العدد ٥٤

المسرح



السيدة صالحة قاصين (الممثلة المعروفة)

تاماً – وقفت لدقيقتي وكدت أصيح يامحمد يامصطفى ولم أتمالك نفسي من الضحك

وذكرني ذلك أن هناك بائعة خضروات في حانوت بالقرب من لوكاندتي، أمر عليها ظهر كل يوم في عودتي من السوربون – وهي تقف وأيديها في جيوبها، وتلبس برنيطه كبرنيطة الرجال – وتقف مستهتره بشكل فاضح وتصيح بأعلى صوتها مدللة على بضاعتها. وتشاكس هذا وذاك من المارة على أن الغريب. انها تشبه بهيه أمير عصبجية عماد الدين شبهاً تاماً حتى في حركاتها – وكأنما أرى بهيه أمير أمامي خلقا وخلقا

وهكذا أراد ربك ان أرى محمد مصطفى الصعيدي وبهيه أمير مجتمعين في باريز – ويخلق من الشبه أربعين

المواصلات في باريز

مما يستوقف نظر الباحث المدقق هنا، مسألة المواصلات العامة في باريز – وباريز كما تعلم عاصمة فرنسا، بل قل عاصمة أوروبا كلها – ويسكنها ما يقرب من ٢٩٠٦٤٧٠ نفس – وهي واسعة الاطراف متشعبة النواحي – لذلك من المسائل المهمة الضرورية لها مسألة المواصلات، وخصوصاً لمن يسكنون أطراف المدينة، وأغلبهم من طبقة العمال الذين قد يبعد مكان عملهم عن مركز عملهم بعدة كيلومترات – وهذا الحي الذي أسكنه مثلا يبعد عن السوربون ١٤ كيلو متر (أي ما يقرب من مصر الجديده الى شارع عماد الدين) مع ذلك فلا يتطلب ذلك مني أكثر من خمسة عشر دقيقة كل يوم

المواصلات هنا متعددة وأهمها المترو ونظامه غير نظام المترو عندنا، فهو يسير تحت الارض وله ثلاث عشر خطاً تتشعب في جميع أطراف المدينة، وهناك محطات يطلقون عليها اسم Carrespondance أي (المواصلة) يمكن للانسان أن يغير منها الى أي خط يريد وبنفس التذكره وهكذا يتمكن من ركوب ٣ أو ٤ خطوط مثلا، اذا كان ذلك لازماً له ليصل الى مقصده – والمحطات لا تبعد عن الاخرى دقيقتين – وأجرة المترو هنا ١٥ سنتيما للدرجة الثانية وفرنك للدرجة الاولى – ومع ان الخطوط كثيرة – ومع أن كل قطار مترو فيه ٥ عربات، ولكن الزحام شديد على المترو، خصوصاً عند الظهر والساعة السابعة، أي ساعة خروج العمال من محلات عملهم

وهناك بعض تعليمات توزع في الدفاتر Guide أو الدليل للمترو لا بأس من ذكرها هنا وهي قد تكون نافعة بل وضرورية لنا في مصر

على أن أهم ما نلاحظه هنا، انه ليس هناك تزاحم وخناق على ركوب القطارات أو قطع التذاكر – وهنا نظام بديع فالذي يأتي الاول له الحق في أخذ التذكرة الاولى – لذلك يقف الناس في صف ويأخذون تذاكرهم بالدور دون تزاحم أو خناق – وهكذا ينزلون أيضاً الى المحطة (وهي تحت الأرض) ولا يركب أحد قبل أن ينزل كل الذين يريدون النزول



يأتي بعد المترو عربات النقل والاوتوموبيله الكبيرة (اوبيس) Autobus او كما نسميها نحن «البوكس كار» وهذه عبارة عن راموبات متحركة كبيرة تسع ٢٨ راكباً (جالسا) و ١٢ واقفا ونظامها في الدفع غريب، فالراكب لا يدفع قيمة معينة، وانما تختلف القيمة بحسب المسافات وهي مقسمة هنا الى أقسام (Stations) وكلما زاد عدد الاقسام كلما كان الاجر أقل

والنظام المتبع في هذه الاتوموبيلات هو نفس النظام المتبع في التراموايات ولكن الاخيرة أرخص بعض الشيء – وعند كل محطة للتراموي محطة للاتوبيس أيضا – وهناك ربطة من الورق النمر بالتتالي بحيث أن أول من يصل يأخذ اول نمرة والثاني يأخذ الثانية والثالث الثالثة وهلم جرا – حتى اذا حضر الترام أو الاتوبيس كان الركوب بأسبقية النمر الموجودة – وهكذا دائما من يأتي أولا – له النمرة الاولى، ولا تزاحم ولا تطاحن

وطريقة أخرى تستحق الاعجاب، وهي انه حتى تم عدد الركاب في الترام أو الاتوبيس فينزل الكمساري رقعة مكتوب عليها Complet وهذه يجب أن تحترم ولا يحاول أحداً أن يخترق القانون متى ولو كان رئيس الجمهورية وعلى هذا فليس هناك ركوب على السلم ولا على الشمال ولا تزاحم مما يؤدي عادة الى كثرة الحوادث كما عندنا في مصر

يبقى بعد ذلك التاكس Taxi وهي رخيصة في باريز بالنسبة لغيرها من بلدان أوروبا، وفي المساء أعني بعد الساعة العاشرة تضاعف القيمة، واذا كان الاجانب يعيروننا بكلمة بقشيش فهم أحق بهذا التعيير ولم أجد بلدة انتشرت فيها مسألة البقشيش كهذه البلد؛ حتى أصبحت شيئا ضرورياً لازماً من ذلك انه يجب أن تدفع ١٠٪ بقشيش لسواق التاكس كما تدفع لجرسون القهوة ولخادم اللوكانده؛ والسائق المسكين يستحق هذا اذا نظرنا الى حاله وقارناه بسائق التاكس في مصر فهنا يتناول ٠/٠٢٦ ولكنه يدفع ثمن البنزين من جيبه في حين أن شركة تاف تدفع ٣٠٪ من المكسب وهي التي تورد البنزين للسيارات.

«جمال الدين حافظ عوض»

باريس

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها مع محمد بك شعراوى

-٦-

وعدت القراء بنشر صورة الاقرار الكتابي الذى كتبه لي محمد وها أنا أنشر صورته بالزنكوغراف إيفاء للوعد

اقرار

اقر انا الموقع على هذا محمد على شعراوى نجل المرحوم على باشا شعراوى من ذوى الأملاك ومقيم بالمنزل شارع قصر النيل نمرة ٢ قسم عابدين بمصر انى تزوجت الست فاطمة كريمة المرحوم سيد بك المروانى المشهورة باسم فاطمة سرى من تاريخ اول سبتمبر ١٩٢٤ الف وتسعمائة اربعة وعشرين افرنكية وعاشرتها معاشرة الأزواج ومازلت معاشراً لها الى الآن وقد حملت منى حملاً مستكناً فى بطنها الآن فاذا انفصل حياً فهو ابنى وهذا اقرار منى بذلك وانا متصف بكافة الاوصاف المعتبرة لصحة الاقرار شرعاً وقانوناً وهذا الاقرار حجة على تطبيقاً للمادة ١٢٥ من لائحة المحاكم الشرعية وان ما من عقد زواجى بها لم يقيد الا انه صحيح شرعى مستوف لجميع شرائط صحة عقد الزواج المعتبرة شرعاً

محمد على شعراوى

القاهرة فى ١٥ يونيو ١٩٢٥

شكرت لمحمد هذه المنة ، واعتقدت انها دليل على طيبة قلبه وعلى رغبته الصادقة فى حفظ مستقبل ولده الذى لايزال فى عالم الغيب. وثبت لي من هذه الحادثة أن الشاب صادق فى حبه ، أراد أن يدل على وفائه بالاقرار الذى يثبت كتابة قيام الزوجية الشرعية الصحيحة بناء على العقد الأول الذى لم يسجل

لقد كنت فى أحيان كثيرة أتألم من بعض تصرفات محمد ، ولكننى أذكر عواطفه وحنانه ثم إشفاقه على أولادى فأنسى الأسباب التى آلمتنى ولا أعود أذكر غير حسناته وطيباته

أضرب مثلا من تصرفاته الجارحة : دخوله مسكنى مفاجأة ، يدق الجرس فيفتح له الباب ، فيدخل ويحييني ، ويفتش البيت كله بدقة رجل البوليس المجرب . يجثو على الأرض ويبحث تحت السرير ، ثم يفتح خزانة الثياب ، ثم يخرج الى البالكون ، وهكذا يفعل فى كل غرف البيت

وكنت أتألم من شكه فى ومن سوء عملية التفتيش ، فاذا انتهى منها يعود الي فيسترضيني بالاعتذار ، ويعترف بأن الغيرة وحدها هي التي تحمله على الشك وعلى عمل كل ما فى وسعه للتحقق من انى وفية له

ومن طيباته . انه قصد الى مسكنى فى ليلة ، فعلم من الخدم انى فى السينما ، فدخل غرفة النوم وبدل ثيابه ثم استلقى على السرير يذاكر دروسه . فكلمتنى خادمتي بالتليفون وأخبرتني بوجود زوجى فى المنزل ، فتركت السينما وعدت الى البيت

كانت الرواية من النوع الذى لا يستطيع الانسان أن يترك شطراً من الفصل اذا رأى أي جزء من الرواية . فتألمت لعودتى الى البيت وصرحت لمحمد بما شعرت به من الأسف والانزعاج لتركى الرواية قبل مشاهدة كل الفصول . فظهر على الشاب التألم والأسف لأنه كان سبباً فى

ازعاجى وحرمانى من الابتهاج الذى كنت أشعر به اثناء وجودى في السينما

اعتذر ولاطفني وقتاً طويلا جداً لينسيني الندم على ما فاتني من الرواية ، فكان هـذا التصرف وأمثاله مما ينسيني تصرفاته الأخرى الجارحة المؤلمة

السفر

تحدد يوم السفر فقضى شطراً عظيماً من ليلته عندى ، ثم سافرت معه فى النهار الثاني فى القطار نفسه لتوديعه . وليس فى مقدورى أن أنسى حرارة الشوق التي كانت تأكل صدر زوجي في ذلك الوقت ، ولا الدموع التي كانت تبلل منديلينا بتأثير التألم من الفراق الوقتي

لا يمكن أبداً أن يكون محمد ممثلا دور العاشق صادق الحب في ذلك النهار ، لأن الممثل يستطيع أن يؤدى ماشاء من التنهدات والحركات والألفاظ والمعانى ، ولكن لا يمكن لأقدر ممثل أو ممثلة أن يبكى بحرارة وقتاً طويلا ثم يشعر قلب حبيبه بما فى فؤاده من سعير الحب ولوعة الفراق

افترقنا فى محطة سيدى جابر على أن يرى أحدنا الآخر للمرة الأخيرة وزوجى على ظهر الباخرة . فانتقلت إلى منزل صديقة لى داخل جمرك الأسكندرية ، و بقيت فى النافذة ومحمد على ظهر الباخرة حتى أقلعت .

كان يرانى وكنت أراه ، وكان يودعنى وكنت أودعه ، ويعلم الله أن قلبي أحس أن ذلك السفر سيكون سبباً فى هدم هنائنا وإزالة صرح حياتنا الزوجية ؛ وقد حققت الأيام مخاوفى وصدق ظنى فيالمنة الله على يوم ٦٠ . يوليو !

***

عدت إلى القاهرة فى ألم حاد من تأثير هذا الفراق ، ومن تأثير إشفاقي على محمد بسبب ما بدا عليه من التألم للابتعاد عنى . فقضيت فى العاصمة خمسة أيام أهيىء نفسى للسفر لأوربا ، ثم سافرت بتاريخ ١٦ يوليو سنة ١٩٢٥ على ظهر الباخرة اسبيريا مع خادم محمد الخاص المدعو : — سليمان داود .

هذه أول مرة ركبت البحر لمغادرة بلادى والرحيل الي غيرها ، و بصفتى ممثلة ومغنية أذكر أننى حفظت عبارات كثيرة عن محبة الأوطان ، وغنيتها كثيرا فوق خشبة المسرح أو تحت الغناء وكانت تلك الكلمات تثير حماس السامعين وتبعثهم على التصفيق .

لم أكن أدرك من تلك العبارات سوى أنها صالحة للغناء ولم أكن أشعر بالباعث الحقيقى الذى يثير حماس القوم ويحرك أيديهم للتصفيق المداوى .

فهؤلاء الذين نسميهم (الشعب) بلغة الممثلين والمغنيات عقليتهم غريبة ونفسيتهم أوضح غرابة ؛ يصفقون مثلا لهذه العبارة :

شفق بتاكلني ... خليها تسلم على خدك .

وهم بعينهم الذين يصفقون لكل عبارة فيها إشارة إلى الحرية أو إلى الوطن

فكيف تريدون أن تميز الغافلة بين شفة وخد ووطن إلا بمقدار تحمس السامعين للتصفيق ؟

ركبت البحر وكنت على يقين من أن غيبتى عن بلادى لا تتجاوز شهرين أو ثلاثة أشهر وأعود بعدها لمصر ، ومع ذلك فانى كدت ينخلع قلبي من مكانه حنيناً إلى الوطن والباخرة تتحرك لتبعد عن مرساها

فى هذه اللحظة وحدها حسست تعلق الانسان ببلده ، أدركت معزة كل مخلوق لوطنه ، فهمت معنى العبارات التي كنت أذكر فيهـا كلمات الوطن فيتحمس بها (الشعب) : في تلك اللحظة أدركت معنى حب الوطن والحنين اليه

كنت أتمنى أن تفسد آلات الباخرة فتعود لمرساها ، فأرجع لبلادى أقضى كل لحظات حياتي على أرضها وتحت سمائها

كان كل شيء من مصر وعلى أرض مصر عزيزاً عليّ : الطرقات والشوارع التى أعرفها ، والمتنزهات والناس أجمعين . كان لكل شيء فى نظرى حتى الذين لم أر وجوههم من الخلق ، المرأة الغنية بقيمتها وثيابها الفخمة ، والفقيرة بملاءتها ونقابها الاسود (وشبشبها الداع) .

كان الحنين لبلدى عظيما جداً وكانت الانفعالات فى نفسى أنواعاً ، وذاكرتى ترسم بسرعة كل المشاهد المألوفة وصور الأشخاص المعروفين ، وتذكارات الحوادث الماضية ، فتضاعف شوقى الوطن وانبعاث نفسى إليه .

فلما أبعدت الباخرة واختفى الشاطىء عن عينى أو كاد ألقيت ناحيته النظرة الاخيرة مشفوعة بدمعة الوداع ، وهى ضعيفة فاترة ، خائرة ، أرسلها الحنين والاسف ورقرقها بين جفنيّ الضعف والاسترخاء والوهن .

فى سويسرا

وصلت إلى جنوا ، وركبت من هناك السكة الحديد للوزان بارشاد سليمان داود (خادم محمد) ؛ ثم نزلنا بفندق ميرابو (معا) .

ترك لي محمد قبل سفره صورتين صغيرتين له ، طالباً إليّ أن أبقيهما معى فى حقيبة اليد لأراهما كلما ذكرته أو كلما فتحت الحقيبة لأي غرض ، كان يريد أن يكون على الدوام فى ذاكرتى وتحت نظرى . وليس هذا من بواعث الحب ولكنه من الادلة على رغبة الرجل (دائماً) فى الاستئثار بنظر المرأة وذهنها وفؤادها ، يريد أن يكون ماثلا أمام عينيها حتى فى غيبته .

(يتبع) فاطمه سرى

جولات فى باريز

بقلم مدير المسرح

٣

رسائل من باريس

اعتذار

حال بيني وبين ارسال هذه الرسالة الثالثة فى ميعادها موانع كثيرة أولها المرض وثانيها المؤتمر العام لطلبة المصريين فى أوروبا الذي عقد الاسبوع الماضى فى باريز، وقد كان كاتب هذه السطور مندوبا عن جمعية مونبلييه المصرية فى هذا المؤتمر وانتخب سكرتيراً ثانيا له

أنا اعلم أن الزميل صاحب المسرح سيعلق على هذه الكلمة وسيقول أنها أعذار سخيفة عرجاء ـ ولكنى أشكوه للقراء فهو اليوم الى لم يتفضل بارسال عدد واحد من أعداد المسرح الذي تنشر فيه هذه الرسائل الي . لذلك أنا لست ادري اذا كانت تنشر حقيقة ام .... على سلة المهملات !!

مع ذلك فلنجرب مرة ثالثة ياسى عبد المجيد

وما دام الشيء بالشيء يذكر سأسرد هنا قصة تدل على أن الاقدار تعاكسني فى كتابة هذه الرسالة الثالثة ولست أدرى لذلك من سبب

عندى « نوته » صغيرة أحملها في جيبي . أدون فيها بين آونة وأخرى ما أراه من ملاحظات ورؤوس أقلام لرسائلى المسرحية . وقد كنت أخذت اهيئ لهذا الاسبوع فملأت هذه النوتة بما يلذ و يشوق وحدث أننى خلعت معطفى فى جلسة المؤتمر الاولى وعند الانتهاء لبسته مرة ثانية وتفقدت النوتة فاذا هى فى خبر كان . وهكذا ضاعت « النوتة » ولكن بقيت الذاكرة

اتحادات ونقابات !

قرأت فى الاعداد الاخيرة التى وصلتنى من كوكب الشرق الغراء أن الممثلين فى مصر بدأوا يفكرون فى انشاء نقابة لهم . وأن الزملاء النقاد المسرحيين يضعون اليوم مشروعاً لاتحاد النقاد وأن الحكومة المصرية أيضاً تفكر في حماية المؤلفين وتنشيط المسرح المصرى المحلي

كل هذا حسن وجميل وحبذا لو نجحت كل هذه المشروعات وجاءت بالفائدة المطلوبة على أننى رغم هذا الرجاء أشك كثيراً فى النجاح وليست هذه هى أول مرة يحاول فيها أسيادنا الممثلين جمع كلمتهم ولم شتاتهم للمدافعة عن حقوقهم وصيانتها من العبث بايدي اصحاب الفرق ومديريها

وقديماً اجتمعت مثل هذه الهيأة وكانت « الخناقة على اللحاف » أو بمعنى آخر انتخاب الرئيس . ثم كانت ولا تزال هناك دواعي اخرى تنذر بالفشل . ففى مصر لكل مدير فرقة أوجوق محاسيب وأذناب ولكل ممثل صديقة من الممثلات اما ينقاد لأمرها أو تنقاد هى لأمره . والممثلون يكره الواحد منهم الآخر ويمقته حسداً وغيرة . وكذلك الامر مع الممثلات . وما دامت هذه هى الروح السائدة اليوم فى العنصر التمثيلي فلن يمكن جمع الكلمة والعمل باتحاد

اقول ان هذا لا يمنع انني أتمنى للنقابة النجاح التام واعلن صراحة أن هذا واجب على كبار الممثلين والمفكرين منهم

ثم نعود ايضاً الى اتحاد النقاد فنجد نفس الشيء ـ وليست هذه أول مرة يجتمع فيها النقاد بل ليست أول مرة يفكرون في لم شملهم وانشاء اتحاد خاص بهم . وقد حدث فى العام الماضي أن اهين النقاد واعتدى على كرامتهم فاجتمع النقاد واتخذوا فى ذلك قرارات لست في حاجة الى الرجوع اليها . وسرعان ماتفرق القوم حتى اختلفت كلمتهم ولم يكن قرارهم الا حبراً على ورق

حدث هذا عندما كان النقاد قليلي العدد وكانوا نخبة مختارة من الشباب المتعلم الراقى الذين انتدبتهم الجرائد المعروفة لموافاتها بنفثات اقلامهم فى النقد المسرحى

أما اليوم وقد أصبح كل متطفل متنطع يدعى ناقداً — وقد دخل فى هذه الزمرة من لايفهمون لجمل التمثيل معنى — بل لمن يصعب عليهم كتابة جملة واحدة صحيحة — أقول بعد أن دخل فى هذه الزمرة أناس من كل فج وصوب وأصبح النقد تجارة مالية وسعيا وراء مصلحة شخصية — فأنا أظن أنه سيصعب كثيراً انشاء هذا الاتحاد

وبعد فهل يستطيع أعضاء اللجنة التى انتخبت لتحضير القانون التمهيدي لهذا الاتحاد أن يدلونى على من هو الناقد ومن ليس بالناقد ؟؟ ..

وأعود أيضاً فأكرر رجائى فى نجاح هذا المشروع كسابقه

أما مشروع الحكومة فلا يهمنى منه قليل ولا كثير، وكنت أحب أن لاتتداخل الحكومة فى هذه المسائل بل أن يقدم من بين الكتاب المسرحيين والمؤلفين من يسعى لتنفيذ هذا المشروع وتأليف اتحاد خاص بالمؤلفين — اذ لايصح أبداً الاعتماد على الحكومة فى تنفيذه

مشروع كان يجب أن يكون بعيداً البعد كله عنها .

في فرنسا

أما هنا في فرنسا ياسيدي القارىء فيوجد اتحاد عام للممثلين واتحاد عام للنقاد — واتحاد عام للمؤلفين .

وليس هنا حزازات أو خصام فالكل يعملون معا والكل يسعون وراء غرض واحد هو العمل على النهوض بالمسرح تمثيلا ونقداً وتأليفاً

أذكر هنا في سياق الحديث حادثة تدلك على اتحاد الممثلين والاعمال الحقة التي يقوم بها هذا الاتحاد .

في باريز وفي فرنسا كلها عدد كبير من الممثلين يحال على المعاش كل عام لبلوغه (السن القانونية) والجزء الكبير منهم قد لا يملك ثروة أو مالا ينفق منه على نفسه بعد اعتزاله العمل — اذن فماذا يصنعون ؟! ..

هنا خطرت على ذهني درانم Dranem فكرة حسنة — ودرانم هذا من ممثلي الريفيو المشهورين في باريز وهو يعمل اليوم في ال Palace مع هاري بيلسر وجيبي جولدر اللذين تحدثنا عنهما فما سبق وهو خفيف الروح الى درجة كبيرة وكثيراً ما أدخل السرور على قلوب الباريزيين والاجانب .

صرح درانم بفكرته فقال « يجب أن ينشأ ملجأ خاص بهؤلاء الممثلين الذين يعتزلون التمثيل لضعف أو مرض أو لكبر في السن — ويجب أن تنفق النقابة عليهم من مالها وما تستطيع الحصول عليه من أهل الخير الذين يودون مساعدة هذا المشروع »

وحالا بدأت التبرعات تأتي من كل صوب ونج وتبرع مشاهير الممثلين والممثلات وهكذا نشأ الملجأ اليوم وهو يحوي عدداً غير قليل من الممثلين المحالين على المعاش

وفي أيام الاعياد وفي الفترة ما بين ٢٤ ديسمبر وأول يناير كل عام ، وفي كل مسرح من مسارح فرنسا كلها في شرقها وغربها يتقدم الممثلون الى المتفرجين بطلب تشجيع هذا المشروع والاخذ بناصره فيعلن أحد الممثلين ، أن الممثلة فلانة ، من القائمات بأدوار الرواية ، وستمر وهي تحمل دبوساً خاصاً اسمه Sabots de Noël أو حذاء عيد الميلاد لكل من يريد أن يشتريه مساعدة للمشروع — ثم تمر الممثلة الى جانبك — فاذا أردت طلبت منها دبوسا ووضعت في سلتها ماتجود به نفسك من فرنك الى اثنين الى مائة

وكل هذه المبالغ تخصص للقيام بنفقات هذا المشروع الجليل

متى يكون لمصر شيء من هذا ؟! — ومتى يستطيع الممثل أن يعتزل العمل وهو مطمئن لمصيره ، وأثق من انه سوف لا يحتاج الى التسول حتى يسد رمقه ، أو الى التمثيل حتى الموت !

سيلفان — أستاذ جورج أبيض

تحدثت اليك في الاسبوع الماضي عن جيميه أستاذ زكي تليمات وها قد سنحت لي الفرصة برؤية سيلفان أستاذ أستاذنا جورج أبيض بطل التراجيدي في مصر

والاستاذ سيلفان هذا كان عميداً للكوميدي فرانسيز وخلف مونوسيلي في هذا المركز وقد بقي عميداً للكوميدي فرانسيز مدة طويلة سنة ١٩١٦ — ١٩٢٤ على ما أذكر — وهذا مركز لن يحلم بالوصول اليه الا أكبر ممثل في فرنسا — ومتى قلت في فرنسا فذلك يعني في العالم كله ففرنسا هي أم الفن وسبب نهضته

أخيراً رؤي انه قد بلغ من العمر عتيا ففصل من مركزه وجيء بدله بالاستاذ فيرودي العميد اليوم ولكن سيلفان لم ير في ذلك حقاً وانصافاً فرفع قضية على الحكومة الفرنسية يطالبها برده الى مكانه وبارجاع حصة من الارباح اليه

وقد حكم في هذه القضية الفنية منذ أسبوعين فقط وعاد سيلفان الى الكوميدي فرانسيز « كسو-يتير » وهو يتناول ١٢ حصة من الارباح كما يتناول العميد تماما — على أن موضع المناقشة اليوم هل يعود سيلفان عميداً للكوميدي فرانسيز أم لا بعد أن كسب قضيته ؟ وسأوافي قراء المسرح بالنتيجة عند ما تصل الى علمي

اصطحبني الاستاذ زكي تليمات كعادته وذهبنا لرؤية سيلفان — وكان من حسن الحظ ان الرواية التي كانت تمثل هي « الاب لبونار » التي أخرجها — استغفر الله بل شوهها — الاستاذ عزيز عيد في مصر

وقد حاز سيلفان شهرة خاصة في اخراج دور الاب لبونار حتى لقد يقال انه أفضل دور يخرجه هذا الممثل العبقري

حقيقة ما كنت أظن في حياتي انني أرى ممثلا يصل الى حد الكمال التام كسيلفان — هو في الحقيقة أعظم ممثل في العالم وأستاذ أساتذتها

لم نكن نرى الرجل يمثل ، بل لقد كان طبيعياً الى درجة ان ظننا اننا جالسين الى الاب لبونار نفسه يقص علينا حكايته — أما حركاته وألفاظه — كل هذه كانت غاية الكمال ومنتهى الابداع وكان التصفيق يدوي بين آونة وأخرى فلا يتعجل الرجل بالتقدم والانحناء ، بل ينتظر الى أن يظهر مع بقية الممثلين الى أصغرهم ثم يبتسم ويحيي الجمهور تحية جميلة

حقاً يا أستاذ عزيز عيد لقد علمت اليوم انني كنت أقدرك أكثر مما يجب وانك قد سقطت سقوطا فاحشاً في دورك في لبونار !!! اراي ؟؟ انتظرني وأنا سأشرح لك بنفسي

(البقية على صفحة ١٧)



الاستاذ صاحب الرقيب
يتحدث عن نفسه الى القراء

كان الاستاذ جورج طنوس صاحب الرقيب ، الذي يعرفه قراء « المسرح » من مقالاته الطلية العديدة التي نشرها فيه ، يقلب في مجموعة صور لديه ، فانتهزت هذه الفرصة ، واختطفت أربعاً منها ، وخيرت الاستاذ بين أن يكتب هو عنها ، أو نعالج نحن هذه المهمة بدلا منه ، فآثر أن يتحدث عن نفسه الى القراء بنفسه

واليك ما كتبه في شأن هذه الصور قال :

لا أدري بماذا استهل حديثي الى قراء المسرح اليوم ..؟

ان تحدث الانسان عن نفسه عمل شاق ، وبخاصة اذا كان الكاتب يؤثر الحق ولو كان مراً ، ولو كان عن شخصه أيضا ...!

ولكن لا مندوحة من أن أكتب ، فقد « سرق » عبد المجيد الصور الاربع التي تراها في حنايا هذا المقال وضلوعه ، والصور تاريخية ، وتاريخ الضعيف « مثلي » لايقف عليه الخاص والعام ، فما أنا صاحب تصريح ٢٨ فبراير ! ولا أنا مضرم نار الحركة الوطنية في البلاد ! وما أنا ذلك الذي « تعرف البطحاء سطوته ...؟ »

واذن سأكتب ، وسأكتب ، بعد الاتكال عليه تعالى

فالصورتان الأولى والثانية ، تمثلان هذا الضعيف ، مستسلماً لعواطفه ، وان شئت فقل على طريقة الامير شكيب ارسلان ، في مباذله !

أنا في الصورة الاولى ، ويرجع تاريخها الى عشر سنوات مضت ، قاعد على « فراندة » الحديقة ، حديقة دارى السابقة ، أو طنفها كما يقول أصحاب سيبويه ، وأنصار نفطويه ...

وأنا في الصورة ، وادع ، مسالم ، لانني كنت أفكر ..! في أي شيء ..؟ هذا سؤال لا مبالغة اذا قلت إنه « بارد » .؟!

وهل يستطيع الانسان ، أن يعرف فيما كان يفكر في يوم معين من عشر سنوات مضت ... ؟

ولكن من هو الذي « زنقني » على الاجابة ..؟ ومن هو الذى وجه الي هذا السؤال .! ؟

هو أنا ..! انا نفسي ..! واذن فانا مصداق ما طالما ردده المغني « على روحى أنا الجاني ... ! »

***

وتراني في الصورة الثانية ، عابساً ، متبرماً بالحياة ..! بل تراني « أبضاي » يا سيدي ! أو واحداً من فتوات الحسينية والمذبح ..؟

والصورتان قد أخذتا ــ اذا لم تخني الذاكرة ــ في ساعة واحدة ...وفي مكان واحد ...!

فعلام اذن أنا وادع في الصورة الاولى ، ومتبرم في الصورة الثانية ..؟ ما هذا الانقلاب السريع ..؟ أو ما هذا التطور كما يقول أبناء المدرسة الحديثة ، المجددون يا سيدي ، من الدكتور طه حسين ، الى عصام الدين افندي ناصف ... ؟

لست شهر أمشير ، حتى اكون متقلبا كطقسه ، فبينا الرياح هادئة





إذا بها تثور على حين غرة ...! و بينا السماء صافية، إذا بالسحب تلبدها افتبكي حزنا وغما ...

ولكن لابد من تعليل لهذا التباين البعيد بين الصورتين ... ولابد من أن أصف انا هـذا التعليل، ـ ولا أقول الدلة ـ، لانني أكره العلل ومن اجلها لا أصادق الاطباء، الا الدكتور صبري ... لانه ملحن مبدع أكثر منه طبيبا ... !؟

إن السبب ياسيدى فى هذا التباين، هو أننى كنت فى ذلك العهد محباً للتمثيل — ولا أزل على ماأظن — فكان يروق لى أن أقف أمام عدسة الآلة الفتوغرافية، وقفات مختلفة، تمثلنى فى حالات متباينة، فكان مارأيت فى تيك الصورتين!

أقول هذا، وأكاد أقسم على صحته، لانني أخشى ان يتخذ احد العفاريت النفاريت من الصورة الثانية، ذريعة للوشاية بي، فيدعي ـ سامحه الله ـ قدما — انني رجل خطر وان صورتي تدل على انني متبرم بالحياة، «مقايس — شضلي — واضع حياتي على كفي»

واذ ذاك لا أخلص من « س . وج » ..!

واذ ذاك لا يعرف العاقبة الا الله تعالى جل جلاله

وزيادة فى التحوط، أفرض جدلا انى كنت «فتوة» ..! وانني كنت اشتراكيا فظيعا..

ولكن متى كان ذلك ...؟ منذ عشر سنين ...؟ والانسان ابن يومه، لا ابن أمسه ...

والانسان يسأل عن حاضره، لا عن ماضيه ...

وأنا ياسيدى من الذين يكرهون الجمود، شأنى شأن رجل السياسة، فاذا كنت منذ عشر سنوات اشتراكيا «وزعيم جمعية البؤساء» فأنا اليوم «مش اشتراكي»، وأنا اليوم زعيم جمعية الآباء ...!

والصورة الثالثة تمثلني مع صديق كريم، نقله الرحمن الى جواره، هو الشاعر المبدع المرحوم عبد الحليم افندي المصري

وكنت واياه ملازمين ركب مولانا الملك، فى سياحته منذ خمسة أعوام ببلاد الوجه القبلي — من الجيزة، الى اسوان، فالشلال

وأنت ترى من وقفتينا، اننا كنا هازئين بهـذه الحياة، لاننا لا نعبأ بها، ولا نخاف عليها ..؟

واذا كان صديقى قد تقدمنى فى السفر الى الرفيق الأعلى، فأنا لاحق به يوما، «وأنتم السابقون ونحن اللاحقون» ....

وأما الصورة الثانية فتمثل «صاحب الرقيب» مع حاشية مولانا الملك، فى مدرسة من مدارس سوهاج.

ولو شئت أن اكتب لقراء المسرح عن الرحلة الملكية، لضاق نطاق المسرح من ألفه الى يائه، يعنى من أول صفحة الى الاخيرة من صفحاته، عن استيعاب ما تستوعبه الذاكرة عنها، فلنترك ذلك الآن الى وقت يجيء.

ولكننى أقول لك، أن صورتى والمرحوم عبد الحليم، قد اخذت فى هيكل الكرنك العظيم فى الاقصر ..!

والكرنك من اشهر الآثار الخالدة. ومن اشهر معابد الاجداد المصريين، فهو من ناحية خلوده جدير بكل اكبار واكرام.

ولكننى ولا اكتمك الحق، ما راعنى من معبد الكرنك فخامته واتساعه. ولكن راعنى منه أنه معبد شيده الملوك السابقون على اكتاف الشعب، لا ليخلدوا أسماءهم فحسب، بل ليتخذوه واحدى وسائل الارهاب: تصور معبدا فسيحا، لا ينار إلا بقليل من الزيت، وتصور ما يلقي هذا النور الضئيل على جوانبه من الاشباح المخوفة الرائعة ثم «اديني قلبك»! ثم تشجع ولا تخف وان كنت عنترة الزمان

جورج طنوس



صــــور مظلمة..

- ١ -

جوازة ...

سأقص على قراء المسرح في هذا العدد حادثة غريبة !!

ولم تكن حوادثي من نوع القصص ولا الروايات ، بل هي حوادث واقعية تنظرها المحاكم وتحققها النيابات .

شابه

هناك في قسم الجمالية بين جهتي باب الفتوح والحسينية تسكن «شابه» تدعي (ن . يس . ا) وهي شقيقة احدي الدكتورات بمديرية الغربية

ولاية

وقد كان منذ السنتين يتردد على منزل والدها الذي تقيم فيه أحد أقربائها (م . ا .ط) المعروف لدى العائلة بالتقوي والصلاح والولاية والورع وفوق كل صفاته هذه فهو جميل وجميل الى حد كبير .

وكان في كل زيارة يعودهم فيها لايرفع نظره في وجوه الحاضرين رجالا أم نساء ، وكان جلوسه بينهم كجلوس المتعبد أمام المحراب .

فكرة

وفي يوم من الايام فكر الجميع في أمر زواج (ن) ب (م) وعرضت تلك الفكرة على بساط البحث فوافق عليها بالاجماع

ولكن عندما أخذ رأى العروس في أمر زوجها الجديد قالت .

« ده مايعجبنيش ! وليست فيه صفة من صفات الرجولية !.. وطالما قعدت بجواره فكان لايحيينى ولا ينظر الى كما تنظر الرجال الى من بجوارهم من الفتيات ....

«حاتبقي بنت متجوزه بنت !! »

مجنونة

وقعت تلك الكلمات موقع السهام في أفئدة ذويها ولكنهم عدوها مجنونة واتفقوا مع العريس على الزواج وقرأوا الفاتحة وقبضوا المهر ثلاثين جنيها وثمانية على حساب «الشبكة»

على كيفها

وبينما هم يعدون معداتهم ويظهرون سرورهم واغتباطهم بزواج ابنتهم كانت الفتاة لاتعبأ بكل ذلك فكانت تخرج على كيفها في كل صباح وتقضي سحابة يومها متنقلة من محلات «الكلفة» الى زيارة أصدقائها فالتنزه في الحدائق والمسير في الطرقات وركوب السيارات

مدرسون

مضت مدة غير قليلة و(ن) لا تحضر الي منزل والديها الا بعد الغروب ، وأحيانا في المساء وكانت في جرأة لاتخشي معها بأس عظيم ولا لائمة كبير .

وفي تلك الاثناء كان يتردد على منزلها ثلاثة من الشبان لاعطاء شقيقتها طالبة الطب اذ ذاك دروساً في اللغات الاجنبية والرياضة وما اشبه ذلك .

فوقعت بين اثنين من المدرسين اختلافات انقلبت الى عداءات وانتهت بان خلعهما المدرس الثالث وانفرد هو باعطاء الدرس واستمر كذلك الى ان عين سكرتير تحقيق في النيابة باحدي مدن الوجه البحري

موضة

وكلما طلب الزوج تعجيل امر كتب الكتاب كان يوعد من اهلها بمختلف الوعود ويفاجأ بالمعاذير الى ان اتفقوا معه على ان يكون كتب الكتاب ليلة الدخلة بحجة ان ذلك هو الموضة التي تسير عليها العائلات الكبيرة .

أخيراً

واخيراً تغيبت الفتاة فجأة عن منزل والدها ورآها البعض تسير مع شخص من أصحاب محلات تصليح الدراجات وهو ممن كان يصحبهم شقيقها الى منزلها .

ولما انكشف سر المسألة تظاهرت الفتاة أمام الجميع بان هذا سيكون زوجها في يوم من الايام .

ولم يمض على تلك المعرفة الجديدة اسبوع واحد حتى تعرفت الفتاة علي شخص آخر من سكان الحسينية ورؤيت تسير معه صباح مساء الى ان انتهت المسألة الى ذلك الحد

في حوش قرافة

وفي عصر يوم من الايام خرجت الفتاة من منزل ابيها تحمل « صرة » ملابسها دون أن يشعر بها أحد وفي صبيحة اليوم الثاني كان الشاب (م . ب) قد دخل عليها في منزله الواقع وسط حيشان قرافة .... وظلت تقيم معه عند والدته التي اخذت ترحب بها وتم بذلك زواجها

هياج

اهتاج ابوها وكل أفراد عائلتها لذلك الحادث وأخذوا يبحثون عن مكان وجودها واعتزموا

تبليغ البوليس الامر ولكن ما كان اسوأ مصيرهم عندما علموا بان الزواج رسمي وان فتاتهم أصبحت زوجة شرعية لزوجها الجديد

بعد ذلك عم السكون وساد الصمت وانزلت الستار فحجبت وراءهـا كل ما مثلته الفتاة في رواياتها السالفة

استسلام

وبعد أن مضى شهر العسل وانقضت أيام الربيع لم يشعر الوالد الا وفتاته « الشابه » قد جاءته تشكو سوء معاملة حماتها لها واهانة زوجها التي تعددت وسردت بعض الامور المستغربة واستسلمت الى البقاء بمنزل والدها

وكانت كلما مكثت بمنزل زوجها يوما تعود فتبقى بمنزل والدها ساعات

وهكذا كانت آخر أيامها بؤسا وشقاء بعد سعادة وهناء .....

***

وشاءت المقادير ان تسيء اليها من جانب آخر فقد اتصل بزوجها الاول النقي المصلي أمر ما آلت اليه الفتاة فجاءها يطلب مهره ونقود شبكته ولم يرد ان يقبل عذر أحد ولا رجاء انسان أيا كان فتقدم الى المحكمة بشكوى ضمنها حادثته مفصلة

وفي ذات يوم جاء الى الوالد محضر قبل انه له الى منزله الجديد وسلمه انذاراً فتسلمه في سكون وهوادة . ولا ندري ماذا اعده من الدفاع في قضية ابنته وحادثها !!!

— ٢ —

السفيرة عزيزه

حدثني « م . مرعي » انه في عصر يوم من الاسبوع الماضي بينما كان يزور صديقاً حميما من أصحاب المحلات الصناعية بشارع .... تصادف جلوس فتاة عرف اخيراً ان اسمها « ا .... » كانت تسامر شابا هو صديق صديقها صاحب الورشة

فهم من حديثها أنها من هاويات التمثيل وانها سبق لها أن اشتغلت كملحنة مبتدئة في فرقة السيدة فيكتوريا موسى ثم خرجت لاسباب لا يعلمها

وفهمت الفتاة أن محدثها ممن يخالطون الممثلين وممن لهم مصلحة خاصة مع مديري الاجواق التمثيلية فطلبت منه أن يبحث لها عن جوق تشتغل فيه كممثلة هاوية

وعدها الفتى خيراً وضرب لها موعداً وتقابلا في الموعد المضروب وقضيا زمناً طويلا يتريضان وسط المزارع والحقول — كما يقول — الى أن امسى الليل فطلب منها أن ترافقه الى مكان عينه لها وبعد التي واللتيا رفضت الفتاة طلبه وكانت ترتدي معطفاً « بانطوه » في حين أنها كانت تلبس لأول مرة رآها فيها « ملاءة وبرقع » فكانت في زيها الاخير « كالسفيرة عزيزة »

بعد ذلك يقول الفتى أنها تمكنت من أن تصحبه معها الى جهة درب الجماميز ثم أدخلته في شارع اللبودية وهناك استأذنت منه وسارت في حارة (ا .... باشا) ثم دخلت منزل نمرة ٧ بعد أن افهمته بأنه منزلها وأنها تتعشم أن تراه مرة اخرى

أخذ الفتى يسأل القاصي والداني عن شخصية تلك الفتاة فعلم أخيراً أنها خادمة وأنها لا تزال تحمل رخصة التخديم في جيبها الى الآن ندب المسكين حظه وبكى ما شاء الله أن يبكي بعد أن اضاع ما كان يملكه في ذلك اليوم من نقود وغير نقود

واذا صح ذلك فمسكين ذلك الشاب الطائش

جود سنكلر

(البقية من صفحة ١٣)

نتحدث الآن عن سيلفان بصفته أستاذاً لجورج أبيض

كنت أنتظر أن أرى في سيلفان ما يدلني على أن جورج أبيض تتلمذ عليه ؟ — خذ عندك المط في كلام جورج وغير ذلك من حركاته الخاصة التي يعرفها رواد المسارح المصرية

لم أجد في سيلفان من هـذا شيئاً قط حتى لقد يقول الانسان ان هـذا الجورج الابيض لم يكن تلميذاً له في يوم من الايام ولم يتلق درساً واحداً على سيلفان — مع هذا فأنا لا أنكر أن جورج أبيض قد وصل الى درجة لم يصل اليها ممثل مصري الى اليوم — هو سيد التراجيدى دون جدال وله وحده يجب أن نعقد اكليل الغار في هذا النوع من التمثيل

ايطاليا — كيانتوني

وبهذه المناسبة ، ولانني رأيت أستاذ زكي تليمات ، وأستاذ جورج أبيض — تحدثت الى الصديق تليمات واتفقنا أن نزور ايطاليا أثناء عطلة عيد الفصح (شم النسيم) وأن نتنقل بين مسارحها بصفة أحدنا مندوبا عن الحكومة ، والآخر مندوبا عن الصحافة المصرية وبخاصة مجلة « المسرح »

وقد عولنا وعزمنا عزماً أكيداً على البحث عن هذا الكيانتوني لنرى ما أخذه عنه تلميذه صاحب العزة بطل التمثيل في عالم الشرق !

باريس جمال الدين حافظ عوض

كيف يمثلون هملت ؟!

بريشة المصور

طريقة مبتكرة في النقد

شارلى شابلن فى دور هملت



أما موضوع اليوم فهو موضوع أدبي يميل بناحية من نواحيه الى النقد ... النقد العصرى فى أحدث صورة، وأظهر مظاهره لاشك ان فن الكاريكاتير قد تقدم ولكن ليس فى مصر، فهو عندنا من المهملات.

ولا شك أن العقلية الامريكية قد تقدمت وهى فى كل يوم تتقدم ونرى نحن بأعيننا مظاهر هذا التقدم المحسوس.

مثال ذلك أنهم لايعمدون الآن الي نقد الروايات والشخصيات بواسطة الكتابة كما هو المألوف. بل ان الناقد يفحص شخصية الدور تماما ويعرف أصلها وما يجب أن تكون عليه، ثم يعرض لعيوب الممثل الذى أخرج الشخصية فيصورها فى أحد مظاهر الدور، وطبعا تجىء مشوهة ويلمس منها الممثل موضع العيب فيه فيجتنبه ...

أما هنا، فأين الرسام الذى يستطيع أن يبرز فكرة الكاتب كما هي ؟..

وعلى هذه القاعدة سيظل النقد عندنا بطيئا قاصراً على الكتابة بعيوبها وأغراضها حتى يرتقى فن الرسم الكاريكاتورى، فيتطور النقد اذ ذاك الي الدرجة التى نتحدث عنها عند الامريكيين.

ليس فى العالم كله من يجهل رواية هملت، وليس من الادباء الا من درس هذه الشخصية التى اضطرب فيها شكسبير فلم يعرف كيف يسير بها، فجاءت شخصية فذة لايدري أحد أولها من آخرها ولا صوابها من خطئها ..!

دوجلاس فيربانكس فى دور هملت

هذه الشخصية تداولها أبطال العالم فى التمثيل فدرسها كل واحد منهم حسب مارآه له وأخرجها بالطريقة التى يريدها ويختارها

وما من اثنين اتفقا فى مظهر واحد من مظاهر الشخصية ومع ذلك فكل واحد منهم مصيب فى الشخصية التى رسمها لنفسه، والتى استطاع أن يفهمها من شكسبير ومن خلال كتابته ..!

وقد أخرج الاساتذة عزيز عيد، وجورج ابيض وعبد العزيز خليل، دور هملت فسقطوا فيه سقوطا مؤلما. فانطوت الرواية فى مصر وماتت

أما فى جميع أنحاء العالم فهى حية خالدة لايمكن ان تموت أو يقضى عليها ابدا

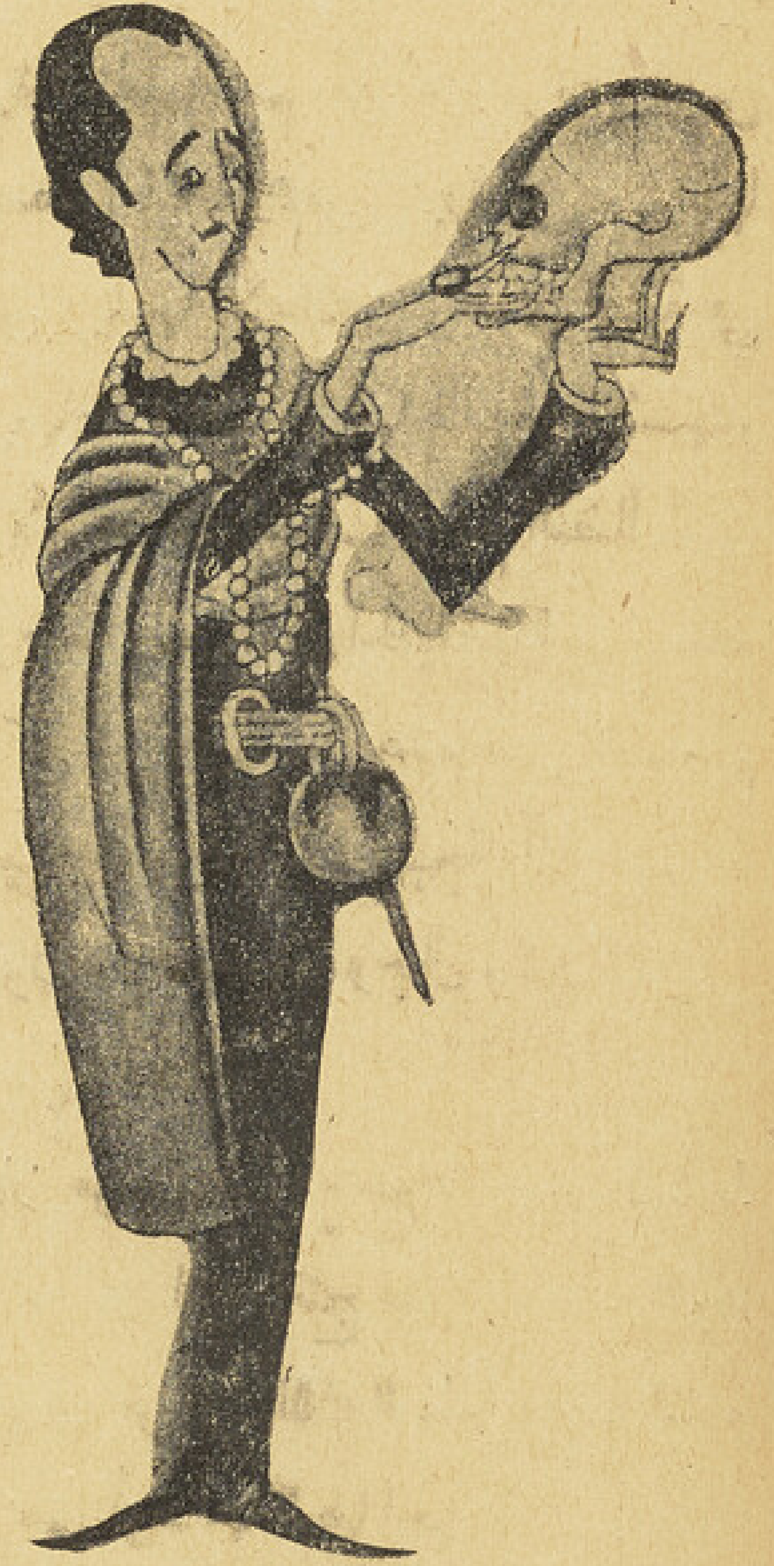
ومثلت الرواية فى السينما ايضا فنجحت نجاحا باهرا

وصور اليوم المنشورة على هذه الصحائف، انما هى صور انتقادية بمناسبة الضجة القائمة أخيرا فى امريكا وفى عالم الصور.



هارولد لويد في دور هملت


هارى لنجدن فى دور هملت


ادولف منجو فى دور هملت

رسم شارلى شابلن وكتب تحته : « آه ... لابد أنك ستخرج هملت بهذه الصورة المضحكة التى تعودنا رؤيتها من شارلى شابلن ملك الكوميدى فنضحك بدل أن نبكى . . »

ورسم دوجلاس فيربانكس وكتب معه . « ها . انك فى موقف سمو وعظمة . . فى موقف أخلاقي لاقى موقف انتقام أو أخذ بثار . . »

وكتب تحت رسم هارولد لويد . « أرجوك ألا تحاول اضحاكي ياصديقي العزيز . . . لا تهزأ منى ولا تكن ساخرا . . اننى أموت من الضحك . . . . »

وكتب تحت صورة أودلف منجو : « أصرف على ملابسك بقدر ما يحتمل جيبك ... لاتكن بخيلا فى الانفاق عليها .

وكتب تحت صورة هاري لنجدن : « ان هو الجسم الخشن ـ وهذا اللحم الصلب، يجب أن يذوب كن ناعما فلست فى مقام ملائكة أو صراع »



المتحركة حول هذه الشخصية

واول من أثار هذه الضجة هو شارلى شابلن .. تصوروا ياسادة أن شارلى شابلن يريد أن يمثل هملت ؟ !

كيف يكون ذلك ؟ الأحد يعرف ولكنه متشبث بهذه الفكرة من عدة سنوات ولعل القراء يذكرون أن زوجته الاولى رفعت عليه قضية طالبة الطلاق ، وقررت أمام المحكمة ان شارلى يفسد نفسه و ينغص حياته المنزلية فهو دائم العبوس والتقطيب لانه يحاول أن يتقمص شخصية الدرام والتراجيدي بدل النوع الكوميدى الذي نجح فيه وحاز شهرته بسببه

وفعلا حكمت المحكمة بالطلاق و بتعويض ضخم للزوجة ومن ذلك الحين شرع بعض كبار الممثلين فى السينما يفكر كل منهم فى محاولة اخراج هذا الدور .

وتناول المصور هذا الموضوع بريشته فرسم الشخصيات التى تراها على هذه الصحائف ، بحسب ماشاء هو ، وماظهر له فى أولئك الابطال

وكتب تحت صورة لون شانى :

« ان الله خلق لك وجها واحدا، ولكنك خلقت لنفسك مائة وجه ... تذكر ان هملت ذو وجه واحد فقط » .

وكتب تحت صورة بن تربن :

« وثبت » هذه الاعين جيدا .. لاتتركها حائرة هكذا ... كان هملت فاتنا وكانت عيناه تفيضان سحراً وأسى ممزوجا بالالم »

وهكذا ينتقدون بالصور و يعلقون عليها بكلمات قلائل . . ! !


لون شانى فى دور هملت

بن تربن فى دور هملت

صورة بوهيمية !؟

مامر نصف ساعة على مدفع الظهر من يوم الثلاثاء ٢٨ ديسمبر من سنة ١٩٢٦ التى «غارت» بخازيها؛ والتى آن أن تتصرم أنفاس الضائقة المالية كما تصرمت أنفاسها، حتى كنت بباب ادارة الكوكب، أستعد لارضاء عصافير بطنى التى صرخت من الجوع...

ولكن كان بالباب «منصر» من النقاد التمثيليين، عبد المجيد حلمى، ومحمد أسعد لطفى واحمد علام، والاحنف أيضا.. ولكن بالحاء لا بالخاء...

ومر بنا «مصور نقالى» على طريقة مطعم «ياجابر». فثارت فينا، وكلنا من عشاق المسرحين، مسرح التمثيل ومسرح النقد فى لغتنا، ومسرح «القال والقيل» فى لغة العواذل الكاشحين.

– ثارت فينا – عاطفة اللهو «البوهيمى» الحياة «على الفطرة» أو التمشى مع رغبة النفس، من امتاعها باللهو البرىء، والدعابة اللطيفة الطاهرة.

– ثارت فينا – هذه العاطفة، فقلنا «فى نفس واحد». هست. هست..

تطلع المصور خلفه فرآنا. وفهم اننا ندعوه ولكنه واصل السير ولسان حاله يقول:

ان هؤلاء الناس الذين يمرحون ويطربون فى حين ان «المطينين» من أصحاب العزب والاباعد يشكون ويبكون؛ ويلطمون و«يعيطون»..!

ان هؤلاء لايريدون أن يتصوروا حقاً، ولكنهم يريدون أن يتلهوا بى. ولكن على مين؟

ولكن خطوتين، اثنتين، من سى عبد المجيد أدرك بهما المصور؛ فاستوقفه، ثم مال به الي معزل عن العيون، ليصورنا جميعاً «والعدد في الليمون»..

وشئت أن أمتنع والاستاذ الاحنف عن الوقوف أمام عدسة التصوير، لا لأننا «نترفع» ولا مؤاخذة عن أن نصور «بنصف فرنك».. لا. إن ذلك لم يخطر لنا ببال، وقد تعشقنا الحياة البوهيمية منذ الصغر.

ولكن، لاننا.. لاننا.. لا أدرى لماذا



وأخيراً تمت الغلبة للزملاء الثلاثة علينا، فاطعنا وخضعنا.

ولما رأيت أن لا مناص، ولا خلاص، ثبت قدمى حتى لا أكون أنا «وكرشى» حرباً على نفسى..

واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تكون جبانا

ولكن الاستاذ «الاحنف» لم يشأ مجابهة الخطر فارغمه علام «هرقل» الممثلين على مواجهته فقابله على الطريقة «القنفدية»! «كاشاً» فى ملابسه لا في جلده

ولما سألت الاستاذ «الاحنف» فى ذلك قال: على شان ماحدش يعرفنى!؟ «بلاش تواضع»

وأبى الاستاذ علام، أن تؤخذ الصورة من غير «ميزانسين» فتوسطنا والاستاد عبد المجيد بدعوى أنهما طويلان. وأننا «قصار» ومارأيت الطول مفخرة قبل الآن!؟

وانت ترى علي هذه الصفحة، تلك الصورة «البوهيمية» التى صورعا مصور آفاقى يجول فى الطريق والشوارع، ليتصيد أمثالنا..

فمن المستملح، والصورة ستكون فى الغد تاريخية أن نقول كلمة فيها فكل جديد يستحيل قديماً

ان ذاك القديم كان حديثا
وسيبقى هذا الحديث قديما

فأنا على ماعلمت من قبل، وعلى ماتؤيده صورة اليوم، خلقنى الله فى جسم يوهم الرائى انى بطل، فشكراً لله على نعمته، وبالشكر تدوم النعم.

وأما عبد المجيد فيضحك ضحكة لاأكون مبالغاً اذا قلت ان مصدرها «الخبث» انه يضحك لانه ظفر بى وبالاستاذ الاحنف أو لعله يضحك من «كرشى» ونحوله، وقصري وطوله.

ولكن لماذا يضحك الاستاذ محمد أسعد لطفى هذا ما لا أعلمه، انه لغز. انه احجية فطالما رأيته مثل جحا الرومى يضحك ويبكى فى آن واحد. لماذا يضحك؟. اسألوه..

أما الاستاذ علام فأبى الاان يكون «جد» وأبى الا ان تكون وقفته تمثيلية: وهكذا شأن كل فنان غريق فى بحر الفن وترعه.

أما الاستاذ الاحنف فلا أقول فيه الا أنه شاب طيب، وطيب بكل معنى الكلمة؟

(جورج طنوس)

تأثير الفنون على الامه

وتأثير الحكومة على الفنون

الفنون الجميله جميله في كل بلد وكل قطر ولكن هذا الجمال يقتصر الشعور به أو مدى تذوقه والاعجاب به على أهل الدائرة التي نشأ فيها ذلك الفن والذي هو نتيجة تفنن اهلها يبعثه الى عالم الحس ذوقهم الخاص وطبيعتهم المحليه التي تختلف بتأثير ما يغمرهم ويحيط بهم من مظاهر الطبيعة العامه بالنسبة لغيرهم

على أن ذلك ليس بالمؤثر الوحيد الذي يطبع الفن بطابعه ويتكيف بروحه وقد يكون الامر كذلك لو أن كل أمة بقيت محافظة على وحدتها واستقلالها وعدم تداخل امة اخري في شؤونها أما وقد وقع ذلك فقد جد مؤثر آخر له أثر بين في ابراز الفن بل وتذوقه أيضا وذلك المؤثر هو شعور الأفراد نحو أنفسهم ونحو بعضهم وهو مستمد من حالتهم العامه من حيث القوة والضعف بالنسبة للامه المحتكه بهم ومن حيث السيطرة والعبوديه أو بعبارة أوضح من حيث السمو والحقارة والاندفاع والركود

ولو تصفحنا صحف التاريخ لوجدنا ان الامة يكثر فنانوها ويروج فنها في سني عظمتها وسموها وقد يزعم البعض بأن ذلك انما يرجع لرواج الكماليات في عهود الطمأنينة والثروة والفخفخة التي هي من النتائج المحسوسة التي تعود على الشعب من سمو الامة وعظمتها وفي ذلك شيء من الحقيقة ولكنه ليس الحقيقة كلها بل أن الشعور بتلك العظمة وذلك السمو الاثر القوى الفعال في خلق الفنانين بل وتفهم الفن ممن هم ليسو بفنانين وبذلك يتضح ان الفن بطولة تسير بجانب سائر ماهنالك من بطولات كبطولة الحرب والزعامة والخطابه وتستمد قوتها من السمو والعظمه التي تحيط بها وتغذيها ومن غير غذاء لاتكون حياه

وهناك برهان آخر على صدق ماذهبنا اليه وهو انه كثيرا مايبعث الفنان بعد موته بعظمة تخالف تماما ما كانت عليه حالته مدة حياته وذلك لانه كان له من نفسه وتكوين باقي أفراد عصره استمد قوته من نشأته العائليه أومن حوادث شاذه هيأت له مالم يتهيأ لغيره أو باندماجه في شخصيات قرأ عنها في التاريخ أو القصص وكانت له من نفسه قابلية الاندماج فيها فكان عظيما ولم يكن قومه كذلك فلم يفهمه عصره ولم يستطع هضم فنه لقصوره عن ذلك فلما عظموا وسمت نفوسهم الى مستواه استطاعوا ان يفهموه ويتذوقوه فعظموه وقبروا غيره من معاصريه الذين نالوا مجدا على صغائر كانت تروقهم كما تروق الاطفال تافه الألاعيب وهكذا يحيا الميت بعد موته ويموت الحي ميتتين ... كما ان تقرير الفنان وتقدير الفن يرجع أيضا الى عظمة الامة وما هي عليه من سمو وذلك لسببين أولهما الحاجة لاستعادة القوي التي استنفدها مجهود العاملين بالتفريج عن نفوسهم بجمال وبواعث على الغبطة والانشراح وتفنن فيما يحيط العامل مما يخفف وقع نظره عليه مايستوجبه مجهوده من مشاق في العمل ، الشيء الذي يبعثه على تنظيمه واتقانه

والثاني هو النشاط القومى الذي يخلق التخصص ويلهي كلا بما تخصص فيه عما تخصص فيه غيره فلا يكثر عاطلون ذوو قوى لايجدون مستثمراً يشعرهم بها فينصرفوا لهدم قوى الآخرين وفي دائرة اختصاصهم من غير مراعاة لنفس الذى تخصصوا فيه لخلوهم من الغيرة التي يستوجبها التخصص ويلهبها الاخلاص والقوى الفنية هي الأسهل مهاجمة لما عليه أربابها غالبا من الاستهتار وحب الابتعاد عن الشغب وعدم النضال الذي قد يبدو ضعفا ولكنه في الحقيقة رقة طبع تدفع بتضحية كل شيء في سبيل عدم مس احساسهم وعدم تهييج شعورهم الذي يهيجه أقل مؤثر لما عليه الفنون من دقة ورقة وجمال ولان الفن روحا وليس ماده .

وكلا من السببين يرجع في جوهره للنشاط العملي والفكري الذى أنتج عظمة الأمة وسموها فهي تسير في طريق تلك العظمة وذلك السمو بالوسائل التي أوصلتها اليها احتفاظا بهما وطلبا للمزيد .

والآن يمكننا أن نستنتج بسهولة مما سبق بيانه أن سمو الأمة وعظمتها قد تستمدان أيضاً من الفنون كما تستمد الفنون سموها وعظمتها من سمو الامة وعظمتها فالفنون اذن من الكماليات التي تخلق كما خلق الانسان من اللذة وبقدر قوة المادة ونقاوتها تكون قوة النتاج ونقاوته وعلى ذلك فتشجيع الفنون واجب على الحكومات التي تريد خيراً لبلادها بل هو نواة قيمة من نوى الاصلاح الذى تنشده الحكومة الصالحة لشعبها فللفنون تأثير بين على أعصاب الجمهور وبقدر مدة ذلك التأثير تتكيف النفس وللفنون سلطان مطلق من هذه الوجهة فانك لترى ابن البلد يسير في الطريق يترنم بانشودة من تلك الاناشيد ذات الموسيقى الفاترة الهادئة فترى انه يسير وأعصابه فاترة هادئة أيضاً تكاد تتفكك ويكاد جفناه ينطبقان من أثر الخمول وانه ليستطيب تلك الحالة وينشد لها مزيداً يجده في المخدرات المنهكة كالأفيون والمنزول والحشيش فتوحي اليه بأناشيد

أخرى من نوعها ينجذب اليهـا غيره ويحذو حذوه وهكذا . وانك لتراه وقـد سمع موسيقي الجيش مثلا فغلبت ما فيهـا من قوة على صوته وسمعه ونفسه تجده وقد انتصبت قامته وشدت أعصابه وفتحت عيناه وظهرت عليه علائم النشاط والحياة وانه لبرهان واضح تحسه في أى وقت وأى مكان وقس على ذلك الشيء الكثير

وعلى ذلك فمسألة الفنون جديرة بالاعتبار حقاً وان مسؤولية الحكومة حيالها كمسؤوليتهـا أمام سائر الواجبات المطلوبة منها والمكلفة بها بل انى لا أظنني متعصباً اذا ما قلت انه يجب أن تكون في المقام الاول فقد برهنت على ذلك .

والقصد الرئيسي من هذا المقال ان كلمة حكومة ماهي الا لفظ يطلق على أشخاص يتولون الحكم والتصرف فى أمور الشعب وهم من البشر يسرى عليهم مايسرى على غيرهم أى انهم واقعون فى تصرفاتهم تحت تأثير عواطفهم الداخلية وأمزجتهم والعواطف والامزجة وليدة الوسط الذى ينشأ فيه الانسان وبتعبير يوافق مانحن بصدده وليدة نفس العوامل التى بعثت على التفنن وخلقت الفن مطبوعا بطابعها فاذا لم يكن فنانا فانه ذو ذوق ومزاج يهضم الفن الذى خلقته نفس العوامل بسهولة طبيعية من غير كلفة ، فالفارسى مثلا يطرب بالموسيقى الفارسية وهو لايعنى كثيرا بموسيقى بتهوفن ولا تؤثر فيه الا بجد يستلزم ثقافة تتفق وما فى موسيقى بتهوفن من مرامى وهو عند سماعها لايسمعها بطبيعته بل بكلفة يستمد منها التأثير بعكس الالمانى القح وكل منها لابد مفضل موسيقاه لاعن تعصب ولكن كذلك أصبح استعداده لقابلية التأثير المستمد من طبيعته التى تكونت على حالة روحها من روح موسيقاه فما الذى يفعله الفارسى لو تولى حكومة المانيا ؟ انه ولا شك يندفع بوحى نفسه ومن غير تعمد على تشجيع الفنون الفارسيـة وهو معذور في ذلك لآخر ما يمكن أن يسمح العذر لانه لم يقصد عدم تشجيع الفنون الالمانية أيضا ولكنها لا تؤثر فيه التأثير الذى تعوده والذى تتمتع به مشاعره ولكن الذين لايعذرون هم الحكام الوطنيون الذين يهملوا الفنون المحلية ويشجعون الفنون الاجنبية ويروضون أنفسهم على استطيابها لا لشيء الا لأن يظهروا بمظهر ذوى الطبائع والثقافة الاسمى لموافقتها لطبائع وثقافة أمه أخري كان من حظها أن سبقت أمتهم فى مضمار المدنية ، والبرهان على ذلك واضح بجلاء أمام أعيننا فانك لاترى عظماءنا وذوي الرأى فينا يؤمون منتدياتنا الفنية الا بدعوة لحفلة خيريه يترأسونها أو بحكم الواجب عليهم ، وقد رأيت بنفسى بانه رغما عن أنهم يذهبون وليست لهم الثقة الكافية فيما سيشاهدونه ويسمعونه فانهم غالبا يرون ويسمعون مايستوجب تلك الثقة ولكنهم سرعان مايهملون ذلك لا لشيء الا للتظاهر كما أسلفنا وهـذا التظاهر هو الذى يدفعهم الى الاشتراك فى كل ليالى التمثيل التى تحييها الفرق الاجنبية بتياترو الاوبرا الملكية وقد يعترض معترض بأن السبب فى ذلك ليس كما قد زعمنا بل لان دار الاوبرا هو المكان اللائق بالسادة العظماء بخلاف باقى التياترات

واننا لنوافقه ولكن أليس من الواجب على السادة العظماء والأمر في يدهم بأن يعملوا على ايجاد فرقة وطنية تتولى التمثيل بهذه الدار اللائقة بهم ليمتعوا مشاعرهم بما يتفق مع طبيعتهم وليس من شك بان الفنانون عندئذ يندفعون بدافع تقديرهم على الاجادة حبا في ارضائهم واستمتاعا بثنائهم المغرى والملهب للاجادة كما ان الجمهور أيضا سينظر لفنه بنظرة أخرى ويقدر له مزايا أعلنها عظماؤه بمجرد زيارتهم لمنتدياته فيتحرك ذلك الجيش الخامل من على مقاعد القهوات والمشارب وتدب فيه حياة الحركة والناس مسوقون بعاطفتهم الى الجهة التى يقصد اليها عظماؤهم واستطياب مايستطيبونه وتقدير مايقدرونه

ثم ان هناك سادة مجددون لمجهودهم أثر بين فى المجتمع ولهم فضل محسوس يعترف به الجميع الا أنهم أيضا مصابون بنفس الداء وانك لتجدهم يذهبون لاوروبا فى الصيف فاذا ماعادوا نثروا علينا دررا قيمة ينظمونها عقودا لما شاهدوه فى الغرب من فنون وأخصهـا التمثيل وكذلك هم أيضا يشتركون فى الحفلات التى تقيمهـا الفرق الاجنبية ومع ذلك فان ذهابهم النـادر لاحدى دور التمثيل المصري وهم معروفون بعد حادثا يستلفت انتباه مدير التياترو والممثلين وكل العمال فتزداد الجهود وتتحاشى الغلطات فرحابهم واكراما لهم وتقديرا لدقيق ملاحظـاتهم وقيمة حكمهم وهؤلاء لهم رأى آخر فوق رأى السـادة العظماء وهو أنهم لايعتقـدون كثيراً فى ارتقائه عما كان عليه منـذ عشرات السنين يوم أن كانوا من زبائنـه المتواضعين كما أنهم لا يظنون بانه اليوم فى مستوى ثقافتهم الحاضرة وفى الحقيقـة ان النسبة تختلف قليلا ولكن هناك تقدم محسوس كان يمكن أن يكون أكثر لو أنهم والوا زيارته حيث يتوالى الانتباه السالف الذكر من المشتغلين فيه ويتوالى الانتباه بتـلافى النقص فيصل المسرح المصرى وهو مسرحهم الذى يجب أن يتعصبوا له لمستواهم فى زمن قصير وتكون النتيجة تقدما عاماً فى مختلف شؤون الفنون نفخر به أمام الاجنبي وهذا أفضل من أن نفخر بعمل الاجنبى أمامه وأمام أنفسنا . أليس كذلك ؟

محمد عبد القدوس

أوراق متناثرة !

للاستاذ احمد علام

أنسى

لم يتقدم الى أحد بتهانيه ولم يصلني من أصدقائي شيئاً فكانت رسالتك أول تهانئي ... وكل تهانئي !

كيف أشكر لك صنيعك ؟! لقد استجاشت أنشودتك نفسي فبكيت . ألا تتسابق الدموع الى العين في أسمى ساعات هناءة الروح وأنبلها !! ألا يبكي الانسان فرحاً !!

كيف أشكرك وكيف أجازيك ؟ تتزاحم الخواطر على رأسي ولا أكاد أتبين ما يجب أن أتخيره لارسمه على القرطاس . أحس بقصور عن التعبير بدقة عما يخالج نفسي الآن فاسمحي لي أن اصمت وأن أنحني باحترام فأقبل اليد التي كتبت الي.

***

أعز الاعزاء

أردت رؤيتك قبل سفري وأراد الله غير ذلك ... فسافرت

وأردت أن ألقي بنفسي بين أحضان الطبيعة في الريف فأشعر نفسي شيئاً من الراحة وأمتعها بطيب هوائه الشافي ولكنني ذكرت في الطريق ان هواى الممتع بمصر واني تارك بها أحضاناً أبر وأحنى ... فرجعت

انتحلت سبباً تافها لانتقالي . وكانت السيارة التي ذهبت بي الى .... هي التي رجعت بي الى القاهرة !!

ألا تفهمين بعد أنني أطلب موعداً قريبا وقريباً جداً ....

**

....

ستكون صورتك ذكرى خالدة للساعة الخالدة . لن يقوى الزمن ذو الغير على اخلاقها .

شكراً لك من سويداء الفؤاد الذي يحبك ويحبك

***

....

أما أوحي اليك قلبك أن تتعرفي سبب صمت ذلك النائي ؟ لعله ليس بخير !!

هل يجب أن يأخذ المرء ليعطي ؟ حتى في المعنويات !

صمت ... وصمت

مسكينة تلك النفوس التي تقابل الشر بالشر وتقول هذي شرعة الحياة . انها تسلب نفسها لذة أنبل احساس يخالج النفس البشرية ويسمو بها.

***

شكراً لك وألف شكر . ان تمنياتك ودعواتك قد نفذت الى أعشار قلب ذلك المسجى على سريره اثابك الله عنه .

أمضني نأي سفرك وأكربني وأنا في أسر الحمى رهين الفراش لم أبرأ بعد من عقابيل الداء . لايهون على الا أملي المداعب بأن أتحمل اليكم قبيل السفر

**

صباح الخير . صحوت من نومي متأخراً قليلا عن عادتي . وقضيت أمس نهاري كله في البيت . كنت حزيناً منقبض الصدر ولكنه حزن هادىء ندي لا أعرف مأتاه ولا أعرف له سبباً غير أنني كنت أشعر بوحدة موحشة وكأنني فاقد شيئاً رحت أسلي نفسي بالقراءة ولكنها قراءة غير منتظمة . فمن الانجيل الى مجموعة جريدة السفور الى شعر عربي قديم الى رواية شيقة لكاتبة دانمركية معاصرة مترجمة الى الانجليزية تحلل عواطف المرأة في أخطر مراحل حياتها وهي على أول درجات منحدر العمر

اسمعي رأياً من آراء تلك الكاتبة : « قد تحب المرأة رجلا بكل كيانها . تقف نفسها على خدمته . تضحي من أجله بكل شيء وتمنحه كل شيء ولكنها اذا كانت امرأة حقا فلن تمنحه ثقتها أبداً »

وفي الساعة السادسة خرجت لأزج بنفسي في غمار الناس . لأهرب من وحدتي ولاقتل أفكاري في ضحكات ومناقشات وسخافات مع بعض الاصدقاء ولأؤدي واجبي على المسرح .

واليوم أكتب اليك فكيف حالك ؟ أرجو أن تكوني قد تقشعت الغيوم والسحب . يحزنني أن تكوني حزينة ويؤلمني ما أقرأه في عينيك من أسى . لاداعي لكل هذا . لايجب أن يفسد المرؤ على نفسه حياته . ثم أتعلمين أنني أحنق على نفسي اذا اعتقدت أنني مثير هذه الشكوك .

وقبل أن أختم خطابي أريد أن أشركك معي في قراءة قطعة من الشعر الممتع بعث بها الى صديق مترجمة عن الشاعر الفرنسي « ادمون هاروكور » وها هي

اجمل الاشعار

أجمل الاشعار مالا تكتب أبدا
هي أزهار حلم استنشقت النفس عبيرها
هي لمعات اللانهاية وبسمات طيف أبيض
هي نغمات الوادي المتصاعدة الى أعالي الجبال
ان روائع الاجواء مسكون بالاناشيد .

هي خلوة سرية . فردوس . حديقة مقدسة استحال على خطيئة الفن التسرب اليها على أن في استطاعتك رؤيتها يوما ما ... اذا كنت تحبينني !!!

ليلة مايذيب الحب روحينا في سكون . في سكون يتهادى غراما ، تعالى فأفيضي طويلا روحك على روحي لتقرأي الاشعار التي لم أكتبها ...

**

يظهر لي أنك لم تدركي غرضي من الجملة التي دفعتك لتسطير أكثر صفحات خطابك الاخير . « لايجب ان يفسد المرؤ على نفسه حياته » أي لايجب أن يخلق الانسان شكوكا لاوجود لها الا في مخيلته الثائرة المضطربة ويعطيها صبغة الفكرة

الثابتة فيشقى نفسه ويشقي غيره معه .

أما الآلام التي تتحملها العظمة والموت في سبيل فكرة أو مبدأ فهذا شيء آخر ، ولا داعي لان تضربي لي مثلا بنابليون فأنا أعتقد « أن الشهداء أبوا إلا أن يكونوا شهداء وقد كان خلاص أنفسهم في أيديهم » كما يقول الكونت الفرد دي فيني .

أنا أيضا أقر روسو على فكرته « لو أن أحلامي انقلبت الى حقائق لما برحت أحلم وأتخيل وأشتهي » دعينا من هذا الآن فمعدتي ممتلئة والفلسفة لا تحلو والذهن أيضا لا يساعف بعد عشاء ثقيل .

أنا فرح جدا بوعدك لي . كوني دائما سعيدة غيضي من عبراتك المراقة ورفهي عن نفسك بعض حزنها والا أيقنت أن علاقة روحية طاهرة كالتي تربط قلبينا عقيمة غير مجدية .

* *

أشكر لك باقتك البديعة ورقتك . ستوحي لي أزهارك كل رائع وجميل وسيكون لك الفضل اذا تم شيء الليلة على يدي

* *

كنت تقولين لي دائما أن العاطفة التي توحد قلبينا أسمى وأكبر من أن تسطر على ورق وكنت أخالفك . أما الآن فاسمحي لي أن أحبس أغاني في قلبي لأسألك أولا عن صحتك وهل تحسنت جدا . أم نوعا ما ثم لادعو لك الدعوات الطيبات متمنيا لك خيرا عاجلا وهناءة آجلا .

* *

اليوم فقط وفي هذه الساعة المتأخرة من الليل أجد متسعاً للكتابة اليك بل وأجد لذة في الكتابة اليك ولو أنني متعب ومتضايق من تلك البيئة الملعونة والنفوس الممسوخة التي أنا مجبر على معاشرتها .

ان هؤلاء الناس يبغضون الى الحياة ويشوهون رواءها وقد يكونون هم سبب ما أعانيه من ضجر وسوداء وقسوة . والمؤلم أنهم يريدون أن يضطروا الانسان الى محاربتهم بنفس السلاح الذي يشهرونه في وجهه ، سلاح الخسة الدناءة ، وما أثقل هذا على النفس ماهذه الحيرة التي تعتور الانسان الواثق من نفسه وعقيدته فيروح يخطأ نفسه ويتساءل هل يجب أن يغير وجهة نظره للحياة من جديد ؟

وهل الافضل ان يكون رجلا عمليا . جامد الاحساس وقحا يخرس صوت ضميره ويشاطر الناس لؤمهم ويسهم في مكائدهم ويقول هكذا تريد الحياة أم مثاليا Idealist يتكلم فيسيء الناس فهم كلامه وينصب نفسه غرضا لسخريتهم وعداهم لانهم يدركون أنه من طينة غير طينتهم ؟ لا اعلم

« ما أجمل الحياة لو اوتينا قوة القضاء على آلامنا ويأسنا » هذا ما تقولينه أنت ، أما أنا فأتمثل بقول الشاعر

ما أجمل العيش لو أن الفتى حجر

***

كنت أود أن تكوني معي أمس وأن نشهد سويا أنا بافلوفا Anna Pavlova الراقصة الروسية ... الالهية .

كنت أود أن أراك بجانبي في السماء التي سمت بي اليها عبقرية هذه الفنانة الساحرة وأن تحسي نفس الاحساس الذي كان يخامرني وقتئذ .

ما كنت أتصور أن الغيب يجيء لي بساعة سعيدة كتلك وما كنت أعلم عن الرقص كفن جميل ما علمته في ساعة واحدة بعد مشاهدة بافلوفا

مساكين نحن أهل مصر الجديدة الا من البقول والقطن . متى نتحرر من سلطان معداتنا ؟ متى نعرف الجمال وتنمو فينا حاسة الذوق في الفن ؟ ترى الفن ينيلنا الاستقلال أم الاستقلال ينيلنا الفن ؟

أما أنا فاظنني من أصحاب الفكرة الاولى ومن خدامها أيضاً . فما رأيك أنت ؟

***

أنت في حاجة الى كتبي وتنشدين فيها عزاء وراحة . وكم أتمنى من صميم روحي أن يكون لكتبي هذا التأثير الشافي . انني لا أبخل عليك بها ، أقدمها رخيصة في سبيل هناءتك .

ماذا يا عزيزتي .

هل قضى على النفوس الحساسة على الارواح الطاهرة أن تقضي حياتها في الالم ؟ وهل بقدر ما نسمو بقدر ما يشتد عذابنا .

اذا كان من حق مخلوق أن ينام هادئا قرير العين مستريح الضمير لانه لم يأثم . لم يخطأ يؤدي واجبه الحتم نحو الانسانية يبعث النور الى نفوس غضة طاهرة وامناءة الى نفوس كئيبة مظلمة فجدير بك أن تنامي ملء الجفون . فلم هذا السهاد اذن ؟

*****

كنت أريد أن أراك . وكنت أريد أن أحدثك حديثا غير ما نتقارضه على صفحات الكتب لانني والحق أقول لا أستمريء كل ما أقرأ .

ولقد جال في خاطري مرارا ان أقف عند هذا الحد . أليس المرء باليأس يشفى السقم بالامل ! !

ولن أنسى أن أشكر لك تعزيتك ورقتك ونصائحك

أنا أومن بالله يا صديقتي ولكن على نحو ما كان يؤمن قدماء الاغريق !

أما الموت فقد ذقته مرارا . ألا يموت شيء في النفس عند فقد صديق أو خيبة أمل ؟

لم ألبس السواد ولم أذهب الى المأتم ولم أرسل تعزية الى أي فرد من أفراد عائلة أنكرتني وما زلت موصولا بها . ولكن هذا لم يخفف من وقع المصاب بل زاد الاسى وضاعف الالم .

أخفف عن نفسي سمعا وشكراً :

****

قد لا يسرك أن تعلمي أنني أتألم وقد يكون ضعفا مني أن أشكو ، ولكنني ضقت ذرعا ولم أعد أحتمل ، وانت وحدك فقط اللتي تسمعين أنيني ، أنت وحدك التي لا أجد غضاضة في الافضاء اليها في أن أقول لها انني في جحيم فكري ، أتعذب في صمت وقد لا أجد العزاء الا من محطم الصنم الذي أعبده واطفاء النور الذي يشيع في نفسي : ويا له من عزاء قاتل

ما رأيت فسادا كما أرى في هذه الايام وما اجتويت الحياة ساعة كرهي لها الآن . لقد وضحت لي عدة نواحي من نفوس بشرية ضاعفت يقيني البيء عن الفطرة والغريزة الانسانية . لقد كنت واهيا في أشياء كثيرة حتى في شقي وزعمي ترى أكان على بروتس أن يجد أقدع وأفظع مما قال عندما صرخ « أيتها الفضيلة لست الا كلمة »

آه يا صديقتي لولا طيفك يسري الي ليلا وخواطر ترد نهارا ... اذن من يدري !! (يتبع)

ذكريات وخواطر

جبابرة المسارح

يوسف وهبي

ملك المكياج غير مدافع . فى صوته جلجلة المدير ورنة الناقوس وتأوهات الرياح . هو على خشبة المسرح كلون شاني على لوحة الصور . كلاهما رب التنكر وكلاهما مثار الاعجاب . يعجبني فيه أنه الحاكم بأمره في شئون مسرحه وانه ملك النشر والدعاية وانه يعرف كيف يداور الزمن وكيف يساير الظروف وكيف ينهض وسط الانواء والعواصف .

فى نظراته الارستقراطية كثير من العذوبة الحلوة كأنها مرآة صقيلة تنعكس على صفحتها اللامعة عواطف البطل الذى يمثل دوره . وهو أبدع ممثل فى مصر في مقدرته على تغيير ملامحه وتنسيق حركاته واشاراته بحيث تناسب الموقف مناسبة يحسده الكثيرون عليها .

عزيز عيد (محمد المهدى)

آله الفن في مصر . له في أدواره مواقف فذة قل من يستطيع أن يلحقه فيها . حسبه فخرا انه أخرج من بين جدران رمسيس أكبر عدد من حملة لواء التمثيل الراقى . وحسبه فخرا انه استطاع أن يكون من السيدة فاطمة رشدى فى مدى سنتين قصيرتين ممثلة كبيرة نابغة بعد ان كانت لاشيء ثم حسبه اخيرا انه هو الذى كون عبقرية روز اليوسف وهو الذى خلق فيها . وحسبك دليلا على هذا ذلك التدهور الفنى الشنيع الذى ارتطمت السيدة بين جدرانه حينما حرمتها الاقدار من ارشاد أستاذها القديم . أنت مبالغ ياسيدى !!

تعتقد فيه زوجته انه اله بشرى . فاذا قال عزيز ان الارض فوق السماء وجب علينا أن نطاطي الرؤوس ايمانا بهذا المبدأ .

يترفع عن التمثيل في هذه السنة بدعوى أن مشاغل الادارة الفنية لاتسمح له بذلك ولكنه فى الحقيقة يهزأ بأشباح المسرح ويستكبر أن يظهر معهم على خشبة واحدة .

كم يكون مبهجا لنا سيدى لو رجعت الي حظيرة الفن فاشبعت هذه الغلة التى لا يطفىء سعيرها غيرك .

عباس فارس

أكبر ما يساعده على النجاح صوته المتلىء الاجش كأنه زئير أسد أخذته سورة الغضب . وابتسامة التهكم الصفراء تعلو شفتيه الرقيقتين ثم قهقهته المقتضبة كأنها دمعة ضاحكة أو بسمة دامعة وفيه من يوسف ملامح ومشابه . وهو يجيد الدرام أكثر من اجادته للكوميك . اشتغل مدة فى رمسيس ثم رأى يوسف الا يكون في المسرح توأمان لزامان أو أسدان يهدران فصرفه الى حيث يأمن ضرته العنيدة .

حسين رياض (ملك الدرام)

مغموط الحق كثيرا . لاترى اسمه في الاعلانات الحمراء والصفراء والخضراء . لايأخذ دور البطل ولو كان يناسب طبيعته . ومع هذا التحكم السخيف فهو يبرز دائما وتغطى شخصيته القوية جميع ماعداها

سيدى يوسف : ماهكذا يكافأ الفنان على عمله . ليس من العدالة أن تستأثر وحدك بأثمار المزرعة التى يسقيها زملاؤك بعرق جبينهم وقوة سواعدهم . ان الفن لايعرف غير المساواة . انه كالموت تماما يضعك أنت وأبطال موسمك على مشرحة واحدة بلا حجاب ولا فارق .

احمد علام

فنان بكل مافي هذه الكلمة العظيمة من رهبة وعظمة . دائب القراءة لايمل ولا يفتر . له بالادب الروسى ولع كولع الطفلة بدميتها الجميلة . يندر ان تراه الا وفى يده رزمة من الكتب والمجلات والقصص . كلها فى الفن وحول الفن ومن الفن والى الفن . لايكاد يسمع بمقدم فرقة أجنبية الي مصر حتى يكون أول المستقبلين لها وأول الشاخصين اليها . ولعله أجمل الممثلين خلقة وأكثرهم صباحة وجه واشراق ديباجة .

حسن البارودى

رهيب فى شكله . رهيب في تمثيله ، رهيب فى كل شىء ، يصور لك الالم المكتوم والانة الشجية المحبوسة فيبكيك ويستدر رحمتك وعطفك غير انه يأبى ان يكون لنفسه شخصية مستقلة يعرف بها وانما يترسم آثار عزيز عيد فى مخارج الالفاظ فيلجأ الي المط والتطويل وقد سرت هذه العدوى من لسانه الي قلبه فاصبح يلحظ فى كتاباته بين النقى الممتع و بين اللغة العزيزية المطوطة البهلوانة .

عمر وصفي . مختار عثمان . بشاره واكيم

والي الاسبوع المقبل حيث نحدثك عن جبابرة الممثلات والاستاذات

«أمين عزت الهجين»

نشر ما انطوى

فكاهة وتاريخ

(٤)

للأستاذ عزيز في نفسى مكانة لايدانيه فيها أى مخلوق آخر يعيش فى جو المسارح وأحس نحوه بكل محبة واحترام

والكل يعلم ان الاستاذ عزيز أديب مطلع يفهم جيدا مايقرأ . أذن هل لأحد أن يدلنى على سر ثورته .!؟

قيل لى أنه حانق علي « ممثل » وقيل لى أنه يعتقد أن «ممثل» هذا لايكتب«نشر ما أنطوى» ألا للتشنيع عليه والتنديد به وقيل لي أنه متألم من شخص ما لأنه يشك فى أنه الكاتب فلا يقابله الآن ولا يحييه الا بكل برود ...

قيل لي كل ذلك وأنا اعلن هنا أننى أشك في صحة كل ماقيل لى اذ أن الأستاذ رجل عاقل ولا بد أنه قرأ ما كتبت ولا بد أنه سر لتلك الذكريات القديمة التى وجد من يذكره بها ولا بد أنه كان يبتسم حينما كان يقرأها فليس فيها الا كل فكاهة وهي بعيده بعداشاسعا عن النيل من كرامته وسمعته الأدبية والفنية

وان كنت اكتب الكثير عنه فلأنى كما قلت أحبه واحترمه وأعرف عن حوادثه وعاداته أكثر من غيره لاحتكاكى به ولعشرتى الطويله له نظرا لاعجابي الشديد به

فهل لهواة تعكير صفو المحبة بين الاصدقاء ان يقفوا الآن عند حدهم وهل لأستاذى عزيز ان يحمل كل ماأرويه عنه على محمل الفكاهة وهل لسادتى القراء ان يعذرونى لتلك المقدمة الطويلة وها أنا الآن اعيد سرد فكاهاتى التى عودتهم قراءتها

***

كان ياما كان فى سالف العصر والأوان للاستاذ جورج ابيض تياترو فى شارع بولاق وكانت له فرقة قوية تجمع بين عبد القدوس وزكى تليمات وبشاره واكيم وحسين رياض وغيرهم من كبار ممثلينا

وفى ليلة كانت الفرقة تمثل رواية « رحلة ريشون » وليس للاستاذ دور في هذه الرواية فكان مكانه فى المسرح بين الكواليس يشاهد تمثيل الرواية

وحدثت أثناء تمثيل الفصل الاول مشاجرة في الصالة أحدثت ضجيجا مزعجا صرف النظارة عن متابعة التمثيل وأخرج الممثلين عن الشخصيات التى تقمصوا فيها فما كان من عبد القدوس ألا أن أمر بانزال الستار فانزلوه وتداخل الناس بين بعضهم وهدأت المشاجرة ورفع الستار مرة اخرى

وكانت الليلة مباعة وجمهور النظارة من بيئات مختلفة فما كاد الستار يرفع والتمثيل يعاد حتى بدأ المتشاجرون يتعاتبون ويتناقشون واشتدت المناقشة وعادت المشاجرة الى اشد ما كانت عليه

أهاج سوء أدب الجمهور سخط عبد القدوس وحنقه فأمر بانزال الستار مرة أخرى وكان الاستاذ أبيض اثناء كل ذلك جالسا على كرسيه بين الكواليس يحملق في المسرح ولكن نزول الستار للمرة الثانية أزعجه فقام مسرعا الى الصالة ليضع حدا لتلك الثورة ولكنه لم يكد يصل اليها حتى كانت المسألة قد انتهت وأخرج المتشاجرون من التياترو وعادت السكينة الى الصالة وصمت الجمهور منتظرا معاودة التمثيل وانتظر الاستاذ معهم

مرت الثوانى وتلتها الدقائق ولم يعلن عن رفع الستار وابتدأ الملل يستحوذ على النظارة فسمع همسهم ثم ارتفع لغطهم وأبى مؤجر الليلة للاستاذ يحثه على رفع الستار فهرول الي المسرح ليطلع على سبب التأخير ويعمل على إزالته

وكان عبد القدوس عقب نزول الستار للمرة الثانية صمم علي ان لايمثل لمثل هذا الجمهور الذى لايحترم الممثل وفنه وعبد القدوس عنيد كما يعرفه القراء فأزال مكياجه ولبس ملابسه العادية وعزم علي مغادرة المسرح ولعبد القدوس فى هذه الرواية اهم ادوارها فالتف حوله الممثلون يمنعونه ويرجونه العدول عن عزمه وعبد القدوس يرفض رجاءهم

دخل جورج المسرح فى هذا الوقت وبنظرة واحدة عرف كل شيء وهو يعرف عبد القدوس جيدا ويعرف شدة تصلبه برأيه فأدرك حرج الموقف لان الليلة مباعة وثمنها قبض وصرف وليس فى الامكان ان لم تمثل الفرقة رد الثمن فاستولى عليه في الحال شبه ذهول وتملكه الغيظ فابيضت حدقتاه واصفر وجهه وابتدأت اوداجه ترتعد وكان على وشك الاغماء

وقع عليه نظر بشاره فى تلك اللحظة فأشفق على استاذه من أزمة تؤذيه أو تمرضه على الاقل فلكي يعيد اليه قواه صرخ فيه

« انت جاى هنا ليه ... أخرج اته بره .. ملكش دعوى ... علينا احنا ... عبد القدس حيشتغل »

أنتفض جورج من مزاح بشاره وبحركة ميكانيكية أرتفعت يمينه وصفعت بشاره مرتين متتاليتين وانصرف بعد ذلك بدون ان ينبس بكلمة وقد عاودته الحرارة ورجع الدم الي وجهه بعد ان (فش غليله)

أما بشاره ذلك الممثل الطيب القلب المحبوب من جميع زملائه فقد تحمل الصفعتين امام اخوانه رغما من بكائه فى سره ورجا عبد القدوس ان يعاود العمل فلم يجد الاخير مناصا فاشتغلوا

وفى نهاية الرواية ارتدى بشاره ملابسه وهم بالخروج من المسرح فوجد جورج الذى كان جالسا بجوار الباب مندفعا نحوه فاردا ذراعيه مبتسما وهجم عليه يقبله فى جميع اجزاء وجهه معتذرا عن هفوته بانه كان في حالة عصبية شديدة وازمة نفسية قاتلة لم ينقذه منها الا هذا العمل فانفجرت عيون بشاره بالبكاء وبكى ابيض لبكائه والتفت نحو والدته التى كانت تنتظره هى وابنها

سليم وبعض الأصدقاء ليذهبوا الى منزلهم وطلب منهم ان يسبقوه لأن بينه وبين بشاره حديثاً طويلا

وتأبط ذراع بشاره وخرج معه مخترقين الشوارع ووجهتهما شارع عباس حيث كان الاثنان يقطنان في منزلين متقاربين .

وكانت أنوار العاصمة تطفأ كلها في تلك السنة في منتصف الليل فكانا يسيران في الشوارع كشبحين تائهين وكان أبيض خطيبا مفوها في الاعتذار وكان يبرهن لبشاره أن ليس في مافعله أي اهانة فالاستاذ يفعل الكثير مع تلاميذه ويقص عليه ما كان يفعله سلفان معه هو ومع تلاميذه الآخرين وظل ينتقل من حديث الى حديث الى ان بدأ يقلد موني سوللي في بعض أدواره .

وكان منزل جورج بجوار سراى آل لطف الله ولسراى آل لطف الله سور طويل يأخذ مسافة كبيرة من الشارع وخلف هذا السور يمرح كلب هائل يقوم بمهمة الحارس .

وعند ابتداء هذا السور كان الاستاذ يلقى بحنجرته المعروفة قطعة من روى بلاس باللغة الفرنسية وكان يشير بيديه الي السماء واذا بذلك الكلب الهائل ينبح فجأة بصوت قوى مرعب أسكت أستاذنا عن متابعة مونولوجه ولكن يديه لازالتا مرتفعتين الى السماء واقترب نحو بشاره وبشارة اقترب نحوه وسارا بخطوات خفيفة منسلين الى الامام وظلا على هذه الحال سائرين ناظرين برعب الى سراى آل لطف الله ملتصقين ببعضهما ويدى جورج مرتفعتان الى فوق حتى انتهيا من السور الذى يبلغ طوله نحو الثلاثين مترا وعم جورج نحو باب منزله وهنا أرخى يديه ونظر نحو كلب لطف الله وصرخ فيه «شو العمي ... احنا جيران »

وفى تلك الاربعة كلمات التى قيلت للكلب بعد نباحه بنحو العشرة دقائق كان عتاب وانتقام جورج أبيض .

* * *

كدت أنسى قصة لاستاذنا عزيز عيد تذكرتها الآن فقط بمناسبة ازال الستار فى القصة الماضية

كان الاستاذ يمثل مرة رواية القرية الحمراء على مسرح الاجبسيانه وكان الجمهور الذى يؤم هذا المسرح وقتئذ جمهور الاستاذ نجيب الريحانى (كش كش بك) أى انه جمهور لايتحمل أى قطعة محزنة تعرض عليه .

والقرية الحمراء كما أبنت فى احدى رسائلى الماضية مأساة مؤلمة وكان في الصف الاول من الصفوف الثلاثة من المتفرجين ستة أشخاص حضروا فى الفصل الثانى بعد ان احتسوا الكثير من الخمر وكانت جيوبهم ملأى باللب والسودانى حضروا ليقهقهوا ويضحكوا لا ليتأثروا ويبكوا .

وكان الاستاذ عزيز يمثل دور العمدة فظنوه كش كش فكلما تحرك حركة أو أشار اشارة ضحك لها هؤلاء الستة ضحكا أزعج الاستاذ فخرج أخيرا من دوره وابتدأ يلقى عليهم النصائح صمتوا قليلا بعد ذلك والتفتوا للرواية فتأثروا منها ولما كانوا لايودون الا التمتع بالفكاهة والسرور قرروا تضحية مادفعوه ثمنا للتذاكر واهمال مشاهدة الرواية والانتباه لموضوعها واكتفوا بان يسامروا بعضهم البعض وانتهاز أى فرصة أى كلمة يقولها الممثل على المسرح تروق لهم فيقهقهون عليها ويصفقون لها .

حقا لقد كانوا مزعجين وتكررت نصائح الاستاذ ولكن لاحياة لمن تنادى وزاد ضجيجهم وارتفع عند ماستولي التشنج على عزيز فى نهاية الفصل الثالث عند ماهتك ستره وعرف سره فى دووه .

وكان من المحتم على والد الفتاة (احمد علام) ان يدخل على العمدة وقتئذ ليخمد انفاسه

دخل علام ولكن عزيز كان قد اشتد به الهياج لضجيج هؤلاء الستة ، فبدلا من ان ينظر الي علام نظر اليهم وكال لهم من السباب أمره وصاح فى علام .

« تعال تعال اخنق وخلصنا من أرف الناس دول »

تقدم اليه علام بكل برود ووضع يديه حول رقبته ثم جلس عزيز علي كرسى وصاح .

« اديني مت أهه مبسوطين .. نزل الستاره بقه »

ونزل الستار بين قهقهة الناس وتصفيقهم .

« ممثل »

فيلبس ارجنتا

اللمبة ارجنتا
فيلبس تعطى نوراً
لطيفاً قويا ولكنه
ليس مضراً بالبصر
والنصيحة أن لا
يستعمل الانسان
غير هذه اللمبة



ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكة غير معروفة أو لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى ، انما العكس فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لا تستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

محلات أولاد يعقوب كوهنكا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤ — ٢٦

ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

« مطبعة البغدادى بشارع طاهر أمام البوستة العمومية »

العدد ٥٨

المسرح



الاستاذ احمد علام

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها مع محمد بك شعراوى

— ٣ —

كنت كامرأة مغتبطة كل الاغتباط بانطراح قلب شاب رشيق تحت قدمي يطلب الرحمة . وكنت كأم أحاول المحافظة على كرامة بيتى وأطفالى واسمى . وكنت كانسان أعطف على ذلك العاشق وأشفق عليه وأتمنى أن تغلب عواطفى عقلى فأرتمي بجانب ذلك المتألم في السيارة ، لتنطلق بنا الى حيث يشاء القدر... فاذا كان بين الكتاب كاتب يحسن معرفة نفسية المرأة فى مثل هذا الموقف فليصف حالى فى تلك الليلة ، فاذا أحسن الوصف أحسنت مكافأته

لا تنسوا أنني امرأة ... واذكروا أن المرأة على العموم تبتهج كل الابتهاج بامتلاك أى قلب يحبها . فليس من الغريب ولا من الشاذ أن أبتهج عند سماعى مكاشفة محمد بحبه

٣
الزيارة الاولى

فى النهار التالى لهذه الحوادث دق جرس التليفون ثم نادتنى الخادمة لأكلم شخصاً في فى الاسكندرية ، فاذا به محمد شعراوى

لم يكن محمد يستقر يوما بدون ازعاجي بحادث جديد . إذ كان يريد أن تبقى فى ذهنى على الدوام ذكراه بتأثير مزعجاته .

حدثنى بالسفر السريع إلى الثغر ، ثم انتقل إلى الحب الذى يدعيه فاعترف صراحة وبعبارة تدل على التألم والتوسل ، فحمدت الله على أن هذه المكاشفة كانت بالتليفون، فلم ير محمد اضطرابى وارتجاف يدي ، كذلك لم ير صورة الابتهاج التي ارتسمت على وجهى . !



محمد شاب فى ريعان الصبا ممتلىء صحة وعافية وحياة . قلبه يلتهب التهابا بحرارة الحب الاول، وأفضل شىء عند المرأة وثوقها من صدق النظرات وكثرة التنهدات وصدق الاعتراف ، وحرارة الشوق ، ثم المكاشفة بتأثير العواطف الثائرة مع اندفاع العاشق فى وجوم الحياء

فى الليلة الماضية خفق قلبي لأول مرة لمحمد شعراوى ، وفى النهار الثانى حملت إلىّ اسلاك البرق اعترافه الصريح ، فمن حقى أن أبتهج ومن حقى أن اضطرب . فكل امرأة ترتبك وتضطرب عند شعورها بالحب يفتح عنوة مصراعى قلبها المغلق

عاد محمد من الاسكندرية ، فعاد إلى التليفون يحدثنى به ، ثم رجا منى أن أسمح له بالزيارة . فلم أجد فى مقدوري قوة على رفض التماسه . وكل ما أذكره أننى قبلت ، ثم اختلج صدري بشدة من تصور ما سيكون فى المقابلة الأولى ، فخجلت وأبعدت مسرعة من مكان التليفون ، متندمة على قبول الرجاء ، مبتهجة جداً بهذا التعجل الذى أزال كل أسباب التردد

حان موعد المقابلة ، حياني وحييته ، تبادلنا النظرات ، فكان بادي الشوق وكنت في روعة التى فقدت قلبها وصوابها ، غير أننى أقدر منه على حبس عواطفى في صدرى ، فلم تبده واضحة أو مسموعة عند شكواه

كان يظهر الألم ، وكانت أحشائى تتمزق ، أهم بالارتماء على صدره ثم استولى على عواطفى الجامحة فألبث فى مكانى جامدة خرساء . فيتوهم الشاب عكس الحقيقة فيفيض فى شرح آلامه واحترق أنا أسى عليه ورثاء له . ولكن ماذا أفعل ! هل ارتمى عند قدميه لأضع فؤادي فى موطىء نعليه ؟

غلبت كبرياء المرأة عواطفها ، فحافظت على رصانتى ؛ أما هو فظن أن الجلسة لا يمكن أن تطول ، فطلب منى الخروج معه للتريض فى سيارته ، فرفضت ، فألح فقبلت . ولو كان محمد مدركا صادق النظر ، لأدرك من قبل ذلك الرجاء أننى فقدت إرادتى وبت طوع أمره ، فلم يكن له أن يرجو ، إنما له أن يأمر فأطيع طاعة عمياء !

انطلقت بنا السيارة تنهب الارض، وكنت بجانب الفتى الذى أبادله الحب انتفض انتفاض

الاداره

بشارع المداخ رقم ١٥

تليفون رقم ٤٩٨٤

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمي

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

تشجيع التمثيل

اتحاد النقاد

هاهو الصوت قد بح ، وتعب المنادون ، وفترت عزيمة المؤملين فى مساعدة الحكومة للتمثيل.

ولو أننا نعرف سببا وجيها لهذا الاهمال ، أو علة تعالل بها الحكومة موقفها هذا ، اذن لسكتنا ، أو لاستطعنا أن نجد دواء لذلك الداء الكمين

ولكن الحكومة لا تتكلم ، ونحن لا نألو جهدا في الصياح والنداء والنتيجة من كل ذلك ...؟!

النتيجة التي يجب ألا ننكرها ، والتى يجب أن نصرح بها على مرارتها ، ان التمثيل ينتحر ويهوى تدريجيا بين صياحنا وصمت الحكومة

دعك من كل هذه المظاهر التى تبدو على المسارح والممثلين ؛ فتلك حشرجة نزع طويل ، ونحن الواقفون على دخائل الامور نقررهنا أن الفن يتدحرج الي الأسفل فى انحدار عميق ! !

ماأسباب هذا التدهور ؟ !

السبب بسيط جداً ، هو أن النهضة المسرحية أكبر من مستوى غالبية الجمهور ، ولا يتذوقها ويعطف عليها الا الاقلية الضئيلة .

وهذه الاقلية لا يمكن أن تغذى كل المسارح الموجودة فى البلد ماديا أو أدبيا .

اذن كان لا بد من مناصرة قوية تسند التمثيل وتحفظ كيانه .

وهذه المناصرة ، كانت مرجوة من الحكومة دون سواها .

ان الحكومات فى مصر ترتكب الاخطاء تلو الاخطاء ، وتذوب الاموال بين يديها هباء بلا فائدة للبلد ...

ملايين من الذهب تنفق سدى فيما لا يفيد عمله ، ولا يضر اهماله ولا يحس به أحد ان تم أو أهمل ...

بينما الفن الجميل ... المظهر القوى من مظاهر الرقى والذوق السليم فى الامة ، لا تنظر اليه الحكومة ، ولا تعطف على أصحابه ، الا كما تنظر الى ملهاة لا قيمة لها ؛ وتعطف على قوم بائسين عطفا معنويا لا يسمن ولا يغنى من جوع .

أليست الحكومة مقصرة ؟ ! وأين مجلسي البرلمان ؟ !

* * *

أما اتحاد النقاد ، فانه يسير ببطء فى طريق التمام .

ومهما كان سيره بطيئا ، ومهما تقول الأدنياء ، وشنع السفلة الطغام وهول ذوو الاغراض والغايات ، فان الاتحاد سيتم باذن الله تعالي .

وجهت اللجنة المؤقتة دعوتها على صفحات الجرائد اليومية الى جميع النقاد لحضور اجتماع يعقد يوم الخميس الماضى فى صالة بديعة :

واجتمع عدد غير قليل من حضرات النقاد .

ومع ذلك رأت اللجنة أن العدد غير كاف لعقد الجمعية العمومية ، وعليه تقرر أن توجه الدعوة من جديد وسيكون الاجتماع التالى بصالة بديعة يوم الاربعاء ٢ فبراير سنة ١٩٢٧ الساعة السادسة مساء .

فعسى ألا يتخلف أحد من الزملاء .

* * *

وقد تطوف ببعض الرؤوس فكرة خاطئة عن تكوين الاتحاد وأغراضه ومراميه . ويتوهمون أنه سيكون وبالا عليهم وحربا على عملهم الضال . . وكل هذه أوهام يتخوفون منها بل ان عملهم فاسد ، فاذا اتحد النقاد لم يجدوا هم من يعتمدون عليه فى التضليل والتهويش

وبعد فالمستقبل كفيل باظهار كل شيء ؟

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

صدر بقاله

هما يوسف وهبى ، ووداد بك عرفى .

ويعرف القراء أن الصداقة كانت وثيقة بين الاثنين ، وان وداد عرفى كان على وشك ان يخدم يوسف وهبى خدمة لا مثيل لها من الوجهتين المادية والادبية . . !

وذلك يوم ان جاء ماركوس بشركته السينماتوغرافية الى مصر وحاول تمثيل رواية النبى محمد وأسند الدور الى يوسف وهبى .

كل هذا صنعه وداد ليوسف .

وفي الاسبوع الماضى ، استأجر وداد مسرح رمسيس ليمثل فيه مع فرقة منتخبة رواية باللغة التركية ...

وزع وداد التذاكر ، ولكنه لم يجمع ثمن ما وزعه لوالدة الخديوى وغيرها من العائلات الكبيرة التى من المحتم أن تدفع .

ودفع وداد أجور الممثلين وغير ذلك مما بقي لديه .

رجا يوسف أن يسمح له بالبدء فى التمثيل وسيدفع له فيما بعد .

قبل يوسف الرجا . وبدأ الفصل الاول وانتهى . .

ولكن يوسف أمر مدير المسرح على هلالي أن يطالب وداد بعد الفصل الاول ، فاذا لم يدفع فلا يسمح له برفع الستار . وقد حصل .

عجز وداد عن الدفع ، فأطفأ هلالى الانوار وأخرجوا الناس ..!!

برافو يوسف وهبى . . ومع ذلك تقول ان وداد صديقك وأنك خدمته كثيراً . .

ولكن لا عجب ، فيوسف رجل مادى لا كرامة ولا مكانة للاصدقاء عنده . . .

ماري منصور

كانت ماري منصور أكبر ضحايا نجيب الريحانى من الوجهتين المادية والادبية :

ومرت أشهر وهى بلا عمل تنفق من مالها الذي جمعته .

ويظهر ان مسرح رمسيس كان فى حاجة اليها ، ففاوضها أخيراً وانتهت المفاوضة ، وانضمت مارى منصور من جديد الي مسرح رمسيس بمرتب قدره عشرون جنيها ...

مبروك يامرموره !!

بالمزاد العلني

فى ظهر يوم قابلت صديقى عبد الرحمن نصر محرر الحياة الجديدة .

قلت الى أين ؟ !

قال الي شبرا حيث نحضر بيع عفش منزل السيدة فكتوريا كوهين ؟ !

قلت : عجوز بنى اسرائيل تقصد ؟! قال نعم ثم أخرج من جيبه قائمة فاذا بها مايلى :

عدد

١ لحاف مرقع وعليه أربع بقع قذرة .
١ سرير من الجريد مملوء بالبق .
١ دولاب من الخشب القديم فيه جلابية مقطعة وعشرة فيران كبيرة .
١ حلة من النحاس المصدي مخروقة فى وسطها
٣ زجاجات لصبغة الشعر من كل الألوان
١ لمبة (بيلبلة) نهارى تشتغل بالجاز والزيت
١ أبريق بدون (ودان) مخروق من جنبه
.. عدة أشياء أخرى من مناديل مقطعة ، وشرابات مفتقة ، وجزم مرقعة ! !
٢ حشو الصدر ، والارداف . . . (يعنى ورا وقدام) ! !

قرأت القائمة وضحكت ، وأقسم صديقى أن الامر حقيقى .

ولكنى لم أذهب . . ولا أدرى ماذا تم !

مدام مارسيل

ماهرة وشاطرة هذه المرأة .

أرادت ان تستجلب من فرنسا ، عدة «نساوين» من الصنف الهلاسي ، ليشتغلن فى الكازينو الذى تديره .

ولكن الحكومة لا تسمح بدخول أمثال هؤلاء النسوة الا اذا استلمهن مدير أحد الاجواق وأخذهن على عهدته ليشتغلن ممثلات ، لا بنات هوى ودعارة

اذن كيف العمل ؟ !

لم تجد مدام مارسيل أمامها غير نجيب الريحانى ، فاتفقت معه ، على ان تستجلب له راقصات من فرنسا ليشتغلن عنده . ووقع نجيب فى الفخ ، وأمضى الشروط واستلم الراقصات لحضرن الي مصر . .

ومن شروط الراقصات ان الواحدة منهن لابد ان تشتغل فى الكازينو ، بعد ان تنتهى من التياترو . .

ترى ان مدام مارسيل كانت تبحث عن مصلحتها لا عن مصلحة نجيب .

وعلى ذلك، وبعد ان نالت غرضها ؟ فسيأتى يوم قريب تستقل فيه بالعمل، وتحجز الراقصات لنفسها ، وينتهى نجيب مرة أخرى كما انتهى أولا باخسارة الرجاله يانجيب ....

ضحكت عليك فردة مره ! !

كيف اشتغل

يتساءل الناس . « كيف اشتغل محمد عبد الوهاب مع السيدة منيرة المهدية ؟ ! »

والذى أعرفه أن عبد الوهاب اشتغل عن حب للفن ورغبة فى الظهور على المسرح ليكون مجده الموسيقى وبناءه التلحين !

ولكن هناك ناحية لا يعرفها الا بضعة أشخاص .

فى يوم من الايام كانت السيدة منيرة عائدة من رحلة فى المنصورة ، وكانت ام كلثوم عائدة من رحلة فى الاسكندرية .

قالت أم كلثوم . « يقولون ان عبد الوهاب سيشتغل معك »

— وماله ياختى . . هو أنا بعبع ؟ !

— لا . لكن أنا متأكده أن عبدالوهاب مايفوتش التخت ويشتغل وياك .

— وان اشتغل . ؟

— هو مايقبلش أبدا . . . بسلامته عاقل ومستحيل يشتغل عندك .

اسرت السيدة منيرة هذا الحديث فى نفسها وسكتت .

وذهبت ام كلثوم فقابلت عبد الوهاب ، وكانت تخشي ان تؤثر عليه السيدة منيرة فيشتغل وجعلت تقص عليه محادثة وهمية بينها وبين منيرة خلاصتها أن منيرة تذم عبد الوهاب وتقول انه طفل غرير لا يصلح للعمل ، ولا يسمعه أحد

ودارت الايام ، وعرف عبد الوهاب كذب ام كلثوم فأراد اغاظتها ، وصمم على العمل وشجعته السيدة منيرة فاشتغل .

وهكذا فشلت ام كلثوم في دسيستها وفى وقيعتها . .

السح الدح سبع اشكال . . !

وجاءت ام كلثوم فى جمع من حواشيها ومواشيها تشاهد ملكة الطرب و بطل الانشاد معا على مسرح واحد . . . !

وكانت النتيجة أن الحاشية انفضت من حولها وأصبحت من زبائن مسرح برنتانيا . .

فبينما كانت تغنى يوم الخميس الماضى في دار التمثيل العربى ، كان كل أصدقائها ومحبيها وحاشيتها يسمعون كليوباترا عند منيرة المهدية . . !

ويصفقون لانباكوس وهو ينشد . .

« . . . ونجمها قد غرب . . . ! ! »

كداب أيضا

ذكرت لك فى العدد الماضى أن احمد عسكر يدعي أنه فقد عشرة جنيهات مصرية أخرى .

وأنه كاذب فى دعواه هذه المرة .

وقابلنى عسكر وقال لى :

« كانت العشرة جنيهات فى يدى ، وكنت كتبت خطابا لاحد أصدقائى فى الشام ، فوضعت داخله النقود بدون أن أشعر وارسلته اليه .

وقد تذكرت ذلك الآن فقط » !

ياسيدى على كده . . !

طيب والله العظيم كداب . ايه رأيك بقي

لو كان غيرك صنع ذلك لصدقنا ، أما وانت احمد عسكر ، فلا يمكن أن نصدق .

ايه رأيك بقي . . ؟ !

ليس صحيحا

ذكرت الصحف والمجلات خبراً غير صحيح جعلت تشنع فيه على محمد افندى عبد الوهاب وخلاصة الخبر ان عبدالوهاب كان يشاهد تمثيل رواية شهوزاد ، وكان يشنع على زكي عكاشة ويتأفف من انشاده .

واتخذ القوم من هذه الحادثة الوهمية وسيلة للحط من قدر الشاب النابغة .

والحقيقة هى ان عبد الوهاب كان جالسا بينى و بين احمد افندي حسن ناقد مجلة روز اليوسف لم يحصل منه مطلقا مايدعون ، ولو حصل لكنت أنا أول من يذكره لانه ينافي آداب التياترو و المرة ؟ بل بالعكس كان مسرورا ، وكان يصفق عند كل مقطع : . !

و يظهر ان ذكر الحادثة عن عبد الوهاب آلم طلعت بك حرب ، لانه حسن الاعتقاد في عبد الوهاب فذهب اليه عبد الوهاب وأفهمه الحقيقة ، فقابله الرجل الكبير ببشاشة ، وقال له انه لا يصدق مطلقا كل هذه الاباطيل ، بل انه تألم لذكرها بهذه الصورة الموهمة ؟ !

وكل المسألة تنحصر فى شيء واحد :

هنالك قوم ليس من مصلحتهم ظهور عبد الوهاب على المسرح، فهم يحاولون تشويه سمعته واسقاطه بكل الوسائل الممكنة ! !

ومع ذلك فقد ظهر الشاب ونجح وانتصر !

روايات يزبك

تدور على الالسن فى هذه الايام اشاعة قوية فحواها ان الاستاذ انطون يزبك سيتفق من جديد مع يوسف وهبى

وانه سيقدم له روايتين هما « الغربان » و « صوت الدم »

ولست أدرى مبلغ هذه الاشاعة من الصحة ولكنى أعلم علم اليقين أن يزبك كان مصمما ألا يضع يده فى يد يوسف وهبى .

ثم انه أيضاً قرر ان لا يخرج رواية من رواياته فى هذا الموسم .

فماذا جري ؟ وهل يغير الاستاذ رأيه ؟ !

هذا ماسنراه قريبا .

شارلي شابلن

منيرة المهدية وبيدها الرواية

كليوباترا ومارك انطوان

حديث آخر عن الرواية

وعدت القراء فى العدد الماضى أن اعود الى الكلام عن أبطال هذه الرواية الفذة التى بعثت فى الموسم لتمثيلى حرارة في وقت البرودة ، وحياة فى زمن الكساد .

ولقد كان لى حديث طويل عن الرواية ، ولكنى أرانى مضطراً أن اختصر اليوم أيضاً ، إذ أننى كنت معتمداً أن ابنى حديثى على أبطال الرواية ومواقفها ، وقد انتقل أبطال الرواية بملابسها ومعداتها الى (زولا) حيث رسم لهم بعض المواقف ، وهى عديدة وكثيرة .

ولكن الرجل تأخر فى تسليم الصور . فلم أستطع تحضيرها للطبع في هذا العدد لذلك سأتحدث (حول) الرواية وعن بعض أشياء أخرى مرجئاً باقى الحديث الى العدد القادم حيث توضحه الصور اكثر مما توضحه الكتابة .

وهنا على هذه الصحيفة صور عادية جداً لابطال الرواية ، ولكن فى أسفل الصحيفة صورة للمستر هنرى اينلى الممثل الانجليزى المشهور وهو فى دور مارك انطوان فى رواية كليوباترا .

وقد وقف عبد الوهاب مخرج الدور فى مصر هذا الموقف ، وله صورة فيه سننشرها فى العدد التالى . وبين واضعى الرواية خلاف الآن فقد أخذنا على سليم افندي نخله تقبس الرواية . انه اخطأ فى نقل جزء من التاريخ إذ جعل اوكتافيا خطيبة انطونيو تجىء الى مصر متوسلة لكليوباترا متذللة طالبة ارجاع انطونيو .... والواقع أن شيئاً من هذا لم يحصل فى التاريخ

وسليم يبرر موقفه بانه هو لم يصنع ذلك ، ولكن الشيخ يونس حين أخذ الرواية وأدمج فصولها اضطر الي ادخال اوكتافيا فى هذا الموقف ، دون مراعاة لحوادث التاريخ المعروفة . من المخطيء منهما إذن ؟!

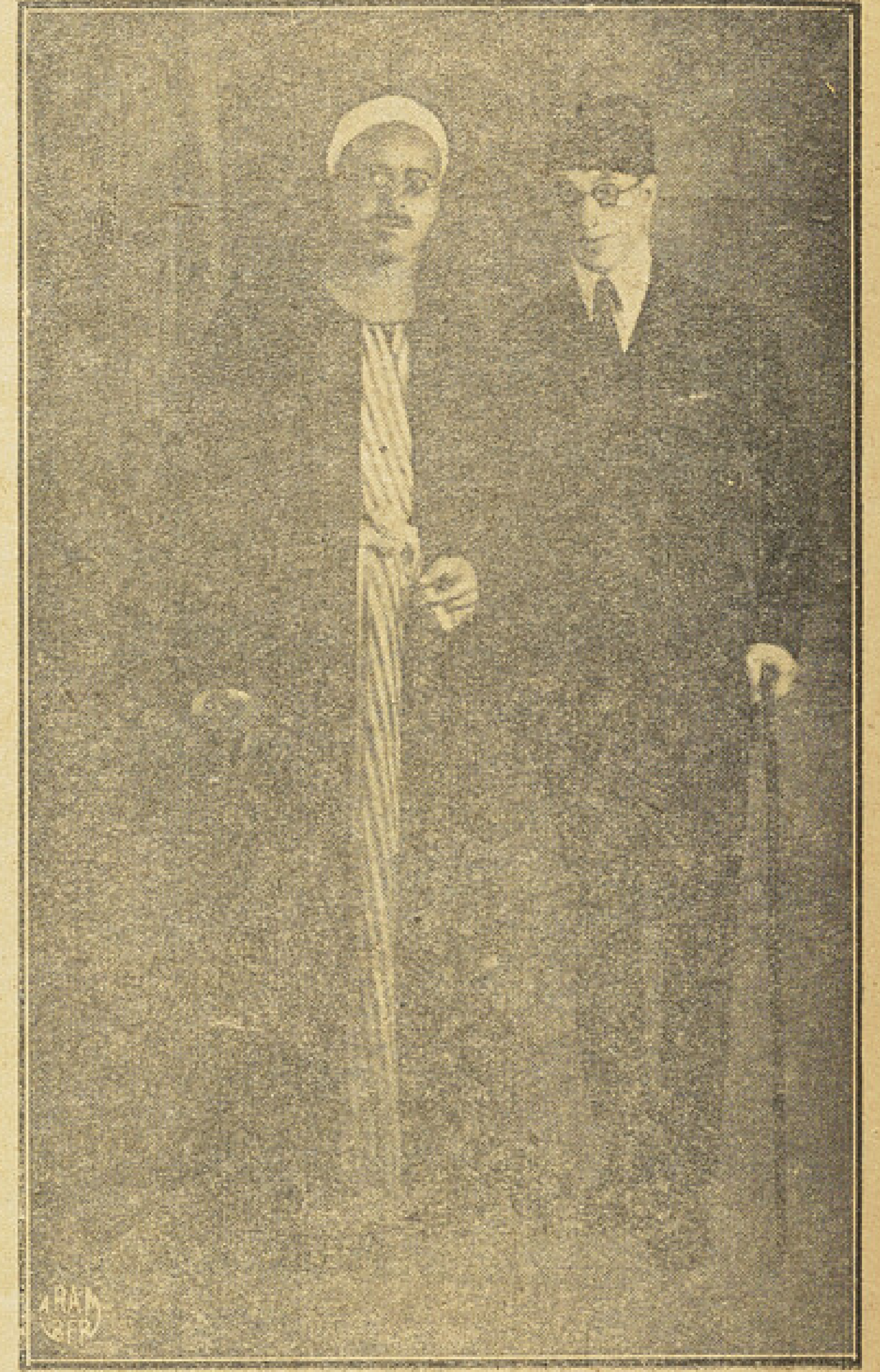


مستر هنرى اينلى فى دور انطونيو

وشيء آخر نأخذه على وضع الرواية وهو وإن لم يكن خطأ تاريخياً ، إلا أنه ضعف فى التأليف وركاكة ....!

ففى الفصل الاول ما تكاد كليوباترا تحاول اغواء انطونيو ، وقبل أن يظهر لها حبه ، ويترك جنوده وراية نصره ويعلن العصيان على روما . يدخل عليه رسول مجلس الشيوخ آمراً بالرجوع !!.. متى علموا أو نجموا بأنه ينوى أن يعصى ...؟! وخطأ هذا العمل من الناحية التاريخية ، هو أن مجلس الشيوخ الرومانى لم يرسل لاستدعاء مارك انطوان إلا بعد أن هاجر هذا مع كليوباترا الى مصر ورفع راية العصيان وترك جيشه وخطيبته فشكته هذه الى المجلس فأرسل يستدعيه فذهب ثم عاد ....

الاستاذ محمد عبد الوهاب والشيخ يونس القاضى



شيء من هـذا لم يحصل فى الرواية التى أمامنا فاذا اغتفرنا كل شيء لان الرواية أوبرا ولاعتماد فيهـا على الالحان فلا يمكن أن نغتفر الخطأ التاريخى .... فما رأى الشيخ يونس ؟!

وهناك التباس لا بد من توضيحه ، فقد أسندوا تلحين الفصل الاول كله الى المرحوم الشيخ سيد درويش وهذا خطأ محض .

لقد كان دور انطونيو فى الاصل قصيراً لايزيد على بضع كلمات قلائل فى الفصل الاول . فلما تقرر أن يقوم عبد الوهاب بهذا الدور أدخلوا بعض ازيادات فى الدور ولحنها لنفسه محمد عبد الوهاب

مثال ذلك القطعة التى أولها : « لا لست بالرجل الذى يحب ... الخ »

ثم القطعة البديعة التى مطلعها « أنا حر فى غرامى بهجة الدنيا الغرام وسعيد بيقائى تحت أخطار السهام ... »

ثم القطعة التى أولها « أتهربين ! أشعلت ناراً فى فؤادى هل تسمعين ». والتي آخرها «يا حياة النيل يا كل الرجاء . يا رجاء الحب يابنت السماء » ! ثم المقطع البديع وهو :

أنت يا روما اغفري لي   ان فى مصر بديلا

أنت يا مصر اقبليني   فى ثري الحب نزيلا

يا جنودى ودعونى   واصبروا صبراً جميلا

هذا كله من تلحين عبد الوهاب ، وهو لايقل متانة عن تلحين أستاذه المرحوم الشيخ سيد درويش . ونحن مع تمجيدنا لذكرى الشيخ سيد ، ومع اعترافنا الدائم بمقدرته الفنية وابداعه ، وابتكاراته العديدة نعترف فى صراحة ان الفصل الثالث من الرواية ، الذى لحنه عبد الوهاب بأكمله كان أبدع فصول الرواية وأقواها تلحينا وأشـدها تأثيراً فى النفس .. ! وبعد فلنقف عند هذا الحد ، اليوم ولأن الرواية قصـيرة وبديعة فسأبدأ بنشرها متوالية من العدد القادم واعتذر للذين لم أستطع نشر صورهم اليوم وخصوصا الاستاذ عبد العزيز افندى خليل المدير الفنى والى العدم النادم حيث يتسع المجال



محمد افندى مصطفى مدير المسرح



الشيخ يونس القاضي فى جلابيبه !!

أوراق متناثرة !

للاستاذ احمد علام

— ٢ —

مانسيت ولن أنسى ولكنها الخطوب المذهلات قد تعوق المرء حتى عن أوجب الواجبات فعذرا عن صمتي طوال هذه الايام ولست في حاجة الى أن أؤكد لك أنني شاطرتك احساساتك جميعها

☆☆☆☆

أبى القدر أو أبيت أنا إلا أن أحرم نفسي الاستمتاع بالساعة الفذة التي استشعر فيها سعادة الراحة والسلوي إذ احس بقلبك الحبيب خافقا بجانب قلبي ولا ألاء عيونك الباسمه ينير لى ماأظلم من جوانب نفسى

انتهى الى كتابك الأخير يوم الاحد الماضى وهأنا اشكر لك عواطفك المتناهية رقة وجمالا . هل يجدي الشكر الآن !! ماأظن ولكنك غافره

ان بي حزنا خاصا من تلك الاحزان المجتاحة المتغلبة قد طغى على سائر مشاغلى فأغرقها وبقى وحده مالئا نفسى

تقولين أن فى استطاعتك الترفيه عنى اذا كنت اساعدك !... وكيف اساعدك ؟

هأنا أهم بتمزيق هذا الخطاب اذ ليس به مايشوق و يلذ ولكنه صورة من حالتى النفسية فاقرئيه

☆☆☆☆

الساعة الثانية صباحا وزميلى ملقى على سريره كالذبيحة . ولولاك لكنت أنا أيضا أحاول النوم.

كان تياترو الليله على الطريقة الطنطاوية لم نتمكن من اداء واجبنا كما نود ونهوى. اصوات الجمهور تعلو على اصوات الممثلين و بين آن وآخر تنفجر كلمة « هس » من حنجرة احدهم فتدوي فى الصالة مختلطه بأصوات من يقزقز اللب ثم تجاوبها « هس انت » وتزداد الجلبة والضوضاء

طنطا فى حالة غير عادية . أنها تموج بزوار السيد البدوي . أمس كانت الليلة الكبيرة من ليالى المولد وكانت طبول اصحاب الطرق المختلفة وباراتهم وتهليلهم يشق عباب الفضاء الفينة بعد الفينة وهكذا امضيت وقتى كله فى طنطا «دوشه» في « دوشه »

انا اغالب الرقاد والتعب كي اتم رسالتى . والمدهش أن خاطرا غريبا مر فى ذهنى الآن . لو كنت بجانبى !!

اسمحى لي أن أقوم للنوم وسألقاك هناك فى مملكة الرحيبة الرحيمة سأقوم حالاً فلو استيقظ زميلى فسيأخذ فى الرغى وتصديع الرأس ومتى تكلم فلا يعلم الا الله متي ينتهي !

كان يحدثنى أمس وكل منا فى سرير وطفق يتحدث ويقول ويعيد ويتأنق فى سرد حكايته وما كان أشد دهشته إذا كتشف أنى في سابع نومه !

☆☆☆☆

وجئنا الى الاسكندرية وكان أول مافعلته بعد أن وصلت الفندق وحجزت غرفتى أن ذهبت الي البحر . أحب البحر حباً لا أملك التعبير عنه . لا أمل عشرته . اقضى ساعات طويلة اصغي الى اصطخاب أمواجه واصطفاق أواذيه واسمع لها فى حنايا صدرى صدى خواطر عذبة وخوالج مختلفة يهيج فى نفسى تذكارات معسولة ورغبات مبهمه حلوة وأحس بجلال الكون حقاً وأنا على شاطئه وينفسح أمامى مدى الحياة وتسمو روحى صعدا فتتصل بتلك القوة الخالقة وتشعر أنها جزؤ منها بل تتفانى فيها وتنعم بهذا الفناء .

☆☆☆☆

وذكرتك فرحت أحوم حول منزلك فى الساعة الثانية صباحا وكان النور ينفذ من خلال نوافذ الطابق والهدوء ساج يغرى النفوس بالتذكار. وكنت افكر : ترى أهى ساهدة مثلى أم نائمة تحلم ؟ وبم تحلم !! وهى تقول أنها لاتعرف الاحلام. كنت وحيدا مع الليل. لا أنيس لي إلا ذكري نفسان عزيزتان واحدة هناك بعيدا تفكر وتحلم بى وتدعوا لى وقد تكون ساهدة من أجلى هى نفس والدتي والاخرى وسنانه هاجعة ولكنها مفزعي جنتى من هذه الحياة ....

☆☆☆☆

.... الى اللقاء يا ريحانة الروح

ساءني ونال منى خبر مرضك . اسأل الله لك الشفاء العاجل وهناءة القلب الدائمة . أما أنا فقد قدرلى أن احتمل فوق عنت الدهر وظلم الأقدار ما تسببينه لى من ألم .

هل قضى علىَّ أن اكون وحيدا حتى عقلا وشعورا

لو عرفت ماأثاره فىَّ خطابك هذا لما كتبت منه حرفا !

ماذا ؟

تحادث صديقها في شأن الرجوع الى البيت. يدعوها للذهاب معه الى السينما فتأبي . يستأذنها فتأذن له. يتلكأ و يكرر لها فتعتذر . تلح عليه بالذهاب لئلا يفوته الوقت ... فيذهب وبعدها ترجع عليه باللائمه

هل تسخر من مداركه ياترى . أم هى تظهر غير ماتبطن أو تنزل الى وسائل المرأة العادية لتختبر موقفها !!

على كل حال أنا شاك وشاكر .

☆☆☆☆

وفى هذا الوقت الذى انا احوج ما اكون فيه الى السكينة وراحة البال والى التفرغ التام لما أعدله نفسى من حياة جديدة فى هذا الوقت الذى

انا أحوج ما أكون الى فيه استقرار نفسي وطمأنينتها من أجل جهادى فى سبيل المثل الاعلى تجيء هى وتخاصمنى!!! ولماذا؟

لأنها سمحت لي بالذهاب الى السينما وأبى عليها كبرياؤها أن تقول لى ابق؟ ولانه اخطرلها أن ذهابى الى السينما انما هو عذر للفرار منها أكان يود فرارا منك من يلح عليك ويلح كي ترافقيه الي السينما؟

ثم بقيت هناك مسألة الفتاة العادية

لم أقصد أن أقول أنك آلهة ولو أن الآلهة فى الميتولوجيا لا يمتازون بشمائلهم وهجسات خواطرهم وخوالج نفوسهم عن البشر فهم يحبون أيضا ويبغضون ويتخاصمون ويحقدون وينتقمون ولكنى اريد أن انزهك عن هذه الوسائل التى تلجأ اليها الفتاة السوقية العادية الجاهلة من التجنى والمراوغة لأختبار موقفها أو إذلال حبيبها!

ثم ما هذا المنطق الغريب هل عندما تقولين لي ابق تكونين قد اضطررتني الى الجلوس وأكون سجينا بجوارك. او أنت فى حاجة لأن أوكد لك أن لا شيء يضطرني الي العيش ويرغمنى على الحياة اذا لم أرد أنا أو رغبت فى التخلص منها.

أما مسئلة تأليهك وتأليهى فهو الحب الفتاة التى لا تؤلمنى لا تحبنى والتى لا أرفعها الى أسمى ذروة فى جبال أوليمبوس لا أحبها.

أكنت كاذبة عليَّ يوم أن اعترفت أن روحك قد امتزجت بروحي؟

*****

اذا كان صمتى الطويل قد سبب لك ألما أو حزنا فانى أعتذر لك. لم أك متعمدا الصمت ولم أك ناسيا عهدنا ولكنها ظروف مستبدة وعمل شاق. أرجو أن تعديني مقصرا لا خاطئا. ثم اسمحى لى أن أعتابك أنت الاخرى على صمتك وأسألك تفسير معناه. اغضبا كان أم ماذا؟ انتظر رأيك الصريح طبعا. ولا أزال كما كنت المخلص ...:

****

كنت أوثر الصمت على ما فيه من ألم وخزى لولا خطابك الاخير الذى احزننى ويحزننى حتى نلتقى. أنت تتألمين بسببى. بسببى أنا الذي قضيت أيامي كلها فى رحلتي لا يفارق ذكرك خاطري نهارا ولا طيفك ليلا وكنت احس لبعادك بمثل كي النار يلذع شغاف قلبى العميد حتى أننى هممت باستدعائك الى الاسكندرية! حماقة وأى حماقة!! ولكنى كنت سأرتكبها ويا ليتنى فعلت. ألا يمكنك ذاك ولك الحذق فى الفراسة أن تقرأى



الاستاذ احمد علام فى احد مواقفه فى رواية اللصوص

قلبي من عيني وأن تسمعى الكلمات التى أضم شفتي حتي لا أنطق بها وأنا بجوارك؟

لقد تقطعت أوتار قيثارة نفسي الا قليلا. وترا واحدا اعيش به وهو أضعف من أن يعبر عن كل ما تجيش به هذه النفس وما يتردد فى جنباتها. هذه فعلة القضاء يا عزيزتي. ارادها لى ولم أردها لنفسى!

إننى ..... أوه لا. كفى! أتريدين أن أحدثك عن نفسى كثيرا كما يفعل الحمق واسهب فى سرد فضائل قد تكون مشوهة مريضة! لا ولكن أيقنى أنني احبك وأن كنت لا اتكلم عن حبى كثيرا.

ألم يكن من واجبى اخبارك بمرضي وأنا أحوج ما أكون الى حنان نفسك المحبة الطاهرة الى كلماتك الرقيقة المعزية. الى ابتساماتك الوضاءة التى تقر بها روحى وتنعم خواطرى! اكان واجبا حتما ولكننى لم افعله.

ألا لن أنسى لك خطابك الاخير

* * *

ليقل الناس عنا مايشاءون وليسيئوا فهمنا كما يتوهمون فان شعارنا النور وغايتنا نبيلة وهى العمل على كسر الاصفاد التى تغل النفوس الغضة حتى نستطيع أن نرى النور. ونحن ننظر الي المستقبل بثقة وقد اعتزمنا أن نسير فى طريقنا الى الامام بأقدام ثابتة ولو على الاشواك غير حافلين بابتسامة التهكم الخفية التى نلمحها مرتسمة على شفاه المقعدين ساخرين ايضا بضحكات الاستخفاف أو قهقهة السخرية التى نسمعها من جوانب الطريق.

* * *

ما كنت مسخا ولا مهرجا ولن أكونه ابدا.... إنما كنت شابا افتتن بفن جميل عرف له أثره فى ترقية المجتمع، تذوق حلاوة حقيقته فعزم على أن يكون من أنصاره وغدا ممثلا. ما كنت اجهل ماسيعترضنى من عقبات وما سينالنى من أذى وما سيلحق بى من خزى. ما كنت اجهل النعيم الذى سأتركه الي الجحيم الذى سأزج نفسى فيه ولكن سمو الفكرة وايمانى بها جعلتنى احس بما يحس به الرسل والشهداء استعذب كل ألم واسيغ كل عذاب ضحيت باشياء كثيرة اجل ولكن التضحية مكافأتها فيها. لم يصدنى إنكار والد وأسى والدة. لم ينل منى غضب عائلة ولا اصدقاء. لم يؤثر فى جوع ولا حرمان

(البقية على صفحة ٢٦)

الاستاذ فكرى أباظه

مدير اعلانات فرقة السيدة منيرة المهدية

الاستاذ فكرى أباظه المحامى ، وعضو مجلس النواب ، والكاتب الظريف سابقا ، وذو القلم المأجور السخيف الآن ، يمتهن مهنة أخرى ..! «مدير اعلانات فرقة السيدة منيرة المهدية » ! حملت الينا جريدة الاهرام ما يأتى .

معجزة الموسم

الساعة الواحدة بعد نصف الليل . وأنا لا أملك أن أنام قبل أن أؤدى واجبي نحو الحق ونحو الفن !

« منيرة » و « عبد الوهاب » يغردان تغريد البلابل . والجمهور يضج ضجيج الاعجاب العنيف بعد أن أخذت منه الدهشة كل مأخذ . واستولى عليه ذهول الخاشع أمام السحر الحلال !!

مجرم في حق نفسه وحق الفن من لا يشهد رواية « كليو باترا » فى الحال ...

ومجرم فى حق النبوغ والعبقريه من لا يبادر باذاعة خبر هذا النصر الحاسم ، والنجاح البالغ عنان السماء !...

البوليس « السوارى » يمنع الزحام عند الباب — وزراء ثلاثة من خيرة الوزراء — نواب من جميع الاحزاب — فضلاء من جميع الطبقات — يجتمعون في حفلة « موسيقية » خارقة للعادة في جاذبيتها ، وخفتها ، وأحكامها ، يهنىء بعضهم البعض الآخر بنجاح « الائتلاف » : ائتلاف مليكة الفن والطرب . مع مليك الفن والطرب . تحت راية الفن والطرب . . . أى شيء بعد هذا يمسح عن الافهام اكدار الحالة الحاضرة . حالة الافلاس فى كل شيء ؟ !

وتلك المفاجأة العجيبة ! « عبد الوهاب » يمثل ... يمثل كامهر الممثلين : مخارج الالفاظ . النظرات . الاشارات . هدوء وثبات الواثق بنفسه . يتجلى لك هذا كله فى أول مرة يظهر فيها على المسرح ؟ !

لا تسألونى عن التفاصيل . ولكني مستعد للرهان . بل مستعد لاكثر من الرهان . اذهبوا جميعاً ومن خرج برأى غير رأيي فاني أتعهد تعهدا « قانونيا » صريحا بأن أرد إليه مصاريفه « وعشرة جنيه تعويض » ...

هو سحر الفن الجميل . سادتى القراء الذى حملني على كتابة هذه الكلمة . « معجزة الموسم » أثرت على كل مشاعرى — حركت قلبي — حركت قلمي فكتبت ...

أى منيرة ! موفقة يا بنيق بعناية الرحمن . فالى الامام . الى الامام . عرشك وعرش « عبد الوهاب » في عالم « الغناء » قد توطد وخلد !

هنيئا لمصر بالبلبلين !

وهنيئا للبلبلين ذلك النصر العظيم

فكرى أباظه المحامى

وقامت الدنيا ، وتحدث الناس عن هذا الاعلان الغريب .

وقال بعض الناس . كم تقاضى فكرى أباظه ثمنا لهذه الكلمة ! ؟

ولكن الناس لا يعرفون الحقيقه .

انتهي الفصل الاول من رواية كليو باترا فى الليلة الاولى ، وتدفق الناس ، الي داخل المسرح يهنئون السيدة منيرة المهدية بذلك النجاح الباهر . ودخل مع الجمهور ، فكرى افندى أباظة . ! وظل واقفا ينظر الي السيدة منيرة وهى تحي هذا ، وتبتسم لذاك ، فهذا ينحني أمامها ، وذلك يقبل يدها الجبي ! حتى انتهي الدور الي فكرى أباظة .

ومرت به السيدة منيرة بكل عظمة ، فانحني حتى كاد يمس الارض بجبهته ، فقدمت اليها يده فقبلها ... لا كلمة .. ولا ابتسامة !

وغادرته فى مكانه ، ووقفت تبتسم وتتحدث مع غيره ...

هذا هو الثمن الذى تقاضاه فكرى أباظه ليكتب تلك الكلمة !

مسكين يا ولدى السخيف !

أيها الجمهور .. احكم بيننا .. فكرى أباظه يحقد على النقاد لانهم مغرضون ، ولانهم لا يفهمون في النقد شيئا ... وهو وحده الذى يفهم النقد ، !

وهاهو مثال من نقده ... مجرد اعلان .. مجرد اعتراف بالجميل ... مجرد تذلل وتوسل .. مجرد خدمة يؤديها لينال عليها ابتسامة عطف فيما بعد ... !

آمنت أن السيدة منيرة امرأة خطرة . : . وهذه النعومه فيها ، انما هي القسوة التى يشكو منها الناس ويهابونها من أجلها .. !

هنيئا لك يا سيدى هذا الموظف الجديد : « محمد فكرى أباظه المحامى ، وعضو مجلس النواب ، والمحرر بمجلات الفكاهة والمصور والسياسة الاسبوعية ، ومدير اعلانات فرقة السيدة منيرة المهدية » ، مدير اعلانات فقط .. !

قبل ما يقفل يابى فكرى .. على الرغم مني هذا الاسفاف والسقوط الشنيع ..

يوم ظهرت يا سيدى « الاعلانجى » تكتب عن المسارح وتشنع على المجلات والنقاد . كنت أنا على يقين من أنك ستسقط قريباً

وكنت أنت عديم الاحتراس . فما أسرع ما أسلمت نفسك « للدوخة » فسقطت على يد السيدة « البائعة » منيرة المهدية .. !

كراماتك ياست ... !

ألا تشعرين ان فكرى أباظه دفع غالياً ثمن قبلة من أطراف أصابعك .. ؟

سيدى المحامى النائب الاعلانجى ! .

هل لك بعد الآن وجه تحدثنا به ، أو تجادلنا فى النقد ، « والكرامة » و « النظافة » .. نظافة الضمير ، ونظافة « اليد » ؟!

برافو منيره .. عقبال التانيين ؟

ايضـــاح وبيان

فى مسألة عزيزة أمير وصالح عبد الحى

جاءتنا الكلمة التالية من موضع ثقة مطلع على خفايا الامور ، ننشرها ايضاحا ، وبيانا لما لاكته الألسن حول النزاع القائم بين عزيزة أمير وصالح عبد الحى ، بشأن الخاتم المعروف !!

« لكثرة ما أشيع حول هذا الموضوع ، وما تساءل عنه الناس ، رأيت من الضرورى أن استقصى الحقيقة من مصادرها ، وأنشرها خدمة للحق والواجب ، ولكى لايفترى الناس على بعضهم افتراء غير منطبق على الواقع

وأنا انما أريد خدمة الحقيقة أينما وجدت دون مراعاة ولا اعتبار لأى شخص

والذى أعرفه هو أن ماذكرته السيدة عزيزة أمير ، عن مسألة الخاتم غير صحيح

وواجب عليّ ما دمت قد أخذت على نفسى نشر الحقيقة ، وبيان موقف اثنين أحدهما موسيقى مغنى له فى عالم الغناء منزلة عالية ، وممثلة حديثة تتطلع الى الشهرة والظهور ، أن آتى على شيء من تاريخ وأخلاق ومعاملات هؤلاء الاشخاص ، سواء كانوا ممثلين أو موسيقيين !

أما السيدة عزيزة أمير ، أو بالاصح مفيدة محمد ، فهي فتاة تقارب الاربعين من العمر ، على خلاف ما تدعى ... نشأت فقيرة فى دمياط على قول ، أو فى « المنزلة » على قول آخر

وطلقت من زوجها ، وسارت كغيرها من الفتيات ، من بيت الى بيت تتناولها الايدى ، حتى ألقتها يد المقادير ، فى يد رجل اسرائيلى مضارب في بورصة الاسكندرية ، ومن تجار الاقطان ، وله ولع باظهار ثروته ، والظهور أمام اخوانه من الرجال ، بأن له خليلة

ولانه دميم الوجه ، متقدم فى السن ، تدلهت عليه هذه الفتاة ، حين تعرف بها ، وأوغل فى الارتباط بها والانفاق عليها ، ودعوة الناس الى حضور حفلاته وسهراته معها ، يشربون ويغنون ، ويرقصون . فاشتهرت وعرفها الظاهرون من شبان ورجال هذا العصر ومن أدبائه وظرفائه ..



فجمعت من ورائه قدراً من المال تقول انها بنت به عمارتها ، وكانت ترضى عنه وتغضب عليه . وهو كذلك .. وكانت تخالل وتخادن من ورائه تولعا بالفتيان الاشداء الاقوياء !!

وما ندرى من أين جاءت بهذا اللقب (أمير) لأنها كانت معروفة دائما فى تلك الدوائر المعروفة باسم (عزيزة كليوباتره) أو (مفيدة محمد) . أما لقب أمير هذا فقد قيل ان شابا قبطيا منتسبا الى بعض المدارس المشهورة كانت له باختها علاقة ، فلما أرادت أن تمتهن (غير مهنتها الاولى) مهنة التمثيل المسكين المقضى عليه بالتعذي من هذا الوسط ، أرادت أن تطلق على نفسها اسماً جديداً فاستعارت النصف الاول من اسم ذلك الشاب !!

هكذا قيل فى سبب حصولها على هذا اللقب (أمير) وكان من مقتضى الحفلات « الدرعية » (نسبة الى مسيو ايلى ادرعى) صديقها الاسرائيلى أن يوجد فى هذه الحفلات المغنون والمطربون

وكان منهم بالطبع صالح عبد الحى . كما كان كثيرون غيره من المطربين

فلما ضاق (ايلى ادرعى) بها ذرعا ، ولم يرض أن تكون المتعة لغيره ، والانفاق عليه ، ثم أحس برغبة التغيير ، وأحس بتقدمها فى السن .. تركها .. ! فدخلت المسرح موئل المنبوذات ، وملجأ المتقدمات فى الاعمار ، والمحتاجات الى الاصباغ والالوان ... والى الظهور على حساب الاصدقاء

ومن مقتضى هذا الحال ، انها أرادت أن تستبقى علاقتها ببعض الذين كانوا يعرفونها مع صاحبها فأهدت صالح افندي عبدالحي ، خاتما ، لا من الماس كما تقول ، بل خاتما من (زفير) كان قد أهداه اليها صديقها الاسرائيلى .

وصالح عبد الحى صديق لايلي ادرعى ، أكثر مما هو صديق لها ، لانه ليس له فيها من الاشتهاء ، ولا هو ممن يطلبه حتى فى غيرها .

فلما رأى ايلى ادرعى هذا الخاتم معه ، وهو صديق له ، أخذه منه . ولا تكليف بين الاصدقاء !!

وصالح عبد الحى بصناعته ، وبالنعمة التى أنعم الله بها عليه فى حنجرته « وطهارته » غنى عن عزيزة أمير « وخاتمها .. !!

وكذب ما ادعته الآنسة الهانم السيدة عزيزة أمير ، من انه خاتم من الماس أعارته اياه للبسه فى سهرة — هذا ما أعلمه من حكاية هذا الخاتم ، التى أثارت غباراً فى جو يجب أن يكون مملوءاً باللهو « والحظ » والسماع ، والافراح والليالي الملاح .. !!

« مطلع »

الانسان لمس سيالا من الكهرباء ، تختلط في نظري المرائي والمشاهد والمناظر فلا أميزها تميزاً صحيحاً . لا ترقب أذني غير صوته ، ولا تريد عيني أن ترى غير وجهه . وكنت أتمنى في تلك الساعة أن تبقى السيارة منطلقة بنا الى يوم البعث ، بشرط ان تنطلق في الخلاء بعيداً عن أنظار الناس

كنت أشعر في تلك اللحظة الرهيبة أن قلبي يدق بسرعة يكاد أن ينخلع من مكانه ، وأحس قوة مبهمة تستولي علي فتخدر أعصابي فيسترخي جسمي ، وأدرك أن شيئاً يتمشى مع دمي فاذا وصل الى قلبي ضاعف دقاته ، وإذا مر بمركز الأعصاب أحسست شيئاً من اللذة غير المعروفة ، غير المحددة ، غير المدركة ، يشعر بها الانسان ثم يعجز عن وصفها لانها غير مادية فلا تدل عليها الألفاظ

هذا هو الحب ! إذن كان الحب يحتل فؤادي تجري مع دمي ، يلاشي قوة ارادتي ؟ يذهب بصوابي ، يستعبدني لذلك الفتى الغر الذي لم يكن يشعر من خاصيات الحب الا بالشوق الى المرأة التي أحبها ، وبالرغبة في امتلاكها

أحببت محمد بعاطفتي وغريزتي ، وأحبني كمستبد يريد أن يحقق رغبته بامتلاك ما اشتهاه

أيها الناس للمرأة قلب كقلب الرجل يحس ويشعر و يبتهج ويتألم ، تؤثر فيه العاطفه ، ويشتد ولعه بتأثير الشوق والغريزه ، بل حب المرأة أقوى من حب الرجل ، أعمق غموراً وأوضح ظهوراً ، وأطول عمراً ، فاذا استطاعت أن تقاوم قبل تمكن الحب من فؤادها ، فانها تكون أضعف من الرجل بعد استسلامها للحب ، وبعد اندفاعها بتأثير العاطفة المهتاجة ، فلماذا إذن تظلمون المرأة دائما بنسبة القسوة إليها ؟

**

كل حب جديد يكون قوي التأثير في النفس يبعث على القلق وعلى عدم الاصطبار عن المحبوب ، كذلك كان شأن محمد ، لم يكن يستطيع الصبر طويلا بعيداً عني ، فدعاني لتناول طعام الغداء معه في ميناهوس ، وكان من المحتم أن أغني في مساء ذلك النهار في صالة سانتي بالحديقه ، فطلب إلي أن أسمح له بالحضور لسماع غنائي فقبلت

وهنا بدا شيء من ولعه الصبياني بل كل الرجال يرجعون بأعمالهم إلى تصرفات الصبيان في المرحلة الاولى من مراحل الحب

طلب الى محمد أن أوجه إليه نظري من المسرح ، ثم طلب مني أن أغني : حبك ياسيدي غطى على الكل

لم يستطع صاحبي على إخفاء عواطفه ولكن عيون الجمهور لاتستطيع أن تراها ، لأن الذين يظهرون هذه العواطف بالتصفيق وترديد الآهات كثيرون في مثل هذه الحفلات يضيع بينهم محمد فلا يحسه أحد من الحاضرين ، وهذا الذي كنت أتمناه

عدت لمنزلي بعد السهرة ، فدق التليفون وكلمني محمد يطلب مني الاذن له بالحضور لمقابلتي فرفضت ، فرجا مني الخروج لمقابلته والتريض معه في سيارة فلم أر هذا مناسبا في الليل فرفضته أيضاً ، ورجوت من صاحبي أن يكون رزينا قليل التعجل



المقابلة الثانية

تمت المقابلة الثانية باتفاق بيننا بالتليفون ، فانتظرت محمدا في الموعد المحدد للمقابلة في اضطراب وارتباك ، وكنت شديدة الولع به إلى الحد الذي لا آمن فيه الارتماء على صدر الزائر المحبوب عند رؤيته ، فلما ظهر أمامي وجمت وتملكني الحياء ، بل تلاشت الرغبة وظهرت مكانها كبرياء المرأة

جلسنا متقاربين ، كلانا في تريث المبتدىء ، وانكماش الذي يملكه الخجل والحياء ، فكان حديثنا عيوناً تختلس النظرات ، وخفقانا تخفيه الجوانح ، وشوقا حاراً تستره الصدور ، وحنينا يبدو مكتوما تبعثه العاطفه الناشئة و يرده الى مكمنه الخجل والتهيب

حدثني عن رغبته في سفري الى الاسكندرية لقضاء فصل الصيف هناك معاً ، واعترفت له بأنني أقضي وقتا غير قصير من الصيف في أوتيل رجينا كل عام ؛ وبانني على وشك السفر ؛ فاظهر الابتهاج

وجاءني موظف كبير في دائرته في النهار وأعطاني عشرين جنيها نفقات الانتقال . فلما عقدت العزم على الانتقال للاسكندرية رافقني صديق لمحمد يدعى حسين السرجاني ، فوجدنا محمدا في انتظارنا بمحطة سيدي جابر ، فأكرهني على النزول بتلك المحطة مع انني أنزل دائماً في محطة الاسكندرية

أراد الشاب أن يرغمني على النزول في جارسونيير اكتراها لي ولمن معي وخدمي ، فرفضت بتاتاً ، فاضطر أن يعود بي إلى فندق رجينا حيث اعتدت الاقامة أثناء وجودي بالاسكندرية

تركني في الفندق برهة وحدي لابدال ثيابي ، ثم عاد إلى فخرجنا معا فأضعنا الوقت في الرياضة والتنقلات حتى انتصف الليل ، فعدت لفندقي وعاد هو إلى حيث يبيت

فاطمه سرى

(يتبع)

بماذا تشعر ساعة الموت؟!

وكيف نواجهه ؟!

فكرة

ذات ليلة - قال محرر مجلة كلاسيك - خطر لي خاطر . . . سنموت . . . ياللغرابة . ! بماذا نفكر ساعة الموت ! هل فى أشياء كمالية ، أم فى حوادث حياتنا ، أم فى خطايانا ان كانت لنا خطايا ؟!

الطريق الوحيد لمعرفة ذلك هو أن أدل قوما واجهوا الموت فى يوم من الايام ثم ارتد عنهم . فعادوا الى الحياة .

ومن الذى صادم هذا « الخطر الاعظم » غير أبطال السينما

وقد حدث أن سألتهم واحداً واحداً فأخبرنى كل منهم بما يعلم

استيل تيلور



« حقاً أننى أشعر بالجزع لذكرى الموت أكثر مما شعرت به ساعة دنوه ! اذ ذاك ضحكت فى النهاية ، أما الآن فان الذكري تؤلمنى ، وتهيج أعصابى .

كنت أمثل احدى رواياتى ، واذا بداء وبيل يصدمنى .

كنا فى خلاء بعيد . ولابد من اجتياز أنهار وجبال للعودة الي أقرب مكان فيه طبيب . . . وثارت العواصف ، وتحولت مياه الانهار الى تيارات جارفة .

ربطونى فى قارب من الخشب . وربطوا القارب الي جواد قوى وسمعت الرجال يتحدثون قائلين : انه لا أمل فى النجاة بها ومع ذلك لابد من تنجيتها .

وبينما كانت الجياد تجتاز التيار ، كنت أفكر فى حقيبة مملوءة بالفساتين الجديدة التى أحضرتها معي قبل مغادرة « هوليوود » ! . . . لن أستطيع بعد الآن أن اتمتع بلبسها !! فتمنيت أن تدفن معى . وشعرت بشىء من الفرح اذ ذاك .

وفى وسط النهر ، قفز أحد الرجال من القارب ، وبدأ القارب يغرق ببطء !! قطعت الرجاء من النجاة ، ولكن الذى كان يشغل بالي هو ، « كم يكون مريحا أن يسير المرء فى طريق الموت ؟! » . . .

ومن ذلك ترى أن الموت كان مستعذبا عندها . وأنها كانت مالكة شعورها ! ولكن كم من الناس يكونون مثلها فى ساعة الاحتضار ؟!

جاردنر جيمس



« كانت كل العوامل النفسية تختلج فى ضميرى . . . والفلسفة الاجتماعية تملأ جوانب نفسى . . . كنت خالى الوفاض ، مفلسا جائعا ، حين جعلت أخترق شوارع نيويورك باحثا عن مأوى أو طعام .

وحين يتملك اليأس قلب المرء ، بعد جوع طويل ، وألم متصل يبدأ المرء بأن ينظر الى الحياة نظرة سوداء قلقة . . . !

لماذا يعيش هؤلاء الناس . . . يتزاحمون فى الطرقات ، لا رحمة فى قلوبهم ، ولا شفقة فى جوانحهم ، يندفعون بجنون فى الشوارع . . . لماذا ؟! وفى سبيل أية غاية ؟! كان هذا تسلية لى . . . كل شىء يلوح لى باطلا . . . . الحياة . . الناس : . المال . . . الطعام . . . كل شىء بلا استثناء . . . !!

وفى آخر لحظة وجدت لى عملا فى سفينة مسافرة الي كاليفورنيا . . . حيث أنا الآن أدافع الحياة كباقى الناس . . . أليست الحياة لذيذة ؟ ! »

يتساءل « جاردنر » ! لماذا يعيش الناس ؟ والى أية غاية يسيرون . . ! من يدري ؟! ليس هو جاردنر الذى يعرف شيئا . . !

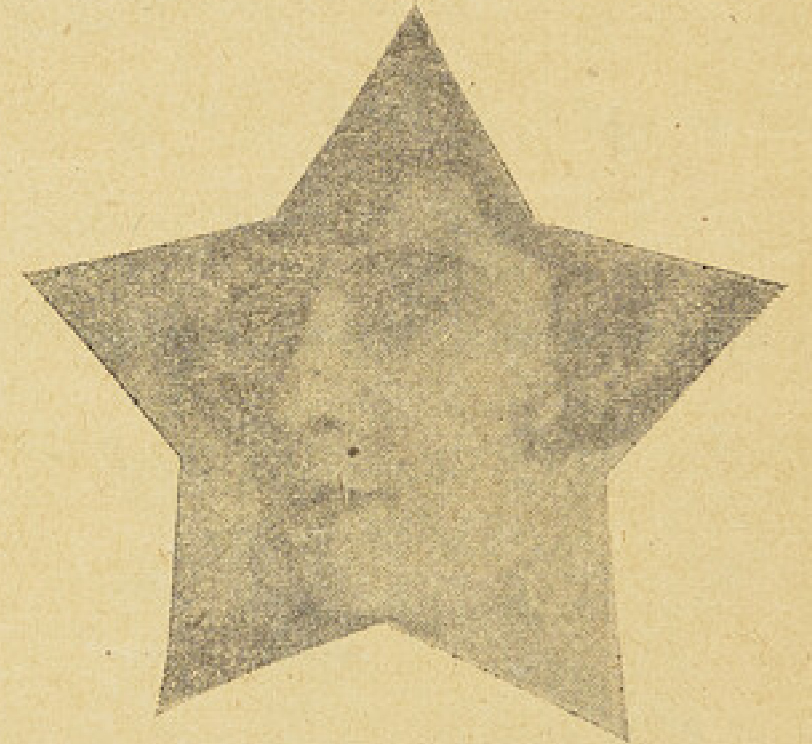
جرترود آستور

« حقاً اذ واجهت الموت . وربما يأخذك العجب حين أخبرك بما فكرت فيه

كان ذلك يوم ان كنا نقوم بتمثيل احدى الروايات مع جلوريا سوانسون

جرفني تيار نهر « الاوهيو » الى وسط المجرى ، وأشرفت على الغرق . . . ولقد ظننت أن نهايتي دنت ، ولكن قبل أن تغمرني المياه ، صرخت مستنجدة مستغيثة .

واستغاثت جلوريا بمن على الشاطيء . ورددت صدى استنجادى . . . وفيما بعد أخبرونى أن « لارى جراى » هو الذى أنقذنى .



وحينما كنت أردد آخر أنفاسى ، كنت أفكر . « كم تتألم جلوريا سوانسون لغرقى ؟ ! انه سيقلب كيانهـا ، وسوف يؤجلون اتمام الفلم حتى يعثروا على من تقوم مقامى .

سوف يحزن جميع أصدقائى ، وكل من يشتغلون معى الآن . . . « وأنا التى سأسبب لهم هذا الحزن بغرقى . . . هذا ما كان ينغص على صفو الموت فى آخر لحظاتى !! »

ملتن سلز

« ان أصعب التذكارات عندى ، التذكارات التى واجهت فيها الموت ، وهى انى كنت فى الثامنة من عمري فصدمتنى فى الشارع عربة نقل ثقيلة رضت عظمى ، ومزقت لحمى ، وأسالت دمي ، ومرت بثقلها فوق جسمي الصغير .



انني أذكر هذه الحادثة كما لو انها حدثت بالأمس فقط . . . صدمتنى العربة فاستلقيت ودهسنى العجل . . . وكانت والدتى تجمع الناس وتستغيث محاولة انقاذى . . . أما أنا فلم يكن يرضينى عملهم . . لم أشأ أن ينقذني أحد . . ! . .

ولئن كان ذلك هو الموت ، فهو مفضل عندى على الحياة !

كنت طفلا ، وحياتي لم تكن غير فسحة طفل عزيز . . الموت اذاً أحب لدى . . !

ومع أنني واجهت الموت عدة مرات ، الا أنني لم أكن أشعر بأقل خوف لأن تلك التجربة الأولى ثبتت عزيمتى واقتلعت الرعب من فؤادي . »

فلورنس فيدور

كنا نسير فى سياراتنـا من « تكساس » الى « كاليفورنيا »

ومررنا فى طريقنا بمعسكر عصابة من اللصوص وقطاع الطرق .

خرجوا علينا جميعاً ، وصوبوا الينا بنادقهم ، وجردونا من زادنا وملابسنا وكل ما نملك .



وفى تلك اللحظة ، لمحت شابا من العصابة فى الخامسة عشر من عمره ، يصوب بندقيته الى صدرى ... وأحسست ان الرصاصـة ستخترق صدرى ، فأغمضت عينى . ومرت الرصاصة الى السيارة فاخترقت صفائحها .

وفى تلك اللحظة - من ساعة أن وضع الشاب اصبعه على الزناد الى أن اصطدمت رصاصته بالسيارة — كنت أفكر ، فيما سوف ينـال أهلي الذين تركتهم ، وأصدقائى الذين يصحبوننى اذا قدر لي الموت على يد ذلك الشـاب ، وفى تلك الثوانى القليلة ، فكرت فى آلاف النتائج التى ستترتب على موتى ، بين الاهل والاعزاء ..

ولقد كان من الصعب على بعد دقائق قليلة من تلك اللحظة ، أن أعتقد أننى مازلت على قيد الحياة ، ولم يصبنى أحد بضرر . . ! »

رتشارد بارتيلميس



« كنت أحلق فى الجو داخل طيـارة ، وكنت جالسا بجانب الطيار .

فلما ارتفعنا عن الارض عدة مئات من الاقدام ، استدرت قليلا لاقول بضع كلمات لمدير الطيارة . فرأيته يجاهد ، ويحاول توجيه مقـدم الطيارة الى الارض ، وخطر لي انه فى حالة ضعف تشبه الاغماء ، أو انه غير مالك لشعوره ، . .

واذن ظننت اننا نسير فى طريق الموت !

سرت برودة الشلل الى جميع جسمى .

وتذكرت ميعاداً عقدته في ذلك المساء . . ليس

من اللائق أن أخاصمه أو أتخلف عنه . . وتذكرت جميع الذين أعزهم وأحبهم . . !

وفى اللحظة التى اعتقدت فيها ان الطيارة ستتهشم على الارض ، تذكرت قميصاً لى جديداً مطرزاً فقدته بالأمس فقط !..

لم تكن هناك رابطة بين أفكارى المشتتة . تمر بى الخواطر مسرعة ، وتختفى مسرعة .

ونزلت الطيارة على الارض سالمة ، ووجد قائدها ميتاً بالسكتة القلبية ! »

دولوريس دلريو

« كنت أركب جواداً عالياً ضخما ، وفى أثناء الطريق ، أطار الهواء قطعة من الورق أمامه فجمح وذهب يعدو متخبطا على غير هدى .

وحين كان يعدو فى سرعته النهائية .. التى تكسر الرقاب لدى السقوط ، ذكرت أمى وأبى اللذين خلفتهما في مدينة « مكسيكو » !

كم يصيبهما من الحزن اذا علما أننى أصبت بضرر ؟!

وكلبي الصغير . . ماذا يحل به حين لا يعود يراني مطلقا ، اذا قدر لى الموت ؟!

لم أفكر فيما سيصيبنى ، وانما كنت أفكر دائماً فى النتائج التى ستترتب على موتى فى الدنيا . !

وبعد لحظة تعب الجواد ، فعاد هادئاً وقفزت أنا الى الارض . .

هذا كل ماحصل . . وما أزال سليمة على قيد الحياة ، سعيدة فى الدنيا . . !

كن مايناراد

قال « كن مايناراد » انه لم يقع له يوما أن واجه الموت ، ولكنه تخيل ذلك ، وسيان لديه الامران « تصور اننى خرجت من الفندق ذات ليلة فى نزهة على الاقدام ، وقد نسيت محفظة نقودى فى غرفة الفندق . . وبينما أنا سائر ، خرج الىّ أحد قطاع الطرق وصوب الي مسدسه وهو يصيح : « ارفع يدك اليمنى واعطنى نقودك باليسرى والا قتلتك » .

لم يكن معى نقود ... إذن لابد من موتى .. وانسرح فكرى الى أهلى وعائلتى فى « تكساس » وماذا سيقع لديهم نبأ قتلى بيدلص !

وتأسفت أننى لم أكن أحمل معى صك تأمين الحياة الذى أدفع أجره منذ سنتين . . . إذن لو مت ، هل يستفيد أهلي من شركة التأمين ؟

ووضع اللص يده فى جيبى ، فانتهزت الفرصة وضربته ضربة قوية ألقته الى الارض .. وسقط



المسدس من يده فاذا هو علبة سجاير معدنية !

تأسفت لما أصاب الرجل فجلست بجانبه حتى افاق وذهبت معه الى فندقى ، وقاسمنى فراشى وغادرت المدينة فى اليوم التالي ، تاركا فيها رجلا يسير فى طريق الصلاح ، »

فيلما بانكى

« ... أجل .. رأيت الموت بعينى .. استلقيت على الرمل . . وجاء فارس يعدو على جواده ، مقتحما المكان هاجما كالسهم المارق متجها الى ناحيتي .. ولم يبق الا أن يقفز قفزة واحدة فيدوسنى تحت حوافر جواده .. وسمعت أصواتا تصيح : « أوقفه ... بحق الآلهة أوقفه » .. ولكنى علمت أن الجواد كان جامحا فلا يمكن ايقافه . . !



تمنيت أن يطيل الله بقائي ، لأنى أريد أن أواصل ارسال النقود الى أمي ، وأن أعيش أيضا !

ووقف الجواد بقربى ، فظننت اننى مت ، أو تكسرت عظامى ، أو شيئاً غير ذلك .

ومع ذلك لم يصبنى ضرر مطلقا .. وترى اننى فى غاية القوة والنشاط الآن .

على أنه فى اللحظة التى دهمنى فيها الخطر ، ويئست من الحياة ، لم أفكر الا فى أمي واختي ماذا سيحل بهما حين لا تعود تصلهما نقود مني ؟! تألمت من أجلها حين تسمعان نبأ موتى ! »

جان ماتيس

« كنت مريضة ، وكنت فى العاشرة من عمرى ، حين سمعت الطبيب يخبر والدتى بأننى سوف لا أعيش الى مساء ذلك اليوم ! ما أشد كرهى لذلك الطبيب !

وصممت على أن اعيش لأسخر منه وأهزأ به .

وهكذا جمعت ارادتى .. ارادة طفلة صغيرة .. وجعلت انازع الموت بقائي لأخيب آمال الطبيب .



وعند لحظات الموت كنت أفكر في الحياة .. !

ومنذ تلك اللحظة أيقنت في نفسي ان كل شيء في الدنيا يمكن تحقيقه بواسطة قوة الارادة »

بات أومالي

« لقد واجهت الموت عدة مرار

ولكن المرة الوحيدة التي لا تنمحي من مخيلتي هي يوم سقطت في ثغرة بين الثلوج المتراكمة..

وظللت أجاهد للخلاص ، وكلما تسلقت وزحفت ، وظننت أنني نجوت ، أعود الى حيث كنت بل في أشد خطراً مما كنت !

وظللت أفكر أثناء جهادي ... ماذا سيحيق



بزوجتي وعائلتي حين يبحثون عني فلا يجدونني أو حين يسمعون انني مت هذه الميتة الفظيعة ؟! أي رعب .. وأي ألم .. ؟

أخيراً استسلمت للقضاء .. وطرقت أذني ألذ أنغام الموسيقى التي كنت استعذبها ..!

وعدت أجاهد للخلاص ... بديع جداً أن يودع الانسان حياته بين انغام الموسيقى .

وفي تلك اللحظة كانت يدي على فتحة الهاوية فانتشلني أصدقائي الذين كانوا يبحثون عني .!

وكانت آخر أفكاري أن احقد على هؤلاء الاصدقاء الذين ردوني الى الحياة حين رضيت بحظي وقنعت بالموت دون الحياة .!»

كريجتون هيل



« في ذات مرة تعطل « موتور » الطيارة حين كنت اجتاز شاطئ احدى الجزر ..وأخذت الطيارة تهوى .

وفي المسافة بين الارتفاع الذي سأهوى منه وبين الارض ، جعلت أفكر في تلك الايام السعيدة التي قضيتها في العمل بلذة وشغف ... قد أحترق ، وقد أتحطم تحت « الموتور » ، ولكنني لم أكن أفكر في مثل هذه الميتة الشنعاء !

وفي مرة أخرى ، احتاج الدور الذي أمثله الى أن يربطوني بحبال من الحرير ، ويلقوني في قطعه من الحرير . وخيل الي أنه من السهل التخلص منها . ولكن حين ألقوني في الماء حاولت التخلص فلم أستطع ...

لم أفكر في الموت مطلقاً .

وانما جعلت ألعن العالم كله ، وحقدت على جميع الناس ، الذين لم يفكروا يوماً في التأثير الذي يحدثه الماء حين يلامس الحرير ..!

دورثي فيليبس

« لن أنسى يوم مدوني بين قضبان السكة الحديدية ، وربطوا يدي ، وسمعت صفير القاطرة الضخمة تدنو مني ..! ظننت انني بين مخالب الموت في تلك اللحظة ..

تلك القاطرة الضخمة ، وعرباتها الحديدية ستمر جميعا فوق جسمي .!

أخبروني فيما بعد أنني كنت فاقدة الوعي ، حين أدركني بعض الاصدقاء ، ومر القطار حيث كنت متصلبة الاعضاء حتى أنهم بذلوا مجهوداً لاعادتي الي حالتي الطبيعية .

وضعوني أمام الموقد في احدى ليالي الشتاء .. وأمام النيران المستعرة ، جعلوا يسألونني عن طعم الموت ..!

من يدري ؟! وما هو الموت ؟

سلوني عن الرعب ، وعن الفزع ، وعن كل العواطف النفسانية ، أما الموت فلا ..!



مولود

رزق الاستاذ رياض بك محمود بمولود سماه عبد المنعم . أقر الله به أعين والديه وحضرة جده محمود بك معوض وعمه فؤاد افندي محمود معوض وجعله مولوداً سعيداً ذا حظ ورخاء





الأزمة

أظن انه ليس فى مصر مسرح من المسارح لا يعانى اليوم أزمة شديدة ، من جراء الحالة الحاضرة ، وأظن أنه ما من رواية تظهر فتلاقى نجاحاً أو يكون ايرادها كافياً لسد نفقات الجوق اللهم الا فرقة السيدة منيرة المهدية ، فى رواية كليوباترا ، فقد اشتغلت الى الآن أكثر من عشر حفلات وايراد كل حفلة لا يقل عن ١٢٠ جنيها (عينى باردة عليك يا اختى) !

وكان أسرع الجميع نكوصاً أمام الأزمة فرقة نجيب الريحانى .

وها هى فرقة الماجستيك قد بدأت فأنزلت أجور الممثلين والممثلات ، الا حامد مرسى ، ورتيبه رشدى . . !!

ومن الغريب في هذه الفرقة ، أنها فى الوقت الذى تنقص فيه مرتبات جميع الممثلين والممثلات تزيد مرتب حامد السيد جنيهين . . !

لماذا اعلم هذا عند الصديق علي افندي الكسار .

ونظراً للخلاف الذى وقع أخيراً بين صديق متعهد شراء الليالي ، و بين يوسف وهبى ، مما أدى الى استقالة صديق (وتفصيل المسألة مسجل برسم مجلة روز اليوسف) ، فقد بدأ يوسف يشعر بالأزمة ، وأخذ يفكر فى تنزيل المرتبات ، وهو الآن شارع فى هذه المفاوضة ؛ وقد لا يمضي اسبوع واحد حتى يعلنها . ! .

أما فرقة الازبكية فراضية بما قسم الله لها .

وأما فرقة فكتوريا مومى ، فقد جاءتها امدادات مالية ثبتت مركزها فى الوقت الحاضر .

انتحار

بينما نحن جلوس فى مشرب احدي القهاوى إذ هتف بنا هاتف ان فكتوريا كوهين انتحرت ! عندنا اثنتين فكتوريا كوهين . . والاثنتان من ملة واحدة . . أيتهما انتحرت ؟!

قالوا انها ممثلة بمسرح الماجستيك

والاثنتان ممثلتان بمسرح الماجستيك

وجعلنا نخمن ، قلنا : هل هي عجوز بنى اسرائيل ؟!

قال آخر : لا . فقد كانت تمثل ، وخرجت أمس من المسرح ليلا فمتى انتحرت ؟

قلنا : هل هى فكتوريا الصغيرة ؟!

قال آخر : لا . فقد رأيتها مارة من هنا منذ برهة .

وبينما نحن نتحدث إذ مرت فكتوريا الصغيرة . .

تعالى يا شاطرة . . ازاي تموتي روحك . ؟!

جرى ايه يا بنتى ؟!

قالت : ليس فى الأمر « تمويت » فان الدكتور وصف لي دواء أتناوله ، وكان بجانب زجاجة الدواء زجاجة أخرى فيها « برمنجانات » تستعمل للغسيل ، فأخطأت وتناولت « الغسيل » فأغمى علىّ ، ونقلت الى القصر العيني . . وانتهى الأمر !!

يعنى مش عاجبك يا ست فكتوريا ؟! مش بزيادة غسيل من ناحية واحدة ؟! لازم من تحت ، ومن فوق كمان ؟!

والا الآية انعكست . . ؟! وكلها موضة والسلام . . . !!

مسكين علام

كان احمد افندى علام يتفرج على رواية كليوباترا ، وكان يجلس مع بعض أصدقائه في أحد البناوير .

واعلام « فم سجاير » أو « مبسم » يعتز به جداً ويطنب فى وصفه وتزويقه ، ويقول انه مرصع بالذهب والاحجار الكريمة بينما قيمته أدبية محضة !! مش كده ياعلام !

كان علام يمزح مع صديقه السالف الذكر .

وفى اثناء المزاح سقط « الفم » كما يقول علام .

وفى نهاية الرواية انصرفوا جميعاً . . . وبحث علام فى اليوم التالى فلم يعثر على مبسمه العزيز !!

سأل عنه فلم يجد من يدله على « خبره » !

انطلق يشنع فى البلد ، و يملأ الدنيا شكوي حارة . تصحبها دموع وآلام ، وزفرات وفن روسى ، وأوراق متناثرة . . ! ! . ويقول انه سيرفع قضية على السيدة منيرة المهدية طالباً اجراء البحث عن « مبسمه » العزيز . . !

مسخره

كنا نتفرج على رواية « جمهورية المجرمين » فى مسرح رمسيس !

والذى اعرفه ان مسرح رمسيس كان مثال المسارح الراقية ، فى النظام المسرحى ، وفى آداب الممثلين والممثلات فوق المسرح . . !

ولكن رأيي تغير بالأمس .

كان الممثلون ، يخاطبون الجمهور ، ويتبادلون النكات السخيفة ، والغمزات الباردة .

وكان حسين رياض يضحك طول الوقت بغير ما سبب . . .

أما يوسف وهبى ، فقد كان يأتى بحركات مبتذلة مغايرة للآداب بالمرة !

وليت شعرى ، لئن كان مسرح رمسيس ، قد وصل الى هذه الدرجة من الابتذال ، فماذا يبقى لمسرح ماجستيك ومسرح سميراميس ، وخشاش روض الفرج . . . ؟!

يا سيد يوسف . . . هل سئمت العمل ، فلم تعد تريد المحافظة على سمعة مسرحك . . ؟!

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها
مع محمد بك شعراوى

— ٧ —

رأيت من الوفاء أن أفعل ما أمرنى به حبيبى ، فكنت أراها كما ذكرته ، وكنت أجد فى عملى شيئاً من اللذة الصادقة لذة المرأة باطاعة من أحبها وأخلصت له .

هذه هنات لا قيمة لها فى الواقع ، فاخراج صورة شمسية من حقيبة لرؤيتها ثم إعادتها الى مخبئها عمل لا يستدعى مجهوداً ولا تضحيـة ، فليست له أية قيمة مادية ، ولكن هذه الهنة التى تقوم بها المرأة خلسة فى غيبة الرجل من أصدق الأدلة على الوفاء .

تمثل سيدة مثلى فى غرفتهـا ليلا استلقت على فراشهـا من سآمة الوحدة فى الاغتراب ، تذكرت الشاب الذى يبادلها الحب ، وتذكرت كيف حملها على الانتقال من مصر لسويسرا ليتمكن من رؤيتها مرة أو مرتين أثناء سياحتـه الطويلة ، فانحبست فى الفندق مع خادم ، ليس بجانبها صديق ولا صديقة ولا أي مشهد من المشاهد المألوفة التى تدفع عنهـا ألم السآمـة والانفراد ، تذكر ذلك الحبيب المشرد فتنسى كل شيء حتى السآمة وحتى آمالها فى المستقبل المجهول ، فتنهض من فراشها وتبحث عن حقيبتها فتخرج منها الصورة لتراها ، ثم تقبلها ، ثم تردها الى مكانها ، ثم تبقيها بين يديها فى الفراش حتى تستغرق في النوم .

تمثل هذه الهنة ، وقل لي بعد ذلك أهي هنة أم باعث من بواعث القوة الخفية التي تملك فؤاد المرأة وتهيمن على عقلها فتوجهها كيف شاءت فتصدر منها تصرفات أو أعمال يسميها المادى هنات ؟

هل دلائل الحب الصادق أمثال هذه الهنات فى رغبة الرجل ، أم فى القبـلة وعبارات الحب والاخلاص والأيمان والعهود بين يدى من تحبه؟

أيها الناس اذا أردتم أن تكتبوا عن الحب فلا تزنوا الوقائع والتصرفات بميزان الفحم الحجرى ، ولا تقدروه بمكيال الحبوب ، انظروا اليه بعواطفكم ، وزنوه بشعوركم ، إذ ذاك تدركون أن الذى تسمونه هنات ، من عبث الهوى الطاغى العابث بالعقل والارادة والنفس .

اعذروا الشاب الغر الذى يحتفظ بمنديل حبيبته ليضعه ليلا على فمه ، يستنشق ريحها منه

لا تعذلوا الذي يستبقي زمنا طويلا زهرة حملتها حبيبته يذكرها بها ويعيد لذاكرته موضعها من صدرها أو من فمها وأنفها

لا تتهكموا على الذى يخبيء فى محفظة أوراقه خصلة ضفيرة من شعر التى أسلمها فؤاده ليذكرها كلما رأى الخصلة

فليست للمنديل قيمـة مادية ، ولا للزهرة قوة سحرية ، ولا لخصلة الشعر غـير صورتها الحقيقية ، إنما القيمة وقوة التـأثير صادرتان من من نفس العاشق المحتفظ بتلك الاشياء التافهة ، فالمؤثر منبعث من النفس وعائد إليها عن طريق الفؤاد .

فاذا وضع المنديل على وجهه ليـلا ذكر الحبيبة وكل ظروف الحب الممتلىء به فؤاده ، فتكون التذكارات والتخيلات قوة جديدة مؤثرة في عواطفه يجد منها لذة الاشتهاء والم الحنين والتوقان

كذلك قل عن الزهرة ، وقل عن خصله الشعر ، وقل عن كل ما يسميه الناس هنات ، فانه تصرفات حمقاء فى الواقع ، غير أنها حماقة تدل على وجود تلك القـوة الخفية المجهولة التى ندل عليها بكلمة : حب

*****

أوصانى محمد بالنزول فى ذلك الفندق ففعلت ، وأوصاني بالكتابة إليه كل يوم فأطعت .

كان عنوانه الذى عينه لى باسمـه بفندق أمبريال بكارلسباد ، فكتبت اليه بمجرد وصولى ، ولبثت أكتب اليه عشرة أيام بدون أن تصل إلىَّ اجابة منه ، فارتبكت وفزعت خوفا عليه .

فأرسلت رسالة برقيـة لمدير فندق أمبريال بكارلسباد أسأله عن زوجي ، فوصل إلىَّ الرد يذكر به أنه بدل موعد حضوره وسيحضر بعد أسبوع

عادت إليَّ الطمأنينة ، وأدركت أنه لطارىء مجهول منى غير نظام رحلته .

وكنت فى سآمة مؤلمة من بقائى محبوسة فى لوزان فى ذلك الفنـدق ، فانتقلت لمونترو ، وداومت على الكتابة اليه كل يوم بعنوانه فى كارلسباد .

أقمت أسبوعاً فى مقرى الجديد ، فلما لم يصل الى أي نبأ من محمد انتقلت لباريز فى أول أغسطس سنة ١٩٢٤ فوصلت اليها فى النهار الثاني ،

*****

عدل محمد عن السفر لـكارلسباد كما قرر من قبل ، ولما كان على يقين من أنى كتبت اليه هناك لهذا رأي أن يرسل إلى أوتيـل أمبريال هناك خادم والدته ليحمل اليه الرسائل :

استلم كتبي وعلم منهـا عنواني بمونترو ، فكتب إلى هناك كتبا وحولتها إدارة الفندق بعنواني الجديد بباريز فوصل إلى أول كتاب منه بباريز وعرفت أن عنوانه بسماريج فى ضواحي فيينا ،وعلمت من كتابه أنه أسف جد الاسف لانتقالى لباريز ، لأنه كان قوى الرغبة فى الحضور لسويسرا لمقابلتى ، واستمر يكاتبنى ، ثم وصلت إلى رسالة برقيـة ينبئنى بحضوره لباريز ثم حضر بنفسه يوم ١٨ أغسطس سنة ٩٢٥

لم يبد من زوجي الى هذه اللحظة شيء يدل دلالة واضحة على التحول عن حبـه الاول ، ولا يمكن أن أعلل تغيير برنامج سفره تعليلا يحملنى على سوء الظن بالشاب الذي بادلته الحب الشرعى الصادق ، فابتهجت جد الابتهاج بوصوله لباريز

ظهر زوجي فى حرارة حبه الأول قابلنى مقابلة العاشق حبيبته بعد طول البعاد ، ابتسامته حلوة مغرية ، وعناقه طويل حار ، وشوقه متجدد ينبه العاطفة

وبينما نحن فى الخلوة الأولى على ظهر القارة الاوروبية ، وبينما أنا بين ذراعيه مستسلمة للهوى المشروع ، وبينما قبلاته تنسينى عناء الاغتراب وما قاسيته من آلام السآمة فى الايام الماضية ، وبينما عناقه ينسيني كل ما على ظهر الارض حتى نفسى ، وبينما أنا فى عالم الهناء الذى يجرد المرأة من قوة إرادتها وعقلها وصوابها إذا بزوجي الوفي المخلص الامين الشريف يوجه إلي اسئلة تدل على شكه في اخلاصى

كيف تغير محمد ؟ !

ماذا جرى لذلك العاشق الولهان ؟

هل بدأ الحب يفتر فى قلبه ؟

وما هي اليد الخفية التي حركت عاطفة الشك فى ذلك القلب الهادىء الوديع ؟

* * *

توالت على كل هذه الافكار فى لحظة وكان محمد ينتظر منى الجواب ، فقلت :

هل تريد منى ان أرد لك الاقرار لتكون على يقين من صدق حبى لك ؟

الجواب : نعم .

وهل تكف عن الشك فى إخلاصى لك اذا رددت إليك هذه الورقة ؟

الجواب : نعم .

إذن انتظر عودتنا لمصر فأسلمك الدليل الذي تطلبه لأنني لسوء حظى تركت الاقرار فى القاهرة .

* * *

وأكدت لزوجي أنني سأرد له الاقرار عند رجوعنا للقاهرة فابتهج ، و بدأ عليه الاطمئنان ، وبقى معى اسبوعا فى باريز ثم سافر الى امريكا لزيارة أخته زوجة سفير مصر فى الولايات المتحدة

الوضع

أشار على زوجي قبـل سفره لأمريـكا بالانتقال لفيينا للوضع بهـا ولانه لايريد أن يسجل إسم المولود فى القنصلية المصرية بباريز ليكتم الخبر عن فخرى باشا سفير مصر بباريز

وطلب إلى أيضا أن أبقى المولود بأوروبا عند عودتي لمصر ، فيبقى أمره مجهولا من الناس ، فلم أشأ التظاهر أمامه بالرفض

انتقلت لعاصمة النمسـا وتمت عملية الوضع بواسطة الدكتور أمرايخ فى سناتوريوم (ليف) وأثبت اسم الطفلة (ليلى محمد شعراوى) بالقنصلية المصرية بفيينا بتاريخ ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٥

ولست ادرى كـيف أشرح للرأى العـام أنواع الانفعالات النفسية التى توالت على فى أيام النفاس . فقد كنت أشك فى حسن نية زوجي بعد الحاحه بطلب الاقرار الذى يثبت الزوجية الشرعية ونسبة الطفلة لأبيهـا ، وهذا يستدعي الاحتياط فى معاملته خشية الغدر الذى بدرت بوادره .

كنت من ناحية ثانية أريد استبقاء زوجي بكل التضحيات الممكنة ، كما كان ذلك عزمى عند شعوري بالحمل . وهذا يستدعي اطاعته ، أى اعطاؤه الاقرار ثم ترك المولود فى أوروبا بعيدة عن حنوي وعن عنايتي

ولكنني كأم يجب على عمل كل مايجب للمحافظة على ابنتها وعلى مستقبلها وعلى اسمهـا وصحة انتسابها لابيها فكان أمامى أن أختار أحد أمرين :

الأول ـ استبقاء محمد حيناً قصيراً بتضحيق ابنتي ومستقبلها وصحة نسبها

والثاني ـــ مخـالفة زوجي للمحافظة على حقوق ابنتي وعلى حياتها .

والأول عبارة عن تضحية كل واجبات الأم فى سبيل شهوة المرأة .

والثاني عبـارة عن تضحية شهوة المرأة فى سبيل القيام بكل واجبات الأم ، فـلم أتردد في الاختيار ، واخترت السبيل الثاني مع الاحتياط .

كذبت على زوجي حين قلت له ان الاقرار بمصر لأنه كان معى وفى حقيبتي فلما عقدت العزم على عدم ترك ابنتي وعلى المحافظة على كل حقوقها خفية ، بدون مصادمة ذلك الزوج المتقلب ، ولما كان من الضروري أن أرد له الاقرار عند عودتنا للقاهرة كما وعدته ، لهذا كان من الضروري أن أجد حلا يرضى الزوج ويحفظ لي الاقرار ، فوجدت هذا الحل .

أخذت صورة بالزنكوغراف لذلك الاقرار ، وأخـذت أبنتي وعـدت لمصر ، واحتفظت كل

لاحتياط في الباخرة لمنع العيون من رؤية الطفلة معي فنجحت .

وعاد محمد لمصر بتاريخ ٧ اكتوبر سنة ١٩٢٥ وجاء لزيارتي في نهار ٩ اكتوبر فأظهرت الابتهاج لمقابلته . فسألني عن المولود فأخبرته بأنها طفلة سميتها (ليلى محمد شعراوى) وأريتها له لأنه دخل مفاجأة والطفلة معي .

فأظهر الأسف وقال : ياليته كان صبياً !

وسألني عن الاقرار . . . .

رأيت من حركات زوجي وتصرفاته ومن اهتمامه باخفاء المولود ثم بالحصول على الاقرار أنه سيء النية يضمر غدراً . فوجدت من الحكمة أن أواجه الى الحد الأقصى من الشوط ، فقلت له :

وهل يهمك جداً الحصول على هذه الورقة ؟

الجواب نعم .

لاجرب اخلاصك لي .

وهل تكتفي بهذا الدليل اثباتاً للاخلاص لا تعود الى الشك فيه ؟

الجواب : نعم .

كنا في غرفة المائدة وكنا جالسين على مقعد كبير (كنبة) فأخرجت الورقة من تحت حشية المقعدة وسلمتها له .

فظهرت الدهشة على وجه الزوج المخلص لانه لم يكن يتوقع أن أفرط في الاقرار وأسلمه له بهذه السهولة .

فحص الورقة فحصاً دقيقاً فوجدها بخطه وبلون الحبر الذى كتبها به ، فأفحمه مني هذا الدليل على (الاخلاص) وعلى التضحية في سبيل مرضاته ، فلم يتمالك نفسه من التأثر وقال .

أنت أشرف سيدة في مصر

ثم جثا عند قدمي وقبلني .

طلبت إليه أن يمزق الورقة ، فرفض وقال سأحفظها في مكان أمين لترثني ابنتي إذا عاشت بعدي ، ثم شكرني شكراً حاراً ، وتودع مني وخرج ، مع وعده بالعودة في المساء ، وترك عندى بعض الزائرين .

الانفصال

لم تكن الورقة التى سلمتها لمحمد الاقرار الذى كتبته ، إنما كانت صورة منه بالزنكوغراف طبعت بعناية على ورق يشبه الورقة الاولى ، وبحبر يضارع لونه لون الحبر الاول ، كانت صورة صحيحة تشبه تمام الشبه الاقرار نفسه .

لم يكن زوجي (الامين) يتوقع هذه الحيلة مني ، وكانت ، رغبته القوية في الحصول على الاقرار ثم ابتهاجه الجنوني بالحصول عليه من الاسباب التي منعته عن التحقق من أن الورقة التي في يده مطبوعة ...

خرج مبتهجاً متوهماً أنه فاز بأمنيته وغلب المرأة التى حصل عليها بحبه ، أصبح في مقدوره انكار الزوجية والأبوة ، ابتهج ونقل الخبر للاذناب الذين يعيشون من فتات مائدته فأظهروا الابتهاج ، وقضوا الليل مشردين حيث يتشرد الشاب الطائش .

مضى الليل كله ولم يعد الزوج الشريف فسألت عنه بالتليفون صباحاً ، فأنبأني خادمه بأنه لم يعد للمنزل الا في الساعة الرابعة صباحاً ... وانه يغط في النوم . فكررت السؤال عنه مرات بعد ذلك فلم أتمكن من محادثته الا ظهراً .

قلت (لدادته) ناديه وقولي له ان فاطمة ستسافر للاسكندرية ، ففعلت فجاء وقال :

م — عاوزه ايه ...!

ف — عاوزاك يا حبيبي ... صح النوم قبل كل حاجة ... !

كنت وديعة جداً في محادثة ذلك الشاب زوجي الشريف المخلص الوفى الامين .

كنت مسترجعة ، كنت متوسلة ، كنت مبقية على من ثبت غدره في هذه الحادثة .

وكان خشناً الى حد التوحش ، وكانت ألفاظه سباً بألفاظ لست ادرى كيف أمكن أن يحفظها رجل واحد ، وكيف أمكن أن يعرفها شاب يقال انه من عائلة كريمة ، تربى تربية عالية وتهذب تهذيباً صحيحاً ... !

هذه الالفاظ لاتزل محفورة على لوحة ذهني ولكنني أوفر على الرأى العام الاطلاع عليها ، لاوفر على الناس الاطلاع على أقذر الالفاظ وأشنع عبارات السب .

بكيت . . . . تحقق ظني ، ظهرت نتيجة التجربة ، وضح الحق ، انكشف الغطاء عن سر محمد شعراوى الفتى النبيل لم يعد هو العاشق الوفي ، ولا الزوج المخلص ، ولا الوالد البار بولده ، ولا الشريف الذي يعرف واجبه نحو ابنته ، انما ظهرت حقيقة محمد ...

ظهر أنه الشاب الذى له كل صفات الشباب الارعن القاسي المشتط .

ظهر انه طلبني كما يطلب الصائد الصيد بالبارودة أو بالشباك ، اراد الحصول علي بأى ثمن يوم كان تحت تأثير انبعاثه الحيواني ؟! فلما قضى وطره تحول .

لم يتحول في هذه الحادثة بمحض ارادته ، انما بتأثير غضب والدته عليه ، وطلبها منه الانفصال عني بأى ثمن . ولست أنكر على (محمد) احترامه لوالدته وحبه اياها محبة صادقة ، وقد أحسن صنعاً باستماعه نصيحتها واطاعته أمرها ، فمن واجب الابن اطاعة الام . ولكن يجب في الوقت نفسه أن يكون رجلا شريفاً صريحاً مع المرأة التى اختارها زوجة له ، وأكرهها على ترك عملها وشهرتها الفنية ومورد رزقها الواسع ، كان يجب أن يقطع العلاقة بوسيلة صريحة حكيمة .

(يتبع) «فاطمة سرى»

الاستاذ انطون يزبك



الاستاذ يزبك ويوسف وهبى

كيف اختصما وكيف تصالحا ؟!

حوادث على ذكر الصلح

يعرف القراء من تتبع الحوادث المحلية المسرحية ، أن خلافا نشب بين الاستاذ انطون يزبك الكاتب المعروف ، و بين يوسف وهبى

وكان من نتائج ذلك الخلاف أن انقطعت الصلة بينهما فمنع يزبك رواياته عن مسرح رمسيس . وأهم أسباب ذلك الخلاف تنحصر فى الآتى :

أولا : بخل يوسف وهبى ، وارهاقه الاستاذ يزبك فى الدفع ، حتى أنه ما كان يدفع له حصته فى الارباح الا بعد جهد والحاح يقوم بهما أصدقاء يزبك .

ثانياً : أحاديث يوسف عن رواية الذبائح . فقد بلغت الاستاذ يزبك عدة حوادث ذكرها يوسف لاصدقائه . وأهم تلك الاقوال : أن الرواية « الذبائح » لم تكن لتنجح لولا عناية مسرح رمسيس بها ولولا أن يوسف اشتغل الدور المهم فيها ... وأن انطون يزبك ليس مؤلفاً مسرحياً بالمعنى الصحيح ولكن الجمهور المسكين لا يفهم ..!

ثالثاً : أخلاق يوسف الشخصية . وأحب أن اروى هنا حادثة صغيرة وقعت بين الاثنين .

لما عاد يوسف من رحلته هذا العام ، وجد الريحانى قد أنشأ فرقته ، وأغرى الاستاذ يزبك على الانضمام اليه .

كان يوسف يؤمل أن يأخذ رواية من يزبك فذهب اليه فى مكتبه يزوره زيارة عادية ، وجعلا يتحدثان بهذا الخصوص ، ولكن يزبك كان مصمما على أن لا يعطى يوسف شيئا .

ولما انتهت الزيارة دعا يوسف وهبي الاستاذ يزبك لتناول الشاى عنده فى منزله فى اليوم التالى

وكان الاستاذ يزبك لا يعرف منزل يوسف فاتفقا على أن ينتظر يزبك فى القهوة التى تحت مكتبه فى الساعة الخامسة ، ويرسل له يوسف سيارته لتأخذه من هناك الى المنزل حيث ينتظره.

ويظهر أن يوسف تعمد اساءة الاستاذ يزبك

فى اليوم التالى انتظر الاستاذ يزبك فى الميعاد المحدد فلم يحضر أحد وفى اليوم الثالث ، لم يعتذر يوسف لا شخصيا ولا بالتليفون .

وفى اليوم الرابع غضب الاستاذ يزبك لكرامته وبلغ ذلك يوسف وهبي فلم يحرك ساكنا . وانتهت المسألة ، وقامت حاشية يوسف وهبي وعلى رأسها الشيخ أبوالعزائم احمد عسكر . تشنع على الاستاذ يزبك وتلحق به كل ضروب الاذى ... والرجل صامت ويوسف لم يمنع كلابه ! ووقفت المسألة عند هذا الحد .

وعادت السيدة ماري منصور فانضمت الى فرقة رمسيس مرة أخرى ومارى لها أدوار مهمة فى روايات الاستاذ يزبك . اذن لماذا لا تعمل على التوفيق بين يوسف ويزبك ؟

دعت يوسف لتناول الغداء عندها من جهة ودعت يزبك من جهة أخرى ، فلم يعلم أحدهما بدعوة الآخر . ولكن يزبك حضر بعد الميعاد المحدد بنصف ساعة ، حيث كان يوسف قد انصرف

وفى يوم الاثنين الماضى كررت الدعوة . وفى هذه المرة اجتمع الاثنان في منزل مارى منصور كان عتاب ... وكان حديث ... وكان حديث .. وكان صلح .. !

وخدمت مارى نفسها باكتساب روايات يزبك !



يوسف وهبى

السيدة منيرة المهدية في ملابس رجل



المرأة والرجل ...
بين مصر وامريكا

هذا عصر المرأة كما يقولون ، وكما تدل كل الدلائل والاعمال ، والحركات التي تقوم بها النساء في جميع أنحاء العالم .

وتتفنن المرأة في مجاراة الرجل والتشبه به ، لا في الاعمال فقط ، بل في العادات والملابس أيضاً ... !

ولست أدري الى أية نهاية ستنتهي المسألة .

لماذا تتعشق النساء حياة الرجال ، ولماذا يقبلن على التشبه بهم ، ومحاكاتهم في كل أعمالهم ، حتى الاعمال « النوعية » منها ... ؟!

هذا سر من أسرار الطبيعة في الغالب ، أو هو حلقة من سلسلة حلقات التطور البشري التي مازلنا نجتازها منذ عصور ودهور .

وربك الذي جعل القرد انساناً ، قادر على أن يجعل المرأة رجلا ، والرجل امرأة ، مع بقاء الفوارق الجسمية وأوضاع الخلقة كما هي !!

ما هي الحاسة الغريبة التي تدفع المرأة الى هذا الموقف ؟! . بهذه المناسبة ننقل حديث السيدة (برين امبتي) الامريكية الجنس والمنشورة صورتها على هذه الصحيفة فقد خطر لها أن تكسر القيود مرة واحدة . وفعلا نزعت منزع الرجال وارتدت ملابسهم كما ترى في الصوره .

وقد حادثها أحد محرري الصحف الامريكية في سبب هذا الانقلاب فأفضت اليه بالحديث التالي :

« ... تسألني عن الدوافع التي جعلتني أترجل أو اتشبه بالرجال ..؟ هذا سؤال لا تعليل له عندي وفي الواقع أنا نفسي لا أعرف شيئاً عن تلك الدوافع لماذا أردت أن أصبح رجلا ؟! هذا ما لا أعرفه ! غير أني اصرح لك بملء الشغف أني وجدت لذة كبرى في هذا العمل ... أن أصبح رجلا .... هذه هي العلة وكفى .. !!

هل فكر أحد من الرجال في أن يرتدي ملابس امرأة ، أو يتشبه بالنساء ؟ !



مس برين امبتي المترجلة

لا ... هذا ضعف من الرجال ، اجتازته المرأة ، مما يدلك على أن لها من الشجاعة أكثر مما للرجل ، وعندها من الجرأة ما ليس عنده .

... لماذا يرهق الرجل المرأة ؟! اذا استطعت أن تجيبني على هذا السؤال اجبك أنا عن سؤالك السابق ... انني سعيدة الآن ، اذ اخالط الرجال كرجل .. ويعاملونني هم معاملة الرجال دون ان يعرفوا من أمري شيئاً ... انني أسير في الطرقات وأنظر الى النساء وأجلس الي الحانات .... كل شيء ، حتى أنه اتفق لى ذات ليلة أنني اغويت امرأة ، فانقادت لى ، واختليت بها ، وجعلت أقبلها واحتضنها ، وامتص شفتيها وأطوق خصرها وأنا اشعر بلذة غريبة لم اشعر بها من قبل .. »

والحديث طويل فيه كثير من امثال هذه الفضائح التي لا نستطيع نشرها في مصر . ألا يكون هذا بدء انقلاب المرأة برجل ؟ اذن لتمنى الرجال لو أنهم كانوا نساء قبل اليوم . وفي أعلى هذه الصحيفة صورة السيدة منيرة المهدية بملابس الرجال ، ولكنها لم تجرب ما جربته الامريكية ، ومن يدري فقد تكون امرأة غيرها في مصر جربت ...؟

عزيزه أمير



زينب صدقى



ايزيس ...
...والاهرام

ايزيس اسم لآلهة قدماء المصريين... الآلهة المعبودة المقدسة.

والاهرام أثر من آثار أولئك الفراعنة الذين لانفخر فى الدنيا بشىء إلا أننا من ابنائهم وهم جدودنا ...!!

وقد شاء القدر أن تقوم فى مصر الناهضة سيدة عصرية تحمل اسم ايزيس الآلهة المعبودة وأن تكون هذه السيدة لها مكانة خاصة فى نفوس المصريين .... تلك هى السيدة عزيزة أمير...

ويظهر أن الحنين قد دفعها الى زيارة آثار شعبها القديم ومعابدها الآبدة التى بلى الدهر وبقيت هى ناهضة قائمة.

وهذه الصورة البديعة تجمع بين السيدة عزيزه أمير ومعها السيدة زينب صدقى عند سفح الهرم والى شمالها أبوالهول الخالد ينظر الى الزمن..!!

وترى فرقا واضحاً بين وقفة الاثنتين فايزيس خاشعة يأخذها الجلال، ويملا نفسها الوقار بينما زينب متثنية كأنها تهزأ من خشوع صاحبتها وتسخر من أبى الهول.

وفوق الصورة الكبيرة صورتان للسيدة ايزيس والسيدة زينب صدقى ليرى القارىء الفرق بين الأثنتين فى الصورتين والموقفين.

وقد أخذت الصورة الكبيرة منذ أسبوع واحد فقط فهي آخر صورة للسيدتين الصديقتين ..!!

ولاتنس ان هناك من يفكر فى انشاء مسرح جديد تكون بطلته ايزيس وفى مقدمة ممثلاته زينب صدقى!



السيدة ايزيس (عزيزة أمير) والسيدة زينب صدقى عند سفح الهرم

تشجيع الالعاب الرياضية
وواجب الحكومة نحوها

الالعاب الرياضية فى كل بلد مقياس من مقاييس رقى الامة ، ومجد أبنائها .

لذلك تعتنى الحكومات عناية تامة بالألعاب الرياضية وتشجعها وتعمل بكل الوسائل على انهاضها ونشرها بين مختلف طبقات الامة

ولكننا لا نرى هذه العناية فى مصر :

لماذا !؟ وهل لا تعترف الحكومة بالرياضة وأحقية مساعدتها قبل كل شيء ؟!

قبل اليوم كانت الحكومات فى مصر فردية ، تعمل عمل المستبد الذى لا يصغى ولا يعمل عملا الا لنفع خاص .

أما اليوم فقد أصبح للبلد برلمان ... وهذا البرلمان بهيئتيه مسئول أمام الأمة عن نهضة الالعاب الرياضية وترقيتها

إذن لماذا لا يعمل البرلمان على تنشيط الالعاب الرياضية

وبهذه المناسبة نذكر ان مجلس الشيوخ بدأ هذا الموضوع ، فقد وقف النائب الجليل عبدالله بك أباظه ، يسأل عن الالعاب الرياضية ، ويطالب الحكومة بالمحافظة على كرامة أبناء الرياضة فى بلاد الغربة .

وكان من الواجب أن يقوم بعض النواب والشيوخ ، وينتهزوا هذه الفرصة ليفتحوا الباب على مصراعيه ويعملوا على تشجيع الرياضة بكل الطرق .

ونحن هنا نسجل لعبدالله بك أباظه نهضته هذه بكل اعجاب وننقل للقراء نص المناقشة التى دارت فى المجلس ، عن مضبطة الجلسة الثانية عشر لمجلس الشيوخ بتاريخ الثلاثاء ١١ يناير سنة ١٩٢٧

(١) سؤال موجه الى حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية من حضرة عبد الله سليمان أباظه بك عما نشر بجريدة السياسة من عدم اهتمام المفوضية المصرية في تركيا بفرقة لاعبى كرة القدم المصرية - اجابة دولة وزير الخارجية على السؤال المذكور وهذا نصه :

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الشيوخ

سبق أن وجهت سؤالا لحضرة صاحب الدولة وزير الخارجية بخصوص ماجاء بجريدة السياسة من أن رجال السفارة المصرية بالاستانة لم يقوموا باللازم نحو فرقة لاعبى كرة القدم المصريين وكان هذا السؤال بتاريخ ٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦ .

وبما أنى أرغب فى معرفة ماوصل لدولة وزير الخارجية من المعلومات عن هذه المسألة فأرجو دولتكم التفضل بتوجيه هذا السؤال لدولته للاجابة عليه في أقرب جلسة ممكنة .

وتفضلوا بقبول احتراماتى — عبد الله أباظه

٩ يناير سنة ١٩٢٧ — عضو مجلس الشيوخ

اجابة وزير الخارجية

دولة عبدالخالق ثروت باشا (وزير الخارجية)- على أثر اطلاع حضرة قنصل المملكة المصرية فى الاستانة - وهو القائم باعمال المفوضيه فى غياب الوزير المفوض - على مانشرته جريدة السياسة فى هذا الصدد ، بادر من تلقاء نفسه برد مانسب الى رجال التمثيل المصري فأرسل الى الوزارة المعلومات الآتية :

(١) بالرغم من أنه لم يبلغ اليه من أحد نبأ حضور الفريق المذكور الى الاستانة فانه عند ماعلم بذلك من الجرائد طلب من أحد المصريين وهو سكرتير النادي الذى قام بالدعوة أن يخبره بتاريخ وصول الفريق لاتخاذ مايلزم لاستقباله .

(٢) حدث أن حضر الفريق بغتة وبدون علم أحد على مركب بضاعة

(٣) كان الفريق - أثناء وجوده بالاستانة - موضع عناية والتفات موظفى المفوضية والقنصلية الذين كانوا يلازمونه في وقت فراغهم ويؤدون اليه كل المساعدات اللازمة وحضروا حفلات الالعاب .

(٤) أقام القائم بأعمال المفوضية للفريق المذكور حفلة شاى دعا اليها الجالية المصرية وكثيرا من أعيان المصريين المصيفين .

(٥) قام موظفو القنصلية بتوديع أعضاء الفريق عند سفرهم الى انقره والى بلغاريا

وقد نشرت هذه المعلومات بمجرد وصولها فى نفس جريدة السياسة .

حضرة عبد الله سليمان اباظه بك - للالعاب الرياضية فى البلاد الاوربية شأن عظيم وخصوصا كرة القدم فان لاعبيها محل الحفاوة والرعاية من جميع الامم وها هى فرقة كرة القدم النمساوية لما حضرت الى مصر تكرم حضرة صاحب الجلالة الملك فأوفد مندوبا من قبله لحضور مبارياتها احتفاء بها كما أن حضرات وزرائنا ووزراء الدول المفوضين حضروا حفلاتها

لهذا لما قرأت فى جريدة السياسة أن مفوضيتنا بالاستانة أهملت أمر استقبال الفرقة المصرية شق عليّ ذلك ووجهت السؤال الى حضرة صاحب الدولة وزير الخارجية . أما بعد هذا البيان الوافى الذى ألقاه دولته الآن وعززه نفس رجال الفرقة وبعض من كان موجوداً وقتئذ من المصريين بالاستانة فانى أرى الاغبار على المفوضية المصرية بالاستانة ولا يسعنى الا تقديم الشكر لدولته والى رجال المفوضية

حديث المحرر

رسالة سرية

كثيراً ما كتبنا عن الآنسة أو السيدة ام كلثوم ، وكثيراماذكرنا من حوادثها ماجعل الناس يعرفون حقيقة أمرها ، وأصبحت أمام أعينهم «شيئا مكشوفا» رغم الحاشية والاصباغ والعوامل المحيطة بها .

وعشاق ام كلثوم، الذين يحبونها ، ويغرمون بها . «ويموتون» في دباديب رجليها ، كثيرون جداً ، حتى انها لاتعرف عددهم بالضبط ! ولاهم يعرفون عدد أنفسهم .

اذن ـ وبهذه المناسبة ـ تضع مجلة المسرح مكافأة قيمة لمن يستطيع أن يقدم لها قائمة باسماء عشاق ام كلثوم وحبيبتها . . في مشارق الارض ومغاربها ...

ولنعد الي المهم في هذا الموضوع . .

لدينا الآن ورقتان خاصتان بالآنسة أم كلثوم الاولى رسالة بتوقيعها .. رسالة حب وغرام هي متدلهة عاشقة .. هي تحب . .

ولكن من هو هذا «المحبوب» ؟ .

هو كينجاتي . . فنان . . جميل الطلعة . . في شرخ الصبا ، وميعة الشباب .

ولكنه لا يحبها ، ولا يعطف عليها ، أو «يرأف» بها .

ويظهر انه قاطعها في يوم من الايام وجفاها فلم تحتمل الصد ولا الجفا . فأرسلت اليه تلك الرسالة تستعطفه بها . وتبوح بغرامها، وما تلاقي في سبيل هذا الغرام . .

وسننشر صورة تلك الرسالة بالزنكوغراف

والورقة الثانية ، محضر جلسة رسمي . . .

أو هو حكم صادر في حق شخص من محكمة السنبلاوين . .

وهذا الشخص كانت له علاقة بام كلثوم وهي في دورها الاول . . وربما كان هو أول «الحبيبة» الذين «خالطوها» وتقربوا منها فاستلانت وعطفت عليهم ..

والدعوى مرفوعة من ام كلثوم وأهلها على ذلك الشخص .

وسننشر نصها أيضا في عدد آت .

قومسيون التياترات

في البلد لجنة حكومية مؤلفة من عدة أشخاص باسم «قومسيون التياترات» !

مهمتها أنها تفحص جميع المسارح الموجودة في البلد مرة في كل ثلاثة أشهر . وتقدم تقريراً بنتيجة فحصها وما رأته .

وعمل هذه اللجنة سخيف في حد ذاته .

خذ مثلا من ذلك العمل .

في يوم الاربعاء الماضي انتقلت اللجنة بكامل هيئتها وجعلت تفحص التياترات في شارع عماد الدين .

فماذا رأت وماذا قررت ؟

في مسرح برنتانيا . الباب الداخلي في عتبته قطعة من الخشب يجب انتزاعها .

لماذا ؟ السبب مجهول بالطبع وهم انفسهم لايعرفون . ولكنه عمل يقررونه والسلام .

وقد فحصوا هذا التياترو مائة مرة فلم ينتبهوا لقطعة الخشب ولم يقرروا شيئا بشأنها .

ثم هناك باب مغلق يؤدي الى الخارج من البناوير . فيه سلم . اذن يجب أن يضع التياترو درابزين لهذا السلم المكون من درجتين .

في مسرح الماجستيك . البناوير ليس لها الا منفذ واحدا . ويجب أن تفتحوا لها منفذا ثانيا : واحد في الاول والثاني في الآخر . لماذا ؟ الله أعلم .

في صالة بديعة . . هناك باب يؤدي الى غرفة المائدة . يجب اغلاق هذا الباب والسلام

في مسرح سميراميس : يجب أن يغيروا السقف : لماذا وأنتم الذين ـ منذ شهرين ـ وافقتم على هذا السقف وصرحتم به ؟

وهكذا تعمل اللجان الحكومية ... تخلق لها عملا من لاشيء ، لتبرر مركزها ، و«تحلل» المرتبات التي تتقاضاها على هذا العمل ..

وهكذا تضيع أموال الحكومة ، في سبيل اقلاق راحة الناس ..؟

متوحشة !

في ذات يوم من ايام الاسبوع الماضي ، ذهبت السيدة زينب صدقي ، لزيارة عزيزة أمير حيث كانت تقوم بعمل بروفاتها في المسرح .

جلست زينب في «السهراية» فوجدت شخصاً يأكل «فول مدمس» . وعزم عليها ، فرفضت وبعد دقيقة واحدة ، دنت منه وحدها وجعلت تلتهم كل ما أمامه .

وكلما فرغ «طبق فول» أحضروا غيره .!

فول بالزيت الحار والليمون .. !

فول بالزبدة البلدي .. !

فول بالبيض والجبنه والزيتون ..!

فول (ألاتركه) من جميع الاصناف .. !

وبعد أن ملأت جوفها ، دفعت عزيزة أمير الحساب .

ثمانية عشر قرشا صاغا ، ثمنا لاكلة فول

مدمس ، لزينب صدقى وحدها ! .

أليس هـذا تهوراً من زينب ؟! . . . ثم أليست « متوحشة » ؟ !

أين الرحيل ؟

لا أدرى هل أزف اليك هذا الخبر بشىء من الالم ، أم انقله اليك فى قليل من الطرب

وعلى أى حال فأنا أشعر بشىء غير قليل من عدم الرضاء . والخبر يتلخص فى كلمات قليلة

يوسف وهبى سينتقل بفرقته بعد شهرين ، سائحاً فى بلاد الله .

سيقوم بهذه الرحلة فى بلاد الغرب . من تونس الى طرابلس الى الجزائر ، ثم يعبر البحر الى امريكا والبرازيل .

وتستغرق هذه الرحلة سنتين أو أكثر بدليل أن يوسف وهبى أجر مسرحه لفرقة أخرى معروفة فى مصر ، تشتغل فيه مدة سنتين وثمانية أشهر

ما أسباب هذا الرحيل ؟ !

يقول يوسف وهبى « لماذا لا أكون مثل نجيب الريحانى ؟! خرج من مصر مفلسا ، وعاد يحمل مع زوجته بضعة آلاف من الجنيهات »

ولئن كان هـذا حقا هو غرض يوسف ، فسوف يعرف أنه مخطىء كل الخطأ ، وفرق بين نجيب وعمله ورمسيس وعمله .. وبين مصاريف الاثنين ! !

والواقع أن الصدمات التى تلقاها يوسف من جميع النواحى ، وانكشاف أمره بعد أن علم الناس مبلغ التهويش والتهريج . سبب له كسادا خصوصا فى هـذه الازمة المستعصية فوقف بين امرين : اما أن يحل فرقته ويهجر التمثيل واما أن يهاجر بها

اخيراً فضل الطريق الثانى

ولقد نصحنا يوسف منذ عهد طويل أن يؤسس عمله على اساس من الفن الصحيح ، وان يترك التهريج السخيف ، فكان يستهتر ويهزأ ويتهمنى بكل نقيصة لان الجمهور كان فى صفه ، ولم يكن امره قد انكشف بعد

أما اليوم فماذا يصنع ؟!

مهما تعددت المظاهر واختلفت الاصباغ .

ومهما اخفى يوسف باطن امره فان الحقيقة ظاهرة جليـة ... وعلى اى حال فسوف تخسر مصر شيئا غير قليل برحيل فرقة رمسيس

انصاف

كانت السيدة انصاف رشـدى قد اتفقت مع أصحاب كازينو البوسفور على أن تشتغل فى صالتهم . وكان من شروط هذا الاتفـاق انهم يتقاضون منها ربع ايراد الدخول كأجر للمحل والنور . وأن يكون « المشروب » لهم وحدهم وتلك صفقة خاسرة استعمل فيها أصحاب البوسفور غير قليل من الحيل والدهاء .

وكانت مدة الاتفاق شهراً واحداً .

واستحضرت انصاف ، رقاصة ومغنية ساعدانها فى عملها . والاثنتان فى حدود الحشمة والوقار .

ولـكن هذا لا يعجب أصحـاب البوسفور الذين يصطادون فى الماء القذر جداً ..

طلبوا اليها أن تستحضر مغنية ورقاصة من اللواتى يجالسن الزبائن ويلففن ، ويستعملن الغمزات واللمزات و و .. والراندفوهات الخ .

وهذا يدلك على أن هذا المكان موبوء يحتاج الى مراقبة شديدة من البوليس والا فما معنى ذلك الطلب السخيف ؟! هل لا بد يا مسيو جورج من استعمال الدعارة وقلة الادب فى صالتكم ؟! أم أن حلم البوليس يغريكم ويزيدكم ضلالا . . ؟

وانتهى الشهر ، فلم توافق انصاف على أن تجدد عقد الاتفاق . . !

جـددوا هم سعيهم ، وجعلوا يرجون ويتوسلون ، ولـكنها طلبت تعديل الشروط فلم يجدوا ذلك فى مصلحتهم فامتنعوا ، ولـكنهم لا يزالون يسعون من طرف خفى

والذى اعرفه أن السيدة انصاف رشدى ، ستستريح قليلا من العمل ، وهى تبحث لها عن مكان لائق تفتح فيه صالة خاصة بها باسم « صالة انصاف رشدى » !

يادى النيلة !

نشرنا فى العدد الماضى خبر خطوبة الزميل صاحب المنزل للسيدة الوقورة فردوس بنت حسن وقد قابلنى الزميل وأظهر شدة ألمه لنشر ذلك الخبر لانه يكره فردوس جداً ولا يطيق رؤيتها . إذن معذرة يا زميلى العزيز ..

وقـد سألنا فردوس عن الشروط التى تقبل بها الزواج فقالت : « اريد شابا لا يزيد عمره عن ١٨ سنة ، جميل الطلعة جذابا وان يدفع لى مهرا قدره ألف جنيه مصرى ، وان يكتب لى (٦٠ ألف فدان) .. ياحفيظ يارب ! ! وأخيراً يتركنى على كيفى ! ! (يا سم) ، ويترجانى أن أمثل على المسرح رحمه بالفن ! »

فمن كانت تتوفر فيه هذه الشروط (وخصوصا يسيبها على كيفها) فليقدم طلبه للسيدة فردوس حسن !

أستاذ للفن :

القراء يعرفون الاستاذ منسى فهمى . ويعرفون مقدرته وكثرة تجاريبه على المسرح . وقد انقطع الاستاذ الآن عن التمثيل وتخذ له مهنة جديدة . هو الآن مستعد لتدريس فن التمثيل لمن يريد ويقابل زواره دائما فى منزله بالقللى بشارع الشريفة رقم ٢٩

أما مسألة الأجر ، فهذا شىء يتفق عليه معه . عند الاتفاق على العمل .

ومستعد لاعطاء الدروس فى منزله ، أو حيث يريد الطالب .

ونحن نتمنى للاستاذ منسى نجاحا فى عمله ، والا يفشل فيه كما فشل من قبل جورج ابيض .

الجمهور والتمثيل

لامير من امراء البيان

أريد أن أطرح على نفسي وعلى كل من شاء الاجابة على السؤال الآتي « أيهما أرقى في بلادنا التمثيل أم ذوق الجمهور ؟ »

وقبل كل شيء فاني لا أدعي لنفسي خبرة بدقائق هذا الفن ولا احاطة بجميع أسبابه ومداخله . وبعبارة أوضح لست أدفع نفسي في هذا الباب الى صف سادتنا «النقاد المسرحيين» فألوك الكلام في أمثال (الدرام . والاوبرا . والاوبرا كوميك . والكوميدي . والفودفيل) وأشباه هذا مما يتمضغ به (أهل الفن) تمضغا . انما أنا رجل من النظارة لا يتقاصر فهمي عن ادراك الرواية ولا ينقبض دون مغزاها ولست أغبي والحمد لله عن فهم الشذوذ الظاهر يبدو على حركات الممثلين ولا الثياب التي لا تتسق بشأن كل منهم في الرواية التي يمثلونها . فاذا كان هناك نقاد مسرحيون خبروا فن التمثيل من جهته العلمية ومن حقهم أن يتحدثوا على الممثلين وعلى التمثيل من تلك الجهة فليأذنوا لجمهور النظارة أيضا أن يخرجوا منهم (نقادا) غير مسرحيين أو نقادا (نظاريين) أو بعبارة أوضح اذا حق ان يكون لمنصة المسرح نقاد فقد حق ان يكون لارض (الصالة) نقاد أيضا يترجمون بكل بساطة عن ذوق الجمهور البسيط .

وقد أدعى وشاهدي سني أنني شهدت (التمثيل المصرى) من بدء نشأته الحديثة (ابو خليل القباني - اسكندر فرح - الشيخ سلامه حجازى - سليمان القرداحي) كما شهدت (يوسف وهبي - زكي عكاشة - منيرة المهدية - نجيب الريحاني على الكسار) وطوائف أخرى تتصل بأولئك وطوائف غيرها تتصل بهؤلاء - فانا رجل واسع الخبرة بفن (الفرجة) على التياترات :

ولقد مضى في قولي كلمة (التمثيل المصرى من بدء نشأته الحديثة) وذلك انه كان لنا ولا يزال لنا تمثيل مصرى قديم لعلك رأيته في (أو رابيه وخيال الظل - وأراجوز) ولعلي لا أكون مغاليا اذا زعمت أنه اذا كان هناك تمثيل مصرى حقا فهو في تلك الاشياء لا عند يوسف وهبي ولا عند منيرة المهدية .

هو تمثيل مصرى بأوسع معاني الكلمة وأجمعها يحدثك بلغة مصرية ، على لسان اشخاص مصريين عن وقائع مصريـة ، في حركات مصرية ، في ثياب مصرية .

وفي الواقع أنه وان كان تمثيلا مسفا لا يتطلع الا الى اكتافه من الاسباب فضلا عما يتداخله من قول وضيع ، ولفظ رفع ، فهو على كل حال تمثيل مصرى صميم . ولو قد بدأت نهضة التمثيل من هذه النقطة وجرت على ازلالها العرق ودرجنا في هذه السبيل خطوة بعد خطوة لكان لنا اليوم تمثيل رفيع . ولكن الذى حدث ان المغفور له الخديو اسماعيل أراد أن يطفر بمصر الى حياة الغرب فطفر اليها باشياء وخلف وراءه أشياء فاضحى منظر الحضارة عندنا ملفقا مضحكا : الاوبرا الخديوية تمثل فيها أعظم جوقات الغرب يقابلها مباشرة (ابو رابيه) يمثل فيه احمد الفار ! وتدلى الينا المرحوم الموسيقار الكبير الشيخ احمد ابو خليل القباني فأقام (تياترو) يحاكي به تياترات الغرب ، وهو يعلم ان نقل هـذا الينا لا يتسق لامزجتنا ولا يروق لاذواقنا ، فاستعان على هذا بشيء نحبه ونطرب له ، وهو الغناء .

وكان ابو خليل رجلا رائع الصنعة جيد التلحين مبسوط العلم بفن الموسيقي ، وبهذا استدرج أعيان المصريين وخاصتهم لشهود مسرحه فاقبلوا عليه أفواجا .

ويقفي على أثره الاستاذ اسكندر فرح فلا يصيب لتمثيله اقبالا من الناس الا أن يجيء عنده بارع فيقع تقصيه على المرحوم الشيخ سلامه حجازى ويضم اليه سيدة ذات صوت ، هي صاحبة الذكر الخالد أو العمر الخالد أيضا لبيبة ، وقد غاب عني لقبها وأنا أرسل هذا الكلام .

وكان الاستاذ سليمان القرداحي يضطرب بمسرحه في ارجاء القاهرة ويتدسس به في أطواء الاقاليم فلا يلقى رواجاً الا أن يجيء بالمرحوم ان كان قد قضى ، والمبارك في عمره ، ان كان ما برح على ظهر الدنيا ، وهو الشيخ حسن صالح ليغني النظارة عنده كما يغنيهم الشيخ سلامه عند زميله اسكندر فرح

وهنا يخلق بي أن اقرر أن القرداحي لم يكن في تواضع اسكندر فرح ولا في قناعته بان يكون مدير مسرح فحسب . بل كان رجلا أثرا يحب أن يظهر بالمواهب كلها لا يشركه فيها أحد ؛ فهو يحب أن يكون ممثلا ومنشداً أيضاً ، ولكن صوت الرجل قبيح وصنعته رديئة فكيف الحيلة في إطراب الجمهور ؟ ذلك بان يدس الشيخ حسن صالح خلال (الكواليس) ويخرج هو يمثل دور حارس العلم في رواية صلاح الدين مثلا فيطلق الشيخ حسن صالح صوته من حيث هو متغنيا بقصيدة (ان كنت في الجيش ادعى صاحب العلم) اذ القرداحي يفتح شدقيه وينفخ في أوداجه ويمط عنقه ويومىء برأسه ويلوح بيديه حتى لتحسبنه المنشد !

ومن أظرف ما وقع له فى هذا أنه بينما كان يتغنى باحدى القصائد على هذه الطريقة إذ لحق العطاس الشيخ حسن صالح (المغنى الاصلى) فاوحت الى القرداحي بديهته الرائعة فيقطع حركاته (الغنائية) فجأة ويسرع الى جميع أسنانه ويهوى برأسه حتى تضرب ذقنه أعلى صدره و يكرر هذا ما تنفست بالعطاس أنف الشيخ حسن صالح أثناء (الـكواليس) !!!

***

والذى أريد أن اقوله لك بعد كل هذا أن نشأة التمثيل الحديث عندنا انما كانت نشأة غنائية وذلك الذى استدرج المصريين الى مسارح التمثيل . أما تذوقهم للفن الغربي وادراكهم لمغازي الروايات واستشرافهم لحل مسألة اخلاقية أو اجتماعية من طريق التمثيل . فلم يكن من حظهم ذلك بكثير ولا قليل ! ... على أن مديرى الاجواق أنفسهم كانوا يتقربون الي نفوس الجمهرة المصرية بروايات تمثل صوراً من حياة الرشيد أو ولده المأمون مثلا وذلك شئ . قد وقعت عليه قرائحهم في الاقاصيص الدائرة مع أيديهم كما كانوا يتقربون اليها بتمثيل صورة من صور حكامهم الاقدمين كالايوبيين والماليك وكانوا يوردون عليهم أحيانا فى رواياتهم صورا من الاحداث التى تجرى بين الناس كصور العدل والظلم ، والشجاعة والسخاء ، والغدر والوفاء ، والعشق والوجد ، والقطيعة والوصل ، وما الى ذلك باعلى اسلوب مصري ، أو شرقي على الاقل بحيث لا يجد الناس عناء في تفهمه ولا جفاء عن تذوقه

لاادعي بهذا ان التمثيل في نفسه كان محكما ولا أنه كان مستوفيا شرائط الفن (على رأى اخواننا النقاد المسرحيين) بل انه لقد كان شيئا غير ناشز على طبائعنا ولا ناب في الجملة ، عن أذواقنا ولقد كنا نشهده فنرانا فى نجوانا ؛ ونرانا جارين على طباعنا ، ونرانا فى حديث انفسنا فى غير تكلف ولا مطاولة .

ولقد اطلت عليك الحديث اليوم ، ولهذا الحديث ذيل طويل سأتقصاه فى اعداد ان لم يتسع له العدد المقبل حتى أفضى اليك برأي المتفرجين كما يفضى اليك سادتنا النقاد المسرحيون برأى العلماء الفنيين

(البقية من صفحة ٩)

فكيف تريدينني على هجران فني وقد انفقت فى سبيله أنضر أيام صباى ووهبته من شبابي ومن عيني ومن صحتي ما يضن به العابد المتبتل على خالقه

تريدين أن اهجر المسرح وأحطم الصنم الذى اعبده وأجحد ماضي وأهزأ بآلام ليالى الغابره واسجل على نفسى أمام نفسى انها كانت نزوة طارئة تلك التى استعبدتني لفتنتها هذه السنين وأننى كنت هازلا فى عبادتى اياه وايماني بقداسته وكنت مجرما لا استحق دمعة من دموع الاسى التي سفحتها عيون امى الطاهره ! هذا لن يكون ابدا

لقد تخيرت من زمن يا صديقتي ولن اريد عن فنى بدلا أو أبتغي عنه حولا .

* *

أذكر الكاتب الفرنسى بريو اختتم رواية له سماها الآلهة المزيفة هكذا : —

مولاتى . تعالى وصلى

« لا . انا لا أؤمن بآلهة باسمها يقتل الناس »

أنا جد آسف ياصديقتى فان ارستفانيس السماء يأبي الا أن يرسل بين آن وآخر نكتة غثة وإن كانت مؤلمة وجارحة اما نحن الحشرات الادمية التى تسعى على هذه الارض فلا حول لنا .

لم نأتلف ولم يفهم أحدنا الآخر . الأولى أن نتناكر وأن ننسى أننا تعارفنا !

الدواء الذي يؤخذ للاستشفاء اذا زاد كان سما زعافا ياآنسه . انا لاأعاتب ! انى احس الآن ببلادة وبتحجر فى عواطفى الى حد انني اتضاحك من كل الآمي وقد لايهمني أن تنتهى حياتى اليوم ! وداعا ؟

الفنان

اعتاد الاستاذ الشيخ يونس القاضى ان يسلك فى عمله سبيلا تخالف السبل التى سلكها سواه كما رأيناه فى رواياته وكتاباته.

والشيخ يونس من شهر ونصف صرحت له وزارة الداخلية بجريدة الفنان . ولكنها لم تصدر . ولكننا أردنا ان نعلم سر هذا التأخير . فعلمنا رغم تكتم الشيخ يونس. أنه سيهاجم الصحف الاسبوعية بجريدته مهاجمة أدبية شيقة . ويخرج الفنان سالكا فيه سبيلا آخر عادته فى كل عمل

نقول هذا بمناسبة ماشاهدناه . من المواد والصور التى ارسلت للحفر. ولا يقال في مثل هذا الا أن الشيخ يونس لا يعرف التقليد .وانه مغرم باحداث كل جديد

دعوة

النقاد المسرحيون الذين يكتبون الآن فى الصحف والمجلات مدعوون للاجتماع بصالة بديعه مصابني يوم الاربعاء ٢ فبراير سنة ١٩٢٧ ومعهم الاعتمادات الرسمية من الصحف والمجلات التى يكتبون فيها

وترجو اللجنة المؤقتة ألا يتأخر واحد منهم عن الميعاد المحدد وهو الساعة السادسة مساء. لخطورة المسألة

« مطبعة البشلاوى بشارع طاهر أمام البوستة العمومية »

العدد ٥٩

المسرح



محمد افندى عبد الوهاب (فى دور انطونيو)



المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الادارة

بشارع المدابغ رقم ١٥

تليفون رقم ٤٩٨٤

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمى

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

الحمد لله أخيراً..

كان يوم الاربعاء ٢ فبراير سنة ١٩٢٧ ، يوماً تاريخيا فى عالم الفن ، مسرحا وصحافة .

هيئتان بيدها نهضة الفن أو سقطته ، اجتمعتا فى مكانين متقاربين ، وفى يوم واحد وجعلتا تنظمان أعمالهما .

فى مسرح رمسيس ، اجتمع اخواننا الممثلون . ووافقوا على القانون ، وانتخبوا لهم مجلس ادارة يتولى القيادة . وعلى ذلك أصبح مجلس ادارة نقابة الممثلين مكونا من :

عمر بك سرى (رئيسا) وحضرات عبد العزيز افندى خليل عن مسرح برنتانيا ، وعمر افندى وصفى وبشاره افندى واكيم عن مسرح الازبكية ، وحسن افندى البارودى عن مسرح رمسيس ، ومحمد افندي شكري عن مسرح سميراميس ومحمد بهجت عن مسرح فكتوريا . وفؤاد افندى سليم ، واحمد افندى علام ، من خارج الاجواق ، (أعضاء) والاستاذ اسماعيل وهبى (مستشاراً) .

و بعد هذه اللحظة بساعتين ، كان النقاد يجتمعون فى صالة بديعة مصابنى ويسرعون هم أيضا فى انتخاب مجلس ادارة لهم . وقد اسفرت نتيجة الانتخاب عن تكوين مجلس الادارة من حضرات :

ادوارد افندى عبده سعد (عن المقطم ونال ١٦ صوتا) واحمد افندى حسن (روز اليوسف ونال ١٧ صوتا) ومحمود افندي طاهر العربى (ألف صنف ونال ١٧ صوتا) وعبد الرحمن افندي نصر (الحياة الجديدة ونال ١٨ صوتا) ومحمد عبد المجيد حلمى (الكوكب والمسرح ونال ١٩ صوتا) .

وكان عدد المجتمعين ١٩ ناقداً بيدهم الاعتمادات الرسمية . وتغيب ثلاثة منهم . فتكون الجمعية العمومية الاولى للنقاد مكونة من ٢٢ ناقدا .

وهو عدد ليس بالقليل اذا نظرنا الى عدد الصحف فى مصر ، والى نهضة التمثيل والنقد فى هذا الوقت القصير جدا .

والذى يلاحظ هنا ، أننا حين شرعنا في وضع قانون اتحاد النقاد أسقطنا مسألة الرئاسة ، واذن فيتكون مجلس الادارة من خمسة أعضاء كما أسلفنا ، وسيجتمع هؤلاء الخمسة وينتخبون من بينهم سكرتيرا يتولي جميع شئون المجلس الادارية .

***

الآن يحق لنا أن نغتبط ، ويحق لي أنا على الأخص أن أهلل وأكبر ، فقد كاد اليأس يتسرب الى قلبى ، وكاد الشك يستولى على من عدم نجاح هذين المشروعين بعد أن ناديت بهما ثلاث سنوات متواليات على صفحات الكوكب أولا ، ثم الكوكب والمسرح أخيراً .

وهناك شىء آخر يملأ قلبى سروراً بتكوين نقابة الممثلين . فقد كنا نحن أخذنا علي عاتقنا أن نهذب ونصلح من أخلاق الممثلين ما استطعنا ، وكان هذا العمل شاقا ، طالما قاسينا من جرائه آلاماً ، اذ كنا نضطر أحيانا لمهاجمة أصدقائنا الاعزاء علينا في سبيل المصلحة العامة

أما الآن فالممثلون جميعاً مسئولون أمام مجلس ادارة النقابة ، ولا شأن لنا بهم وانما شأننا مع الادارة رأساً

ان قصر الممثلون أو أعوجوا فنقابتهم مسئولة عنهم ، فان قصرت النقابة بشأنهم - مالهم وما عليهم - كانت هي مسئولة أمام الصحافة والنقاد والحمد لله أخيراً

والآن أين الذين هوشوا وتنبأوا بفشل المشروعين ؟ !

أين دعاة الانقسام والتفرقة ، الذين كانوا يعملون على الشقاق ثم يخلعون علينا نتيجة عملهم ؟!

لن يسكتوا وأقسم ، وسوف تسمعهم ينبحون ، حتى ولو كذبهم الواقع الصريح

محمد عبد المجيد حلمى

المسرح المحلى

حضرة الفاضل صاحب ومحرر المسرح

أرجو أن تفسحوا لى مكانا اثبت فيه رأيي بخصوص انشاء المسرح المحلى ولكم الشكر

رأيتكم تتحدثون مع الأستاذ يونس القاضى بصفته مؤلفا مسرحيا نجحت رواياته . ورأيتكم تصنعون كليشيه للعنوان . وهذا مافهمت منه أنكم ستطالبون بانشاء المسرح المحلى والكتابة فيه . وهذا حسن جدا . وحيث أن المسرح انشيء للجمهور ولمصلحة الجمهور وفائدته . فانا أحد الأفراد الذين جاشت فى صدورهم هذه الفكرة . ولم أجد الوقت الكافى للكتابة فيها أما وقد رأيت صحيفة المسرح تطالب بما فيه فائدة الجمهور وتنشر حديثا لأول مؤلف مصرى نجح نجاحا متواليا . فأرى أن رأيي اليوم مناقشة ذلك الحديث

طلبتم من الأستاذ يونس أن يكون صريحا جدا . فرأيته يمرق منكم في حديثه ويتوارى خلف سر المهنة وتارة يتأدب .

سأحاسب الأستاذ على كثير من هفواته .

وأول ماابتدىء به هو - قوله - وهنالك دليل آخر قريب هو أخراجه (يريد عزيز عيد) تحت العلم فقد ساعد على سقوطها سوء اخراجها - هذا ياسيدى الأستاذ لايكفى القراء وكان الواجب أن تشرح عيوب الأخراج حتى ينصف الناس الاستاذ القدير عبد الرحمن رشدى وأن لاتساعد على اخفاء جريمة تحدث عنها الناس وكتبها النقاد حتى المشايع لرمسيس .

وأقصد تلك الفكرة التى قبل أن يوسف أراد باخراج تحت العلم أن يثبت للناس أن التأليف فى مصر لاينجح . وما قيل عن تحت العلم قيل عن الوحوش ولم يقله أحد عن الصحراء . ؟ ؟

أرنا عيوب الأخراج حتى نجد شريكا للاستاذ رشدي يخفف عنا وصمة التأليف فى شخصه بأنه لاينجح

وأيضا لاأسكت عن قول الأستاذ فى حديثه ذي الشأن الخطير - ألم أقدم ليوسف وهبى رواية . وطلب تأجيلها للعام المقبل . وفضل عنها تحت العلم التى دلت علي عدم خبرة من اختار ويختار الروايات » - أن فى هذه الجملة معنى خطيرا . فيها قضاء على رغبة الشعب ! ! رمى مسرح رمسيس بعدم الخبرة فى اخراج الروايات المؤلفة . فيها مافيها من المعانى أننى أفهم أنا وغيرى منها أن أخراج الروايات « المقطوع بعدم صلاحيتها » جاء عن عمد و« سبق اصرار » من جانب المدير الفنى لمسرح رمسيس . . . ! ؟

من الحديث السابق . ومن هذا الحديث علمنا أن الشيخ يونس قدم لرمسيس رواية مؤلفة رفض المؤلف تأجيلها للعام القادم . فما هو السر في هذا ؟ . وما الذى نبينه لاستاذ يونس بعد ظهور روايات هذا الموسم فى رمسيس ولم تحز القبول فيها غير واحدة . وهى نسبة ضئيلة . وكيف يفضل مسرح رمسيس روايات يحكم عليها بالسقوط ويؤجل رواية يقرظها التقريظ الذى رأيناه فى الحديث الأول في المسرح . . . ! !

على هذا نسمح لأنفسنا بأن نصدق ماقيل من أن يوسف وهبى قال قبل تمثيل رواية الوحوش سأخزى النقاد بظهور هذه الرواية حتى يحكم الجهور علي أنهم لايفهمون من الفن شيئا . ! !

وغير هذا نكون فى حل من أن نعتقد صدق ماقاله الأستاذ يونس في حديثه من أن عزيز عيد « لايدرى فى أخراج الروايات المؤلفة شيئا » وهل تعتبر رفض الروايات القيمة من جانب رمسيس قرارا من السقوط فى التمثيل والأخراج مع أننا نربأ بأمثال حسين رياض أن يكون كغيره ممن يؤمنون بان الرواية المؤلفة لاتنجح . فقد ظهر فى « عبد الستار » وفى « العبرة » بأجلى مظهر من المظاهر المصرية

وهل نسمح لأنفسنا بعد هذا أن نتهم أن يوسف يريد أن يستأثر بالدور الأول فى الرواية وهو لايجيد تمثيل عادات الشعب الذى هو أحد قادته - من طريق المسرح . ؟ ؟

لدينا نقطتان فى هذا الحديث ناقشتهما وللشيخ يونس أن يرد بما شاء بشرط أن يكون رده فى دائرة تحدها الصراحة من جميع جهاتها - وسأعود لمناقشة باقى النقط فى فرصة أخرى

كذلك أرجو ان يسمح القائمون بأمر التمثيل فى رمسيس - أن يردوا على هذه المناقشة ردا عمليا . والا أصبح القراء فى حل من أن يتأكدوا من أن تلك السنوات التى قضاها يوسف كانت لغاية واحدة هى لاعلان عن أنه ممثل ! : ! ؟

كذلك أرجو مديرى الفرق التى تقوم بالتمثيل الافرنجى المصمر أن تبدي وجهة نظرها وأن تشرح لنا سبب احجامها عن النهوض بالمسرح المحلى . هل الغاية من تفضيل الروايات المعربة عن المؤلفة أن الأولى ثمنها بخس والثانية قيمتها تتناسب مع مجهودها . أو الغرض غير هذا ؟

* * *

ياقوم الموضوع هام فالمسرح مدرسة الشعب وأنتم معلمو الامة . فلتبدوا رأيكم ولتمحصوا الموضوع . ولنتكاتف جميعا على تأسيس المسرح المحلى الذى يسعي لتطهير البيئة المصرية مماجرته عليها المدينة المزيفة . ولكنكم باحجامكم عن التأليف تساعدون على تفريخ مكروب التقليد الأعمى من حيث لاتشعرون

« أمين على عيسى »

على مسرح الفن

استفبال

بينما كنا نستعد لاصدار العدد السابق ، كانت هناك مفاوضات ومقابلات تجرى بين احمدافندى علام الممثل المعروف ، و يوسف وهبى مدير مسرح رمسيس .

والظاهر أن تلك المفاوضات أثمرت نتيجة حسنة .

وفى يوم الاثنين الماضى ، كان علام في مسرح رمسيس .. وصعد الى غرفة يوسف وهبى وتحادثا مليا .

وملأت التياترو اشاعة فحواها ان علام عاد الى العمل فى رمسيس

هنا انفجرت ثورة حامية من ناحيتين :

حسين رياض يكره علام كرهاً لاحد له ، فما كاد يعلم بعودته حتى ملأ الدنيا صياحا ونباحا، وحتى تشنج وخبط رأسه فى الحائط ومزق ملابسه تمزيقا ، وخرج الرغو والزبد من فمه !!

لماذا كل ذلك ؟!

الله أعلم .. ليس لأن علام عاد الى رمسيس، بل لان هناك سرآخراً ليس الوقت صالحا الآن لذكره ...

والناحية الثانية هى زكى رستم .

والقراء يعرفون ان زكى رستم يشتغل فى رمسيس « أماتير » أى بدون أجر من مدة سنتين .

ومن عهد قريب طلب مرتبا ، فاعتذر له يوسف وهبى بان الحالة سيئة ، والأزمة مستحكمة فلا يستطيع أن يدفع له أجراً ...

اقتنع زكى ولم يتكلم بعدها

فلما أحس أن علام عاد الى رمسيس تشنج هو الآخر وصعد الى يوسف وهبى :

— « لقد قلت لي ياسيد يوسف ان الدنيا أزمة ، فلا تستطيع أن تدفع لي أجراً ، ولكنك الآن تستحضر علام مرة أخرى .. ألم أكن أنا أولى بالمرتب الذى ستدفعه له ؟! »

ورأى يوسف أن يتخلص من حروجة مركزه .

ماذا يصنع ازاء هذه الثورة من جميع انحاء الفرقة ؟!

اضطر المسكين أن يصرح انه لم يحصل اتفاق بينه و بين علام ولم يتم شىء مطلقا ..!!

مسكين علام ... ما كنت أعرف ان له كل هذه القيمة !!

يا ابنى اشتغل محرر فى مجلة المسرح أحسن لك والله العظيم ....!

بنك زينب

أصبح لزينب صدقى بنك مثل « لويدز بنك » مثلا ..

وغداً تسألنى « أين تضع نقودك ؟! »

والجواب : « فى زينب صدقى بنك » !

لم أكن كاذبا يوم قلت ان سفر زينب صدقى الى حلوان ليس من باب الاستشفاء ، وانما هى مطاردة عنيفة تأخذ مجراها ما بين القاهرة وحلوان .

وها قد ظهرت النتيجة أخيراً .

إذن الفريسة الجديدة موجودة الآن ؟!

زوج ذو أولاد .!! كالفريسة السابقة تماما ولا فرق بين شاكر ، ومحمود حسن ، الا كالفرق بين أبواب وزارتى المواصلات وبنك لو يدز !!

ولا يؤسفنى الا أن الرجل يترك زوجته وأولاده ليتردى فى هذه البؤرة القذرة !

ان رجال الاعمال يا سيدى يجب ألا يلهيهم عن عملهم حب فاسد ، ولا غرام أثيم ، والا اختلت الاعمال وأفلست البنوك !

روحك وعقلك فيها ..!! آمنا وصدقنا تطاردها وتطاردك ليلا ونهاراً . فى الخلوات.

كل يوم كنت تسافر الى حلوان لتختلى بها هناك ! تنفق عليها بلا حساب .... ليس من أموال البنك طبعاً ..! ولكن الغرام .. وخصوصاً بامثال زينب صدقى ، يدفع الى كل محرم ومنكر.!

ثم ألم تسمع عن المهزلة الاخيرة ؟!

استأجرت زينب صدقى ليلة من مسرح رمسيس لحسابها الخاص .

وتولى توزيع تذاكرها العاشق الجديد المذكور اسمه أعلاه !

البنوار بخمسة جنيهات .!! ومدير البنك يستطيع التوزيع كما يشاء !!

إذن يا سيدى العزيز ... أنت مدير بنك أم موزع تذاكر ؟! وهل يرضى هذا العمل رئاسة البنك الذى تدير أنت فرعه ؟!

فى الطربوش

وبهذه المناسبة ، وعلى ذكر هذا الغرام الجديد ، نذكر الحادثة التالية :

كانت زينب صدقى جالسة فى جمع من صويحباتها « المرقعات »

وزينب لسانها لا يعرف الصمت مطلقا .

ذكرت لمن غرامها الجديد . وهي بالطبع تبيع ولا تحب ! قالت :

« الراحل يا اخواتي ميت في حبي .... مايقدرش يفارقني أبداً .. ومرة خد مني صوري، وراح بهم البيت عند مراته ... وبعدين خاف أحسن تشوفهم قام خباهم في الطربوش ، ومع ذلك ربنا أراد الفضيحة .... وقامت المسخمة مراته ظبطتهم في الطربوش ، وكانت خناقه لرب السما » .

قالت احدى « المعقربات » من السامعات:

— « طيب ما تتجوزيه يا زينب ؟! »

قالت زينب ضاحكة : « والله باين آخرتها كده ... والمسألة فيها كلام ... يمكن يطلق مراته ويتجوزني »

ولئن صحت هـذه الرواية فهي فضيحة ما بعدها فضيحة

وموعدنا بالتفصيل عدد آت .

مجلس الشيوخ

في يوم من أيام الاسبوع السالف ، كان صاحب الدولة حسين رشدي باشا رئيس مجلس الشيوخ يشاهد التمثيل في مسرح برنتانيا حيث يمثلون رواية كليوباترا .

وتطلع اليه كل الناس وعلموا بوجوده .

وفي منتصف الفصل الاول ، يدخل سفير مجلس شيوخ روما . مستدعيا انطونيو فيقول انطونيو « أذهب الي ، وما ابريء نفسي أما ها ؟ يا ويحهم أمثلي يؤتمر ؟! » .

فيجيبه الرسول « ان روما لا تسيء الظن بك ، وباوكتافيا يودون زفافك »

فيقول انطونيو « أنا اهزأ بروما ومجلس شيوخها » !

وما كاد ينطق هـذه الجملة حتى انفجرت عاصفة من الضحك في الصالة ، وتطلع الجميع الى رشدي باشا رئيس مجلس الشيوخ ، وجعلوا يصفقون والرجل في غاية البساطة الديموقراطية ، فكان جوابه على ذلك أنه جعل يضحك ويصفق هو الآخر !!

وفي نهاية التمثيل دخل الرئيس في جمع من الباشوات والبكوات ، من اصحاب المعالي والسادة الى داخل المسرح وقدموا تهانئهم القلبية واعجابهم الشديد بالسيدة منيرة ، وكان أشدهم اغتباطاً دولة رشدي باشا .. وقابلت السيدة منيرة هذا العطف بالشكران ودعت الجميع لتناول الشاي عندها يوم الاربعاء الماضي .. وكانت حفلة شاي شيقة !!

وليه يعني ؟

كنا نذكر الحادثة السابقة ، لاننا شهدناها بأعيننا من أولها الى آخرها ، وكان أحد اصدقاء يوسف وهبي المخلصين جالساً بيننا .

جعل الشاب يتحسر ، وأخـذت الدموع تنهمر من عينيه .

قلنا له « مالك يا واد ... بتعيط ليه ؟ ! »

قال « مش حرام ، يوسف وهبي الي عمل النهضة التمثيلية الحديثة لايقابل بمثل هذا العطف بينما منيرة تجد كل هذه العناية والرعاية من الوزراء والاعيان والوجهاء وحتى الزعماء ؟ ! »

وكنت أنا أسبق الجميع ، فقلت له « Touchwood » ... وهي جملة انجليزية ترددها السيدة منيرة المهدية دائما حين تسمع مثل هذا الكلام فيما يختص بعملها . ومعنى هـذه الجملة الحرفي « المس الخشب » . ويقابلهـا بالعربي « صلي على النبي » أو « بص وراك » أوما أشبه ذلك !

وهكذا السيدة منيرة محسودة حتى على حب الناس لها ، وعطفهم عليها ، وابتهاجهم بها !

معلهشي يا نوره !!

منديل أثري

سليم افندي نخله هو مقتبس رواية كليوباترا التي تمثل في برنتانيا الآن

ومنذ أيام جاء سليم افندي نخله الى المسرح واضعا في جيبه منديلا من الحرير ، على خلاف عادته ولاحظت أنا لميه ذلك فصاح « اعمل معروف ما تفضحنيش ... دا منديل مقطع » .

واجتمعنا عليه أنا وعبد الوهاب واختطفنا المنديل فاذا هو كالغربال فيه الف خرق .

وأقسم سليم أن هذا المنديل هدية من خمسة عشر عاما خلت .

وبينما نحن كذلك هبطت علينـا السيدة منيرة فقلت « دا سليم نخله جايب منديل مقطع وداير يفرش به ... يعني قال عاوز منديل هدية منك » .

وكانت السيدة في ملابس كليوباترا بعد الفصل الثاني

فضحكت وقالت « دا أصله منديلي » ...

قلنا « عجبا هل أهديته له من خمسة عشر عاما ؟! »

وضحكت أكثر من الاول ثم قالت « بل من الفين من السنوات »

واذ ذاك تنبهنا الى موضع النكتة في قولها يعني أن هـذا المنديل من آثار الملكة كليوباترا رحمها الله ...!

على دار الآثار ياسليم يانخله . !

غرام قديم

وأخذت السيدة أم كلثوم تجدد غرامياتها (جمع غرام) القديمة

ففي مساء الخميس الاسبق كانت تغني في دار التمثيل العربي

في البنوار الى اليمين كان يجلس (ع . ل . ج .) وهو غرام قديم لام كلثوم ، ولا يزال

(البقية على صفحة ٢٤)

السيدة منيرة المهدية فى الفصل الثالث



كليوباترا ومارك انطوان

كلمة اخيرة

تحدثنا الى القراء منذ عددين عن رواية كليوباترا أحاديث مختلفة عن تأليفها واقتباسها وتعديلها وكتابتها وتلحينها واخراجها وما حصل فيها .

وقد وعدنا أن ننشر فى هذا العدد آخر صور لابطال الرواية ، وها نحن ننشرها وفاء بالوعد .

وترى هذا العدد طافحا بالاحاديث والمقالات عن رواية كليو باترا ، واذا كنا قد جعلنا لها كل تلك الاهمية ، فلأنها رغما عما أصابها ، رواية الموسم ومعجزته التى أحيت ذلك الكساد الضارب في مسارح التمثيل .

وهل تجد رواية فى هذه الازمة لا يقل ايرادها عن مائة جنيه فى كل ليلة من الشباك فقط دون توزيع في الخارج ؟ !

ولا أدري لماذا تكثر الاقاويل حول الفرقة بمناسبة هذه الرواية حتى كأنه محرم على فرقة أن تعمل عملا ذا قيمة يحدث ضجة ، والا تناولتها الالسن وعبثت بها الاقلام وتقول الناس ماشاءت لهم الظنون وعبث العابثون وتلاعب المتلاعبون .

ولو اطلع الناس على كل مايجرى فى الخفاء لخلعوا وسام البطولة على السيدة منيرة التى تقاسى وتعانى ماتعانى من جراء مايحدث ولا يشعر به الا القليلون جدا من المقربين والاصدقاء .

ولا أحدثك اليوم عن الرواية مرة أخرى فقد بدأنا بنشرها بالتتابع فى كل عدد ، ولك أن تقرأها وتستنتج ماتشاء .

ثم ان المقتبس الاصلى سليم افندى نخله بدأ يحدث القراء عن الرواية كما ترى من هذا العدد . وهناك وعد من الشيخ يونس القاضى أن يتحدث الى القراء أيضا فى العدد الآتى عن الرواية وما ستحدث فيها . وكل هذا يكفى فيما أظن ويغنى عن حديثي أنا وتبقى الكلمة الاخيرة للسيدة منيرة المهدية . وتراها فى الصورة الاولى وهى فى احدى مواقف الفصل الثالث .



محمد عبد الوهاب في دور مارك انطوان

عبدالعزيز خليل ومحمد عبد الوهاب فى موقف من الرواية



عبدالعزيز خليل ومحمدعبدالوهاب فى أحد مواقف الرواية



وترى فى الصورة الثانية محمد افندي عبدالوهاب رافعاً يديه صائحا بالجنود فى دور انطونيو (اى روما لا يفل حسامها ويل لكم ان ختنتموها أو نكثتم عهدها)

وفى الصورة الثالثة على هذه الصحيفة ترى عبد العزيز افندى خليل المدير الفنى فى دور اسباكوس واقفا أمام انطونيو يسأله : « وأنت يا فتى ماذا تريد ؟ قل من أين قادم . تكلم . هيه هيا انتسب » فيجيبه عبدالعزيز (أنا من وطن مجيد ومن شعب أصيل . بلادي مصر . شعبها شعب الفراعنة الكرام . ما أتيت اليوم إلا معلنا لقدوم مولاتى) .

وفى الصورة الرابعة ترى مارك انطوان وقد أشار له اسباكوس بيده وهو يقول « انظر هناك الى الافق تأمل جيدا



الراقصتان الشقيقتان ليندا وماري

بين الجوارى الواقفات ألا ترى ذاك الضياء »

فيجيبه انطونيو : (اراه ملء الفضاء) فيرد عليه اسباكوس قائلا (هذا ضياء مليكتى) !!

أما الصورة الخامسة فهى صورة تجمع بين الراقصتين الصغيرتين الآنستين ليندا وأختها مارى ، وتمتازان عن الرقصة الاولى فى الفصل الاول برقصة ثانية وهما منفردتان فى الفصل الثانى ، وقد أظهرتا رشاقة وبراعة

ولا يؤسفنى الا أن هناك بعض مواقف أخرى لم ينجح المسيو زولا المصور فى ابرازها كاملا ، أو أنها جاءت بحيث لا تصلح للنشر فأهملناها . ثم اعتذر للذين لم نستطع نشر صورهم هنا اذ أنهم لم يفكروا فى عمل الصور اللازمة رغم رجائنا . وترى باقى الصور على الصحيفة رقم (١١)

النقد المسرحى

« قديما وحديثا »

هو موضوع شيق يجمع أقوال بعض مشاهير الكتاب عن التمثيل والغناء والملحين ولم أقصد منه الا أن أضع صورة صادقة أمام الجمهور أبين له فيها مختلف النقد حتى لا يثور ثائره اذا لم يعجبه نقد ناقد.. ولا يتهمه جزافاً بالتحامل.. والغرض.. والجهل !! ولم أحد أبدع من أن ابدأ بنقد جان جاك روسو لموليير شيخ كتاب الكوميديا الفرنسيين نقلا عن كتاب الدكتور محمد حسين هيكل

« انظر كيف يسخر من غير مبالاة بتعكير صفاء النظام النائمة عليه الجمعية لغير سبب الا ليضاعف أمازيحه وسخرياته . انظر باى جرأة مخزية يعبث باقدس الصلات ويهزأ بأوجب الحقوق احتراماً... حقوق الآباء على أبنائهم والرجال على أزواجهم والسادة على خدمهم . هو بلا شك يصل من ذلك ليضحكنا . ولكن مهارته فى هذا تجعله أكثر مسؤولية حيث يجذب العقلاء أنفسهم ليشهدوا من غير حنق سخريات كان من الواجب أن تستثير غضبهم واشمئزازهم . قد يقال انه يطعن النقائص وانى أدعو من شاء ليقارن بين النقائص التى يحاربها والنقائص التى يناصرها ثم ليحكم أى أصحابها أجدر بالملامة ! »

وكتب الكاتب الكبير المويلحى يصف مسرحاً فى ايام القبانى فى كتابه (حديث عيسى بن هشام) قال : —

« قصدنا دار التشخيص والتمثيل . وبيت التصوير والتخييل . فدخلنا مع الداخلين نساء ورجالا . اجناساً واشكالا . ثم جلسنا نجدد النظر . فى من حضر . واذا نحن بين اخلاط من الطبقات اختلفت أزياؤهم واتفقت أذواقهم واهواؤهم . وعلا ضجيجهم وصياحهم . وكثر لعبهم ومزاحهم . سبا وشتما . ولكزاً ولكما . ثم يتمايل بعضهم على بعض . و يضربون بعصيهم وارجلهم ظهر الارض . الى أن دق الجرس بالدخول . وارتفع عن الملعب ستره المسدول . وظهر أمامنا طائفة الممثلات والممثلين . ما بين ملحنين ومرتلين . على طريقة يمجها السمع . و يعافها الطبع . و بكلام مبهم . والفاظ لا تفهم وهم فى أزياء متعاكسة . واشكال غير متجانسة. وظلوا يعبثون بالاناشيد والتلاحين . ثم انصرفوا عنها بعد حين . ثم ظهر من بعدهم رجل مكتهل. مزجج الحواجب مكتحل . مصبغ الخدوالجبين . باحمر كالورد وابيض كالياسمين . و بجانبه امرأة نصف، تتمايل وتتهانف . لا تقل عنه شيئاً فى باب التصبغ والتدهن . والتلون . يقول فى شكوى الغرام . وشرح الوجد بها والهيام : (يا حبيبة الفؤاد وغاية المراد . ما الطف هذا الشكل . فهيا بنا نغتنم الوصل ..!) ثم يذهبان ويحضر بعدهما غيرهما فيتداولون الكلام بينهم مرة عن سرقة واحتيال . وخيانة واغتيال . وأخرى عن اجترام واقتراف . واختلاس واختطاف . ثم يعلو بينهم الضجيج . يصيحون بغناء كانه ندب وعويل !! وعلى هذا ينتهي الفصل الاول ويرخى عليه الستار !! »

وكتبت مجلة الهلال فى عدد نوفمبر سنة ١٩١٢ عن فرقة جورج أبيض « كلما مر عام على هذا الجوق زدنا ثقة بان تنضج نهضة هذا الفن على يده فقد أتانا في هذا العام بروايات جديدة وأساليب جديدة وازداد الناس اقبالا ورأينا الجمهور سكوتا ولم نكن نرى هذا الاصغاء من قبل . ونظراً لما شاهدناه من ابداع الممثلين ومهارة المترجمين توقعنا أن تلتفت الحكومة الى هذا الجوق و تأخذ بيده فتعين له راتبا وان تخصص له مرسحا يعرف باسمه . وان لم تفعل (لا سمح الله) فانها تقضى على آمالنا باحياء هذا الفن فى العربية . »

وكتب المرحوم نقولا الحداد عن الغناء والتلحين والموسيقى سنة ١٩١٨ « لا اقصد بعيوب الغناء العيوب الفنية . معاذ الله وانما أقصد العيوب التى ينفر منها (السمع) أو السامعون وقد تستغرب القول ان للمغنين عيوبا تنفر منها النفوس وهم بمقتضى الفن الجميل يجب أن يكونوا مثال الذوق !! بقى ان الكلمة الواجبة عن التلحين . ولا يخفى ان التلحين كنظم الشعر بل هو أدق منه واسمى . وكما ان الشعراء يتفاوتون فى الاجادة يتفاوت الملحنون أيضا . وكما ان الشاعر يقع أحيانا تحت خطر الغرور كذلك الملحن — أما الموسيقى الشرقية ولا سيما المصرية راقية الروح جداً ولكنها لم تزل فى فوضى بلا نظام ولا قاعدة » .

وكتب الكاتب المسرحى الكبير المرحوم محمد تيمور نقداً لرواية (دزرائيلى) التى مثلتها فرقة الاستاذ جورج أبيض قال رحمه الله « ذهبنا بالامس الى دار الاوبرا لرؤية رواية (دزرائيلى) تعريب صديقنا الفاضل اندراوس افندى حنا وأخذنا مقاعدنا وعن سكوت لا ننطق ببنت شفة ينظر الواحد منا لصديقه نظرة حائرة كأننا كنا نخشى أن نشاهد رواية سقيمة أو نمضى فى دار الاوبرا ساعتين نتململ فيها فنغادر كراسينا قبل انتهاء التمثيل !! »

ثم تكلم عن الرواية فقال « لم يعمد المؤلف الى درس اخلاق اشخاص روايته درسا دقيقا فكان جل مناه فى هذه الرواية شرح تلك الحادثة شرحا دقيقا وصبها فى قالب تمثيلى محكم ورأينا المؤلف يسير فى الرواية سيراً هادئاً لطيفا

(البقية على صحيفة ٢٤)

كيف يخرجون الروايات ؟

أولا — مسرح رمسيس

تقديم الرواية :

العادة ان ادارة المسرح هى التى تستلم الروايات والذى يقرأها ويكتب عنها تقريراً هو عبد الجواد افندي محمد سكرتير المسرح وان كانت هذه الطريقة عقيمة يستغلها عبد الجواد افندى كما يشاء !! على أن هناك بعض مؤلفين ومعربين ترد اليهم رواياتهم بدون أن تقرأ ، وهذا اما لجهلهم أو لصغر سنهم وغرورهم !! كما أن بعض المؤلفين لهم امتياز خاص فى قبول رواياتهم بدون أن تقرأ لان اسمهم يغنى عن ذلك !

والمرجع فى قبول كل هذه الروايات هو الاستاذ يوسف وهبى وليس للمدير الفنى أى دخل فى هذا مطلقا ، بل ويوسف وهبى هو الذي يقرأ الرواية التى يقول التقرير عنها انها جيدة وصالحة للظهور على المسرح وهو الذى يقول الكلمة النهائية دائماً!

قراءة الرواية :

يجتمع الممثلون والممثلات ومدير المسرح والمدير الفنى ، ثم تقرأ عليهم الرواية اما بواسطة المؤلف أو المعرب أو يقرأها الملقن أو السكرتير ! وعلى هذه القراءة معول كبير إذ أن القارىء يجب أن يقرأها ببطء وبنبرات مختلفة تبين مواقف الرواية حتى يستطيع السامع ممثلا أو ممثلة أن يكون له فكرة عن الاشخاص الذين في الرواية ، بل ويتمكن من اختيار الشخصية التى يمكنه القيام بها ، أو التى توافق طباعه ، أو التى يستطيع على الاقل القيام بها من غير تعب أو مشقة ، أو سقوط !

أشخاص الرواية :

هناك دائما شخصيات بارزة فى الرواية وهذه هي من نصيب الفتى الاول فى الفرقة والبريمادونة! وهـذه الادوار ظاهرة ظهوراً كافياً وفى بعض الاحيان يوجد دورين بقوة واحدة فاذا أخذ يوسف وهبى أحدهما وهو المفضل طبعاً فى ذلك أخذ الممثل الذى يليه فى الدرجة الدور الآخر وهكذا .. وأما أدوار النساء فتكون أكثر ظهوراً اذ دائما لا توجد الا بطلة واحدة تأخذ دورها بريمادونة الفرقة السيدة فاطمة رشدى والا فالسيدة زينب صدقى

مناظر الرواية :

تعمل فى بعض الاحيان مناظر جديدة للرواية وبعض الاحيان تؤخذ المناظر من مخزن الفرقة والمدير الفنى فى الغالب هو الذى يدل على المناظر غير انه كثيراً ما يكون المؤلف — الاجنبى على الخصوص — ذاكراً كل شيء من الميزانسين بل وراسما رسماً كروكيا للمناظر ، بل ويحدث كثيراً أن تكون المناظر مصورة (بالفتوغرافيا) على حسب ارشادات المؤلف .

ويوسف وهبى فى مسرح رمسيس هو الذى يعرف كل ما يحتويه مخزنه من المناظر لذلك هو الذى يأمر (على هلالى) مدير المسرح بأن يخرج منظر رواية كذا . . وكراسى رواية كذا لهذه الرواية. أما (الاكسيسوار) فبارشاد المدير الفنى لمدير المسرح

وكذلك الملابس فان المدير الفنى يدل كل ممثل على ملابسه فى الرواية فيسأل عنها مدير المسرح فاذا كانت موجودة فى المخازن كان بها والا فيذهب الى ترزى الفرقة ثم يفيده تفصيلياً عما يريد وبرسومات عند الترزى يستطيع أن يفصل للممثل الثوب اللازم واللائق لدوره !

بروفات الرواية :

تطبع من الرواية خمس نسخ على (التيبريتر) يعطى واحدة منها الملقن وأخرى لمدير المسرح وثالثة لمكتبة المسرح ورابعة للمدير الفنى والخامسة تكون تحت طلب أى ممثل يريد أن يفهم دوره بقراءة كل الرواية ! وبعد أن يحفظ الممثلون أدوارهم تعمل البروفه وهى تكون غالبا من غير نظام ويبتدىء عمل المدير الفنى فى ارشاد الممثل الى طريقة الالقاء والوقوف وجعل ملامح الوجه تعبر عما يكنه الشخص أو يشعر به عند قوله أو سماعه أقوالا مختلفة ! وتكون تعليمات المدير الفنى دائما للممثلين من الدرجة الثانية والثالثة والكمبارس ،

أما الممثلون من الدرجة الأولى فهم يخرجون الادوار حسب مقدرتهم هم ونادراً لو أعطاهم المدير الفنى ملحوظات أو تعليمات . وفى معظم الروايات يكتب المؤلفون بجانب أقوال الشخص وصف لما يشعر به من فرح أو بغض أو حقد الخ ..

وقبل ظهور الرواية بيوم تعمل للرواية (بروفه) عامة بالملابس والمناظر وتمثل كاملة حتى يظهر ما فيها من نقص أو ضعف !

تمثيل الرواية :

وعند تمثيل الرواية يبدأ عمل مدير المسرح ومساعده والميكانيست ومدير المسرح هو الذى يرفع الستار فى الزمن المحدد وهو الذى يرشد الريجيسير الى وقت دخول الممثلين والممثلات وخروجهم من والى داخل الكواليس ومن أي جهة من الشمال أو اليمين ، والنور وكيف يظهر كما أرشده لذلك المدير الفنى وهو — أي مدير المسرح — دائما مسؤول عن الغلطات التى تحدث من عدم تنفيذه التعليمات التى فى الرواية أو التى تعطى له من المدير الفنى !!

كل هذه الاشياء تعمل فى مصر فى أسبوع وفى غير مصر فى عام !!

« الاحنف »

الحب بالعافية
على مسرح فيكتوريا

هذه هي المرة الاولى التي دفعتني فيها المقادير لزيارة مسرح فيكتوريا .

قد يكون تقصيراً مني كل ما فرط . فقد أخرجت الفرقة عدة روايات تغرى اسماؤها وكتابها بمشاهدتها ونقدها ... ولكني أصارح قرائي انني كنت أجتاز أزمة نفسية عصبية ، بينما كان جسمي يعبر بحرا من الالم الناشيء من المرض !!

اذن كل اعتذاري للسيدة فكتوريا موسى

ولقد كان من نصيبي أن اشاهد رواية « الحب بالعافية » في آخر لياليها .

والرواية مترجمة ، أو بالاصح منقولة عن الفرنسية ، بقلم السيد افندي ولي .

وأذكر فيما أذكر أن الرواية ليست جديدة علي . فقد ترجمها ، أو اقتبسها من قبل بشاره افندي واكيم باسم « أنا وهو » وقدمها لفرقة الازبكية ؛ ولا أدري ماذا حصل فيها بعد ذلك واسم الرواية في الاصل pour avoir Adrienne أي « للحصول على أدريين » !

وان انا حاولت أن انتقد ، فلا تصدقني . لاني لم أعد اعرف طعما للنقد ، ولا معنى له في هذه الايام السخيفة .

اما لي ملاحظات صغيرة ، لابد من ذكرها خذ مثلا أن تلك الليلة كانت آخر ليلة تمثل فيها الرواية بعد أسبوع طويل ، ومع ذلك لم يكن الممثلون قد حفظوا أدوارهم تماما . فكانوا يتعثرون على المسرح ، ويترددون في نطق الجمل وفي بعض الاحيان يخفت الممثل صوته حتى لا يستبين الجمهور موضع تعثره وارتباكه .

وهناك ملاحظة يجب توجيهها الى الاستاذ محمد بهجت .

لا أدري ما غرامه بمعاكسة الممثلين ، فهو لايترك لاحدهم غلطة أو عثرة لسان دون أن ينبه اليها الجمهور ، وهذا خطأ كبير لايليق بممثل



السيدة فكتوريا موسى

كبير مثل بهجت أن يدل عليه ، ليكشف للجمهور النقص الذي يعتور الرواية ، فيتضاعف سقوطها ان كانت ساقطة ، ويتضاءل نجاحها ان كانت ناجحة ...

يا استاذي العزيز : أنت تمسك لك غلطات على المسرح ، فهل تحب أن يعاكسك زملاؤك الممثلون ، ويكشفونها أمام الجمهور ؟

أظن هذا لايرضيك ، فاقتصد قليلا .

أما السيدة فكتوريا موسى ، فتلك ممثلة قادرة . كنت أضعها في مقدمة كثيرات من الممثلات اللواتي لهن المكانة الاولى في المسرح .

ولكني لا أدرى بعد سنة كاملة ما الذي حصل لها .

رأيتها بالامس ، غير من أعرفها سابقاً .. كانت تتحرك على المسرح بدون اهتمام ..... صوتها الناعم الجذاب الحنون ، قد تغير وأصبح شيئا آخر .

وألفاظها التي كانت تخرج كاملة واضحة رنانة ؛ تغيرت وصارت الآن ، كلمات متقطعة في شيء من الخفوت والادغام ....

لماذا هذا التغيير ؟ علم ذلك عند ربي .

ولا أسترسل في الكتابة عنها ، حتى استطيع أن اراها في رواية أخرى .

أما السيدة حايك ، فهذا هو الدور الثاني الذي مثلته في حياتها ، والدور الاول الذي رأيتها فيه . تنقصها الحرارة اللازمة للممثلة وخصوصا في الكوميدي ... ولكنها رغم ذلك كانت رشيقة على المسرح خفيفة الظل عند الجمهور ... حافظة لرزانتها وثباتها . وهي اذا اهتمت قليلا بعملها ، أو وجدت من يدربها على العمل لكان لها شأن غير ما نراه الآن .

بقي من أبطال الرواية حسن افندي فايق ، وهو ممثل بديع . ولكني آخذ عليه التكلف في حركاته ..... كيف ؟ لا أدرى ... ولكنك تشعر بهذا شعورا قويا ، حتى ليأخذك الضيق من كل ناحية ... ولو أن حسن أبطل هذا التقليد السخيف ، والمبالغة الممقوتة ، لكان له شأن غير ما نراه الآن .

وأكتفي اليوم بهذا القدر واتجاوزه الى فرصة أخرى .

عبد العزيز خليل فى دور اسبا كوس



أما هذه الصحيفة ففيها صور ثلاث :

فالصورة الاولى تمثل الاستاذ عبد العزيز افندى خليل المدير الفنى فى دور اسبا كوس ، حين أقبل على كليوباترا فى الفصل الثالث ووقف أمامها مظهرا حنقه حين أظهرت عطفها على انطونيو فى هزيمته لخنق اسبا كوس وقال : «قدخنته متعمدا ، أفهمت كل رجاله ، ان كليوباترا ماتت ونجمها قد غرب حسبك لاتبكى ، ولا تشكى فى أنه فر هاربا لتسكونى لى وحدى ، وأصبحت رؤية انطونيو محال»

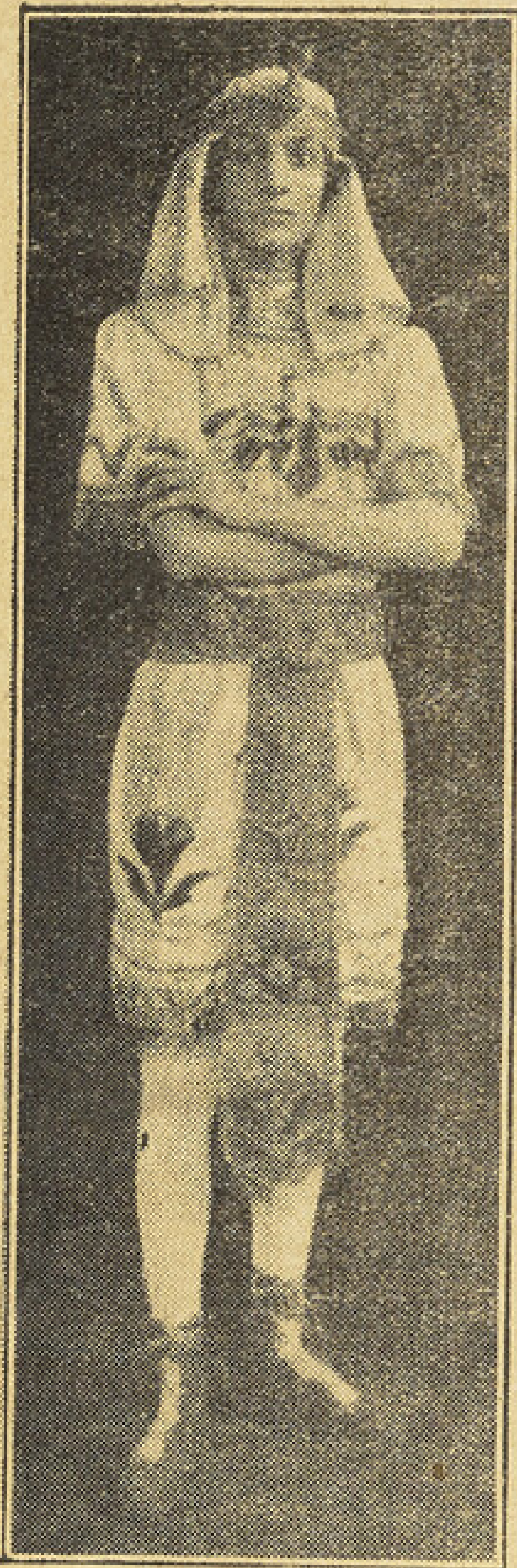
ويعقب هذا الموقف مباشرة موقف الصورة الوسطى ، فما تكاد كليوباترا تسمع الحديث السابق من اسبا كوس ، حتى تقف ثائرة وتستل خنجره فجأة وتطعنه به والحديث كما يلى : «ويحك ياشقى ماذا تقول » وتطعنه بالخنجر فيصيح « آه . قتلتنى بخنجرى » فتجيبه صاحبة «وأنت قبله خدعتنى» وهنا يسقط اسبا كوس على الارض وهو يردد : «أنا وانت معا تبادلنا الغرام ، وخدعت انطونيو مدفوعا بحب الانتقام » وفى تلك اللحظة تفيض روحه ، فيسقط ميتا ، ويحمله العبيد الي الخارج ، وهذا موقف من افظع مواقف الرواية وأشدها رهبة وفزعا ، فقد وقف فيه عبد العزيز افندى خليل موقفا نسجله له بالاعجاب اذا راعينا أولا أن عبد العزيز خليل ليس منشداً ولا مطرباً ، وأن الحانه كانت قوية وعالية جداً . وأن الموسيقى كانت سريعة لاترحم من يتأخر . .



(كليوباتر واسبا كوس في أحد مواقف الرواية)

ومع ذلك استطاع عبد العزيز أن يتمشى مع كل الحوادث المسرحيـة المنغمة ويخرجها ممثلة أفظع تمثيل حتى ليثير الرهبة فى نفوس المتفرجين جميعا . . . .

وهذه هي الميزة التى استطاع بها عبد العزيز ان يحفظ التوازن بين منيرة وعبد الوهاب ، وأن يحافظ على موقفه فيرتفع بدل أن يسقط .



مارك انطوان . .

والصورة الثالثة تمثل عبد الوهاب في دور انطونيو فى الفصل الثانى وقد وقف من كليوباترا موقفا عصيبا ، اذ أخذه الشك من اسبا كوس ، وهى تدفعـه الي القتال وهو يردد « . . لـكن اسبا كوس . . » فتقاطعه «لاتذكره امامي » فيجيب « اراه يختبىء ويخشانى هل أصبحت له مكانة عند كليوباترا ... احببته ومنحته صرف الوداد ، ولهذا تدفعين بي نحو ميدان الجهاد ... » فتردعليه «انما ادفعك لكى اسلو غرامك » !

بعدهذا أظن أنه قد آن لي أنا أن استريح من كليوباترا ، فقد قمت بواجبى نحوها ونحو قرائي ولايطالبنى أحد بأكثر من ذلك . . . فهذا كل ما فى وسع الصحفى في مصر . . ! !

من فوق المسرح

عزيز عيد

كان الاستاذ عزيز عيد معرب رواية الحقد والمدير الفنى برمسيس شديد الاهتمام بنجاح روايته والغيرة عليها ، وهؤلاء الممثلون يشرحون لك كيف كان يوقفهم فى المشهد الواحد ساعات عديدة ، وبلغ من اهتمامه بها أن ظريفا قال انه سيدعى أنه مؤلفها ، والخلاصة ان اهتمام الاستاذ بالرواية بلغ به الى حد أنه بينما كانت تمثل أمام الجمهور فى احدى الليالي لاحظ المعرب خطأ فى وقوف بعض الافراد على المسرح فما كان منه الا أن اندفع الي المسرح ظاهراً أمام الناس بطربوشه ومعطفه يصلح ما توهم من خطأ ناسيا بالمرة أن الرواية تاريخية وانها كانت فى بقعة من الارض لا يعرف فيها الطربوش !

محمد بهجت

وحدث منذ عهد قريب أن الاستاذ محمد بهجت كان يمثل فى رواية زهرة الشاى واذا هو بعمود كبير من الخشب يسقط على المسرح الي جانبه فما كان منه الا أن نسى الرواية ونسى التمثيل والتمس الي الداخل وهو يقول « جرى ايه ، رايحين تموتونا ؟ يا من أبو الشغل لأبو السكاب »

وكذلك حدث له مثل هذه بينما كان يمثل فى رواية الحب بالصدفة أن ألقى معطفه على الموقدة فلم يحتمل ثقله وهوت به وأرادت احدى الممثلات اصلاحها ولكنه صاح بها « سيبيها أنا عاوزها كده » والاستاذ يظن هذا حضور ذهن مع أنه نسى أنها موقدة ، اذ لو كان (عاوزها كده) لكان البيت كله احترق مع أن شيئاً من هذا لم يكن فى الرواية !!

مختار عثمان

ومختار عثمان يلى جورج أبيض مباشرة فى (التقاليع) على المسرح ، فهو سريع الغضب وسرعان ما تراه قد ارتكب حماقة على المسرح لمجرد حدوث ما لا يروق له . وآخر ما حدث من هذا هذا القبيل أنه بينما كان يمثل أمام فتوح نشاطي فى رواية جمهورية البحر بين داس فتوح على رجله ولمس (الكالو) فما كان من مختار الا أن جلس فى آخر المسرح حانقا وترك فتوح (يرن) ويقول كلامه فى الهواء وعبثا حاول باقى زملائهما ازالة حنق مختار فظل على ذلك حتى حان خروجه فخرج .

حسن فائق :

كان حسن فايق يلقن رواية من روايات عزيز عيد أيام كان يشتغل على مسرح الشانزليزيه وبينما كان يلقن جاءت جملة يقول فيها عزيز « واحد ، اثنين ، ثلاثة » ولكن حسن لقنها هكذا « واحد ، اثنين ، اثنين ونص .. » ولكن عزيز توقف بعد كلمة اثنين فقال له حسن « قول ونصف » فاشار له عزيز ان استمر وانتقل الى غيرها . ولكن حسن أصر وقال « بس قولها أنت وهم يضحكوا » وتعند عزيز فلم يقلها وأصر حسن على أن يقولها وأخيراً لم يجد بدا من أن يلقى بالرواية في وجه عزيز وهو يصيح « خد يا شيخ ، انتم تعرفوا تمثلوا » وكان ذلك بصوت مسموع سمعه كل الجمهور بعد أن رأوا الرواية تقذف فى وجه عزيز .

عمر وصفى

فى اول ليلة من تمثيل رواية البروكة وقف عمر وصفى يلقى لحنا ولكن حدث لسوء الحظ (أن طقم أسنانه) وقع منه فتلعثم وخجل واضطرت الموسيقى ان تتوقف حتى انحنى الاستاذ عمر والتقط اسنانه ولبسها وعاد الى الغناء . بس ايش ذنبك على التزمير يا أبو ايد كده ؟!

الاستاذ عبد الرحمن رشدى

من أظهر صفات الاستاذ رشدى أنه ينسى نفسه على المسرح ويخلط بين عواطفه الشخصية وعواطف الدور الذي يمثله وحدث فى رواية البدوية أنه كان عليه أن يتشاغل مع جماعة من العرب فى مبارزة بالسيوف كى يتسنى لغيرهم أن يختطفوا ابنته البدوية فكان يجرح كل ليلة واحدا أو اثنين جراحا حقيقية وجاءت الليلة المهمة للرواية اذ كانت ستمثل على مسرح الاوبرا الملكية وكان عبد الرحمن مهتما بأن يخرج الرواية فى أكمل مظهر فأسند أدوار العربان الذين سيقاتلونه الى بعض الممثلين بقيادة احمد افندى شلبى الموظف الآن فى مصلحة المساحة .

وجاءت ليلة التمثيل وجاء الموقف الحرج وأشهر العرب سيوفهم وهجم فريق على البدوية لاختطافها وهجم شلبى على عبد الرحمن وفى رأسه ذكريات جرح من سبقه وانقض عليه عبد الرحمن خائفا فما كان من شلبى الا أن ألقى سيفه من يده ووقع مائتاً قبل أن يصل اليه عبد الرحمن أو يسله سيفه

احمد علام

نسى مدير المسرح أن يعطى علام قبل أن يدخل فى الفصل الثالث من رواية القاتل عقد اتفاق كي تمضيه زوجته ونسى أيضا أن يعطيه محفظة جيب كى يضع فيها عقد الاتفاق وكان الفصل الرابع يدور كله على هذه المحفظة اذ أنها سبب اكتشاف الجناية وظهور الجانى ودخل علام واشتد الجدال بينه وبين زوجته والقاها بعنف على الارض واضطرها مرغمة أن توقع ووضع يده فى جيبه فتذكر أنه خال من العقد ومن المحفظة أيضا فأسرع الى مكتب على المسرح وعمل انه يكتب العقد لوقته واستعمل علبة سجائره وكانت من الجلد بدل المحفظة وهكذا أنقذ الموقف

يتكلم أخيرا..!!

كيف ظهرت كليوباترا؟!

كيف اشتركت مع الشيخ يونس القاضي في وضع رواية كليوباطره ؟

سر أقام زعماء النقد وأقعدهم فمن قائل ان الشيخ يونس « عجن » الفصل الثاني والثالث (الكوكب) ومن قائل : يكفي ان تعلم ان يد الشيخ يونس قد صاغتها (الاتحاد) ومنهم من ينحاز كلية الى الشيخ يونس فيجردني من كل شيء في الرواية حتى ليجردني من فكر وضعها عجيب والله أمر اخواني النقاد . لا يرضيهم في الحياة شيء . اذا نجحت رواية وحازت اعجاب الجمهور فأقبل عليها تساءلوا عما اذا كان واضعها قد وضعها حقيقة أو هو غريب عنها . واذا قدر للرواية السقوط نزلوا على واضعها بسياطهم وألسنتهم حتى يزيلوا منه كل أثر .

لابد لهم من ضحية يذبحونها على مطامع اهوائهم (معذرة اخواني) وضحيتهم اليوم هي أنا الرواية ليست تعريبا ولا تأليفا ..

فأنا والحالة هذه لست مؤلفا ولا معربا ولكنني مقتبس ...

والرواية كما اقتبستها تقع في أربعة فصول وخمسة مناظر ، وليست كما شاهدتها ثلاثة فصول فاذا كنت تشك في صدق قولي فروايتي الاصلية خير ما تحتكم اليه .

يبتدئ الفصل الاول بوصول القائد الروماني الى ضفة نهر السيدنوس وذهاب كليوباطره اليه واغرائه على الاقامة معها في مصر وانتصارها على هذا الفاتح العظيم .

فاذا كان الفصل الثاني رأينا مارك انطوان في قصر كليوباطره لاهيا مسحوراً ثملا بنشوة الحب ثم نرى رسول روما داخلا عليه يستدعيه باسم مجلس الشيوخ ويخبره بان اوكتاف في انتظاره ليزوجه من أخته أوكتافيا فيثور مارك انطوان ثم يذعن لرغبة كليوباطره ويتوجه الى روما .

فاذا كان الفصل الثالث رأينا مارك انطوان في داره يحتفل بزواجه ثم رأيناه يحن الي كليوباطره وينفر من أوكتافيا ويأبى أن يتزوج منها ويثور ويترك روما لمصر .

ولما كان التاريخ يرمي هذه الجبابرة بالفجور والاندفاع في تيار الشهوات رأيت أن أتمشى مع المؤلف (ماسينه) وأظهر مثله جزءاً من حياة هذه المرأة الغرامية وهكذا بينما كان مارك انطوان في روما كانت كليوباطره تتجول متنكرة بصحبة سباكوس في حانات الاسكندرية

ثم نرى خادمتها « حرميون » تأتي اليها وتنبئها بعودة مارك انطوان فتنكشف للشعب حقيقتها ويسجد لها فتخرج مسرعة الى حيث تلتقي بعشيقها الروماني .

فاذا كان الفصل الرابع علمنا ان مارك انطوان في حرب مع اوكتاف ثم عرفنا بانه قد انهزم ثم رأينا كليوباطره تتأهب للموت ثم تموت ويموت مارك انطوان بجوار سريرها ، واذ ذاك يدخل اوكتاف تصحبه أخته أوكتافيا ولما يرى هذا المنظر المؤلم يرفع يده تحية لذلك الشهيد الكبير وتخفي أوكتافيا وجهها وتنتحب .

هكذا اقتبست الرواية فأنت ترى ان حوادثها تختلف كثيرا عن حوادث الرواية التي تمثل وانني لم أرتكب الخطأ الذي رميتني به ياسيد عبد المجيد ، من جهل التاريخ .

اني أعلم تماما أن الاديب اذا اقدم على كتابة قطعة تاريخية شهيرة وجب عليه أولا أن يلم ببعض الشيء بنقط الموضوع الذي يحاول اظهاره .

وأظنني قد راعيت ذلك فيما كتبت

اذاً ... مايوجد في الرواية مما عزي الى من المسبب فيه ؟ .. أنا ؟ .. كلا ... من اذاً ؟ .

الشيخ يونس يقول بانه « عجن » الفصل الثاني والثالث . كيف ؟ . . . قبل ان أجيبك على هذا السؤال يجب أن أشرح لك تاريخ هذه الرواية منذ تقديمها الي ساعة ظهورها ثم أترك لك الحكم بنفسك ، ومهما كان حكمك قاسيا فأنا أتقبله بارتياح وسرور

على انني أرجوك أن تعذرني فوقتي لايسمح لي باكثر مما وافيتك به الآن .

وموعدنا الاسبوع الآتي

« سليم نخله »

امتحان النقاد ...؟!

«بقلم الاحنف»

السلخانة

انتهى ! لست اصلح ممثلا ! وكم كان أسفى شديدا لانني لم أستطع ان القى القطعة مساعدة للزملاء الاجلاء ! قمت بعد نزول الستار وانا بحالة يعلمها الله ... وما كاد الزملاء يروننى وأنا اجرجر نفسى والطربوش في يد والحذاء فى اليد الاخرى .. حتى صفقوا لى تصفيقا حادا ... !

ذهبت الى الصاله واستلفت الانظار بدخولى .. ولم ار غير ابتسامات ... وان كانت مقبوله من نصفنا الثانى ... الا انني لا أرى معنى لابتسامة مختار عثمان ... بشكله المضحك ... ولا لضحكة استفان روستى .. البلهاء !! وما انضمت لاصدقائى النقاد الهواة حتى جعلوا يعزوننى عزاء مضحكا ! فيالهم من سخفاء !!!

وانتظرنا رفع الستار لمشاهدة « السلخانه » التى ضربت « الذبائح » على عينها !! ويكفيني أن من ابطالها زميلنا حماد فى دور « المعلم عبد العال الجزار .. » وعلى بليغ فى دور « بهلول صبيه وشريكه . » وصديقنا اسعد لطفى فى دور « عوكل الخادم الاهبل .. » والسيدة صالحه قاصين في دور (ستوته امرأة المعلم) والآنسه فردوس حسن .. في دور « بهيه ابنة المعلم وامرأة بهلول ! »

ودن الجرس رنا قويا .. واستعد الجميع ! وامسك يوسف وهبى قلما .. وامسك عزيز ذقنه .. وهرش في رأسه علي الكسار .. وصوب زكى عكاشه انظاره للحاضرين والحاضرات .. !!

ورفعت الستار .. عن منظر ... يدل على سخف المدير الفنى .. ! فى الرواية ان المنظر مندرة فى بيت المعلم عبد العال الجزار ... ظهرت المندرة ولكى يرينا المدير الفنى أن المندرة فى منزل رجل جزار .. علق فخدة لحم فى وسط المندرة !! .. زاد على ذلك أن وضع خروفا بجوار الباب ثم يقولون بعد ذلك إن فن التمثيل .. فن منحط فى مصر !!

كانت السيدة صالحه قاصين متلفعه بازار اسود ولم نر وجهها طول الرواية وان كنا سمعنا صوتها !! وضحكها وبكائها ! ويظهر أنها كانت مكسوفه من حماد وهو جالس بجوارها فى دور المعلم عبد العال الجزار وكان لابسا قفطانا ... وعليه حزام عريض قد وضع فيه (قايشا !) لسن السكاكين والسواطير ... ! وعلى رأسه لاسه بلديه وضع فيها قطعه كبيره من العظم ... اعلاما للمتفرجين على انه جزار ... !

والذى الفت الانظار أن ما فى يد المعلم عبد العال لم يكن سكينا ولا سطوراً ... ولا سكين سفره ... ! بل كان فى يده مكنه (سيفتى ريزورا) .. ولا ادرى أى شيطان افهمهم الشخصية خطأ ... اذ أن الدور دور جزار ... فجعلوه مزينا ... !! معذرة ياصديقي حماد ... فالمدير الفني هو السبب ... !! ولكن لماذا سوء الظن هذا .. فربما لم يجدوا سكاكينا فاستعملوا مكنة الحلاقة .. ولم يجدوا مايقابله الا القايش !! وكان حماد كلما يتنهد .. او يتكلم ترتفع بطنه (الصغيرة !) كالقرب الاسترالى حين يعزفون بها !!

وأراد حماد أن يقلد يوسف فى الذبائح .. فاخذ يقول في رواية السلخانة بلهجة تقرب من لهجة يوسف وحركات واشارات تشبه حركاته (عملت ايه يارنى لما نازل تقطع فى مصارينى وتقرم في لحمي بالمصائب دى كلها ... عملت ايه حق بعد الخسائر الكبيرة في اللحمه وبعد ما البقرة ماتت بالدفتريا .. والمعزاية الوالدة مابتجبش لبن ... وبعد ده كله بنتى .: بنتى بهيه بنت عبد العال الجزار .. تهرب وتسيبني ادبح فى روحي زى العجل ... تهرب مع مين .. مع الواد الصايع عطيه افندى ! غرها بهدومه ونتف شنبه !! ليه يارب ليه ؟ !)

واستمرت الرواية فى سيرها الطبيعى ... ومن شاء فليقرأ (فى المسرح ٣١ وعلى غلافه صورة السيدة انصاف رشدى) في الصحيفة الثالثة والعشرين الروايه !! ولما جاء لنقطة توقيع الطلاق على ستوته وقف حماد وجعل يجعر ويقول (روحى انت طالقه . روحى انت طالقه بالتلاتة روحي انت طالقه بعدد البهائم اللى عندى ... روحي انت طالقه بعدد السكاكين والسواطير والقرم الخ ...) فى ذلك الوقت .. انحل الحزام من على وسط حماد من شدة الزعيق .. و (انفك) القفطان .. وظهرت ملابسه الداخلية !! اندهش الجميع وظنوا لغباوتهم أن ذلك فى الرواية ! ولما رأى حماد حرج الموقف وخاف أن يحصل ماهو ادهي وأمر جلس على الارض وربط الحزام وهو لايزال (يطلق ستوته !!) ودخل بهلول الصبي .. وهو الذى قام به صديقنا على بليغ .. ولم ار صبي جزار ارستقراطي .. كهذا البليغ . كان لابسا حذاء شاموا ..: وجلابيه كريب دى شين عليها حزام جلد .. ولبده .. ثم .. (ياعالم !) مونوكل على عينه اليسرى ... !! وبيبه ... !! ومنديل حرير .. الله اكبر ... ! وجعل يقول (جرا ايه يامعلم هو انت داىما كده تزعل نفسك . !) ولم يكمل لان المونوكل وقع .. فجعل يبحث عنه .. وترك الروايه تنعى .. من ألفها !! .. واستمر في الحديث حتى جاء الي قوله (اذن والله العظيم والسيدة زينب لانا مموت روحي ...) وبحث عن الشباك ليرمي نفسه منه فلم يجد لانهم نسوا ذلك على مايظهر ولكن بليغ لم ييأس اذ انه (نط) في كمبوشة الملقن .. حيث كان عبد القادر المسيرى . نائما بعد أكل الكنافة !! ودخلت الآنسه فردوس حسن وهى بملايه لف .. كانت فيها آية من آيات .. الفن ! (قاتل الله رئيس التحرير !) وجعلت تقول

فنيات ... ؟!

المدير الفني :

وقليلون هم فى مصر وأثرهم ضعيف فى النهضة المسرحية الحالية اذ لاتزال أزمة الممثلين والممثلات مستحكمة بالرغم من عددهم الكبير !

وأهم مدير فني عندنا هو الاستاذ عزيز عيد وان كان الاستاذ عمر وصفى ينازعه هذا المركز لانه استطاع أن يخرج ممثلتين حديثتين إحداها لطيفة نظمي وقد قامت بدور شهوزاد والأخرى السيدة فردوس محمد وقد قامت بدور أم ابراهيم فى رواية (احسان بك) على أن الاستاذ عبد الرحمن رشدى لا يعترف بان عزيز عيد مديراً فنياً بالمعنى الصحيح ويبرهن على ذلك باخراج روايته (تحت العلم !)

على انى لا أرى أى فضل للمدير الفنى فى الروايات المترجمة فان المؤلفين الغربيين لايتركون شاردة ولا واردة الا ويوردونها فى رواياتهم بالملاحظات والمعلومات التى يكتبها المؤلف مع روايته فالمناظر والميزانسين كلها مفصلة تفصيلا دقيقاً «والاكسيسوار» والملابس والضوء والزمن والجو لاتخلو منه أى رواية .. بل وأكثر من ذلك الملاحظات المكتوبة للممثل مما لا يحتاج بعدها الى ملحوظات أخرى !!!

ولكن أثر المدير الفنى فى الواقع هو فى الروايات المؤلفة المصرية وقلما يخرجها على الوجه الصحيح .. وكذلك فى تعليم الممثلين والممثلات الجدد ... وصغار الممثلين والممثلات ... والكبارس ... واستعداده لأخذ أى دور لا يتمكن ممثل من اخراجه !

بروباجندا :

كنت أعتقد أن يوسف وهبي هو أكبر (بروباجنديست) مصرى ولكن من مدة قليلة ظهر أن بروباجندة يوسف وهبي بروباجندة جوفاء وانها تجوز على السذج والبلهاء من الجمهور المصرى ..!

على أن يوسف بكل هذه البروباجندة من صور على الحيطان .. الى صور من غير مناسبة فى جرائد كثيرة ؟. الى فترينات مملوءة بالصور .. الى كل هـذا لا يقاس بالبروباجندا الصامتة الرهيبة التى يقوم بها طلعت بك حرب لحديقة الازبكية ..!

لا اريد طلعت بك حرب أن يزيد الجمهور المصرى علما بالحديقة فله أن يعتقد فى الحديقة ما يشاء . ولكن يرى طلعت بك أن البروباجندا أمام الاجانب لها تأثير كبير ليس عليهم فقط بل على بلادهم . وعلى الجمهور المصرى الذى حين يرى اعجاب الاجانب بمسرحه ومشاريعه يزداد هو افتخارا .. وينقلب افتخاره الى يقين !!!

عقد فى مصر مؤتمر الملاحة . ومؤتمر الجغرافيا . ومؤتمر القطن . ووفدوا الطلبة الامريكان . فكان طلعت بك حرب ينتهز هذه الفرصة . ويدعوهم الى زيارة مسرح حديقة الازبكية بعد أن رأوا الاوبرا الملكية واعتقدوا أنه لا يوجد غيرها فى مصر على أن اعتقادهم يزول حين يرون مسرح الحديقة . وخصوصا حين يفرش بالطنافس والسجاجيد المعدة لمثل هذه الحفلات

أما يوسف وهبى فانه يقنع بالبروباجندة التى يقوم بها صديق ... والله أعلم كيف تكون بروباجندا يقوم بها صديق .. وبروباجندا يقوم بها طلعت حرب !!

المسرح والتاريخ :

يظهر ان التاريخ والمسرح لا يتفقان فى كثير من الاحايين وكثيراً ما تكون الروايات التاريخية محل جدل الكثيرين من المؤلفين والنقاد !

حينما ثار الكسيس ابن بطرس الاكبر على أبيه لا تستطيع أن تحكم تماما ماذا فعل بطرس الاكبر بابنه ؟.. هل قتله بالرصاص كما فى احدى الروايات التمثيلية !.. أم شنقه كما يقول بعض المؤرخين ! أو تركه فى السجن حتى مات كما يقول بعض الروائيين !!

ولقد ثارت ضجة فى العام الماضي حول (سيزار بورجيا) بمناسبة الطاغية اذ أن رفائيل سباتيني مؤلفها أخرج الطاغية كأنه ملاك تحوم حوله الاشاعات الكثيرة التى هو بريء منها ، فى حين أن كثيرين من المؤلفين والروائيين قد صوروا سيزار بورجيا أبشع صورة عرفها التاريخ

ولقد قامت ضجة حول هذا الموضوع لا يزال صداها حتى الآن !! وكل من الفريقين فريق « أحباب الطاغية » وهم أسعد لطفي ويوسف وهبي وابراهيم يونس !! وفريق أعداؤه وهم (عبد المجيد وحندس وحماد ..) يتهم الآخر بانه لا يعرف فى التاريخ شيئاً ..!!

وفى رواية كليو بترا ومارك انطوان التى تمثل الآن على تياترو السيدة منيرة المهدية غلطة تاريخية وهي ذهاب أوكتافيا الى مصر !! هل ذهبت أم لا !؟ الجميع يقولون انها لم تذهب لان التاريخ يؤيد ذلك .. فى حين أن سليم نخله مقتبس الرواية يقول انها حقيقة لم تذهب الى مصر وتقابل كليو بترا ومارك انطوان ، ولكن أثبتوا تاريخيا انها لم تذهب !!

ولا يزال الجميع يعتقدون أن صلاح الدين الايوبى قد قابل ريكاردوس قلب الاسد مع انهما لم ير أحدهما الآخر أبدا !!

فهل يعتبر هـذا جناية على التاريخ أم أن المسرح يبرر ذلك ؟

« الاحنف »

في بطون الكتب

جان جاك روسو

يهاجم العلوم والفنون

والتمثيل والمؤلفين والممثلين

في سنة ١٧٤٩ نشرت أكاديمية ديجون موضوعا ليكون مباراة للكتاب لاجل نول جائزتها السنوية وهذا الموضوع هو (هل تصلح العلوم والفنون الاخلاق أو تفسدها ؟) وبديهي لو نشر هذا الموضوع الآن في مصر لكتبنا المواضيع الانشائية بأن العلوم والفنون تصلح الاخلاق وهذا مما لايختلف فيه اثنان ، ولا تنتطح من أجله عنزان !

غير ان جان جاك روسو الذى نال الجائزة على هذا الموضوع قد هاجم العلوم والفنون وأثبت بالادلة التاريخية أنها تفسد الأخلاق وتخرب النفوس وتقوض الممالك وان نفوسنا تفسد بمقدار تقدم علومنا وفنوننا وهاهي بعض مقتطفات مما قاله في ذلك نقلا عن كتاب الدكتور محمد حسين هيكل :

« كان من أثر العلوم والفنون اضاعة الوقت وزيادة الترف زيادة نشأ عنها ضياع الفضائل المجيدة التي كانت شائعة بين الامم القديمة كذلك كان أثرها ضعف النفوس وخمود روح الحرية فيها أنظروا الى مصر مدرسة العالم ذات الجو الخصب والسماء الصافية أنظروا الى هذه المملكة المجيدة التي خرج منها سيزوستريس ليحكم العالم . فانها مالبثت أن أصبحت أم العلوم والفنون حتى أغار عليها كمبيز ثم اليونان ثم الرومان ثم العرب ثم الترك أخيراً . وانظروا الى اليونان التي كانت من قبل مسكن الابطال الذين هزوا آسيا مرتين مرة حين شنت فارس الغارة على طروادة والثانية حين غزا اليونان الاسيويين في عقر دارهم ولم تكن الآداب قد أفسدت بعد نفوس الغزاة ولكن تقدم الفنون وتحلل الاخلاق ونير المقدونيين تعاقبت كلها فلم تكسب اليونان من توازنها بعد ما تورطت في علمها وشهواتها وعبوديتها الا تغير المتحكمين في أمرها وعجزت كل بلاغة ديموستين عن أن تجدد الحياة في جسم هزله الترف وأنهكته الفنون

هذا كان شأن مصر وشأن اليونان . تدرجت الى المذلة والهوان على سلم العلم والفن بعد أن كانت بجهالتها الطبيعية السعيدة جالسة على عرش المجد والانفة . دب الى جسمها القوي الصحيح مرض هو أقتل الامراض للجمعيات . مرض التفكير وساقها نحس الطالع أن تشعر بحاجات العقل بعد أن كان همها قاصراً على حاجات الجسد ومظهر حاجات العقل العلوم والفنون والآداب ؟ وقد أصاب رومة وأصاب القسطنطينية وأصاب كل أمة اندست اليها جراثيم العلوم والفنون ما أصاب مصر وما أصاب اليونان . بلى ولو جاء عظماء رجال هذه الامم الجاهلة ورأوا ما لحق بأهل بلادهم لولوا عنها وجوههم ثم لولوا مدبرين هما ونكداً

« ايه فابرسيوس ماذا كان يجول بروحك العظيمة لو بعثك نكد الطالع مرة أخرى الى الحياة ؟ انك كنت لاشك تقول « ماذا أصاب هذه السقوف وتلك المنازل التي كانت مستقر التواضع والفضيلة في الماضي .. أى فخامة متعرسة عقبت البساطة الرومانية . ماتلك اللغة الغريبة عنا وما هذه الاخلاق المخنثة . أى معنى لهذا النصب والتماثيل والقصور ؟ هل ليثرى البناؤون والنقاشون والنقاشون والمهرجون رويتم بدمائكم اليونان وآسيا . وهل تكون آثار قرطاجنة ملهى لزمار ؟! ألا اعجلوا أيها الرومانيون فاهدموا المسارح واكسروا النصب وأحرقوا الصور واطردوا أولئك الذين يذلونكم وتفسد نفوسكم فنونهم الضعيفة »

* * *

والآن قد قرأت رأى هذا الفيلسوف الثائر في العلوم والفنون وأثرها في الاخلاق . . وسترى أن ماقاله كان أخف وطأة مما قاله عن الملاهي وعن التمثيل وعن الممثلين

فلقد قال عن الملاهي « ان الأثر الذى تتركه الملاهي إنما يقتصر على تقوية الاخلاق الموجودة كما أنه يزيد الميول الفطرية ويجدد في النفس نشاط كل الشهوات ويزيد هذا الاستنتاج قوة أن المؤلف التمثيلي يجتهد غالب الامر لتبرير مركز أبطاله واظهار أعمالهم طبيعية قدر الممكن ولو انه جعلها جميعا موضع طعن وتقزز لانصرف الاكثرون عن روايته لانهم إنما يطلبون في التمثيل ملهى لقتل وقتهم . . وهذا النوع من عناية المؤلفين غير خاف على أحد . فما من رواية كان البطل فيها ميالا لافظع النقائص بل والجرائم الا جاهد المؤلف ليجعل من نقائصه وجرائمه بعض موضوع للعطف عليه والميل له . وأما مايقال من أن التمثيل مدرسة يعلم فيها فاضل الاخلاق بتحبيذه وينهى فيها عن المنكر بتقبيحه فهراء لامحل له . لان الناس أسرع ما يكونون سآمة للنصيحة الجافة بل تراهم يميلون غالب الامر الى عدم التصديق باخلاصها ... وكل الناس يسيرون في الحياة بغرائز وأخلاق ولدت معهم أو كسبوها من الصغر وقواها فيهم الوسط الذى يعيشون فيه ولن يهدم ممثل في سويعة ما بنى الوجود في زمان طويل ! وهل ترى الواحد منا اذا ذهب الي

(تجد البقية على صحيفة ٢٤)

كيلو بتره ومارك انطوان

بقلم الكاتب التاريخي الفكه محمد عبد القدوس

رأينا رواية كيلو بتره أو (قيلوباطره) كما يقول محمد وحيد بك وهو جالس عند جنكليس بائع الدخان ولكن القول الاول هو الاصح فكلمة « كيلو » أفرنجية وليس فى حروف الفرنج حرف (ق) وهو يزعم بانها دعيت كذلك لأنها كانت تشتغل بالطب البيطرى قبل تبوئها عرش مصر ولكن الدكتور طه حسين يقول ان هذا خطأ وان اسمها الحقيقى هو (بطرا) من غير ألف بعد الباء وانها سميت كذلك لانها كانت (لا تتبطر) ولذلك هي الآن فى الجنة وهو يراها هناك ويقول العلامة المحقق احمد زكي باشا بان الحقيقة أنها كانت تدعى (بتراء) لانها كانت مبتورة الساق ولكن الدكتور محجوب بن ثابت الخرطومى يزعم ان اسمها (باتره) لانها كانت تبتر أعضاء عشاقها متى هزلوا من أثر الغرام إلا أن الدكتور هيكل يقول غير قولهم ويذهب الى حد تسميتها (بتره) وأنها سميت كذلك لانها رحمها الله كانت ذات اختصاص في علم (البترولوجيا) وهو العلم الذي يبحث فى تنظيم البترينات وقد أعجبنى هذا الرأى الآرستيك فاخذت به ووافقت عليه ....

و بتره هذه بطلة من أبطال التاريخ (أى بطلة من أبطال التاريخ) حكمت مصر كما هو مدون فى كتاب من الكتب الكثيرة التى يمكن أن يشتريها الانسان ان كان معه نقود فى آخر الشهر عندما تحلو ملازمة البيت غصباً عن العين

ذهبنا لمسرح السيدة منيرة الشهيرة بالمهدية حيث أرشدت الكتابة المكتوبة فى الاعلانات الكثيرة والتى تنبىء عن ذلك ولم تكن السيدة المذكورة جالسة لنعطيها النقود ونأخذ التذكرة التى تخولنا حق الدخول فأعطينا النقود لرجل هناك وجلسنا طوال الوقت ونحن فى خوف من أن تحضر السيدة منيرة الشهيرة بالمهدية ولا يعطيها النقود التى اخذها منا خصوصاً وأنه لم يعطنا وصلا بها ولكن شيئاً من ذلك لم يحصل ولله الحمد فيظهر أن الرجل رجل طيب أو ان السيدة منيرة الشهيرة بالمهدية لم تحضر ليلتها بالمره .

ذهبنا هناك بعد صلاة العشاء مباشرة وقد جلسنا ما يزيد عن الثلاث ساعات ولم يكن فى الصالة غيرنا أول الأمر ثم توافدت الجموع فكان زحاماً هائلاً ثم رفعت الستار ولكننا كنا قد انتظرنا كثيراً وهذا نقص يجب تلافيه اذ من الواجب أن ترفع الستار عند ما ندخل مباشرة واذا دخل غيرنا يرفعوها له مرة أخرى وهكذا .

مثلت الرواية وكانت الملكة « بتره » رحمها الله تغنى ويرد عليها الملك انطوان رحمه الله وكثيرون كانوا يغنون ولكننا ظللنا طوال الوقت ونحن ننتظر ظهور (الكيلو) المدهش الذي كان للملكة بتره هذه وأيضاً (المارك) العجيب الذى كان يملكه الملك انطوان وكادت مرارتنا تنشق من مرارة الانتظار ، وهنا ترجحت عندنا فكرة عدم حضور السيدة منيرة الشهيرة بالمهدية لمسرحها ليلتئذ بالمرة واستنتجنا انها أخذت معها مفاتيح الدولاب الذى فيه (كيلو الملكة بتره و مارك) الملك انطوان .

قال لي صديق وهو ذو علم واضطلاع ، ونباهة ونخاع بأن موضوع الرواية ان الملكة بتره المذكورة كانت تملك جوهرة « حتة واحدة » وزنها كيلو بغاية الضبط وكانت تستعمله فى ضبط موازين مملكتها مصر وان الملك انطوان تشاجر مع ملك آخر « من أولاد حتته » بشأن (مارك) كان الملك انطوان المذكور قد استولى عليه فى غزوته لالمانيا وكان يزعم بان هذا (المارك) يزن كيلو بالضبط وهو من الذهب الخالص

تراهن الملكان على أن يحضرا لمصر ومعهما المارك المذكور حيث تزنه لهما الملكة بتره بالكيلو الذى عندها والذى اشتهر وقتئذ فى كل بقاع الارض « بكيلو الملكة بتره » أو « كيلو بتره » كما كان يقول الملوك وقتئذ لعدم الكلفة بين بعضهم البعض وان الملك انطوان المذكور عند ما حضر لمصر عشق الملكة بتره وهى أيضاً عشقته فدفعت الغيرة الملك الآخر على سرقة الكيلو الجوهر والمارك الذهب وهرب فقام الاثنان بجيوش جرارة وحارباه وهو فى جيش جرار أيضاً وقتلوا بعضهم جميعاً كما يقول الاستاذ أنطون يزبك فالمهم فى الرواية والذى هو أساسها لم يظهر على المسرح وهذا شيء لا يصح ويظهر أنهم ساهوا فى الغناء والحب وسحنامعهم فنسوا ونسينا ونحن ننصح للسيدة منيرة الشهيرة بالمهدية أن تستحضر فى فرقتها انساناً لا يسيحه الحب والغناء ليذكر الجمع عما قد ينسيهم اياه ذلك الغناء السماوي « المسيّح » وليكن منلاعو يس افندى عبد الصمد الشهير بزكى عكاشه وأظن انه لا يبخل بهذه الخدمة التى من شأنها أن ترقى شيئاً اسمه الفن سنوضحه له أن قبل .

ومما زاد فى دهشتنا ان التاريخ لم يذكر بان الملك انطوان كان يعرف عربي ، وهذا اكتشاف جدير بالاعجاب حقاً فهذا الملك ذو الصوت الملائكى الساحر كان يعرف عربى كأنه من أبناء مصر وقد سمعناه بآذاننا يغنى بالعربى كأحسن ما يكون أما الملكة بتره فاننا نعجز عن وصف ذلك الطرب الذى تنتعش به جميع جوارح الانسان عندما تغنى وما أسعدنا بها ملكة علينا .

والذى نأخذه بحق على مصدر الرواية أنهم كتبوا أنها من نباتات نخله وهذا غلط لغوى غريب فانهم يقصدون طبعاً أن هناك « نخل سليم » أو « نخلة سليمة » بقى أو بقيت من عهد هؤلاء الملوك حافظاً أو حافظة لهم حق اليوم حيث أمكن رؤيتهم وسماعهم بطريقة أخترعتها طبعا السيدة منيرة الشهيرة بالمهدية وهو سر من أسرارها فيجب مراجعة الاعلانات والبروجرامات لتصليحها وهذا أقل ما يمكن تقديمه كشكر لهذا النخل السليم أو النخلة السليمة .

بقيت لي ملحوظة أوجهها لسعادة الحكمدار بل ولوزير الداخلية أيضاً وهو انه كان بالصالة كثيرون من رجال البوليس ولا يتداخل أحد منهم بالمرة ويمنعوا الملكة كيلوبترة من قتل نفسها بالافعى أو يستدعوا الاسعاف لدرأ الخطر عن الملك انطوان الذى كان يموت ولا أحد يسعفه فكادت أكبادنا أن تتفتت ولا أظن الحكمدارية أرسلتهم الى هناك الا لدرأ مثل هذه الاخطار والا لماذا ذهبوا . . وأخيراً كان بودنا أن نرى السيدة منيرة الشهيرة بالمهدية وشركاءها المكتوبين معها في الاعلان الاستاذ محمد عبد الوهاب والاستاذ عبد العزيز خليل لنشكرهم على مجهودهم خصوصا عملية استنطاق النخل السليم أو النخلة السليمة ولكنهم لم يكونوا موجودين ليلتها أو لعلهم كانوا بجوارنا ولكننا لم نتعرفهم وما كان أجمل الراقصات الصغيرات وأحلاهن وألطفهن وأخفهن وماكان أبرع الجميع فاليهم قبلاتى خالصة طاهرة جميلة كجمال فنى وفنهم

محمد عبد القدوس

« المسرح » — لم يذكر لنا الأستاذ عبد القدوس شيئاً عن حقيقة موت « بترة » وهل ماتت حقيقة أم اختفت تحت الاهرام تعيش مع « انطوان » ؟! . وهل صحيح كانا متحابين ؟! وما علاقة اوكتافيوس بهما : . . وما حقيقة هذا الامر ؟! هذا ما نرجو الجواب عليه من الاستاذ التاريخي المحقق محمد عبد القدوس !!

فكرى اباظه

وقع !!

ولست أدرى ما الذى دفعه الى هذا الميدان .. الفنى .. وهو ليس من أهله .

أهو « الافلاس العام » الذى يذكره الان كما كتب ؟

أم هو الافلاس « الشخصى » الذى نراه مجسما فى « الفكاهة » هذه الايام ؟

فان كان الأول فلا أدل عليه من ترك الاستاذ لميدان العمل فى البرلمان و« التوظف » فى « الفكاهة » حتى ليكاد يكون محله فى مجلس النواب « منطاً » لغيره من الاعضاء

وان كان الثانى فانا نلتمس له بعض العذر لما نراه من « قلة دمه » فيما يكتب الآن . أضف الى ذلك ما فى مقالاته من التكرار المرذول والاعتداء الصريح على علامات التعجب والاستفهام التى « كانت » فى اللغات الاخرى غير العربية والتى أسرف فيها الى حد الابتذال .

اسمع يا استاذ :

ان فضل النقاد على المسرح المصرى واضح جلى لكل ذى عينين واليه يرجع السبب فى ذلك المجهود الفنى العظيم الذى تبذله كل فرقة لتحوز رضاء الجمهور . ومن العبث أن اوضح لك هنا فى هذه الكلمة كل ما انتج نقد النقاد من الأثر النفيس فى ترقية التمثيل فى مصر برغم عدم رضاء « استاذيتكم » عنه !

حقاً لقد اندفعت فى تيار « العواطف » هذه المره حتى انه لم يكن بد من انكشاف أمرك فى ذلك الاعلان « القانونى » — على رأيك .

ليس من شأن النقد يا استاذ أن تكون « مداحاً » على طول الخط . حتى ولو كان النقد خاصاً بفرقة السيدة منيرة المهدية ! فاهم ؟ .

على أننا مازال نطمع فى أن نقرأ لك شيئا فى القريب — ولو من قبيل المجاملة — عن « ألف ليلة » أيضا فنفوز بتقبيل يد أخرى . وقد تكون القبلة فى هذه المرة « ملوعة » !

وقبل أن ينتهى حديثى أرجو أن ألفت نظر الاستاذ « لا آرتست » الى أن جمهور القراء بدأ يعانى كثيراً فى قراءة ما يكتب لما يصدمه فى مقالاته من التعجبات والاستفهامات والنقط والاشارات الخ ما هنالك من أنواع الرتوش و« الفنزحة » !

ماهذا « التقصيع » يا استاذ ؟

نريد أن نضحك مما تكتب دون أن تعترضنا مثل هذه « الحواجز » ! فاجتهد فى ذلك إذن يا شاطر وأخيراً ...... تحرم ؟! ؟ (سنتوس)



على الهامش



رسالتان

بهذا العنوان نشرنا في العدد الماضى كلمة عن ورقتين خاصتين بالسيدة أم كلثوم إحدى الورقتين رسالة منها الى أحد «الحبيبة» الذين تعزهم .

وقد وعدت بنشر صورة هذه الرسالة بالزنكوغراف . . . ولكن السماء انطبقت على الارض . وتوافد على القوم من كل ناحية حتى ضقت بهم ذرعا .

وأخيراً ، جاني شخص له منزلة في نفسى ، أن أمتنع عن نشر الرسالة ، لا اشفاقا على أم كلثوم ولا محافظة على سمعتها فهى لا يهمها شىء من ذلك . وانما محافظة على مكانة المجلة الأدبية من أن تسف هذا الاسفاف .

وأنا وان كنت لا أوافق سعادة الباشا على هذه الفكرة ، الا أننى احتراما له ، وتقديراً لمنزلته عندي وعدته بعدم نشرها . . . فأعتذر لقرائي الكرام .

أما الورقة الثانية فهي المحضر الرسمى الذى كنا وعدنا بنشره أيضاً . . . وكنت أحب أن أقدم صورة منه لقرائى فى هذا العدد . ولكن بلغنى ما أقعدنى عن ذلك ، فان السيدة المصونة « الآنسة أم كلثوم » قد صرحت فى جمع من أصدقائها — بعد أن قرأت المسرح — ان ذلك المحضر ليس فيه ما يمسها ، واننا اذا لم نسارع بنشره فانها ستقدم على هذا العمل وتنشره .

والمحضر بين يدى الآن . ولكنى أعتذر عن نشره ، حتى أعطى الآنسة فرصة تبرهن فيها على شجاعتها الأدبية وتقوم هى بنشره

فهل هي فاعلة ؟ ! ما أظن !! فاذا عجزت أو امتنعت فسنعود نحن وننشره والمهلة بيننا وبينها أسبوعان .

وهذا أخيراً

ومادمنا فى صدد الحديث عن السيدة المصونة فنحن ننشر للقراء آخر ما اتصل بنا من المؤامرات والدسائس التى تدبر وترسم خططها فى «صالونها» إذ أن كل المتصلين بها والمترددين عليها الا يفترون عن رسم الخطط ووضع الاستحكامات ضد بعضهم وضد الافراد الذين في الخارج .

وآخر ماحدث من هذا النوع ان شابا (كمنجاتى) من المعروفين فى عالم العزف على الكمنجه والمتصلين بالآنسة أراد أن يوغر صدرها على حاشيتها القديمة بأجمعها وأخذ ينفرها منهم واحداً واحداً وعلى رأسهم زعيم المحبين رامى . وقد أراد أن يؤثر عليها منتهي التأثير فقال لها « اذا كنت تبقين رامى من أجل الطقاطيق فأنا مستعد أن أجلب لك أحسن منها من خليل مطران ، واذا كنت فى حاجة الى الشبان الظرفاء فأنا يمكننى أن أورد لك من هذا الصنف أيضاً » وهكذا يحاول أن يفهمها أن فى مقدوره أن يعوضها عن كل هذه الشلة القديمة بما هو خير منها ، والادهي ان هذا المسكين التى فى روعها أنها تقبر نفسها بالبقاء فى مصر وانها لو ذهبت معه الى الشام لجمعت آلاف الجنيهات ، وخصوصاً أن هناك شخصا فى الشام مستعداً أن يدفع لها مائة جنيه اذا هى قبلت أن تقف تحت شباك منزله وتغنى قصيدة واحدة فى الساعة الرابعة صباحاً !!

هل بعد ذلك غرور ؟!

ألا فليعلم أصدقاء الآنسة أنها شديدة الغرور من غير وسوساتهم وأكاذيبهم ، فليتقوا الله فى قلوب الغوانى والا دفعوا بها الى الهاوية السحيقة !!

مدالية

دعا صاحب العزة طلعت بك حرب ، أعضاء مؤتمر غزالى القطن الى حفلة أقيمت لهم فى تياترو حديقة الازبكية .

ولاشأن لنا بالحفلة وإنما نذكر أن الفرقة مثلت فيها الفصل الاول من رواية عبد الرحمن الناصر ، ثم عزفت فرقة الاوركسترا قطعا مختارة . ثم غنى زكي افندى عكاشه على التخت قطعة منتقاة .

ويظهر أن الحالة أعجبت المؤتمر ، فاهدي زكى افندى عكاشة مدالية ذهبية من مداليات المؤتمر ... مبروك يازكى ياخوى .. !!

بؤس

استحكمت الازمة وضربت أطنابها على البلد ومن فيها ، ولقد نال الممثلون قسطهم منها كما نال غيرهم ؛ بالرغم من أن عدداً كبيراً منهم مازال ينعم بمرتبات ضخمة ، فبعد أن كنت تراهم جلوسا على القهاوي والبارات ينفقون عن سعة وتصعد قائمة حسابهم الى خانة العشرات اصبحت تراهم اذا جلسوا على القهاوى يكتفون بفنجال من القهوة ! وهناك بعضا من ممثلى رمسيس اذا حنوا الى ما هو أغلى قيمة من القهوة أرسلوا زجاجة ويسكى فارغة ليملأ نبيذا من النوع المسمي بالنبيت ولا يكلفهم ذلك أكثر من قرشين صاغ فقط . وهذا النوع من النبيت لا تحتمل الرأس منه أكثر من كوبتين ليحدث الانسجام الاصلى . وهكذا ترى خادم المسرح ذاهبا عائدا من عند كوستى يحمل زجاجة الديوارز مملوءة بالنبيذ وهكذا يزيفون حتى فى هذا ! معلهش ياولاد ، بكره الازمة تنحل ومسيرها تروق وتحلى وترجعوا للويسكى الى بحق وحقيق !!

مش كده ياحسين رياض . ياسي حسن يابارودي !

مدير و الأجواق

يشجعون الفسق

ولا تحسب انى أقصد شخصاً معيناً بالذات من بين مديرى الاجواق ، فهم كلهم سواء في التهمة التي سأوجهها اليهم اليوم . ومن كان يتهمني بالهدم أو التشنيع فليصبر قليلا حتى أسوق اليه البرهان تلو البرهان واثبت له صدق ما اقول .

فى مسارحنا جيش من الممثلات. وهؤلاء الممثلات يتقاضين مرتبات نظير ما يقمن به من العمل ولكن هذه المرتبات — مهما عظمت — ضئيلة جداً . ولا تتذرع بالفامى الحجر بأن تقول ان السيدة روز اليوسف كانت تتقاضى من الريحانى سبعين جنيهاً ومن رمسيس قبله خمسين جنيهاً ، فليس فى البلد غير روز اليوسف واحدة واذا قلت لي ان فاطمة رشدى تتقاضى ثلاثين جنيهاً فانا أقول لك انها لم تأخذ هذه القيمة الا فى هذا العام بينما ظلت الى العام الماضي وهي لا يزيد مرتبها عن عشرين جنيهاً ! ولكن دعنا من هاتين السيدتين.

أنا لا أريد أن أتحدث اليك عنهما ؛ ولكني أريد أن أتحدث عن أولئك الممثلات اللواتى تتراوح مرتباتهن بين ثلاثة جنيهات فى الشهر وعشرة ، على اعتبار هذا الرقم الحد الاقصى . فى مسارح البلد عدد من الممثلات لا يقل عن الثلاثين ممثلة يشتغلن فى مختلف الفرق و يقمن بأدوار تتراوح أهمية وضآلة ولا يتقاضين على عملهن اكثر من خمسة جنيهات أو ستة في الشهر والادوار التى تسند اليهن تتطلب منهن ملابس قد تكلفهن فى بعض الاحيان مبلغاً طائلا ، وهن مضطرات بحكم عملهن الى الانفاق فهل يمكنك يا سيدى القارىء أن توفق بين هذه المرتبات الضئيلة و بين مظاهر البذخ التى تظهر على حياة الممثلات ؟ كثيرات منهن تسمعهن يقلن «وايه يعنى الماهية؟ دي ماتجيش تمن جزم» وهذا صحيح تماماً . إذن هناك نقص كبير بين المرتب وبين ميزانية الشهر. بالطبع نحن لا نجسر على التدليل من أين يجيء هذا الفرق الكبير !

والغريب ان مدير الجوق الذى يعرف ان الممثلة لا يزيد مرتبها على الخمسة جنيهات يطالب اليها شراء (فساتين) وجزم لكل دور جديد أليس هذا تشجيعا منهم للممثلات على أن يسلكن مختلف السبل فى سبيل الحصول على المال اللازم ؟

لقد ارتفعت مرتبات الممثلين عندنا وخصوصاً فى العهد الأخير ارتفاعا كبيراً ، ذهب الناس فى النظر اليه والحكم عليه طرائق شتى ، ولكن مرتبات الممثلات ماتزال منحطة انحطاطا مزرياً وحسب القارىء أن يعلم ان ليس بينهن من يزيد مرتبها على الخمسة عشر جنيها فى الشهر غير خمسة أو ستة في وسعنا أن نذكر أسماءهن لمن يريد ، وأما الباقيات فكما قدمنا لا ينعمن بأكثر من خمسة الى عشرة جنيهات . وعندنا انه خير من ذلك لو كان الأمر بالعكس و لو ان ممثلاتنا من الناحية الفنية لا يكدن يستحققن مرتباتهن الضئيلة ، ولكن الفكرة كلها هى العمل على تشجيع الممثلات على السير فى الطريق القويم والبعد بهن ما أمكن عن طريق السوء .

وهنا أيضاً نحب أن نلفت نظر حضرات مديرى الفرق الى الدور الشائن المزري الذى يقوم به خدم الصالات وعمال بوفيهات المسارح فأن هؤلاء الافراد يكونون حلقة اتصال دنيئة بين من يشاء من الجمهور ورواد المسارح وبين الممثلات . وقل بالله عليك ، ماذا بقى للفن من كرامة بعد ذلك ؟ ولكني لا استحي أن اصرح دون خجل ان الممثلات معذورات فى سلك هذا السبيل بل ان هناك أدهى من ذلك ان بعضاً من مديرى الفرق يغتبطون اذا (وقعت) واحدة من ممثلاتهم على (واحد سقع) ، ويذكرون ذلك بشيء من المباهاة الحقيرة السخيفة ؛ لانهم يرون ان ذلك يمهد السبيل لممثلاتهم كي يظهرن على المسرح رشيقات مرتديات للملابس الثمينة الشيك ، بل أن منهم من يفتخر بأن بين ممثلاته من (تمشى) مع فلان باشا الوجيه أو فلان باشا الموظف الكبير.

هذه فوضى أخلاقية مريعة تهدد بسقوط أدبي اذا تردينا فيه فلن ننهض منه : ونحن نحذر مديري الفرق ونقول لهم فى صراحة وجلاء ، انهم وحدهم المسئولون عن هذا الخطر الاخلاقى الذى يهدد البلد . وفى الوقت نفسه نحن لا نطلب اليهم أن يكون أقل ما يعطي للممثلة من مرتب ثلاثون جنيهاً . لا ، نحن لا نطلب ذلك ،ولكن نطلب اليهم أن يعطوا الممثلات مرتبات معقولة والا يرهقوهن بشراء الملابس والاحذية .ولست أدرى لم لا تكون (الفساتين) التى تلبسها الممثلات على المسرح ملكا لمدير الجوق بحيث لا يسمح لهن بارتدائها فى الخارج .

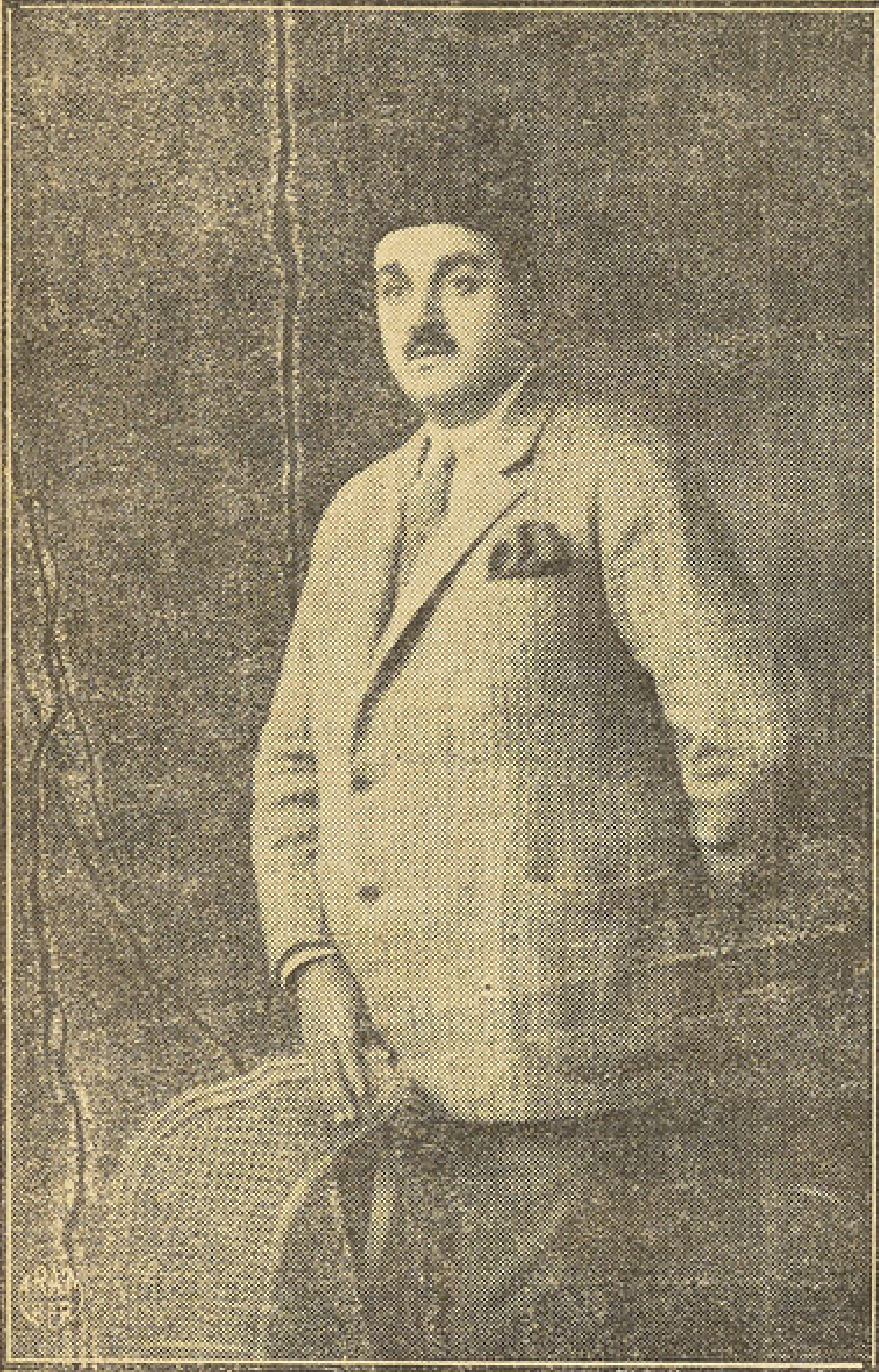
سهل جداً أن يرفع كل من أراد عقيرته بالتشنيع على الممثلات ويتهمهن بما شاء من العبث بالفضيلة والاستهتار بالاخلاق ولكن الحقيقة الواقعة هى انهن مدفوعات الى ذلك دفعا لاقبل لهن بمقاومته وحسبك أن تعرف ان الايدى التى تدفعهن هي أيدى مديرى الفرق التي يعملن فيها . وفى الواقع ان كثيرات منهن يمكنهن أن يعشن عيشة شريفة لا غبار عليها مطلقا بمرتباتهن الضئيلة على شرط ألا يدفعن كل شهر عشرة جنيهات فى الملابس والاحذية والبرانيط .

ولكم نود لو ان مديري الفرق ، يعيرون كلمتنا هذه اذناً واعية فيعفون الممثلات من شراء الملابس وغيرها و بذلك يساعدونهن على العيشة الشريفة التي تشرفهم هم قبل سواهم من الناس ؟

محمد افندي عبدالوهاب



زكي افندي عكاشه





الشيخ حامد مرسي

المنشدون المسرحيون اليوم

على هذه الصحيفة ثلاث صور لأبطال الانشاد المسرحي فى مصر اليوم.

ولا يظن القارىء أن هؤلاء هم كل من فى البلد، فهناك آخرون ولكن هؤلاء هم الذين كسبوا الموسم، وهم الذين يعملون الآن بانتظام.

وربما كان أكثرهم كسبا هو محمد افندي عبد الوهاب لأنه يكسب من التلحين ولا ومن الوقوف على المسرح ثانيا ثم من عمل الليالي الخصوصية ثالثا.

وقد يبلغ مايتقاضاه فى شهر فبراير الحالى أكثر من ٤٠٠ جنيه مصرى

أما زكي افندي عكاشه فهو أوسعهم سلطة لانه أحد المساهمين المؤسسين فى شركة ترقية التمثيل العربى، ثم هو مدير الشركة الفعال، ولا يتقاضى اجراً على عمله، وانما يقولون انه يتناول سنويا مكافأة قدرها ألف جنيه مصرى. وهو مبلغ ليس بالقليل. وفوق ذلك فهو أغناهم اذ يملك أكثر من عشرة آلاف جنيه مصرى، مودعة فى احد بنوك العاصمة وهو غير بنك مصر.

أما الشيخ حامد مرسى فهو لايهتم الا بمظهره، فاذ جمع مالا، فانما يجمعه لينفقه على نفسه وعلى ملابسه ومظهره، اذ يحب دائماً أن يكون (شيك) على آخر طراز ويتناول من مسرح الماجستيك مرتباً قدره خمسة وثلاثون جنيها مصريا فى الشهر، ومن جهة أخرى فهو اكثرهم عملا، اذ يشتغل فى الاسبوع ١١ حفلة باستمرار، بينما يشتغل زكي عكاشة ست حفلات على الأكثر، بينما يشتغل عبدالوهاب خمس حفلات فقط لاغير..

وأهم الروايات التى ظهر فيها زكى عكاشة فى هذا الموسم (على بابا) و(ناهد شاه) و (شهوزاد) و (البروكه).

أما عبدالوهاب فلم يظهر الا فى رواية كليوباترا التى لا يزال يشتغل فيها الى الآن والتى تنتهي بانتهاء شهر فبراير، ويفكر عبدالوهاب بعد ذلك أن ينشىء لنفسه مسرحا خاصاً، ويكون فرقة يعمل فيها كما يريد...

حديث المحرر

اتفاقات

كثرت الاقوال فى هذه الايام وتضاربت الآراء بشأن الأجر الذي يتقاضاه محمد افندى عبدالوهاب فى نظير اشتغاله مع السيدة منيرة المهدية.

وذهب بعضهم الى أنه يتقاضى عشرين جنيها فى الليلة الواحدة، وقال بعضهم انه يتقاضى خمسة عشر جنيها، ونزل به بعضهم الى خمسة جنيهات فقط.

وكان هذا الأمر سراً لا تجب اذاعته، وتكتمته أنا حتى سمعت شقيق عبد الوهاب يذيعه بين الناس. فلم يكن مناص من أن أذكره هنا.

بين السيدة منيرة وبين محمد عبدالوهاب عقد اتفاق مدته شهر واحد هو شهر فبراير على أن يشتغل عبدالوهاب عشرين حفلة طول الشهر

وفى هذا الكنتراتو بند خاص بالأجر ملخصه: « تدفع السيدة منيرة المهدية لمحمد افندى عبدالوهاب عشرة جنيهات عن كل ليلة يعطى بها وصلا ».

هذا هو الاتفاق المنصوص عليه فى الكنتراتو الرسمى، ولكن هناك اتفاقا سريا بين الطرفين يقوم على (كلمة الشرف) وهو أنه في الليلة التى يقل فيها صافى الايراد عن ثمانين جنيها، يتنازل عبدالوهاب عن ثلاثة جنيهات من اجره فيتقاضى سبعة جنيهات فقط.

وفى نهاية الكنتراتو بند آخر هو: « اذا أخل أحد الطرفين بهذه الشروط أو أحدها يكون ملزماً بأن يدفع للطرف الآخر تعويضا قدره مائة جنيه مصرى » !

هذا هو ملخص الاتفاق بين السيدة منيرة المهدية ومحمد عبدالوهاب.

ويتساءل الناس: كم تقاضى عبدالوهاب فى نظير تلحين الرواية؟ والذى أعرفه أن الاتفاق لم يتم حتى الآن، فان عبدالوهاب قدر لنفسه مائتى جنيه مصرى، ثم قرر أخيراً أن يتنازل فيتقاضى مائة وخمسين جنيهاً فقط.

فاذا قدرنا أن عبدالوهاب تقاضى مائة جنيه عن ليالي يناير ويتقاضى مائتى جنيه عن شهر فبراير، ومائة وخمسين جنيهاً اجرة تلحين، يكون المجموع ٤٥٠ جنيها مصريا. غير ما يستجد!

عبدالمنعم أسعد

هو أخ أسعد لطفى الاصغر.

ولست أدرى ما الذى حدا بى الى ذكره هنا، سوى اننى بينما كنت أكتب هذه الصحيفة كان اخوه الدكتور أسعد لطفى جالساً بجانبى يقص علىّ حكاية غريبة عن أخيه الاصغر.

وهى حكاية لا محل لها هنا، وانما المهم كلمة وجهها الى الدكتور الظريف الرشيق أسعد لطفى.

من عادة الأخ الأصغر أن يقرأ مجلة المسرح كلها، ثم يعمد الى أخيه فيسأله عن كل ما جاء فيها من الحوادث والأخبار، وهل هي صحيحة؟!

ويريد أسعد أن يتخلص فيقول لأخيه: « لا تصدق حرفا واحداً مما تذكره هذه المجلة »

شكراً يا صديقي أسعد، على هذه السمعة الحسنة التي تنشرها عن المجلة.

أنت تعرف ان كل ما تذكره المجلة صحيح لا غبار عليه. ومع ذلك تسوىء سمعة المجلة بهذا الشكل الشنيع الذي لا يفعله عدو فضلا عن صديق.

مرسيه يا أسعد... مفيش شاي بعد كده.. حتى ولا قهوة.. مبسوط بقى ؟!

مستشار الاتحاد

هو الاستاذ النابغة احمد افندى عبدالرحمن قراعه المحامي.

ويعرف القراء ان الاستاذ له صلة وثيقة بالفن وكبار الفنانين.

ولا تنسى أيضا ان له مواقف مشهورة دافع فيها أمام المحاكم عن بعض الفنانين على اختلاف طبقاتهم، تبرعا منه ومناصرة لهم.

والآن وقد انتخبت نقابة الممثلين مستشاراً لها هو الاستاذ اسماعيل وهبى، أليس من المستحسن أن ينتخب اتحاد النقاد مستشاراً هو الاستاذ قراعه؟!

ما أظن هيئة الاتحاد تتردد في ذلك. خصوصا وان الاستاذ كاتب فنان رشيق له جولات فى النقد والادب والفن في مختلف الصحف والمجلات

حقوق الممثلين

منذ يومين ذهب اثنان من الممثلين المعروفين فى مسرح رمسيس، ليشاهدا التمثيل فى مسرح الازبكية.

كانت الليلة « مباراة » فاستصدرا اذنا من مدير المسرح فسمح لهما بالدخول، ولكن صاحب الليلة ومؤجرها لم يسمح.

وانتهت المسألة بان عادا ادراجهما.

هذه حادثة بسيطة فى حد ذاتها. ولكنها كبيرة الاثر والنتائج.

وليس لي أن اعلق عليها بشىء في هذا الوقت الحاضر، وانما أكتفى بان ألفت نظر نقابة الممثلين الى أمثال هذه الصغائر التى تحط من قدر الممثلين.

نجاح ام تهويش..؟!

محمد عبد الوهاب على المسرح

«لا أدري ما معنى كل هذه الضجة التي تقوم الآن حول عبد الوهاب، وما لزومها، سوى انه ظهر بمظهر لم يكن منتظراً على المسرح، وقد جاءتني هذه الرسالة من أحد أمراء الأدب المطلعين، ولولا انني أقدس حرية النشر لما نشرتها، لان عبد الوهاب صديقي ولانني كفيل بمناصرته ولهذا السبب أيضاً أنشر الرسالة دون تعليق عليها، فقد يتهمني الناس بالتحيز لعبد الوهاب من أجل تلك الصداقة.. إذن عبد الوهاب نفسه هو الذي يجب أن يرد على هذه الرسالة ان شاء، أو يهملها اذا أراد» «المحرر»

أكان يقع في الزعم لحفلة أن عبد الوهاب يظهر على المسرح دفعة واحدة بهذا الشكل ؟

ولو لم أكن أعرف عبد الوهاب معرفة منذ الصغر، لأيقنت انه غيره.

ولو أن عوامل النجاح متوفرة، الا أن عوامل السقوط أوفر منها.

وعندي انه لكي نحكم على عبد الوهاب يجب أن نفحص أسبابا ثلاثة هي :

أولا : ظهوره أمام السيدة منيرة المهدية .

ثانيا : تلحين الرواية وألحانه هو خاصة

ثالثا : الضجة الثائرة والتصفيق في الصالة

أما ظهوره أمام السيدة منيرة المهدية فربما كان أول عامل في رفعته، وتلك فرصة نادرة لم يتحها القدر لغير عبد الوهاب، ولو انه ظهر وحده، أو ظهر أمام غيرها إذن لما استوى هذا الاستواء الناشز فوق مسرح التمثيل.

والسيدة منيرة امرأة خارقة الطبيعة بجلال وقفتها فوق المسرح، وبقوة صوتها وجماله، وبتقدير الناس لها، ورأيهم فيها:. وعبد الوهاب ناشىء غض خلعت عليه السيدة منيرة بعض تلك المميزات فرفعته وقدره الناس تقديرا هي على أي حال صاحبة الفضل عليه فهي التي أظهرته، وظهر معها، وظهر في فرقتها..!

وينسحب من هذا العامل العامل الثاني وهو ألحان عبد الوهاب وطريقة تلحينه للرواية

هنا ظهر الشاب بمظهر الضعف.. الضعف الذي يقود الى خيانة الواجب

أحس من نفسه ولاشك أنه غير قادر على مواجهة السيدة منيرة. ومسايرتها على المسرح فعمد الى الكيد وكان كيده ظاهراً مكشوفا.

صنع لنفسه ألحانا - لا أتعرض لقيمتها من الوجهة الفنية - توافق طبيعة صوته، وتلائم ضعف حنجرته، وتمكنه من أن يتلاعب باحساس الجمهور كما يشاء. وفي الوقت نفسه عمد الى ألحان منيرة فصنعها كلاما مقفى. وأرسلها ارسالا مطلقا

وفرق بين شخصين أحدهما يتكلم والآخر يغني

وفرق بين لحنين أحدهما مخبول مرتبك والآخر متزن حلو النغم.

وهنا يعترف عبد الوهاب بضعفه. ويقر بعجزه. فينحط الى درجة التشويه المعيب، ولو أنه كان يأنس في نفسه القوة والمقدرة. لجعل ألحان منيرة مساوية لألحانه، ولصنع لها ماصنع لنفسه، وعند ذاك فقط يظهر القوي. ويبين الضعيف

وحكم آخر على عبد الوهاب... أراد أن يظهر نفسه فقضى على الرواية. وأظهر قليلا من التفوق، فظهر بجانب ذلك شوط كبير من المقصور في تلحين الرواية، إذ هو المسئول وحده عن رداءة الالحان، واذا قدر لغيره يوما ما أن يمثل دوره هذا فلن يقول الناس ان عبد الوهاب كان مبدعا، وانما سيقولون ان الالحان سخيفة!

هذا مبلغ حكم التاريخ على عبد الوهاب.

وأظن أن منيرة أحست بهذا التلاعب، وأظنها عرفت مقدار ما يكيد لها عبد الوهاب، فما الذي حملها على قبول ذلك، والرضا به والاستسلام له.؟

هذا ما نسأل عنه السيدة منيرة، وأرجو صاحب المسرح أن يسألها فيه وأن تجيب فينشر لنا جوابها

والعامل الاخير الذي يقيسون به نجاح عبد الوهاب هو تصفيق الجمهور واستحسانه. وما كان التصفيق يوما دليلا على النجاح. ولئن صفق واحد فقد وجم عشرات، ولئن حاز الشاب رضاء عشرات، فقد اكتسب سخط مئات..

ولنسأل: من هم الذين يصفقون لعبد الوهاب ويثيرون الضجة حوله على المسرح ؟

هم أفراد قلائل يحضرون التمثيل كل ليلة كما قيل لي، فيتفرقون في جوانب الصالة فان أنشد عبد الوهاب صفقوا وصاحوا «الله.. الله» والجمهور مسكين يقوده أفراد، فما يصفق واحد أو اثنان، حتى تسري العدوى الى الباقين فيصفقون دون أن يعرفوا السبب...! أنا نفسي صفقت لعبد الوهاب في حين أنه لم يكن يعجبني.. ولكن أطفال نادي الموسيقى كثيرون، ويهمهم أن ينصروا صديقهم وأن يبرهنوا على أنه قادر اكتسح منيرة على المسرح، وليدللوا على أن نادي الموسيقى يخرج أبطالا مشهورين.

وبعد. فان كان عبد الوهاب لم يظهر أمام منيرة. وان كان غيره لحن الرواية، وان امتنع وجود أصدقائه والمهوشين، فماذا يبقى له ؟!.

مصر الجديدة — ابراهيم. ح. مصطفى

المسرح في أسبوع

لناقد عبيط !!!

جمهورية المجرمين

أخرج تياترو احمد افندي عسكر ! في الاسبوع الماضي رواية « جمهورية المجرمين » وهي تتلخص في أن يوسف وهبي وحسين رياض وزكي رستم ومختار عثمان ومحمد ابراهيم وفتوح نشاطي قد ارتكبوا جرائم فظيعة أعوذ بالله .. وهربوا هناك — لاأدري أين ! — كانوا يصطادون ويتشاجرون ! ثم يظهر أن السيدة فاطمة رشدي تضايقت من عزيز عيد وتخاصما لأننا رأيناها قد هربت اليهم .. ولكن وقعت في نار، نارها الاولى برداً وسلاما. ولاأدري مافائدة وجود أمينة رزق مادامت لم تتكلم بالعربي ! !

كان الكشك الموجودون فيه من أخشاب اللبخ !! ولكننا لانفهم كيف كانوا يشعرون ببرد ونحن على مقربة منهم جدا ولم نشعر الا بدفء لذيذ ... فهل داخل مسرح احمد افندى عسكر ! بارد الى هذا الحد !! وكانوا يشربون (بيرة كوبر) ياسلام ! هل يشرب الانسان بيرة كوبر في الشتاء ... ومن قال لهم أن المسيو كوبر صاحب البيرة قد افتتح فرعا هناك ! ! أم لم يكن الأولى أن يشربوا نبيذا الزجاجة بقرشين في أول الليل وبثلاثة قروش في آخر الليل ... كما ... يقول ... بروجرام الرواية !!

كانت فراء الاغنام كثيرة جدا عندهم ويظهر أنها هدية من (سلخانة) الاستاذ انطون يزبك فقد سمعنا أنه اصطلح مع أحد المجرمين وهو يوسف وهبي ...

وقد ألف هذه الرواية المؤلف الكبير حبيب جاماتي !! وعربها الخواجه جورج تزيدور !!! وكم هي بديعة لغة التأليف .. ولكن يظهر ان المجرمين وهم (يوسف وحسين ومختار ورستم ومحمد ابراهيم ونشاطى !) قد أضافوا للرواية بعضا من عندياتهم . . كبعض النكت وبعض المشاجرات التي لالزوم لها .. كمن يدوس حذاء الآخر !!! وكمن يود أن يشلت الثاني وهكذا من الرتوش الذي يعمله دائما مسرح احمد افندى عسكر !!

وقد أبدعت الآنسة أمينه رزق في عض هؤلاء المجرمين الذين كانوا يتحرشون بها .. ويا ليت كان اسطفان روستي قد ارتكب جريمة هو الآخر وهرب معهم فكانت الآنسة أمينة رزق أشبعته عضاً وأرجو ان لاتمثل هذا الدور مع زوجها القادم فانه دور هي، هي، هي، هي، خطر عليه !!!

وقامت السيدة فاطمة رشدي بدورها وكانت بديعة جدا في قولها لما جاء يخت أبوها ورأته وصاحت (هاقد جاء اليخت .. يختي .. يختي !!) ياأختي عليها وعلى بطنها !!!

البروكة

رحمة الله عليهما ! رحمة الله على هذين الرجلين !! رحمة الله على سيد درويش !! مؤلف البروكة !! ورحمة الله على محمود مراد !! الذى لحنها وأبدع في تلحينها !! وتتلخص هذه الرواية بأن السيدة علية فوزية وشها كويس وكل واحد تشتغل عنده بالتمثيل ربنا يرزقه بالخير الكثير والرزق الوفير يابختك يازكي عكاشه !!

ولكن على شرط أن السيدة عليه فوزى لا يحصل لها شيء !! وأنا لم أفهم كيف ان المؤلف المرحوم سيد درويش لم يصرح أكثر من ذلك..

و يظهر ان في المسألة كلام عيب ها.ها.ها.ها!!

وكان زكي افندي عكاشه يحبها وهي تحبه .. ولكن عمر وصفي بدقنه الى زى دقن الجدي كان خايف على « عليه » لانه عايز يعملها بريمادونة مصر كلها لأن عليه فوزى قد تقدمت والحق يقال في هذه الايام !

وقد تركت الرواية عند آخر الفصل الثاني.. ولم أعلم هل جرى الكلام العيب .. أم لا ... وأتمنى أن لا يكون جرى شيء لأن التياترو كان مليان ناس !!

وقد أبدع المرحوم مراد في التلحين خصوصا في اللحن الآتي : —

عليه فوزي :

أحب أنا فراخي السمان ويلذني صوت الحمام

لما يقول بغ بغ بغو بغ بغ بغو :

زكي عكاشه :

أحب خرفاني التخان

ساعة مايرعم في الغيطان !

مسمعتش منهم الاماء ماء ماء .. ماء !!

أما عمر وصفي وعباس فارس فقد كان النحس يعاكسهما .. وكان المتفرجون يتأخرون في الكراسى المتأخرة .. حين يتقدم عمر وصفي وعباس فارس اليهما خوفا من العدوى ياحفيظ !!

واذا كان الأمر كذلك فلماذا لا يأخذها وهي معها لا خوف عليها من شيء .. لأن عمر وصفي يحافظ عليها من عباس فارس !

ولا أدري لماذا لايعمل احمد افندى عسكر دسيسه لكي يأخذ السيدة عليه فوزى في مسرحه الذى يمثل فيه يوسف وهبي لكي يذهب النحس عنه ولا يسافر الى البرازيل و بلاد واق الواق ! ويا ليت السيدة عليه فوزى كانت تشتغل عند أمين صدقى أو عند نجيب الريحاني في مشروعه الاول الذى افتتحه بالمتمردة وختمه بالصوص!

« الاحنف »

وهي تضحك ! (جوزى راح فين يابوى .. وديت جوزى بهلول فين يابوى .. وانا كنت واقفه على الباب وسمعت كل حاجه يابوى .. دانا وليه غلبانه وعيانه يابوى .. دانا غلطت يابوى .. دانا مش فاضل فى عمرى غير خمس دقائق وخمس ثوانى .. يابوى!) ولم تكمل من شدة الضحك ! ونهايته تموت الآنسة فردوس (بهيه اقصد !) وبعد الشر على الاثنين ! ويصرخ المعلم عبد العال .. يقول (هات ياعوكل (موس جيت) ادبح بيه روحي زى الخرفان .. هات السطور اكسر به ضلوعى .. وأدشدش دماغي .. وهات المنشار اقطع لحمي .. وبعدين خدنى واعملني كفته .. ومرقه .. وكانى للكلاب ! ويدخل عوكل (محمد اسعد لطفى !) وكان اجمل خادم عبيط رايته في حياتي ! وجعل يبكي ويعيط ويقول (الله ده سيدى كان مات... وانا تاريني باشتغل فى القصر الديني ! الى السلخانه ولا ايه ! مافيش حد غيرى صاحي .. انا لازم اخرط مصارينى بمخرطة الملوخيه ...) وجعل يخرط مصارينه بينما الستار تنزل ببطء .. وفاطمه رشدى تقول ... والله العظيم نفسنا فى الملوخية ! ثم صرخوا جميعا وهتفوا وانا معهم

الرقص

وكان الجزء الخامس من البرنامج هو الرقص! رقص الزميل محمود كامل بارشاد الصديق محمد على رزق ! وكنا فى شوق شديد لرؤية هذا الرقص الذى يقال انه حديث جميع صالات القاهره عموما .. وصالة بار اللواء خصوصا! فكان اكثر الجميع تلهفا لرؤية هذا الرقص السيده زينب صدقى اولا ... وحلمى الحكيم ثانيا !

كان عندى امل كبير فى ان يزيل الزميل محمود كامل عن النقاد وصمة انحطاطهم وانهم لايقدرون الفنون الجميله .. ولعله يكون سببا فى نجاحهم بعد مادلت البشائر على انهم سائرون فى طريق ... الفشل العظيم ...!!!

ومن غير انذار رفعت الستاره .. وظهر الاستاذ محمد على رزق وبيده (مؤشر) وعلى اليمين وقف محمد الشجاعي ومعه .. «طار» .. صفق الجميع تصفيقا حادا وبعد برهه ظهر الاستاذ محمود كامل ... بملابس .. الرقص !!

بهت النقاد ! ولم يصدقوا فى بادىء الامر، وجعل الزملاء الخبثاء يطلون برؤوسهم من وراء الكواليس وكان اشدهم فضولا صديقنا حندس واكثرهم فتحا لفمه صديقنا الطبيب احمد حسن وابرعهم شقلبة الاستاذ احمد ... ! ضرب الشجاعى .. على الطار (الدف!) وجعل الاستاذ محمود كامل يرقص وياله من منظر ... بديع .. مريع ! أولا اريدان اصف رقص الاستاذ فان كان القارىء يعرفه ... فكفى ... وان كان لايعرفه فليعلم انه اذا كان عبد المجيد يصلح للغناء .. فمحمود كامل يصلح للرقص .. !

واخيرا .. يظهر ان النظاره.. ملوا وسئموا فصفقوا تصفيقا حادا اعتبره الاستاذ محمود كامل استحسانا.. وانتهى الرقص ويوسف وهبي يتثاءب وعزيز عيد فى عالم الاحلام .. !

الفرزه..

تقليد عزيز عيد .. فى روايته (لوكندة الانس !) وتمثيل (سعيد عبده فى دور سحلول افندى الموظف العتيق بوزارة الاوقاف!) و(ادوارد عبده سعد فى دور زعتر بك رئيس الديوان) و (طاهر العربى فى دور فولى صاحب الفرزه) و (استير شطاح فى دور أم فولى .. امرأة تشبه الرجل فى شكلها !) و (ابراهيم نصحى فى دور بعجر الخادم الا لكن الابله !) ... ولاريب انها تكون رواية بديعه . ترفع النقاد جميعا.. من شر السقوط ..!!

ورواية الفرزه هذه نشرت فى «المسرح» فى العدد السابع والثلاثين فى الصحيفه السابعة عشر ..وعلى الغلاف صورة السيده فاطمه رشدى!

ولم ارفودفيل . محزنه . كهذه الرواية . التى استنزفت منى عصارة الفن ! ورفعت الستار .. عن مقدرة سحلول افندى.. وكان الدكتور سعيد عبده فى دور سحلول افندي آية من آيات الفن ! ولو ان سعيد تعب تعبا شديدا فى جعل رأسه كالكلوب المنير .. ! وشتان بينه وبين الاستاذ عزيز!

وكان الزميل طاهر العربي فى دور فولى .. طبق الاصل .. ويظهر انه درس الشخصيه .. فى اعماق السجون .. ويكفى انه رئيس تحرير الف صنف وفيها من «التغانين» مايشوق القراء اليها اما الاستاذ ادوارد عبده سعد .. فى دور زعتر بك رئيس الديوان فكان كاملا .. فى هيئته غير ان المعضله الفنيه كانت مع السيده استير التى يجب ان تكون شبيهه بزعتر بك وهناك الشارب فكان حل المعضله أن وضع شارب للسيده استير شطاح .. فكان الشبه قريبا .. !!

واما ابراهيم افندي نصحى .. فى دور بعجر فكان طبق الاصل .. وكم كان بديعا فى غنائه (ج .. ج .. و .. ز .. ه .. من .. ا .. ه ند .. وو .. مر .. ك .. ب .. عليها .. غا .. غا .. ب !!)

ولست أدرى أى نجاح لاقته الرواية .. لان غرورى يمنعنى أن أقول أنها سقطت .. ويكفى أنها نجحت .. نجاح الروايات الآتية (الصحراء - تحت العلم - الوحوش .. !) .. فهل نجحت ؟

على التخت

أخيراً ! جاء دور التخت الفنى الكبير .. جاء دور مطرب النقاد الذي بز صوت أم كلثوم وضرب «بهجة» منيرة .. على عنيها ؟! ظهر على التخت عبد المجيد حلمى بكوفيه وعقال .. وعلى يمينه حندس يقوم مقام الشيخ ابراهيم .. والاستاذ

البقية على صفحة ٢٥

(البقية من صفحة ٥)

الجرح دامياً ! والى جانبه (ص . القانوجي)

فى البنوار الى الشمال كان يجلس الشاب احسان العقاد ؛ غرام قديم تبع زينب صدقي ! والى جانبه محمد عمر .

وقد يدهش القارىء اذا علم أن ام كلثوم يعجبها احسان وتستلطفه جداً ولا تفتأ توجه كل عنايتها وعواطفها أيضا الي نواحيه .

مسكين الشاب ... رايح يضيع بين زينب وام كلثوم .

والذى استرعى الانتباه أن المتفرجين انقسموا الى قسمين : قسم من أصحاب اليمين ، وقسم من أصحاب الشمال ، لأن ام كلثوم نفسها كانت على نصفين .... تارة تبتسم للبنوار اليمين وتغمز ، وتارة للبنوار الشمال وتغمز اكثر وأشد ... !

يعنى ما فيش غير دول والا ايه ؟ !

فين رامى ؟ وفين مناع ؟ وفين زكى رستم ؟ وفين بولس ؟ وفين وفين يا ست ؟!

فى هذه الدار فى هذا المكان على

هذا السرير رأيت الملاك قد سقطا

من الاثقل ؟

عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل كان الزميلين حندس وعبدالمجيد سارحين ، فوصلا الى ميزان من الموازين العمومية ، وسرعان ما وزن عبد المجيد نفسه فذا هو يزن ٧٣ كيلو . وتبعه حندس فاذا هو يزن ٦٥ كيلو فقط .

هلل عبدالمجيد واغتاظ حندس وأراد أن ينتقم لنفسه فقال : « ايه يعنى .... ؟ مش فرق ٨ كيلو ... دا تقل دم فيك » !

ولكن عبدالمجيد كان فى ثورة من الضحك لا تمكنه من الرد ... وأنا الآن اعرض هذه المسابقة على معارفهما وأصدقائهما ومن رأوهما : «من من الاثنين أثقل دما » ؟؟.

شارلى شابلن

(البقية من صحيفة ٨)

فلم نسمع طلقات رصاص ولم نرمفاجأة . لا يتصورها العقل ولا تقبلها النفس لهذا خشيت أن لا تنجح الرواية لأن جمهورنا لا يحب غير المغالاة فى كل شىء يراه على المسرح » .

ثم تكلم عن الممثلين فبعد أن سرد تاريخ « دزرائيلى » ووصفه بدقة قال عن جورج أبيض الذى قام بتمثيل هذا الدور « مثل جورج هذا الدور تمثيلا متقنا لا غبار عليه . نجح فيه نجاحا يحسده عليه عدوه ويغبطه صديقه ومثل بشاره واكيم دور الفتى الأول فأتقنه اتقاناً كبيراً ومثل عبدالقدوس دور الدوق فأخرجه بدون شائبة فاهنئه على نجاحه . ومثل زكى طليمات دور الجاسوس وفعل ما يطالبه منه دور الجاسوس الخائن الماكر واني أهنئه على هذا النجاح » .

هذا هو النقد المسرحي القديم أما النقد الحديث فأنت تقرأه دائماً فاقرأ وأحكم إذن واعلم اننا كما كنا لم نتقدم ولم نتأخر ؟!

« الاحنف »

(البقية من صحيفة ١٥)

التمثيل فتأثر بمنظر من مناظره ليبقى تحت هذا الأثر زمنا طويلا . أتراه اذا بكى لمصاب محزون أو حنق على شرير كثير الجرائم أو أولع حباً برجل فاضل أو بامرأة عفيفة ليبقى في حزنه أو ولعه أكثر من سويعة خروجه من باب الملاهي !!»

ثم قال عن الممثل وهذا أقسى ما قيل عنه :

« أما الممثلون فلا يستطيعون أن يكونوا مثل الفضيلة لان وظيفتهم تقضى لهم بشىء من الاباحية المبهرجة يلزمهم نوعا من الحياة لا يتفق مع مبادىء الصراحة والاخلاص ثم ماهي براعة الممثل ؟ هي أن يقلد سواه ويلبس خلقاً غير خلقه وينسى مركزه لكثرة مايقف فى مركز سواه . وماهى حرفة الممثل ..؟ هى حرفة يعرض بها الشخص نفسه أمام الجمهور بثمن معين ويعطيهم حق تحقيره والاستهانة به مقابل الاجر الذى يدفعونه !! فالممثل اذن لا يفيد فى الحقيقة من حرفته الا الدناءة والكذب وباطل الغرور والعبودية السافلة التى تجعله صالحاً لان يكون كل الاشخاص إلا أشرفهم وأكرمهم — إلا أن يكون رجلا »

« الاحنف »

كليوباترا ومارك انطوان

اقتباس سليم نخله ويونس القاضى

وتلحين الشيخ سيد درويش ومحمد عبد الوهاب

— ١ —

الفصل الاول

(فى المعسكر الرومانى — المضارب والخيام مطلة على مياه النهر — الوقت عصر والشمس آخذة فى الغروب — جنود وقواد رومانيون يملأون جوانب المسرح — مضرب القائد انطونيو الى اليسار تظهر منه دروعه وسيفه وعدة حربه.

الجوقة المكونة من الجنود والقواد تنشد :

حيو روما . حيو روما

حيو روما ياجنود .

زعيمنا انطونيو . تسمو به أوطاننا . تعلو به أعلامنا عند الحروب . وحلقت نسورنا فوق الشعوب . (يدخل انطونيو فينحنى الجنود والقواد لتحيته ويشدون)

مجدا لأنطونيو الهمام

دانت لهيبته الأنام

ان آسيا كلها . شبانها

وشيوخها قد أقبلت ترجو السلام

مرنا نطعك على الدوام

انطونيو : ان روما لا يفل حسامها . ويل لكم ان خنتموها أو نكثتم عهدها

الجوقة : مجداً لانطونيو الهمام .. الخ

(يدخل اسبا كوس وهو قائد مصرى موفد من قبل كليوباترا فيخاطبه انطونيو)

انطونيو : وأنت يافتى ماذا تريد ؟! قل . من أين قادم ؟ تكلم . هيه . هيا انتسب

اسبا كوس : أنا من وطن مجيد ومن شعب أصيل . بلادى مصر . شعبها شعب الفراعنة الكرام . ما أتيت اليوم الا معلنا بقدوم مولاتى

انطونيو (مقاطعا) : كليوباترا ..؟!

اسبا كوس : أي نعم . .

الجوقه : مجدا لأنطونيو الهمام ... الخ

انطونيو : كليوباترا قادمة ؟ كليو باترا ... لست أخشى سطوتك . عرش مصر وتاجها خيراتها

(يدخل رهط من الجواري والوصيفات حاملات بأيديهن الازهار ينثرنها وتتقدم احداهن حاملة بيدها هدية ثمينة تقدمها الى انطونيو) .

الجواري : أيتها الازهار اصعدى السماء

أيتها الازهار عطرى الفضاء

انطونيو :(ناظراً الى حاملة الهدية متسائلا) كليوباترا ...؟!

اسبا كوس : كلا . وصيفة لها .

انطونيو : ساحر جمالها .

اسبا كوس : تلك سحر كلها .

انطونيو : (مخاطبا نفسه) ويحها اذا أتت وحاولت اغرائى . . . سوف أذلها اذا عصت أو لم تطع أوامرى ...

(مخاطبا سبا كوس) سمعت أن جمالها قتال (ثائرا) . لا . لست بالرجل الذى يحب فما الجمال وما الدلال . وفى الرجال عزائم لا تهم . (ضاربا على صدره بيده) أنا جندي حسامي عدتي . بلادى قبلتى . ومجدى بغيتى . (ناظرا الي مجرى النهر) لتأت الآن كليوباترا . هى ساحرة . أنا قاهر .

(يدخل رهط آخر من الوصيفات يحملن صناديق الهدايا) .

وصيفات : تقبل الهدايا . تفضل يهمام . هدية جميلة . شروطها كفيلة . براحة الانام ... تفضل . تقبل . تكرم بقبولها . .

الجنود : واقبلن هذا دليلا للمحبة والوئام

انطونيو : (مشيرا الى وصيفة جميلة) ومن تكون هذى ؟ !

اسبا كوس : احدى الجواري ...

انطونيو : (مبتسما) ياويحها من ساحرة ... وأين هى ؟!

سبا كوس : (يجذب انطونيو الى ناحية اليمين ، ويشير بيده الى ناحية اليسار) انظر هناك الى الافق تأمل جيدا بين الجوارى الوصيفات . ألا ترى ذلك الضياء ..!؟

انطونيو : انه ملء الفضاء . .

اسبا كوس : هذا ضياء مليكتى . .

الجوقه : (متلفتين ناحية الشمال ، رافعين أيديهم الى الأعلى) . أيتها الشعوب اسجدى للآلهة . هيا اسجدوا لها كلكم هيا .. اسجدوا لها جميعكم هيا .

انطونيو : هيا اسجدوا لها .. لها .

الجوقه : (يسجدون كلهم) :

أيتها الشعوب اسجدى .. الخ

(يسمع صوت النفير من بعيد معلنا وصول كليوباترا ، ثم تعزف الموسيقى مارش كليوباترا بينما يصطف الجند فى ناحية وتصطف الجوارى والوصائف فى الناحية الاخرى

(يتبع)

الاكتتاب العـــــام

فى أسهـــــم جـــــديـدة

للشركة المساهمـــة المصرية لتجـــارة وحليج الأقطـــان

يتشرف مجلس ادارة هذه الشركة بان يطرح للاكتتاب العام ١٠٫٠٠٠ سهم من أسهمها قيمة كل سهم أربعة جنيهات مصرية فيكون مجموعها ٤٠٫٠٠٠ جنيه مصرى لاتمام رأس مال الشركة ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه .

وهذه الزيادة قررها مجلس ادارة الشركة بجلسة ٢١ يناير سنة ١٩٢٧ بناء على السلطة المخولة اليه من الجمعية العمومية غير العادية بقرارها الصادر فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٢٤ وبناء على اتساع دائرة أعمال الشركة

وتقرر أن يكون بدء الاكتتاب العام فى ١٠ فبراير سنة ١٩٢٧ وأن يبقى الاكتتاب مفتوحا للمصريين وأن يقدم الأسبق منهم فالأسبق على سواه حتى يغطى مقدار المبلغ المطلوب وهو أربعون الف جنيه مصري . وأن يكون للاسهم الجديدة حق فى ارباح الشركة ابتداء من سنتها المالية الثالثة أى أبتداء من أول مايو سنة ١٩٢٧

وتدفع مبالغ الاكتتاب فى الأسهم المذكورة ببنك مصر وفروعه ومركز ادارة الشركة ٤٠ شارع الدواوين ووابورات مغاغه والمحلة الكبرى والمنصورة التابعة للشركة المذكورة .

نائب الرئيس وعضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

فيلبس ارجنتا



اللمبة ارجنتا فيلبس تعطى نوراً لطيفاً قويا ولكنه ليس مضراً بالبصر والنصيحة أن لا يستعمل الانسان غير هذه اللمبة

ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكة غير معروفة أو لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى ، انما العكس فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لا تستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

محلات أولاد يعقوب كوهنكا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤ — ٢٦

ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

« مطبعة البشلاوى بشارع طاهر أمام البوستة العمومية »

المسرح

العدد ٦٠



حسين عسر وأنعام فهمي (بمناسبة خطوبتهما)

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

مجلة سياسية

أين وصلنا ؟!

يشير علي كثيرون من الاصدقاء والزملاء أن أطلب من وزارة الداخلية الترخيص لي بقسم سياسي في مجلة المسرح .

لماذا . . ؟ !

ليس من رأيي أنا أن أحول عملا فنيا محضا — أو مسرحيا على الاقل — الى عمل سياسي مشوه .

ماقيمة السياسة في البلد ؟ .

وماذا يجد الرجل السياسي في ميدان الكتابة غير اختلاقات وتعليقات لاقيمة لها ؟ .

وكل سياستنا تدور على محور واحد هو : في البلد احتلال يجب جلاؤه . .

هل أمامنا أكثر من ذلك ؟ لا . . .

اذن ماذا يريدون مني أن أصنع في ذلك الميدان الضيق ؟

ومع هذا ، فقد كنت أشتغل بالكتابة السياسية قبل ان أشتغل بالمسرح ، وسئمتها وتضايقت منها مع ان المجال كان واسعا في ذلك العهد ، عهد الشقاق والخصومات والفوضى .

فلماذا يريدون أن أعود الي ما نبذته وازدريته ؟ .

وفكرة أخرى . أنا متهور ياسادتي القراء . لا أعرف التوسط بين الكمالين — كما يقول النحاة — وشديد في نقدي . ومتطرف في هجتي فلو عدت الى الكتابة السياسية فلن يمضى شهر واحد — وأقسم لكم — لا ويصدر الامر بايقاف مجلة المسرح .

وماذا يبقى لي ولكم بعد ذلك ؟ .

أليست فكرة خاطئة ؟ .

اذن الافضل أن نبقي كما نحن . و بلاش قرف .

ثم ترى هل ترضى وزارة الداخلية أن تصرح لي برخصة سياسية ، وهي التي تبذل كل جهدها الآن لمحاولة التخلص مني ومن مجاتي لانها كما يقولون في قلم المطبوعات ، القائد الذى دفع كل المجلات الاسبوعية الى هذا الطريق الشائك الذى خلق لهم المتاعب والمشاكل ، والذى أثار الناس في أعمالهم و بيوتهم وفي حياتهم الخاصة ، وحياتهم العامة .

أتفضلون الجمود ياسادة اذن ؟

***

أين وصلنا في عملنا المسرحي من يوم ان انشأنا مجلاتنا الي اليوم ؟

قبل هذا يجب ان نعترف اننا كنا قساة ، وكنا مستبدين ، واننا طرقنا ابوابا ما كان يصح طرقها ، واننا ضايقنا الدوائر المسرحية كثيرا وضايقنا (بعض) الناس قليلا .

على اننا وصلنا الي نتيجة حسنة .

كان الممثلون والممثلات قبل اليوم يرتكبون كل موبقة ، وكل عمل ساقط دون حياء ولا خجل ، اما اليوم فقبل ان ينقلوا قدما يفكرون خوف الفضيحة ، ويتأملون خشية انكشاف امرهم .

وتهذبت اخلاقهم كثيراً .

لاأدعي انهم أصبحوا المثل الاعلى الذى نبغيه ، ولكنهم أفضل من قبل بكثير .

ونحن معهم الى النهاية :

فاما ان ننظف هذا الوسط ونقضى على مافيه من علل وأدواء ، واما أن تنالنا تلك الادواء بسمومها فتفتك بنا ، ونكون قد سقطنا في سبيل القيام بواجبنا .

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

فتنة ..

قلت لكم ان السيدة ام كلثوم تثير فى البلد فتنة فلم يعبأ أحد بقولي .

وشرحت لكم الوقائع، وذكرت الحوادث متتابعة ، فقالوا أغراض وغايات .

وحاولت جهدي أن أطفىء النار قبل أن تشتعل فلم أستطع الا تأخير الاشتعال ، وجاء اليوم الذى اشتعلت فيه وتم الانفجار ...

واليكم الحادثة التالية :

في ليلة ما من ليالى الاسبوع الماضى كانت أم كلثوم تغنى ، وكان سامي الشوا جالسا الي جانبها بصفة أحد رجال التخت .

والمعروف أن سامى يحاول فى هذه الايام — لغرض من الاغراض لاأعرفه — أن يختطف أم كلثوم من هذا الوسط التى تعيش فيه .

وهذا الوسط مكون من طوائف عدة ، أو طوابير مختلفة . وزعماء هذه الطوابير هم ، مناع ورامي . وبولس وزكى رستم ، وحنفى الدربى

وهناك « صف » ثانى تحت أمر هؤلاء ، وصف ثالث تحت أمر الثانى . وهناك أيضا « صف منتهى » !

فلما رأى الصف الاول أن سامي يحاول أن يحجب أم كلثوم عنه ، ثار وحنق ، وأضمر شراً مستطيراً للمسكين :

ففى تلك الليلة بينما كان سامى فى موضعه من المسرح ، انتفخ بولس المحامى ، ودارت الخمر برأسه فشتم سامى وصاح « ازاى يعنى هو واحد واحنا سبعه ، ويا خدها مننا . لازم يقوم من هنا»

وسامى الشوا مسالم دائما ، فقام من مكانه وقال « أدينى سبتهالكم »

ويظهر ان هذا الحل لم يرض أصحاب الليلة الذين أجروا أم كلثوم ، فصمموا على اخراج بولس من الصالة وفعلا أخرجوه .

ولم يعجب السيد مناع هذا التصرف فقام من فوره وضرب سامى الشوا .

وعز على الناس أن ينال سامى هذا الجزاء فسحبوا مناع ، على ضخامته ، وأشبعوه لكما وضربا ، وحضر البوليس وتدخل في الامر .

وذهب الجميع الى القسم ، وتحرر المحضر اللازم .

وهكذا انتهت الفاجعة الاليمة .

بلا قلب

والآن ماذا كان موقف أم كلثوم من هذه المذبحة ؟ !

وماذا يظن القراء أنها فعلت ؟ !

كانت تضحك ... وتضحك . . وتستلقي الى الوراء مسرورة هانئة .

كان يروق لها أن تقوم مثل هذه الضجة من أجلها .

كان يلذها أن يتطاحن الاصدقاء ويهان الناس فى سبيلها .

كانت مثالا للزراية بعظمة الرجال والعبث بعقول الشبان ، والاستهتار بقلوب أولئك الذين أوقعهم سوء الحظ فى حبالها .

أليس فيهم من طلق امرأته من أجلها ؟!

أليس فيهم من أصبح هزأة الناس من أجلها؟

أليس فيهم من قاطع أهله وأصدقاءه من أجلها ؟ !

أليس فيهم من أخذت ثروته فى التلاشي من أجلها ؟ !

وهي . . ماذا صنعت من أجلهم ؟ ! حق ولا شفقة ولا رحمة !

أيها الرجال . اسمحوا لي أن أهزأ أنا بدورى منكم جميعا . . ليس فى نفوسكم شمم ولا اباء .. ليست فيكم نخوة ولا رجولة . . ليس لكم شرف ولا كرامة . . ان أنتم الا ألاعيب تحركها امرأة طائشة يلذ لها العبث المجرم، والاستهتار الكامل

ماذا تريدون أن نصنع لكم نحن ؟ !

اختفوا من أمامنا اننا نحتقركم جميعا .

انقذوا أنفسكم أولا ، ثم تعالوا الينا .

طهروا أيديكم وأنفاسكم ثم اختلطوا بنا . .

يارجال الشهوات الميتة ، والنفوس التى لاتشعر ولا تحس .

ماأنتم إلا عبيد امرأة بلا قلب . !

رشوة

وقبل ان أختم الحديث عن هذه المرأة وجماعتها قد يحسن أن أذكر حادثة وقعت لنا مع أحدهم .

لما ذكر المحرر خبر الرسالتين فى العدد الماضى، الخاصتين بام كلثوم ، أحست بالخطر ، وعرفت أن أمرها سينكشف ، اذ أنها تستطيع أن تكذب جميع الحوادث التى تروي عنها ، ولكن هذه البراهين الرسمية ماذا تصنع فيها ؟ !

أرسلت الينا أحد رجال الصف الاول يحمل ورقة مالية قدرها خمسة جنيهات مصرية .

— ماهذه النقود ياصديقى ؟ !

— هى اشتراك « الآنسة » ام كلثوم فى المجلة

— ولكن الاشتراك جنيه واحد .

— ولكنها « أمرتنا » أن ندفع خمسة جنيهات . . من باب المساعدة للمجلة .

— اذن قل لها . . قل لها اننا فى غنى عن اشتراكها وعن مساعدتها .

دار هذا الحديث القصير بين صاحب المسرح و بين صديق أم كلثوم . فلم يحاول الرجل محاولة أخرى ، وطوى الورقة المالية ووضعها فى جيبه ثم خرج .

ثم كانت محاولة أخرى أراد أن يقوم بها صديق آخر ، وهى كالمحاولة الاولى بالضبط ، فلم تفلح الاخرى . . ثم بلغنا ان ثالثا من أصدقاء ام كلثوم يبحث عن محر ر المسرح لغرض هام ويظهر - والله أعلم - انهم كانوا مجتمعين عندها فاقترحت أن يدفعوا لمحرر المسرح خمسة جنيهات ليسكت عن فضيحتها . ! فتسابق الجميع لارضائها كل من ناحية .

وفروا على أنفسكم هذا العناء غير المثمر

اعطوا نقودكم لأولادكم وأهلكم فهم فى حاجة اليها .

أما نحن فلسنا فى حاجة الى مال ولا جاه ولا صداقة تعرضونها .

أيها السادة . . .

هذه أمثولة بسيطة تظهركم أمام الجمهور بمظهركم الحقيقى .

وهذا آخر انذار منا ، سوف لانرحم بعده ولا نقبل شفاعة ولا رجاء .

وسام

منذ شهرين أو أكثر أخرج مسرح رمسيس رواية « كرسي الاعتراف »

يقولون ان هذه الرواية نجحت نجاحا كبيراً حتى ان « الدلعدي » سفير ايطاليا في مصر ذهب الى مسرح رمسيس وشاهدها ، ثم صعد الى يوسف وشكره على اخراج هذه القصة لانها مشرفة للبابوية ، ورافعة من قدرها .

ومرت الأيام واذا بالسفير يعود الى مسرح رمسيس مرة أخرى حاملا وساما ذهبيا قدمه الى يوسف وهبى ، باسم الحكومة الايطالية .

الى هنا ليس فى المسألة غرابة . ولسنا نبحث عما اذا كان يوسف يستحق هذا الوسام أم لا يستحقه وانما نهنئه بهذه الثقة الغالية التى نالها من الدولة الايطالية :

ولكنهم - فى رمسيس - يروون خبراً آخر عن هذا الوسام . هو أن كيانتوني العظيم أستاذ يوسف وهبى ، هو الذي توسط له عند الحكومة الايطالية حتى منحته هذا الوسام .

ويريدون من ذلك أن يثبتو وجود هذا الكيانتوني ، أو بالاصح نسبة يوسف وهبى اليه وان الاخير كان تلميذا له .

فاذا كان الوسام قد جاء من الطريق الاول فهو شرف ليوسف يستحق عليه التهنئة ، لانه كسبه بجده واجتهاده ونبوغه .

أما اذا كان قد جاء من الطريق الثانى فليس فيه أقل شرف له ، لانه ناله من طريق الرجاء والوساطة ، كما يدفع العمدة هنا قدراً من المال لينال رتبة البكوية ! !

محمد شكرى

يعرف القراء الاديب محمد افندى شكرى صاحب مجلة التياترو ، والمدير الفنى لمسرح الماجستيك أولا ثم مسرح ميميراميس ثانيا .

لما انفصل أمين صدقى عن الكسار ، انفصل معه شكرى ، وقاسى الاهوال ، وتحمل الآلام فى سبيل مناصرته ومعاضدته .

أنهك صحته ، وضحي راحته ، وترك مكاسبه ولم يكن يتقاضى من مرتبه الا خمسة جنيهات فى كل شهر على الاكثر ثم يترك الباقى مراعاة لحالة المسرح ، واشفاقا على أمين صدقى .

حاول شكرى أن يصلح أمين ، وان يعرض عليه من المشاريع ماينقذه فلم يصغ الى امين

وكانت النتيجة ان حالة الفرقة انحطت ، وساءت الى درجة قصوى :

و بلغ ماخسره شكري فى سبيل امين صدقى اكثر من ثلاثمائة جنيه ! غير التعب والشقاء ، واقاويل الناس في كل مكان .

وأخيرا لما عاد نجيب الريحانى الى العمل ، عرضت صدفة غريبة ، كان من جرائها ان شكري انضم الي فرقة الريحانى ، واشتغل مديراً فنياً هناك

وكانت النتيجة أن أمين صدقى قام يشنع على شكرى ويرميه بخيانة الواجب ، وعدم مناصرة الاصدقاء ونكران الجميل و و . . الخ

و بعد أن أهنىء الصديق شكرى أقول لامين « اللي اختشوا ماتوا » !!

زواج

كثرت الضجة حول زينب صدقى وسلوكها فى هذه الايام ، ورأت نفسها معرضة لسهام النقد والتجريح فارادت ان تتستر .

وعلى ذلك قر الرأي على أن تتزوج من محمد افندي محمد الكاتب المعروف .

ولم يجد هو مايمنعه من الزواج بها .

ولكن هناك مشكلة .

محمد محمد له علاقة بالمرأة المدعوة « بهية أمير » وهو يخاف منها الي حد كبير .

كيف يتخلص منها ليتزوج من زينب صدقى ؟ !

ام تري يجازف فنرى غدا موقفا بديعا فى الردح والتشليق بين زينب وبهية ! !

« شارلى شابلن »

خواطر مؤلف ٠٠٠٠ ؟

ها قد الفت رواية ..؟

مصرية . عصريه . ذات أربعة فصول وستة جثث !!

ولقد تنازلت وقدمتها إلي مسرح رمسيس قبلها بعد تردد .. ظنا منه أنه ينقص من قيمتي أنا أنا .. الذى ضربت برواياتي .. جميع المؤلفين المصريين .. على عينهم !!

ان ابسن الثقيل ! وباركر المهوش ! ورفائيل سباتيني المشعوذ ! وشكسبير العتيق ! وفكتور هيجو المظلم ! وشارل ميريه الممل ! وهنري برنشتين المتقعر ! كل هؤلاء اشاعة بالنسبة لي أنا أما المؤلفون المصريون تجمعهم كلمة واحدة .

« سخفاء !! »

* * *

أين أنت .. يا أحنف !!

« في البروفه ! » بنظرات احتقار وازدراء

« لماذا لا أراك يا أحنف ؟ »

« أناقش الاستاذ عزيز في اخراج روايتي » برفع أنفي الي السماء !!

« كيف صحتك يا أحنف؟»

« زفت . ان هذه الرواية اللعينة سترفع اسمي الي السماء وتدفن جسمي في الأرض ! »

« اوه ... احنف ! لماذا لا تحيينا ياصديقنا العزيز؟! »

« آسف جداً .. انى أربأ بنفسى أن أحيي من ليس من درجتي . العبقرية ! بسخريه ! » وهكذا أظهر .. بمظهر الغرور .. الكاذب والغطرسة الجوفاء .. ثم أدعي أنى متواضع . !!

* * *

الليله أول تمثيل الروايه .. !!

الصالة ليست مملوءة حتى تماما .. مكيدة من يوسف وهبي .. لم يعلن عن روايتي بالرغم من الاعلانات المصورة الصغيرة .. والكبيرة ... والحمراء .. والصفراء !! بل انهم لم يكتبوا بجانب اسمي .. الطالب بالحقوق الملكيه .. حتى اتهكم على ابراهيم رمزى . وأنطون يزبك . ولطفى جمعه . ويوسف وهبي ..!

انتهي الفصل الاول .. ماذا ؟ ألا يطلب الجمهور الجاهل إعادته ؟!

وانتهى الفصل الثانى .. ولم يبق إلا الفصل الثالث والرابع . والجثه الخامسة والسادسة .!

التصفيق ... ضعيف مسكين الجمهور .. انه لا يفهمني كما يجب !!

* * *

والليلة .. ليلة الزملاء .. ليلة النقاد

ها عبد المجيد بقامته المديدة .. وحندس بابتسامته الخبيثة .. وحماد بجموده الطبيعى .. وادوارد عبده سعد . بنظارته اللامعه .. وطاهر العربي .. وعبد الرحمن نصر .. بشقاوتها المعروفة وعبد القادر المسيرى .. باقلامه وأوراقه المشهوره

ماذا .. ان عبد المجيد وحندس يتهامسان ويضحكان .. عبد القادر المسيرى يصفق . ادوارد يهز رأسه .. والباقى نائمون ..!

زملاء .. جهال .. ماذا .. يفهمون ..؟

ومن الذى جعلهم نقاداً .

الجمهور يصفق .. هو خير من جمهور امس هل نجحت الروايه .. !!

* * *

الليله .. ليلة الخميس .. ليلة الطلبه .!

ظرفاء .. هؤلاء الأخوان .. انهم يصفقون بلا مناسبة .. ويضحكون لاتفه الحركات ... وأسخف النكات .. انهم يهتفون كل ليله .. لاى مخلوق يرونه عند اسدال الستار على آخر مشهد في الروايه ...!

ولكن .. ماهذا السكون المخيم عليهم . انهم يصفقون (بروعتب) ... انهم لا يهتفون ماذا .. ! ألا تعجبهم الروايه .. ياالهم من أغبياء .

لا ليست الروايه هي الضعيفه . الرواية أقوى دراما عصريه . مصريه ذات أربعة فصول وستة جثث .. إذن فالتمثيل هو الضعيف

* * *

يقولون ان مسرح رمسيس .. أرقى مسرح في مصر ..

وان يوسف وهبي ... بطل التمثيل فى عالم الشرق .. !

فما باله .. قد أسقط روايتي .. وضيع مجهود شهر واحد فى ليال قليلة ؟

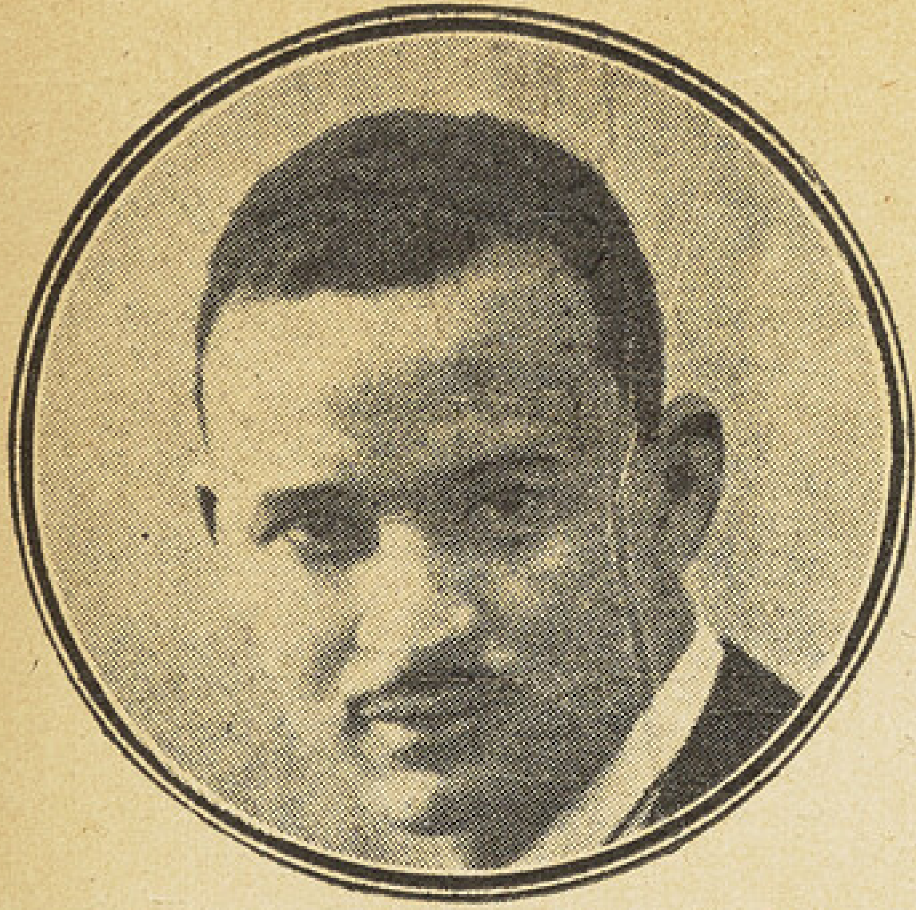
من الذى قال له يشرب الخمر .. من غير مزه ومن الذى أفهمه أن يشم الكوكايين بتشنج مصطنع ...؟

وكيف يمثل حسين رياض الدور .. بفتور ولم يعجبنى .. إلا .. من قام بدور الخادم وأخيراً سقطت الروايه فى نظر الجميع ... ونجحت فى نظرى أنا ....

« الاحنف »

للذكرى والتاريخ

كيف ظهرت مجلتا روز اليوسف والمسرح



عبد المجيد حلمي محرر المسرح

يتساءل الناس دائما سؤالا محرجا هو :

كيف استطاعت السيدة روز اليوسف أن تصدر مجلتها وتبلغ بها هذه الدرجة من الرقى والنجاح ؟.

وماهى الفكرة الاساسية فى تسميتها بهذا الاسم ؟

ثم كيف ظهرت مجلة المسرح ، وكيف تطورت ، وما هي الفكرة فى صدورها ؟

ولكى أكفى الناس مؤونة السؤال ، رأيت أن آتي بلمحة بسيطة حول هذا الموضوع حتى تكون جوابا شافيا لمن يريد .

ففى صيف ١٩٢٥ كان صديقنا زكي تليمات لايزال فى مصر ، وكان زميلنا التابعى (حندس) يقضى أجازة أيام فى الاسكندرية .

وفى ليلة من الليالى اجتمع بعض الاصدقاء فى منزل السيدة روز اليوسف ، وهم زكي تليمات زوجها . واحمد افندي حسن ، وسعد افندى الكفراوى ، وابراهيم افندي المصرى .

ودار الكلام عن مجلة التمثيل التي كان يصدرها ابراهيم افندى المصرى وتعطلت . فقال زكي افندى تليمات انه سيصدر مجلة .

وهنا جعل سعد الكفراوى يحسب لهم مصاريف المجلة وتكاليفها و يشرح لهم طريقة التوزيع الى غير ذلك .

وكانت النتيجة ان العدد الواحد يكلف مليما ونصف مليم ، ويباع بثلاثة مليمات ، فيكون الربح فى العدد الواحد مليما ونصف .



(محمد افندى التابعي)

وهنا تداخلت السيدة روز في الموضوع وتشبثت باصدار مجلة ، وجعلوا يختارون لها اسما ملائما وكان أمرهم الى الاجابة احمد افندى حسن فقال (نسميها مجلة روز اليوسف) . وقام زكى افندى تليمات من فوره وكتب طلبا الى قلم المطبوعات بوزارة الداخلية .

وعاد التابعي افندي من الاسكندرية فوجد ان الوزارة قد رخصت باصدار المجلة . وانهم يسندون اليه رئاسة تحريرها ، لان زكى افندى تليمات كان قد أوشك السفر فى البعثة الفنية الى باريس . وقبل الشاب الجريء أن يقوم بهذا العمل وفعلا بدأ به ، وظهرت المجلة فى شكلها الاول وكانت الفكرة الا تكون المجلة مسرحية ، وانما تكون أدبية محضة ، ولا بأس اذا وضعوا بين موادها شيئا عن التمثيل بصفة استثنائية .

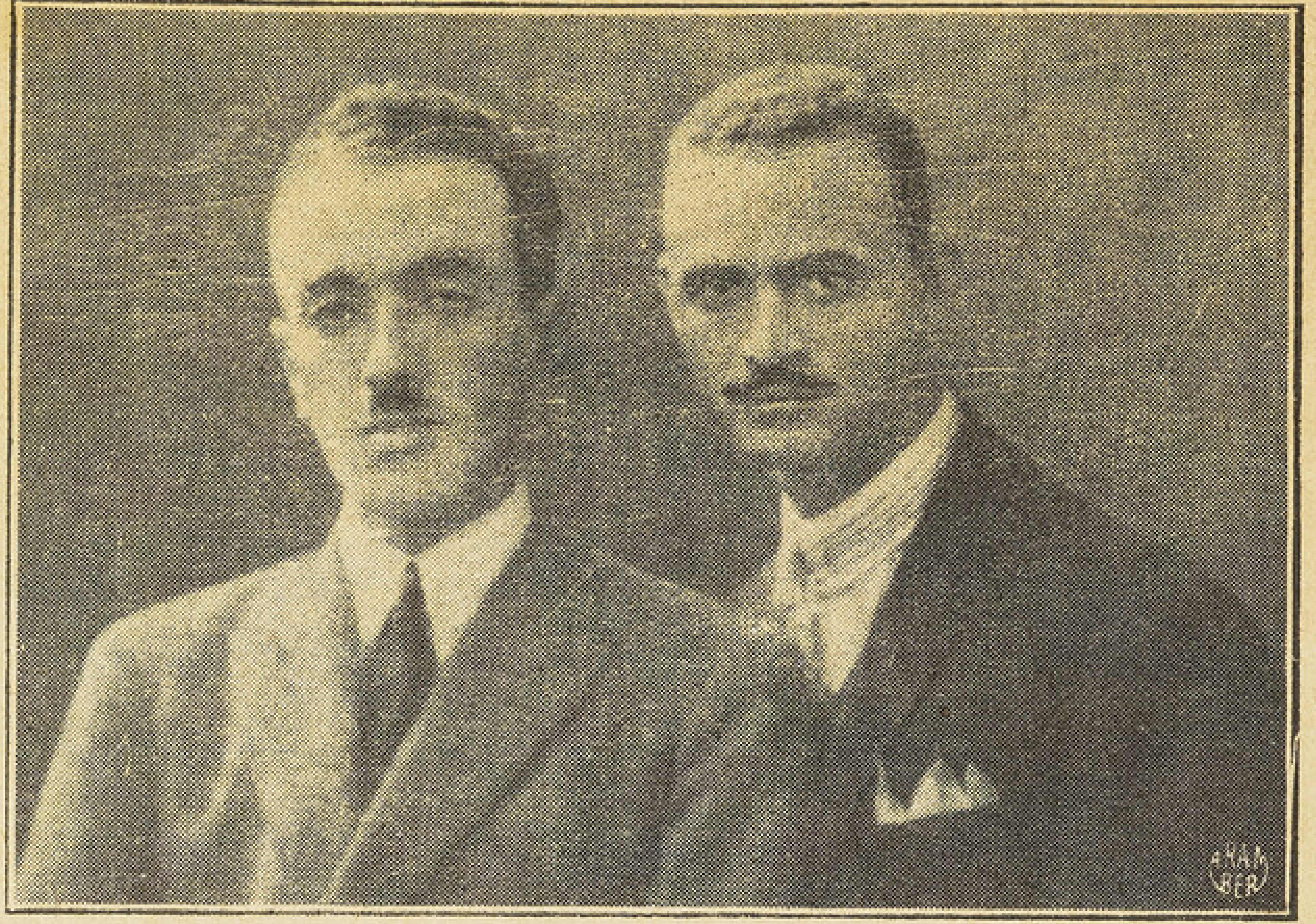
وتولى ادارتها سعد افندى الكفراوى ، وتولي القسم المالى فيها احمد افندى حسن ....

ولا يزال هذا التقسيم صحيحا حتي الآن . . . ولكن المجلة بذلك الشكل والاسم لاتلائم الجمهور كثيرا ، فما لبثت المجلة أن بدأت تتدهور ، واذ ذاك - وكانت مجلة المسرح قد صدرت - غيروا خطتها ، وأوقفت اسبوعا ، ثم صدرت فى شكلها الحالى وجعلت تطفر بسرعة .



(جمال الدين عوض وعبد المجيد والاحنف)

التابعي وعبد المجيد



أما مجلة المسرح ، فتاريخ صدورها قصير ، وأظن انني تحدثت غير مرة عن كيفية صدورها .

ففي صيف سنة ١٩٢٥ أيضاً ، كنت في القاهرة ، وفكرت أنا وزميلي جمال الدين عوض في اصدار مجلة مسرحية بحتة ، وكانت الفكرة تجول برأسي منذ زمن ويشجعني عليها زميلي الاحنف ، ولكني كنت متردداً وجلا خوف الفشل .

ولكني في هذه المرة اقدمت وكتبت طلباً الى وزارة الداخلية أطلب التصريح لي برخصة لمجلة اسبوعية .

وسافرت فجأة الى بلدي ،لقضاء أيام في راحة وهناك وجدت الاحنف وما زال يطن في اذني ويلف حولي ، ويزين لي اصدار المجلة ، ويجلس كل يوم يرسم لي صحائف المجلة ، ويبني الآمال ويزين المستقبل وما سوف تصل اليه المجلة من رفعة وسمو ، حتى ادخل الفكرة في رأسي وثبتها تثبيتاً ... !!

وعدت مسرعا من البلد قبل أن اعود فأتردد وجدت الرخصة قد صدرت ، ولم يتردد زميلي جمال ، بل اسرع فصنع الكليشهات والصور ، وأعلن عن صدور المجلة وحدد لها يوماً معيناً ... وكانت مجلة روزاليوسف قد صدر منها ستة أعداد على ما أذكر .

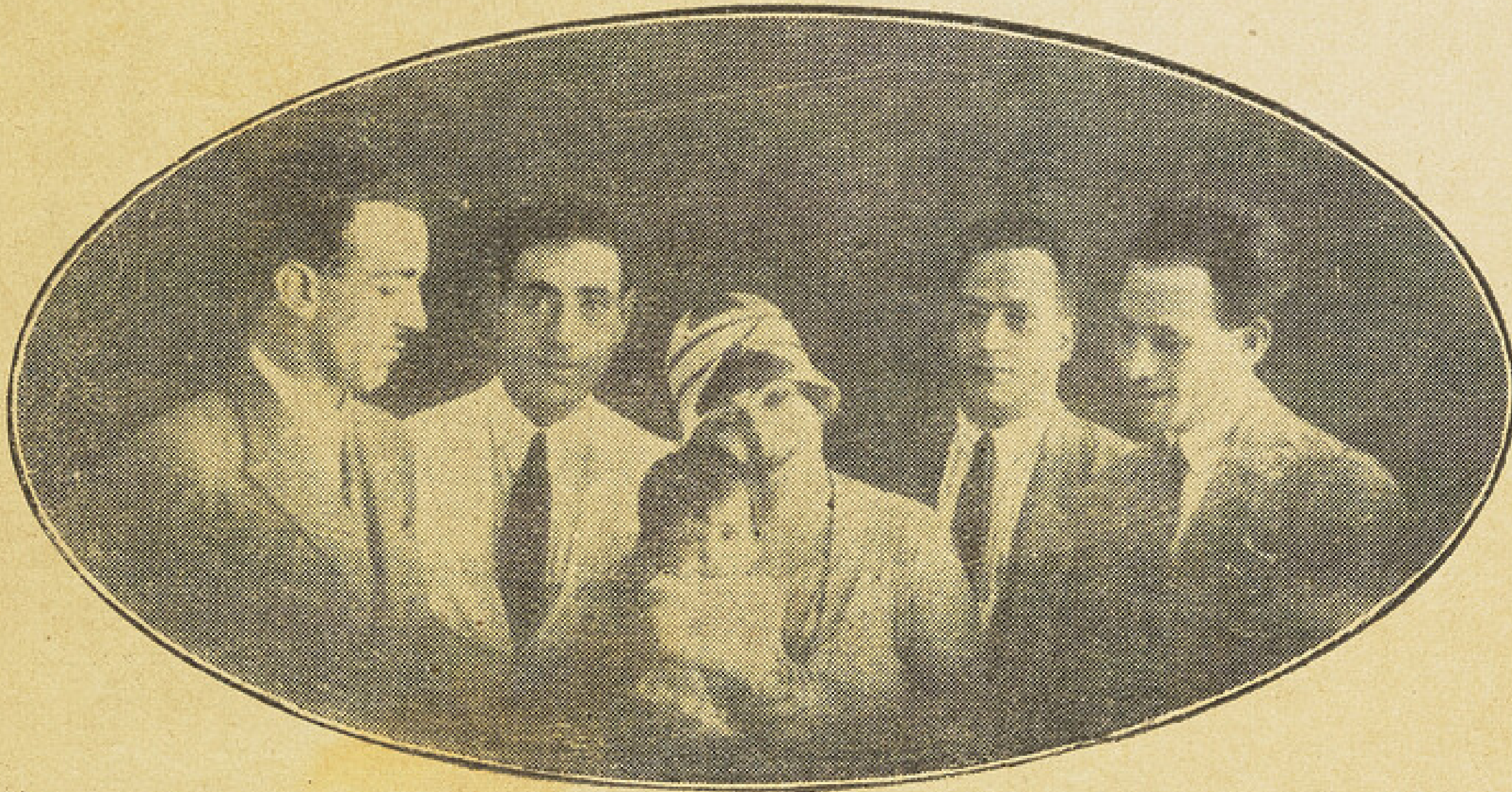
وهكذا صدرت المجلة الثانية ، في وقت لم تكن فيه المجلات الاسبوعية ذات قيمة ، ولم يكن أحد يهتم لها هذا الاهتمام الظاهر الآن ونزلنا جميعاً الى الميدان وما زلنا نجاهد ونقاوم ونذلل الصعاب حتى وصلنا الى هذه الدرجة التي يراها القراء الآن .

على أنه من الحق ان اقول كلمة الآن . فان الخطة التي سارت عليها المجلتان ، كانت خطة هدم مستمر ، وهجوم عنيف أثار سخط كثيرين من الناس ، فقمموا علينا جميعاً . وجاءت ساعات عصيبة كنا نفكر فيها أن نوقف اصدار المجلتين ، ولكننا كنا نرى العيون ناظرة الينا بازدراء ، ونرى الثغور تبسم لنا ابتسام الاستهزاء والاستهتار ، ونرى خصوصا الذين هاجمناهم ينظرون الينا بشماتة قاسية ، فكنا نتشدد ونثابر ، ونوالي جهادنا ، واخيراً ... اخيراً اذ هي كل شيء ، وصلنا الى ما نحن عليه الآن بحمد الله تعالى .!



التابعي وعبد المجيد

لم يكن يفكر أحد في ان احدى هاتين المجلتين ستصل الى هذا الحد ، أو تثابر على الصدور ما يقرب من سنة ونصف ، حتى تثبت ، وتكون لها مكانة ممتازة في عالم الصحافة العربية . وفي هذه الصحيفة ثلاث صور الاولى والثانية فيهما التابعي وعبد المجيد والثالثة فيها المجموعة التي اصدرت مجلة روزاليوسف



في سبيل المسرح المحلي

حفلتا تكريم الاستاذ انطون يزبك والشيخ يونس القاضى

لمندوب « المسرح » الخاص

طالما نادى « المسرح » بوجوب اقامة المسرح المحلى وعدم الاعتماد على المسارح والمؤلفات الاجنبية لان ذلك لا يقدمنا خطوة واحدة في فن التمثيل .. ولا يكون المسرح المحلى إلا بالمؤلفين المصريين الذين يكتبون عن أخلاقنا وعاداتنا الضار منها والنافع ولكن باسلوب روائى مقبول لا على طريقة « دوما » الذي يريد أن يكون الممثلون خطباء !!

واثنان فقط هم الواجب تكريمهما حتى يكونا مثالا لجميع المؤلفين أحدهما الاستاذ انطون يزبك المؤلف المحلى الناقم ... والآخر الشيخ يونس القاضى المؤلف البلدى الساخر ..!!

وقد اقيمت لهذه المناسبة حفلة شائقة يوم الخميس أول شعبان سنة ١٣٤٦ بكاوب سيدنا الحسين لتكريم الشيخ يونس القاضى .. واقيمت حفلة اخرى يوم الجمعة ٢ شوال لتكريم الاستاذ انطون يزبك فى مقابر مصر القديمة !! وقد اختصت مجلة « المسرح » بوصف هاتين الحفلتين :

كان الاتفاق على ان يجتمع المحتفلون واعضاء لجنة الاحتفال فى ميدان العتبة الساعة التاسعة عربى !! وفى الوقت المعين وصلنا فاذا بلجنة الاحتفال قد احضرت العربات السوارس الفاخرة وبعض الحمير لمن يود ان يركب ! وقد كان هناك كثيرون من ذوى الحيثية تتقدمهم السيدة منيرة المهدية ويوسف بك وهبى واحمد افندى حسن وعبد القادر المسيرى وكان رئيس الحفلة الاستاذ جورج طنوس واقفا بجوار اسعد لطفى يتناجيان!!

ركبنا مركبات سوارس .. وسارت بنا الهوينا فى شارع الموسكى ... وكان بجوارى فى المركبة الاستاذ محمد علي حماد مندوب البلاغ والاستاذ ادوارد عبده سعد مندوب المقطم ! فجعلنا نتكلم عن هذه الحفلة وعن همة القائمين بها ... ثم لم نشعر الا والمركبة قد وقفت دفعة واحدة ... واذا باحمد حسن يصرخ قائلا « ايه هو ده ... ايه السرعة الهائلة ... احنا فى سبق أوتوموبيلات !! »

ووصلنا الى الكلوب الحسينى فنزلنا ... ثم اقترح أحد الحاضرين ان نصلى العصر .. ففعلنا ثم دخلنا الى ساحة كبيرة فرشت بالحصر وعليها الطبالى الشرقية البديعة ... ووقفنا هنيهة حتى سمعنا صراخا وزعيقا فاذا بالمحتفل به قد وصل فى سوارس ملاكي !! ويسنده من اليمين عبد المجيد حلمي ومن الشمال حندس .. نزل فاستقبلناه بالزعيق بدل التصفيق .. ثم جلس على طبليه وبجواره جورج طنوس صاحب الرقيب .. وتناولنا المفات والقرفه واقراص الطعمية .. والبدنجان المقلى « الجلاسيه » ... ولقمة القاضى ... والقطائف وما الى هنالك من الاصناف الحلية البديعة !!

وقام الاستاذ جورج طنوس فقرأ تلغرافات اعتذار من صاحب السعادة على باشا جمال الدين وصاحب السعادة شوقى بك .. وكثيرون من الوجهاء ثم ارتجل كلمة هنأ فيها الاستاذ يونس القاضى ... على (القيمات) التى (يغذى) بها المسرح المحلى والتى من لقمة « القاضى » لا تشابهها لقمة ... وهنا تنحنح الاستاذ انطون يزبك وهو جالس يستوعب بعض البدنجان الجلاسيه وبجواره الاستاذ احمد عبد الرحمن المحامى وقام الخطباء فابدعوا وزعقوا لهم طويلا ..

ثم قام الاستاذ يونس القاضى فقال طقطوقه منها : —

والنبى ياجدع .... انت ترجع !!
ما تقرشنى ... هىءهىءهىء .. ماتمسكنيش هىءهىءهىء ... لاحسن ابرطع !!!

***

وكانت الحفلة الثانية وهى لتكريم الاستاذ انطون يزبك تحت رئاسة الاستاذ يوسف وهبى وهى حفلة غذاء ... وكان الميعاد الساعة ستة عربى في ٢ شعبان سنة ١٣٤٥ فى ميدان عمره . وصلنا هناك فاذا بعربات الترام نمرة (٥) المؤدية الى « السلخانة » حاضرة فركبنا ووصلنا بها الى « السلخانة » وطفنا بها قليلا ثم ركبنا الى مقابر مصر القديمة وهناك رأينا بجوار المقابر « قرم » كثيرة كالتى يقطع عليها اللحم عند الجزارين وعليها كوارع وروس ومخ . وما الى ذلك فعلمنا أن لجنة الاحتفال قد احسنت صنعاً .. وكان الاستاذ يوسف وهبى يدور على الحاضرين وهو يقول (خذ ... خذ الفشه ... كلها ... داناريه الواحد منا غشيم !) وكانت أقواله بصوت همام باشا !!

وكنا نأكل هذا الغذاء ونحن متأثرون جدا بل أن اسعد لطفى قد تشنج وهو يأكل قلب « خروف » اذ جعل يردد قول الاستاذ انطون « ونتشت قلبك من صدرك ! ورميته الارض ورفصته برجلى وفضلت ارفص فيه . ارفص فيه ووصلته لحنكى ورحت واكله !! »

وانتهت الحفلة بالخطب كالعادة .. ولكننا احتجنا لمناديل كثيرة فلم نجد ... فلم نلبث أن مسحنا دموعنا باكمامنا ..! « الاحنف »

أدب روسي :

هل أنا مجنون ؟

الأدب الروسى أدب شاذ !! مخيف مروع .. تشعر وأنت تقرأه بالذئاب والعلوج .. والقوزاق وشراب الفودكا !!

وهو غريب فى وصفه .. فى أقاصيصه .. في شعره .. فى فلسفته .. فى جنونه !!

ولقد قرأت فى احدى المجلات القديمة قصة للكاتب الروسى (ليونيداس اندريف) وهى قصة بسيكولوجية غريبة مخيفة فى آن واحد !

تتلخص القصة فى أن أحد الاطباء ... قتل فى ساعة ذهول .. أحد أصدقائه .. ولما سيق المجرم الى القضاء بدت عليه علامات الجنون .. غير أن الدكتور وقد رأى أن يشرح حالته فأرسل الي مجمع الاطباء الذين كانوا يفحصونه رسالة شرح فيها ماوقع له شرحا دقيقاً !!

غير أنك عند قراءتك رسالة الدكتور .. تزداد حيرة أ كان مجنون أم لا ؟.. وكلما تحاول أن تثبت أنه مجنون.. فاذا بك تعتقد أن الرجل عاقل لان من دبر تلك الجريمة بمثل هذه المهارة لايمكن أن يكون مجنونا ..!

كانت سبب العداوة أن صديقه المقتول قد تزوج بالفتاة التى يحبها القاتل فطرأ فى مخه ارتكاب الجريمة . . ولكن كيف ؟ بان يوهم الناس انه مجنون وهنا يقول « وأول شىء يجب أن يسترعى أذهان علماء السيكولوجيا هوتأثير الوراثة ولشد ما كان ابتهاجي إذ وجدت التأثير الوراثى موافقاً لغرضى .. كان أبي مدمنا على الخمر.. وقضى خمس سنوات فى مستشفى المجاذيب . . وتوفيت أختى وكانت عرضة للتشنج العصبى »

ثم لكى يثبت للناس جنونه ارتكب فى حفلتين بعض ألاعيب شيطانية يمثل بها الجنون وكان يشعر بما يعمله ... وحتى انه ضحك ضحكا متواصلا حين تذكر ما فعله من الجنونيات فى هاتين الحفلتين !

وابتدأ الناس يخافون منه .. حتى أن زوجة المقتول وهى حبيبته السابقة قد قالت له (أتوسل اليك ياعزيزى أن تذهب الى الطبيب !)

وذهب الي الطبيب وهنا يقول عن ذلك فى رسالته (كان الطبيب محترسا مدققاً واتخذ سيماء الجد والاهتمام وسألنى أسئلة عديدة .ونصح لي بأن لا أفارق بيتى .. ومنذ تلك اللحظة وأنا فى نظر الطبيب مجنون !!)

وهنا جاء وقت الجريمة . اذ أن صديقه (المقتول) كان مريضاً فدعته زوجته لزيارته وذهب هنا يقول لك كيف ارتكب الجريمة . . بالثقالة البرنزية التى كانت على المكتب . . وكيف أن زوجة صديقه كانت تنظر اليه برعب وهو يقلب الثقالة البرنزية بيده فى هدوء مخيف ..!

كان اليوم الحادى عشر من ديسمبر الساعة الخامسه مساء وقد صمم على قتله الساعة السادسة تماماً فكان يرقب الساعة بوثوق مرعب ... وكانت زوجة صديقه تكلمه فلا يجيب ... وكانت ترتعش . وتمايل حتى أوشكت أن تقع ولما سألها زوجها عن السبب قال الدكتور عن ذلك فى رسالته (قلت دون ابتسام بل فى صوت خشن مخيف أنها تعتقد أننى أريد أن أقتلك بهذه الاداة هذا ، ورحت أرفع فى سكون وخفه وصمت الثقالة البرنزية وتقدمت رويداً نحوه فشخص فى بصره مصفراً مذهولا مبهوتا وهو يكرر هذه الكلمات : هي تعتقد أنك .. قلت (نعم هى تعتقد) ورفعت ذراعى فى رفق وأنا أشير بالاداة والوح وبدأ هو يرفع ذراعيه وعيناه لم تغادرا وجهى. فصحت به فى خشونة أن (قف) وعندذاك تراخت ذراعاه. وبقيت عيناه مستقرتين على و بدت على شفتيه ابتسامة ضعيفة وصرخت زوجته ولكن كان الوقت قد أزف . نعم الحق أقول أن الضربات كانت شديدة قاسية ولكنها ثلاث ضربات لا تزيد انى أذكر ذلك جد الذكرى .. نعم ثلاث ضربات !)

ثم جعل يصف شعوره بعد ذلك الحادث وكيف أن الخادمه قد رعبت منه رعباً شديداً ونصحته بان يذهب الى الطبيب ! .. ثم يقول (بعد ذلك تولانى خاطرغريب قلت (اذن أن بى شيئاً ليس بالناس. شيئاً يخيف القوم ويرعب) وهنا يصف مالاقاه من العناء والتعب من كثرة تفكيره فى نفسه حتى قال فى ذلك انه ظن انه قد تظاهر بالجنون. والحقيقة انه مجنون . انه فى هذه اللحظة مجنون ! وهنا يقول عن ذلك أيضاً (هنا أمسكت بشعر رأسى ووثبت واقفاً فى وسط الحجرة وأنا أقول هو ذلك . انتهى كل شىء. لقد وقع الذى خفت أن يكون . اننى اقتربت من الحقيقة والآن لايحفظ لي المستقبل الاشىء واحد هو الجنون!)

على أن كل ذلك هين بالنسبة الى الحادثة التى يقول عنها هو انها تافهة.. لقد تصور فى نفسه أنه يريد أن يذبح .. ولكن لماذا ؟ لايدري . يريد أن يمزق ثيابه . . ويجرح وجهه لماذا ؟؟ لايدرى.. ولكن لما رأي أن هذه أشياء تلفت النظر اليه قرر أن يزحف على ركبتيه ! فاذا رأوه وسألوه لماذا .. ؟ أخبرهم أنه يبحث عن زرار سقط منه .! وهنا تساءل لماذا يريد أن يزحف ؟ هل هو حقاً مجنون . فلم يجد جوابا ثم يقول عن ذلك (هنا شمرت عن ساعدى ونزلت على أربع وانطلقت أزحف وما بلغت وسط الحجرة حتى بلغت حماقتي فجلست على الارض فى مكانى ورحت أضحك وأضحك وأضحك فهل أنا مجنون؟

«الاحنف»

خير ...!؟

بقلم الاديب المعروف بنتاءور

كانت الشمس في النزع الأخير، ولم يبق من نورها غير خيوط حمراء تنحدر من وراء أحراش النخيل فتنكسر على صفحة الساقي هنا وهناك، وكان يخيل اليّ وأنا أنظر الى تلك الأشعة الحمراء انها خيوط من دم تركتها خلفها الشمس التي هزمتها كتائب المساء، على أن اقتراب المساء ما كان ليؤذن بعودة هذا الفلاح الذي يملأ بالشادوف الى منزله، فقد كان مستمراً في عمله، وقد وقف عاري الجسد الا من قطعة من قماش أزرق ملفوفة حول وسطه وكنت أجلس على مقربة منه أنظر تارة اليه وأخرى الى الفضاء المترامي البعيد، لم أكن أحاول أن أحل سر الوجود، ولم أكن أعجب بما ينسرح أمامي من لوحات الله في معرض الوجود، بل كنت أجلس فقط، لا أفكر في شيء ولا أدبر شيئاً، وفجأة سمعت الفلاح يغني بنغمة حزينة هي أقرب الى العديد والنواح منها الى الغناء، استرحت أول الامر الى النغم في حد ذاته ولكني لم ألبث ان تبينت ان القطعة أيضاً جميلة، أنصت اليه بكليتي فاذا هو يقول:

بكره السفر ياحبايب وخلو بالكم معنا
ياللي على شانكم سالت مدامعنا
احنا ان سافرنا باخد حظنا معنا
والا ان قعدنا على الود القديم ماشيين

أجل يا صاحبي. لا مفر لنا من حظنا، فهو معنا في الظعن والحل، وليتك تعلم أي جرح دام نكأته وأنا يندمل في حنايا ضلوعي! هنا فقط بدأت أفكر، وتلاشت من عيني تلك النظرة الفارغة التي كنت أنظر بها منذ قليل الى اللاشيء.

وأمعنت في التفكير، وخرج بي كما هي العادة الى الشعور بالوحشة والانقباض فآثرت العودة الى غرفتي وهناك استلقيت على سريري كالمحموم، ولم ألبث ان ضمني النوم بين ذراعيه الرحيمتين فنمت.

* * *

رأيت نفسي في الصحراء، رمال على مدى البصر، وأحسست كما لو كنت تائها وسط هذا البحر المتشابه من الرمال، وداخلني خوف من الشعور بالوحدة يقولون ان في الصحراء (سبوعا وضبوعا) فماذا لو خرجت عليّ واتخذت من لحمي وليمة؟ والظلام انه يقترب بخطى سريعة، وهاهي ملاءات الليل تفردها يد خفية على صفحة السماء، إذن كيف الخلاص؟ وفجأة رأيت نفسي واقفاً على مبدأ درب من دروب الصحراء، إذن هي طريق رسمتها أقدام من سبقني في هذا الجزء من أرض الله، والطريق لا بد أن تؤدي الى حيث يسير الناس طلباً للامن والقوت، إذن فلأسر فيها .... ولكن ما هذا؟ انها طريق أخرى تتشعب من الطريق الأولى ولكنها تؤدي الى ناحية غير الأولى. إذن أية الطريقين أسير فيها؟ وهنا تملكتني فكرة، لم لا أكون مستكشفاً كأحمد حسنين؟ من يدري فقد أوفق الى واحة جديدة أنا أيضاً، وأصبح «شيئاً» كما يقول صديقي معيد. إذن أسير في الاولى حتى أرى الى أين تصل بي، ثم أرجع فأسلك الثانية، وقد أكتشف واحتين بدلا من واحة واحدة.. ولا تعجب اذا قلت لك ان الانسان يخرف في أحلامه كما يخرف في يقظته. أليست هذه تخريفة في المنام؟! إذن على بركة الله، أو على بركة الشيطان، كلاهما له سبيله وكلاهما يبلين له لذته وسحره. سرت إذن في الطريق الاولى، وكنت كلما ظننتها قاربت الانتهاء رأيتها تنسرح أمامي من جديد، أخذت أسير وأسير حتى شعرت بالدم ينضح بين قدمي وحذائي، وأخيراً أشرفت على جماعة من الناس وقد جلسوا حول نار موقدة، كانوا يرتدون خليطا من الملابس، فبعضهم كان يرتدي ملابس كالتي رأيت الانكشارية يلبسونها في كتاب التاريخ، وآخرون يرتدون ملابس مذهبة كالتي يلبسها الممثلون في الروايات التاريخية، وبعض منهم جلس القرفصاء وهو في ثياب آدم ... وكانوا يضحكون، ويضحكون، وتتعالى قهقهاتهم فتطبق أجواز الفضاء، وكانت تشع من عيونهم السعادة بحيث تكاد تلمسها، ولم أكد أقترب منهم حتى قام من بينهم عملاق ضخم وأمسك بي وصاح «حيوا الزميل الجديد!» فأحاطوا بي وأخذوا يرقصون رقصاً متوحشاً غريباً، ثم انتهوا من الرقص وحملني العملاق الى ساحة كبيرة جداً في آخرها سلالم كثيرة تؤدي الى ... الى ماذا؟ لم أقدر أن أرى، لقد كانت مرتفعة جداً، وأغلب ظني انها بعد هذا العلو الشاهق تتلاشى في الفضاء.

وتحت هذه السلالم رأيت مائدة كبيرة من الرخام والى جانبها دست اسوده غطاء من لونه. رأيت عملاقا كالذي يمسك بي ينزل من درج السلم وفي يمينه شخص آخر، فخيل اليّ أن ذلك الشخص كان خائفاً، ورأيت على وجهه آثار حزن خفيف، ولكنه استمر يقوده حتى وصل به المائدة الرخامية فسجاه عليها. وصفق بيديه فظهر عشرة رجال في ثياب غريبة. منهم ن

أمسك بيدي الرجل ومنهم من أمسك بساقيه . وجاء واحد منهم بمنشار طويل مسنون ، وأخذا ينشر على جمجمة الرجل . ولكني دهشت جدا إذ لم أسمع الرجل يصرخ ، بل خيل الي أنه استنام الى حركة المنشار في غطاء جمجمته . وأخيراً تمت العملية وفصل الغطاء عن بقية الرأس .

ثم جاء رجل يلبس السواد على رأسه وجسمه ، أظنه كان قسيساً ، مد هذا القسيس أصابعه الي مخ الرجل وأخذ يبحث بين ثناياه ، ثم لم يلبث أن أخرج منه شيئاً لم أتبينه وألقى به في الدست ...

ثم جاء من خاط الغطاء فوق الجمجمة كما كان وقام الرجل مستويا على قدميه . لكن يالله ! أي فرق بين هذا الرجل الذي نزل من فوق المائدة و بين الرجل الذي سجوه عليها منذ لحظة . أخذ الرجل يضحك كالمجنون ، ثم بدأ يغني أناشيد رهيبة جعلت الدم يجري بارداً في عروقي . وأخذ يرقص ، ثم جرى الى الرجال الآخرين الجالسين حول النار . وانهال عليهم تقبيلا وعناقا ، وجعل يرقص حول النار وهو يضحك وينشد .

وبينما أنا غارق في النظر اليه حائر في تعليل ماأصابه اذا بي أشعر بالعملاق الي جانبي يضع يده على كتفي وهو يقول « هيا ، لقد جاء دورك ياصاحبي ! » ولكني فزعت وصحت « لا ، لا ، لاأريد . دعني أذهب من هنا . هناك طريق أخرى أريد أن أعود اليها » فضحك الرجل ضحكة عالية ، وسمعت صوتا مكتوماً من أعلى السلم يصيح بلهجة الأمر « اذن خذوه الي الطريق الاخرى . إنه معتوه ! » وقبل أن أعرف أين أنا حملني العملاق وجرى بي مسرعا ، جدا لدرجة اني لم أكن أقوى على فتح عيني . أغمضت عيني حتى هدأ قليلاً من سرعته ففتحتهما ونظرت ، فاذا هو يسير بي مسرعا في الطريق الأخرى . وفجأة أشرفنا على نور ونار وجماعة يجلسون حولها . فألقى بي صاحبي الي الأرض وقال . « سر وحدك حتى تصل اليهم وهاءنا عائداً فمليك مني السلام

« نزلت وسرت وأنا أرتعد من الخوف . وأخذت أسير ميمما شطر القوم الجلوس حتى وصلت اليهم . رأيتهم يرتدون ثياباً خلقة مهملة وقد جحظت عيونهم وسالت دموعهم فوق خدودهم ، وقد أمسك كل منهم حجراً كبيراً وأخذ يضرب به صدره وهو يقول « ليت ما كان لم يكن ، » اقتربت من أحدهم وقلت :

— ماذا بك ياصاحبي ؟

فنظر الي بعينين كاد يعميها البكاء وهز رأسه ولم يجب . أعدت عليه السؤال فلم أظفر منه بأكثر مما ظفرت أولا . تركته وقصدت جاره ، ولكن هذا لم يكن أطوع اجابة من صاحبه . أخذت أتنقل بينهم أسائلهم ماخطبهم دون أن يرحمني واحد منهم بجواب . وفجأة قام من بينهم رجل أعمى البكاء عينيه و تقرح صدره من أثر الحجر ، قصد الي يتلمس مواقع قدميه بين أجسام أصحابه الراقدين حتى وضع يده على كتفي وأمسك به وهو يصيح :

— ماذا جئت تعمل هنا ؟ مادمت مصرا فتعال معي .

وسحبني سحبا وأنا أتعثر الى جانبه حتى قادني الى ساحة كبيرة مترامية الاطراف كالساحة الأخرى تماما وقد نصبت في آخرها الدرج العالية التي تتلاشى في الفضاء . وكالأخرى تماما ، رأيت المائدة الرخامية ، ولكني افتقدت الدست فلم أره . ورأيت صاحبي يحملني على السلم حتى وصلنا آخره . . . . . .

هنا رأيت مافي آخر السلم . كان في آخره « شخص » هائل كبير يلتحف بهالات من نور ساطع أخذ علي عيني فلم استطع رؤية الشخص تماماً . قال صاحبي :

هـذا رفيق جديد . كرسه قبل الدخول في زمرتنا .

مد « الشخص » يدا طويلة هائلة ووضعها فوق رأسي يتمتم بكلمات لم أفهم منها شيئاً . ولما انتهي منها حملني صاحبي ونزل بي السلم حتى وصلنا المائدة . وقبل أن أعرف ماذا ينوي بي طرحني عليها وأمسك بي بيد من حديد ونادي . . . . ظهر الرجال العشرة . وكان أحدهم يحمل الدست الاسود .

تكاتفوا علي وأمسكوابي . وأخذوا ينشرون جمجمتي . تماماً كما كانوا يفعلون بالرجل الآخر في الساحة الأخرى . هنا أدركت لماذا لم يتألم الرجل فقد كنت مستريحا الى حركة المنشار في عظام رأسي . وشعرت بلذة غريبة جعلتني لاأقول شيئا . وأخذوا ينشرون وينشرون حتى شعرت بغطاء جمجمتي ينفصل عن رأسي . خفت أن ينتزعوا من مخي مثل ماانتزعوا من مخ الرجل الآخر ففتحت عيني أنظر ماذا هم فاعلون بي . ولكنهم بدل أن ينتزعوا مني « الشيء » الذي انتزعوه من الآخر فتحوا الدست وأخرجوا منه شيئا ووضعوه في ثنايا مخي . وأمر الرجل الذي حملني علي أن يضعوا لي واحدة أخرى فوضعوا لي اثنتين أيضا ، ثم خاطوا الغطاء وقمت ......

أخذت أنظر حولي فاذا أنا لاأرى الاالظلام . ظلام أينما نظرت . وقد تغلغل في نفسي شعور بالألم والانقباض . ثم لم ألبث ان رأيت الدموع تسيل على خدي .

جريت وراءهم وأمسكت بواحد منهم وسألته :

— قل ؟ ماهذا الذي وضعتموه في رأسي ؟

فتبسم الرجل ابتسامة مرة وقال

— ألم تكن تدري ؟ إنها المعرفة ياولدي

فضحكت كالمجنون « المعرفة ! ياللهول !! » وأسرعت الي حجر كبير فأمسكت به وأخذت أدق صدري وأنا أقول

« ليت ماكان لم يكن . ليت ما كان لم يكن ! »

وصحوت . . . !!

« بنتاءور »

كيف هاجروا..؟!

بين امريكا واوروبا



كثيراً ما ترى نجماً من اسطع نجوم هوليوود وقد اختفى فجأة غير تارك وراءه ما يستدل به الناس على مصيره؛ الا ما يطلق ألسنتهم بالتقولات او الاحتمالات التى تحوم فى كل ناحية ممكنة غير الحقيقية.

ولا تسل عن حيرة المديرين والمخرجين أزاء هذا الاختفاء الغريب الذى يتجدد فى كل يوم على ان الحقيقة هى ان اولئك «النجوم» يقعون بين أيدى مديرين ومخرجين من اوروبا يعملون على استهوائهم بمختلف الطرق كى يذهبوا معهم الى أوروبا للقيام بتمثيل أدوار فى رواياتهم.

ويختلف هذا الاستهواء تبعاً لجنس الممثل.

فان كان رجلا فهي نوادى بيكاديللي وارتفاع ضخم فى المرتب. ووعود خلابة بالاقامة بين أشراف أوروبا ونبلائها.

وان كانت امرأة، فهى محلات «المودة» فى «ريجنت ستريت» و «الانترون ليندن» فى ألمانيا...

وقل ان تجد ممثلا أو ممثلة يستطيع أن يقاوم هذا الاغراء.

نيتا نالدى فى الاعلى وميا مارسن



جبلان جوهستون

بتى كمبسون

فمنذ ثلاث سنوات عرض على «بتى كمبسون» أن تقوم بتمثيل دور مهم جداً أمام «كليف بروك» وكان اذذاك فى انجلترا فى رواية «امرأة أمام امرأة» ولما كانت تهم بقضاء عطلة تستريح فيها من العمل لم تر ما يضيرها فى قبول هذا الاقتراح، ولا سيا ان أقل ما فيه رحلة فخمة الى أوروبا ومرتب تصعد أرقامه الى خانة الألوف.

ومن الغريب ان تلك «العطلة» ظهرت



ايرين ريسن

فيما بعد أنها أكثر أوقات حياة الممثلة نجاحاً، ولقد عادت، الآنسة «بتى» بعد أن قامت بالدور، وبدورين آخرين فى روايتى «الشبح الابيض» و «الغابة الملكية» وبعد أن تضخم حسابها فى البنك؛ وامتلأت حقائبها بالملابس البارسية ونالت نجاحا لا يعد له ما صادفت من نجاح فى هوليوود.

فقد نجحت رواية «امرأة أمام امرأة» نجاحا هائلا فى أوروبا وامريكا.

من هذا نرى ما يجنيه الممثلون من الاتفاقات التى يعقدونها مع المخرجين الاوروبيين.

بتي بليث

ولكن ليس ذلك ما يحدث دائماً . فقد نزحت (بتي بليث) الى أوروبا ومثلت روايتي «شوتشن شاو» و «ابنة اسرائيل» في فرنسا ، ومنذ بضعة أشهر عرض عليها « ج . ب . صموئيل سن » وهو مخرج انجليزي . أن تمضي معه اتفاقاً جديداً فقبلت ، وأبحرت الى باريس . واثقة من نجاحها ومن باريس ذهبت الى المانيا حيث يخرجون القصة ، وكانت القصة مقتبسة من رواية عائشة من تأليف « ريدر هجارد » وكانت « بتي » تمثل دور « عائشة » .



فرجينيا فالي

وتم ذلك و بدأوا يخرجون القصة . ولكن سرعان ما أخذت بتي تشكو من أمرين .

الأول انها كانت تمضي وقتاً طويلا بلا عمل ، وذلك لعدم توفر المعدات ، وثانياً ، تأخر أقساطها

وعرف الجميع أن بتي لم تكن الوحيدة بين مجموعة الممثلين التي تتأخر أقساطها وعند ما كمل ثلاثة أرباع القصة سئم مديرو الشركة واتهموا مستر «صموئيل سن» بالتلاعب ، واستصدروا أمراً يحرم عليه اخراج الفلم من المانيا ، حتى يقوم بالسداد ،

فلم يلبث «صموئيل سن» أن تأبط الفلم وركب القطار الى انجلترا ، ولكنهم علموا بذلك واستصدروا أمراً بايقافه عند الحدود ، ولكن عندما وصل القطار الحدود

دورثي جيش في الاعلى و بتي بليث

لم يكن هو فيه .. فقد نزل في منتصف الطريق ، واستقل طيارة الى لندرة ، وهناك أتم القصة بممثلين يشبهون تمام الشبه الممثلين الذين بدأوها . وخرج الفلم الى السوق فصادف نجاحاً هائلا فما كان من « بتي » والممثل الاول « كارليل بلاكويل » الا أن تبعا المستر «صمويل» الى لندره وقاضياه فحكم لبلاكويل بنقوده، ولكن بتي بالرغم من الملابس الثمينة التي حضرت بها أمام المحكمة، وبالرغم من رشاقتها في أداء الشهادة ، لم يحكم لها بشيء ...!!

نيتا نالدي

أين « نيتا نالدي » ؟!

هذا هو السؤال الذي تتجاوب به أرجاء هوليوود منذ ستة أشهر أو يزيد ، فقد اختفت دفعة واحدة ، تاركة وراءها جواً من الاشاعات والشكوك .

ولم تكتب الى أحد من أصدقائها مطلقاً ، على أنه عرف فيما بعد أنها ذهبت الى باريس لقضاء عطلة قصيرة . وللبحث عن صانعة أزياء في مقدورها ابتداع فساتين ذات ظهر عاري دون أن تكون مخلة للحشمة .



كارمليتا جيران

وفى تلك الاثناء كان مخرج انجليزى منهمكا فى البحث عن ممثلين لاخراج رواية « نسر الجبال » وكانت البطلة فى هذه القصة ناظرة مدرسة قروية ، واقترح المؤلف أن تقوم « نيتا » بهذا الدور فأسرع الي فرنسا لمفاوضتها فلم تلبث أن قبلت وعاد المؤلف الى لندن يزف البشرى للشركة .

وذهبت نيتا الى جبال الألب بالنمسا حيث أخذت المناظر الخارجية للرواية ، ثم الى ميونيخ حيث أكملت الرواية .

وعادت بعد ذلك الى باريس، حيث يقولون انها تعمل لحساب شركة فرنسية .

ثم ذهبت الى مونت كارلو وآخر ما اتصل بنا من الاخبار عنها أنها فى ميونيخ تحتسي كيزان البيرة ، وتسمن ..!!

ولعل محبى نيتا والمعجبين بها يصعقون عند ما يرون رواية نسر الجبال ، فقد أخرجت نيتا شخصية جديدة ، وغيرت معالم وجهها ، ورفعت شعرها على الطريقة الألمانية ، على أن أغرب ما سيرون منها أنها قامت بدور أم وأخرجت وصورة جديدة بالغة حد الجمال لحب الأم .. فى رأينا أن قيام نيتا بهذا الدور ، يعد الاعجوبة الثامنة فى العالم !!

فرجينيا فالى

اختفت هى وصديقتها « كارمليتا » ذاهبتين الى ميونيخ أيضاً ، وفى الحقيقة كانت فرجينيا هى التى أمضت العقد وحدها ، ولم تذهب كارمليتا الا مؤانسة لصاحبتها (مثل زينب صدقى وعزيزة أمير) ولكن حدث ان ممثلة الدور الثانى لم تعجب المديرين ، فسوا عقدها ، واستخدموا بدلها كارمليتا .. فقامت بالدور بشكل أجمع النقاد على الاعجاب به ، عندما شاهدوا قصة « حديقة اللذات » .

وقد عرضت فى تياترو الكابتول بلندن فى الربيع الماضي .

والتقيت بكارمليتا منذ بضعة أيام، فأخبرتنى أنها لم تر القصة بعد، لا هي ولا فرجينيا . ولكنهما واثقتان من نجاحها لا يمانهما بالمخرج .

جولان جونستون

معظم المخرجين الانجليز يخرجون رواياتهم فى المانيا ، وذلك لرخص الأجور وتوفر المعدات، وكثير من الممثلين الاميريكيين الذين أمضوا عقداً بالذهاب الى برلين لم يكونوا ليعلموا أنهم سيعملون لحساب مخرجين انجليز .

فقد ظهرت « جان نوفاك » فى رواية « النزل » فى برلين . تحت ادارة « جراهام كاتس » المخرج الانجليزي .

وظهرت « جولان جونستون » فى رواية « مدينة الاغراء » حيث لعبت أمام « هيوملر » الممثل الاسكتلندى وفى رواية « ليالى دى كرون » التى أخرجت أيضاً فى برلين تحت ادارة « هربرت ويلكوكس » ، وكانت بتى بليث تقوم بدور تشوتشن شاو » فى برلين أيضاً .

وقد أمضى كثيرون من الممثلين الاميريكيين عقوداً مع مخرجين ألمان منهم « ماى مارش » التى ستمثل فى رواية « أرابيلا » التابعة للشركة الالمانية « استيرن فلم » .

« وهولن جرون » أيضاً أخرجت فى برلين رواية « ابن من ..؟! »

فى مصورات لندن

من الغريب أن الممثلين الامريكيين الوحيدين اللذين ذهبا الي انجلترا مرتبطين بعقود لأنهما منتديات « بيكاديللي » ولاخياطو « سافيل رو » هما « جورج هاكاثورن » و « ويل روجرز » فقد جاء جورج منذ سنة ليمثل أمام بتى بلفور فى رواية « متشرد البحر » ، وكان يقضى معظم أوقاته طريحا على سريره فى لوكاندة متربول .

فلم تكن محلات الازياء لتستهويه . وكانت الفسحة الوحيدة التي قام بها هى الذهاب الي باريس فى طيارة .

وأما « ويل روجرز » فقد ذهب الى انجلترا وهو يعلل نفسه برؤيه « البرنس أوف ويلز » وما أظن محلات الازياء ظفرت منه بزيارة واحدة .

وكلاهما مرتبط مع « ج . د . ويلز » ليمثلا مع « دورثي جيش » فى رواية « أطراف الاصابع » .

دورثى جيش

ومن الغريب أن دورثى جيش لم تتح لها فى أمريكا فرصة القيام بدور مهم واحد . ولكنها منذ نزحت الي انجلترا أخذت تسير من مجد الي مجد وحسبك أن تعرف أن روايات « نل جوين » و « ولندن » و « أطراف الاصابع » . و « مدام بمبادور » هى من بين الروايات الخالدة . التى نجحت ليها « دورثى » نجاحا كبيراً .

ولعلها الممثلة الامريكية الوحيدة التى يمكنها أن تقول ان لها الحق في هجر هوليوود وتفضيل الاقامة فى أوروبا .

ايرين ريتش

كانت فى انجلترا منذ ثلاث سنوات قبل أن تنال من الشهرة ما نالته الآن ولكن يظهر أن الرواية التى مثلتها اذ ذاك لم تعرض ، وبذلك اضطر نجمها الي انتظار فترة قبل أن يسطع

ولا ننس أن نضع بين قائمة الممثلين الذين هجروا أمريكا الى أوروبا « اليس جويس » و « مارجورى ضو » فقد ظهرتا فى الرواية الانجليزية « المغامرة الشهوانية » حيث كان « كليفن بروك » يقوم بالدور الاول .

فنيـــــات

اوبرات

أما ان « كليو باترا ومارك انطوان » اوبرا ناجحة فهذا مما لاشك فيه !! ولست أعنى أ ناجحة من الوجهة الفنية فهذ لا أقوله .. لا بالرواية اشياء واشياء .. ولكنها نجحت من الوجهة المادية ... لتهافت الجمهور على مشاهدتها !!

والآن لنتساءل : هل تستطيع السيدة منيرة المهدية ان تخرج بعض اوبرات مشهورة بعد ان رأت نجاح رواية كليوبترا هذا النجاح المدهش !

هناك رواية « توسكا » مثلا . و« بترفلاي »

فهلا ترى السيدة أنه من الاصلح لها كثيراً أن تخرج دائماً — على قدر الامكان — اوبرات ولتترك الاوبرا كوميك والاوبريت جانباً !!

لقد نجحت رواية (الغندورة) لانها رواية الافتتاح ... وضارعتها فى النجاح بل ور بافاقتها رواية (كليو بترا) فاذن فالجمهور يريد السيدة منيرة أن تخرج له روايات اوبرا ... اكثر من الاوبرا كوميك والاوبريت !!!

صحيح أن الاوبرا أصعب من الاوبرا كوميك والاوبريت .. وصحيح أننا اذا وجدنا من يعرب اوبرات عن الطليانية أو الفرنسية مثلا ... أومن يؤلف اوبرات محلية ، وهذا ممكن ، ولكن من يستطيع أن يلحن تلك الأوبرات !!

هل عبد الوهاب ؟ وكثيرون يقولون ان عبد الوهاب لا يستطيع ان يلحن اوبرا بأكملها منفرداً !! هل هو الشيخ زكريا وهو لا يصلح للاوبرا أبداً .. هل داوود حسنى ولو أنه لحن شمشون ودليله ، إلا أنه لا يعجب الفنانين !! .. أم كامل الخلعي .. وهو عصبى جداً !!

الحقيقة أن التلحين هو العقدة الكبرى لو انحلت استطعنا أن نخرج اوبرات تضارع الاوبرات الافرنجية من حيث المناظر والاستعداد واللغة والممثلين والممثلات ... أما التلحين .. !

فرحم الله الشيخ سيد درويش

روايات يزبك

قبل كل شيء أشكر من كل قلبي الاستاذ انطون يزبك على روايته « الذبائح » التى اهدانيها والتى كتب عليها اهداء هو قطعة من نفسه الصافية وضميره الحي ، وأخلاقه العالية ، على أن شكري له لايمنعني أن أسأله ، هل روايته القادمة ، « كالذبائح » أو « عاصفة فى بيت » ؟ أم اقل منهما ..!!

اذ يقولون في الدوائر (النقدية) أن الذبائح كانت من الوجهة المسرحية اقل من (عاصفة فى بيت) ، وأن الرواية التالية (للذبائح) لابد وأن تكون من الوجهة المسرحية أقل من (الذبائح) وهكذا !!

لاينكر أحد ان رواية (الذبائح) قد نجحت نجاحا قلما تصادفه ، أو صادفته رواية اخرى ، وأنها دائما ابدا رواية حية ، تجلب لشباك مسرح رمسيس ايرادا كاملا مهما سقط سعر القطن ، وارتفعت أثمان التذاكر !!

غير أن رواية (عاصفة فى بيت) وقد نجحت أيضا وكانت فاتحة روايات الاستاذ انطون يزبك كانت أقوى من الوجهة المسرحية من (الذبائح) فى رواية الذبائح يموت عثمان وتجن ليلى ويقتل همام باشا على سبب تافه جداً ! فى حين أن دلال في رواية (عاصفة في بيت) تموت بعد ان تكون قد تعذبت عذابا كبيرا ... وتموت ابنتها (لطيفه) وهى طفلة صغيرة .. وفى مصر لا تحتاج الفتيات الصغيرات الى أسباب للموت !!

في (عاصفة فى بيت) تجد أشخاص الرواية بارزين للجمهور أخلاقا وصفات فى حين أن رواية (الذبائح) لا تشعر باشخاصها إلا شعورا بسيطا وذلك عند موتهم !!

فى رواية (عاصفة فى بيت) تجد من شخصية اسماعيل شخصية ريفية وفية مخلصة ... شريفة أما فى (الذبائح) فلن تشعر الا بشخصية نورسكا فى أبشع صورها ...!

يقولون ان (عاصفة فى بيت) كانت لا تدور على موضوع معين .. وأن موضوع (الذبائح) موضوع هام وخصوصا فى مصر ... ألا فلندع المواضيع لدور الكبير أو الصغير .. ولنؤسس مسرحنا المحلى قويا من وجهته المسرحية قبل أن يكون قويا من موضوعه !!

اني ارجو أن تكون رواية الاستاذ يزبك القادمة أقوى من رواية (عاصفة فى بيت) من الوجهة المسرحية لا أقل من الذبائح ..!

سفر يوسف

لقد كان حقا مايشاع عن سفر يوسف وهبى وجزء من فرقته الى الشام والعراق وطرابلس والبرازيل فهذا أمر يؤسف له كل الاسف لان مسرح رمسيس المسرح الوحيد الذى يصل الفن المصرى بالفن الاجنبي ! على أن يوسف ليس من الذوق بالدرجة التى أنتظرها ، اذ هو يتهم الجمهور بالانصراف عنه مع أن الجمهور لم يعضد اى مسرح من يوم أن ظهر التمثيل فى مصر كما عضد وشجع مسرح رمسيس ! وانه وان كان يوسف سيكسب من هذه الرحلة ماديا ... وشهرة عالية ... الا ان مكانته فى مصر ستقل اذ سوف يظهر حتما مسرح على نظام مسرحه ... وسرك يا جورج ابيض .

« الاحنف »

السيدة سعاد محاسن



سعاد محاسن

فوق هذا الكلام صورة فريدة للسيدة سعاد محاسن وهى مغنية مشهورة يعرفها الجمهور جيداً ويطرب لصوتها الملائكى ويعجب بها ايما اعجاب .

كانت تشتغل فى كازينو فاطمه قدرى مساعدة لفاطمة فى عملها، ويظهر أن خلافا وقع بين السيدتين ادى الي انفصال سعاد عن السيدة فاطمه قدري ... !!

والآن اتفقت السيدة سعاد محاسن مع السيدة انصاف رشدي على أن تشتغل معها فى صالة انصاف رشدى فى الدور الاسفل من كازينو البوسفور وتتناول السيدة سعاد محاسن مرتبا شهريا قدره ستة وعشرون جنيهاً مصرياً .

وسعاد فتاة هادئة الاخلاق ، وديعة الطبيعة رضيه الاخلاق ، وكل ذلك يظهر على تقاطيع وجهها الساجية الرضية . . .

أما صوتها فهو رخيم يتعشقه جمهور الطرب الراقى

السيدة روزا هرمز



الى يسار هذا الكلام صورة لهاوية من هواة الفن ننشرها وصاحبتها السيدة روزا هرمز لم تحترف فن التمثيل بعد ، وفيها مزايا واستعداد يندر وجوده فى غيرها ونحن نتمنى أن نراها عادت قريبا من الاسكندرية وظهرت على أحد مسارح القاهرة .

ملكة !!

السيدة ملكة الجمال



الصورة السفلى الى اليسار هى صورة السيدة ملكة الجمال الراقصة المعروفة بالبيجو بالاس .

وقد سبق أن نشرنا لها صورة قبل الآن يوم كانت تعمل فى كازينو البوسفور

وكما يظهر من صورتها نرى أنها رشيقة رشاقة غير معهودة تلك الرشاقة التى تمتاز بها السوريات اللواتى درجن على مهد الدلال والدلع فى حياتهن الاولى ... !!

ولها حظوة عند الجمهور ومكانة ممتازة ، فهى محبوبة لرشاقتها أولا ولخفة روحها ثانيا ، ولطيبة قلبها وحسن أخلاقها أخيراً

ولا أدري لماذا سميت ملكة الجمال !! ويظهر أن جمالها الفتان هو الذى دعا الى هذه التسمية الغريبة فى بابها غير المألوفة عندنا ... !!

في عالم التأليف

عيشة الطلبة ...؟!

« في أكتوبر القادم يظهر في عالم المطبوعات كتاب ممتع بقلم صديقنا « الاحنف » وهو وصف جرىء لعيشة الطلبة في مصر بما فيها من صلاح ودعارة . وتقوى وفجور ! وشقاء وهناء ! ولذة وعناء ! وآلام وآمال ...!

والكتاب دقيق الوصف ، صادق التصوير ، تشعر وأنت تقراه أنك ترى صفحة من صفحات حياتك الماضية أو الحاضرة ... وهو كتاب قاس اذ أظهر الطلبة كما هم في الواقع لا كما يتصورهم آباؤهم وأمهاتهم أو كما يتظاهرون هم أن !!»

وهاهي بعض مقتطفات من فصول الكتاب الممتعة الرائعة !

« المحرر »

— ١ —

« لا تعلم ياصديقي العزيز كم قاسيت حتى تعرفت بها . . ولكن ويا للاسف لقد ضاع تعبي سدي من حيث انني كنت أريد أن أتخذها زوجة بعد نوالي الليسانس ! اذ اعترفت لي بعد أن أخذت علي العهود والمواثيق أن لا أبوح بسرها لاحد في مصر ! لقد اعترفت لي التاعسة انها ليست بكراً !!

اني أهزأ بنفسي الآن وكيف يكون حالي لو كنت تزوجتها حقاً ؟! ألا ترى انه من العار أن يتزوج الانسان فتاة وقعت في يده ... وكان يمكن أن تقع في يد غيره لو أرادت الاقدار ذلك ! اني أستمتع بها الآن ... وبعدي الطوفان !!

تسألني عن « فوزية » ؟.. أخبرك ياصديقي انه من يوم سفرك لم أذهب « للعوامة » فلم أسمع عنها شيئاً ... ويقولون انها تركت القاهرة . ولكن مابالك تسأل عنها ... وأنت تقول انك لم تعد تحبها ... لا ... لادعك منها ... واستمتع « بكيتي » الجميلة التي (دوشتني) بجمالها الفتان ... !! أرجوك أن تقبل ... لا : . لا أن تسلم لي عليها !!»

لا تنسى في خطابك القادم أن تصف لي الحي اللاتيني بدقه ... وسوف أشرح لك في خطابي القادم حالة الاصدقاء والصديقات والسلام »

— ٢ —

« ... وكان حسين « بك » الطالب بالمدرسة الثانوية لايفهم شيئاً حقاً !! ولكن سيارته التي كانت تطوف به حي عماد الدين مئات من المرات كل يوم وليلة كانت كافية لان تفهمه أشياء ... وأشياء ... وأشياء !!!

كان يشعر بلذة غريبة حين يشاهد النساء في حللهن وحليهن ... وكان يظن ان أولئك النسوة اللواتي يراهن في شارع عماد الدين بالليل .. هن بأنفسهن اللواتي يقفن في فترينات شيكوريل والبون مارشيه وشملا بالنهار ... ليعرضن للناس ما عليهن من ملابس !!! اذ لا يستطيع لغفلته أن يفرق بين نساء عماد الدين و(مانيكان) وشيكوريل وشملا وبون مارشيه !!!

ابتسمت له احداهن فاحمر خجلا ! واقتربت منه فزاد ارتعاشا ! وسألته الى أين .. فلم يحر جوابا ! وما هي الا جولة قصيرة من جولات القدر القاسي الا وحسين « بك » قد ذبل .. وضعف ..!!

علمت أمه ذلك فتكلفت القسوة .. وهددته بابلاغ الامر الى أبيه .. غير انه بابتسامة صغيرة .. وقبلة فوق رأسها استطاع أن يرضيها .. وأن تأذن له ..! على شرط أن يكون حريصاً من الامراض . وأن لاينسى دروسه حتى لايسقط في « الكفاءة »

— ٣ —

كانوا في ليلة عيد الميلاد في منزلهم .... وكانوا يستذكرون ويتناقشون ... ويهرجون ويضحكون ... وينكتون !! حتى حان وقت العشاء ... واذا بجيوبهم خالية فهم في آخر الشهر وآخر العام ..! وليس في المنزل سوى عدس صعيدي جلبوه معهم فيما جلبوا حين قدومهم لطلب العلم ! فاقترعوا على من يعد هذا العشاء فوقعت على أصغرهم سناً وأطولهم لسانا !!

قام الى الوابور فأشعله . ثم وضع القدر على النار وفيها الماء والعدس والملح ! ثم جلس يراقب القدر وهو يتذكر دروسه في الوقت الذي كان فيه غيره من زملائه في المدرسة يكرعون الخمر .. ويراقصون « المدموازيلات » في احتفالات عيد الميلاد !! ونضج العدس .. ثم اكتشفوا أن لاخبز في المنزل . تضايقوا لأول مرة . اذ أنهم فلاسفة يعتقدون أن الدنيا سخيفة لاتستحق منهم أي عناء !! ثم حامت من أحدهم التفاتة فاذا (بعلاقة !) تناديه . فرفع يده اليها واذ في جوفها خبز جاف مكسر . واذا هم قد وجدوا حلا لهذه الأزمة الخبزية ..!

(البقية على صحيفة ٢١)

عزومه !؟

كنا ثلاثة : شقيقان وأنا .

فاجآنى بعد ظهر يوم الاحد الماضى بمنزلى على غير موعد وطلبا الي أن أصحبهما للنزه بسيارة أصغرهما .

ما كنت لارضخ لمثل هذه الدعوة الطارئة لو لم يكن فى الامر سيارة «ظل موتورها» ينبض زهاء الساعة أمام منزلى !

«حصلت» النزهة وأذا بالصاحبين يفاجآننى بما هو أهم وأدعى الى التفكير اذ صرحا لى اننا مدعوون فى «عزومه» بمنزل الاحنف !

والاحنف هذا لم أكن رأيته الامرة واحدة قبل هذه الدعوة بايام قلائل وفيها تبسطنا معاً فى الحديث وعرفت فيه «احنفا» ظريفا حقا لايكاد يعبر عن شيء من ظرفه كل ماقرأ له فى «المسرح»

لم يكن بد من الرضوخ لهذه الدعوة أيضا اذ كانت السيارة تسير بنا على غير هدى بعد أن قتلنا الزمالك والجزيرتين «فسحة» . و . . . بل «وتفتيشا» لكثرة ما كانت تكرر السير بنا فى طريق واحدة .

تقابلنا ومجلة المسرح فى الطريق فاخذنا «نصيبنا» منها . ولست أدرى كيف وصلنا منزل الأحنف ومعنا منها أربع نسخ في حين اننا ثلاثة !

***

هناك فى «ذلك» الشارع البديع يقع البناء الضخم الذى يحوى فيما يحوى «شقة» الاحنف الساكنة «المتواضعه» .

أخذنا مجالسنا فى «أودة المسافرين» أولا . وما هى الا برهة حتى كان كل منا غارقاً فى مسرحه وتركنا النسخة الرابعة «لاهل البيت» !

ولا يفوتنى أن أذكر أن حديثا جرى بيننا عن عبد الوهاب . وان هذا العدد من المسرح لم يكن مما يرضى عبد الوهاب أو أنصاره الكثيرين ،

***

انتهت مناقشاتنا فيما حوى «المسرح» اذن . ولنعد الي موضوع «العزومة» .

كان الاستاذ الاحنف منهمكا فى (الترضيب) لايكاد يجلس معنا حتى تدعوه شؤون (العزومة) الى الاستئذان «لحظة واحدة» ثم يعود بعد ربع ساعة فقط (ليؤانسنا) . وهكذا

ويخيل الى انه لم يكثر من (فصوله) فى هذا عدد من المسرح الا (احتفاء) بنا وعملا بواجب الضيافة (الفنى) .

وبعد ماهذا اللجب والشغب ؟ وأين تكون تلك الاصوات المشخشخات ؟ وما هذه المشاوير التى لا تنقطع . وما هذه الروائح (الحادة) التى أخذت (تغزو) معاطسنا عنوة واقتدارا ؟

(هس) . انها غرفة المائدة ترتب ، وهى الاطباق والملاعق والشوك تنسق . (عفوا اذ لم نعثر على سكين واحدة .) .

وهم الخدم يروحون ويغدون و (يصطدمون) بما فى أيديهم من (مغارف) وملاحات وكوبات و (دوارق)

وأخيرا هى (اقناس) المطبخ ينفثها (رتوشا) وركلاما مغناطيسيا الي المعاطس والبطون .

دعا الداعى . وكنا ثلاثة عشر . حيث انضم الينا (معازيم) أخر . وما زال عددنا بين هبوط وصعود حتى أتممنا ـ والعياذ بالله ـ الرقم المعهود .

أخذ كل منا مكانه حول المائدة التى كانت من طراز (فورد) لاتحتمل هذا العدد العظيم . (ويادوب) أمكننا ان (نتلاصق) ونتكاتف (يشد بعضنا بعضا) حتى انتظمنا حولها وحتى لم يكن فى وسع أحدنا أن يستعمل سوى يدا واحدة ويدلي بالاخرى خلف مقعد زميله (وهنا تجلت لنا حكمة عدم وضع سكاكين اذ لم يكن من الهين استعمالها كما ترى .)

هات يا أكل . وهات ياشرب (كله بيد واحدة ـ وهنا المهارة .) وما هى الا برهة حتى اضطررنا جميعاً الى السكون فجأة وفزعنا الى مناديلنا ندفع بها سيل العرق الذى غمرنا من رؤوسنا الى الاقدام .

كانت (خناقه) ونحن أبطالها . أو قل (حريقة) ونحن المطفؤوها . والامر بعد لم يتعد المائدة (المستضعفة بأمر ربها) والمعزومين المساكين حولها .

وهكذا (أرغمنا) على الري والشبع قبل الاوان . وقبل ان (نصفى حسابنا) مع ماحملت المائدة مما لانعلم من الاصناف والالوان .

***

الي هنا ينتهي (الفصل الاول) من (عزومة الاحنف) ـ بدون مناسبة طبعا ـ وان كنا نحن لم نتته بعد من (جرايرها) .

وسنشرح للقراء فى عدد قادم (الفصل الموسيقى) الذى أعقب تلك (الزنقة) وسنترك لهم الحكم على المدي الذى بلغته العزومة فى النجاح من ناحيتها المادية والفنية ؟

« سنتوس »

في سبيل الفن

... وبعد فانه يهمنا ويهمك انتعاش الفنون في المدارس ، يهمنا جميعاً أن تقبل تلك القلوب الفتية الى الفن فتزيده قوة ، ويحزننا أن تنكص جمعية مدرسية فنية على عقبيها دون أن تقيلها عثرتها — ولقد أنشئت هذا العام المدرسة الابراهيمية الثانوية الاميرية ، وأنشئت فيها جمعية التمثيل أحضر لها الاستاذ أحمد علام لثلاث حصص ثم أحضر لها الاستاذ عبد الوارث عسر لاحجام وزارة المعارف عن اعانة الجمعية ولعدم وجود رصيد مالي في المدرسة لحداثتها ولرفض علام الاستمرار في التدريس مع التخفيض الاجباري للاجر ولعجز الطلبة الغواة عن مضاعفة اشتراكهم ولست أريد اليوم أن أحدثك عن علام في دروسه وعن دبيب الحياة أثناء حصصه وحب أولئك الغواة تلك الحصص وانتظارها بفارغ صبر لاني سأفرغ لذلك في مباحث تالية ليس هذا وقتها ، ولكني أريد أن ألفت نظر الاستاذ عبد الوارث الى عقم طريقته الصامتة . ولا ادرى لماذا يظهر عسر افندي بمظهر الجمود في درسه وهو الممثل الكوميدي المعروفة خفته ، وللاحنف أن يفتينا فيما اذا كانت هذه الخفة خفة روح أو عقل . فأقرر هنا أنه لا يصلح لتدريس التمثيل لانه ظهر بمظهر الاستاذ (العبيط) بل المستهتر بواجبه ، والا فهل لك أن تقول لنا عن مقدار حكم الطلبة عليك وأنت (تدخن) في حصة التمثيل ؟ لقد هرب نصف اعضاء الجمعية وقال أكثر من واحد منهم « اننا لسنا أمام مدرس تمثيل بل أمام فتى » . نعم « فتى » و « فتى لحوح » هذا العسر افندي . فأما أن يلقى دروسه كفنى يجيد الالقاء ويعرف اصول الجاذبية بين السامع والمتكلم ، أو فليفرغ للكوميدي وللادوار التي تلائم في تياترو فيكتوريا وللاشتراك في تعريب بعض الروايات فيها ، لاننا نحب أن نجذب الطلبة الى حب الفن لا الى النفور منه ؛ وهو لا تنقصه القدرة ، انما تنقصه جاذبية مدرس الفن . ارجو نشر هذا كما هو قبل أن يستفحل امر جمود عسر افندي في القائه ، وقبل أن يسوق (الهبالة على العبط) فيهدم جمعية غواة فن ، لجمود استاذ ، كما ارجو ان يتقبل عسر افندي نصيحتنا بصدر رحب والسلام ؟

« القريع »

حول التحدى الصريح

أين كنت يا ابراهيم

أتقدم اليك وكلي امل ان لا يخرج بك هذا المقال الى طفرة لا تحمد عاقبتها ولا تتقى معها مهاوى الزلل والسقوط واسأل الله لي ولك اولا وقبل كل شيء التوفيق وحسن الاحدوثة .

ألفت نظرك أيها المغني الى ما جاء في مقالك من أن والدى انتحل موشح الحجازكار (أهوى قدك مذ تأنى منه غصن البان) ووضعه كلحن في أول الفصل الثاني من رواية كليوباتره .

خطأ صراح إذ انني اعرف كما يعرف الكثيرون من هواة الفن أن والدى لم يلحن إلا الفصل الاول وختام الفصل الثاني من الرواية المذكورة أما الفصل الثاني نفسه دون ختامه مع الفصل الثالث بأكمله هما من تلحين محمد افندى عبد الوهاب ولا ادلك على شيء يقنعك اكثر من ان اقدم للمجلة اعلانا من الاعلانات عن الرواية وحينئذ يكون تحديك الصريح في غير محله وعلى غير أساس اللهم الا اذا كان هذا التحدى لحاجة في نفس يعقوب والا فاني منتظر منك ان تبين لي ما مرقه والدي من الحانك انت شخصياً حتى يمكنني بعد ذلك ان اطلب منك تفصيل ما اجملت وتكون وقتئذ في حل من حرمة الزمالة .

أما اخذه عنك الشيء الكثير من ضروب الموسيقى فهذا ان صح لا يحط من قدره ولا يحملك على أن تقرر ذلك بعد ان مات .

وأما كونك انتقدته في حياته فذلك لأن لوالدى عملا كغيره يؤاخذ عليه تارة بالنقد ويشكر عليه طوراً بعبارات الشكر والتحبيذ : اما انت ايها الاخ فاني لا اظن أن لك عملا يستحق النقد أو الشكر عليه اللهم الا اذا جاء ذلك من طريق المحاكاة فأنت (حاك) وحسب

ولهذه المناسبة أتقدم الى السيد افندى مصطفى الممثل بالماجستك فان ما وقعت فيه من الخطأ من نسبة تلحين (ولزومها ايه البهدله) الى الشيخ زكريا احمد ليس لي فيه ذنب وانما الذنب واقع على من أدرج ذلك في اعلانات الحائط عن رواية (السفور) وهي الى الآن على جدران مصر ولا يسعني بعد ذلك الا ان اقدم عذري في هذه المرة الى الاستاذ زكريا احمد .

وأما مقال الاستاذ عبد الرحمن افندى نصر فسأرد عليه في أدب ووقار مبينا له أني لست ضالا ولست مسيئاً الي والدي في قبره وأن (البحر) هو أحب الاسماء الي لأنه يذكرني بمناجاة والدى لي بهذا الاسم ولا زلت محمد البحر بن المرحوم الشيخ سيد درويش ؟

محمد البحر

نجل المرحوم الشيخ سيد درويش

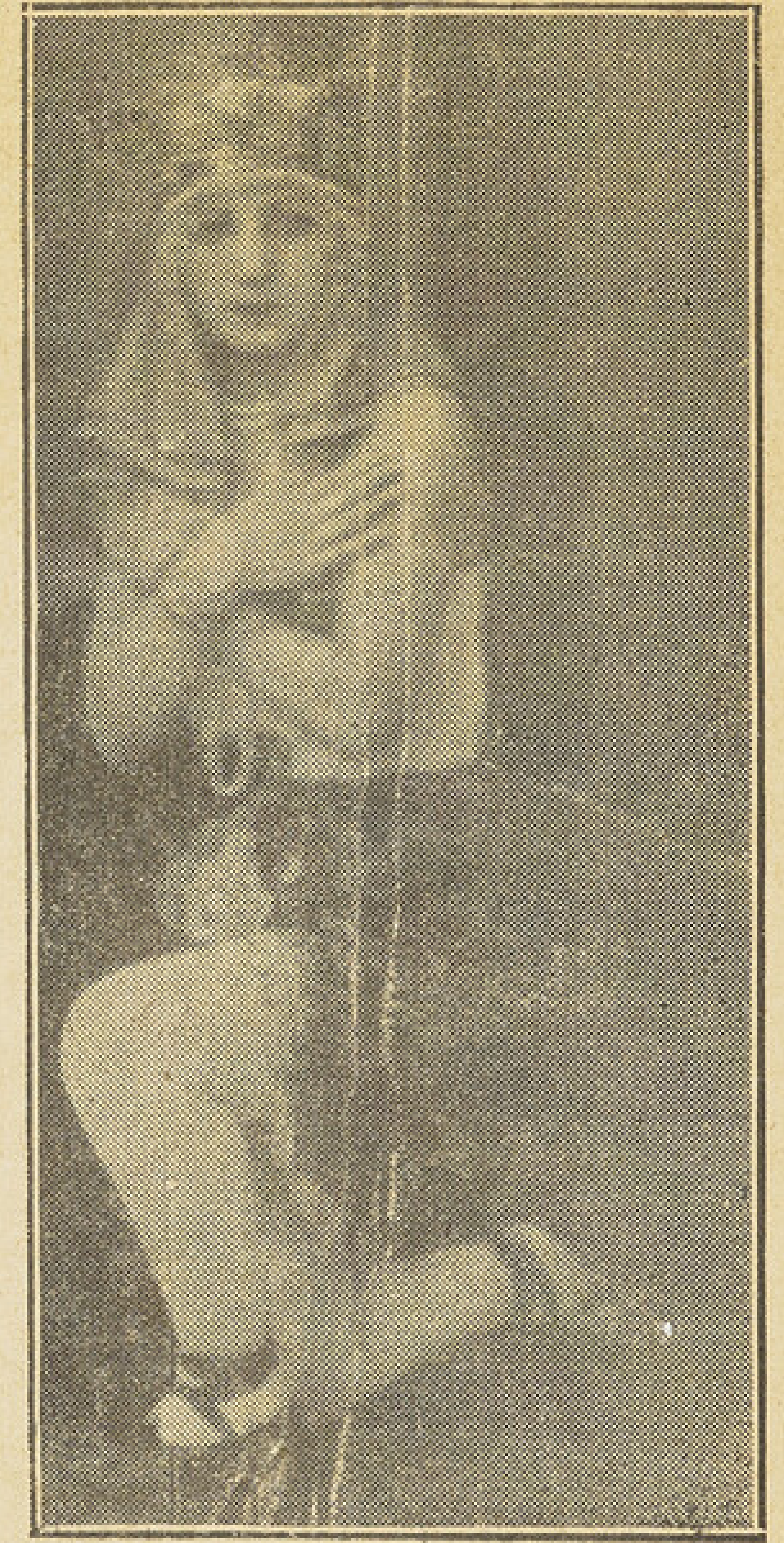
« المسرح » : — يجب أن ننبه البحر الى ان افتتاح الفصل الثاني هو من تلحين الشيخ سيد لا عبد الوهاب .

راقصات كليو باترا

(الآنسة ماري)



(الآنسة ليندا)



فى العدد الماضى نشرنا صورة تضم الآنستين ليندا وماري ، وهما من فرقة الراقصات اللواتي يرقصن فى رواية كليو باترا ..

واليوم ننشر أربع صور للراقصات الأربع كل منهن على حدة .

فالصورة الأولى تمثل الآنسة ليندا ، وهذه فتاة اجتمعت فيها عدة مزايا ، فقد اشتغلت فى فرقة الملحنات، فظهر صوتها قويا رنانا ، حتى انه جاء يوم خرجت فيه ديناليسكا فجأة من العمل فحلت هى محلها بنجاح باهر

ثم اشتغلت بالدرام فظهرت فى رواية المتمردة ظهوراً ساطعاً ألفت اليها الانظار ، والآن تشتغل راقصة فتظهر رشاقة غير معهودة من فتاة صغيرة مثلها .

أما الآنسة ماري فهي أختها ، والأخرى تقلبت فى جميع الأدوار التى مرت بها أختها ونجحت فيها جميعا ، وفوق ذلك فان لها ميلا خاصاً للرقص حتى انها كانت أبدع زميلاتها وأرشقهن فى الرقص الفرعوني

وأما الثالثة فهى الآنسة انعام فهمى ، وقد خطبت أخيراً لحسين افندى عمر الممثل بمسرح رمسيس ، وعقد له عليها .. (مبروك)

وقد ظهرت لاول مرة فى مسرح رمسيس وهناك أيضاً انضمت الى فرقة الراقصات فى رواية « الرعاع » فظهرت باتساق أعضائها ومرونة عضلاتها ، ثم رقصت فى روايات أخرى حتى انفصلت أخيراً من مسرح رمسيس هى وأختها وانضمت الى فرقة السيدة منيرة المهدية ، وقد مثلت أدواراً صغيرة فى روايات الدرام عند رمسيس ، وكذلك أختها الصغري الآنسة سيادة فهى التى ترى صورتها الى اليسار



(الآنسة سيادة فهمى)



(الآنسة انعام فهمي)

حديث المحرر

مذكرات

لم ننشر في العدد الماضي ولا في هذا العدد الجزء الذي تعودنا أن ننشره عن مذكرات السيدة فاطمة سري ، التي أقبل عليها الجمهور بشغف شديد .

والسبب في ذلك أن السيدة كانت متوعكة المزاج من جهة ، وكانت منشغلة لأن موعد الجلسة المحددة لنظر قضيتها كان قد دنا . وهو يوم الاربعاء الماضي حيث أجلت لجلسة أخرى .

وسنوالي نشر المذكرات من العدد التالي .

وبهذه المناسبة ، كنت قد أعلنت مرة عن مذكرات للسيدة منيرة المهدية ، ثم لم أنشر منها شيئا فتقول الناس ، وجزم بعضهم بأن تلك المذكرات لن تنشر .

والمذكرات كلها بين يدي الآن . وإنما استحسنت أن أرجىء نشرها حتى تنتهي مذكرات السيدة فاطمة سري ؛ حتى لا ينشغل القراء بموضوعين في وقت معا ، وحتى لا يكون في المجلة موضوعان متسلسلان ... فالى موعد قريب .

متعهد رمسيس

عرف القراء أن « صديق » متعهد شراء ليالي رمسيس ، فسخ عقد اتفاقه مع يوسف وهبي لخسائره المتوالية التي كان ينكرها ارضاء لرمسيس وطمعاً في التعويض

وكان بعض الناس يعرضون عليه أن يشتري حفلات في مسارح أخرى ، فكان يهزأ بتلك المسارح ولا يرى في البلد غير رمسيس .

ولكنه عاد اليوم صاغراً ، وساق الوسائط والرجاء الى السيدة منيرة المهدية ، حتى قبلت اشفاقا عليه أن تؤجر له عشر حفلات في رواية كليوباترا .

جرى ايه ياسي صديق ؟! ما كانت زمان « كخ » ؟ دي الوقت بقت « دح » ؟! وذكر بعض الزملاء أن صديق عاد الى الاتفاق مع رمسيس على الاستمرار في شراء حفلاته ، والذي نعرفه أن صديق استأجر فقط أربع حفلات من رواية النسر الصغير ، طمعاً في أن يعوض خسائره .. !!

وتلك المسارح تداولها بين المتعهدين !

وعلى قدر الصعود يكون الهبوط فاياك والمسارح « الغالية » .

اشاعة

ذكرنا قبل اليوم أن يوسف وهبي على وشك الرحيل ، وانه يتخذ العدة منذ الآن للسفر .

وقلنا أنه سيؤجر التياترو لمدة سنتين .

فقال بعض الناس انها اشاعة لا أساس لها بالمرة ، وان يوسف انما يحاول أن « يركلم » لنفسه .

فلما تبين أن السفر حقيقة ، قالوا ان السيدة عزيزة أمير هي التي ستستأجر التياترو وتكون لها فرقة تعمل فيه .

وأنا بدوري أكذب هذه الاشاعة بالمرة ، فان عزيزة أمير لم تفكر في استئجار مسرح رمسيس بالمرة ، فانها الآن في شغل عن المسارح والفرق ، بحياتها الخاصة وما يدور حولها .

وعلى أي حال فالتياترو مؤجر لناحية أخرى ستنكشف قريباً .

نطابدلي ليه

وهذه الجملة قطعة من طقطوقة لحنها الدكتور صبري للسيدة أم كلثوم على عهد وفاقه معها .

والمعروف ان صبري ذو فضل كبير على أم كلثوم ، من الوجهة الفنية وتهذيب الصوت .

فلما افترقا أخيراً قام نزاع وجدال فأم كلثوم تقول انه لولا صوتها لما ظهرت قيمة ألحان صبري ، ولا كان لها تأثير ولا حلاوة .

والرجل يعترف بقوة صوتها وادائها للالحان ، ولكنه أيضاً يقول انه لولا متانة ألحانه وانسجامها على صوت أم كلثوم لما ظهرت حلاوة الصوت .

ويستشهد بالاسطوانات التي ملأتها من تلحينه ومن تلحين غيره .

وعلى أي حال فان تلك الشهادة القاسية من أم كلثوم قد أثارت صبري ، وحملته على أن يبرهن لها ، على فساد نظريتها .

وهو الآن قد انضم الى شركة بيضافون وأخذ يلحن بعض « الطقاطيق » للسيدة منيرة المهدية وستغنيها في اسطوانات بيضافون فيظهر فساد وزعم ام كلثوم

ياسيدي ليه المكايدة .. ؟ !!

اتحاد النقاد

في الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد يجتمع مجلس ادارة اتحاد النقاد ، المكون من الاعضاء الخمسة الذين ذكرناهم في العدد الماضي .

ويكون أول اغراض هذا الاجتماع ما يأتي :

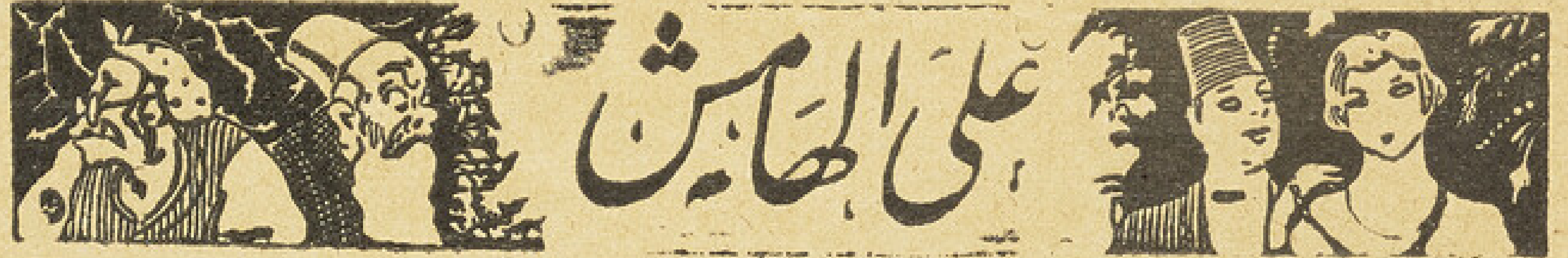
أولا : انتخاب سكرتير يتولى أعمال الاتحاد

ثانياً : اقرار القانون بعد اصلاحه كما فحصته الجمعية العمومية .

ثالثا : النظر في وضع اللائحة الداخلية .

رابعا : بحث جميع الوسائل التي تؤدي الى تحقيق أغراض الجماعة .

فعسى أن يوفق الاتحاد الى تحقيق ما أنشىء من أجله .



في البال ماسكيه :

أقيمت حفلات « البال ماسكيه » فى كل مكان يوم السبت الماضى ، ولايهمنا من تلك الحفلات الاحفلة الكوزمو حراف لعلاقتها بالفن

فقد ذهبت اليها ثلاث طوائف .

الاولي من الاوبرا الملكية بملابس عائدة

والثانية من السيدة منيرة المهدية بملابس كليوباترا .

والثالثة من رمسيس بملابس مختلفة

ونالت جماعة السيدة منيرة الجائزة الاولى .

ونالت جماعة الاوبرا الجائزة الثانية .

ونالت جماعة رمسيس الجائزة الثالثة .

ونالت السيدة منيرة جائزة أخرى وهي منفردة ، فقد أخذت الجائزة الثانية للملابس والازياء . وهى فى ملابس كليوباترا .

أما الجائزة الأولى فقد نالتها فتاة باريسية ظهرت عارية أمام المحلفين الذين يوزعون الجوائز.

وقد حصل فى هذه الحفلة أمور قذرة لامجال لذكرها كلها هنا و بعضها يلصق مباشرة ببعض الممثلين والممثلات المصريين

ونكتفى بأن نوجه أنظار الذين يديرون هذه الحفلات ، الى ما يحدث فيها من أمور مخزية ومخلة بالآداب . نحن فى مصر لافى باريس ياعالم

انفصال :

أخذت السيدة بديعة مصابنى ، تصفى حسابها ، فقد استغنت عن صديقنا العزيز احمد افندي عسكر الذي كان مديراً للصالة .

ويقولون أشياء كثيرة عن سبب هذا الانفصال . أقلها ليس مشرفا ولا يصح ذكره .

ثم انفصلت السيدة فاطمة سرى عن السيدة بديعة مصابنى .

فقد كانت تتقاضى منها يوميا ثمانية جنيهات ويظهر أن بديعة استكثرت هذا المبلغ ، فى الوقت الذى ظنت فيه ، فاطمة أنها تستحق اكثر منه .

إذن لم يتم اتفاق ، ولم يحصل وفاق .

وانفصلت السيدة فاطمة سرى عن السيدة بديعة

وبمناسبة فاطمة سرى ، تقوم اشاعات كثيرة . ويسألنى كل يوم بالبريد والتليفون قوم كثيرون وسؤالهم هو : « سمعنا أن فاطمة خسرت قضيتها فهل هذا صحيح ؟ »

والجواب الصحيح أن القضية لاتزال منظورة أمام المحكمة ، وكانت الجلسة الاخيرة يوم الاربعاء ٩ فبراير لمناقشة تقارير الخبراء .

ثم تأجلت القضية الى يوم آخر .

وتشتغل الآن السيدة فاطمة سرى لحسابها فى ليالى خاصه وعامة .

على أن هناك اشاعة قوية لست أدرى مصدرها تقول بأن هناك مفاوضة بين السيدة منيرة المهدية و بين السيدة فاطمة سري لتشتغلا معاً فى رواية جديدة فهل يتم ذلك ؟

ثورة :

لم تهتم الدوائر الحكومية فى يوم ما بالمجلات المسرحية اهتمامها الظاهر بها الآن .

اهتزت وزارة الداخلية . واضطربت ادارة الامن العام .. وثار قلم المطبوعات ؟

لماذا ؟ هل فعلت المجلات ما تنشأ عنه ثورة تخرج الانجليز من مصر ؟

لا .. ولكنها تحدثت عن عزيزه أمير

هذا يكفى .. فى كل يوم التلفونات تستدعينا الى وزارة الداخلية .. الخطابات المستعجلة تطالبنا الي قلم المطبوعات . الرسل الرسميون يضايقوننا فى كل مكان . ولا أعرف لماذا تنحشر الدوائر الحكومية فى عمل الدوائر المسرحية .. ياداخل بين البصلة وقشرتها .. ؟

سادتى .. وفروا على أنفسكم هذا العناء . قولى لهم ياست عزيزة اننا عارفين بعض ، واحنا مالناش دعوه .. ؟ طيب والله العظيم اما سكتم ما احنا ساكتين .. هه .. فيه حاجه تانى ؟؟

(البقية من صحيفة ١٦)

رموا الخبز فى العدس ثم بأيديهم السليمة جعلوا يقذفون اللقمات المغموسة بالعدس الى أفواههم الواسعة .. ! واذا بعد قليل قد ظهر قعر القدر واذا هم يحمد ربهم يسبحون !!

وعند امتلاء المعدة يوسوس الشيطان ! فجعلوا يتكلمون عن النساء .. والنساء لاتخلو من كلام الطلبة الملتهبين بدم الشباب سواء كانوا فى سعة من العيش أو ضيقه !

ولم يجدوا من يتكلمون عنه الا « عيشه » الغسالة ! وهى فتاة بلدية يعجب أحدهم بثدييها المرتفعين .. ويتكلم الآخر عن وجهها المنير ويشير الثالث بسواد شعرها وبياض بشرتها ويتغزل الرابع شعرا .. « فى عيونها .. عيون المها » !!!

تعبوا من الكلام وتعبت معدتهم من الهضم .. فابتدأوا يغنون غناء أشبه بالعواء .. ثم ذهبوا الى الفراش وكل منهم يوصي الآخر بأن يقفل الباب و يطفىء المصباح »

« الاحنف »

فى مهب العواطف..

بين الحنان .. والغرام ..

مواقف الأمومة والزوجية


(السيدة روز اليوسف وابنتها آمال)

هذا أيضا موضوع فلسفى .. !

وقد حدثتك يوما أننى لا أهضم الفلسفة ، ولا أطيق أن أكون فيلسوفا خصوصا فى هذه الايام السودا .

اذن لن أتحدث عن هذه الصور كثيراً ؛ ولكننى أعرضها أيضا على القراء ليجيبوا أنفسهم فى امتحان العواطف

لدينا صورتان من زوجتان .

الصورة الاولى تمثل السيدة روز اليوسف وقد احتضنت ابنتها الصغيرة آمال .

ولديك موضوع لذيذ فى هذه الصورة من نظرة الطفلة ونظرات الأم ، تستطيع أن تحلل فيه عواطف الاثنتين وهما متلازمتان . متلاصقتان ، لاتود إحداهما أن تفترق عن الأخرى وما يشعر به كل منهما بقرب الاخرى . . . وماتحسه احداهما الثانية فى ذلك الموقف . . .

وربما يكون من باب التفكهة للقراء الاعزاء — ولايضيرنى إذا تهربت من مثل هذا الموضوع — اذا اعترفت لهم فى صراحة أننى لاأستطيع تحليل مثل هذه العاطفة ، — فلست فيلسوفا نفسانيا كما ذكرت أولا — ولأننى لم أجرب حنان الأم وأنا طفل ، ثم اننى لاأشعر مطلقا بهذا الضعف الذى يسمونه عاطفة ، ولم أشعر أيضا بعواطف الوالدين ، لأننى لست والداً والحمد لله . . . ! واذن فلا يطلب منى القراء ، أن أصف لهم أكثر مما سمعته من الافواه . وما قرأته فى الكتب القديمة والحديثة ، وفى الروايات المختلفة .

ولعل السيدة روز اليوسف ، تحلل لنا هذا الموقف . فننشر جوابها مع أجوبة القراء على شرط أن تكون هذه الاجوبة قصيرة جداً لنستطيع نشرها كلها ، وعدم اهمال شىء منها . . .

أما الصورة الثانية فتختلف عن الصورة الاولى موضوعا لاعاطفة ولا حسا . .

فهنا شىء يسمونه الغرام . . . أليس هناك فرقا بين العاطفتين عاطفة الحنان وعاطفة الغرام . . . ؟

وفى هذه المرة أيضاً أنا عاجز عن وصف هذه العاطفة لاننى لم أجرب الغرام — وأمرى لله — فلاأعرف مبلغ تأثير الحب فى العاطفة والاحساس .

ومن جهة أخرى لم أكن محبوبا — حب غرام — حتى أستطيع أن أقدر مبلغ تأثير حب المرأة فى عواطف الرجل مهما كانت جامدة .

وفى القراء كثيرون وكثيرات جربوا الحب ، وذاقوا طعم الغرام فوجدوا فيه لذة أوشقاء — بحسب الظروف — فاليهم وحدهم أقدم هذه الصور ، وأطلب منهم — نساء ورجالا — الاجابة على موضوعها ، بعبارة واضحة قصيرة .. والى العدد القادم حيث ننشر الاجابات جميعاً .. !!


(حسين افندى عمر وخطيبته الآنسة انعام فهمى)

صور مظلمة ...

— ١ —

ضابط الجيش

حادثة

فى ليلة ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٤ بدائرة قسم عابدين وقعت حادثة من الحوادث الغريبة بطلاها الملازم أول (م . بيومي افندى الضابط ب(٥ جى) أورطة بيادة و(ا . م . حجازى) من ذوى الاملاك والقاطن بشارع الراهبات بشبرا ...

والمجنى عليهم السيدة (ف . م . مندور) حرم حضرة (م . ا . ع) افندى الموظف ببورسعيد وشقيقتها (خ . م . مندور) الطالبة بمدرسة المعلمات السنية و(ع . ا . مندور) افندى صاحب جراج والقاطن بشارع .. بعمارة الشركة البلجيكية .

وقائع

كان ضابط الجيش – وهو بملابسه الرسمية – وزميله ثملين بحديقة الازبكية ، وبعد أن انتهت حفلة الطرب التى كانت تحييها السيدة فاطمة سرى أراد المجنى عليهما الانصراف تبعهما حضرة الضابط وزميله الى باب الخروج وكانا يعاكسانهما اثناء الطريق ويقولان لهما « يالله نركب عربية .. احنا ميتين فيكم » الى أن خرجتا من الباب العمومى

بالعافيه

قصدت السيدة وشقيقتها الآنسة الى ميدان الاوبرا وركبتا عربة فلحق بهما الضابط وزميله وأرادا الركوب « بالعافيه » ووضع رجله داخل العربة بجوار أرجل السيدة وشقيقتها ولكنهما دفعاه بكل قواهما فأمسك « بالفانوس » وتعلق زميله بعجلات العربة وبذلك منعاها من السير

لم تجد السيدة وشقيقتها حيلة تتخلصان بها الا الاستغاثة وفي تلك اللحظة حضر شقيقهما (م . ع .) وأخذ يعنف حضرة الضابط وزميله على ما عملاه فكان جزاؤه عصا على رأسه أوقعت طربوشه وأصابته برض شديد أعقبه تورم ظاهر

يا شاويش

نزلت السيدة وشقيقتها من العربة ورفعت طربوش أخيها من الارض واستنجدت بجاويش الداورية فحضر وقبض على حضرة الضابط وزميله وأحضر الجميع الى القسم ومعهم أحد مفتشى قلم المرازين ممن شهدوا الواقعة ...

فى القسم

وعند ما أدخل حضرة ضابط الجيش الى حجرة الضابط النوبتجى لأخذ سؤاله أحدث هياجاً كبيراً وتعدى على حضرة الضابط المحقق عند ما شرع فى استجوابه

اشارة

لم يجد الضابط المحقق بداً من اخطار قومندانه فأرسل اشارة تلفونية الى قسم المحروسة ، وفى تلك الاثناء خرج ضابط الجيش فجأة الى حجرة التلفون وأراد أن يتكلم بالرغم عن العامل ثم ضرب بيده زجاج احدى النوافذ فكسره وخرج مسرعا الى الشارع

انكار

حضر فى تلك الاثناء مندوب المساعد واستلم زميله ضابط الجيش وبقى الزميل الآخر صاحب الملاك

أراد الأخير أن يمتنع عن ذكر اسمه وانكار شخصيته ولكن حضر معاون القسم وشرع هو فى استجوابه فأجاب

جريمتان

تولت النيابة بعد البوليس عمل التحقيق فاستدعت المجني عليهم والجانيين وبعد تحقيق دام أياما حولت القضية الى المحكمة بقرار الاتهام أولا بارتكاب الفعل الفاضح العلني وثانيا بالتعدى بالقول والاشارة والعنف على ضابط البوليس وعامل التلفون اثناء تأديتهما وظيفتهما

فاجعة

وفى اثناء نظر المحكمة للقضية توفيت الآنسة طالبة المدرسة السنية فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥ فكان لوفاتها أكبر وقع على قلوب ذويها وكأنها تركت لمن أساء اليها فى حياتها أكبر درس يزهدها فى الحياة الملأى بالشرور والآثام ، وحملها الى عالم البقاء ، عالم الطمأنينة والهدوء ، عالم الابدية وحسن الختام

عرضت القضية بعد ذلك لآخر مرة منذ الثلاثة الاسابيع على حضرة قاضى محكمة عابدين فحضر حضرة ضابط الجيش واعتذر زميله عن الحضور بحجة المرض وأرسلت السيدة المجنى عليها تلغرافا من بورسعيد قالت فيه أن مرضا يمنعها عن الحضور وأرسلت فى الوقت نفسه خطابا مصحوبا بشهادة طبية

أخيراً قرر حضرة القاضى تأجيل نظر القضية الى جلسة ٢٤ فبراير الحالي لسماع أقوال الشهود .

ويوم ٢٤ فبراير سيكون يوم الفصل فى تلك الحادثة الغريبة التى امتلأت بالفواجع والآلام .

— ٢ —

ابن الوزير المتوفى

بالقرب من آخر شارع العباسية يقع منزل المرحوم ... وزير ... سابقاً .

ولمعالي الوزير المتوفى شاب في الثامنة والعشرين من عمره تلقى بعض علومه في أوروبا !!

اعتاد النجل أن يركب سيارة ضخمة «ملاك» و يسير بها في شوارع العباسية وكل همه معاكسة السيدات الغاديات والرائحات معاكسة لا تتفق وكرامة المتعلمين أمثاله .

وفي عصر يوم من الايام أراد أن يوقف سيارة أجرة « تاكس » في الطريق العمومي يقودها أجنبي ويركب فيها سيدتان مصريتان احداهن من منزل معروف والأخرى زوج أحد حضرات القضاة لمديرية الغربية .

ولما لم يوقف سائق السيارة أشهر عليه مسدسه « الاسود » مهدداً بالضرب أن لم يقف وفي تلك الاثناء مد يده الى داخل السيارة وأراد أن يمسك باحداهن .

انزعجت السيدتان وكاد أن يغمى عليهما لولا أن أسرع سائق السيارة وسار بهما الى أقرب منزل من منازل صاحباتهن في تلك الجهة .

نزلت السيدتان ودخلن الى المنزل وهما في أشد حالات الذعر والخوف .

وأما السائق فلم يتأثر بتهويش الأفنديـــ وأمسك به واستغاث برجال البوليس وبقيا يتشاحنان حتى حضر رجل البوليس وقادهما الى القسم .

وقف ابن الوزير على باب القسم وامتنع عن النزول من السيارة ، وكلما طلب منه رجل البوليس النزول اشهر عليه مسدسه وهم بتحريك السيارة الى الأمام .

نزل الضابط النوبتجي وطلب منه بكل أدب وحياء أن ينزل ليفهمه الامر ولاجل أن يوفي البلاغ الذي تبلغ عن حادثته الى القسم .

امتنع بتاتاً عن النزول فلم ير الضابط بداً من استدعاء معاون القسم .

فحضر حضرة المعاون ولم يكد يخاطبه في أمره إلا وقفز بسيارته الى الشارع المجاور ولم يعلم الى أين ذهب .

وبعد ساعة من الزمان ذهب الى منزله .

عمل البوليس محضراً بجميع ما حصل واحاله الى النيابة .

ولا ندري ماذا تم في أمر هذا البلاغ ويشاع أن حضرة القاضي تنازل عن حقه من أجل مركزه الأدبي ،

ويشاع أيضاً أن التصريح بحمل السلاح قد سحب من المبلغ ضده واصبح لا يستطيع حمله .

ويقول ابن الوزير انه كان في حالة لا يستطيع أن يحكم نفسه فيها !!...

فهكذا الاخلاق .

وهكذا يثمر التعليم في أوروبا ...

— ٣ —

شهر حبس ؟

كان يوم الخميس الماضي موعد النطق بالحكم في القضية التي فصلنا حادثتها باعداد المسرح السابقة والمتهم فيها الشاب «عبد اللطيف حسين» بأنه فعل فعلا فاضحاً علنيا بأن أمسك عنوة بيدي الآنستين « عزيزة عبد المجيد » وفتحية السيد أمين المدرستين بمدرسة التهذيب الخيرية .

وكان ذلك أمام محل المو بليات بشارع حسين الاكبر بدائرة قسم عابدين .

وما وافت الساعة التاسعة حتى بدأ حضرة القاضي الجلسة وحوالي الساعة العاشرة نودي على الشاب عبد اللطيف حسين فلم يعثر عليه بين الحاضرين .

كرر الحاجب ذلك النداء وذهب أحد مخبري البوليس للبحث عنه ولكن الشاب يحتج بأنه لم يصله « دعوة » رسمية بالحضور ،

استدعى حضرة القاضي الآنسة « فتحيه » فقصت الحادثة كما روتها أمام البوليس والنيابة وأيدتها الآنسة عزيزة وقد كن جالسات في حجرة المداولة .

وبعد أن تمت أقوالهما طلب حضرة القاضي سماع شهادة أحد الشهود ولكنه لم يحضر أيضاً .

فأمسك حضرة القاضي قلمه وكتب .

« حكمت المحكمة غيابياً بحبس المتهم شهر وكفالة خمسة جنيهات » .

وكانت صالة المحكمة ملأى باصدقاء المتهم وعند سماعهم ذلك الحكم بدت على وجوههم علامات الكدر والحزن وخرجت الآنسات يصحبهما والد أحدهما مسرورتان أولا لعدالة القضاء ثانيا . لتخلصهما وزميلاتهما من أمثال من اتخذن طريقة المشاغبة والمعاكسة تجارة يلهون بها .

لعل في تلك الحادثة عبرة !؟

ولعل حضرات المشاغبين والمشاكسين « وقطاع الطرق » « والجيبية » مردوعون بتلك الاحكام الصارمة .

جورج سنكلر

نادي الاوبريت الاسكندري

يتشرف نادي الاوبريت الاسكندري بدعوة حضرات هواة التمثيل الغنائي في يوم السبت الموافق ١٩ فبراير الجاري الساعة السادسة ونصف بعد الظهر للاجتماع بجمعية الوفاق الاقتصادية بشارع سيدي محرز بكوم الدكة للنظر فيما تعرضه اللجنة التحضيرية للنادي ولانتخاب مجلس الادارة ، والرجا اعتبار هذه الدعوة شخصية وعدم التأخير

رئيس اللجنة التحضيرية
محمد البحر

كليو باترا ومارك انطون

اقتباس سليم نخله و يونس القاضي

— ٢ —

(يسمع نفير من بعيد ، ثم تعزف الموسيقى مارش كليو باترا ، وتظهر من ناحية الشمال المركب الملوكية ، مملوءة بالجوارى والخدم ، وفي وسطها جالسة كليو باترا ، وخلفهـا اثنان من العبيد يحملان المراوح .

يتقدم اسبا كوس ، ويمد يده للملـكة فتعتمد عليها فى النزول من المركب .

انطونيو واقفا ناحية الشمال مذهولا .

كليوباترا تتقـدم الى الوسـط ، وتنظر الى انطونيو نظرة اغواء وتنشد) .

كليو باترا : —

تركت مصر بلادى   و نيلهـا الجميل
تركت مصر وقلبى   يترك مصر عليل
تركت أهلى ووطنى   وليس هذا قليل
انطونيو. هاك فؤادى   انه نعم الدليل

انطونيو — كليو باترا .

كليو باترا — لم أعـد كليو باترا .. لم أعد كليو باترا .. لم أعد كليو باترا .

(تتقدم راقصات خمس الى وسط المسرح حيث ترقصن رقصاً فرعونيا بديعا وفى أثناء الرقص يتناجى انطونيو و كليوباترا) .

كليو باترا — انطونيو ...

انطونيو — كليو باترا ...

كليو باترا — انطونيو.. ايها المولى الجميل . الخشاني .

انطونيو — أنا لا أهاب الموت ...

(وفى أثناء هذه المحاورة والرقص مستمر ، تنتقل كليو باترا من ناحية اليمين الى ناحية الشمال حيث يقف انطونيو ويتهامسان .. ينتهي الرقص .

تتوسط كليو باترا المسرح ناظرة الى انطونيو وتنشد)

كليو باترا : —

كم روعتى سيوف   هندية وسهـــام
وكم خشيت هماما   وانت ذاك الهمام
جردت سيف لحاظي   فلم يفدك الحسام
واهتز منك فؤاد   ما اهتز عند الصدام
انطونيو. هيا لنمض   لمصر مهد السلام
فنيل مصر مليك   وتاجـه الاهرام

(يتقدم اليها مسلوباً ، وما يكاد يعانقهـا ويريد أن يقبلها ، حتى يسمع القوم صوت النفير مؤذنا بوصول رسول غريب)

يدخل اينوس رسول مجلس الشيوخ ومعه حاشيته) .

انطونيو : — من يجسر على الدخول الى هنا؟!

اينوس — هذا أنا .

(و يقدم اليه رسالة)

انطونيو — (يتنـاول الرسالة) — من مجلس الشيوخ ..؟ (يفض الرسالة فيقرأها على ضوء المشعل ثم يصيح) .. أأذهب الى رومـا ابريء نفسى أمامها .. يا ويحهم أمثلى يؤتمر؟ .

اينوس — ان سفينتى تنتظر

انطونيو — سكوتا يا شقى: .. لقد عكرت صفو سعادتى ..

أأترك الجمال وهذه الفتاة
لمجلس الشيوخ و نقمة الحياة
أنا لا أطيع . فليس من شفيع
لقلبى الصريع . أنا لا أطيع
هيا انصرف .

اينوس : —

ان روما لا تسيء الظن بك
وباوكتافيا يودون زفافك ..

انطونيو : —

انى حر لا أطيع لأمرهم
وشجاع لم أخف من شرهم :
مجدونى .. عظمونى   لست بالعبد الذليل
أنا حر فى غرامى   بهجة الدنيا الغرام
وسعيـد ببقائى   تحت اخطار السهام
لست أمضى ..

اينوس — ان مجلس الشيوخ فى الانتظار ..

انطونيو — لينتظر ..

(ينصرف اينوس وحاشيته بعد أن يؤدوا التحية اللازمة) .

(كليو باترا ذاهبة نحو السفينة)

كليو باترا — انطونيو ... الوداع ..

انطونيو — أتهر بين ؟

أشعلت ناراً فى فؤادى   هل تسمعين ؟
وكدت أعصى بلادى   أتفهمـين ؟
يا حياة النيل يا كل الرجاء
يا رجاء الحب يا بنت السماء
كليو باترا .. لست أمضى
وأنت   أتهر بـــين؟!

كليوباترا — سنرحل ياأنطونيو . وداعا ياأنطونيو .

انطونيو — (ثائرا) — كلا لن أذهب ..

أنا أهزأ بروما ومجلس شيوخها .

أنا للحب أسير .. أنا نسر لا يطير .. أنا ذو قلب كسير .

هاحسامى . فى غرامى . لم يعد لى بالنصير .

كليوباترا — (تصعد الى المركب) ...

صـــــــور مظلمة

الفتيان الاربعه والممثل

— ١ —

فى ليلة جمعه حوالى الساعة العاشرة مساء رأى بعض الفتيان من طلبة المدارس نوراً ضئيلا يظهر وسط الحقول الواقعة حول شارع البرنسيسه بحدائق القبة

اقترب هؤلاء الطلبة من ذلك النور رويداً رويدا ولم تكد أرجلهم تصل الى مصدره حتى سمعت آذانهم ضمات وقبلات .. و .. مما جعلهم يسرعون الخطي واذ بهم أمام سيارة صغيرة .. «ملك» واقفة على بعد ميل من الشارع العمومى وعند ذلك التفتوا حولهم فلم يجدوا غير الهواء والسماء والخضرة والفضاء .

كم كانوا سعداء هؤلاء الشياطين . وكم كانوا موفقين الى اكتشاف سر من أسرار الحياة الغامضة والخفايا المستترة تحت الكاب والقبعة والفستان والطربوش .

وأغرب من ذلك جرأة الفتيان الأربعة وذهابهم الي السيارة التى كانت مدلاة ستائرها وتكاد تكون مطفأة أنوارها وبغير تردد واستئذان فتحوا بابها

ذعروا جميعاً واستولت عليهم الدهشة وكادوا يصعقون لساعتهم من المنظر الذى رأوه والرواية المدهشة التى كان آخر فصولها تمثل أمامهم

رأوا شابا مرتديا ثيابا على آخر طراز وعلى رأسه قبعة فى حالة مريبة مع سيدة ترتدى فستانا من الحرير الرفيع !.

عند ذلك فاجأ الاثنان الفتيان الاربعة قائلين ماذا تطلبون ؟ وكان الشاب لايزال على حالته المريبة دون خجل أو حياء !.

طلب الفتيان الاربعة من الشاب أن ينزل أولا وهم يحدثونه عن سبب مجيئهم اليه

فنزل الشاب يمسح «عرق العافية» وبيده عصا غليظة فضرب بها أحدهم فطرحه أرضا فقابله أحد الثلاثة الباقين بمثلها فانطرح على الارض وتاه فى ملكوت الله ولم يفق بعد

وفى الحال التف الفتيان حول السيارة وركب أحدهم فيها وبدأوا يسألون السيدة التى لفت نفسها بمعطف صديقها «الرجالى» عما كانت وكانا يعملانه سويا . . . وبعد أن اصفر وجهها وعاد فاحمر قالت بكل برود وثقل دم أنه زوجى . . هو زوجي ... دا جوزى .

ولكن الفتيان الاربعة لم يقنعهم هذا الجواب فطلبوا منها أن تخبرهم عن اسمها . .

ولما أحست الفتاة بحروجة المركز وانفضاح الامر «وتباتة» المحققين من الفتيان الشياطين أرادت أن تفزع وتهوش وتهدد وتتوعد فقالت أتذهبون من أمامى أو أضرب أحدكم بمسدسي هذا ؟ . وأخذت تضع يدها فى جيب المعطف ولكنها لم تخرج شيئا

كل ذلك حدث ولا يزال الشاب متأثراً بضربته المؤلمة أو بسقطته المخجله حتى أفاق وقام الى سيارته وقبل أن يركبها طلب بلطف وخضوع وتذلل وتقبيل أيادي ولطع أرجل من الأولاد الصغار أن يتركوه وشأنه

ولكن الحيلة لم تنفع أيضا وطلب الاولاد بالحاح كبير أن يذكر لهم بصراحة ماذا كان يعمل هناك مع الفتاة والا . . . فلم يجد بداً من ارضاء خاطرهم فقال إننا ماجئنا إلا لاستنشاق الهواء العليل وترويح النفس من متاعب الحياة التعسة والتى محاضرة فى هذا النوع من الدفاع .

ولكن الفتيان الاربعة الشياطين قاطعوه قائلين ولم كنت نائما ؟ . فقال هى زوجتى .. هى مراتى (بالبلدى) هى المدام بتاعى . ويخول لي القانون أن أفعل معها ما أشاء . . . حتى أمام الجميع

قانون ! ؟ هذا جنون . قال أحدهم للآخر ولكن الفتاة خاطبت فتاها بالفرنسية قائلة :

اعطهم شيئا من النقود علهم ينصرفون ويتركونا احراراً

اخرسى أيتها الفتاة الساقطة الحمقاء . انك سافلة : قال ذلك أحدهم الذى كان يعرف اللغة الفرنسية

وفى الحال انقض عليهما الفتيان الاربعة الشياطين وأسعوهما ضربا مما أدى الى اسراع الشاب وصديقته بالسيارة

ولكن لحقه الاشقياء وأوقفوه ثانية وضربوه ضربا مؤلما واقتادوه الي نقطة البوليس حيث تولى الاومباشى النوبتجى عمل المحضر

أدعى الشاب فى محضره أن هؤلاء الجبابرة الاشقياء والخسرة الانذال ضربوه وزوجه بالحجارة الصلبة عند ما كانا يسيران بالسيارة فى شارع البرنسيس . وقال الفتيان قولهم وطلبوا أن تدون أقوالهم رسمياً فى المحضر على يد ضابط النقطة

ولكن الاومباشى وجه أسئلته الي المبلغين قائلا ما اسمكما

فقال الشاب . اسمى (ا . ر) وصناعتى ممثل

وقالت الفتاة . اسمى (ف ... كوهين)

هيا نمضي من هنا .. اتبعني الي مصر النعيم ..
أرض السكره ، وان شئت فيما بعد أن تعود الى
ر م . عد وقترن بمن تشاء
أنطونيو — اسكتي ... لاتزيدي شقوتي ..
سأنسى مجدي .. سأترك وطني . ستكون مصر
بلادى ..

انت ياروما اغري لي
ان فى مصر بديلا

انت يامصر اقبليني
فى ثرى الحب نزيلا
ياجنودي ودعوني
واصبروا صبراً جميلا
يابلادى لك دين فى حسامي وعلى دين
لغرامى .. كليوباترا سيرى أمامى .
(يصعد الى السفينة ، بينما تكون الجنود
والحاشية من الداخل تنشد

الجنود — مجداً لانطونيو الهمام ... الخ
أنطونيو — (فى أثناء انشادهم يصيح)
آه ماذا أسمع .. جنودي .. فؤادى يحترق
كليوباترا — (فى أثناء ذلك أيضاً) يالسعادة
والهناء قد نلت يامصر المراد .
(تبـدأ المركب متحركة راجعة الى
الاسكندرية وتنزل الستار)
(انتهى الفصل الاول)



المسرح

العدد ٦١





الادارة
بشارع المداغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
وسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

الاتحاد أخيرا

ماذا يطلبون منا؟!

ما كاد خصوم اتحاد النقاد يسمعون خبر تكوينه وانتخاب مجلس ادارة له حتى راحوا يشيعونه بالسباب وفارغ القول وبذيء اللفظ.

ثم جعلوا يطعنون على هيئة الاتحاد طعنا سخيفا تحت ستار المصلحة العامة:

ونريد أن نسأل قبل كل شيء: هل انشاء الاتحاد فيه مصلحة عامة أم لا ؟!

هذا سؤال يتهربون منه دائما.

انما كل همهم الا تقوم فى البلد هيئة اتحاد تعرقل أعمالهم، وتكون حجر عثرة فى سبيل البروباجندا السخيفة التى يبذرونها فى مختلف الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية.

ومن سوء حظنا نحن النقاد أن الذى يترأس حركة المقاومة عند خصوم الاتحاد، خروف ضخم بقرنين كبيرين

اذن ليس لنا بعد الآن أن نقاومه أو نتنزل للرد عليه ومجادلته مادام جاهلا.

وبعد أن نترك ذلك الجاهل، نعود مرة أخرى فنعتب فى رفق على زميلنا مصطفى افندى القشاشى صاحب مجلة الصباح لتشجيعه حركة خصوم الاتحاد:

هذا وقد اجتمعت اللجنة الادارية لاتحاد النقاد، يوم الاحد الماضى، وقررت انتخاب عبد المجيد حلمى سكرتيراً للاتحاد، والاستاذ احمد افندى عبد الرحمن قراعه المحامي مستشاراً للاتحاد، وكلفته بوضع اللائحة الداخلية وتقديمها لمجلس الادارة.

* * *

لي كلمة لابد من توجيهها الى الحكومة في هذه الفترة.

لقد أصبح من المقرر أن الوزارة تضع فى ميزانيتها مبلغا معينا من المال، فى كل عام، لتشجيع التمثيل العربي والفرق العربية فى مصر،

وفى كل عام كانت تقوم ضجة كبري حول المباراة التمثيلية، وحول النتيجة التى كانت تنتجها المباراة والقائمون بأمرها.

أما فى هذا العام فلا حس لها بالمرة.

اذن هل قررت الوزارة الغاء المباريات التمثيلية ؟

وان كان ذلك فماذا تصنع بالمبلغ المقرر لها فى الميزانية ؟!

ما أظن الوزارة تفكر فى ارجاع ذلك المبلغ الى خزينتها، فلا بد له إذن من عمل.

هل تنوى الوزارة ارسال بعثات فنية على حساب ذلك الاعتماد ؟!

وان كانت حقاً تنوى ذلك، فعلام الصمت الى الآن ؟!

حقا انه صمت لا يبشر بخير، والأفضل أن تصدر الوزارة بيانا تقرر فيه ما تراه واجبا.

ولا أدرى ما موقف نقابة الممثلين ازاء هذا الحق المكتسب.

هل ستقوم النقابة، وتطالب الوزارة بهذا المبلغ لينفق على رعاية التمثيل العربى فى أى وجه من وجوهه، أم ستلتزم الصمت مع الذاهلين ؟!

أحسب أنه ليس من حقى مناقشة النقابة الآن فهى في فترة تكوين وجود وقتى..

اذن لنترك كل شيء الآن، بعد ان مهدنا السبيل بهذه الكلمة القصيرة.

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

كيف عادا ؟

قلنا مراراً ان مسرح رمسيس يسير في طريق الافلاس ، وأنه لكى يتقهقر بانتظام قرر عمل رحلة فى جهات مختلفة خارج مصر

قام أنصار رمسيس ، وهولوا وجملوا يرموننا بالاغراض ، واننا نحاول الحط من قدر يوسف وهبى ، ويعلم الله اننا ما حاولنا ذلك في يوم من الايام ، انما نروى الواقع سواء أكان له أم عليه

قالوا : كيف تقولون ان رمسيس أفلس وانه ينوى انقاص مرتبات الممثلين ، فى حين أنه ضم اليه أحمد علام ومارى منصور ؟!

وللحقيقة والتاريخ يجب أن نوضح كيف عاد الاثنان الى رمسيس .

أما السيدة مارى منصور ففى عودتها ربح لمسرح رمسيس ، لأن يوسف وهبى لا يعمل عملا الا اذا كان من ورائه مغنم له ، وهو يرى ان روايات بزبك فيها مغنم لمسرحه ، وربما حلت الأزمة الحاضرة فى رمسيس ، ولا طريق للصلح مع بزبك الا السيدة مارى منصور

لذلك قرر الاتفاق معها ، وبعد الاتفاق مباشرة تقرر ان الاستاذ بزبك يعطى روايتين من رواياته لمسرح رمسيس .. . فاذا قدرنا ان رمسيس سيدفع لمارى عشرين جنيها فى كل شهر على الأكثر ، فهو سيأخذ روايتين ناجحتين تشتغلان مدة طويلة وتكسبان مبلغاً يعوض على رمسيس خسائره

إذن فضم مارى منصور الى رمسيس لعبة تجارية رابحة قام بها يوسف وهبى ، ومن جهة أخرى فهو وسيلة لخدع الجمهور ، وذر الرماد في العيون من أن مسرح رمسيس يكسب ويرتفع بدليل أنه يضم اليه ممثلين وممثلات بمرتبات ضخمة .

أما أحمد علام فالقراء يعرفونه يحب فنه قبل كل شيء ، فلما رأى نفسه سيبقى بلا عمل طول الموسم عز عليه ذلك ، وجاءت ظروف عرضية جمعته بيوسف وهبى ، وعاد علام الى رمسيس ، لا يسأل عن مرتب – والى هذه اللحظة لم يتقرر اعطاؤه مرتبا ، لان مالية الفرقة لاتسمح – وانما اشترط علام أن تكون قيمته الادبية محفوظة ، ومكانته ظاهرة كما كانت أولا ، لانه انما يريد ارضاء رغبته ، وخدمة فنه ، لا اشباع جيبه ، وملء بطنه ...!!

ترى من ذلك ان رمسيس كسب ممثلا نابغا ، وممثلة مجيدة ، وكسب ربحا ماديا وأدبيا ، دون أن يخسر قرشاً واحدا .

فهل لهم أن يكفوا عن النهويش ؟ وأن يعترفوا ان الافلاس على الابواب ؟!

برغمى اعلان هذه الحقيقة المؤلمة ، ولكن ما ذنبى أنا ؟!

اسمعوا ...

قرأت فى مجلة روزاليوسف ان وزارة الداخلية حنقت لأن المحرر ذكر أن معالي خشبه بك شهد رواية كليوباترا ، وبعد الفصل الاول صعد الى السيدة منيرة المهدية وهنأها .

ولست أدرى مامعنى غضب الجهات المختصة الا اذا كانت تحتقر الفن وترأ بالوزراء أن يكونوا ذوى احساس وشعور وعواطف

والآن ماقول الجهات المختصة فى الخبر التالي : —

لما ذهبت السيدة منيرة المهدية الى حفلة البال ماسكيه فى الكوزموجراف ، كانت تلبس ملابس كليوباترا ، ولما توسطت المكان ، اذا بهاتف يهتف بها ويصيح ثم يصل اليها فيقبل يدها ويضمها اليه فى هذا الجمع الحافل واذا ذلك الشخص هو صاحب الدولة حسين رشدى باشا رئيس مجلس الشيوخ !!

وجعل يصيح بها : « فين انطونيو ... أنا لازم أموته .. مفيش حد غيرى يقرب عليك .. أنا لازم أمثل دور انطونيو ... الخ »

وقابلته السيدة منيرة بابتسامتها اللطيفة المعهودة وما زالت تبتسم له وتلاطفه حتى هدأ

ترى هل تنتقم علينا الجهات المختصة لاننا ذكرنا هذا الخبر ؟!

٣٠٠ جنيه !!

فليحذر القراء .. لماذا ذكرت هذا المبلغ ! انه مبلغ ضخم ، وأخاف أن أذكر لك السبيل الذى أنفق فيه .

هل يصدق انسان ان هذا المبلغ الضخم هو ثمن « بالطو » ؟!

وهنا يسأل القارىء : « من هى هذه الغانية الفاتنة التى تشتري بالطو بمبلغ ثلاثمائة جنيه ؟!

هى ... هى ... من هى ؟!

هى السيدة منيرة المهدية ؟!

ولماذا تشترى بالطو بمثل هذا المبلغ !

لانها مدعوة الى حفلة بال ماسكيه فى فندق هليو بوليس يوم ٢٣ فبراير الجارى . ويجب أن تظهر بمظهر لائق بها وبمجدها واسمها الضخم .. !

ياحفيظ يارب ؟! جايبين الفلوس منين ؟!

حاسبى على نفسك يانوره . أحسن الناس

عيونهم ياساتر منها . ! « نتش وود » !!

ربنا يعدلها لنا ونشتري بالطو بعشرة جنيه مش بثلاثماية ! والآن هل لك أن تصنعي صورة بهذا البالطو لنشرها للقراء ؟! .. يابختك يابون مارشيه !

يصح ده ؟!

والله مسكين عبد الحميد .

هذا شاب سيء البخت فى كل شيء !

يتهمه الناس بأنه يخدم مسرح برنتانيا ، ويطبل للسيدة منيرة ويمتدحها بغير حق وهو مظلوم واليك الحادثة التالية .

فى يوم ما صعد عبد الحميد الى السيدة منيرة . ورجاها أن تصرح له بلوج فى حفلة الاحد الماضي ابتسمت وقالت . «حاضر .. من عيني ... بس كده ... كل التياترو تحت أمرك »

شكرها ووعدت هى بأن تصدر أمرها لمدير الادارة ليحجزله «لوجا» فى حفلة الاحد .

خرج المسكين مطمئنا وجاء اليوم المحدد ؛ فلم يجد ولا كرسياً محجوزاً !!

وإنما سمع جيشاً من الاعتذارات والاعذار ... طيب وهو إيه ذنبه ؟!

مع ذلك فكل أصدقاء السيدة منيرة يحجزون الالواج والبناو ير كما يشاءون وفى أى وقت يريدون ، وبالتليفون دون أن يكلفوا أنفسهم مشقة الرجاء !!

ومع ذلك فلم يطلب عبد الحميد بصفته صديقاً ، وإنما بصفته صحافياً له الحق !!

ويتهمون عبد الحميد بالاغراض ...!!

معلهش ياست ... الي خلقنا مابنساناش ...!!

النسر الصغير

فى الاسبوع الماضي أخرج مسرح رمسيس رواية النسر الصغير !

وهذه رواية لها شهرة خالدة واسم ضخم. لم يقصر مسرح رمسيس فى اخراجها ، ومع ذلك كان نصيبها السقوط .. !

ويروون أن فاطمة رشدى فى الليلة الاولى كانت تبكي بحرارة بعد الفصل الثالث ، لأنها تعبت ، ولأنها لم تحفظ دورها جيداً ولأن الدور كان ضخما حتى أرهقها ، وكانت مصممة على عدم الاستمرار فى التمثيل ، لولا مابذلوا لاسترضائها

أما يوسف ، فقد وجد دوره صغيراً جداً لا كما كان يتوهم فتألم لذلك وتأثر على المسرح فكان نصيبه هو الآخر السقوط .

ويروون أشياء كثيرة أخرى عن هذه الرواية . وعما دخل فيها من عبث ، وعما حصل فيها من شطب وحذف فى المناظر والفصول ، ونحن نمسك عن كل ذلك حتى نتحقق الامر

عواطف

وبمناسبة النسر الصغير ، نروي ما يأتى :

فى الكورسال اليوم فرقة فرنسية تمثل عدة روايات مشهورة .

ومن هذه الروايات رواية النسر الصغير .

وكان من المقرر أن هذه الفرقة تمثل فى الاسبوع الماضى هذه الرواية .

ولكنهم عندما علموا أن مسرح رمسيس سيخرجها فى هذا الاسبوع ، أجلوا اخراجها ، مراعاة لزملائهم فى مسرح رمسيس .

ولاشك أن هذه عاطفة حميدة من فرقة فرنسية لا تربطها بنا رابطة مجاملة ولا مراعاة خواطر

اسجدوا لها

هذا لحن مشهور فى رواية كليوباترا ، فحينما تدخل كليوباترا في الفصل الاول يقابلها الجند والحاشية هاتفين : « اسجدوا للآلهة .. اسجدوا لها جميعكم هيا ... »

وإنما أذكر هذا اللحن بمناسبة بديعة . فقد روى لى أحد الملتصقين بالسيدة أم كلثوم ، أن أصدقاءها دائما يجتمعون فى صالونها . وتمكث هى فى غرفتها حتى اذا تكامل عددهم ، خرج خادمها اليهم معلنا قدومها ، فيصيح أحدهم : « اسجدوا للآلهة ... اسجدوا لها جميعكم هيا .. » فيردد الباقون الهتاف .

مش والنبي حاجات سخيفة ياحرمة ؟!

ألا ترين فى هذا العمل شيئاً من الغرور ؟!

ثم ألا تجدين أصدقاءك يغررون بك ، ويرفعونك الي سابع سماء ليقذفوا بك الي سابع أرض . ؟!

اننا نسدى اليك النصيحة خالصة لوجه الله ، فتظنين أننا نحاول هدمك ، والنيل من كرامتك ، ولو تعقلت قليلا لعلمت أننا نشفق عليك .

أنت مجنونة . مجنونة والله العظيم ..

ومع ذلك فعندنا هنا مستشفى المجاذيب ..!! وقد أدخلناك فيه .

فاما أن نشفيك من هذا الجنون .. أو نكفى الناس شرك .. !!

أم ٤٤

ويسمونها « أم ٤٤ » .. !!

ما منشأ هذه التسمية ؟ !

الله أعلم والمقربون وذوو الحظوة عندها .

وقد جعلت أبحث وأسأل ، فعلمت أن أحد أصدقاء السيدة أم كلثوم هو الذى أطلق عليها هذا الاسم الغريب .

قلت فى نفسى ، لعل لها ٤٤ « صديقاً » يحبونها ويلتفون حولها .

ولكنهم قالوا غير ذلك .. قالوا ان لها ٤٤ قلباً فهي تحب الجميع ، وتقابل كل واحد بقلب غير القلب الذى تقابل به الآخر .

ومهما يكن ، فان كان عندها ٤٤ « من الحبيبة » أو ٤٤ قلباً ، فهى امرأة بلا قلب والنبى مش هاينه عليه يانومة ! ؟

شارلى شابلن

مذكرات

السيدة فاطمة سرى

عن حادثة زواجها وخصومتها مع محمد بك شعراوى

— ٨ —

كنا قد اعتذرنا عن السيدة فاطمة سرى بالعدد الماضى لانقطاعها عن نشر بقية مذكراتها المعروفة لانشغالها بقضيتها التى كانت منظورة بجلسة ٩ فبراير الجارى. ولما كان الكثير من قرائنا يود أن يعرف الى أى مدى وصلت هذه القضية العجيبة فنحن نلخص للقراء بما يلى ماحدث فى الجلسة الماضية ثم نعود نشر المذكرات التى انقطعت السيدة فاطمة أسبوعين عن نشرها.

يعلم القراء فيما نشر فى الجرائد اليومية ومما نشره «المسرح» أن الخبراء الثلاثة الذين عينتهم المحكمة لفحص اقرار الزوجية الذي كتبه محمد بك شعراوى نجل السيدة هدى هانم شعراوى قد اثبتوا فى تقريرهم أن الخط خطه ولكنه منقول بالزنكوغراف

وقد طعن الاستاذ خيرت بك راضى المحامى عن السيدة فاطمة فى تقرير الخبراء وطلب احضارهم للمحكمة لمناقشتهم وكان موعد المناقشة فى جلسة ٩ الجارى.

وابتدىء بنظر القضية فى الساعة التاسعة صباحاً وظل الاستاذ خيرت راضى يوجه الى الخبراء الثلاثة الأسئلة العديدة ويقارن بين تقريرهم وتقرير الخبراء الذين استعان بهم وكان حضرات الاساتذة محاميو محمد بك شعراوي يحاولون الاجابة عن الخبراء ولكن حضرة صاحب الفضيلة القاضى منعهم من ذلك منعاً باتا.

وانتهت الجلسة فى الساعة الخامسة ونصف مساء بعد أن تمكن الاستاذ خيرت بك من ان يحصل من حضرات الخبراء على عدة أجوبة متناقضة وعلى أقوال حجة تغيير المعرض

وقد تأجلت الجلسة ليوم ١٣ مارس المقبل للنظر.

ولنعد الآن لنشر بقية المذكرات.

لوجاءني محمد صريحا شريفا وذكر لي أن والدته هددته بعدم العودة الى مصر إذ لم تستطع كل علاقة بينه وبيني، لساعدته على تحقيق رغبة والدته مع إبقاء ستر ولادة ابنتي مكتوما، ومع المحافظة على كل حقوقها في المستقبل.

ولكن الابن البار كان زوجا غدراً وكان والداً لايعرف واجب الابوة والرجولة الحقة، وكانت تصرفاته حمقاء لاترفع رأسه فى يوم من الأيام إذا ذكرت الرجولة والحكمة والتبصر والنبل.

هل من الرجولة والنبل أن يطلب الزوج من زوجته الوثيقة التى تثبت شرعية الزواج وشرعية ميلاد ابنته، لينكر الزواج وينكر الابنة.؟

هل من الرجولة والنبل أن يتصرف الزوج المخلص من بيت زوجته حاملا تلك الوثيقة، ثم تكون أول محادثة بالتليفون بعد ذلك بذاءة منه وشتما وسبا كما يفعل الذين لاخلاق لهم ؟

ماذا يسمى الناس عمل الذى يحاول التخلص من زوجته وابنته على هذه الصورة .؟ يسميه أمثال الذين يحيطون بمحمد شعراوي : (جدعنة) ويسميه الرجل الشريف سفلة

من المحقق أن حب الشباب غير ثابت، لهذا كان من المرجح أن ينهار صرح هذه الزوجية فى حين من الاحيان بباعث طيش الشباب وحب القلب والتنقل، ولا يصح أبداً أن القى على عاتق هدى هانم شعراوي تبعة هذا الانفصال، انما يجب أن أقول فقط أنها تعجلت الأمور وأملت مشيئتها على ولدها بصورة غير حكيمة كانت سببا فى التصرفات غير الرشيدة التى لجأ اليها ولدها فى الانفصال عنى.

كل رجل غير محمد شعراوى يمكن أن يكون زوجا أفضل منه لاسباب كثيرة، فاذا أردت أن استبقى من هذه المعاشرة تذكاراً لم أجد صورة طيبة تجعلنى آسف على حياة كلها اضطراب وانزعاج وتقلبات ومنغصات متنوعة متجددة، وتحكم قهرى، ثم غدر وتصرفات من حقى أن اقول إنها : لؤم ودناءة.

اذن لست آسفة على قطع علاقتى بمحمد شعراوى، إنما كل الأسف على الخشونة التى بدت منه وممن التف حوله فى معاملتى حتى أكرهونى لطلب حقوق إبنتي بواسطة المحكمة

***

أليس من القسوة أن أقاضى محمدا

أبعد ذلك الغرام والهيام نقف أمام بعض متشاكين متخاصمين

أبعد تلك السعادة والهناء نشقى فى المحكمة الشرعية ونتعب

لكم ترددت فى أن أقاضى محمدا

أجل لقد كنت وجلة مضطربة

لم تكن نفسى تطاوعنى أو قلبى يهاودنى فى أن أقابل صفاءه بالعدوان وصدوده بالدفاع

لقد كنت أحبه رغم قسوته . كنت أحبه رغم جحوده . كنت أحبه رغم معاملته الدنيئة التى عاملنى بها مضطراً طوعاً لأوامر أمه

كان قلبى يحدثنى بأنه لا بد عائد يوما ما الى أحضانى وأحضان ابنته ليلى

كنت واثقة من ذلك حتى يمكنه أن يقنع أمه بأنه قد هجرنى

استسلمت للقضاء وظللت أرقب

ولكن سلوك محمد معى بعد ذلك نغصنى وأهاجنى .

كنت أبعث اليه الرسل تلو الرسول مستفسرة عن نواياه مستعطفة اياه مذكرة له بوعوده وبغرامه وبحبى واخلاصى

كان قاسياً فى اجاباته بل كان فظاً فى ردوده على توسلا

أرسل لي عن لسان أصدقائه حسنى افندى نجيب والسيد محمد السقاف وغيرهما يدعونى لمقاضاته

لقد كان المسكين يعتقد بانه قد استولى على الافرار

فلم أجد بداً من أن أطلع عليه وكيله عبدالعزيز افندي حمدو رجوته أن ينبه محمداً الى ذلك وينصحه بان يعود الى ابنته عودة الأب البار يقوده الحنو وتدفعه الأبوة

ولكنه لم يشأ أن يصدق أو انه لم يشأ أن يخضع لتهديدي بشكواه أو أنه وهو الواقع قد أصبح نهائياً فى أيدي من هم حوله وعلى رأسهم الشيخ مرعي

لم أيأس بعد ولكن الأمل دفعنى أيضاً الى تكليف محاميه الاستاذ فهيم باخوم والذي كان وكيلا عني فى قضية الأوديون بأن يحدث محمداً جداً فى موضوعى ويرجوه بأن يضع حداً لهذه المأساة .

لم تفد أيضاً وساطة محاميه واستمر على عناده

أشعر بالخجل اذا ما صرحت انني رغم هذه المعاملة كان دائما ماثلا أمام عيني لا يفارق ذكراي ولا يبعد عن ناظرى

فهل للجنس اللطيف أن ينبئنى لماذا تحب المرأة كل من يقسو عليها

وهل للسيدات أن يحللن هذا الشعور وتلك النزعة

انى لا أعرف ولكن كنت أحبه بعد كل ذلك

كم بعثت اليه على مدرسته رسائلا تفيض حنواً وخطابات ملأى بالغرام والشكوى والاستعطاف

فكان يجيبنى دائماً بالتليفون بالشتم والسب بألفاظ .... يا للعار أخجل من ذكراها !!

***

فى منتصف ليلة وأنا غارقة فى بحار أفكاري مستسلمة لأوهامى ساهدة مقرحة العين مما حل بي من الآلام والهجر إذا ببابى يقرع وصوت محمد يناديني فهببت من فراشى وأنا أكاد اطير فرحاً وفتحت الباب

دخل محمد تحيطه فئة من أصدقائه وعلى رأسهم حسنى افندي نجيب

دخل وهو لا يكاد يملك وعيه فيما قد تعاطاه من الخمر

وبدل أن يقابلني باللطف والاستعطاف فاجأنى بالسباب والشتم

ظل يقذف من فيه قاذورات لا أظن أن أحط الناس أخلاقا يعرفها ولا أظن أن من تربى فى أدنى البيئات يفهمها .

كنت أقابل كل ذلك بذهول مريع وصمت مدهش .

لم أكن أعرف أن محمداً شعراوى على مثل هذه الاخلاق .

كانت دموعى الحارة جوابا على سخائمه .

فلم يرث لدموعي وتوجعى

ولم أجد بداً من ان أحضر اليه ابنته حتى أحرك فى قلبه عاطفة الحنان والشفقة .

وكأن قلبه قد قد من الصخر فلم يلتفت اليها بل ازداد فى بذاءته :

كان أصدقاؤه يهدئون من خاطره ولم أجد أخيراً بداً من طرده فصحت فيه ان أخرج ورجوت من معه أن يخرجوه

وخرج وبخروجه هذه الليلة كان آخر عهدى به فى منزلي .

وقسى قلبى بعد ذلك وأراد الله لي أن أشفى من مرض الحب .

وصممت على أن أشكوه فى المحكمة مطالبة بحقى كزوجة وبحقوق ليلى ابنته

ولكن قضية مثل هذه تجعل اسم شعراوي مضغة فى الأفواه وللسيدة الجليلة هدى هانم شعراوى منزلة عظيمة في نفسى فلقد غنيت فى قصرها ووصلنى منها خطاب شكر .

فوجدت أنه من الملائم أن أطلعها سراً على جلية الأمر حتى لا ألام بعد ذلك على ما أفعله حرصاً على كرامتى وحقوقى

فكتبت اليها الخطاب التالى :

« يتبع »

فاطمة سرى

فنيــــــات

حقد المرأة :

فكتوريان ساردو كاتب مسرحي كبير وقد قدم للمسرح روايات خالدة منها (توسكا وفيدورا الحقد ومدام سان جين) ولا أستطيع أن أقول للقاري متى ولد وكيف عاش وأين تعلم فليس هذا موضوع اليوم ..

إنما موضوع اليوم فهو تحليل رأي ساردو فى حقد المرأة التى يظهرها دائماً فى رواياته ..

وهل هذا الحقد الذى ينقلب حباً لظروف مختلفة أمر طبيعي أم فيه شيء كثير من الصناعة

كانت «فيدورا» تسعي جهدها للانتقام من (لوريس) ذلك الفوضوي المشؤوم الذى قتل خطيبها غدراً كما كانت تعتقد. ذهبت الى باريس وراءه وكانت تعطي التعليمات الي الجواسيس الروس فانزلت بعائلة (لوريس) كل ما استطاعت من العذاب. على أنها عندما تقابلت مع (لوريس) وجها لوجه .. وكانت قد أعدت له فخاً لاقتناصه إذ به يقص عليها أنه لم يقتل خطيبها ابن مدير البوليس لانه فوضوى. كلا. بل قتله لاجل امرأة هنا كانت « فيدورا » مخطئة فى اتهام هذا المسكين . وهنا تجلت لها فظاعة ما ارتكبته ظلما وعدوانا ... واذ بذلك الحقد والانتقام ينقلب الى حب وغرام ..

على أنه لو كان ذلك الموقف طبيعيا الا أن موقف (كورديليا) مع (أورسو) فى رواية (الحقد) ليس طبيعيا بالمرة ...

(كورديليا) الفتاة النبيلة التى بينها وبين (أورسو) سنوات من السنين عداوة بغضاء ... والتى هتك لها (وارسو) عرضها .. لا يمكن أن تحب .. (اورسو) هذا بهذه السهولة التى رأيناها ولا أن تضحي أيضاً باخيها فى سبيل هذا الحب

قلبها مملوء بالضغينة من قديم الزمن ، أمر توارثه الابناء عن الآباء ..

اعتدى عليها وهتك عرضها وهو ابن ناسج الصوف . وهى ابنة الشرف والمجد . قتل ابن حاضنتها هو شاب صغير تبكيه أمه بالدم بدل الدمع حرق قصرها .. قتل حنوها . كل هذه العوامل لا يمكن أن تزول دفعة واحدة ازاء شفقة منها حين رأته جريحا بخنجرها . ويطلب شربة ماء .. تنسى هي كل هذا . وتشفق عليه .وتأويه الى قصرها . وتخبيه عن الجميع . حتى عن أخيها وحاضنتها !

واذا بها .. بعد قليل تحبه . حباً عميقاً . !

فهل هذا أمر طبيعى أيها الفنانون ؟

ليجلون L'aiglon:

ملك روما . أو النسر الصغير هو ابن نابليون بونابرت الذى كان مطمح أنظار أبيه . والذي كان هو آخر من فكر فيه حين أسلم الروح فى (سانت هيلانه)

هذا الشاب التاعس هو الذى صرخ أبوه حين ولادته قائلا (المستقبل لى !) فرد عليه فكتور هيجو بقصيدته الخالدة .. (المستقبل لله) هو الذى كتب عنه (ادمون روشيان) روايته الخالدة (ليجلون) التى مثلت في كل البلاد المتمدينة ويظهر أنه قدر لهذا « الشاب » أن لا تمثله على المسارح الا امرأة . ولا ندرى أهذا من سخرية القدر .. أم أنه كان ضعيفا . مهيض الجناح ناعما . أو بعبارة أخرى كان امرأة فى ثوب رجل

مثلت هذا الدور (ساره برنار) ولكنها كانت جافة في تمثيلها إياه .. أى أنها أظهرت من الرجولة ما لا يتفق وشخصية النسر الصغير . .

ومثلته جان بروفو .. وهي تمثل الآن على مسرح الكورسال وستمثل هذه الرواية فى الأسبوع القادم ، ويقولون إنها تقوم بالدور أحسن من (ساره برنار) . وأيضا هنا فى مصر تقوم بالدور السيدة فاطمة رشدى ، وسنرى مبلغ نجاحها فى الدور مع تمنياتنا الطيبة لها .. ولى رجاء عند الله هو أن أرى جان بروفو فاطمة رشدى تقوم بهذا الدور ... وترى فاطمة رشدي جان بروفو ... وسترك يارب ! !

الريفيو :

لا أفهم من الريفيو من حيث هو فن ... الا أنه « فن الجمال » .. وكل ما أستطيع أن أقوله عنه إن هو الا استعراض فتيات جميلات ... يسيل لهن اللعاب ! !

أتحمس جداً لهذا (الريفيو) فلا أجنى منه أكتفى بقراءة مجلاته من (بارى بليزير) . الى (مولان روج ريفيو) و (فولى برجير ريفيو) .. أما ما يكون فى مصر . فانني أقضى طول وقتى وأنا أتفرس فى كل فتاة من أخمص قدميها الى شعر رأسها (الجارسون) وغيره ! وأنت تعلم طبعا أن وقت التفرس هذا لا يقل عن خمسة دقائق لكل فتاة .. فاذن تمرن الاذن .. فى ذلك فقط !

أما من يتشدق بالتسلية والفن . والمناظر فهو مغفل !

« الاحنف »

« المسرح » : سادتى القراء .. الاحنف يخرق للمرة الثانية فاعذروه !

مقتطفات من كتاب :

عيشة الطلبة ٠٠٠ ؟!

« بقلم الاحنف »

— ١ —

.. وكانت منتصف الساعة التاسعة مساء حين خرج من السينما .. وأراد أن يكمل فسحته فالليلة ليلة الجمعة وهي الليلة التي يتمتع بها هو وغيره من الطلبة .. فسارت به قدماه الى (مونمارتر) القاهرة .. وعرج على (بارفنتش) فكرع كأسين من السم الزعاف .. وسار الى حيث يسير غيره من ذوي الدم الملتهب. وهو لا يملك الا ريالا واحداً !

هو الآن أمام منزل . صعد اليه.. ولكن سرعان ما نزل لان الريال الواحد لا يكفي !

لم يعبأ بل أراد أن يتم فسحته .. ويالها من فسحة وسوف يتمها مهما حدث !!

وجعل (يلف) .. حتى ساقته الاقدار الى منزل عليه يافطة حمراء .. (مولان روج) .. فجعل يصعد السلالم فينكفيء مرة . ويقوم أخرى . حتى وصل أخيراً . ومن غير أن يبصر شيئاً قذف بنفسه الى إحدى الغرف .. حيث كان أحد الاشخاص جالساً يداعب فتاة من فتيات الهوى !!

نظر اليه جيداً ... ثم ما لبث ان ضحك كالمجنون .. هاها هاع !! فقد كان هذا الشخص الموجود بالغرفة ... ناظر مدرسته !!

— ٢ —

« لم أذهب للجامعة حتى الآن ولا تستغرب ذلك يا ابن عمي وأظنك توافقني على أن أعرف باريس جيداً قبل أن أتقيد بقيود الجامعة الثقيلة. لا تخبر أحداً من العائلة بذلك لانني سأخفي الامر عن الجميع حتى عن والدي .. وأقضي طول هذا العام في معرفة باريس وخفاياها !! .

أخبرتك في خطابي السابق عن مرسيليا وفتياتها وكيف احتفلنا بسلامة وصولنا في إحدى منازل هؤلاء المرسيليات الفاتنات . ! أما الآن فأخبرك ان باريس أبدع بكثير مما تسمعه أو تتصوره عنها !!! آه يا ابن عمي العزيز كم هو بديع منظر أولئك الباريسيات الرشيقات ... وكم هو بهج أن ترى نفسك في الميادين . في الشوارع . في القطارات . في الترامويات . في الامنو بوس محاطا بالباريسيات .. وقلما تجد رجلا .. واحداً .. اما في مصر ... فقلما تجد امرأة واحدة ... وان وجدتها .. فهناك الحرب الخفي بين شبان الشوارع!

... كيف حال فهيمه الخادمة ... هل ظهر عليها شيء ..!! »

— ٣ —

... وجاء من بلدته ليمتحن الملحق! وانقضى يوم الامتحان بأي حال كان .. وفي المساء جلس على مشرب قهوة يفكر .. كيف ان القاهرة كبيرة وهو يجدها صغيرة ! لديه النقود ولكن لا يدرى كيف يتصرف فيها .. وبينما هو يفكر اذ مر به تاجر من تجار الاعراض وسمسار من سماسرة الشهوات ... عرفه الخبيث انه غريب فانقض عليه .. وجعل يكلمه بصوت خافت تعلم تأثيره من احمرار وجهه .. واطراقه بعينيه !!

قام الى سيارة فركبها .. وبجانب السائق جلس السمسار ، وفي منزل من منازل شبرا قضى طالب الملحق ليلة لا يعرف كيف يصفها . وفي الصباح أرسل تلغرافا يطلب نقوداً لكي يسافر !

— ٤ —

... ووقفت السيارة بهم أمام البار المواجه للتياترو .. وانتهى التمثيل وخرج الجمهور .. ومن باب الممثلين خرجت الممثلات تنساب كل الى حيث يعلم الله ! وجاء محمود بالممثلة س . . . . وركبت بجواره اذ كان هو الذي يسوق .. وركب الثلاثة في الخلف وسارت السيارة باسم الشيطان!

الى أين ؟. الى الهرم . أجل الى الهرم .

وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل !٠٠ ولا تدري هل كان محمود نشواناً بخمر الغرام ٠٠ أو رضاب المدام ! فانه داس بقدمه اليمنى على مفتاح البنزين فانطلقت السيارة كالقنبلة في شارع الاهرام !! كان الطريق مظلما ٠٠ لا ينيره الا مصابيح السيارة ٠٠ وكان الهواء بارداً !! فابتدأ الجالسون في الخلف يشعرون بالخطر الداهم ٠٠ فصاحوا (محمود ٠٠ قف ٠٠ قف ٠٠ قف أيها الملعون !) فسخر منهم ٠٠ وضحكت هي ضحكة ناعمة رنت في الفضاء ٠٠ أعقبتها بقبلة جوفاء !! وكانت السيارة تطير طيرانا في الشارع المخيف ٠٠ فصاحوا المرة الثانية (محمود قف ٠٠ قف بحق السماء) ٠٠ وشعر هو أيضا بالخطر ٠٠ فداس برجله اليسرى على (الدبرياج) ثم رفع رجله اليمنى عن البنزين وجعل يبحث بها وهي ترتعش عن الفرامل ، ولكنه أخطأ فداس بكل قوته على مفتاح البنزين ، فأحدث صوتا مزعجا ..!!

رفع رجله عن (الدبرياج) ، ثم صوب نظره في قعر السيارة ليبحث عن (الفرامل) ، فاختل توازن (الدريكسيون) فصرخوا جميعا ، وانحدروا بالسيارة الى (مطب) عميق ، على بعد خمسة كيلو مترات ، من أبي الهول الساخر !!

وكانت آخر كلمة نطق بها محمود التاعس ، هي « مسكينة أمي » !!!

« الاحنف »

وشتغل آرتيست عند رمسيس ـ وعلى ذلك كتب المحضر محضر تعدي من فتيان مناجيس أشرار على زوج وزوجه من النبلاء الاشراف الاحرار

— ٢ —

ابن الاميرالاي

موظف

أبلغت السيدة .. بوليس الدرب الاحمر بأن (ع . ا . ع) الموظف ببنك ... اختطف فتاتها (زينب) البالغة من العمر أربعة عشرة سنة ولم تعد اليها منذ التسعة الايام وهى تسكن فى شارع محمد علي نمرة ٠٠ من جهة القلعة ، وهذا الافندي ابن الاميرالاى .... بالعباسية .

تحقيق

كان التحقيق في هذا البلاغ سرياً و بعد اتمامه أرسلت والدة الفتاة مع أحد العساكر الى بوليس عابدين حيث استقلت سيارة ومعها أحد مخبرى القسم الى دار البنك وهناك وقفت السيارة ونزلت السيدة وخبأت نفسها فى مكان ما .

نداء

نادى رجل البوليس على الافندى وطلب منه أن يقابل شخصاً يسأل عنه فنزل معه وسار الى السيارة وعند ذلك أمسكت به السيدة وصرخت «من دماغها» بنتى ... هات لي بنتى .. ما اسيبكشى أبداً .... نهار البعيد مهبب و زى الطين واستمرت فى كلامها هذا الى أن ركب معها السيارة يصحبهما رجال البوليس وسارا الى مكان يعرفه فى منزل صديق له بجهة العباسية وأحضر الفتاة .

تسليم

وعلى أثر ذلك عادوا جميعاً الى القسم وتسلمت السيدة ابنتها بعد تعهد و بعد تفتيش و تشحين وقول كنفس الأمر والسكاكين ، وكانت حالة الشاب حالة غير عادية ، قوله مبعثراً مشتتاً .

زينب دلوعه

وأما زينب فكانت لا تعبأ بكل ذلك ولا تكترث بتعنيف ولا لوم فكانت دلوعة مسمسمة مهندمة ترتدى «بالطو» من القماش الحرير الرمادى وعليه «فارو» رمادى وحذاء وجورب رمادية وتضع على وجهها حجابا رماديا أيضاً

رفت

وفى الوقت الذى كانت والدة الفتاة تتسلم فيه فتاتها على يد البوليس كان مدير البنك قد قرر رفت ذلك الأفندى وأشر على ملف أوراقه بذلك وكان ذلك على أثر ما حدث من أعمال عدت لا تتفق مع كرامة البنك وموظفيه المحترمين

مسكين

بعد خمسة أيام عاد الأفندى الى البنك برجاوات واستعطافات ولكنه للأسف لم يفلح وكان المسكين يندب سوء حظه و يضرب نفسه الف ...

— ٣ —

نتيجة الطيش

ختمت نيابة عابدين الجزئية التحقيق فى قضية الفعل الفاضح العلنى الذي ارتكبه الشاب «عبداللطيف حسين» بشارع حسن الاكبر مع الآنستين «عزيزه عبدالمجيد» و «فتحيه السيد» المدرستين بمدرسة النهضة ... بعابدين والذى أتينا في مسرح العدد الماضى بتفصيل الحادثة من أنه أمسك بهما وأراد ادخالهما الى محل موبليات ... بالقوة فتصادف مرور بوليس الآداب فنزل من سيارته . قاده وصحب الآنستين الى البوليس .

ومن أغرب ما يقوله الافندى فى دفاعه أنه هو شخصياً صاحب محل الموبليات كذباً وأن احدى الآنستين كانت مرت عليه من اسبوع وطلبت منه صالوناً ووعدته باحضار قريبة لها .

ولما أن رآها فى يوم الحادثة مارة على باب محل الموبليات — الذى هو ملك لآخر — نادى عليها وجذبها من يدها بحجة أن الصالون جهز وقررت الفتاتان إنهما لا تعرفانه وأنهما لم تسبق لهما أن رأتاه مطلقاً . وانهما مستاءتان لذلك العمل .

وما رأى حضرة الأفندى النقيل فى تلك الصفعة . فى ذلك الموقف الممقوت ؟

حقاً لوكان يحس بمركزه و يعرف أن للحياء والشرف والفضيلة أناساً يحافظون عليها التواري عن الانظار ، وذهب الى الجيشان والقبور فاما أن يعيش بين جدرانها أن كان يفضل الحياة وأما أن يدفن نفسه بنفسه ان كان لا يرغب فى البقاء .

وكانت نتيجة ذلك الطيش وعاقبة التمادى فى الغرور أن أحالت النيابة أوراق القضية واحالت معها المتهم للمحاكمة لجلسة ٢٠ يناير الحالي .

و يوم ٢٠ يناير سيكون موعظة وعبرة لأمثاله من المتهوسين الطائشين !!

«جون سنكر»

دعوة

النقاد المسرحيون على اختلاف الصحف والمجلات التى يحررونها مدعوون للاجتماع فى صالة بديعة مصابنى يوم الاثنين ٣ يناير سنة ١٩٢٧ الساعة السادسة مساء ـ وهذه دعوة عامة للجميع فنرجو عدم التخلف للنظر فى مسألة الاتحاد وقانونه

نجاح أم تهويش

محمد عبد الوهاب على المسرح

« منذ عددين نشرنا مقالا بهذا العنوان عملا بحرية النشر، وقد جاءتنا على أثر ذلك مقالات لا نهاية لها بعضها تحبيذ لعبد الوهاب وبعضها نقد مر لالحانه وطريقة تلحينه.

وفي اعتقادي أن المسألة يجب أن تقف عند حد محدود لا تتعداه. لذلك فضلنا أن ننشر هذه المقالة التالية رداً على الاولى ثم نقفل الباب حتى حين. والجمهور وحده حكم عادل » « المحرر »

قرأت بالعدد الماضي نمرة ٥٩ بمجلة المسرح الغراء مقالة بالعنوان المتقدم بامضاء حضرة ابراهيم ح. مصطفى فتلوتها اكثر من مرة فكنت في كل تلاوة اعجب العجب كله بما حوته من التناقض الجلي وما تكنه بين ثناياها و يتخلل سطورها من التحامل البين الذي لا يبرره الا الحقد والحفيظة

أراد حضرة الكاتب أن يحط من قدر الاستاذ عبد الوهاب فهاجمه بسخف غريب مضحك يكاد ان يكون من نوع كتابة المأجورين ان لم تكن منها واني اقدم لقارىء الكريم الدليل فيما يلي: فماذا ننتقد حضرته: قال (أولا: أن ظهور عبد الوهاب امام السيدة منيرة كان أول عامل في رفعته الخ) الى أن قال: (وعبد الوهاب ناشىء غض خلعت عليه السيدة منيرة بعض تلك المميزات فرفعته وقدره الناس تقديراً.. وهي على كل حال صاحبة الفضل عليه فهي التي اظهرته وظهر معها وظهر في فرقتها). ثانيا قال: عن الحان عبد الوهاب وطريقة تلحينه (هنا ظهر الشاب بمظهر الضعف الذي يقوده الى خيانة الواجب أحس من نفسه ولا شك انه غير قادر على مواجهة السيدة منيرة ومسايرتها على المسرح امدفعلي الكيد وكان كيده ظاهراً مكشوفا صنع لنفسه الحانا لا اتعرض لقيمتها من الوجهة الفنية توافق طبيعة صوته وتلائم ضعف حنجرته وتمكنه من ان يتلاعب باحساس الجمهور كما يشاء) الى أن قال (ولو انه كان يأنس في نفسه القدرة والمقدرة لجعل الحان منيرة مساوية لالحانه وصنع لها ما صنع لنفسه) حتى قال (وأظن ان منيرة أحست بهذا التلاعب واظنها عرفت مقدار ما يكيد لها) ثالثا قال عن الضجة الثائرة والتصفيق في الصالة (ولنسأل من هم الذين يصفقون لعبد الوهاب هم؟ أفراد قلائل يحضرون التمثيل كل ليلة كما قيل لي فيتفرقون في جوانب الصالة فان انشد عبد الوهاب صفقوا له وصاحوا الله الله والجمهور مسكين يقوده افراد) حتى قال (وأنا نفسي صفقت لعبد الوهاب في حين انه لم يكن يعجبني) انتهى

وهذه هي كل النقط التي أراد ان يسود بها حضرة الكاتب المسكين صحيفة عبد الوهاب: اذن فاسمع أيها المصفق المسكين ردي على النقطة الاولى: انني مع احترامي للسيدة منيرة اقول انها لم تكن قط سببا من اسباب ظهور الاستاذ عبد الوهاب ولو كان لك بعض الالمام بالمسرح لعلمت انه لا يمكن لاي شخص مهما كانت قدرته أن يظهر مثل عبد الوهاب او أقل منه على خشبة المسرح وانما هي عبقرية الموسيقى وقدرته الفنية هي التي ترفعه وتعلي من شأنه وتهيء له

أما النقطتين اللتين أخذتهما على الحان عبد الوهاب والمصفقين له فقد رأيتك تتخبط فيهما تخبطاً غريبا معيبا أثار شفقتي عليك فبينا تقول أن عبد الوهاب ظهر بمظهر الضعف وكان الذين يصفقون له هم أفراد قلائل يؤثرون على الجمهور المسكين ليصفق حتى انك كنت من ضمن المساكين الذين صفقوا له، رأيتك تقول انه صنع لنفسه ألحاناً توافق طبيعة صوته وتلائم ضعف حنجرته وتمكنه ان يتلاعب باحساس الجمهور فقل لي بالله عليك فكيف توفق بقوة منطقك المعكوس بين ضعيف يؤجر المصفقين ليأثروا على الجمهور وبين هذا الضعيف الذي تمكنه الحانه ان يتلاعب باحساس الجمهور كما يشاء حقاً انك أمير من أمراء البيان والمنطق! الا أيها الخجل أين حمرتك!! أو لعلك أيها الامير كنت تريد أن لا يصنع عبد الوهاب الحانا توافق طبيعة صوته وحنجرته بل يصنعها ألحانا توافق طبيعة صوت حضرتكم وحنجرة سيادتكم: هل يوجد في العالم ناقد فني خبير كبير مثل الامير ينتقد بل يعيب على الموسيقي صياغته الحانا توافق طبيعة صوته وحنجرته؟! حقا ما كنت لاصدقك قبل اليوم انه يوجد في عالمنا من يكتب مثل هذا النقد الذي لو ترجم الى لغة من اللغات الحية لكنا اضحوكة بين الامم،

(وبعد) فاذا كان النقد خالصاً للفن لا يقصد به الى الفائدة العلمية فقد كنا نرحب به سراً وجهرا — أما مثل هذا التشنيع الذي يتجلى في حوفه الحسد والحفيظة وقلب الحقائق فانا لا نسكت عليه. وهذا ما حركنا للكتابة لدفع الباطل واظهار الحق فسر يا عبد الوهاب في طريقك الناجح ولا تسل عن الناقدين؟

مصر الجديدة «سامي نور»

مازال يتكلم ..

عزيزى الاديب الفاضل الناقد عبد المجيد افندى حلمى صاحب مجلة المسرح

احمد الله على أننى لست من هذه الطغمة التى تعبث بالأدب باسم الادب ، وتقتل الفن باسم الفن ، وتخدع الجمهور والنظارة باسم التعليم والارشاد ، والحقيقة أنهم يعملون لشخصهم ويخدمون أغراضهم .. وجيوبهم .

واحمد الله أيضاً على أنني طبعت على الاعتراف بالجميل لمن يدلني بنصيحة الي أو يقف معى فى ميدان الأدب والفن .

كنت أظن الاستاذ الشيخ يونس القاضى مخلصاً فى قوله ، صادقا فيما أظهره من عواطفه . كنت أظنه صريحاً لا يضمر لي عكس ما يقول ، ولشد ما ألم الآن وقد شاء القدر أن تنقل الى أقواله عنى .

أما وقد شاء أن أمزق الحجاب عن حقيقة اشتراكه فى رواية كليوباترا فأنا لا أطلعك على أمر جديد اذا قلت لك أننى رجوت السيدة منيرة أن يكتب اسمه على الاعلان وانه لم يضع فى الرواية «زجلا» واحداً لان واضع الالحان شخص غيره أنت تعرفه جيداً كما تعرفه السيدة منيرة والاستاذ عبد الوهاب . فهل لك كناقد يغار على الفن أن تطلع الجمهور على حقيقته وتضرب على أيدى المغرورين ؟

اذاً ماذا وضع الشيخ يونس ؟ ... كل ما فى الرواية من جرائم ضد التاريخ ومواقف لا يقبلها الذوق السليم وأساليب الفن . ولكننى أعذره لأنه لا يلم من أساليب الفن أكثر مما رأيته فى رواياته الجوفاء من موضوع تافه وأشخاص تتحرك على المسرح كالعرائس وأنت لا تعلم لماذا تراها امامك ولا لأي سبب تدخل وتخرج .

كنت اتوقع انقلاب الشيخ يونس على فأفهمته بأن الرواية مقتبسة حتى يتسع له المجال بارسال الاهانة الي ويكشف عن سريرته ، أما الآن فاسمح لى أن أقول لك انها معربة تعريباً حرفيا ولا أظن ماسنيه مع شهرته يلحن رواية حوت مثل هذه الاغلاط التاريخية القطعية — على أننى أسعد حظا من السيدة منيرة لانه يزعم أنه علة كيانها ووجودها برواياته .. (الشهيرة) !

وفى الختام اسمح لي أن أقدم لك صورة العقد الذى يثبت أننى لا أرتزق من الروايات ، وانى معرب رواية كليوباترا (الاصلية) الوحيد ؛ وبائعها الوحيد ، فى وقت كان الشيخ يونس مازال مجهولا .

فانشر العقد إن شئت واسمح لى أن أعود الى عزلتى التى اضطرتني الي الخروج منها وارجو أن تتركني بين أوراقي وكتبي هادئاً مطمئناً بعيداً عن وسط الوشايات والاغراض .

وفي الختام أرجو أن تتفضل بقبول فائق شكرى واخلاصى .

شارع الاسكندرية نمرة ٢٢ بمصر الجديدة

سليم نخله

واليك صورة طبق الأصل من الكونترانو المشار اليه فى المقال السابق :

دار التمثيل العربى

(ادارة محمود بك جبر)

تحريراً فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٢

أنا الموقع على هذا سليم نخله قدمت لحضرة محمود بك جبر رواية كليوباترا تعريبي فى نظير مبلغ ألف قرش صاغ استلمت منها وقت تحرير هذا مبلغ مائتين قرش صاغ والباقى وقدره ثمانمائة قرش صاغ تدفع لى على أقساط بمقتضى ايصالات وهذا البيع لحضرته وللجوق الذى يكون مديرا له ولا يجوز لى أن أصرح بتمثيلها لأى جوق آخر أو لأى شركة اسطوانات أو خلافه بل لمحمود بك جبر حق التصرف فى الرواية المذكورة كما يريد . والرواية المذكورة هى الاوبرا ولا يجوز لى أن أعمل هذه الرواية درام وأبيعها . وتحرر هذا من نسختين للمعاملة بموجبها عند اللزوم ومستعد لتسليم الرواية لحضرة محمود بك جبر يوم ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٢ بمقتضى ايصال بالتسليم ؟

محمود جبر   سليم نخله

شرابة الخرج . !

بقلم الاديب المعروف سعيد عبده

« ومن الشيوخ يا صديقي من ينصل من تقاليد ماضية بخفة السهم ، فيعيش للحاضر كأشد شبابه إخلاصا اليه ، ويستقبل الزمن بابتسامة تستحيل مع الايام الخالدة لا تموت . ومنهم من يعيش من ماضيه في صومعة معتمة ؛ ينكمش فيها كما تنكمش السلحفاة تحت غطائها الصد في أيام الشتاء ، فلا يكاد يبرحها حتى يبهره الضوء ويخنقه الهواء ، فيعود اليها ناقما ، في فمه على الزمن واهله لعنات . وكلا الشيخين يا صديقي كثير ، وحسبك نظرة تلقيها على مجلس من مجالس الشيوخ حتى ترى لهما كثيراً من النظائر والاشباه

ومن الشيوخ - وأولئك قليل - نفر لا تزال روحه مذبذبة بين ماضيه وحاضره ، هذا يدفعه وذاك يمنعه ، هذا يسكب في اذنيه انشودة الزمن المتطور ، وذاك يدوي في يسراها بأنين النفس السجينة في أوهام الاستبداد . هذا يصب على دمائه ماء ، وذاك يؤجج في عروقه النار . هذا يناجيه باسم الحرية والاؤم والتسامح وكل عاطفة بشرية مهذبة أن يسالم ويداري ويبتسم ، وذاك يغريه باسم البطش الوحشي الساذج أن يذود عن تقاليد ماضيه بحماسة وصراحة وتضحية ، وأن يصون كرامته وان كلفته الحياة ؛ وأن يتوج الشرف ولو على عرش مخضب بالدماء ولا يفتأ الشيخ قائما بين هذين الوحيين يتداولان النصر على روحه الحائر حتى تتثاءب له الارض عن مثواه الاخير .

وهذا عمي - شيخا كما تعلم - يروي لي فكاهة لا يفتأ يرددها في كل مجلس يشترك فيه فيملأ المجلس ضحكا من صاحبها العجوز . يقول عمي ان « مزمازى » الخولي في مزرعة « الخواجه ابراهيم » جمع طائفة من عمال القرية وسار على رأسها الى الحقول . قابله جبر افندي صاحب المزرعة المجاورة فقطع عليه الطريق ، واستولى على عماله جميعاً ، وتركه يعود الى صاحبه الخواجه ابراهيم وحيداً الا من ظله الطويل ، صفر اليدين حتى من خفي حنين !

وهناك دار بين الرئيس والمرؤوس هذا الحوار :

— ما جبت انفار يا مزمازى ؟

— جبتهم

— يعني ما بشوف وراك انفار ؟

— جبر افندي قابلني وخدهم مني بالعافية

— ما إلت له إنهون للخواجه ابراهيم ؟

— قلت له

— وايش بيقول لك ؟

— قال لي ملعون ابوك على أبو الخواجه ابراهيم !!

— مزمازي ... اديني كاس زبيب دبل

وأتى له بالكأس فاحتساها في جرعة ثم اعاد عليه السؤال :

— ما إلت له انهون للخواجه ابراهيم ؟

— قلت له

— وإيش بيقول لك ؟

— قال لي ملعون ابوك على ابو الخواجه ابراهيم !!

— مزمازي ... اديني كاس كونياك دبل !

فأتى له بالكأس فاحتساها كاختها في جرعة ثم اعاد عليه السؤال :

— ما إلت له انهون للخواجه ابراهيم ؟

— قلت له

— وايش بيقول لك ؟

— قال لي ملعون ابوك على ابو الخواجه ابراهيم !!

— مزمازي ... العمى ! اديني الطبنجة والبندقية ، وهات الحصان ، وراجع زلمات العزبة كلاتهون ! ما بترك منهون احدا ابداً

فأتى له مزمازي بالسلاح بعد ما استوثق من عمرانه بالرصاص ، واحضر الجواد في السرج واللجام ، وجمع له ماشاء من رجاله مسلحين بالعصي والفؤوس . أمسك الخواجه ابراهيم اللجام استعداداً للركوب ثم التفت الى مزمازي وأعاد عليه السؤال :

— ما إلت له انهون للخواجه ابراهيم ؟

— قلت له

— وايش بيقول لك ؟

— قال لي ملعون ابوك على ابو الخواجه ابراهيم !

فامتطى الرجل صهوة جواده ، وسار في طلب الثأر على رأس هذا الجيش الصغير . والواقع أن مزمازي الذي كان متأثرا بجرحه الشخصي ، والذي كان يهيء لجبر افندي جنازة يشبع بها لطما ، ابتدأ الرعب يدب في قلبه حينما رأى أوداج الرجل منتفخة بنشوة الخمر والغضب واشفق على القرية من شر الفتنة في هذا اليوم العبوس ، فاقترب اليه في رفق وقال :

— ما الطيب أحسن يا خواجه ابراهيم

— مزمازي . . : العمى . مش شغلك .

أبوك ماهو عزيز عندك ابويا في عويناتي هيك متل السلطان !

سكت مزمازي واشرف الجيش بعد دقائق

على ميدان القتال ، فرابط به القائد الثائر على مرمى الحصاة من موقف الباغي الاثيم ، ثم اعتدل في سرجه ونادى بصوت مرتعش مخيف :

— جبر افندي !

التفت جبر افندي الى هذا الهاتف ، فكره أن يخاطبه الرجل على ظهر جواد . طلب اليه في قحة وغلاظة وجفاء أن ينزل الى الارض أو يتركه ينبح في مكانه كما تنبح الكلاب . ورأى الخواجه ابراهيم ان اجابته الى هذا المطلب التافه لا تتنافى مطلقا مع الثأر العنيف لكبريائه المجروح فنزل عن جواده ثم أعاد عليه النداء :

— جبر افندي !

— مالك ياخواجه ابراهيم ؟

— ماخدت الانفار من مزمازي ؟

— أخدتهم

— وايش بتقول له ؟

— قلت له ملعون أبوك على أبو الخواجه ابراهيم ! !

فتقدم الرجل من غريمه حتى أصبح أمامه وجها لوجه ، ثم ابتدأ يعيد عليه السؤال ، فقاطعه جبر افندي ثائرا بصوت كالرعد .

— أخدتهم ! أخدتهم ! أخدتهم ! وقلت له ملعون أبوك على أبوا الخواجه ابراهيم على أبو أبو الخواجه ابراهيم كمان ... عايز ايه بقى ؟

عندئذ سكت الخواجه ابراهيم سكتة قصيرة ارتعشت فيها معاطسه ، واحتقن وجهه احتقان الغيظ والكمد ، ثم قال في صوت أشد دعة وهدوء واتضاعا .

— جبر افندي .. نهارك سعيد ! كل واحد بيعرف شغله ! !

ودار حول نفسه ، فانسحب الى جيشه ، وتقهقر معه الى أرض الوطن بانتظام !

وانتصر في نفس هذا الشيخ وحي التسامح العصري ، على وحي الثأر والاندفاع القديم وراء سلطانه القهار !

وأعجب العجب ياصديقي ان عمي وهو يروي لي هذه القصة بالامس للمرة الثانية والعشرين تذكر ابنته «تسالي» التي خرجت من البيت بغير اذنه ، فاكفهر وجهه قليلا ثم استدعى خادما سألها عن سيدتها الصغيرة فأجابته انها لم تعد منذ تركت البيت في الصباح .

استطال عمي غيبة ابنته ورأى ان أربع ساعات تقضيها فتاة خارج بيتها في غير رعاية من حارس أمين ، أمر فيه بعض المساس بسمعة العائلة ، وان يكن واثقا كل الثقة ان ابنته المهذبة أرقى من مستوى الظنون بكثير ، فلم يجد أمامه من يسخط عليه الا الخادم المسكينة فأمطرها سيلا من الشتائم ، وصرفها على ان تعود اليه بابنته متى آبت في الحال .

تناولنا الطعام في الساعة الثانية بعد الظهر وحديثنا الى هذه الساعة وقف على الازمة السياسية الحاضرة ، وعن ذلك المخدر السياسي النافذ الذي اخترعته الاحزاب المصرية باسم الائتلاف ، ثم تذكر « تسالي » من جديد ، فنادى الخادم وسألها عنها فردت عليه بنفس الجواب . ولم يعد للصبر في رأس الشيخ مجال ، فنادى أم الفتاة وابتدأ معها في شجار .

— أين ذهبت البنت ؟

— ترد الزيارة « لأبلتها » سنيه وعمتها زينب هانم .

— عال . . . عال ... اليوم أبلتها سنيه ، والامس أبلتها حكمت ، ويوم الخميس أبلتها احسان ، وهكذا تمر الايام وكل يوم تنبت لها من جوف الارض أبلة جديدة ترد لها الزيارة .. وهؤلاء الابلات لأرى منهن واحدة هنا أبدا .

— لكنها لم تخرج منذ ثلاثة أيام

— مادمت تلقين لها الحبل على الغارب فستخرج كل يوم من الآن ، ومادامت وكلتك في الدفاع عنها أمامي ، فستكون النتيجة ان نفقدها بين الاهمال والدفاع .

— أتحاسبها على الماضي أم على المستقبل ؟

— ياسيدتي الفاضلة أنا لا أريد فلسفة ، أنا رجل منطقي ، والمسألة في غاية البساطة تتلخص في أن بنت ابراهيم بك حليم يجب أن تحاسب على الماضي والمستقبل على السواء .. يعجبك هذا أم لايعجبك ؟

— وأسخف من هذا يعجبني أيضا !

— ياصفيه هانم احفظي أدبك جيدا واعلمي أنك تخاطبين ابراهيم بك حليم والد البنت الوقحة الفاجرة ضالة الشوارع التي تساعدينها على التلف اليوم ، وغدا — اذا سقطت — فانا وحدي الذي أبكي على شرفي ، أنا ابراهيم بك حليم الرجل المحترم الذي ظل اسمه الى اليوم أنقى من ماء السماء .. من الآن لاتخرج هذه البنت الطائشة أبدا . أبدا

— شيء جميل .. ضعها في قفص اذا شئت واقفل عليها بابه وخذ المفتاح .. اقتلها في السجن أنا مالي ؟

— أقتلها أو أحييها هي ابنتي ، اسمعي جيدا أنا وحدي هنا الآمر الناهي . خروج من المنزل مستحيل . لاأريد أن أكون هنا «شرابة خرج» ابراهيم بك حليم لم يكنها في حياته ، ولن يكونها أبدا .. هل تسمعين ؟

لكن صفيه هانم ياصديقي لم تسمع شيئا ، لانها لم تجد في نفسها أقل ميل لمنظر هذا الرجل الثائر يتدفق من فمه الزبد والرغاء . وعمي في نفسه كان حينئذ كبش هائج أعماه الهياج ، فلما بلغت به الثورة والجهد لم يعد يرى أمامه أحدا فاستلقى على مقعده كالمحتضر المحموم يهذي باسم ابنته واسمه هو على غير علم بما يقول

وظلت أرش على وجهه الماء حتى أفاق بعد حين فاذا احتقان وجهه قد هبط ، واذا الدم

الذى كان يملأ عينيه قدغاص ، واذا هو يشكرنى على العناية بأمره فى بيت لا يرى فيه الا خصوما وأعداء ! !

فى منتصف الساعة السادسة ، وبعد أن كنت قرأت لمى فصلا طويلا فى العقد الفريد ، أقبلت الخادم خائفة تعلن عن رجوع سيدتها تسالي . فسألها الشيخ وما تفعل الآن قالت تغير ملابس النهار بملابس المساء . فقال الشيخ فى صوت هادىء . اذا فرغت من شأنها فعلى بها فى الحال

واحترمت سكوت الشيخ وتركته سارحا فى عالم بعيد . حتى اذا اقبلت الفتاة يزهيها غير قليل من العظمة والجمال ، وقفت أمام والدها بعبوس . ثم قالت : أتانى انك غاضب منى يا أبي .. صحيح ؟

— أين كنت اليوم ؟ وكيف خرجت من غير أن آذن لك بالخروج ؟

— كنت نائما يا أبي ورأيت من سوء الأدب ان اوقظك من نوم ربما كنت مستسلما فيه الى حلم جميل ، فقط لكى أقول لك انني ذاهبة الى شيكوريل !

— والناس يمكثون فى شيكوريل طول النهار ؟

— ساعة واحدة قضيتها هناك ثم قابلتنى سميحة كمال فدعتنى لزيارتها ، وتمت بالفعل هذه الزيارة . ابوها يحبك كثيراً . ألا تعرفه يا أبى ؟ كمال بك عبدالعزيز ؟

— لا . لا اذكر هذا الاسم

— كيف ذلك هو يقول انه يعرفك ، وكم شعرت بفخر بنوتك يا ابى وهو يقول انه تشرف يوما — نفس هذا اللفظ تماما — بالجلوس معك على مائدة واحدة . أى شرف لى أنا التى أعيش معك دائما يا أبتاه ؟ دعتنى الى تناول الطعام معها فكرهت أن أسيء بالرفض الى قوم يحبونك يا أبي . تناولنا الطعام ولبثنا هناك فى سمر حتى أتيت .

— ومع ذلك تزعم امك انك كنت في زيارة سنية !

اهتزت عيناها فى قلق ثم تمالكت نفسها بقوة

— ألم أقل لك يا أبت انى مررت عليها واخذتها معى الى شيكوريل .. دائما أنسى .

— وعمتك زينب هانم ألم تزوريها اذن ؟

عبست قليلا ثم لعبت فى أصابعها وطفرت ضاحكة :

— إذن قلت لك امي كل شيء . كنت أريد أن أفاجئك يا أبي ببشرى شفاء عمتى من جرحها الخطير . وابرهن لك انني أقابل سوء ظنك بي دائماً بالمفاجآت الجميلة المفرحة .. لكن امى دائما تقف لي فى الطريق . لا بأس سوف لا أقول لها شيئاً مطلقا ، سيكون سرى بينى وبينك فقط دون الناس أجمعين !

— وانت تسيئين الى أبيك بالخروج من غير اذنه ثم ما من قبلة تستغفرين بها أبك ؟

— كل شيء عندي بالثمن يا أبي .. اقبلك على أن تسمح لى بالذهاب الى السينما الليلة مع سميحة كمال .

— تخرجين الليلة أيضاً . لا . لا . مستحيل!

— سوف لا اخرج بعدها أبداً ... الليلة فقط يا أبي .

— أبداً .. أبداً !

— ولكن قد لبست ثيابي ووعدت ، اتريد ان تكون ابنتك مثلا في خلف الوعود

— وتريدين ان تذهبى الى السينما فى هذا الفستان القصير . لا . لا . مستحيل . بنت ابراهيم بك حليم لا تخرج هكذا ابدا .

— أغيره يا ابى

ثم اقتربت اليه بحنان ودلال فوضعت قبلة على جبينه

— تذكرى انها آخر مرة

— ثم جرت الى حيث تلبس من جديد !

فابتسم الشيخ والتفت الى بعد أن غابت عن نظره قائلا :

— جميلة هذه الفتاة ، طيبة ، دائما صريحة صادقة !

ثم أمسك بذقنى فهزها بين سبابته وابهامه قائلا :

— أجتهد أن تكون اهلا لها يا فريد . وأعدك بقبر أبيك الأضن بها عليك اذا استقرت بك دراسة الحقوق على قرار أمين !

***

اضحك معى يا صديقى من هذه الهدية المنتظرة وبارك معى فى اولئك الشيوخ الحيارى بين الماء والنار وتقبل تحياتى فى الختام ؟

فريد

« طبق الاصل » سعيد عبده

٤٠ صورة

يصدر هذا العدد من المسرح خالياً من الصور وذلك لاسباب أولها انني بحثت عن صور يصح نشرها فوجدتها فى وقت متأخر . ثم أن صانع الكليشيهات تأخر أيضاً فى عملها فلم تصل الى المطبعة حتى آخر لحظة بعد ظهر السبت ولكى نعوض على القراء هذا النقص يصدر العدد التالي من المسرح وفيه ٤٠ صورة بديعة للروايات الجديدة ولاشياء أخرى . فمعذرة .

العزومة !

الفصل الموسيقى

وصلنا بالقراء من عزومة الاحنف الى اننا «شبعنا» بعض الشيء بعد ذلك الجهاد «العنيف» وكان من المقرر أن يطربنا في تلك الليلة بعض منا — وهم هواة منفوقون كما قيل لنا — .

وكان افضل ما شغلنا به انفسنا فى الفترة بين العشاء «والسمع» هو التفرج على صور كتاب المسرح وممثلينا وممثلاتنا التى وزعها الاحنف على حو ئط غرفة مكتبه وكان فى ذلك بعض «التفريج» لما حل بنا وكان خير ما «نحبس» به فى سبيل «الهضم» !

وانتهت «الفرجة» على هذا الاسلوب «الشفهي» وكان منا المستقبح والمستملح والمستقل والمستظرف .

كل هذا وأصحابنا الهواة فى معزل عنا وقد عكف بعضهم على العود فشد أوتاره أو الكمنجة يستلينها والبعض الاخر على القانون يداعبه ويعالج نواحيه المترامية لخ ما هنالك من «سر المهنة» وهنا أطلب المعونة والغوث !

«تصليح الآلات» !! هذه عقدة نريد لها حلا شافياً من سادتنا أهل الفن .

ما ذنب الناس يدعون الى حفلة الطرب وينتظم عقدهم فى الساعة الثامنة مثلا فلا «تنطق الآلات الا فى العاشرة»؟! واذا سألت أو تعجبت نظر اليك أحدهم فى سخرية و «فن» قائلا «تصليح الالآت» !

كنت اعتقد أن تصليح الآلات هذا من شؤون حفلات الافراح والليالى العامة أى من ضرورات أصحاب «الكار» الذين يتدللون ويدخلون فى روع الجمهور شيئاً من صعوبة «المهنة» أو «الحذلقة» فاذا به مرض «فنى» يصيب الجميع — محترفين وهواة — ولا حول ولا قوة الا بالله !

جلسنا لنسمع فاذا بنا جميعاً سكوت والقوم «يعالجون» ويتمايلون ويربطون ويدندنون ! واذا أراد أحدنا ان يهمس كلمة فى اذن جاره قيل له «هس . اسمع يا أخي بقا» ! واذا ابتسم لامر ما مثلا انتهره «سميع» آخر بقوله «ايه ده . مش تسمع» . ! وكم نال صديقا لى كثير من هذه الملاحظات مصحوباً بالنكزات ولم تكن المسألة اكثر من «تصليح الآلات» !

ماذا يطلب منا أن نسمع فى مثل هذه «الدوشة» ؟ وماذا جنينا ليطلب منا أيضاً «احتمال» ذلك النقص كلما دعينا الى «السمع» ؟

ها قد انتصفت الساعة العاشرة ونصف ونحن «نقاسى» السمع ونغمات الالات متنافرة مختلط بعضها ببعض لم تصل بعد الي «قرار» ! لعمرى ان هذا كثير . واكثر منه ان يرضى الناس عنه .

وقبل أن يبدأ «ضرب البشرف» اشكر الاحنف دعوته التى أتاحت لى هذه الفرصة «لاشفى غليلى» من «تصليح الالات» !

***

الحمد لله ! اطمأن الاخوان الى آلاتهم «ورضيت» الآلات ان تسمعنا .

انتهى «البشرف» وهو عادة عبارة عن «مشق» فى فن الغناء . أوقل انه «ابرتيف» يستجلبون به «شهية» المغنى ويهيئون به الاسماع .

غير ان «شهية» المغنى تكون عصية فى «كل» الاحايين ولهذا «يتحايلون» عليها بعد البشرف «بتوليفه» من «التقاسيم» يقوم بها العود والقانون والكمنجة على التوالي حتى اذا ما «صوروا» النغمة «وتسلطن» صاحبنا كفت الآلات وبدأت «الليالى» . . . ؟

يا . . سلام ؟ !

نعم . وهذا هو الفن . والا فلامغنى ولاسمع . لم نكن نعرف الذى غنانا فى تلك الليلة . ولكن ما كان اسرع تعارفنا «وقتياً» فانت تعلم ان «كمان ياسيدى» . . و «الله يا عينى» تكفى جداً لايجاد التعارف فى مثل هذا الميدان !

وهنا اشكو المغنى :

كان صوته «قاسيا» جدا لم يستعمل شيئاً من «الرأفة» بالمرة . وبدأ «الليالى» نهارية لا معنى فيها ولا جاذبية

ومع ذلك ؟ ؟

كنا نصيح جميعا فى ذيل كل ليل «آه . . كمان . . الله . . !»

رياء ولاشك . وكنت انا أول المرائين !

ماذا نفعل أيها القارىء ؟ قوم مهذبون — بينهم اصدقاء لنا — تطوعوا لاسماعنا شيئا مما «حذقوه» يجب ان نسمع اذن . ويجب ان نقول آه ونتلهى على عيننا !

كان صاحبنا يغنى «بالجملة» وبلهجة الآمر فينا . وبعد ان اصابنا بكم «ليل» دخل فى المول رغم انوفنا ثم «لضم» فى دور طويل «ارتجالا» ودون مساعدة أحد — يعنى فش همه فينا والسلام !

انتهت هذه «الوصلة» وانسدت . نفوسنا . وبعد ان حرمتنا حنجرته من سماع موسيقى الالات

(البقية على صفحة ٢٦)

حديث المحرر

كيف عادت ؟

منذ أيام قليلة عادت السيدة فتحية أحمد المطربة المعروفة من رحلتها فى الشام.

وقد نقلت الينا الانباء من قبلها أن السلطات المحلية فى سوريا منعت السيدة فتحية من العمل هناك .

تساءلنا ما السبب ؟ والى القراء الحقيقة .

فى ليلة ما فى بيروت كانت السيدة فتحية تغنى لحناً معروفا من ألحان رواية « مراتي فى الجهادية » هو اللحن الذى مطلعه :

«صحيح مفيش تعيس فى الدنيا زي العسكرى»

وفى هذا الحين كانت السلطات الفرنسية تستنجد بالاهالي ليتطوعوا فى الجيش الفرنسى لمقاومة الدروز ، وكان يشهد الحفلة أحد رجال البوليس المصرى فبلغ السلطات هناك أن السيدة فتحية تغنى ألحانا مهيجة تنفر الناس من العسكرية وتمنعهم من مقاومة الدروز .

وصدقت السلطات هذا الخبر ، وزادوا على ذلك أن السيدة فتحية أخذت نقوداً من الدروز لتعمل لمصلحتهم .!

وعلى ذلك صدر الامر بمنعها من الغناء في سوريا .

وهكذا عادت السيدة فتحية بعد ذلك الجهاد الطويل .

ياترى أخذت كام ياتوحه من الدروز ؟

ماتوسيان .

هل فى مصر أو خارج مصر من يجهل الخواجا ماتوسيان صاحب مصنع السجاير المشهور ؟

مات الخواجا ماتوسيان الكبير .

فليحى الخواجا ماتوسيان الصغير .

وانما ذكرت هذه « الميتة » لان لها علاقة بالفن .

فان فى مصر جمعية من الارمن تمثل فى كل شهر روايتين .

والمسيو ماتوسيان «زبون» طيب عند هذه الجمعية ، إذ يشتري فى كل حفلة بنوار بثلاثة جنيهات !

أما أولاده فلا يشجعون الفن . ولا يدفعون مليما واحداً .

لذلك كان حزن الجمعية التمثيلية الارمنية عميقاً من أجله !

عوضكم الله خيراً ياأبنائى .

فى سبيل الله :

ذكرنا بالتفصيل فى العدد الماضى حكاية المعركة التى نشبت من أجل السيدة أم كلثوم .

وقلنا ان « المتخاصمين » ذهبوا الى قسم البوليس لتحرير المحضر اللازم

وخرج الجميع من القسم عند الساعة الرابعة صباحا فوجدوها فى انتظارهم على باب القسم فأخذتهم الى منزلها .!

وتدخل جماعة من أصدقاء السيدة لادخل لهم في الموضوع ، وأقاموا قضية على سامى افندى الشوا ليتم انتقامهم من المسكين .

وتنازل بعضهم عن القضية ، وصمم بعضهم على ألا يتنازل الا بوساطة أم كلثوم أو « بأمرها » على الأصح

وهي تأبى أن تتوسط أو « تأمر » نكاية فى المسكين سامي الشوا :

والمهم من كل هذا أن أم كلثوم تنتظر جماعة أصدقائها - عدا سامى الشوا - الى الساعة الرابعة فى الشارع ثم تذهب بهم الى منزلها فى مثل هذا الوقت :

أية امرأة هذه ؟

وهل يتفق هذا العمل مع كرامة امرأة ، أو على الاصح « سمعة آنسة »

أنا شخصياً لاأستطيع الحكم ..

سؤال

وقد شاء القدر - وهو دائما ظالم قاس على النساء - أن يسوق الي شخص لا أعرفه قبل الآن ، ولم أره مطلقاً .

قص على قصصاً غريبة عن أم كلثوم ، وكلها مدهشة لاتشرفها .

ثم رجانى أن أوجه الاسئلة التالية اليها :

هل تعرفين شخصاً يدعى عمر لطفى ؟

ولماذا دفع من أجلك ٣٥ جنيها للدكتور الشوربجي ؟

وأنا أترك الجواب على هذين السؤالين « للآنسة » أم كلثوم .

بلاغ :

وقبل أن انتهى من الحديث عن السيدة أم كلثوم لابد من ذكر حقيقة مؤلمة .

اجتمع بعض أصدقاء ام كلثوم (بولس - مناع - حنفى الدريني) ووكلوا عنهم الاستاذ عباس شريف المحامي ، وفى صباح يوم الاربعاء ١٦ فبراير سنة ١٩٢٧ - كما بلغني - قدموا للنيابة بلاغا ضد صاحب المسرح والى الآن لا اعرف مضمون هذا البلاغ لانني لم اذهب الى النيابة

سادتى الاعزاء الامجاد الاجلاء :

لا تظنوا أنكم تخيفوننا بالنيابة، فقد برهن القضاء والنيابة على حكمة لا تعرفون انتم مغزاها ولا مضمونها.

اننا يا أولاى نعمل للمصلحة العامة ؟

وأنتم تدعوننا للاحتكام الى القضاء ... أهلا وسهلا.

سنكف اليوم عن ايلامكم، ولكننا سنتكلم أمام النيابة، وأمام القضاء ان وصلت اليه المسألة، وبين جدران السجون ان استدعى الامر ثم سنتكلم بعد كل ذلك أخيراً ...!!

والآن يا سيد مناع .. يا سيد حنفى الدرينى. بينى و بينكما حساب لابد من تصفيته.

كان الأول صديقى فأمسكت عن ايلامه وكان الثاني لا يترك كبيراً ولا صغيراً الا ساقه الى الشفاعة به والاشفاق عليه .. اما اليوم فيجب ان نتحدث.

والي الاسبوع التالى حيث يتسع المجال.

جائزة

نشرت كل المجلات فى البلد تقريباً أن السيدة عزيزة أمير كانت متزوجة من «عسكرى».

ونحن جميعا لا ندرى مبلغ هذه الاشاعة من الصحة ولكنها اشاعة ملأت البلد منذ عهد غير بعيد، ولم تحاول السيدة عزيزة أمير أن تكذبها فى يوم من الايام.

ولما لم تعد تطيق صبراً، طلبت الي أن أنشر ما يأتى:

«عزيزه أمير الممثلة الاولى بمسرح حديقة الازبكية، تعطى جائزة قدرها ألف جنيه مصرى لمن يستطيع أن يثبت أنها كانت متزوجة بعسكرى وتتعهد أيضا فوق ذلك بدفع كل الرسوم والمصاريف اللازمة لاستخراج الاوراق الرسمية والمستندات التى قد يمكن أن يحتاج اليها أى شخص لاثبات صحة ذلك الزواج المزعوم»

بعد هذا، لا نملك نحن الا الصمت، وليبحث الباحثون للحصول على الجائزة ..

يا عالم ... يا بتوع دمياط .. أين أنتم ..؟!

يا زمبلى حندس .. عاوزين نشتري مطبعة .. شد حيلك !!

تزوير

منذ حين ذكرنا أن امرأة ما انتحلت اسم عزيزة أمير لنفسها وجعلت تتهتك تحت هذا الاسم و يظهر أن هذه العملية تكررت مع امرأة أخرى. فقد حملت الي السيدة عزيزة أمير الخطاب التالى الذى وصلها عن طريق البريد وها هو نصه:

المعبودة الحسناء .. وكبيرة ممثلات مصر.. ايزيس.

.. آمنت بالله يا مفيدة فأنت اليوم حديث الخاص والعام، سيرتك على ألسنة الجميع فى المجالس والاحياء وكل ما ينسبونه اليك عار عن الصحة غير الواقع مختلق. واليك قصة جميلة تثبت ذلك.

قابلنى صديق لى يشكو غرام من تدعى عزيزة أمير، واستمر الحديث بيننا ساعات طوالا حتى انتهى بأن دعانى لسهرة عندها. ولما كنت ممن يسمعون عن عزيزة أمير فى الجرائد والمجلات وطالما تمنيت المثول بين يديها لجمالها وخفة روحها تقابلنا بمصر، وركبنا السيارة الى منزل السيدة عزيزة أمير، ودخلنا الصالون، و بعد قليل ظهرت سيدة أخرى غير الحقيقية، فدهشت جداً من ذلك المنظر وقلت لها تشرفنا يا مدام .. أظن انك السيدة عزيزة أمير الرابعة عشر ؟! فعلت وجهها حمرة الخجل .. ما علينا من الكسوف الحاصل منها .. أما المصيبة الكبيرة، صديقى المغفل، الذى همست فى أذنه قائلا: آنست يا توت عنخ أمون .. لا بأس بهذه السيدة يا مفيده لكن اعذريها لأن تنتحل اسمك للاتجار به

لقد أصبح أشهر منار ثمنه كبير وغال كعمر افندي وشيكوريل. فلا تزعلي مما يكتب فى الجرائد. و بكره نسمع و بعده نشوف أغرب من الحكاية دى.

وسلامى اليك يا أمورة الجميع ؟

أخوك «روميو»

هذا هو الخطاب انشره كما هو، ولا تعليق لي عليه.

ولو أنصف قلم المطبوعات لبحث عن طريقة تمنع النسوة المتهتكات من انتحال أسماء بعضهن والاتجار بها بدل أن ينبه على الصحف ألا تكتب عنهن جميعاً.

الوسام:

ذكرنا مرة أن الحكومة الايطالية أهدت الاستاذ يوسف وهبى مدالية ذهبية، ولكن زميلنا محرر مجلة روز اليوسف، قرر حقيقة أخري، وهى أن الوسام أهدي اليه فعلا، ولكن براءة حمله لم تصل.

ويظهر أن (الدبلوما) كانت قد وصلت، فأرسل يوسف وهبى يستدعى احمد افندى حسن ناقد المجلة، وأطلعه عليها، ثم لم يكتف بذلك، بل أرسل (الدبلوما) نفسها مع المسيو فيتاسيون تحملها هذا الى السيدة روز اليوسف لتطلع عليها بنفسها.

طيب شهد لك يا أبو حجاج.

وكمان مبروك مرة ثانية ..

ناقص حاجة ... ؟!

كيف ظهرت كليو باترا ؟!

تدفق سيل رواد مسرح برنتانيا وشاهدوا تمثيل رواية كليو باترا . وما زال التيار يجرف ما أمامه من التذاكر وكل من شهدها يخرج معجبا . ويجلس مغتبطاً مصفقاً . وهذا الاغتباط وذلك التصفيق والاعجاب . لمن ؟

ليكن كل ما أوضحت تحية لاقدام السيدة منيرة المهدية . وتشجيعاً لها . وطرباً من صوتها واعجابا بتفوقها على جميع مديري الفرق في هذا الموسم . أو ليكن كل هذا أيضاً للملحن الشاب . والمغنى المطرب . والمنشد الفنى المبدع الاستاذ محمد عبد الوهاب . حيث صمد أمام صوت السيدة منيرة . ثم أتم ما تركه الاستاذ فقيد الموسيقى الشيخ سيد درويش . وهذه الرواية باكورة عمله في تلحين الاوبرا . أو كان هذا الاعجاب للصديق سليم افندى نخله مقتبس موضوع كليو باترا عن ما سونيه . أو ليكن كل هذا أيضاً ليونس القاضى . أو كل هذا كان لفرقة الاوركستر . أو للاستاذ عبد العزيز افندى خليل مخرج الرواية على الصورة التى رآها الجمهور . أو كل هذا للاستاذ محمد افندى مصطفى مدير المسرح حيث حافظ بكل دقة على ابتداء وانتهاء المواقف فلم يحدث أي اضطراب . أو كل هذا للملقن الذي لم يسعل . ولم يعطس . ولم يؤخر كلمة عن أذن ممثل . إذ لو تثاءب لانهار كل البناء الذي تكاتفنا كلنا في اقامته . ماذا يضيرنا إن كان تصفيق الاعجاب لواحد منا ؟؟

في معتقدي ان التخصص في مثل هذا الظرف داعية لاتصاف طالبه بالزهو والغرور . وما كنت يوماً أشعر بسرور لنجاحي في رواية أكثر مما يشعر الطالب الممتحن اذا رأى ثمرته مع الناجحين . غير ان صديقي الاستاذ سليم افندى نخله صلتي به من أعوام ليست قليلة . أعرف فيه التأدب والاخلاص والصراحة . جاء بكلمة في مسرح الاسبوع المنصرم وأراد أن يلصق بي تهمة الخطأ التاريخي . ويحملني تبعة ما كتبته الصحف . ويعتب عتباً مراً على من جرده من حضرات النقاد في قوله « من كل شيء في الرواية حتى ليجردني من فكرة وضعها »

الى هنا ويحمل بي أن أمد يدى مصافحاً صديقي سليم نخله . حتى لا يظن مخلوق أن بيننا ما يدعو إلى الأنانية . أو الاغراق في جذب المدائح لواحد منا . وليعلم القارىء انى وإياه كاثنين من رجال المحاماه يدفع كلاهما التهمة حسب مقتضى الحل . وبعد الانتهاء من المرافعة ينضمان للدفاع عن قضية واحدة .

وما دام مقتبس الرواية قال « يجب أن أشرح لك تاريخ هذه الرواية منذ تقديمها الى ساعة ظهورها . ثم أترك لك الحكم بنفسك ومهما كان حكمك قاسياً فانا أتقبله بارتياح وسرور » فلأعاونه على عمله الشاق ولأكن مقرراً المحكمة أو شاهد إثبات ادلى بكل ما أعلمه في الموضوع في مساء ليلة لايحضرني تاريخها صادفني الصديق سليم نخلة أمام حجرة عبد العزيز افندى خليل . ولم أعلم الحديث . غير أني في اليوم الثاني قال لي عبد العزيز افندي نريد منك أن تضع الفصل الثالث من كليو باترا . قلت ومقتبسها . قال أجاب بأن ليس في مقدوره أن يصنع أكثر مما صنع . والاستاذ داود حسنى نظر الى الفصل وقال يجب نظمه ليسهل تلحينه .

بعد الظهر قابلت الاستاذ داود افندي حسني وسمعت منه هذا . وجلسنا على قهوة بجوار التياترو . وكلف الاستاذ عبد العزيز افندى خليل احمد افندى ثابت بأن ينقل لي الفصل الثالث بملاحظاته . ففعل . وفي المساء استلمته

نظرت الى الفصل وقرأته حتى درسته . وكان دور أنطونيو للاستاذ عبد العزيز خليل . واسباكوس للاستاذ عبد المجيد شكرى . فعلت مالاداعي لذكره هنا . ولكننى أذكر الخاص بالصديق سليم نخله . اذ قابلته في مقصف حديقة الازبكية وأفهمته بأنهم عهدوا الي بنظم الفصل الثالث وتفصيله على الاشخاص الذين سيقومون بتمثيل الادوار . فقال لقد طلبوا منى هذا . وأنا ليس في مقدوري أن أصنع هذا الصنيع . قلت ألك في أن تحضر لتسمع ما كتبته قبل حفظه؟ قال . وكيف ذلك . أنا متأكد من أنك مادمت وضعت يدك في الرواية فهي ناجحة . ومن الخطل أن أراجع شيئاً يكتبه صديقي يونس . فشكرت له ثقته ولحن داود افندي الفصل الثالث . وحفظه منه علي افندي حسني . وأخذ يحفظ الجوقة . وفي عصر يوم كنت على موعد من السيدة منيرة بأن أقابلها في التياترو والساعة الرابعة . قابلتها فأفضت الى بأن الاستاذ محمد عبد الوهاب . وكان جالساً معنا — سيمثل دور أنطونيو . ولهذا ستعهد اليه بتلحين الفصل الثالث من جديد . وأيضاً سيلحن الفصل الثاني الذى شطب جله المرحوم الشيخ سيد درويش . ولم يكن له فيه غير بدايته ومنتهاه.

طلبت الرواية وكلفت زكريا افندي بنقل الفصل الثاني كما هو . وفي المساء سلمني نوتة بها الفصل الثاني . أخذت النوتة . وعكفت في مكتبي بمنزلي اتفهم ما كتب فيه . فرأيت الكلام مبتوراً . وفي صبيحة اليوم الثاني كتبت القسم المعقول من الفصل الثاني . وطلبت فهمي افندى أمان بالتليفون . وكلفته بمقابلتي فحضر وسلمته ما كتبت . وفي المساء قابلت الاستاذ عبد العزيز افندي خليل

وسألته عن السر في هذا البتر. فقال اننا أدمجنا فصلين وجعلناها فصلا واحدا — وهنا تكون الكلمة للاستاذ عبد العزيز خليل فهو أقدر على ذكر هذا السر

دخول اكتافيا

في النوتة التي تحت يدي. وفي الرواية التي حملت فيها يد الشيخ سيد درويش. أن اوكتافيا تدخل على انطونيو وكليوباترا. ولها جملة أطول من عمر الشقي. تقولها وهما واقفان لا يتكلمان. مع أن كليوباترا وانطونيو بطلا الرواية

كنت أملي هذا الموقف على صديقي الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام. فوقفت طويلا فتضجر. وقال « مش ضروري النهارده يمكن تكون ماكسد ما تجهدش نفسك » فلم أفهمه السر. ولكني حورت الحديث. ولم ينقذني الا أن أجعل الحوار مشتركا بين كليوباترا وأنطونيو واكتافيا. وأن أجعل الموقف حاراً. وأضع أنطونيو في موقف تتنازعه فيه ثلاث عواطف. الأولى اوكتافيا. والثانية بلاده. والثالثة كليوباترا وحبها الذي تغلب على العاطفتين. وبهذا نجوت بالرواية من خطر سقوط هذا الموقف. كما فعلت في غيره.

وهناك فضل لا أنساه للاستاذ داود حسني حيث أشار عليّ بعد اعطائه القسم الاول من الفصل الثالث. أن أجعل الجوقة تنشد ثم كليوباترا ترد. والاصل لم يكن فيه شيء لجوقة الالحان في الفصل الثالث

ولو أنصفني الاستاذ سليم نخله. لذكر ما صنعته في موقف كليوباترا مع أنطونيو بعد قدومه جريحا. ولست وحدي بل ناب عني صديق لا يرغب في الاعلان عن نفسه في وضع بعض المواقف

بعد كل هذا أرني أدليت بأشياء غابت عن الصديق سليم نخله. وليذكر هو ما غاب عني. ولا أذكر أنا ما يعلمه هو عني

وهناك طريق أقرب للوصول الى اقناع سليم افندي نخله بأن الزهو والانانية لا محل لهما هنا. الفكرة ليست فكرته؛ أو بعبارة أوضح ليست فكرة ماسونيه. انما هي فكرة أوجدتها الطبيعة. فكرة أوجدها التاريخ. ولم ينحتها ماسونيه. ولم يخلقها سليم افندي نخله. ولو شئت وضع كليوباترا رواية مسرحية لصنعت وليس هذا بالممتنع على أحد. ولو لم يكن هناك بعض الغلو في اخلاصي لصديقي سليم لقلت له أن لدي صورة اعلان بخط زكريا افندي أحمد أعده للمطبعة. ولم يكن فيه اسم سليم افندي نخله. فأخذت الاعلان ووضعت فيه اسمه مقدما على اسمي. وأيضا وزعت الادارة اعلانا في ماتنيه كانت تمثل فيه جمعية رواية (مدرسة الحليف) وهذا الاعلان خلو من اسمه وقد منعوا توزيعه لاسباب أخرى. وقد سرني ان قال لي بعد كل هذا الصديق سليم افندي انه طلب من الادارة أن تضع اسم يونس القاضي مع اسم سليم نخله. فشكرته بالرغم من اني متصل بادارة التياترو كل الاتصال. وأنا الذى كلفت بكتابة صورة الاعلان

يا صديقي سليم. كن كما كنت. واشركني في جنتك ولا تلقني في نارك. فان هذه النتيجة التي رأيتها. هي ما بغضني في ان اشترك مع غيرك من قبلك في وضع رواية. وكم طلب مني معرب أن امصر له رواية عربها فأبيت. ولقد طلبت انت مني أن تعطيني رواية الافريقية يوم أن ذهبنا الي المصوراتي لأخذ صورتين. أبي عليك ادبك الا أن اجلس وتقف لتقدم لي الرواية. والثانية وقفت بجواري وبدنا الرواية

فلنتخاصم أمام الجمهور لا على صفحات جريدة المسرح. ولكن على خشبة المسرح. فالنسخة الاصلية موجودة. وعليك أن تنتخب من تشاء من الممثلين والممثلات وتدربهم كيف شئت على روايتك التي اقتبستها عن ماسونيه. بشكلها وهيكلها الاصلي قبل أن يدخل عليها ما أدخلته. وتمثل أمام الجمهور. فان أتم الجمهور اسبوعا يشاهدها فلك ولماسونيه كل الفضل. أما ان رضيت بما حصل. فأنا مازلت أقول للجمهور انك شريكي وشريك الملحن وصاحبة الفرقة وكل عامل في التياترو على انجاح هذه الرواية. أما انا وأنت على يقين من أن نجاحها لك نصيب فيه نعطيك إياه لا عن رهبة بل عن رغبة في أن لا يقال أن المنتسبين الى الادب يسيئون الى بعضهم. حسنا هذا وبعد كل هذا أمد يدي اليك يا صديقي الوفي مصافحا حتى لا يقال خرجنا من المعركة الادبية وفي الصدور ما يحرجها. وليتأكد القراء من أن اهل الادب أئمة يتبعون في صفاء القلوب ويأس البغضاء سبيل الى نفوسهم الابية.

صديقك

محمد يونس القاضي

معرض القاهرة لسنة ١٩٢٧

للتصوير والحفر والهندسة والزخارف

جمعية محبي الفنون الجميلة المشمولة بالرعاية العالية الملكية التي يرأسها سمو البرنس يوسف كمال قد حددت افتتاح معرض القاهرة الثامن في ١٠ مارس أي في ذات الوقت الذي به يصير معرض للكتب وفن الطباعة الايطالي، وهذه المعارض ستقام في سراي الفنون الجميلة بشارع نوبار باشا رقم ٤ فعلى كل من يرغب الاشتراك في هذا المعرض أن يوافي الجمعية بمصنوعاته قبل أول مارس على الاكثر وتطلب الاستمارات من المعرض والقانون من سكرتارية الجمعية.

فالنتينو يخاطب زوجته

فى عالم الارواح

رودولف فالنتينو لم يمت وان كانت جثته تغطيها صفائح المدفن المكلل بالازهار فى هوليوود فان روحه لا تزال تسرح وتمرح بين ظهرانينا. هذا ماصرحت به زوجته الثانية ناتاشا وهو فى زعمها على اتصال دائم معها.

تعتقد ناتاشا راموفا زوجة فالنتينو التى طلقها قبيل وفاته بمناجاة الارواح. وقد كانت تمكنت بواسطة مازلوب من ايجاد صلات بينها وبين صديق قديم مات وذهب الى عالم الارواح ومارلوب هذا هو روح أحد المصريين! الذين ماتوا منذ ثلاثة آلاف سنة! وهو لا يتكلم الا بواسطة ترجمان، هو المستروورثر

ومازلوب المصرى هذا كان الواسطة فى المخابرة بينها وبين فالنتينو. فعند ما أتتها أخبار اعتلال فالنتينو الاخيرة، وكانت اذ ذاك فى فرنسا، جزعت لذلك جزعا شديدا. ولكن رسالة برقية من مدير أشغال فالنتينو طردت هواجسها وأخبرتها أن فالنتينو متجه نحو العافية ولكن مازلوب قال لها ـ ان فالنتينو لن يبرأ من علته: وبعد أيام تحقق ماقاله الروح لها.

وقد قالت ناتاشا ان رودولف خاطبها بعد موته بقليل وأخبرها انه على أثر وفاته ذهب يتمشى في شارع برودواي بنيويورك منحرفا من صوب الى صوب لئلا يصدمه المارة. ولم يكن يدرى اذ ذاك انه مات لان ضغط الافكار الحائمة حول قصته الصقته بهذه الارض. وبينما هو يتمشى اذ رأى امرأة تجتاز خلال جسمه الروحي. ولما مرت ذاهبة التفت بكسائها وقالت لرفيقها ماهذه الريح الباردة؟

واستمر فالنتينو فى تمشيه حتى رأى ثلاثة من الممثلين وقوفا على باب أحد المسارح وكانوا من معارفه فاقترب منهم ولمسهم فلم ينتبهوا له. فلكهم فلم يتحركوا فصاح بهم — أنا فالنتينو. أنا هو ولست بريح باردة — ولكنهم لم يفطنوا له ولم يكن لكلامه من جواب. وحينذاك عرف انه مات.

وقد سأل بعض مخبري الصحف ناتاشا أن تخبرهم عما يفعله زوجها القديم في عالمه الجديد فقالت: —



— انه يذهب الى المسارح والمنتديات لحضور الروايات والخطب: فهناك كل شىء كما هو هنا تماما، سوى أنه أجمل وأكمل وأرق وأبهى!.

— وهل هناك من صور متحركة؟ — كلا.

— وهل هناك من زيجة وأطفال؟ — كلا.

— وهل حادثك بشؤونه الخاصة؟ — وهل أخبرك لماذا أوصى بجزء من ارثه لعمتك دون ان يوصى لك بشىء؟

— لم يقل لى شيئاً من ذلك، ولكن تعلمون أنى لست بحاجة الى ماله، فلم يكن من الضرورى أن يوصى لى بشىء.

— وهل أخبرك بأموره مع بولانجرى؟!

— لم يقل كلمة.

— وهل يمنعك هذا الاتصال معه بعد موته أن تتزوجى ثانية؟

— كلا، فقد كنا أصدقاء قبل الزيجة وأثناءها وافترقنا أصدقاء. ولبثنا حتى بعد انفصالنا على ولاء حسن. وما هذا الاتصال الأخير بعد موته الا تتمة لصداقتنا الجميلة التى مارسناها فى هذه الارض.

قران ميمون

فى مساء الاربعاء ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٦ تم قران صديقنا الشاب الأديب فؤاد افندي فهيم الممثل بفرقة السيدة منيرة.

كانت حفلة ساهرة تلك التى أحياها في منزله.

ذهبنا الى المنزل فوجدنا الدار غاصة، وعليها مظاهر البهجة والبهاء...

وقد احتشد فى ساحتها عشرات الناس ومعظمهم من الممثلين.

وفى مقدمة الجميع السيدة منيرة المهدية.

وحوالي الساعة الحادية عشر افتتح البوفيه الفاخر الذى كان في الغرفة الخارجية. وبعد تناول الطعام؛ أديرت الكؤوس فشرب الجميع فى صحة العروسين.

وبدأ الأستاذ محمد افندى عبدالوهاب يطرب الحضور بصوته الرخيم المعروف، فكانت ليلة مطربة قضاها القوم فى ملهى وطرب وسرور.

وبعد منتصف الليل انفرط عقد المدعوين، وهم يكررون الشكران ويدعون للعروسين بالهناء والسعادة.!

طيب مبروك ياسي فؤاد..!!

نوع جديد من الطقاطيق

كثرت في هذه الايام الأغاني المبتذلة في البلد ، وأصبحت سخيفة بدرجة ينبو عنها الذوق ويمجها السمع ، ولا يألفها المتأدبون .

وعلى ذلك رأينا ان نفتح بابا في هذه المجلة نخصصه لنشر الطقاطيق الأدبية الخالصة، ونعرضها على جميع الملحنين في البلد لتلحينها ، وعلى المغنيين لترويجها .

— ١ —

تكايديني وليه يعني   اطبق الكيد واستحلى
ونار حبك تلسوعني   ياريت النار دي تسمح لي
اقول للناس سبب حبي
اداري الحب وتألم   ويضحك قلبك القاسي
وامسح دمعي واتكتم   ومين يفهمني ويواسي
ومين يرحمني ياغلبي
قولي هو أنا قدك   حرام والله ترميني
ومين يقدر يطيق بعدك   دا يقتلني ويحييني
وقلبي برضه بيحبي
تحبي غيري اتساهل   واعمل اني مش داري
وتكوي قلبي . يستاهل   ياريت قلبك يدوق ناري
واعرف بس ايه ذنبي
قاسيت منك وكم توبه   تزيدي النار واستحمل
ادوس قلبي واقول توبه   وارجع تاني اتذلل
سقيتني المر يا قلبي

منين الحب دا جالي
ما كنت من الغرام خالي
احبك مهما يجري لي
وأمري فيك لله

دا قلبي كان قفل بابه
فتحتيه غصب عن عيني
قولي لي بس ايه نابه
وحبك فيه بيكويني

أشوف الناس بتتمتع
وأقول يا رب عقبالي
جريح وعني بتصمع
وأمري فيك لله

احبك بيقى خالصة
ماليش فيك عرض تاني
بعيط وانت ليه هايصه
وشايفه كل احزاني
وقلبي فيك ينقطع
وتدبل كل آمالي
واحبك برضي واتوجع
وأمري فيك لله

احبك والغرام زحمه
يا رينك تبعديه عني
قالوا الحب فيه رحمه
وحبك انت جنني
وقلبك فيه بيدلع
وشمت فيّ عذالي
ومهما أشكي ايه ينفع
وأمري فيك لله

أقولك برضه تتعدل
ونيران الغرام تبرد
وحالي معاك تتبدل
وشوف دمع العيون يجمد
حرام ياقلبي . ليه تطمع
دي والله حبها غالي
نصحته وبرضه لم يسمع
وأمري فيك لله .

الصدود طال وانت مش راضيه تحني
والهوى مال بالفؤاد مين راح يعيني
ارحميني وشوفي ذلي من دموعي
جسمي قلبي . النار بترعى في ضلوعي
مش كفايه الليل وما يطول عليّ
مش كفاية الدمع يجرح عنيّ
نيتك مش خالصه . طاوعيني في كلامي
واحلفي لي . تخلصي لي في غرامي
إيه ينوبك لما يكتر فيك نوحي
ايه يفيدك تقتليني وانت روحي
طب عرفنا الحب أصله من جمالك
والجمال قاتل . وايه لزمة دلالك
بتكديني ؟ والنبي لاعرف أكيد
لتهوني آه . دا أمري كله بيدك
مش كفايه الناس تعايرني بصدودك
خلتيني ضحكه بينهم . فين وعودك ؟!

كليو باتره ومارك انطوان

في عالم الادب والخيال

كليو باتره

جمالها

رائع يأخذ بمجامع القلوب ويملأ النفوس غبطة. ترنم فيه المنشدون وتاهت به الشعراء وسبحت فيه خيالات المصورون. اذا ابتسمت – ابتسمت لها الحياة وان نفرت جزعت القلوب هلعا .

عيناها

ترسلان سهاما لا تخطئ زوايا القلوب وتبعثان سحرا تتبلبل منه الالسن وتذل له قوس الجبابرة

دهاؤها

لم ينصفها المؤرخون. رموها بالتهتك واتهموها بالخداع لكن الحقيقة – الحقيقة الناصعة – انها أرادت خلاص ملكها . . وطنها . . تاجها . . شعبها ، عندما ارتد جيشها أمام قوة روما وبسالة مارك . عند ذلك صارت وحدها . وحدها فقط . . جيشا باسره يهزم الجيش المنتصر دون أن يسفك قطرة دم ويستعبد الظافر من غير امتشاق الحسام . فمصر المنخذلة (منتصرة) وكليو باتره المقهورة (ظافرة) وجيش روما الغالب (مغلوب) ومارك انطوان المشمخر (قد غلب على أمره) .

حبها

ومع هذا فهي كامرأة تسبح في لجج الغرام تحب البطولة تعشق المجد وتصبو للعظمة فتسلم قلبها . . وجدانها . نفسها البطل الفاتح والقائد الفاتن (مارك انطوان)

التضحية

وأخيرا تقوم باقصى وظائف الحب وأسمى درجات المفاداة فتنتحر . وبيدها تموت . عندما ترى حبيبها أسلم الروح في سبيلها وأضحي وطنها تحت سيطرة الغاصب . اوكتافيوس . وشعبها يئن من الذل والاستعباد وجيشها يرسف في قيود الذل والانكسار .

السيدة منيرة المهدية

صوتها

قيثارة سماوية تبدد غيوم الاحزان وتبيد متاعب الايام أوحاها الله الى عباده .

نبراتها

أجراس تلعب بالمهج والافئدة وتهتز لها القلوب الحزينة .

الحانها

جلباب ترتديه الارواح فتسمو الى عالم الخيال .

نغماتها

تدخل المسامع فتخدرها فاذا أنت بعالم غير هذا العالم فتفرح وتبكي ولبس لك في الامر شيء .

تمثيلها

راق يجتذب الادباء والبه تشد الرحال من مختلف الطبقات .

مرسحها

مدرسة جامعة توحي مكارم الاخلاق وعظات الدهر .

ممثلوها

جمعوا بين عظمة النبوغ وبراعة الفن وكمال اللطف وجمال الدعة .

رواياتها

تعيد اليك مجدا خالدا أو تأتيك باحدى العبر بين البشر .

فنانه

بارعة في فنها . يجلس الرائي في فناء المسرح فاذا به في عصور خلت يسمع باذنه وينظر بعينه أبطال الرواية الاول فيتحسس باحساساتهم ويشعر بمشاعرهم لولا انه يصحو بغتة على اسدال الستار وعزف الموسيقى .

تنوعه

ليلتان في الاسبوع تحتجب فيهما ولكن ما أطولهما على الجمهور . . ثم تظهر كما يظهر البدر فيكسح الظلام وتشرق كما تشرق الغزالة فتطارد جيوش الليل البهيم فذا الجمهور متشوق لرؤيتها متعطش لسماعها . واذا عرفت انها تضحي براح عظام محقق من وراء هاتين الليلتين لتستريح وتريح عشاق تمثيلها لتأكدت أن هذه قناعة منها واكتفاء

(البقية على صحيفة ٢٦)

غـــرام العظماء

كثير من الأمثلة التى تقع كل يوم بين اسماعنا وأبصارنا تثبت ان الرجل ذا العقلية الممتازة والنبوغ لا يمكنه أن يعيش هانئا بين احضان أمرأة تدانيه ذكاء وتطاوله نبوغا . ولقد كانت تلك الحوادث تحدث فيما مضى بوفرة كثيرة دون أن تستثير انتباهـا أو تحدو الى تمحيص . ولكن اليوم قد تبوأ علم النفس (السيكولوجيا) مركزاً ثابتاً يقوم على دعائم من العلم الحديث الملموس فقد انبرى جملة باحثين متصدين لتحليل هذا الموقف وتشريح سوانح النفس ومختلف نزعاتها التى قد تدفع إليه أوتكون السبب فيه . وها هم يسوقون إلينا بحثا طليا من أمتع ما كتب فى هذا الموضوع .

ولنبدأ الآن بسرد الحوادث الظاهرة التى حدثت أخيراً لأفراد معاصرين مرجئين استنباط القواعد واستخلاص النتائج إلى ما بعد ذلك .

لطيفة هانم ومصطفى كمال : كان مصطفى كمال شابا عاثر الجد متواضع الأفكار محدود الطماح . بدأ يظهر قليلا فى ضوء الشهرة أيام أن كانت الامبراطورية التركية تنحدر إلى الانحلال والدمار ، وعندما تم اندحارها وسيق من كان السبب فى تحالفها مع ألمانيا إلى المشانق والسجون قام مصطفى كمال على اطلال الامبراطورية المتداعية وبين صباح ومساء وقف يخفق فوق رأسه علم الدكتاتورية المطلق . على أن هذا العمل الهائل وتلك الطفرة الواسعة لم تكن ليعقد له لواؤها لو لم تكن من خلفة زوجته « لطيفه هانم » تلك التى لم تعد كونها إبنة تاجر غنى من تجار ازمير ذات علم و ثقافة وذات فكر حررته الدراسة والتعليم من قيود التقاليد والعادات اطرحت يشمكها مع ما اطرحت من تقاليد رثة عتيقة تعاقبت عليها الاجيال حتى اتت على ما كان لها من جدة . وفى الحق ان لطيفة هانم لامرأة ذات مواهب نادرة فهى كاتبة وخطيبة كما أنها من قادة السياسة ، درست سياسة بلادها وسياسة أوروبا دراسة لا تقل عن دراسة فطاحل الساسة وإن تأثيرها فى كل ما وصل اليه مصطفى كمال لأثير واضح يلمسه كل من يدرس تلك الشخصية العظيمة وما وصلت اليه من مجد وفخار . ولكن عندما تقلصت ظلال الحرب وعقد لواء النصر لمصطفى كمال حول قوته شطر من كانت سبب رفعته فطلقها ولم يجد ما يعلل به فعلته إلا انها امرأة ذات ذكاء وعقلية ممتازة حتى أنها لم تعد تصلح لان تكون زوجة محبة ولا ربة بيت يستريح اليها زوج وبالرغم من أن مصطفى كمال قد أصدر فيما بعد تعديلا لقانون الطلاق فى تركيا إلا أنه مازال متمسكا بالقانون القديم حيال زوجته . ولكنها لا تعترف بهذا الطلاق ولذا فقد تقدمت الى القضاء مطالبة زوجها بالرجوع اليها .

دانتزيو

جبرييل دانتزيو رجل نادر الذكاء وشاعر ذو خيال سام وليس العهد ببعيد أيام وقف فى وجه الدول المتحالفة كلها واستقل بفيوم ، ولكن هذا الرجل ذا العقل الكبير وجد نفسه مضطرا الى الاعتراف بانه لا تمكنه المعيشة مع اثنتين من أكثر النساء ذكاء وأوفرهن عقلية . اذ بعد ان هجر زوجته الاولى وكان اذ ذاك لم يزل شاعرا فقيرا لم يسطع نجم شهرته بعد ، تعلق بحب جبرييل دوزى الممثلة الفرنسية الجميلة وكان هذا الغرام سببا فى استثارة مشاعره واستنهاض همته وفى ضوئه كتب أمتع قطعه المسرحية التى خلدت اسمه ككاتب وكشاعر والتى أدرت عليه الثروة والمجد . ولكنه لم يلبث ان سئم غرامها وبدأ يشعر بتفوق شخصيتها وذكائها فهجرها وكتب قصة أودعها كل ما كان بينهما من أسرار الغرام التى كانت هى تقدسه بالطبع وترى فى نشره واذاعته على الناس أكبر عار . ولقد كانت تلك الحادثة سببا فى موت تلك الممثلة العظيمة كسيرة القلب جريحة العاطفة . بعد ذلك وجه دانتزيو عاطفته شطر ناحية أخرى ، ولم يلبث ان أغرم بممثلة فرنسية أخرى هى ايدا روبنشتين . وكانت ايدا ممثلة عظيمة يتنبأون لها ان تحل محل سارة برنار على المسرح الفرنسى . ونترك للقارىء تقدير عقلية امرأة كهذه . على انه لم يستطع أن يهنأ بحبها طويلا فسرعان ماملها وبدأ يتشاجر معها وانتهى الامر بانفصالهما .

ماكس رينهارت

يعتبر ماكس رينهارت أكبر مخرج مسرحى فى العالم ، وهو من أهم عمد الفن المسرحى فى الوقت الحاضر ، ولقد تزوج هذا الرجل من امرأة ذكية متعلمة اسمها إلسا هيمز ، ولكنهما لم يستطيعا المعيشة السعيدة معا فلم يلبثا ان تقدما الى المحكمة يطلبان الطلاق ، ولقد قال ماكس أثناء نظر القضية أن الرجل ذا العقلية الممتازة والنبوغ لا تخرج به عقليته ولا نبوغه عن كونه رجلا ، والرجل لا يحب أن يعلى عليه أحد ولا أن يناقش فى آرائه ، وقد يغتفر الرجل لرجل مثله مناقشته آراءه ، اما ان تناقشه امرأة ، وان تكون هذه المرأة زوجته ، فهذا مالا يقدر الرجل على هضمه .

موريس مترلنك

وهذا أيضا تزوج من جورجيت لبلان ، وكانت هى التى أوحت اليه بمعظم خيالاته الواسعة

للطرفة ، وهى التى رفعته عن طريق حبها الى أن يصبح من أكبر الكتاب حتى وصل به الامر الى اعتباره فى بلجيكا كشكسبير فى انجلترة وكان مترلنك فى أول الامر يحبها حتى العبادة وهناك من يقول أن بطل قصته «الطائر الازرق» انما ينطق بعاطفة المؤلف الحقيقية ، ويمكنك أن تعرف كم كان يحب زوجته اذا عرفت ان بطل الطائر الازرق يقول لحبيبته فى أحد المواقف «ان حبك ليس كحب البشر ، انه شيء سماوى استل منى روحى وأودعها حنايا ضلوعك» ، ولكن مرة أخرى ، هذا الحب العظيم الملتهب لم يلبث ان انطفأ ، وضاق صدر مترلنك عن احتمال نقد زوجته له ولكتبه وتعليقاتها على فلسفته العميقة وانتهى الحلم اللذيذ كما ينتهي دائما فى مثل تلك الظروف وانفصلا عن بعضهما معترفين أن المعيشة معا من المستحيلات .

هذه بعض أمثلة مما يحدث لرجال عظام ممن نعرفهم أو نسمع عنهم فى وقتنا الحاضر وبالطبع يمكننا أن نستشهد بأمثلة أخرى كثيرة من التاريخ، فهناك نابليون وجوزفين ، وهناك هنرى الثامن وآن بولين وغيرهم كثيرون ممن لم يستطيعوا أن يجدوا السعادة والراحة بين أحضان المرأة ذات العقلية الممتازة .

والآن نقف قليلا لنبحث فى العوامل والنزعات التى تؤدى الى هذا الخلاف . ان أقل ما يمكننا استخلاصه من هذه الامثلة هو ان الرجل الذى يريد أن يعيش سعيدا يريد امرأة اقل منه ادراكا ، امرأة يشعر ويحس أنه صاحب السلطان عليها فى كل شيء ومن كل النواحى .

ان الرجل لا يريد امرأة تقول له لقد أخطأت فى كذا ، وكان يمكنك أن تفعل كذا ، لا يريد امرأة يمكنها اقامة البرهان على انه مخطىء . ويجب ان لا تنتسى أن الرجل مهما عظم فهو طفل صغير يحب أن يدلل ويدلل ، ثم هو فوق ذلك انانى مريع يلذ له أن ينعم بكل صنوف الراحة والتدليل بينما هو شحيح لا يريد أن يعطى شيئا : واذا ساقت المقادير امرأة الى طريقه فهو لا يطالب فيها الا ان تكون منبعا يفيض بالحب وينفجر بالعاطفة البلهاء .

ولن يستطيع غير رجل عظيم أن يقدر السعادة التى يشعر بها الرجل العظيم عندما يستلقى بين أحضان امرأة تدلله وتعبث بشعره ويستحيل بجانبها طفلا صغيرا تاركا وراءه كل آرائه الفلسفية ونظرياته العلمية ولذلك فان الصنف الوحيد من بين النساء الذى يعجب هذا النوع من الرجال هي المرأة الجميلة البلهاء التى لا هم لها الا التجمل والتزين والتحبب الى زوجها ، تبادله الغرام الأبله السخيف فيستحيل معها طفلا يلعب معها وتلعب معه .

وفى الحقيقة ان هذا الصنف من النساء نادر جدا وخصوصا في أوروبا وامريكا حيث التعليم منتشر وحيث تذهب النساء فى تلقى العلم الى ابعد الحدود وعلى ذلك ترى ان الرجل العظيم الذى ينتزع المجد من فم الأسد ، على حد ما يقولون يدفع ثمن هذا المجد سعادته وهناءه حتى ليود لو انه لم يكن غير رجل معتاد لا يزيد عن عامة الناس بشيء .

«بنتاءور»

(البقية من صفحة ١٥)

وكان فيها الكفاية . وهكذا قتل فينا روح

كلا ايها الناس

فى «ربط» الادوار فقط ايشجي الناس؟

ليت شعرى هل يكفى أن يبرع «كائن»

اجتماعنا سامحه الله

جرى ، واى جري ، ذلك المخلوق الذى يستخفه اعتزازه بصوته «القبيح» فيروح يغنى الناس طالبا اليهم مراعاة «الوحدة» فيكر دم م ضاربا صفحا عما يحرك عواطفهم ويشبع نفوسهم .

الصوت الجميل قبل كل شيء وكفى .

وأخيراً هل يعجب القراء هذا «الفصل»؟

***

«معلهش» عزيزى الاحنف . واملى لم أخن «العيش والملح» فيما كتبت !

تعيش وتسمعنا .. كمان !

«سنتوس»

في حفلة الزار

كيف دخلتها..؟!

منـذ أيام عديدة ، خرجت من مكتبي متضايقا، وقد ثارت أعصابي وتشنجت عضلاتى، وأصبحت مفزع المنظر مقطبا.

جعلت أطوف الشوارع ، وبدون أن أشعر وجدت نفسي في شارع عماد الدين .

واذا أنا أمام الاستاذ عبد العزيز افندى خليل وفهمى افندى أمان .

سألنى عبد العزيز : مالك يا ابنى ؟!

قلت : بى عصبية عنيفة ؟!

قال : لازم تدق « زار » يمكن أسيادك يحلوا عنك .

ضحكت بالرغم منى وقلت: لا بأس سأجرب

قال : أحسن حاجة نوديك حالا .

وبدون مقاومة انطلقنا أربعة أو خمسة لا أذكر ، واذا أنا بعد قليل أمام مكان منسع يدوى الطبل فى داخله .

دخلنا جميعاً فاستقبلنا « سيدنا الشيخ » رحب بنا ، ثم وضع لنا مقاعد في ركن من اركان المكان ، فجلسنا نشاهد ، وكنا نحسب ن دخول الرجال فى وسط النسوة غير مباح ، فاذا هن مسرورات بوجود رجال بينهن ...!

هذه أول مرة فى حياتى شهدت فيها حفلة « ظار » !

كنت مأخوذاً فى أول الامر . ثم استأنست وجعلنا نبتسم جميعا

وبعد لحظة جاءنى « الشيخ محمد » رئيس الحضرة . . وسألنى عن اسمي، واسم أبى ، واسم امي ، وجعل يكتب فى ورقة معه . ثم قال :

« أنت عصبي . بالتأكيد عندك عصب ! الله . طيب انا عارف كده . والنتيجة ؟!

كتب ورقة صغيرة لفها فى منديل كبير ، ثم أمرنى بخلع الطربوش

وبدأ الضحك يستولى على واذا هو يربط المنديل على رأسى ، وأخرج من جيبه زجاجة عطر استنشقتها، ثم اطلق على سحباً كثيفة من البخور القوي .

كل ذلك والضحك قد قطع حركة تنفسى تماما!

التفت الى عبدالعزيز افندى خليل فوجدته يتحرك ببطء نحو الباب يريد الهرب

التفت الي فهمي افندى أمان فاذا هو قد سخسخ والتوت ركبتاه وكاد يرقص مع «المفقرين» فاشتد بى الضحك .

وجاء الشيخ محمد بشال كبير ألقاه على وجهى وهو يتمتم بعض التعازيم والتعاويذ والآيات .

وجعلت أنا أرفص برجلى من شدة الضحك . !

فى هذه اللحظة ظنوا أن «سيدي نزل على» وحميت « الدقة » وتسلطنت الكودية « أمينة البعكية » وتاهت بنفسها عجباً . . واذا أنا اسمعها تقول : « مرحبابك . . . على مهلك ياسيدي ... عاوز ايه ياسيدى يامغربي .. طلباتك تحضر . . الخ » .

ماذا ؟! اذن انا « راكبنى » عفريت مغربى ؟!

أقول لكم الحق يا سادة ان الخوف بدأ يداخلنى ، وشعرت برعب شديد يتملكنى . !

اضحكوا معى اذن على هذه الشعوذة التى أرعبتني !

أمسكت يد عبد العزيز خليل ، فاذا هى باردة ، واذا هو قد تحجر . . !

أمسكت يد فهمى أمان فاذا هو يرتعش وينتفض . . !

وفجأة تغيرت « الدقة » ! !

هذه دقة السودانى .. وتلك دقة « أبومراية » والاخرى دقة « الصعيدى » . . . والرابعة دقة الست « سفينة » . . الخ .

والنسوة يرقصن ، ويلطمن خدودهن ، ويضربن رؤوسهن بالحيطان . !

وهناك رجل استمر ساعة كاملة وهو واقف « يفقر » على دقة الطار . . ! !

وفى الركن الثانى رجل غطى وجهه وجعل يرتعش وهو جالس فى مكانه مدة ساعة ونصف .

ودخان البخور يملأ الجو ، وصوت الطار يسبب « الدوخة » ، ورنة صوت « الكودية » .. ذلك الصوت القبيح ... ياالله ..

أنا مجنون حقا ...

سى عبدالعزيز ياالله ياحبيبى أحسن رايح اتجنن! ياالله ياحبيبى .. أنا الثانى خايف على نفسى ..!

جررنا بعضنا بعضا وتساندنا ، وخرجنا بين ضحك النسوة واستهتارهن بنا .. !!

وخرجنا الى الهواء الطلق فحمدنا الله على السلامة

ولا يطالبنى القارىء أن أصف له حالة النسوة .

ولكنى أقسم بالله العظيم ... انهن جميعا ساليمات العقل ، لم يحاول أى عفريت أن يركبهن أو يمسسهن ، وانما هو « المحن » و « العهر » .

انما هى رقاعة الرجال ونقص عقولهم الذى أطلق للنساء العنان فى هذا الميدان .

والأنكى من ذلك اعتقاد النسوة فى الشيخ .. « نزل عليه سيده » فأقبلن عليه يسألنه .. كل واحدة تطلب حاجة تؤمل قضاءها .. وهو يجيب : « روحي ادبحى خروف » . « روحى هاتى ديك رومى » . « ادفعي جنيه دهب » مش عارف اتسخمي على عينك .. ومش عارف ايه كمان . !

ولما عدت الى منزلى ثار حنقى ووددت لو أعود بعصاتى ، « وأنزل ضرب فى الجميع لحد ما أهريهم » !

عملتها فينا ياسي عبدالعزيز . طيب معلهشى ؟!

كليوباترا ومارك انطوان

اقتباس سليم نخله و يونس القاضي

-٣-

الفصل الثاني

(قسم من حديقة قصر كليوباترا الملكية . الى اليمين مدخل القصر الملكي ، وقد وقف الى جانبيه عبدان ضخمان . في الوسط قليلا سبع ضخم مقيد ، تتقد عيناه و يزأر بين الفترة والاخرى الى الخلف عدد من الحراس والجنود مصطفين بهيئة نظامية .

الى اليمين الكشك الملكي وفيه مقعد فخم جلس عليه مارك انطوان يناجي كليو باترا . وخلفها حملة المراوح الملكية ... الي الشمال الشرق اصطفت الوصيفات والجواري .

حرميون وصيفة كليو باترا الخاصة تقدم لها كأساً من الذهب فيه خمر .

الوصائف والجوارى ينشدن عند رفع الستار)

الجواري : —

ضاءت الشموس هنوا أنطونيوس
ارفعوا الكؤوس واغنموا الافراح
ربنا يا عظيم بارك العروسين
وفق بينهما واربط القلبين

كليوباترا — (ترفع الكأس بيدها) — في هذه الكأس الذهبية ، وخمرها النقية ، وضعت سماً قاتلا ، من يمسه بشفتيه يشرب الموت الزؤام فمن يأخذها من يدي ، انظر اليه نظرة سحرية أيها العبيد ... هل فيكم من يحبني ؟ ! (تشير الى احد العبيد فيتقدم) أنت ..؟ اقترب ... أنا الموت الزؤام .. أنا الحياة ... أنا الغرام ..

انطونيو — (ناهضاً اليها) :

كليوباترا عيونك تجعل القلب اسيراً
انما سحر جفونك كان للوجد نصيرا
فكل القلوب عبيد جمالك
وحسنك أولى بكل عبادة

كليوباترا — (مؤنبة) : كنت ملتهباً حمية ؟ أين حميتك ؟

انطونيو — ماذا تريدين ؟! أفصحي !

كليوباترا — ان روما اعلنتنا بالقتال . واوكتافيوس يحشد الجيوش . انظر ترى جيوش مصر الظافرة كأنها الاسود الكاسرة ، وأنت محجم عن نصرتي ... لماذا التردد وماذا تريد؟

انطونيو —

ان سرت نحو الجيوش حرمت من رؤيتك
لا أستطيع الرحيل خفضي من قسوتك

كليوباترا — (بشدة) :

ان كان مجدك يأمرك قل لي أتحجم أم تسير ؟

انطونيو — (متأثراً) :

انا خلقت للحروب لكن حبك مانعي
آلام بعدك اضرمت نار الجوى في اضلعي

(يتأخر خطوة الي الوراء ويشير بيده ناحية الشمال حانقاً ويصيح)

لكن اسباكوس . . .

كليوباترا — (تقاطعه وتتقدم خطوة الى الامام محاولة اسكاته) : لا تذكره أمامي ...

انطونيو — (يتقدم نحوها بشيء من اللين) اراه يختبيء ويخشاني ... هل اصبحت له مكانة عند كليوباترا !؟ أحببته ومنحته صرف الوداد ... ولهذا تدفعين بي نحو ميدان الجهاد

كليوباترا — (متأثرة) : كلا . كلا . انما ادفعك لكي أسلو غرامك .

(تدور حوله نصف دورة جانبية محاولة تسكين ثائرته وابقاءه) : وانت ألم تتزوج من اوكتافيا ؟ ظننت اني فقدتك ، وفؤادي أضاعك ولكنك عدت واستأثرت بي ... بنظرة ... بقبلة ... بقبلة واحدة ... ؟

(يهدأ أنطونيو ، ويجلس على المقعد ، وتستلقي كليوباترا ، بين ذراعيه ، بينما جاريتان من جواريها ترقصان أمامهما ، ثم تقوم كليوباترا ، فترقص لتسلية انطونيو . وتميل نحوه فيمد اليها ذراعه ويجذبها ، وما يكاد يقبلها حتى يعزف البوق معلناً قدوم شخص غريب . فيتركها وتقف هي ناحية اليمين ، وهو ناحية الشمال و ينتظران مفزوعين

(من جهة الشمال تدخل اوكتافيا قادمة من روما وهي زوجة انطونيو واخت اوكتافيوس)

انطونيو — (ينظر اليها ذاهلا) : اوكتافيا ؟!

كليوباترا — (تردد مندهشة) : اوكتافيا ؟!

اوكتافيا — (ملتفتة الي انطونيو) : تركت روما واوكتاف في أثري آت ...

انطونيو — (حانقاً) : لاى شيء تركت روما ، وأى امر هنا تبتغين ؟

اوكتافيا — ابتغي الصلح .

انطونيو — (خائر القوى) : الصلح ... الصلح .... واشقوتي ...

كليوباترا — (متقدمة نحوه غاضبة) : جاوبها واسمعني جوابك ... تكلم ... تكلم ... انني أصغي اليك :

انطونيو — ان مجدي لم يعد في روما
لكن مصر اليوم لي نعم الوطن
فيها نوحي . فيها روحي . فيها الجاه فيها المال .

الدلال . فيها الجوي . فيها الاسى . فيها الغرام .
(وينضم الى ناحية كليو باترا)

أوكتافيا ـ (متوسلة الى كليو باترا) كليو باترا انني أهواه . أعيديه الينا .

كليو باترا ـ (تتأخر عن انطونيو خطوة) صدقت ياأوكتافيا . لابد أن يعود .

انطونيو ـ (يظهر عليه الالم بشكل واضح) ـ ويلاه . .

أفى كل يوم فاجعات تردني
عن الحب مقصوص الجناح أسيرا
أفى كل يوم منك عتب وصدمة
تعيد فؤادي فى الغرام كسيرا

كليو باترا ـ (ناظرة اليه بحنان) ـ ان نفسي مثلها لانها ، قلبها مشتاق

انطونيو ـ (يعود الي ثورته فيتأخر ناحية الشمال ويدير اليها ظهره ـ سأتركك ولا أراك الى الابد . . لقد فهمت حيلتك تريدين منى الرحيل لروما . . محال لن أعود . .

(يتبع)

« البقية من صحيفة ٢١ »

محسنه

فى قوائم البر وجداول الاحسان . اسم مسطر بالذهب وموشي بالدر . لعطفه . وحنانه . وشفقته . على البؤساء والمساكين والمنكوبين . ذلك هو اسم الكريمة . بلبلة الشرق . الفنانة البارعة . الممثلة الراقية . العاملة القنوعة ـ الا فى سبيل المجد والاحسان ـ (منيرة المهديه)

منيرة المهدية وكليو باتره

بعد آلاف من السنين

تحت سماء مصر الزرقا وعلى ضفاف النيل الفضي . في أرض الفراعنة نفسها . تقمصت « روح » كليو باتره فى شخص منيرة فكانت .

منيرة بتغريدها	وكليو باتره بجمالها
« بتمثيلها	« بعظمتها
« بفنها	« بدهائها
« بقناعتها	« بتضحيتها
« باحسانها	« بحبها

وما الفرق بينهما الا ان الاولى عرشها القلوب وتاجها النفوس والثانية عرشها الذهب وتاجها الدر . ؟

«محمد عبد الغفار»

مطبعة البشلاوى بالقاهرة

المسرح

العدد ٦٣



زكي افندي عكاشة (في رواية شهوزاد)

بلا مناسبه

الاستاذ احمد علام



الى يمين هذا الكلام صورة الاستاذ احمد افندي علام الممثل المعروف. ننشرها لانها أول صورة له بالطربوش ولانه شرع يترجم كتاب كيف تكون ممثلا؟!

وإلى اليسار صورة ابراهيم افندي يونس بمناسبة ثورته على حظيرة الفن، ولا اعلق شيئا على هذه الصورة وفى العدد القادم مقال لابراهيم يونس يفسر به كل تصرفاته وأسباب ثورته.

ابراهيم افندى يونس



وفى الاسفل صورتان.

الاولى، صورة الاستاذ عزيز عيد مع ابنته، وهو يلاعبها، أو يلعب بها على رمال شاطئ البحر فى فصل الصيف الماضي حين كانت فرقة رمسيس فى الاسكندرية

والاخرى صورة زينب صدقى مع عزيزة ابنة عزيز أيضا، وقد كانت تسلية الجميع هناك.

وهذه الطفلة فلتة من فلتات الطبيعة نادرة الذكاء خفيفة الروح فنانه بطبعها،

ولا عجب فهى ابنة السيدة فاطمة رشدى، والاستاذ عزيز عيد.



عزيز عيد وابنته عزيزة



زينب صدقى وعزيزة عيد

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

يثورون في النهاية ..

ولكن لماذا ؟ !

فى هذه الايام تلوح فى الجو حركة غير عادية فى قلم قضايا الحكومة وفى وزارة الداخلية

وتتلخص المسألة فى ان الصحف الاسبوعية أصبحت خطراً يجب أن تضع الحكومة له حداً .

ولكن ما منشأ هذا الخطر الدائم ، والشر المستطير ؟ !

طبعاً لسنا نحن الذين نجيب على هذا السؤال ، ولكنها مذكرة ايضاحية يجب أن يصدرها وزير الداخلية ليبرر بها هذا المسلك الشاذ

نحن لا نعرف من الصحف الاسبوعية إلا انها كانت ولا تزال جندياً ساهرا يهذب من الطاغين والباغيات مالم تستطع الحكومة برجالها وقوانينها أن تهذبه .

ألا يذكر دولة وزير الداخلية أن حكمدار البوليس رسل باشا منذ عامين قدم تقريراً عن حالة القاهرة قرر فيه أن الممثلات كلهن من طائفة بنات السوق والبغايا ، وعلى ذلك تجب معاملتهن كما تعامل العاهرات ؟ !

ألا تذكر الحكومة انها وقفت عاجزة أمام هذه الفئة لا تعرف ماذا تصنع ! ؟

والآن تعالوا افحصوا حالة هذه الفئة التى عجزتم عن تهذيبها واصلاحها ، فقررتم انها جزء فاسد فى الامة لايمكن تهذيبه . . . .

انظروا ... لقد فعلت المجلات الاسبوعية مالم تستطع الحكومة فعله لقد سنت لها طريقا خطراً سارت فيه بين معاكسة الظروف . وخطر المهددين ، وغضب الحكومة وقلم مطبوعاتها ...

كانت المجلات الاسبوعية أول دعامة من دعائم الاصلاح الاخلاقى الذي عجزت الحكومة بسطوتها عن اقامة دعائمه ، والان بعد أن تمهدت السبل وأصبح كل شىء سهلا تجيء الحكومة فتقرر أن المجلات الاسبوعية خطر على الاخلاق ، كما قررت من قبل ان الممثلات من طائفة البغايا العاهرات .

مرحى للحكومة تناهض الصحافة المصلحة بدل أن تشجعها وتقوى مركزها

وما الفرق بين الصحافة الاسبوعية والصحافة اليومية ؟ !

وما الفرق بين « الردح » السياسي ، والتشنيع على الزعماء والحط من قدرهم ، وبين القسوة فى الكتابة لتهذيب الاخلاق ، واصلاح ما عجزت عنه الحكومة ؟ !

ولماذا لم تفكر الحكومة يوم أن كان الزعماء يتطاحنون ، والصحف تنهش أعراض العائلات ، وتهدم الوفاق والاخلاق ، فى أن تضع حدا لهذه الفوضى الصحفية ؟ !

أ انها الآن مجرد فكرة طارئة خطرت لولاة الامور ؟

وماهو السبب الاساسى الذي حمل الحكومة على التفكير فى مصادرة حرية الصحافة الاسبوعية ؟ !

هنا سر لابد من اجلائه وافشائه حتى يتضح كل شيء .

على أننا نمسك الآن عن ذكر كل شيء ، حتى نرى نهاية عمل الحكومة مع الصحف الاسبوعية .

وبعد ذلك نقرر بكل صراحة وجرأة لماذا نشأت هذه الفكرة ، وما هو السبب الاساسى فيها .

والفكرة وليدة مجلة المسرح ، نشأت من بين سطورها ، فلم تستطع الحكومة مقاومتها الابسن قانون يصادر حرية الصحافة هذه المصادرة العانية .

على أى حال لنصبر اليوم . وان غداً لناظره قريب ؟

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

أما حطبة

عاد الاستاذ علام الى مسرح رمسيس .

ويعلم القراء ان كل الروايات التى تمثل فى هذا الموسم جديدة لم يحضرها علام ، فليس له عمل فيها .

ولكنه يريد أن يعود الى الظهور فوق المسرح.

استأجر من يوسف ثلاث ليال يمثل فى ليلتين منها رواية توسكا ؛ وفى الثالثة رواية الذئاب .

ولكن دور « ماريو » فى رواية توسكا ، كان قد « احتله » حسين رياض .

وهنا قامت المشكلة .

علام يريد أن يسترد دوره ليظهر فيه على المسرح .

وحسين يرفض أن يعيد الدور ، فهو مصمم على تمثيله .

وكان لابد من تحكيم يوسف وهبى .

ويوسف كان قد أعطى وعداً لحسين رياض بأن لا يسحب منه دوراً يمثله .

إذن كان لا مناص من تمثيل رواية الذئاب بدلا منها .

وهنا جاء دور فاطمة رشدى .

دور « جيسى » الذي تمثله فى الذئاب كبير جداً ، ويحتاج الى مراجعة واعادة نظر .

وفاطمة أخرجت منذ أيام « النسر الصغير » وهي تستعد الآن لاخراج غادة الكاميليا .

وعلى ذلك رفضت فاطمة أن تمثل رواية الذئاب ،

تحالف الجميع على علام ، وهو لا يريد أن يتراجع ، فألغى الروايتين ، واستعاض عنهما برواية راسبوتين !

وهكذا انتهى المشكل .

والمخجل فى كل ذلك موقف حسين رياض ..

وماذا تريد أن اسميه أو أقول عنه ، وحسين لا يتعفف عما دون ذلك بمراحل ..؟!

واذا عذرنا فاطمة لأنها لا تستطيع أن تمثل دورها ، فما عذر حسين فى عدم تنازله عن الدور ؟ !

فى عرضك ...

الزميل — سابقا — محمود افندى كامل هو صاحب رواية الوحوش التى أخرجها مسرح رمسيس فى هذا الموسم .

ذهب منذ أيام لمقابلة يوسف وهبى، وسأله أن يعيد تمثيل رواية الوحوش ، لان بعض أصدقائه الانجليز (احم !) يريدون أن يشاهدوا تمثيلها . . !

لوى يوسف ذقنه ناحية الشمال ، وكسر على عينه اليمنى ، ونظر الى محمود كامل بعين واحدة ثم تمطى وتثاءب وأجاب : « ما تلم ثلاثة اربعة من اصحابك فى المدرسة وتحفظوا الادوار وتمثلوها !! »

أيه قسوة منك يا يوسف .

وكان فيها أيه لما تعتذر بلطف !؟ حتخسر حاجة ؟ !

أم أنت تضمر فى نفسك شيئاً وتحاول الانتقام فى أى فرصة ؟!

ما تخليهاش مكشوفة قوى ..

مش قلنا كده من زمان ياسى محمود ؟

برضه كله فوق دماغنا احنا . .

قبل ما يلعب

فى مساء الاحد الماضى مثلوا فى مسرح رمسيس رواية « تحت العلم »

وكان المنظر فى الصالة مؤلما ..

وبينما الناس جلوس ، والتمثيل مستمر ، دخل رجل بجلابية ، ولاسه ، يلبس « قبقاب » من الخشب له فوق الارض رنين مزعج .

استلفت دخوله كل الناس ، وكان معظمهم من ذوى الجلاليب والطبقة الدنيا فى الجمهور ، (يعني بتوع أعلا التياترو و عند منيره والكسار) .

تقدم اليه (شخص) من عمال رمسيس وطلب منه التذكرة . فأبرز الرجل تذكرة ثمنها فى الصف الأول وثمنها ثلاثون قرشاً .

سأله . « بكم اشتريتها ؟ »

قال : « اشتريتها بمبلغ ١٢ ونصف قرش صاغ »

أجابه : « تاخد عليهم قرش صاغ وتطلع بره ؟ »

فرفض الرجل وتشبث بالبقاء ، وعلا الضجيج وكادت تقوم « خناقة » لولا انهم تركوه .

وهكذا تنحط قيمة مسرح رمسيس تدريجياً وهكذا يهجره خيار القوم من الطبقات العالية ليحتله « الرعاع » !

وهكذا يتدهور يوسف ، فيهرب من مصر فى سياحة يعلم الله ما مصيرها وما أجلها .

ونحن لا نشمت ؛ وانما يعز علينا أن يقال ان « أرقى مسرح فى البلد » ينحط الى هذه الدرجة .

ويؤسفنا ان ينحط عمود من أعمدة نهضة الفن . .

وأخيراً .. على الرغم منا . .

بالملابس

وبمناسبة رواية تحت العلم نروى الواقعة

التالية على سبيل التفكهة .

يعرف قراؤنا الاستاذ احمد قراعة المحامي ، أديبا فكها ظريفا .

ولا يضايقه فى الدنيا شئ مثل الصوت القبيح . فاذا أردنا أن نضايقه جلسنا بجانبه نغنى « نشازا » و يريدهو أن يسكتنا فيعطى كل واحد منا خمسة قروش صحيحة . .

واتخذناها نحن عادة ، فاذا احتاج الواحد منا الى « شلن » بحث عن الاستاذ قراعه ، وجلس بجانبه يغنى ، وفى صمت وهدوء يخرج الاستاذ « الشلن » من جيبه و يضعه فى جيب المغنى . وأصبحت هذه عادة مشهورة عنه .

ذهب يتفرج على رواية تحت العلم وفى الفصل الثانى ، تغنى زينب صدقى على « تخت آلات » وزينب صوتها والعياذ بالله . . .

وبحركة عصبية امتدت يد الاستاذ قراعه الى جيبه ، وأخرج « الشلن » وأراد أن يرميه اليها لتسكت ! !

لولا أن منعه الاستاذ علام الذى كان بجانبه : يابلاش يا زينب . . ماتساويش أكثر من شلن !

روايات يزبك

كثر التحدث فى الدوائر المسرحية فى هذه الأيام عن روايات الاستاذ يزبك التى سيقدمها لمسرح رمسيس وكم عددها ، ومتى تظهر ، وبأية شروط ... الخ .

والحقيقة هى ما يأتى :

اتفق الاستاذ يزبك مع يوسف وهبى ، على أن يقدم له بعد أيام رواية « صوت الدم » على الا تظهر الا فى الموسم الآتى ، لان هذا الموسم انتهى تقريباً .

وفى اول سبتمبر سنة ١٩٢٧ يقدم له روايتين غير صوت الدم .

ويكون المجموع ثلاث روايات فقط .

أما الاتفاق المالي ، فقد اتفق الاثنان على أن يتناول الاستاذ يزبك مبلغ ١٥٠ جنيهاً مقدما عن كل رواية ، تحت الحساب ، وان يكون نصيبه فى كل ليلة تمثل فيها الرواية أربعة فى المائة من ايراد الليلة . . !

وهذا اتفاق حسن يدل على قيمة الاستاذ يزبك ومكانته فى عالم المسرح . .

مبروك يا استاذ . . !

قلة أدب

المسرح مكان مقدس يجب أن يحافظ فيه الممثل على الآداب .

وأبطال الرواية شخصيات رسمها المؤلف لا يجب الخروج عنها ، والا تدهورت الرواية .

والممثلون دائما يختلفون مع بعضهم ودائما بينهم حزازات وفى نفوسهم مرض .

وقد ينتهز الممثل فرصة على المسرح لاغاظة زميله وعرقلة عمله ، واضحاك الجمهور عليه .

ومن ذلك ان مختار عثمان فى رواية تحت العلم أظهر أخلاقاً وضيعة جداً .

ويظهر أن بينه وبين كريمة أحمد « خناقة » خارج المسرح .

كانت جالسة فى المسرح ، وكان مختار يمر بها بين الوقت والوقت ويصيح بها « أمك عاوزك فى الخارج » أو « أمك مستنياكى » . . أو غير ذلك من الالفاظ المبتذلة القذرة .

فما معنى ذلك ؟ ! وماذا يريد مختار أن يفهم الجمهور فى سمعة الفتاة ؟ !

والى متى تدوم هذه الفوضى المسرحية ؟ !

غيرة . . .

لما مثلوا رواية النسر الصغير حصلت عدة حوادث جديرة بالذكر .

ولعل أهم تلك الحوادث — على صغرها — ما وقع بين زينب صدقى ، وفاطمة رشدي .

هى حادثة تدل على شدة غيرة المرأة فى كل شئ .

فاطمة تمثل دور النسر الصغير ، فاحضروا لها بدلة من الحرير تليق بابن نابليون .

وزينب تمثل دوراً فى الرواية ثانوياً ، فاحضروا لها بدلة من القماش العادى .

وراسها وألف « وردة » زينب صدقى لا تمثل . .

ليه يا ست . . ما كنت عاقلة ؟ !

اشمعنى فاطمة بدلتها حرير ، وأنا بدلتى قماش رخيص ؟ !

طيب ماتخلى « الدلعدى » يجيب لك بدلة . . !

حمار . .

لدى حادثة أرويها هنا للتفكهة ...

لما مثلوا رواية على بابا فى الازبكية ، كان لابد من ظهور « حمار » على المسرح .

ولما أخذوا يدخلون الحمار ، جعلت السيدة عليه فوزى تحدث صاحبه قائلة : « يمكن يخاف ما يدخلش . . يمكن النور يزغلل عنيه . . » فرد عليها الحمار قائلا : « ماتخافيش ياست . . دا أصله ممثل . . » . وقال الرجل كلمة أخرى لا داعي لذكرها هنا . . ! !

نهاية كل شئ

يقولون ان السيدة روز اليوسف ، أخرجت رواية غادة الكاميليا فكانت خاتمة مجدها المسرحى

ولا أدرى مبلغ هذا القول من الصحة ، على ان روز أخرجت بعد ذلك عدة روايات ناجحة .

والآن أخرجت فاطمة رشدى رواية النسر الصغير

ويقولون فى الدوائر المسرحية ، ان هذه الرواية ستكون خاتمة مجدها المسرحى .

لماذا ؟ ! هذا مالا أعرفه أنا . .

لسه صغار يا بطه والنبى . .

رايحين يضيعوك يا اختى . . . ؟

« شارلى شابلن »

الشقراوات . .

هل يفضلهن الرجال ؟

فيليبس هافر



هل يفضل الرجال من النساء الشقراوات أم غير الشقراوات ؟ !

هذا هو السؤال الذى يشغل الأمريكيين اليوم والذى يضعون فيه الكتب المطولة والابحاث العديدة

أى تأثير للمرأة الشقراء فى الرجل ؟

هذا هو السؤال .

والمسألة كما يقولون مسألة أمزجة قبل كل شيء ، فقد يفضل رجل ما ، المرأة الشقراء بينما يفضل غيره امرأة ذات شعر اسود ، وعينين عسليتين ، ووجه أسمر أو قمحى اللون مثلا . . .

وفى أمريكا كما قدمت لك ضجة حول هذا الموضوع ، حتى ان النساء هناك جعلن يغيرن ألوان شعورهن ووجوههن بالاصباغ المختلفة حتى يعطين أنفسهن لون المرأة الشقراء التى يفضلها الرجل فى هذا العصر .

ليليان ريش



ويقولون بعد ذلك ان الأمريكيين رجال عمل وهم لا يفتأون يفكرون فى مثل هذا السخف . ؟ !

وهنا فى مصر .

أية قيمة للمرأة الشقراء ؟ !

وهل يفضل المصرى الشقراء أم السمراء أم السوداء مثلا ؟ !

القاعدة عندنا أن السمراء مفضلة على أنه حين نعثر على مصرية شقراء ، نجدها آية فى الروعة والجمال والفتنة .



دولوريس كوستلا

وبينما يقبل الامريكيون على الشقراوات ويهيمون فى غرامهن بلا حساب يقوم الالمان من جهة أخرى فيعارضون هذه النظرية ، ويستخفون بالمرأة الشقراء حتى انها لتخجل من نفسها وهى سائرة فى الطرقات والمحلات العمومية .

أليس هذا دليلا على اختلاف الامزجة فى الرجال ؟ !

ثم اذا كانت الشقراء فيها جاذبية طبيعية قاهرة ، فلماذا لم تستطيع الشقراء الالمانية أن تجذب الالمانى ؟!

أليست هذه النظرية سخيفة ؟



مارى بريفوست



بولين جافور

(أليس تيرى)



والآن لنبحث عن الممثلات الشقراوات فى المسارح المصرية

فى المقدمة السيدة زينب صدقى . ثم السيدة دولى أنطوان . ثم السيدة روز اليوسف بكثير من التغاضى والتسامح

وفكتوريا كوهين الصغيرة ، وهنرييت كوهين أختها .

فقط .. !!

ثم ان كل هؤلاء لا نستطيع أن نسميهن



(بتى كمبسون)

شقراوات بالمعنى الصحيح . وانما تنطبق التسمية حقاً على السيدة زينب صدقى ، وتقريباً على باقى الممثلات اللاتى ذكرتهن لك

نحن فقراء حتى فى الألوان ..!

وقد نشرنا على هذه الصحيفة عدة صور لممثلات السينما فى أمريكا ، وكلهن شقراوات طبيعة أو اكتسابا

وربما كان من المستحسن أن نروى القصة التالية اثباتاً لتأثير الشقراء فى نفس الرجل الامريكى .

روت إحدى الممثلات - ولم تكن شقراء - قالت انها كانت تحب شاباً جميلا مهذبا ، ولكنه كان ينظر اليها باحتقار تام ، ولا يعبأ بغرامها ولا بعواطفها وجمالها الذي سحر الناس جميعا ما عداه هو .



(ليلان تشمن)

وفى ذات يوم فكرت فى أن تصبغ شعرها وتغير لونها ففعلت وأصبحت شقراء تبعا للمودة ، ولم تكن تفكر اذ ذاك أن هذا اللون سيكون سبب سعادتها . وبعد هذه العملية مباشرة أخذ الرجل الذى تحبه ، يتودد اليها ، ويقبل عليها ، ويظهر لها شغفه وغرامه ولم تكن هى تعرف سبباً لهذا التحول الغريب الذى ظهر على الشاب المسكين ، ولكنها اغتنمت الفرصة وجعلت تتمتع بغرامها . وفى ذات يوم جعل يغازلها ، ويقبل شعر رأسها

(مادج بلامى)



واذا هو يعترف ان ذلك الشعر الأشقر ، ذا اللون الذهبى نوعا هو الذى سبب فتنته . أى تأثير إذن للون على الرجل الامريكى والمرأة هى هى لم تتغير فى الحالتين ؟! — سيدى القارىء العزيز ؟

جرب نفسك مرة واحدة .. هل تحب الشقراوات أم غير الشقراوات ..؟!! ارسل الينا جوابك .



(سالى راند)

قصة غرام فى رسائل

أنت وأنا نحبها ..!
وهى تلهو بنا ..!

— ١ —

هى امرأة واحدة نحبها نحن الاثنين ياصديقى أهو القدر يعبث بنا ، أم نحن نعبث بها ، أم هى تلعب بنا جميعاً ؟!

قلت، لى فى مقابلتنا الأخيرة أنها باحت لك بغرامها ، وأنها تحبك من دونى ولولا أنها تخشانى لنفرت منى وأبعدتنى عنها ..! ألم تذكر أنها قالت ذلك ؟

وفر عليك جهدك . فقد سمعت منها هذه الالفاظ عنك .

إذن هى تعبث بنا جميعاً . أحدنا تخشاه والآخر تجد مصلحتها فى استرضائه ..!

ومع ذلك فأنت تعبدها وتطمع فيها وتغار عليها ، أما أنا فأحبها ، بلا عبادة ، ولا طمع ولا غيرة ..!

أنا أسعد منك حالا ياصديقى المسكين .

قلبى يتمزق ، كما يتمزق قلبك تماما فنحن سيان ومع هذا فانك تطلب معونتى وتستشيرنى فى هذا الغرام .

يالسخف ... أنت تعلم أننى احبها كما تحبها أنت ومع ذلك تطلب أن أبحث لك عن السعادة فى غرامك !

تريدنى إذن على ان اشعل ناراً أحرق بها نفسى ..!

تريدنى على ان أقتـل عواطفى وأخنق احساسي وشعوري !

أية قسوة منك ياأخي المسكين .

ولكنى أعذرك فلقد ظننت أنها تحبك وحدك ، وما دامت لا تحبنى فأنا رجل شريف تجب علي معونة أصدقائى ونصرتهم ، حتى ولو صرعت نفسى فى سبيلهم !

إذن لنفرض أنها تحبك وأننى رجل غريب عنها لا أحبها ولاتحبنى .

ماذا تريد ان أصنع لك؟

لو أنك ذكرت لي بعضا من نواياك وغاياتك إذن لاستطعت نصرتك فتكلم ياأخى .

إن للصداقة حداً يتحطم عنده كل اعتبار ويتضاءل هذا الحب العنيف مهما كان قابضاً على نواصى القلب مسيطراً على الحس والعقل ..!

تكلم ياصديقى اننى على استعداد لنصرتك »

— ٢ —

« .. الآن فقط ياصديقى العزيز ، بعد أن قرأت ردك ، علمت لماذا أفلحت أنت فى حبك ولماذا نجحت فى كسب حبها ، بينما لم أنل أنا غير عطفها .. بعض عطفها ... اوه لا ... لاعطف ولاحنان ، ولكنه لهو وعبث ... هى مداجاة ومراءاة ...!

أنت تنظر اليها كشىء يجب أن تأخذ منه نصيبك .. ان تنال من قبلاتها ، ومن عناقها ومن انتهاكها ، كل ماتستطيع ... أنت تنظر اليها نظرة ملتهبة بنار الشهوة ... أنت تطلب جسمها لا روحها ... وهي تحس منك كل ذلك فتجد فيك من الحرارة مالا تجده في أنا .!

والمرأة ...! وخصوصاً هذه المرأة كيف تستطيع أن تحكم على عواطفها ؟

انها امرأة لذة .. امرأة شهوة متقدة دائماً تطلب إخمادها ... امرأة بلا رحمة لا تنفع معها توسلات ولادموع ، ولا تعطيك من الرحمة الا بقدر ماتنال منك من المتعة ، ولاتجد عندها من الشفقة الا بقدر ماتجد هي عندك من الحرارة والتغزل ..

ان الحب ياصديقى لقد أصبح شيئاً سخيفاً وقذراً فى هذه الايام ..

لو أنك حاولت أن تجد سراب الحب لما وجدته فى قلب المرأة العطشي التواقة الى الاستمتاع بما يعرض لها ، وما يقع بين ذراعيها ولكنك تجد الحب فى قلب الرجل . وأى رجل؟

ان المرأة ياصديقى لم تعد تعرف الحب البريء ، ولا الهوى الطاهر ، وكلما كان حب الرجل لها حباً مدنساً ساقطاً ، كلما أقبلت عليه ، واستسلمت اليه!

إذن المرأة لايستهويها الحب خالصاً للحب وانما يستهويها الحب ، مشوباً بما لا أستطيع أن أسميه لك فى أكثر من كلمة تعرفها أنت جيداً .

يابنى العزيز :

ماذا تطلب مني أن اهديك اليه ؟!

أنت تريدها متعة لك، وهى تريدك لنفسها متعة خالصة .

إذن مهد لها من حبك ماتطلب منك ، تمهد لك من حبها ماتطلبه منها .!

ماهي الحياة ؟! هى متعة تعرض حارة لاتلبث أن تبترد ، وأسعد الناس حظا من يتدفأ بتلك الحرارة ليخلص من برودة الآلام المتناهية التى تكتظ بها الحياة .

صديقي المسكين ... أنا بائس لا أعرف لنفسي مخلصاً من هذا الارتباك ... هذا الجنون

الذى أصبح خطراً على حياتى، وعلى كيانى ومركزى انني أسير بخطى سريعة نحو هذا الجنون ولن ألبث أن اصبح مجنوناً ...!

لا تطلب منى نصيحة فما تجديك نفعاً نصائح المجانين لا تكلفنى ان أنفعك فى حين أنني لا استطيع لنفسى نفعاً..!»

— ٣ —

«أخى الصدوق:

أنا أعى الآن .. انك تقتلنى دون أن تحس لاذنب لك، ولا ذنب لها هى. ولا ذنب لى أنا أيضاً ..

أنت مفتون بها – أية كانت أنواع هذه الفتنة – فما ذنبك ؟!

وهى مفتونة بك – ان صدقا وان كذبا – فما ذنبها ؟!

ولئن كانت تحبك ولا تحبنى، وتعطف عليك ولا ترحمنى. وتجد فيك من معانى الحياة مالا تجده فى، فهى حرة فى عواطفها وميولها ..

وأنا ..! احبها فما ذنبى ؟!

تحابا أنتما، واستمتعا قبل أن يدخل القدر بينكما، ويصب قطرة سمه ومراره فى كأس لذتكما الحلوة! وعلى وحدى الملام .... على لاستسلام للضربة التى أنزلها حبكما بقلبى .... على وحدى الرضاء التام بما ساقنى اليه الغرام.

أنا رجل لا نفع منى لأحد، ولا نفع منى لنفسى أيضا.

وأنت رجل تحبك امرأة، فيك كل النفع وان يكن هذا النفع لا يتجاوز لهو امرأة !!

ولكن اسمح لى ان اصارحك أنى لم اكن ارضى لنفسى هذا المركز الذى أرضيته انت لنفسك ..!

شاب نبيل العواطف ... شاب شريف النفس ... شاب مهذب متعلم ... لافائدة منه فى الحياة. الا أنه عبث امرأة، وتسلية غانية، وملهاة تتخذ منها الفتنة الجامحة سلما للاستهتار والاستهزاء ..

لا تصدق نفسك ياعزيزي اذا وسوست لك أنى أضمر لك شراً، أو احتقرك من أجل تلك المرأة الهازلة ...

لكننى شديد الاشفاق عليك كما أنا شديد الاشفاق علي نفسى!

الحسد بين الرجال ياصديقى ضعف ممقوت أبرىء نفسى منه ولا أريده لك.

وفي ختام رسالتى هذه، لا أرجو لك شيئاً ولا اؤمل فيك شيئا، وانما أطلب من الله أن يعيدك بعد انتهاء هذا الحب، رجلا كامل العاطفة والوجدان.

لقد فقدتك رجلا من بين اصدقائى، ولا أمل لي إلا ان تعود رجلا دخل فى تجربة قاسية وخرج منها سليم النفس نقى الضمير..

أقبلك والى اللقاء...»

— ٤ —

«.. أربعة اشهر لم أقابلك أثناءها.

وأربعة اشهر لم اقابلها خلالها..

وبالامس فقط التقيت بها ...

لقد أرسلت هى فى طلبى. لماذا ؟! انى أخجل من نفسى ...

صدقنى وأقسم لك ياعزيزى انها جعلت تسبك باسم الصراحة، وتلعنك باسم الشرف، وتذكر عنك مالم اكن أعرفه فى اخلاقك ونفسيتك ...

أية لطمة لكبريائى ؟! صديقى يتنزل الى هذا الحد ..! حدثتنى هى أنك كنت تطلعها على رسائلى، وأنك كنت تقص عليها كل مايدور بيننا من احاديث قبل ان نفترق، وتحذرها منى وتتخذان منى موضع لهو وتسلية، وانها لم تكن تحبك أنت، وانما كانت تحبنى أنا، ولكنها وجدتنى قوى الارادة عاصيا، لا أريد ان اسخر نفسى لاشتهائها، او أبيع عواطفى «متعة» ضئيلة ميقات ساعات او ايام او شهور، فاستثارها عملى وحقدت على وارادت أن تنتقم فسلطت على الغيرة واستلت منك سهما رمتنى به فى صميم احشائي!

والآن سئمت وجاء دورى !!

ترى هل أرتخى لها حتى تسأمنى ويجيء دور غيرى؟

لا .. لن أكون هذا الرجل .. أنا جريح ياصديقى، ومايزيد الجرح اتساعا، ولا الدم انهماراً ان يستدير السهم فى صلة مقطوعة، وقلب لم يبق فيه موضع للتمزيق، ولا دم للاندفاق!

ألم اقل لك منذ اربعة اشهر انها كانت تعبث بنا معاً، وانها لاهية لاجادة!

إن المرأة لا تستعمل سلاح الغيرة الا اذا ضعفت لديها العاطفة

إن المرأة حين تحب لا تفكر الا فى ارضاء حبيبها. ولكنها حين تنوى العبث، وتقصد الي التلاعب، تسلط على الرجل كل أنواع الخداع والمكر والدهاء!. أنظر اليها.. بعد اربعة اشهر مجرمة ملوثة قضتها بين ذراعيك، تعود الي فتحدثنى انها تحبنى ولا تطيق فراقى، وانها انما كانت تعلن على «حرب الغيرة» لأعود اليها صاغرا مستضعفا.! انتهينا الآن من هذه المهزلة امرأة بلا قلب جمعتنا على بقايا حبها، ثم فرقت بيننا لارضاء نهمة ذلك الحب ثم عاد ذلك الحب فتساقط ذرات بين قلبى وقلبك، فجمع مابيننا من جديد. وهى ماذا بقى لها ..؟

مهما يكن فهى التى ربحت، ونحن اللذان خسرنا. لكن هذا درسا قاسيا لها ولنا ياصديقى تعال الى احدثك وتحدثنى.. تعال اشكو اليك وتشكو الي ... تعال اشرح لك صدرك وتشرح لي صدرى.. غداً انني فى انتظارك لنتعانق ويقبل أحدنا الآخر. الى الغد ياصديقى !»

«لها اصل بعيد فى الفرنسية» المخلص «ف.م»

محمد عبد المجيد حلمى

اعـــتزال..!

عزيزى عبدالمجيد.

بالرغم منى سأريحك من تخريفاتى، ولا ريب أن ذلك سيسوؤك جداً كما سوء الكثيرين!! ولكن ما ذنبي يا صديقي وامتحان الليسانس قد قرب، والعلوم المسكينة تحن الى لقائى، اداعبها وتداعبنى، وأسخر منها وتسخر منى، ولكن لا أدرى من منا الذى سيضحك أخيراً، ليضحك كثيراً!!!

ربما كان هذا الاعتزال اعتزالا نهائياً لانني فى آخر هذا العام سيكون لى فى الحياة شأن غير شأنك، وأى عاطفة تلك التى أشعر بها لدى اعتزالى؟ هل هى عاطفة أسف وحسرة لتركي فنا جميلا هو فن النقد وان لم أك ناقـداً، وحرفة لطيفة هى حرفة الصحافة ولم أك عمرى صحفياً..!

أو عاطفة سرور وبهجة لخروجى من هـذا الجو المقبض جو النقد والكتابة المسرحية ومن هذا الجو القاتل، جو الصحافة.. المصرية!

لقد صرت أنت عضواً عاملا لدى صاحبة الجلالة الصحافة، وتركت مستقبلك يفعل به القدر ما يحلو له اما علو، أو انخفاض! أما أنا فقد دخلت فى التجربة عاما وبعض عام فاذا بي ارى صاحبة الجلالة الصحافة مخلوقة مشوهة قبيحة مغرورة بنفسها؛ بينها وبين الجمهور عداء ورياء!!

طالما صرح فينا صديقنا أسعد لطفى بان أشد العهر، هو عهر الصحافة، وانك لتحترق فى هذه المهنة، ولذا تحذرنا منها، وكنا نسخر بك، ولكن... الآن ظهر أنك على حق وأن المهنة الممقوتة المحتقرة، هى مهنة الصحافة فى مصر!!

كنت أحتقر نفسى لو دعانى زميل لى فى المدرسة صحفياً! لانه كان فى هذا اللفظ كل معانى الاحتقار، فالصحافى في نظر الجميع بلا استثناء، شخص لاخلاق له، مغرض، جاهل، يبيع قلمه فى السوق بابخس الأثمان!

وكنت أشعر بالخجل من نفسي حين أتصور أن اصدقائى وزملائى واخوانى فى المدرسة يعتبرونني ناقداً مع أنني لم احترف النقد! وانني ما دمت ناقداً لابد أن يقال عني ما يقال عن النقاد، معظمهم أو كلهم لا ادري؟!

يقولون «على أى مائدة من موائد الممثلات تغدى أو تعشى هذا المخلوق؟ وأى مسرح من مسارح العاصمة قد دخل مجانا!! ومع أى (مصيبة) من مصائب عماد الدين قد قضى ليلته؟!

كم أخذ من مدير هذا المسرح ليكتب عنه ما كتب، وأى هدية قدمت اليه من هذه الممثلة ليكتب عنها كتابة خالية من ذكر الخمر، وصفار الاسنان، وكبر السن!!»

فكنت يا صديقى هدفا لكل ما يقال عن النقاد جميعاً لاعتبارى أمام الجمهور ناقداً مسرحياً مع أنى – والله العظيم – لم اكنه أبداً!!

***

وتعلمت من الاخلاق، ما لم أتعلمه من يوم نشأتى حتى قبل دخولى هـذا الميدان، والذى يعزيني أن ما تعلمته من الاخـلاق سيزول عني وسأنزعه، كما ينزع الانسان معطفه بعـد مرور العاصفة!

تعلمت الغرور؛ وقاك الله شره، فكنت أتصور نفسى أني ملكت ناصية الفن مع أنني لا أفهم شيئاً فيه! وانني اذا مررت، أو ركبت، فى شارع عماد الدين سوف يشار الي بالبنان، من كل انسان!

وتعلمت الرياء؛ أعوذ بالله، فكنت أقابل هذا أو هذه وأنا ابتسم وبودي لو اخلع حذائى واضربه أو اضربها به، هذا لسوء تمثيله أو لقبح صوته، وهذه لوقاحتها أو لفجورها!

وتعلمت الخبث، فأقول ما لا أعني، وافهم ما لا يقال، وتعلمت «العواطف» وهذا أحسن ما تعلمته وأطلب من الله أن لا يزول عنى، بخلاف الصفات الثلاث التى أطلب من الله أن ينزعها ومعها قلبي ان لم يستطع نزعها لوحدها!

أخرج من هذا الجو اذن وأنا ابيض الوجه نزيه النفس، عفيف اليد، ليس لاحد من فضل علي، حتى ولا تذكرة مجانية، فان أخوف ما اخافه أن اكون سخرية من سخريات القضاء في مجلس القضاء، فيقف بين يدي مخـلوق له فضـل على يمنعنى أن اكون عادلا، وما أبشع ظلم القضاة!

وعزيز علي أن احرم «المسرح» وقراء «المسرح» من تخريفاتي وفنياتي! ولكن عزاء يا صديقي، فان «استاذى» أسعد لطفى سيحل محلى فى هذا «الفن» الجميل.

أخيراً سأعتزل، سأعتزل هذا الفن الذى كنت أتصوره جميلا، فيه جـلال اللغة، ورقة الشعر، وبداعة التصوير، وجمال الممثلات.

انني أتمنى «المسرح» كل ارتقاء، والا تقع أنت تحت يدي لو جلست أنا في مجلس القضاء

«الاحنف»
كلية الحقوق
حنفى مرسى

«المحرر» — صديقي العزيز، اشكرك وأرجو لك، وأعتب عليك.

أما الشكر فلما تحملت من تعب وعناء فى

(البقية على صفحة ١٣)

نقد:

النسر الصغير : L'aiglon

تأليف ادمون روستان : تعريب احمد رامى

من هو ؟ —

هو ابن الامبراطور نابليون بونابرت من من ماري لويزا ابنة فرنسوا امبراطور النمسا ولد فى مارس سنة ١٨١١ ولما نفى أبوه الى جزيرة «ألبا» أخذته أمه الى النمسا وهناك قضى شطراً كبيراً من عمره وتوفى فى النمسا فى يوليو سنة ١٨٣٢

كان النسر الصغير — حين كتب عنه ادمون روستان روايته — فى العشرين من عمره وكان ضعيفاً مسلولا .. عصبيا ولكن بلطف .. شديد السآمة .. كثير التألم . وكان دائما يفكر فى أبيه الامبراطور ويحاول أن يكون مثله .. وكان ذكيا حفظ تاريخ فرنسا بالرغم من الرقابة الشديدة التى حوله .

وكان جده فرنسوا يحبه جداً ويعطف عليه ولكن لايستطيع أن يفعل شيئاً لأن الامبراطور الحقيقى كان وزيره (مترنيخ) الذى كان يراقب النسر الصغير مراقبة قتالة . ولم يكن يكره النسر الصغير لشخصه وإنما يكرهه فى صورة أبيه . وكان يسعى دائما فى قص جناحه حتى لايطير الى فرنسا فيأخذ مكانة أبيه . ولم يكن (مترنيخ) يفعل ذلك لنفسه وإنما لمصلحة مليكه وسلام العالم) .

على أنه بالرغم من الرقابة الشديدة حاول الجندى (فلامبو) من جنود نابليون القدماء أن يأخذ النسر الصغير من النمسا الى فرنسا بمساعدة الكونتس (كارنا) ولكنه أخفق فى آخر لحظة وقبض على النسر في سهل (واجرام) الذي هزم فيه أبوه نابليون ، جده فرنسوا شر هزيمة . وأملى عليه شروطه فى معاهدة (شونبرون) سنة ١٨٠٩ فى نفس الغرفة التى عاش فيها النسر الصغير فيما بعد .



النسر الصغير :

قامت بهذا الدور السيدة فاطمة رشدي وقامت به من قبل — مع الفارق — ساره برنار ويقوم به الآن فى فرنسا المسيو بول برنار — وهو ليس ابن ساره — وهو الشاب الوحيد الذى نبغ فى هذا الدور نبوغا كبيرا .. وتقوم به فى تياترو « سان مرتان » مدام جان بروفو التى مثلته فى الاسبوع الماضى على مسرح الكورسال

على أنى اذا قلت أن السيدة فاطمة رشدى هى التى قامت بدور النسر الصغير أكون قد بالغت ! اذ أن الذي مثل الدور هو الاستاذ عزيز عيد والتى ظهرت على المسرح هي السيدة فاطمة رشدي ..

كان النسر الصغير فى العشرين من عمره ، لطيفا ضعيفا مسلولا كثير الضجر والسآمة .. أما السيدة فاطمة رشدى فقد أخرجت لنا النسر الصغير كأنه فى الخامسة والعشرين من عمره .. شرسا .. عصبى المزاج . . . جداً . . صحيح البدن . . . مورد الخدين !!!

ألا تري كيف أنها أجابت على من قال لها (ألاترى يامولاى هذا الفراش ؟) بقولها (أفكر في الدبوس الذى يقتله !) بلهجة غيظ وعصبية مع بحة صوت كفحيح الافعى ! فى حين أن الجملة تتطلب سآمة .. ومللا ... وتألما خفيا نشعر به ولانراه !! ؟

وكانت السيدة فاطمة كأنها تشعر بأنها امرأة تمثل شاباً .. فكانت تزيد من رجولتها وتتكلف كثيراً فتترك الشخصية الاصلية للدور .. ولم يكن هناك الا صوتها فهو موافق ...

فى الفصل الثانى حين يقرأ النسر الصغير الخطابات التي ترد اليه من حبيباته يمزق هذه الخطابات .. أيضاً بسأم وملل ... وتألم خفى .. لأنه كان يريد أن يكون خليفة لأبيه . . . لا أن يبحث عن حب وحبيبات .. !

أما السيدة فاطمة رشدي فانها كانت تقبض على الخطاب بيديها وتدعكه وترميه بحركة عصبية شرسه .. وتقول (مزق) بصوت بغيض يشمئز منها السامع مع أن المؤلف لايريد ذلك !! وخصوصاً حين تأتى (تيريز) التى تحبه وتذكره



على الهامش



الى اين . . ؟

ايزيس المعبودة الجميلة . اللطيفة الخجولة . ابتدأت أخيرا أن تتضايق من السيل الجارف من الاصدقاء . . والمغرمين . والمجنونين ! !

لك أن تحب . ولكن لاتضايق من تحبها . ولك أن تجن ولكن ان تسكن مستشفى المجاذيب . لامنزل من تحب . ! ولك ن تكون ثقيلا على كل الناس الاعلى من تحب . ! أما أصدقاء السيدة عزيزة أمير فانهم يظهرون نوعا من الحب غريبا في بابه . يضايقونها . فى ساعات نومها . في أوقات تناول طعامها . فى أيام زياراتها . في تقبيل يديها فى الباسها حذائها . !

هم كثيرون . وكثيرون جدا . تعبدهم جميعا لوامتنعوا عن زياراتها ! لوتركوها تهنأ بعيشتها المنزلية ـ وبواجبها نحو عملها . !

وعبثا تحاول المسكينة افهام أصدقائها آداب الزيارة فقررت أن « تعزل » أكراما لهم . !

وغدا سوف نقرأ فى ا ' رائد « فلان الفلاني يهدى جائزة كبيرة لمن يدله على منزل السيدة عزيزة أمير ! أو تنشر الحكمدارية نشرة دورية لكل الاقسام بالبحث عن منزل السيدة عزيزة أمير ! أو يشتغل البوليس السري في البحث عن منزلها . تبعا لرغبة أصدقائها !

أما حب ؟ ! أما « لطف ! » . أما « جنون ! »

شباشب ؟

يتمنى الشبان الاشقياء مثلى أن تنحل جميع الفرق ويبقى الممثلون . والممثلات بالاخص بلا عمل ولكن لماذا ؟ لاأدرى ؟ !

وكان من حسنات هذا الموسم أن انحلت فرقة الريحاني و (سرح) الممثلون . والممثلات . ! يبحثون عن عمل . ولكن أى عمل . !

وان كان ايجاد عمل من الاعمال . شيئا صعبا على الممثل . ولكن يظهر أنه شيء سهل على الممثلات ! ومن ضمن الممثلات اللاتى تمخض عنهن الزمن الاخير وقدمتهم فرقة الريحاني المنحلة هدية لرواد عماد الدين : ممثلة ذات بهاء . كانت لها علاقة بمدير احدى المسارح . كانت مارة في شارع عماد الدين فرأته جالسا فى مشرب قهوة في أول الشارع ثلاثة ملحنات (ف ول وج) ورأت أنه يحرك أنفه . ويطول آذانه . ويلعب حواجبه . للمثلة الاخيرة . !

فلم تربدا الا أن تسلى نفسها بسبهم والردح فيهم على الطريقة الاسكندرانية ثم تركتهم وصعدت الى منزلها الذى يطل على مكان جلوسهم وهي لاتزال تسلى نفسها بوصف (فرمة قرمة جدة سسفيل أباهم وأجدادهم !)

فما كان من الملحنات الثلاث الا أن خلعن (شباشبهن !) وجعلن يلوحن بها من تحت علامة التهديد والوعيد . فاعتبرت ذات البهاء أن ذلك اهانة لها . ونزلت لهن وامسكت بهن . وهات (ياشباشب . !) ثم ذهبن لاتمام الرواية في قسم الازبكية !

النقابة

لك أن تكون خصما ولكن لاتكون حكما ! ولك أن تكون متهما ـ ولكن لاتكون قاضيا !

تألفت نقابة الممثلين وانتخبوا لها رئيسا هو (عمر بك سري) . ولكن هناك حركة . غريبة يرمي الى تعيين ولاأقول انتخاب (الاستاذ اسماعيل وهبى) ولك أن ترمى بنظرك الى الوراء حين انتخب (اسماعيل وهبى) غيابيا عن طريق مجلة الممثل . وكانت مهزلة حقا يضحك عليها من له أقل المام بالقانون . حتى ان (اسماعيل وهبى) خاف من الشروط فاعتذر عن هذا الانتخاب

يقولون أن « عمر بك سرى » لم يحضر وقت الانتخاب ! ويقولون انه لم يرشح نفسه و يقولون غير ذلك مما يظهر الضغينة . والحقد على النقيب « المسكين » فاما انه لم يحضر فهذا لايؤثر مطلقا على انتخابه . واما انه لم يرشح نفسه فلقد رشح اربعة منهم النقيب وطلعت بك حرب وغيرهما . ولم يرشح واحد منهم نفسه لان صاحب الممثل احتكر لنفسه حق ترشيحهم !

ولذلك أرجو الحاكم بأمره (كما يقول الممثل) واشقاءه وأقرباءه ومحاسيبه أن يتركوا النقابة تسير سيرها الطبيعى اذا كانوا يريدون للممثلين المساكين كل خير وهناء !

مؤلفاتى

سأكون مؤلفا . مسرحيا او مادام التأليف بهذه السهولة ملعنة الله على اذا لم أصر مؤلفا . من الآن ! فلقد رأيت كثيرا من الروايات المصرية المسرحية فوجدتها عبارة عن أقوال مالك فى الخمر ! واقوال الشيخ ابو العيون فى العاهات ! والفجور ! وأقوال حكمدار العاصمة فى الكوكايين . وبعض « رتوش » وشوية جنث ! لذلك تجدني شرعت فى بناء موضوع رواية فكرت فيها من سنة واسمها (العار) وهى رواية ارستقراطية لم يفكر فيها أى كاتب مسرحى . مصري . ! وسأقدم لمدرسة فؤاد الاول رواية (الغربان !) وهي رواية تبحث فى اخلاق الطلبة . فى القرن العشرين ! ثم ساطبع كتابا اسمه ! (عيشة الطلبة !) وسأنشر منه بعض مقتطفات فى مجلة المسرح !

ومن يدرى ؟ ربما انا انافس المؤلفين الغربيين وتترجم مؤلفاتى الى اللغات الاجنبية واستهزىء بالليسانس . والمحاماه . والقانون !

« الاحنف »

بأنها مسافرة فيقول تعليقا على سفرها (مزق!) فهل تقال هذه الكلمة الشعرية التي ترمى الى تمزيق قلب الفتاة كتمزيق الكتاب. بهذه اللهجة التي تقولها بها فاطمة رشدي واراهن انها لم تفهم معنى (مزق) الاخيرة كما يقصد المؤلف فهل يرضي ادمون روستان بهذه الاهانة!

كانت السيدة فاطمة مشهورة بالمط في الكلمات وكانت هذه الطريقة على قبحها تظهر الكلمات التي تنطقها فتستطيع أن تفهمها.. ولكن في الفصل الرابع — والخامس في الاصل — في ذلك (المونولوج) المرعب الذي تلقيه في سهل واجرام لم تفهم منه شيئا. كانت كتلميذة (تسمع محفوظات اداء لواجب لا غير.. لا يشعر بما يقول أو يؤثر على الجمهور بما يقوله. كانت تأكل الكلمات اكلا.. وكان الكلام الشعرى الجميل يضيع بين ضغط الاسنان.. وضم الشفتين.. كان الموقف مروعا مخيفا. مؤثرا. مؤلما. ولكننا كنا نضحك.. لاننا لم نستطع أن نفهم لماذا كانت السيدة تلوح بيديها.. وتدور على عقبيها وتصرخ صرخات مخنوقة غير مفهومة! اوه شاعر الشباب تمزيق الخالصة لآية من آيات ادمون روستان الخالدة!

أما في الفصل الخامس — السادس في الاصل فلم تفعل السيدة شيئا يذكر.. فقد كانت تحاول أن تموت بالسل. ولكن من الاسف لم تعرف كيف تموت! كل ما استطيع ان أقوله أن السيدة فاطمة رشدى ماتت بالسكتة القلبية! في حين ان النسر الصغير مات بالسل.. لا بالسكته القلبية

على كل حال أنا معجب بك ياسيدتي لجرأتك في أخذك هذا الدور الصعب واعتقد أنها شجاعة كبيرة.. فلقد كان هذا الدور ثوبا فضفاضا.. وكنت قزمة نحيفة.. فكان ابداعك إياه مضحكا فكها ولو كنت تتألمين.!

مترنيخ.

قام الاستاذ يوسف وهبي بدور (مترنيخ) ولقد قدمت لك شخصية «مترنيخ» غير أن الاستاذ يوسف وهبي كان يمثل الجمهور لا المؤلف ولا الشخصية... فكان يريد أن يخلق من شخصية «مترنيخ» مزيجا من شخصيات «راسبوتين. وكرسى الاعتراف. والمجنون والجبار. والمركيز دي بريولا»

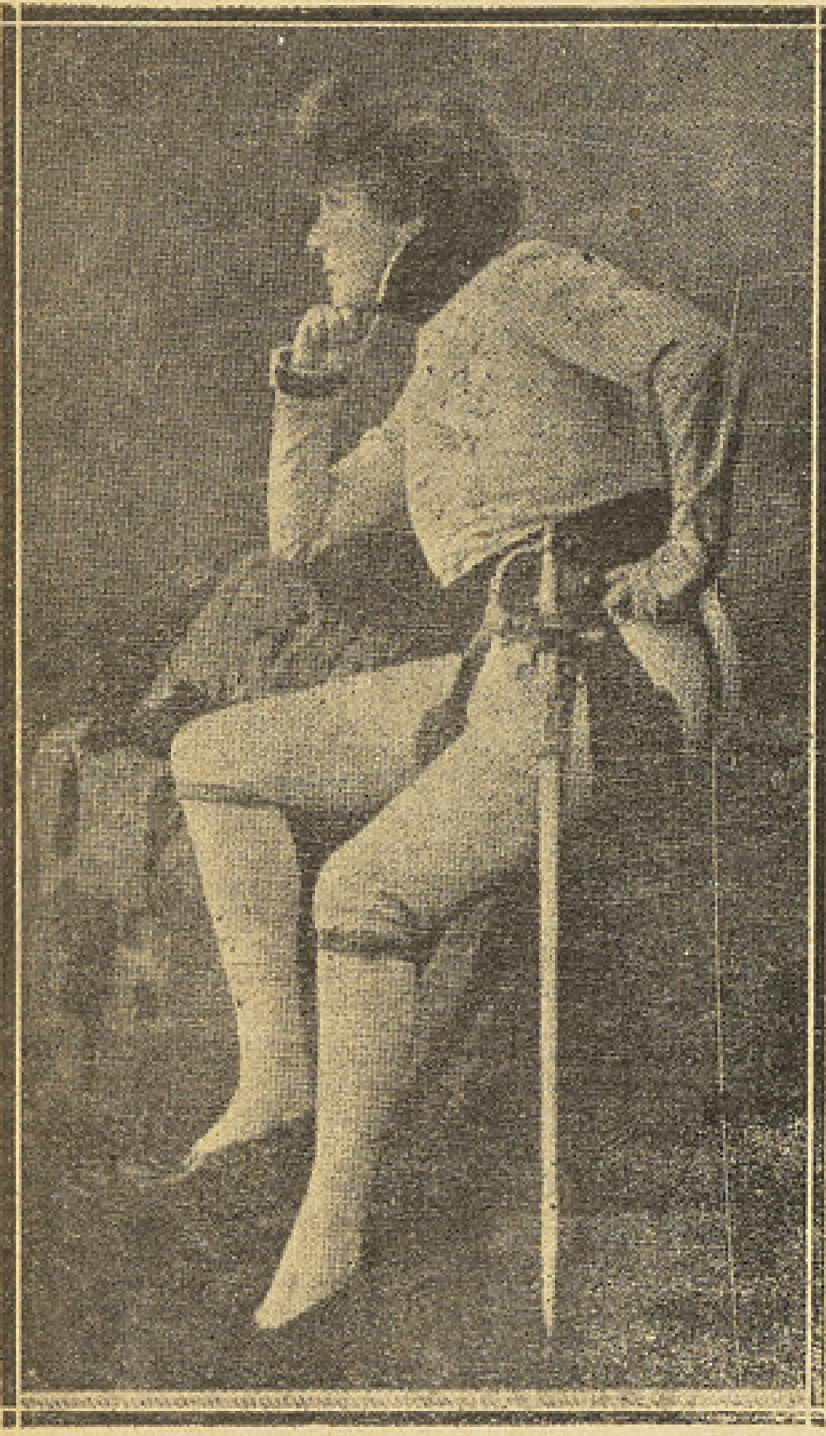
لم يكن الدور مهما جداً.. ولكنه كان صعبا جداً.. إذ أن ذلك الرجل السياسي الذى لا يمكنك أن تعرف اعماق قلبه. وخفايا ضميره لا يمكن أبداً أن يصرخ هذه الصرخات التي كان يصرخها الاستاذ يوسف وهبي.

وأهم جزء في دور (مترنيخ) هو الفصل الثالث.. ولكن وأنا آسف أن اقول ذلك أن يوسف وهبي لم يفهم هذا الفصل. كما يجب احقاقا — على الاقل — للتاريخ.

ان «منولوج» القبعة ذلك المنولوج المشهور الذي يحفظ في فرنسا كأنه آية من آيات الانجيل.. قد ألقاه الاستاذ يوسف كأنه مونولوج هزلى.

أين الحقد الذى كان يكنه مترنيخ لنابليون حين رأى قبعته أمامه؟ أين الضغينة التي كان يحملها لذلك العاهل الذى دوخ أوروبا ودوخ (النمسا) على الأخص..؟ هل كان ذلك في صوت يوسف الذي كان «يجعر» بدون أن يكون لصوته أي تأثير.. لحقد.. أو لغير حقد!!

وهل كان (المونولوج) المرآة يدل حقا على معنى كلماته من القاء الرعب والخوف في قلب النسر الصغير أم كان كما فهمناه من يوسف يدل على خناقة وشجار بينه وبين السيدة فاطمة رشدى. يدل على من هو صاحب مسرح رمسيس!!



يقولون ان الاستاذ لم يعتن بدوره الاعتناء الكافي... على أنه كان يجب أن يتركه لغيره أفضل من تشويهه هذا التشويه المريع...!

على أننا نقول احقاقا للحق أن يوسف وهبي قد أخرج دوره أحسن بكثير من مسيو برنيو أو فيليب رولا الذين قاما به بالتناوب على مسرح الكورسال:

فلامبو:

قام حسين افندى رياض بدور فلامبو الجندى القديم في حرس الامبراطور والذي قام بجزء كبير من المؤامرة. وليس الدور بالاهمية التي يتصورونها ولكنه على كل حال دور صعب أيضاً! شخصية جندي من جنود الجمهورية الفرنسية. هل فهمها حسين.؟ كلا.. اخرج الدور كأنه جندى عادي جدا... في أي عصر وفى أية مملكة.. ولم نستطع أن نفهم من هو الا من سياق الرواية:

وهل يستطيع ان يقول لى حسين افندى رياض من ذا الذى اشار عليه (بالزعاق) في «مونولوج» (ونحن الذين حلو بنا، مرضى، جرحى،

أنضاء ، بلامثوبة . أو أمل فى عطاء .) فى حين أنه كان متنكراً .. محكوماً عليه بالاعدام ست مرات . ! فى قصر مملوء بالجواسيس .. ! وهل لم يكن الاولى أن يقال هذا المنولوج بصوت فيه الحماس .. والشدة .. ولكن لايسمعه الا النسر الصغير ومن معه !! ؟ ألم يكن الاولى أن يقول ذلك المنولوج بلهجة شعرية تلقى فينا الشفقة عليه ... والاعجاب به ... والرثاء له ..

ثم (النكات) .. أى جرم يفعله حسين بالقاء « النكت » فى أشد المواقف صعوبة ... ألا يعلم أنه يسىء الي المؤلف والمعرب .... وان ضحك الجمهور ؟ !!

ماري لويز :

قامت السيدة سرينا ابراهيم بدور مارى لويز ولكن لم أشعر بأنها ابنة فرنسوا امبراطور النمسا وزوجة نابليون ؛ لأن الارستقراطية التى يتطلبها الدور لم تظهر عليها أبداً . فكانت فى عواطفها نحو ابنها جافة .. مع أنه العكس لأنها كانت تحبه ولا ننسى أنها أمه بالرغم من كل شىء .. وعلى كل فهو دور صغير .

فرنسوا :

قام محمد زكى رستم بدور فرنسوا .. وكان لطيفاً فى مداعبته لحفيده .. غير أنه لم يكن مايتطلبه الدور من عجوز كبير حتى ولو غضب فهو لا يصرخ ويصيح كابن عشرين أبدا ... ولم يكن في صوته شىء من عظمة الامبراطورية :

الاخراج :

يقولون ان الفرقة الفرنسية التى تمثل فى مسرح الكورسال قد سرت من حسن اخراج هذه الرواية ولكن لم يقولوا (نسبيا) لأنهم كانوا يعتقدون أن فى أفريقيا لايمكن أن يوجد ماراوه بأعينهم .: بل لو رأوا الشيخ أحمد الشامي بدلا من أن يروا مسرح رمسيس لاعجبوا نفس الاعجاب . لا ننا فى نظر أوروبا (أفريكان !) فكل شىء يرونه أكثر مما كانوا يتصورونه عنا فى بلادهم !!

ان اخراج رواية النسر الصغير أقل بكثير من اخراج أى رواية ظهرت على مسرح رمسيس ويكفى أن اخراج الفصل الرابع (الخامس فى الاصل) كان مهزلة . وكنا نضحك على الاصوات المنبعثة التى كان يتخيلها النسر الصغير .. وكان يجب فى الحقيقة أن نبكى .. ونرعب !!

المناظر :

كل المناظر التى ظهرت فى الرواية قديمة مرقعة ، فالفصل الاول ظهر فى روايات كثيرة . والثانى والثالث من رواية راسبوتين !! والرابع من رواية الصحراء .. ماعدا الجزء الامامي .: والخامس من رواية الجبار !

الملابس :

كل الفضل فيها للمسيو ادمون تويما ولبعض أفراد الفرقة الفرنسية التى تمثل على مسرح الكورسال .. وكفانا خجلا لابس سرينا ابراهيم ابنة امبراطور وزوجة امبراطور !!

اللغة :

كل اعجابي وثنائي لشاعر الشباب احمد رامى بلغته وان شوهها سوء الالقاء .

والآن :

أيها القاريء .. بعد ماقرأت كل هذا هل لك أن تقول لى هل نجحت الرواية ؟ !.

« الاهتف »

(البقية من صفحة ١٠)

سبيل المسرح ، وأما الرجاء فأن تخرج من امتحان الليسانس ناجحاً ظافراً لتعود الى احضان المسرح من جديد .

وأما العتب ، فهو أمر ادوار الصداقة . ! تعيب على الصحافة مكانتها ، وعلى الصحفيين منزلتهم ..!

لشد ما يؤلم هذا .... نحن ياصديقى اخترنا هذا لأنفسنا ، ونحن اشعلنا النار التى تحرقنا الآن ، والتى يحسدنا الناس على احتراقنا بها ، لانهم لا يعرفون عن الحقيقة شيئاً .

ولو أننى وجدت ناصحاً صدوقا يوم دخلت ميدان الصحافة لما ترديت فى هذه الهوه ، ولكننى لم أجد غير الاغراء ، وغير التهويل والتعظيم ، فكان ذلك أول درجة فى سلم الخداع ..!

أما انتم جميعاً يا اصدقائى ، فيجب أن تحمدوا الله الذى جعلنى الضحية لكم ، والعبرة الكبرى مع ذلك أنت تعرف مبلغ سأمي الآن وضجري من الصحافة ، وتعرف كم فكرت جديا فى أن اهرب من القطر المصرى بأجمعه حتى اخلع عنى هذه اللوثة التى لصقت بى على الرغم منى ؛ وان كانت لوثة ظاهرية سببها نزق وتهوري واندفاعي ، وحدتي وسلامة ضميري . ! ولكننى كنت أعود فأجد أن الهرب عار بعد هذه المرحلة الطويلة .. !

أسلم بنفسك ياصديقى ، ودعنى متمرغاً حتى النهاية ... كون مستقبلك زاهراً عالياً نظيفاً ، أما انا فقد تنكبت الطريق ؛ وسأظل على خطئى ابداً أسأل ربك لى هداية ونجاة ، أسأله لك توفيقا ونجاحا .

مطبعة البشلاوي

تناسب الاعضاء

الصفات البدنية

بقلم الاستاذ القانوني

احمد عبد الرحمن قراعه

لاتستلزم الفنون والمهن على كثرة اختلافها فيمن يحترفونها توفر صفات بدنية خاصة فيهم بل هي لهم صفات ثانوية عرضية ربما كانت أمراً لا وزن له بالنسبة اليهم ، اللهم الا فن التمثيل فهو دونها يحتم توافر صفات بدنية يعتبرها من لزم اللزوميات للممثل .

فالطول أو القصر أمر تافه بالنسبة للرسام أو للموسيقار أو النحات ويستوى الامر لديهم ما كانوا أقزاما او عمالقة ولا يضير أحدهم من ناحية فنه اجتماع كل العيوب البدنية فيه ولا غضاضة على فنه من عرجه . فلو كان بيتهوفن وبرليوز أو ميشيل انجيلو أو رافايل ممن استعاضوا عن اقدامهم اقداما خشبية لما ذكر الناس ذلك الحال على العكس من ذلك فيما يتعلق برجلي فن الدراما فيجب أن يكون الممثل طويلا حسن التكوين ذو وجه قادر على التعبير ترتاح العين لرؤيته وان يكون خلوا من كل شذوذ او نشوذ ، فان قل طوله عن المنسوب العادى عاقه ذلك عن الظهور على المسرح الا ان كان فذ الموهبة الفنية فربما انست موهبته اكثر المدققين من النظارة ما به من عيب غير مغالب ، ولا حيلة للنقافة او تأكيد العزم على تخطى هذه العقبة ، وكثيراً ما يحدث أن يجرد شخص نفسه على الرغم منه ويهجر المسرح وله ما به من استعداد وما فطر عليه من المواهب أثر قصر لا يصل الى حد التفاهة على انه لو عطفت عليه الطبيعة ببضعة قراريط طولا لترك وراءه شهرة مسرحية لا يصل اليها الكثيرون .

ويتطلب النظارة من الممثلة اكثر مما يتطلبون من الممثل فلا يشبعهم منها عظيم كفايتها الفنية كما لا يجتزئون بها عن حسنها ولا عن سحرها ولا عن خلابتها بصفتها سيدة وسيدة قبل كل شيء .

ولا مشاحة فى قدرتها على اطالة مدى شبابها متى اعتزمت وانجزت عزمها بل يبلغ مبلغها الى أبعد من ذلك حتى ولو جاوزت أواسط العمر فهي مازالت قادرة على احداث الفتنة والايهام بالجمال ولكنها ان حرمت حسن البدن وكانت ملاحتها دون الدرجة المقبولة أو ان كان بها عيب جثماني أوقست الطبيعة عليها بحيث تهتاج ثورة النظارة منها لدى أول نظرة تقع منهم عليها فالخليق بها أن تترحم على آمالها فى المسرح .

وأنصح الممثلين أن يقتصدوا فى تقدير كفاياتهم وان يعرف كل منهم قدره ولا يشتطون فى الاعتداد بانفسهم حتى لا يغامروا بالنزول فى حلبة الدراما الا أن تكون الطبيعة هيأتهم لرد عيون النظارة المقتحمة وان ينفروا من المسرح ان كان تكوينهم لغير المسرح

والممثل الذى توافرت لديه - بالجمهور - الصفات الضرورية مازال نجاحه متوقفا على اختيار الادوار التى تلائمه .

وكما تشترط الاهلية المعنوية فى الممثل كذلك الاهلية البدنية شرط لازم والثانية ليست اقل خطراً من الاولى فليس فى مقدور كل ممثل اخراج دور (روميو) كما لا تقدر كل ممثلة على القيام بدور « شيمين » .

وبالتأكيد تأثير الفكرة الفنية كبير جداً ومع ذلك فهى ليست كل شيء .

ولئن كان من أصول الحكم توزيع المناصب وفق الاهليات فنائدة هذه القاعدة بالذات اجلى ماتكون ان روعيت فى المسرح .

ودقة الحكم خصوصاً ان كانت القضية المطروحة على بساط البحث هى قضية الحكم نفسه من أقدر الامور فى هذا الوجود ، فالممثل مدفوع دواما الى تطفيف كيل كفايته فهو يتحرق لتمثيل دور « هملت » بينما الانسب حسب تكوينه ان يمثل « الملك لير » وربما وهمت ممثلة انها قادرة على تمثيل دور فتاة نفشة فتانة بينما أعدلها سنها مكانها فى زمرة العجائز الشمط .

فاهجر المسرح مادامت طبيعتك قاصرة عن ملاءمته او ابق به ولكن حسبك من الادوار مايطابق تكوينك البدنى وماتسمح لك بتقبله هيأتك . .

وليس ضروريا لان أن يكون الجمال تاما فقد يكون وجه الممثلة عاديا وترى على المسرح مفرطة فى حسنها متى كانت متناسبة الاعضاء فمثلا يكون وجهها صغيراً وجيدها منتصبا طويلا غير قصيرة السواعد والاسيقان وقل ان تصادف سيدة وجهها دميم كلية خصوصا ان كانت شغوفة بان تكون موضع الاعجاب وهو مايجب ان يكون هدف كل ممثلة مهما كانت طبيعة الدور الذى تؤديه حتى ولو كان دور الحماة .

وأهم شيء فى الممثل المسرحي ان يكون متناسب الاعضاء : فتعبيرات الوجه تتغير وفق المشاعر المعبر عنها والممثل يستطيع ان ينجح مسرحيا حتى ولو كان بشع الخلقة فمتى كان طويلا قوى التركيب ففى مكنته أن يقوم بدور العاشق

ووجهه أكثر قابلية للنظرية من وجه السيدة .

وتبارك اللحى والشوارب والشعور المستعارة من وسائل احتيالية ، وحدث مرة أن ممثلا عبقريا فذ الذكاء له حظوة كبيرة لدى سيدات الروس اكسبته إياها طلعته البهية وجميل تناسب اعضائه رفض أن يحلق شاربه قبل الامبراطور اسكندر الثانى « اظن انك ستمثل فى الغد دور موريس السكسونى يابرتن »

وكان هذا أمرا منه ولكنه فى أدب وبلهجة التحتيم فحلق برتن شاربه .

وكانت نتيجته كارثة فان السيدات الروسيات اعتبرنها اهانة لهن ويروي أن بعضهن أصيبت بالاغماء ولما استفسر الامبراطور عن سبب انحراف صحتها علم ان سبب مرض السيدة الصغيرة هو شفة الممثل العارية عن الشارب

اذ ذاك دخل الامبراطور المسرح ومارقع نظره على موريس السكسونى حتى وبخه قائلا له

« ما أبشع منظرك بلا شارب ياعزيزى »

ثم التفت الى المدير وكان منحنيا وقال له

« اوقف تمثيل هذه الرواية حتى يستعيد الممثل المسكين شعر شواربه »

وكانت شفة برتن قصيرة جدا ورقيقة داخلة بحيث لا يمكن تمييز جزء الفم العلوى وكان هذا الرجل ذو العينين الفاتنتين والوجه الناطق بكل معانى الرجولة الممتاز فى حاجة الى شعر شاربه فلما أزاله تبدل منظره حتى عاد مثار الضحك !

وعسير جدا على أية سيدة أن تصل حياتها المسرحية كممثلة أو راقصة مادام يشوبها عيب جثمانى .

والممثلون كالممثلات فى مقدورهم تغيير سحنهم بالشعور المستعارة .

ومع هذا ففى تناسب الاعضاء وما يكسبه من جمال للممثل أو الممثلة مايسد عوزهما الى استعمال كثير من وسائل التطرية ولا تناسق اصلا مع افراط فى الطول أو اغراق فى القصر

ويلاحظ فى الممثلين الفرنسيين اعتدال طولهم وتمززهم من العمل مع ممثلات طولهن خارج عن حد المألوف

ولا يعيب الممثل فرط طوله لصلاحية هذا النوع التراجيديا وادوار الفروسية كما وان قصيرات الممثلات يلقن لادوار الناشئين من بنات وبنين .

وتحدث الى أحد عرابى النلاثة وهو رجل مدع مغرور بصوت متشدد برأيه عنى « اعلى يابنية ان نحافة جسمك لاتكفل لك تحقيق مطامعك فاني شاهدت الآنسة جورجس تمتلى المسرح ورأيت انها اذ ذاك تفنى كل من عداها حتى ايخيل لى أن لااحد على المسرح سواها »

فاجبته بان عقيدته هذه لو صحت لاخلت بتوازن النوع التراجيدى

« ولكنك ترددين افكارا صبيانية ، لقد قلت لك انها تبتلع الجميع » وبدورى أقول لك « لا أستطيع أن أتصور تلاشى (بيرس) أمام (هرسيون) والممثل (هيبوليت) امام (فيدر) » واذا بكبير المحترفين يهرف قائلا « اطمئنى ، فحتما ستجدين مكانك بين زوايا أشداقهم يافتية »

على ان الواقع كما خبرنى (ليجوت) و(تيير) وهما من أقدر حكمهما قدره ان الآنسة جورجس ان كانت مثل المرأة الجميلة الا انها لم تمهر بعد بالغاية الفنية الواجبة

معذرة أي روح عرابى ان منعتنى أقول ان شدة نحافتى التى كانت محور اراجيف خصومى عوضنى عنها تناسب أعضائي فلم تبتلعنى ضخامة الاجسام .

وقصارى القول فمن واجب الحكمين فى معهد التمثيل (الكونسير فاتوار) المنوط بهم اعداد ممثلين قديرين لنوع الدرام ان يعتنوا بشكل خاص بتناسب الاعضاء فلا يقبلون سيدة صغيرة الجسم كبيرة الرأس ولا شابا مفرط الطول قصير الساقين موجهما حتى ولا فى الملاك الكوميدى فامتع أنواع الضحك للجمهور ماصدر عن تأثير مهارة الممثل الفنية وهذا أحب اليه مما ينجم عن تأثير عيوبه البدنية وانى لارفض بتاتا ان أضع فى عداد الممثلين من ترجع شهرته لعيوب خلقته .

فما هؤلاء الامهرجين . ؟

عن ساره برنار «احمد عبد الرحمن قراعة»

ذكريات

ماذا قال لي رودلف فالنتينو ؟

بقلم بولانجرى

«كانت بولانجرى تلازم رودلف فالنتينو فى الفترة التى سبقت مرضه وموته . وقد كانا عازمين على الزواج لولا أن القدر شاء ألا يتم ذلك وقد بدأت بولانجرى أخيراً تنشر أحاديث فالنتينو معها وتلك الأحاديث تكشف لنا بالاخص عن الصفحة المطوية من حياته وأعنى بها حياته الخاصة» «المترجم»

رفع رودلف يدى الى فمه يقبلها حينما قابلته لأول مرة فعلمت لساعتى أنه الرجل الذى يجد متسعا فى قلبى فقد كان رودلف يرى العمل والمادة لاشيء وكانت الحياة والحب عنده كل شيء .

أوه ! لقد كان رودلف يختلف عن كل الرجال ولا أجد فى الحقيقة كلمة فى اللغة تصفه الوصف الذي أريده . لقد كان سيداً ايطاليا من أصل لاتيني ولقد كان لاصله هذا تأثير بين على حياته فاخلاقه الرقيقة بلامرية طبيعية لا أثر للتكلف فيها

وقد حدثني رودلف عن آلامه وعن ذكريات ماضيه حين كنا جالسين نتناول الغذاء فى أحد فنادق هوليوود الكبيرة وكانت الموسيقى تشنف الاسماع بابدع الألحان وقد أرج شذا الازهار فملأ الجو عطراً فاخراً ولم أدر الا وهو يبتدرني بالحديث قائلا :

— انهم لا يفهمون يا سيدتى ! » قال ذلك بصوته الهادىء الذي كان لنبراته تأثير وأي تأثير ! هذا الصوت الذي لم تسمعه امرأة الا وسرت فى جسمها هزة وانتابتها رعدة لا أقدر على تكييفها »

— انهم لا يفهمون ولا يحسنون التقدير . حينما كنت في نيويورك فأعوزني القوت الضروري أضطررت لأن استعير بعض الملابس وأشتغل راقصاً فى أحدى القهوات وذلك كي أجد ما أتبلغ به وكانت اخلاقى كما هى الآن تختلف عن أخلاق الامريكان فكانوا يعيبون على ذلك ويقولون انى أتصنع الرقة مع ان تلك كانت طبيعتى وفى ايطاليا موطنى تجدين أخلاق معظم الشبان كاخلاقى .

فقلت له وقد تصنعت العزم بالقيام .

— أحقاً ما تقول ؟ إذن سوف أسافر الى تلك البلاد الجميلة . توا !

فنظر الي بعينيه السوداوين العميقتين نظرة سريعة ثم احمرت وجنتاه فضحك ضحكا عالياً ليخفى ما اعتراه من الخجل . ولعل مايدعو الى العجب ان رودلف فالنتينو كان ساذجا أميناً فى حبه وقد كانت له حوادث غرام تتضاءل أمامها ماتمثل من الروايات الا أنه كان دائماً يجرى على طبيعته تلك وأعنى أنه كان دائماً حيياً خجولاً .

وقد قال لي أنه أحب في حياته ثلاث مرات حباً صادقاً ولكنه لم يذكر اسماء من أحبهن ولم أشأ أنا أن أسأله إذ لم يكن ثمة شك يتطرق الى من خلال كلامه

وقد كان رودلف يميل الى العزلة دائما ، ففى نيويورك لم يكن له من الاصدقاء سوى « نورمان كيرى » وقد عاش فى هوليود وحيداً أيضاً فقد كان يعامل الجميع كزملاء يخلص لهم ولكن لم يجد بينهم من يستحق صداقته لأن طبيعتهم كانت تختلف عن طبيعته ولأنهم كانوا لايفهمونه كما كان يقول هو دائما .

العروس التى فرت !

اما عن حوادث زواجه فلم يحدثنى الا قليلا وكان هناك باعث نفسانى خفى يمنعه من الخوض فى ذلك الموضوع حتى مع أقرب أصدقائه ومحبيه . . . وقد حدثنى مرة واحدة عن قصة زواجه الاول ففى ذات يوم كنا نستريض سويا فى غابة صغيرة خارج هوليوود وكان اليوم صحواً والسماء صافية الاديم وكان هو متكئا على جذع شجرة وقد سرح طرفه في الخضرة الممتدة أمامنا وكانما أثار هذا المنظر فى نفسه كوامن الذكرى فاعتدل فى جلسته وهو يقول :

— « فى يوم مثل هذا وفى مثل هذا المكان طلبت يد فتاتى الاولى . لقد كنت أسير معها في ظلال مثل تلك الاشجار وقد ركب كل مناجواده فلم يكن منى الاان سألتها ان تشاطرنى حياتى وان تقبلني لها زوجا » . . . . وساد الصمت برهة واردت ان اسأله الا ان الكلمات اعوزتنى فبقيت كما كنت ساكنة و بدأت من جديد أتأمل جماله !

وكنت انتظر أن يستأنف كلامه ولكنه ظل ساكنا وجعل يتململ ويتنهد فسألته أخيراً « ثم ماذا ؟ »

فجاوبني وكان لصوته فى تلك المرة رنة لم اعهدها فيه من قبل

— لقد تزوجتها ! تلك البنية هى «جان أيكر» الفتاة الجميلة الفتانة قابلتها مرتين وفى المرة الثانية

شعرت ان قلبي يتفتح لها عن حب وغرام . لقد احببتها من أول نظرة وكانت والحق جميلة جذابة » .. وسكت برهة فرجوته ان يكمل حديثه فقال «عدنا من الغابة فقابلنا مستر كربي وزوجته واخبرناهما بعزمنا على الزواج وفي اليوم التالي كان مستر كربي يؤدب وليمة اصدقائه له بمناسبة سفره . فاقترح علينا أن نقلب تلك الوليمة الى حفلة عرس وهكذا كان . وترى من ذلك ان الزواج من أسهل الامور هنا في أمريكا فان الفتاة تؤخذ على غرة : يطلب الشاب يدها وما هي الا ايام أو ساعات حتى تصير زوجته وهذا علة شقاء كثير من الازواج .. وانتهت الحفلة فتعشينا العشاء سويا وظللنا نرقص حتى الثانية بعد منتصف الليل .. وهنا .. تركتني زوجتي ... وبهذا انتهى كل شيء !!

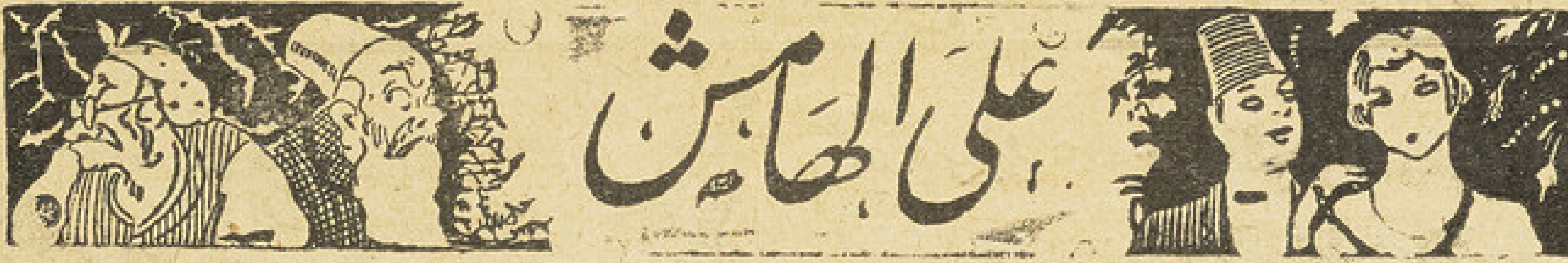
ومال رودلف رأسه على صدره وتلا ذلك فترة ساد فيها صمت عميق واخيرا قال

— وتبعتها الى لوس انجلس ولكنها لم تشأ ان ترجع معي فرجعت وحدي !!

وقد تخلل كلامه هذا تأوهات وتنهدات حارة وكانما أجهده هذا الحديث الذي أثار به ذكرى الماضي فاستوى قائما على قدميه وأبدى رغبته ان تمشى قليلا بين المراعي والحقول

وقمنا سويا وطفقنا ننتقل من حديث لآخر ولكن كان يداخلني شعور غريب منعني من ان أتلذذ بتلك الاحاديث وربما كنت أحس بالحب نحو فالنتينو ! وربما كان ذلك الشعور هو الغيرة التي ساورتني حينما سمعت حكاية تلك العروس التي فرت ....

ترجمها «م»



معاملات غريبة

في هذا الاسبوع وقعت حادثة تدل على مقدار توتر الصداقة بين عزيزة أمير وزينب صدقي استأجر أحد « المساكين » ليلة في تياترو الازبكية ، ورجا السيدة عزيزة أمير ان توزع له ستة بناوير فقبلت عزيزة ، وارسلت الى زينب صدقي بنواراً توزعه لاحد اصدقائها :

وبعد أيام استأجرت زينب ليلة في مسرح رمسيس ، وارسلت الى عزيزة أمير تذكرة البنوار التي كلفتها عزيزة بتوزيعها ، ومعها تذكرتان لبنوارين في رمسيس لتوزعهما عزيزة .

تألمت عزيزة بعض الشيء ، وفي تلك اللحظة أعادت عزيزة البنوارين الى زينب ، ومعها بنواران من الليلة التي توزع تذاكرها .

وهكذا كانت الاحتجاجات صامتة .

فرقة جديدة

وبمناسبة عزيزة أمير نقول أنها صممت نهائياً على ترك مسرح حديقة الازبكية .

ومنذ أربعة ايام قدمت استقالتها رسمياً .

ولكنها مقيدة بكنتراتو لا تستطيع فسخه إلا إذا دفعت غرامة قدرها خمسمائة جنيه مصري

وحاولت عزيزة أن تسترد الكنتراتو ، ولكنها لم تستطع . والسبب في استقالتها كما تقول أنها لم تعد تجد الجو صالحاً لها ، فقد كانوا وعدوها بأن يعدوا لها روايات جديدة كما ترغب وأن يعدوا لها مناظر جديدة وملابس جديدة لرواياتها ، ولكن شيئا من ذلك لم يتم ، فهي لا تستطيع العمل . وتفكر عزيزة من الآن في تكوين فرقة لها ، وانشاء مسرح خاص بها بحيث تكون مستقلة بعملها في أول الموسم .

عيني باردة

والمعروف أن عزيزة أمير نحيفة الجسم في رشاقة ولكن يظهر أن صحتها « جايه على هواء الازبكية » فقد أخذت « تتخن » بسرعة منذ شهر ونصف مثلت رواية بنت نابليون ويوم السبت أعادت تمثيل الرواية فوجدت الملابس ضيقة عليها جدا ، بحيث أصبحت في حاجة الى ملابس غيرها صالحة لها .

ومع ذلك تشكو السيدة عزيزة من أنها تعبانة ، وغير مستريحة . احمدى ربنا يامف... روحي دعوة صالحة ياشيخة ... ربنا يخليك أتخن من رتيبة احمد ..!!

محادثة

ذهبت السيدة منيرة المهدية ، لمقابلة يوسف وهبي للاتفاق معه على استلام تياترو رمسيس .

وكان بين الحضور مدام وهبي ، وأسعد لطفي الابن . سألوا السيدة منيرة ان كانت تعرف الانجليزية فأنكرت ، فأخذوا يتحادثون بها .

قالت مدام وهبي — ان منيرة لا تزال جميلة رغم تقدمها في السن .. هل تبلغ ٣٥ سنة ؟؟

قال أسعد — لا يامدام ، ليس عمرها أقل من خمسين

مدام وهبي — انها غنية جدا ، وايرادها كبير

أسعد لطفي — صحيح ، وهي لا تسير إلا اذا كان في محفظتها أكثر من خمسين جنيه انظري ما اجمل عينيها وأشد فتنتها واروع سحرها الخ (تتش وود)

وفهمت منيرة كل شيء ، ولكنها لم تتحدث ولم تعارض ، وهي تجيد اللغة الانجليزية ، وقد مكرت بهم جميعا .

وانت مالك ياسي اسعد ان كان عمرها خمسين والا ستين ؟ جاتك ضربة في لسانك !



معركة

فى ظهر يوم السبت الماضى كنت ماراً امام تياترو حديقة الازبكية .

شهدت منظراً مؤلماً .

بهية أمير واقفة فى ناحية أمام الباب « تردح » على المكشوف للأديب المعروف محمد محمد زوج السيدة زينب صدقى ، وهو يحاول الهرب منها .

وهى تدعى أنها زوجة رسمية له قبل زينب وأنه بعد أن اخذ منها كل نقودها ، ومصاغها ، هجرها ثم تزوج من زينب صدقى

وبينما هما كذلك أقبلت زينب فى عربة ، ونزلت منها وجرت حتى امسكت بمحمد محمد وجعلت تصيح :

— « طلقنى ... طلقنى .. والنبى ما اسيبك الا ان طلقتنى ... فين فردة الاسورة الى خدتها من تحت المخدة ... يا حرامي ... طلقنى .. »

وكثر الاخذ والرد بينهما ، واذا بشاره واكيم يندفع من الداخل هائجا ويمسك برقبة محمد محمد ويجذبه وقابله محمد محمد بالمثل ونشب بينهما شجار عنيف سالت فيه دماؤهما وتقطعت الشعور .

واخيراً تداخل الموجودون بينهما وانتهى الأمر وأمسكت زينب بيد محمد محمد ، وامسكت بهية أمير باليد الاخرى وذهب الجميع الى المحكمة الشرعية لاجراء عملية الطلاق ...!!!

النبى

روت الجرائد اليومية أن شخصا ذهب الى وزارة الاوقاف وادعى هنك أنه « النبى محمد » وطلب أن تعاد اليه جميع املاك الوقف ، وان تفرش له الطريق من مصر الى المدينة بالرياحين وتقام الزينات على جانبيها ، وأن يعد له القطار الابيض الملكى ليوصله الى المدينة حيث يستريح هنك . كان هذا الخبر غريباً فى بابه ، وحسبنا انه لا بد من سر فيه

ذهبنا نبحث ونحقق حتى علمنا الآتى :

يعرف القراء أن يوسف وهبى كان فى عزمه أن يمثل فى العام الماضى رواية النبى محمد ويقوم هو بتمثيل دور النبى ، فلما صودر فى فكرته ، ومنعته الحكومة من ذلك ، ذهب يحلم بالدور ، وما زال يفكر فيه حتى خيل اليه انه أصبح نبياً حقيقة ، فذهب الى وزارة الاوقاف وصنع ماصنع

ويظهر أن الجهات المختصة قد كتمت اسم يوسف وهبى حتى لا يؤثر ذلك فى سمعة مسرحه الذى يعتبرونه اساساً للفن فى مصر

تياترو جديد؟

يفكر الاستاذ الصغير محمد افندي عبد لوهاب فى أن ينشىء له مسرحا خاصا به .

وقد فكر فى استئجار تياترو برنتانيا فوجد أن ايجاره الشهرى ٦٠٠ جنيه فامتنع .

وقد ألف فرقة خاصة به .

وأرسل الى العراق يستدعى الاستاذ جورج ابيض ليحل فى فرقته محل « التنور » !

ويقال أن الاستاذ جورج ابيض ، امتنع عن الاتفاق الا اذا قبل عبد الوهاب أن تنضم السيدة دولت الى فرقته لتقوم بأهم الادوار تمثيلا وانشاداً . وتتكون الفرقة من الآتى اسماؤهم :

عباس فارس . حسن البارودى . ابراهيم الجزار . عمر وصفى . زكى ابراهيم . محمد سعيد . محمد بهجت . بشاره واكيم . زكي رستم . جورج أبيض .

أما السيدات فهن : زكيه ابراهيم . احسان كامل . انعام فهمي . جانيت حبيب . دولت قصبجي ! وأول رواية تخرجها هذه الفرقة الجديدة هى رواية « الحب والغيرة »

فتمنى لها نجاحا مستمراً :

كيلو باترا

روت السيدة منيرة المهدية القصة التالية قالت :

« زارتنى فى المنام الملكة كليوباترا ، وقدمت الي خاتما من الماس الثمين اعجاباً منها بتمثيلى لدورها فى الرواية ، وتكبدى المتاعب والمصاريف في سبيل اخراج رواية تعيد الى الاذهان تاريخها ومجدها وعظمتها » .

وقد أطلعتنى السيدة منيرة على الخاتم ، فاذا هو من الذهب الخالص وله فص من الماس يزن وقيتين !!

ومكتوب على الحلقة الذهبية ما يأتى :

« احذري واحترسي ما أشد غدر الناس بالعظماء »

والسيدة منيرة فى أشد الخوف على نفسها من سطوة اللصوص عليها لسرقة هذا الخاتم . !

« كذاب »



كليو باترا ومارك انطوان

اقتباس سليم نخله ويونس القاضي

— ٤ —

كليو باترا — أطعها وسافر ودعني لاوكتاف انى أخاطر .

ان روما تنتظر ...

أنطونيو — (يشير بيده علامة الاستهتار ، ويلوى وجهه ناحيـة الشمال غير مكترث) — فلتحترق روما فلتتهدم ...

كليو باترا — (بحنان واين) — ماذا بقى لك فى الحياة ... ؟

انطونيو — (بشغف عظيم ، وقد أقبل عليها وأمسك يدها — كليو باترا ... انها لي وحدي . مالـكة قلبي ، سالبة لبي ...

كليو باترا — (موجهة الـكلام لاوكتافيا بلهجة حازمة) — حاولت اقناعه فأبى أن يسير ، اعترفى بذلك فى مجلس الشيوخ . واعلمى أن لى آلها أخدمه ، هو آله الحب . أنطونيو .. تكلم ، واختر لنفسك ماتراه واجبا ...

أنطونيو — (متحيراً) —

لست أدرى ما أقول	غير أنى لا أسير
وبهـذا الحب يحيا	قلبى المضنى الأسير

كليو باترا — جربت حبك ، وخبرت قلبك ، فوجدتك الخل الوفى .

انطونيو — (متدلها) —

أنت نصيبي فى حياتى	فليدم هـذا الغرام
أنت آمال فؤادى	فى هواك لا الآلام

كليو باترا — (لاوكتافيا بلهجة تصميم قاسية)

اذهبى هذا حبيبى	بعـده عنى محال
قاتلونا ما استطعتم	نحن لانخشي القتال

(ملتفتة الى انطونيو مشجعة) — سر الى حومة القتال ، واذا كنت تحبنى ، دافع عن تاجى وبلادى .

(تخرج اوكتافيا من ناحية الشمال ، ويقترب انطونيو من كليو باترا)

انطونيو — ان جنودى فى انتظارى ، فاما أن نحيا معا أو نموت موت الـكرام

الجنود من الخارج — مجدا الانطونيو الهمام . . الخ

(يخرج انطونيو من ناحية اليمين ، وتخرج الوصيفات خلفه ، ويقفن بجانب السور الصغير من الخارج بحيث يظهرن جميعا ثم ينشدن) — هيا يابدور ... احضروا الزهور ، اقطفوها كلها ، وانثروها يابدور ...

كليو باترا — حيوا انطونيو ... حيوا انطونيو

الجميع — يعيش انطونيو . . يعيش انطونيو .

انطونيو — (داخلا فى ملابسه الحربية وخوذته النحاسية ، وقد جرد سيفه وأمسك ترسه مخاطبا كليو باترا) — اليك حبى وفؤادى ...

كليو باترا — اليك قلبى ووِدادى ...

الجميع — يعيش انطونيو
كليو باترا — الي اللقاء
انطونيو — الى القتال
— فى لحظة واحدة (هارموني)

وفي أثناء ذلك تنزل الستار بسرعة وينتهي الفصل « الثاني »

الفصل الثالث

المنظر : (شرفة من شرفات قصر الملـكة كليو باترا فى الاسكندرية مطلة على البلد .. الوقت قرب المساء ... كليو باترا مستلقية على وسائدها ، وخلفها الوصائف والحراس والخدم ... الى الخلف ناحية الشمال قليلا هيكل مقدس ... الرهبة مخيمة على المـكان ... حرميون راكعة عند قدمى كليو باترا .. ناحية الشمال عند المدخل تماماً ، عبدان ميتان ...)

الوصيفات —

ياذات الجمال	دمت عنوان المعالي

الحسن لفظ أنت معناه ، الملوك اسطوتك ، وهيبتك ، وبهجتك ، صاروا عبيدك فى كل حال . كليو باترا كلنا فى خدمتك ، مرينا نحن رهن مشيئتك

كليو باترا — (ناهضة قليلا فى ألم وضجر) — اتركننى وحدى هنا ، واخبرن كل رعيتى بأنى ودعت الهنا وأدركتنى منيتى ... ضاع الرجاء .. أريد أن استعد للفناء .. (يدخل اسباكوس من الشمال فتخاطبه) اسباكوس . أين أنطونيو ؟ أجب .... نفذت أمرى ... وبحثت عنه ، وأمرته وامتثل ؟ !

اسباكوس — أجل

كليو باترا — ليس لى صبر ولا عندى أمل ، ما أصعب الذكرى لدى القلب الـكليم

حرميون —

ان انطونيو حليف مودتك

سوف يأتي بالجنود لنجدتك

كليو باترا — انقضى الوقت ولم نسمع خبر انطونيو وبلاه .. اوكتاف انتصر ؟ (تنظر الى جثث العبيد ناحية الشمال) حتما أسوأ الانباء ... موتكما نعم الجزاء . (تدخل احدي الجوارى حاملة صندوقا مرصعا) ايتها الجارية ماأفظعك .. أى نبأ من أنباء الشؤم معك ؟! (يتبع)

رواية فرنسيسكو
على مسرح الازبكية
كلمة نهائية عن عزيزة أمير

لا أجد فى مصر ممثلة طال حولها الجدل وكثر الحديث والاخذ والرد ، وكانت نهبا بين الانصار والاخصام ، مثل السيدة عزيزة أمير (ايزيس) .

لماذا كل تلك الضجة ؟

ومن المسئول عنها بالذات ؟

المسئول شخصيا عن كل ماحصل هي السيدة عزيزة أمير ولا ريب في ذلك :

ومسئوليتها غير محدودة فى نظري لانها هى التى أعطت السلاح لاخصامها ، وهى التى مهدت السبيل للناقمين عليها ، وهى التى سهلت الطرق للحاقدين .

ومن جهة أخري وضعت أنصارها في مركز حرج لايستطيعون معه حراكا .

أليست هى التى فتحت بيتها (على البحرى) لكل داخل وخارج وعابر سبيل ؟

أليست هى التى فتحت قلبها ـ فى صداقة واخلاص ـ لكل من يدعى صداقتها أو يتصنع



العطف عليها والشفقة لها ، والاعجاب بها . ؟!

أليست هى التى بسلامة نية ، لم تكترث لتحذير المحذرين ، ولا نصح الناصحين من خلصائها وأصدقائها . ؟

أليست هى التى تفضى الى كل الناس على حد سواء بدخيلة نفسها، وأسرار قلبها غير مراعية فى ذلك عدواً ولا صديقا .

اشتمها .. هددها .. العنها كما تشاء .. قل عنها أقبح مايقال . مهما شئت من الاسماء والصفات .. تغضب منك، وتثور عليك وتحقد ولكنك حين تقابلها باسما ، وتحادثها بلطف تنسى كل شيء وتستسلم اليك من جديد وتفشى



لك كل أسرارها كأنك أخلص المقربين اليها والمعجبين بها ...!

ماذا تسمي هذا النوع من نفسية المرأة الساذجة المسكينة ؟!

أنا أعرف عزيزة جيدا ، وأشفق عليها كثيراً ، وليس بيني وبينها حقد ولا عداء . ومع ذلك أغضب عليها فى بعض الاحيان، وأنقم منها ، لانني أتصورها امرأة كاملة عاقلة رزينة فأجدها طفلة صغيرة مجنونة مهتاجة فى صورة امرأة كاملة ..!!

لو ان عزيزة كانت كثيرة الصمت والرياء لو أنها كانت امرأة عزلة لاتميل الي مخالطة



الناس ومعاشرتهم ...

لو أنها كانت متكبرة متغطرسة لاتحدث أحدا ولا تعبأ بانسان ، لما وجدت من ينقم عليها أو يتحدث عنها أحاديث سوء لانهاية لها أبداً .

وهذه النفسية التي وصفتها لك . وهذه الاخلاق التي لاتزيد عن أخلاق الاطفال الصغار فى شيء ، هى التي تغضب منها الناس ، لانهم يتوهمونها امرأة كاملة العقل رزينة ثابتة النفس والوجدان ، ولا يظنون أن فيها من سلامة النية وصفاء السريرة مايظهرها بهذا المظهر ..

والويل للمرأة حين تطلق الالسنة بذمها ونهش عرضها ..

الويل للمرأة اذا تكاثر حولها الدائرون الذين كانوا يبغون حاجة فضاعت آمالهم وعادوا حانقين ..!!

هذا هو الموقف الصحيح للسيدة عزيزة أمير ، فلئن أصابها ضرر فهى وحدها المسئولة عنه ، وهى وحدها الملومة .

ويظهر انها كانت فى أول الامر لاتعبأ بما يقال عنها ، أما الآن فقد بدأت تدافع عن نفسها بطريقة هجومية غريبة ليس من شأني أن أذكرها هنا خوف افتضاح أمرها وتحطيم سلاحها ويظهر انها طريقة ناجحة الى حد كبير .



والآن نعود إلى رواية فرنسيسكو وهى آخر رواية أخرجتها السيدة عزيزة امير على مسرح الازبكية .

وقبل أن أتحدث عن الرواية ، أو عن السيدة عزيزة أمير فى هذه الرواية يجب أن اشرح للقاريء نظرية السيدة عزيزة أمير فى نفسها

يعرف القراء أن عزيزة ظهرت لأول عهدها فى مسرح رمسيس . وأنها مثلت هناك رواية الجاه المزيف أولا ، ثم رواية أرسين لوبين ثانيا ثم دوراً صغيرا فى رواية المسترفو أخيرا .

أما الجاه المزيف والمسترفو . فهما دوران تافهان لا تحاسب عليهما عزيزة .

والدور الوحيد هو دورها فى رواية ارسين لوبين أما فى الازبكية فقد اخرجت ادوارا ضخمة فى روايات بنت نابليون ، والمجاهدين ، واحسان بك . وفرنسيسكو . . !

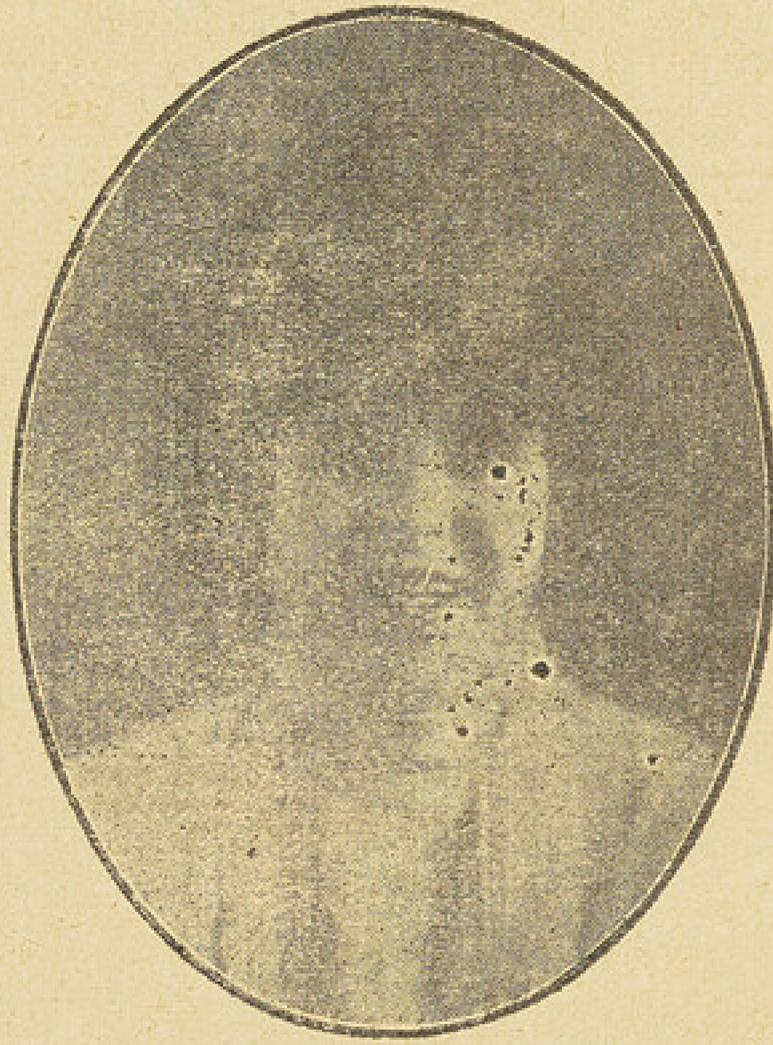
أربعة ادوار ضخمة أخرجتها عزيزة ونجحت فيها كلها نجاحا يبشر بمستقبل حسن واستعداد ادنجم

ومع كل ذلك فهى غير راضية عن نفسها ، وتحدثها فتقول لك انهـا تشعر بانها لا تتقدم فى تمثيلها وأنها فى مسرح رمسيس كانت أفضل بكثير - فنيا - من مسرح الازبكية

وهـذه نظرية خاطئة . وقد تكون نتيجة وهم متسلط على عزيزة أمير

والحقيقة التى لاينكرها أحـد أن عزيزة تقدمت تقدما مطردا .

ظهرت فى رمسيس ، وكانت تتكلم على المسرح بصعوبة وخفوت . فاذا بهـا اليوم ممثلة تكيف ادوارها ، وتتصرف فى حركاتها واشاراتها وموقفها على المسرح كما تشاء . واشتد صوتهـا اكثر من ذى قبـل ، وبالجملة تغيرت كلية وأصبحت شيئاً آخر غـير من عرفهـا مسرح رمسيس منذ سنين تقريباً .... صحيح لو انهـا



بقيت فى مسرح رمسيس فقـد تكون تقدمت أكثر من الآن ، ولكنها على أي حال تقدمت واصبحت على المسرح ممثلة بمعنى الـكلمة

واليك على سبيل المثال آخر رواية أخرجتها وهى التى ترى صور مواقفها منشورة على هاتين الصحيفتين .

خذ موقفها فى الفصل الثانى ...موقف الام المجنونة المتنمرة العواطف .

كيف كانت مؤثرة على المسرح حتى انها ملكت اعجاب الجميع ..

كان معي أحد أصدقائى الذين كانوا ناقمين على السيدة عزيزه أمير . . . كان لا يعتقد أنها تصلح ممثلة مطلقا . . . كان يصدق كل ما يقال عنها . . . وشهدنا معا عزيزة تمثـل فى رواية فرسسكو وبعد الفصل الثانى صعدنا إلى غرفتها نحادثها ومكثنا برهة خرجنا بعدها .

ومرت أيام وجاءنى صديقى وإذا هو قد اصفر وضعف وأصبح حزينا مهموما مفكراً . . .

قلت ما بالك ياصديقى ؟ !

قال اننى أحب . . . أجل اننى مغرم .

قلت : ومن هي هذه السيده التى ظفرت بقلبك الصغير ؟ !

قال : إنها عزيزة أمير . . . . ! !

هذه هي الشهاده الوحيده التى أقدمها لعزيزه دليل اعجاب بها فى تمثيل دورها في روايتها الاخيرة .

ثم هى كل ما استطيع من نقد لها .

شاب يكرهها ويحتقرها ، يراها تمثل ، ثم يقابلها دقائق معدودة ، ثم يخرج بعدها وهو عاشق مدنف ومحب سقيم الفؤاد . . . ! !

أى سحر يا ايزيس . . . ! !



البقية من صفحة ١٧

احمد . . . . بدل الشيخ خالد .. واحمد حسن بدل الشيخ دبشه ! اما القائم بدور المطيب فكان من غير شك عبد القادر المسيرى

فتح عبد المجيد فمه . . وغنى . . (مولاى كتبت رحمة الناس !) . وحندس يسنده .. ؟

اتم ياسادتى لم تسمعوا عبد المجيد يغنى . : واذا أردتم أن تسمعوه فهناك فى إدارة روز اليوسف حين يسهر كل ليلة كما تسهر أم كلثوم في سانتى وتوحيده فى الف ليلة .. وفاطمه قدرى فى البيجو وأنصاف رشدى فى البوسفور ؟

حين يغنى يفتح فمه . . ويغمض عينيه . . وتطول أذناه .. ويهز رأسه ثم يغنى غناء . . هو أشبه .. (بابدع!) الاصوات ! ثم هوملحن مبدع فى التلحين .. لايوجد لحنا لايغلبه .. ثم يدعى أن الملحن يقصد ذلك . . لا كما يغنيه الناس المغفلون !؟

وبعد ذلك .. غنى . . أنا المصرى . . الله اكبر.. لوكان المرحوم سيد درويش موجودا لأدرى ماذا كان يفعل ؟

أما حندس واحمد . . واحمد حسن فكانوا مع زميلهم المحترم وان كانوا فى اقسهم ينتحرون انتحاراً .. غنائيا ؟ واما المطيب .. وكان مطيبا حقا حتى مع عبد المجيد

وانتهى الاستاذ وطلبت السيدة زينب الاعادة لانها مطربة هى أيضا .. ولكن الاستاذ اعتذر لانه (مخستك شويه) .. وانتهى

النتيجه

رفعت الستار وساد على جميع النقاد . ووقف الاستاذ يوسف وهي وعلى عينه المونكل ثم قال بصوته الرهيب(آسف جداً ان الامتحان العملى دل على جهل .. حضرات النقـاد . . ولذلك لم ينجح أحد سوى على افندى الشيخ . . وعبد القادر المسيرى.. وأما الاستاذ عبد المجيد فانصحه أن يترك النقد و ينشيء تختا بدلا من مجلة المسرح

وكانت . . هيصة . . وكان ضحك جنونى من الزملاء . انتهى الامتحان العملي

« الاعنف »

محمد البحر

حضرة الأستاذ الفاضل محرر مجلة المسرح

لى أمل فى أن لاأحرم من نشر كلمتى فى صحيفتكم اثباتا لشكرى على ماتفضلتم به من الكتابه عن رواية (شهو زاد) وما اثبتموه خاصـا بأبي عليه شآبيب الرحمة والرضوان.

لا أكذبك الحديث ياسيدى اذا أناقلت لك . ان الرواية من بدء اشرافى على بروفاتهـا حتى يوم ظهور كلكم فى المسرح كانت عينـاى تخون تجلدي فتهطل بدمع الحنين الى عهد كان والدى فيه ملحن المسرح المصرى. وكلما شاهدت أثره كلما زادت آلامى . ولقد كنت أخلو بنفسى فأعود الى ذكريات الماضى . الى عهد لن يراه غيره وما بكائى إلا لأنه حينما توارى ظهر أدعياء كانت اشارتكم الخفيه اليهم أكبر مخفف لشجونى وملطف من آلامي .

هـذه رواية شهوزاد ظهرت على مسرح الحديقه بعد أن طوت الايام واضعها . وقد ظن الجهلاء أن تراث أبى سيكون نسيا منسيا فأخذوا ماسمح لهم به التلصص وماشاءت لهم الاباحية ووضعوه بنصه ولفظه فى روايات وهل أدل الشعب على قطع شائعه متماثله كالتى فى الطمبوره وشهوزاد أم هذا مما يحتاج إلي نشر نوتة أيضا أو هذا يعد فتح باب جديد للجدل والمناقشه .

ياقوم دعونا في احزاننا ولاتزيدوا آلامنا بادعائكم الممقوت . إذ كيف يسمح لكم التنطع أن تسرقوا ملك شخص جهارا وتطالبوه بان يقف مكتوف اليدين ؟!ياصاحب المسرح اعلن على صفحات مجلتك أنك الفرد الذى سجل للناس فضائل أبي . وأنت نصير المروءة فقل لهم . إن شاؤوا اقفل باب التدليل على لصوصيتهم فليكونوا لهم مجدا إن كانوا يعرفون ولو أصول الفن وإن تمادوا . فلنا فى قانون حماية المؤلفين التى تسنه الحكومة خير على نصير صيانة مالا يملكه أحدسوانا بعد المرحوم والدى . وسيكون لنا مع كل هؤلاء شأن فى القضاء يذكر ؟

محمد البحر
نجل المرحوم
الشيخ سيد درويش

حفلة تكريم

للاستاذ الشيخ يونس القاضى

قرر جماعة من الأدباء وأهل الفضل والعلماء والفنانين وذوى المكانة في البلد إقامة حفلة تكريم للاستاذ الكاتب المسرحى المعروف الشيخ يونس القاضى . بمناسبة ظهور ثلاث روايات مؤلفة من رواياته فى موسم واحد ، ونجاح تلك الروايات كلها ...

فكل من يريد أن يشترك فى هذه الحفلة يخابر بشأنها محمد عبد المجيد حلمى بادارة المسرح

وستحدد اللجنة فيما بعد ميعاد الحفلة ومكانها

حديث المحرر

بالطو منيرة :

ذكرنا في العدد الماضي ان السيدة منيرة المهدية اشترت من « البون مارشيه » بالطو من الفرو الثمين تبلغ قيمته ثلاثمائة جنيه مصري .

وما كاد يصدر العدد السابق ، ويطلع القراء على ذلك الخبر ، حتى تملك الجميع وجوم عام ، واندهاش غريب .

بالطو ثمنه ٣٠٠ جنيه ؟!

هذا شيء لم يسمع به أحد في مصر مطلقة .

ولكن منيرة « أم البدع » قد أطلقت الألسن بالحديث عنها طول الاسبوع الماضي .

ولا حديث للناس اليوم غير بالطو منيرة !

يا ترى إيه آخرة كلام الناس يا نوره ؟!

وهناك فريق من القراء يعتقد أن هذا البالطو لاوجود له بالمرة وأنا استشهد هنا بمحلات البون مارشيه ، ومن شاء فليسأل هناك ، الا اذا كانت السيدة منيرة تضع البالطو في (فترينة) وتعرضه أمام التياترو

يا عالم .. البالطو ثمنه ٣٠٠ جنيه ... واللي ينفلق ينفلق !

والنبي كده :

وجاء ذكر البالطو في تياترو الازبكية .

فقال زكي افندي عكاشة ان هذه مبالغة من عبد المجيد ، تعظيما للسيدة منيرة .

وانضمت اليه في هذا الرأي ، اسم النبي حارسها ، السيدة عليه فوزي

وخالفت هذا الرأي السيدة عزيزة أمير وقالت :

« ليه يعني ما يكونش صحيح ؟ هي منيرة فقيرة ؟ وان ما كانتش منيرة تشتري وتلبس أمال مين اللي رايح يشتري ؟! »

والنبي كده يا ست عزيزه ..!

يا ست منيرة فتحت علينا فتحه من غير مناسبة ....

والاغرب ..

وأغرب ما سمعناه عن هذا البالطو أن بعض الناس قالوا ان منيرة أخذته جائزة من البال ماسكيه الذي أقيم في الكوزموجراف من ثلاثة أسابيع

يا ساتر يارب .. جائزة ثمنها ٣٠٠ جنيه ؟!

واذا كانت مصر بلد العجائب ، فلماذا لا يصدق الناس هذا الخبر كاعجوبة من العجائب ؟!

واذا كانت منيرة تملك ثروة تقدر بنحو عشرين ألف جنيه من عقار وسندات ومجوهرات وحلي ونقود ، فهل كثير عليها أن تشتري « حته » بالطو بثلاثمائة جنيه ؟

أنا مالي ... بلاش دوشة .

ليس صحيحا :

وبهذه المناسبة ، نقول ان بعض المجلات نشرت خبراً فحواه أن السيدة منيرة المهدية ستستغني عن محمد عبد الوهاب ، وتستبدله بسيد افندي شطا .

وعللت المجلة هذا الخبر ، بأن منيرة أخذتها الغيرة من نجاح محمد عبد الوهاب ، وأنه ظهر على المسرح بمظهر أقوى منها فحقدت عليه وأرادت استبداله .

والذي أعرفه أن شيئاً من هذا لم يقع مطلقا .

أما أن منيرة « غيرانة » من محمد عبد الوهاب لنجاحه وظهوره عليها ، فليس هذا بصحيح لان منيرة كما أعلم تسعى جهدها ، وتود من صميم فؤادها ، أن تجمع كل المطربات والمطربين في فرقتها لتظهر معهم جميعا في رواية واحدة على مسرح واحد ... فليس هذا عمل من يغير أو يحقد أو يحسد ...!

والسيدة منيرة اليوم تستقبل كل هذه الاقوال بابتسامة الهازئة وتسألها في ذلك فتقول لك :

« لقد أخذت قسطي من الشهرة ، والناس كلهم يعرفون من هي منيرة ، وماذا تستطيع أن تعمل ، فلا يهمني شيء ، وليأخذ غيري نصيبه من الشهرة .... وكم أكون سعيدة لو استطعت أن أساعدهم ، وأبني لهم من الشهرة مثل ما بنيت لنفسي ... »

وانتقامي

لا أظن أن بي حاجة الى التصريح بان لا عداوة بيني وبين يوسف وهبي

وانه لا حقد ولا بغضاء بيننا مطلقا

وكل ما في الامر ، اننا نسير على خطة معينة في عملنا ، وكان من نتائج السير على هذه الخطة ان انكشفت ناحية من نواحي يوسف وهبي .. ناحية سوداء قذرة مدنسة .

وطبعا هذا العمل لا يرضي يوسف وهبي .

ونحن لا يهمنا رضى أم غضب أي انسان في العالم .

لذلك لم نعبأ بيوسف وغضبه ، وظللنا سائرين في طريقنا .

وجاء يوم تقابلنا فيه . وظن انه بكلمات حلوة معسولة يستطيع أن يستولي على ضمائرنا وأقلامنا ، ولكنه وجد فأله قد خاب ، فذهب يصرخ في كل واد انني أحقد عليه واكرهه .

ولكي أبرهن له انه واهم في ظنه ، جعلت

ببذل جهدي لاضعه مع غيره في منزلة واحدة فوق صفحات هذه المجلة ، ومع انني أعرف شدة كرهه لي ، فقد أرسلت له ثلاث مرات ، في ثلاث روايات مختلفة أطلب صوره لانشرها قياما بواجبي نحوه وارضاء لضميري ، ولكن يوسف أظهر في المرات الثلاث الاخيرة عدم كياسة ولياقة لا أحاسبه عليها فقد يكون غير أهل للعتاب

وحلت به الازمة الاخيرة ، فجعل الوهم أولا وكرهه لي ثانيا يصوره له انني مسرور بخرابه ، وانني كنت أتمنى هذا الخراب والافلاس ، وانني مسئول عن كل هذه النتائج ، فكتاباتي هي التي سببت له هذه الازمة ، ونقدي له هو الذي أوقعه في هذه الورطة .

اعتراف مؤلم وسخيف في آن واحد ؟ !

ألست أنت الذي سميت نفسك « طاغية المسارح » وقلت انك لا تعبأ بانسان مهما كان ؟ إذن كيف استطعنا نحن — يا صاحب الجلالة والرفعة والجبروت — أن ننزلك من عرش مجدك وسماء رفعتك ؟ !

حقا ياسيد يوسف ، يظهر ان الافلاس خرب ناحية من عقلك ، وأنت المعروف بالرزانة والحكمة وبعد ؛ فقد كنا نقدر ابائكم ، فقلتم انا مغرضون وجهلاء فكفيناكم شرنا وجهلنا ، وهجرنا النقد الفني ، فما ذنبنا بعد ذلك . . ؟ !

وهل بقي عندك ماترميني به ؟ !

وأنا مالي . . . ماتدفاق . . ؟!

ساعة . . !

صديقنا الدكتور محمد أسعد لطفي حسن ؛ يبلغ الآن الرابعة والعشرين من عمره .

ومنذ أن ولد الى الان ، لم يكن يملك ساعة جيب أو ساعة يد أو « منبها »

وأخيراً رأيناه منذ ثلاثة أيام يحمل ساعة جميلة في جيبه

من أين جئت بها يا محمد ؟ !

قال : أخبرني أحد اصدقائي ، ان « بتوع السجاير » يعطون الواحد ساعة اذا أعطاهم ثمانين كوبونا من التي توضع داخل علب السجاير .

ومازلت أخطف كل كوبون أجده ، واشتري من الباعة ما أجده معهم حتى جمعت الثمانين كوبونا ، وقدمتها لهم فأعطوني ساعة .

وحالة أسعد اليوم حالة جنون خطر ، فما يرى أحداً يخرج ساعة حتى يخرج هو الآخر ساعته وينظفها بعد كل خمس دقائق حتى تبقى لامعة براقة ... وتراه يضحك لغير سبب حتي تدمع عيناه سروراً بالساعة .

فاضل عليك « دقة » واحدة ! لكن الحق مش عليك .. ؟ !

أم كلثوم

هذه المرأة ، رايحة تخليني أهرب من البلد .

في كل يوم عدد من اصدقائها والمقربين اليها ومن أصدقاء هؤلاء ، وهؤلاء يملأون مكتبي من الصباح الى ما بعد الظهر ..

وكلهم لهم رجاء واحد .. بزيادة كتابة عنها .!

يا عالم ... وفروا على انفسكم ... كلما زدتم الحاحا ، كلما زدنا تصلبا واندفاعا .

اذا كانت تريد ان تسكتنا فليست هي نقودها التي تلجمنا ، وليس هو الرجاء الذي يتقدم به الينا أصدقاء الطرفين . .

أصلحي من نفسك ما يعيبه عليك الناس نتركك آلامنا وتستريحين منا .

وعلى هذا ، لدى طائفة من اخبارها لم تنشر من قبل لخطورتها ، وسنبدأ بنشرها من العدد التالي لضيق المقام .

٣٥ جنيه

وبمناسبة أم كلثوم نقول اننا نشرنا في العدد الماضي قطعة بعنوان « سؤال » ملخصه ان شخصاً مادفع للدكتور الشربجي مبلغ ٣٥ جنيه في سبيل أم كلثوم

ويظهر ان هذه الكلمة أثارت أم كلثوم فجعلت تبكي وتنتحب ، بينما صخب الدكتور وزمجر .

واظهاراً للحقيقة نقول أن المبلغ دفع للدكتور (ع) لا للدكتور الشوربجي .

ومهما اختلف الاطباء فالنتيجة واحدة . والمبلغ دفع لغرض خاص

فما هو هذا الغرض ؟ وما علاقة عمر لطفي « بالانسة » أم كلثوم ؟ !

هذه هي صيغة السؤال على الاصح

وبرضه معلهش ياسي فهمي ... ابقى اعملها كل مرة .. ! !

سعيد عبده يحتج !

سقط من قصة سعيد افندي عبده في العدد الماضي سطران فجاءنا ثائرا محتجا ونحن بالنيابة عن عامل المطبعة نعتذر للزميل . وهاهما :

— ومع ذلك فامك تزعم أنك كنت في زيارة سنية

— لقد مررت عليها وأخذتها معي الى شيكوريل

— ومع ذلك فهي لم تزرك أبدا

— لكنها ياأبي قابلتني في تياترو رمسيس كثيرا وفي كل مرة تدعوني لهذه الزيارة . . أنا أحبها ياأبي

غرام العظماء

تعليقات !

في العدد الماضي من المسرح نشرنا مقالا طويلا بهذا العنوان للاديب بنتاءور .. وكانت هذه الصور التي تراها اليوم مصنوعة خصيصا لذلك المقال ، ولكن تأخرت الكليشهات فاضطررنا أن ننشر الصور وحدها في هذا العدد مع اعادة نشر بعض فقرات من ذلك المقال تعليقا على هذه الصور الثلاث ..

فالصورة الأولي صورة جورجيت لبلان زوجة مترلنك « وكانت هي التي أوحت اليه بمعظم خيالاته الواسعة . وهي التي رفعته عن طريق حبها الي أن يصبح من اكبر الكتاب حتى وصل به الامر الي اعتباره في بلجيكا كشكسبير في انجلترا ، وكان مترلنك في أول الامر يحبها حتى العبادة ، وهناك من يقول أن بطل قصته (الطائر الازرق) انما ينطلق بعاطفة المؤلف الحقيقية ويمكنك أن تعرف كم كان يحب زوجته اذا عرفت



(جورجيت لبلان زوجة مترلنك)

أن بطل (الطائر الازرق) يقول لحبيبته في أحد المواقف لان حبي لك ليس كحب البشر انه شيء سماوي استل مني روحي وأودعها حنايا ضلوعك ولكن هذا الحب العظيم الملتهب لم يلبث أن انطفأ وضاق صدر مترلنك عن احتمال نقد زوجته له ولكتبه وتعليقاتها على فلسفته العميقة وانتهي الحلم اللذيذ كما ينتهي دائما في مثل تلك الظروف

والصورة الثانية هي صورة الغازي مصطفى كمال بطل الترك مع زوجته لطيفه هانم ، ولايجهل أحد من المصريين قصة زواجهما ثم انفصالها .

أما الصورة الثالثة فهي صورة الممثلة جبريل دوروزى التي كانت عشيقة للشاعر الايطالى (دانتزيو) المعروف



(مصطفى كمال ومطلقته لطيفه هانم)

« وتعلق دانتزيو بحب جبريل دوروزى الممثلة الفرنسية الجميلة ، وكان هذا الغرام سببا في استثارة مشاعره واستنهاض همته ، وفي ضوئه كتب أمتع قطعه المسرحية التي خلدت اسمه ككاتب وكشاعر ، والتي ادرت عليه الثروة والمجد ...

ولكنه لم يلبث أن سئم غرامها و بدأ يشعر

(جبريل دوورزي عشيقة دانتزيو الأولي)



بتفوق شخصيتها وذكائها فهجرها وكتب قصة أودعها كل ماكان بينهما من أسرار الغرام الذى كانت هي تقدسه بالطابع ، وترى في نشره واذاعته على الناس أكبر عار . ولقد كانت تلك الحادثة سببا في موت تلك الممثلة العظيمة كسيرة القلب جريحة العاطفة

بعد ذلك وجه دانتزيو عاطفته شطر ناحية أخرى ولم يلبث أن أغرم بممثلة فرنسية أخرى هي (ايدا روبنشتين) وكانت ايدا ممثلة عظيمة يتنبأون لها أن تحل محل سارا برنار ..

« ولن يستطيع غير رجل عظيم أن يقدر السعادة التي يشعر بها الرجل العظيم عندما يستلقى بين احضان امرأة تدلله وتعبث بشره ، ويستحيل بجانبها طفلا صغيراً تاركا وراءه كل اراثه الفلسفية ونظراته العلمية .... »

فاذا عندنا نحن في مصر ..

صور مظلمة

عائلة !!

وروعت القاهرة فى الايام الاخيرة بجملة حوادث !!

طبيب المركز وابنة العمدة !

أانتحرت أم ماتت ! حرم الناظر !

هي ? وابن أخيها !!

هي وابن اخيها

وأما هي وابن أخيها فقصة مسلية مثلت فصولها فى بلدة من بلدان الوجه البحرى .

وبطل القصة غلام سودانى وبطلتها زوج العمدة ! (وفى دار حضرة العمدة جاء بعض الضيوف فقامت ربة الدار « زوج العمدة » باستقبالهم واجلستهم فى حجرة المسافرين وكلف الخادم السودانى بعمل القهوة .

خادم

أتم الخادم عمل القهوة وسقى الضيوف ولم يبق غير سيدته الكبيرة .

أراد الخادم أن يقدم فنجان قهوة الى سيدته اسوة بضيوفها فأخذ يبحث عنها فى جميع اركان المنزل ولكنه لم يوفق اخيراً واخيراً جداً ذهب الى حجرة نومها ظناً منه بانها هناك .

كان باب الحجرة مغلقاً وكان الخادم متردداً فى أمر وجودها وكان فنجان القهوة قد قسم لها شر به فى هذه اللحظة .

كريم

الخادم غلام صغير . لا يعرف من العادات ولا الاخلاق غير ما در به عليه أسياده وكم كان كريما جداً حتى أنه احتفظ لسيدته على فنجان القهوة ليقدمه لها كي تشربه فتعوض ما قد يكون شغلها من كثرة التفكير واشتغال البال .

اجرام

وعلى حين غرة دفع الخادم الصغير باب حجرة النوم فانفتح ولم يكد يقع نظره على سيدته نائمة على الفراش وبجوارها ابن أخيها عمدة ... أيضا حتى وقع من يده الفنجان وتلعثم وتكهرب ! واحمر واصفر . وود أن لو انشقت الارض شقتين فوتحتها كي لا يستمر ما رآه يمثل أمامه من روايات المذبح والاجرام !

قليل الأدب

وما كادت تشعر سيدته « بعملة » خادمها حتى بادرته قائلة « امشى يا قليل الأدب » . من قال لك تجى هنا دلوقت من غير استئذان »

وعمدت الى ملاءة فارتدتها ووضعت على من بجوارها غطاء آخر وقام الاثنان يمسحان عرق الكسوف وكأن الخادم قد صب عليهما وعاء من الماء البارد فاذ بهما « اسقع من الثلج »

أشاعة

وتصادف حضور زوج ابنتها من مصر فأخذت تشيع أمامه عن الخادم الصغير « بطل حادثتها » مختلف الاشاعات وتصمه بأقبح الوصمات حتى تمكنت من حمل زوج ابنتها على أخذه معه .

وانتهى آخر فصل من فصول هذه الرواية بترحيل الخادم الصغير الى الشلال ومن ثم أعيد الى السودان

وهكذا تمكنت زوج العمدة الوقور من أن تكفى على الخبر ماجور !!

***

أأنتحرت أم ماتت

واشيع أخيراً أن ابنة أحد العمد قصفتها يد المنون وهى فى نضرة الشباب

ولكن جاءت الوفاة عقد عملية جراحية خطرة سببتها الالتهابات !!

أذن فلا بد لتلك الالتهابات من اسباب ومقدمات

تهانى

وكان أحد أعيان البلدة قد أقام فى منزله الافراح والليالى الملاح

وعند ما مدت الولائم انفرد بعض أصحاب الفرح واخصائهم بوليمة اقتصرت على أصناف اللحوم والمحمرات وجمعت من الخمر أصنافه وألوانه .

فتاة

وفى الطابق العلوى لمنزل الداعين جيء بفتاة هى زوج أحد معارفهم وكانت تقطن في منزل يقابل لمنزل أصحاب الفرح

تبادل الجميع الصعود الى الطابق العلوى مثنى وثلاث ورباع وقبل صعودهم اتفقوا فيما بينهم وهم (سكارى) على أن يدعوا زوج صديقتهم للجلوس مع المدعوين وأن لا يسمحوا له بالقيام حتى ينتهوا من نوبتجياتهم وتعود صديقتهم الى منزلها

ارادة الله

ولكن أراد الله ولا مراد لقضائه أن يتسرب

الزوج الى منزله فجأة .... ولما لم يجد زوجه خرج هائما على وجهه يبحث عنها فى منازل أقاربها وكانت هي فى حضرة أصدقائه تكرع الكأس تلو الكأس غير مكترثة ولا مبالية

فكان ما كان

عاد الزوج الى منزل الفرح فرأى أصدقائه وأقاربه به صعود هبوط يضحكون منه ويسخرون به وأخيراً حاولوا اجلاسه بطريقة ظاهرة وعلى حين غرة صعد الى الطابق العلوي فكان ما كان وبعد أن أجري الطبيب عمليته قيل أن الفتاة توفيت ، ولكن الطينة من العجينة والحقيقة يعلمها سيدك !!

***

حرم الناظر

ولاحد حضرات نظار المدارس بمديرية الغربية زوج تصاحب مدرسا بنفس المدرسة سلسلة يدور محورها على الرأس الكبيرة وما دام الرأس فاسد فلا شك أن الجسد أفسد

في شبرا

ضبطت حرم حضرة الناظر مرة فى احدى البيوت المعروضة فى شبرا

وسواء أوصل الخبر الى زوجها أم لم يصل فقد « اتلحست » المسألة ولا تزال متعلقة بحضرة المشار اليه ولها معه حوادث ووقائع تغنى عن وضع الروايات الخيالية واذا مثلت على مسارحنا فستجد وبلا شك قبولا غريباً من جمهور المتفرجين رجالا وسيدات

نعيما

زوج تخون زوجها الناظر ومدرس يخون رئيسه وهكذا تجري الحوادث لا فى المنازل والبيوتات بل فى المدارس و بين جدران الجامعات « نعيما » يا حضرة الناظر ومبارك يأستاذ !؟ والبساط احمدى ..

طبيب المركز وابنة العمده

وجاء دور الرابة « أم الاولاد » وابنة العمدة صاحبة الحادث المشهور مع طبيب المركز الذى اعتاد أن يأتيها بعد تغيب زوجها ثم اختفى تحت السرير عند ماحضر الزوج الى منزله ورأي زوجه فى حالة غير عادية الى أن تبلغت الحادثة الى النيابة و بدأ فى التحقيق

نظرت محكمة . . . . الشرعية تلك القضية الشرعية أولا فى الشهر الماضى فعرض أهالى الزوجة الصلح على الزوج واستعدوا لدفع مبلغ مائتى جنيه قيمة ما صرفه وكان ذلك فى مكتب الاستاذ (ش.ع ا) محامي الطبيب (م.ع.س) فى القضية الجنائية وبعد حوار وجدال وأخذ ورد ورجاء واستسماح رفض الزوج كل ذلك الا السير فى القضية وأن شرف نفسه يأبى قبول أى مبلغ من المال وانه ينتظر حكم القضاء العادل فى قضية أوشكت أن تقضى عليه أدبياً وجسمانيا ولو انه ظهر بمظهر الشرفاء الاجلاء

وفوق ذلك فقد رفع مظلمة الى الجهات المختصة بخصوص ان أحد اعضاء المحكمة التى ستصدر الحكم ينتمي بالقرابة الى زوجة المستأنف ضدها

ونظرت المحكمة القضية بجلسة ٢٣ فبراير للمرة الثانية ثم أجلت لجلسة ٢٥ مارس لفحص الاوراق والاطلاع عليها

اطفال

وللزوجة أربع اطفال اثنين وذكرين هم الان فى منزل والدهم وقد نسوا وتناسوا ان لهم والدة غير والد يحنو عليهم

فهكذا تجنى الام على أولادها

وهكذا تخون الزوج زوجها

فللقضاء عدالة . وللاله قصاص

كل أناء ينضح بما فيه !! .

« جوبه سنكلر »

فيلبس ارجنتا

اللمبة ارجنتا
فيلبس تعطى نوراً
لطيفاً قويا ولكنه
ليس مضراً بالبصر
و النصيحة أن لا
يستعمل الانسان
غير هذه اللمبة



ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكة غير معروفة أو لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى ، انما العكس فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لا تستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

محل أولاد يعقوب كوهنكا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام

المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤ — ٢٦

وبمصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٠٢

مطبعة البشلاوى بالقاهرة

الرقيب

جريدة سياسية فكاهية انتقادية

ستصدر في ٧ يناير القادم بشكل مجلة المسرح في ست عشرة صحيفة غير الغلاف مشتملة على صور سياسية «كاريكاتورية» ورسوم شتى

ولسنا في حاجة الى ان نحض الناس على قراءتها باكثر من القول بان صاحبها ومحررها هو الاستاذ الصحفي المشهور

جورج طنوس

المحرر المعروف بكوكب الشرق – ومراسل البصير من العاصمة ، و « روميو » اللطائف المصورة ، وصاحب الطرف البديعة في المسرح

وسيكون ثمن العدد خمسة مليمات مراعاة لأزمة النقود الحاضرة ..

والاستاذ جورج طنوس أحد الكتاب القلائل الذين عرف كل منهم باسلوب خاص ، فاذا قرأت مقالا له خلواً من امضائه عرفت من أسلوبه انه من قلمه

فأهلا بالزميلة « الرقيب » ومرحبا « ان الله كان عليكم رقيباً »

جومون بالاس

بروجرام الاربعاء ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٦ لغاية يوم الثلثاء ٤ يناير سنة ١٩٢٧

الارملة المتبهرجة

ذات عشرة فصول يقوم بتمثيلها جون جلبرت وماي موراي

أخرجها ونسقها « فون ستروهيم » وضعها الاستاذ فرانس لهار

سيفتح قريبا
نادي الطلبة التمثيلي

الطرب الراقي • الرقص البديع • الفن الصحيح • في كازينو

بيجو بلاس

كل ليلة ابتداء من

يوم السبت ١ يناير

والايام التالية تطرب الحضور

علاوة على البروجرام

على تخت سوريا ومصر

السيدة

صبرية كمال

المغنية الشهيرة

الآنسه فاطمه قدري



بشارع عماد الدين

والراقصة المبدعة

التي خلبت العقول

السيدة

ملكة الجمال

الراقصة الفنانة



كل يوم ثلاثاء حفله خصوصيه للسيدات الساعة ٦ مساء

العدد ٥٥

المسرح



الاستاذ نجيب الريحاني (بمناسبة قرب عودته الى العمل)

فيلبس ارجنتا

اللمبه ارجنتا فيلبس تعطى نوراً لطيفاً قويا ولكنه ليس مضراً بالبصر والنصيحة أن لا يستعمل الانسان غير هذه اللمبة



ليس الاقتصاد الحقيقى هو فى شراء لمبة مصنوعة فى فابريكة غير معروفة أو لمبات قوية تستهلك مقداراً كبيراً من التيار الكهربائى ، انما العكس فى شراء لمبات ذات نور قوى جميل لا تستهلك الا كمية ضئيلة من التيار الكهربائى

تجد كل هذه الصفات مجتمعة فى

لمبة فيلبس ارجنتا

محلات أولاد يعقوب كوهنكا

تجدها فى جميع المخازن الكهربائية وعند الوكيل العام المستعدون لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندريه بشارع البوسته نمرة ٤ تليفون ٣٤—٢٦ ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تليفون ٣٩٠٢

« مطبعة البشلاوى بشارع طاهر أمام البوستة العمومية »

الاداره
بشارع المداغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

جولات فى باريز

بقلم مدير المسرح

رسائل من باريس

-٢-

استدراك

فاتنى فى الرسالة الماضية أن أذكر عدد خطوط الترامواى وعدد خطوط الامنيبوس - وهذه تسيرها وتملكها شركة واحدة وتسمى شركة النقل البار يزية - أما عدد خطوط الترامواي فهى ١٢٤ خطا مستقلا تتشعب في جميع أنحاء باريز و ٦٤ اتوبيس فى المدينة أيضا غير ٢٨ اتوبيسا للضواحى .

والذى يستغرب له الانسان انه مع وجود هذا العدد الكبير من المركبات فهى كثيرا ماتكون مزدحمة ازدحاما ثالايضطر الكمسارى ان ينزل العلامة المكتوب عليها Complet كما حدثتك فى رسالتى الماضية

والكمسارى أو الكمسارية هنا يتقاضى من الشركة مرتبا معينا . ولكنه فى نفس الوقت يتقاضى جزءا فى المائة مما يحصله من التذاكر . ومع ان هذه الطريقة متبعة فليس هناك أى جشع أو طمع من جانب هؤلاء الكمسارية . لذلك متى تم العدد القانونى أسرع بانزال العلامة ومنع الركاب من الازدحام وطبعا يمنع عن نفسه بعض المكسب وأين هذا من حضرات الافاضل كمسارية ال Auto Car عندنا !

بيسكو وريجادان

جورج بيسكو ممثل سينمى معروف وقد عرضت له فى مصر روايات عديدة أذكر منها Les deux gamines

و بيسكو صغير السن . خفيف الحركات . يحبه الجمهور فانه لا يتصنع ولا يحاول التكاف فى كل حركاته - وقد يوارى هارولد لويد الاميركي فى مكانته فى عالم الصور المتحركة الفرنسية - ثم انه قد احتل بحق مركز ماكس ليندر (المرحوم)

وريجادان - أو برنس ريجادان كما يسمونه ممثل سينمى آخر، كانت له شهرة فى الزمن الماضى وكان اسمه يقارن دائما باسم ماكس ليندر. وكان ذلك في الوقت القديم قبل ان يظهر شارلى شابلن وهارولد لويد ومستر كيتن وغيرهم من أبطال الفن السينمى الاميركي الذين اكتسحوا كل قديم فى طريقهم .

هذان الاثنان لم أذكرهما لأعرفهما للقاريء فقد يعرف عنهما أكثر منى. ولكني ذكرتهما بمناسبة اشتغالهما بالتمثيل . فهذا ريجادان اليوم يمثل رواية Vive l'empereur ويقوم بالدور المهم وينجح فيه نجاحا باهراً .

وهذا جورج بيسكو قد عهد اليه بالدور المهم أيضا فى رواية Soir aux fiancés فى مسرح الشاتليه Chatlet ومسرح الشاتليه هذا من أهم المسارح فى باريس .

أسوق هذا المثل لابرهن للقارىء أن ممثل السينما قد يستطيع أيضا بمهارة وحسن اتقان أن ينجح فى أدوار مسرحية وانه لا يجب أن يقال ان فلانا ممثل سينما فلا يصلح للمسرح اما كذلك صديقى يوسف وهبى والاستاذ الصغير محمد كريم ؟

البوليس فى باريز وحركة المرور

البوليس فى باريز . كالبوليس فى مصر . ولكنه ليس مثله . هو يشابهه تماما فى أن الاثنين من لحم ودم وأن الاثنين «بني آدم» وأن الاثنين يقومان بنفس الواجب - ولكنه يختلف عنه اختلافا تاما فى كثير من الوجوه والاعتبارات

البوليس فى مصر جاهل . لا يفهم من مهمته أكثر من انه هناك «عسكرى وبس» والبوليس فى مصر قد لا يعرف من القراءة والكتابة الا أنها

الاداره
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

النقابة والاتحاد ايضا

الآن وقد بدأ يظهر ما أستتر بعد انتخاب رئيس نقابة الممثلين لابد لى من تعقيب على كل تلك الضجة القائمة

لم أكن أفكر يوما ما أن الذين قاموا بتلك الضجة الهائلة لانشاء النقابة يعملون على هدمها قبل أن تقوى وتشتد . :

ولماذا يعملون على هدمها ...؟!

لأن أمنيتهم لم تتحقق ومطامعهم لم تجب ...!!

اذن كان الغرض من انشاء النقابة هو انتخاب الاستاذ وهبى رئيسا لها ...؟!

واذن كان الغرض الاساسى . هو ترئيس اسماعيل وهبى ؟!

ليست اذن مسألة مصلحة عامة ولا منفعة للممثلين ؟؟

هذا ما وصلنا اليه اخيرا .

قالوا ان الأنتخاب غير قانونى ، وذهبوا يتلمسون الأعذار ، وينتحلون الاسباب ، ومن وراء كل ذلك لايخفون غيظهم ، ولا يصبرون لماذا ؟! لأن الاستاذ اسماعيل وهبى لم ينتخب رئيسا لنقابة الممثلين. ولأن الذى انتخب انما هو عمر بك سري

ياسادتى الاعزاء المصلحين ....

ان النقابة فى أول أمرها ، ومبدأ تكوينها ؛ وانتم الذين دعوتموها بهذه الصفة وجمعتم الممثلين ، وأرغمتموهم على الانتخاب وقد انتخبوا من ارادوا .

وبدل أن تعضدوا الفكرة ، وأن تعملوا على تقوية مركز النقابة حتى تتم رسميا ، وحتى تصبح هيئة قوية ، أخذتم تناوئونها من الآن . تسامحوا قليلا - ان لم تكن المسألة شخصيات واغراضا — فهذا اول اجتماع للممثلين وأول انتخاب للنقابة . واذا كان هناك موضع للشدة والنقد فليكن فى الانتخاب الثانى بعد انتهاء مدة النقيب القانونية .

أما الآن فكل محاولة من هذا القبيل هدم لوحدة الممثلين .

وكل نقد أولوم ، فيه تفكيك للنقابة ومقاومة لها .

هذا ما استطيع قوله الآن على أن هناك بعض الاسرار الغريبة والمساعي السرية التى عملت لحمل عمر بك سرى على الاستقالة من رئاسة النقابة ، أو اظهاره امام الممثلين فى هيئة المقصر العابث بمصالحهم المستهتر بهم .

وقد يعجب القارىء حين يطلع على كل ذلك وقد ينقم على تلك الايدى المجرمة — وقد ضاق المقام اليوم وسننشر فى العدد القادم حديثا مهما لعمر بك سرى نقيب الممثلين .

***

بقى اتحاد النقاد

وهؤلاء اجتمعت لجنتهم المكونة من الخمسة ، وانتهت من وضع مشروع القانون الذى كلفت بوضعه

ولكن بقيت أمامها مشكلة : من هو الناقد ؟!

على ذلك فكرت اللجنة أن تترك الامر للجمعيه العمومية ..

واللجنة تقترح أن تنتخب الجمعية العمومية مجلس ادارة تثق به كل الثقه ، ثم تعطيه سلطة كافية وتترك له تحديد هذا الموضوع « من هو الناقد » وحصر النقاد الموجودين الآن فى مصر والذين يصح اعتبارهم نقاداً .

والجمعية العمومية مدعوة للانعقاد يوم الاثنين ٣ يناير سنة ١٩٢٧ الساعة السادسة مساء بصالة بديعة مصابنى .

وأرجو أعتبار هذه دعوة للجميع ولاعذر لمن يتخلف

محمد عبد المجيد حلمي

تنبيش فراخ والبوليس في مصر بمافيه يجعل المكان الذي ينط به خط لا امن فيه .

أما البوليس في باريز فمتعلم . عنده على الاقل الشهادة الابتدائية . يعرف اكثر من لغة واحدة : يقرأ ويكتب ويفهم مايطلع عليه وفوق هذا وذاك فهو يعرف باريز على كبرها واتساعها كما تعرف أنت الحي الذي تسكن فيه

وبوليس باريز رقيق وظريف . فأنت اذا أردت منه حاجة قصدته محييا برفع القبعة أو وضع يدك عليها دليلا على التحية ثم تلقى اليه سؤالك أين الاوبرا مثلا ؟ : أو أين شارع لافاييت ؟. أو من أى طريق أسير لأصل الى البنك الملاني فيحييك بدوره ومع انشغاله بحركة المرور . أو بالمحافظة على الامن فهو يجيبك بكل وتؤدة وتأنى على سؤالك - واذا لم يكن متأكدا تمام التأكيد أخرج الدليل من جيبه وزودك بما تريده من معلومات ثم انصرف الى عمله محييا .

أما حركة المرور في باريز فحدث عنها ولا حرج . بحر زاخر من أبناء البشر ينتقل من رصيف الى رصيف بين الفترة والفترة يقطع ذلك نهر متحرك من الاتوموبيلات والاتوبيسات لدرجة ان لا يتصور الانسان أن بلدا واحدا يجمع هذا العدد من المركبات . ومع ذلك فلا حوادث ولا اصطدام ولا شتائم ولا سباب ولا تسابق على المرور . كما يفعل السادة العربجية والسواقين عندنا !

والفضل هذا كله راجع الى بوليس المرور الذى يسهل هذه المهمة على الجميع .

أما «داوريات المساء» فتتألف من اثنى عشر نفرا يمرون في كل ناحية من كل حى ذهابا وايابا لامشيا على الاقدام . وانما على البسكلتات . فهم فى حركة واضحة ومرور دائم ونشاط مستمر

هذا هو البوليس فى باريز . . وبركتك ياشيخ رسل باشا

الاوديون - جيميه استاذ زكي تليمات

ذكرت لك في رسالتي السابقة شيئاً عن التياترات الاهلية «Theâtres Nationaux» هنا وتحدثت اليك عن النظام المتبع فيها ، وضربت لك مثلا الاوديون والتروكاديرو .

وها قد أتاحت لي الظروف أن أزور الاوديون في هذا الاسبوع ويمكنني أن أتحدث اليك بعض الشيء عنه .

كانت الرواية التي تمثل هي «تاجر البندقيه» «The Merchant of Venice» لشاكسبير كبير شعراء انجلترا ، بل العالم بأجمعه وهى نفس



الرواية التي حاول أن يترجمها الشيخ محمد السباعي فجاءت مشوهة مبتورة بعيدة عن الأصل خالية من جمالها وحلاوة شعرها .

وكان يقوم بالدور المهم الاستاذ «جيميه» عضو الكوميدى فرانسيز ، واستاذ الصديق زكي تليمات زوج السيدة روز اليوسف وعضو البعثة الفنية المصرية الخ الخ .

ولطالما كان «زاكوني وهو اسم الصديق زكى» قد حدثني عن استاذه وعن عظمته الفنيه وعبقريته الخالدة ، وكان دائماً يلح على فى مشاهدته

فكنت اعتذر وأقول لا اريد أن أرى استاذك وابدى حكمى عليه قبل أن أتمكن من اللغة الفرنسية تمكنا يسمح لي ليس فقط بحضور رواية تمثل بالفرنسية ، بل الحكم عليها . وكان يذهب سدى ما حاول أن يقنعني به صديقي من أدلة وبراهين - كقوله ان ممثلي الاودیون ينطقون نطقا صحيحاً وانهم يتكلمون على مهلهم وانني يمكنني أن أفهم كل ما يقال .

أخيراً قرأت في الجرائد أن الفرقة تخرج رواية تاجر البندقية وأنا لى بهذه الرواية شغف وسابق معرفة - وكنت قدمت بدور «انطونيو» عندما كنت طالباً في الجامعة الاميركية في بيروت وفوق هذا وذك فلصديق زكي دائماً «يخوتني» بقوله انني سأخرج هذه الرواية في مصر وستكون باكورة اعمالي هناك .

لذلك ذهبت صحبة من صديقي - وخرجت وأنا اعترف أن ليس عندنا في مصر تمثيل . بل تهريج وشعوذة وضحك على ذقون الناس وابتزاز لاموالهم !! - هذا مؤلم وآلم منه أن تصدر هذه الكلمة من مصرى ومن مصري محب للتمثيل مشجع له ومن مدير اكبر مجلة مسرحية في مصر وفي الشرق (أم) - ولكن هذه هي الحقيقة التى لا مناص منها .

يؤلمني أن أقول هذا وان لا أملك حسن البيان وقوة التعبير التي يمكنني بها أن أصف جيميه وتمثيله حتى لا يقال انني متحامل في فكرتى وانني أقول ما اقول دون ان أتمكن من اثباته

وفي الواقع هذه مسألة دقيقة فلن يمكنك أن تثبت شيئا من هذا بل هو متروك الى ذوقك ومتى كان ذوقك ناضجاً وتاماً ، عندئذ امكنك أن تتذوق الفن الصحيح (وبردون يا أخ محمود كامل)

كنت أشعر ان ما أمامي ليس تمثيلا . بل هو الحقيقة الواقعة - وكان جيميه يؤثر على لدرجة

أنني اعتقدت وانا فى مكانى - انني أنا أيضاً أقوم بدور فى الرواية وانى جزء منها - ولم يكن يزيدنا شعوراً بهذا ا خروج الممثلين من وسطنا من بين المتفرجين .

قابلني الصديق زكى وقال لى ايه رأيك ؟؟

قلت لوصنعت نصف ما صنع جيميه، لقلت لك حقاً انك قد قمت بمعجزة .

قال - مع ذلك يا صديقي لو مثل جيميه فى مصر فربما اعتبر لا شىء !! عندهم يوسف وهبي وزكي عكاشه .!!

عيد الميلاد

اليوم الرابع والعشرين من شهر ديسمبر وغداً عيد الميلاد بحسب السنة المسيحية الميلادية - وعيد الميلاد فى العالم بأجمعه وفي فرنسا وانجلترا وأمير كا خاصة موسم للسرور ولانشراح والهدايا والعطايا لذلك يسمح لي القارىء اذا أنا تركت الحديث عن المسرح جانباً لاتداول بريشتى هذا الموضوع العام - يحتفل هنا بعيد الميلاد احتفالاً شائقاً - فتعطل المصالح والبنوك والمدارس ابتداء من ٢٤ ديسمبر ولا يعود معظمها الى العمل الا يوم ٢٧ — اما المدارس والجامعات فتعطل لما بعد عيد رأس السنة بيوم .

وهذا هو موسم الهدايا فى هذا البلد - فالكل ينتظر منك هدية Etrennes - يبدأ ذلك بأهلك وذوي قرباك - واذا كنت ترى حالتنا بعيداً عن الاهل ، فهناك أصدقاؤك . كل منهم ينتظر هدية منك ويقول لك على سبيل المزاح « رايح تحط ايه الليلة فى جزمتى ؟ »

ويأتى بعد ذلك الخدم فهم بدورهم ينتظرون هديتهم - حتى الجرسون فى القهوة التى تتعود على الجلوس فيها ينتظر منك هدية العيد . وهذه ضريبة لامفر منها والا فيا لنكدك وياوحستك

وأغرب من ذلك أن هناك سواق تاكس موقفه بجانب الوكاندة التى اسكنها - ركبت معه أربعة أوخمسه مرات - وأمس صباحاأسرع بى إلى السوربون وعندما نزلت ونقدته الاجره قال لى بصوت منخفض لست فى حاجة أن اذكر مسيوان غداً هو عيد الميلاد «والحدق يفهم!!»

الريفيون Revellion

الريفيون هو « السهرة » الكبري ليلة عيد الميلاد - أعنى يوم ٢٤ في المساء ، فالعادلة أن الجميع يسهرون فى الخارج ولايعودون الى منازلهم الا الساعة الرابعة صباحا والمهم فى هذه السهره هي العشوه - أوالـ Souper بعد التياترو أوالسينما وذلك الساعة ١ و ٢ بعد منتصف الليل

يخرج الجميع فى المساء فتزدحم الشوارع بالمارة من رجال ونساء ويخرج الشبان طلبة المدارس فيقابلون صديقاتهم - ومن لم يكن له صديقة - اتخذ له صديقة من أية فتة فى الشارع براها وهكذا يقضون الوقت فى لهو وسرور، فيذهب من يذهب منهم الي التياترات ويبقى البعض الآخر للسينما وهكذا الى الساعة الواحدة فيخرجون ويقصدون المطاعم والحانات ليكملوا السهره

ولا تسأل عن ما يفعله الشبان فى الشوارع فهم يقابلون أية فتاة فيستلمها الأول بالعناق والتقبيل ويتبعه الثاني والثالث وهكذا الى أن تمر على الجميع ولايجد الفرنساويون فى ذلك حرجا ولا عاراً فهذا أمرطبيعى عندهم

وعلي ذكر هذه الاباحه اقول انى دائما — وكثيرا مارأيت شابا يقبل فتة على قارعة الطريق العام وفى عربات الترام والمترو وهم يفعلون ذلك دون خجل أو استحياء ، كان الأمرشيء عادى وقد اضحكنى منذ ايام أن رأيت شيخا وعجوزا يتبادلان عبارات الغرام ويتعانقان على مرأى من جميع راكبي المترو وهما قد بلغا من العمر ارذله

اما مايصرفه الانسان فى هذه السهره فلا شك مبالغ باهظه لا يتصورها الانسان - والمطاعم والحانات مزدحمه وقد اضطررنا ان « نعربن » على طرابيزه قبلها بيوم وكان ذلك فى حانة Lajaunie فى مونمارتر والعشاء بماية وستين فرنك للنفر وزجاجة الشمبانيا بماية وعشرين فرنكا

اما التياترات والسينمات تتضاعف اسعارها وقد اضطررنا ان ندفع فى المولان روج ٧٠ فرنكا للكرسى الذي كنا ندفع فيه ٢٥ فرنكا فى الايام العاديه

والغايه ان هذا يوم عيد — ويوم اسراف ايضاً

الفيترينات

تبارت المحلات التجاريةوالبيوتات الكبيره فى باريز فى اعداد فيترينا تها بشكل مشوق مستجلب للانظار وقد كانت معظم المشاهد المعروضه جميله جدا تفوق حد الوصف — وكان الفضل الاكبر لها فى الحركات الكهربائيه فتعرض امامك مثلا صفحة من التاريخ القديم أو الحديث وترى اشخاصا صغيره تحركها الكهرباء فتقوم بحركات مختلفه كما عندنا فى مصر

وقد كانت اجمل زينه فى مخازن اللوفر Louvre فقد عرضت على واجهتها الخارجية وهى تبلغ ٢٠ × ١٥ متر منظرا شتويا جميلا— فهناك عشره رجال واطال اجتمعوا وأخذ كل واحد منهم يقذف قطعة من الجليد فتطير فى الهواء وتسقط كلها فى مكان واحد — وهناك نفران يكونان من هذه الكومه رجل الثلج ثم تشرق الشمس وتسطع بحرارتها القويه فيذوب رجل الثلج الي ان لايبقى منه شىء —وهكذا اداليك

باريس جمال الدين حافظ عوض

على مسرح الفن

ما شاء الله

صالح افندي عبدالحي رجل معروف فى مصر وله مكانة خاصة عند عشاق الطرب ، ... جمهوره من الطبقة الراقية ...!!

وليس لى شأن بفن عبد الحى أو صوته أو غير ذلك .

انما لى كلمة خاصة به

شهد عبد الحى رواية شهوزاد ، وهى أبدع رواية تلحينية وضعها المرحوم الشيخ سيد درويش وهى سبب مجده و رفعته الفنية .

لكنها لم تعجب عبد الحى .. وهذا شاب لايعجبه العجب ، ولا الصيام فى رجب .. فخرج يشنع على ألحان الرواية ويقول « دى ألحان زى صهبة الافراح والموالدية »

سبحان الله ... أين أنت ياسى صالح ؟!

وهل أصبحت أيضاً بدرجة من الفن تعيب فيها على الشيخ سيد ألحانه ، ولو تقطعت رقابكم جميعاً لما قام فيكم فرد يضع قطعة من ساقط ألحانه وخشاشها فضلا عن أبدعها وأقواها ...!

الي هنا أقف معك ... فأنا احترمك كشخص عادى لا يطعن على غيره .. أما الغالى فى الغرور فلا أحبه مطلقا .

وبمناسبة ...

وبمناسبة صالح عبد الحي ؛ روت لى السيدة عزيزه أمير خبراً وأقسمت انه حقيقى على أننى لا أزال أشك فى أن عبد الحى يصنع هذا الصنيع فقد كنت أنزهه عن الاسفاف الى هذا الحد .

ومع ذلك أنشر الخبر كما روته لي ، وأطالب صالح بتكذيبه ان استطاع فليست صحة الخبر مما تشرفه ... قالت :

كان فى يدى خاتم من الماس يبلغ ثمنه ١٦٠ جنيها مصريا

وفى يوم استعاره منى صالح عبد الحى ليلبسه فى حفلة خاصة أو ما يشبه ذلك ، ولكنه باع الخاتم وتمتع بثمنه ولم يرده الى بطبيعة الحال.

فما رأى صالح ...؟!

بردون

منذ أعداد كتبت خبراً عن امرأة لاأدرى كيف اسميها ، ولا بأية صفة أصفها لك

وبدل أن تسلك هذه المرأة الطريق القانونى عمدت الى وسيلتين .

الاولى : أنها شكتنا رأساً الى وزارة الداخلية ... وقد يكون لها حق الشكوى الي هذه الجهة ولنا أن ندافع عن أنفسنا أمام رؤسائك الاداريين .

الثانية : انها عمدت الى اشاعات لا يترفع عنها أمثالها من المساومات

قالت : ان « محرر المسرح » كلمنى بالتليفون واعتذر لى .. وطلب أجراً .. !!

سيدتى الشريفة .

ليس محرر المسرح و الذى يسلك هذا المسلك ، ولو أنه أراد ابتزاز نقودك والتحايل عليك لعمد الى طريق آخر يوفر عليه كثيراً من الوقت ، ويكون مضمون العاقبة .

سيدتى : كوني عاقلة . فصاحب المسرح

لا يسعي وراء المادة وقد يضحى بمجلته فى سبيل مبادئه وآرائه .

مع ذلك فنحن نتركك تمرحين آمنة لاخوفا ولا رغبة فى جزاء . ولكن « نمتقك لله » والسلام ، على شرط ألا تعودى الى الاقاويل عنا فليس ذلك مما يهدئنا

عيد الميلاد

كان يوم الجمعة الماضية عيد رأس السنة وفى الوقت نفسه كان عيد ميلاد زينب صدقى ... !!

وصديقتى العزيزة جداً زينب صدقى ، ليس لها عيد ميلاد معين . ويظهر أنها هى نفسها لاتعرف يوم عيد ميلادها بالضبط .

فمرة احتفلت به فى أوائل ديسمبر ، ومرة فى أواسط فبراير ، ومرة فى نوفمبر ، وهنا المرة الاخيرة فى يناير ...

يعنى بالعربى .. تتولد فى أى تاريخ يعجبها !.

احتفلت زينب بعيد ميلادها المبارك .

ودعت اليه بعض الأصدقاء المقربين جداً ...

وليس من بينهم عزيزه أمير فلماذا ..؟!

ولكن بعضاً من المدعوين لم يحضر فنزلت زينب الى الشارع وطافت الكوزموجراف وفينيكس وبيرون تدعو من تجدهم من أصدقائها لتكملة العدد .

وفعلا جمعت بعضاً منهم وصعدت بهم الي منزلها واستمرت السهرة حتى الساعة الرابعة صباحا ... وحياة أبوك ياست زينب تخلى عيد ميلادك يوم واحد فى السنة لا يتغير فى كل عام... مش كده أحسن ؟!

فى أخبار النقاد

اجتمع النقاد للمرة الثانية ، لفحص مشروع القانون الذى قدمته اللجنة التحضيرية ، وبعد أن ناقشوا بعض مواده ، قرىء عليهم جملة واحدة

ثم قرروا طبعه وتوزيعه على الجميع ليتمكن كل واحد منهم من فحصه ووضع ملاحظاته عليه، استعداداً للجلسة القادمة التى كانت يوم الجمعة الساعة الخامسة مساء بصالة بديعة مصابنى

ويظهر ان النقاد «شباحين» كما يصفونهم فقد نفروا من الاجتماع فى ادارة مجلة روز اليوسف لان صالة بديعة تقدم القهوة مجانا للجميع . !

ولى ملاحظة . هي أن كثيرين من النقاد يحضرون متأخرين فيضيع الوقت فى انتظار تكامل العدد المطلوب .

فى عرضك

السيدة نظلة مزراحي من دعامات المسرح فى نشأته . لاينكر أحد أنها اذا كانت استمرت على البقاء فى المسرح لكانت الآن فى مقدمة الممثلات الموجودات .

ومع ذلك فقد كانت لها مواقف لايمكن أن ننساها .

وهي أول من مثلت دور الاميرة شهرزاد .

وقد كتب المحرر في العدد الماضى كلمة عن شهرزاد ، وقال ان السيدة لطيفة التى مثلت الدور الآن « لاتقل عن نظله متانة فى الانشاد والتمثيل » !

ويظهر ان هذه الكلمة آلمت السيدة نظله مزراحى، فارسلت الى قلم التحرير الخطاب التالى ننشره بحروفه .

«بعد السلام ، ولو على غير معرفة ، وهذا ما أنا آسفة له . أولا أخبرك أننى من المغرمين بمجلتك اللطيفة ، وكنت دائما من صفك أمام الذين يقولون انك ضد ناس وفى جانب آخرين لان كل ما كنت تذكره فى مجلتك حقيق اللهم الا ماقيل فى حق السيدة عزيزة أمير ، وما يذكر الآن في مذكرات السيدة فاطمة سرى . (ونظله صديقة عزيزة ، وعزيزة على عداء مع فاطمه سرى !)

ثانيا : كنت دائما متأسفة لان مجلتك لم تظهر حين ما كنت أنا ممثلة والا لما تزوجت أبداً ولكنت ضحيت بمستقبلى حتى لا أحرم من هذه اللذة ، لذة النقد ، واظهار الحق ، لاني أعتقد (وربما كنت مخطئة) أننى كنت ضمن الاشخاص المشهورين ، ولو ان أكثر الجرائد تكتب عنى وأذكر لك البعض منهم وهو توحيد بك المحدار ؛ فقد كتب عنى عامودين في جريدة الاهرام عن رواية الشيخ متلوف . فى ذلك الوقت ياسيدى كنت صغيرة الممثلات في الفن والسن .

ولكن أمس فقط الذي حمدت الله على تركي التمثيل ، وذلك لانك لاول مرة تذكرفيها اسمى ، وتنشر فيها صورتى ، تهضمنى حقي في الاثنتى عشر سنة التى قضيتها على خشبة المرسح وكنت أجاهد ، تضعنى فى كفة واحدة مع ممثلة لم يمض عليها سوي بضعة أيام فى التمثيل ،

ولكن لابد من أمرين ياسيدي . أما انك لم تحضر الرواية عند ما كنت أمثل أنا هذا الدور أو انك تقول ذلك لكي تشجع هذه الممثلة الجديدة . وكان يمكنك أن تشجعها بدون أن تنكر جهاد الاخرى مع اننى سبقتك فى تشجيع هذه الممثلة .

فى يوم الاحد الماضى ذهبت وزوجي لمشاهدة الرواية وبعد انتهاء الفصل الاول حضر الي محمد افندى محمد ، وأخبرنى أن البنات يريدون مشاهدتي فذهبت معه الى المرسح فقابلنى بشاره وأخبرني أن ممثلة دور شهوزاد في غرفتها تبكى، وذلك انهاعند ماعلمت بوجودى فى الصالة اتلخبطت وخرجت عن الموسيقى ، وهذا ماحصل حقيقى ، ورجاني في أن أذهب اليها وأشجعها ، وفعلا ذهبت اليها فى غرفتها وشجعتها علي غير معرفة بها . .

والى هنا كفاية لئلا تمل من خطابى ، وأيضا لان ابنتى تبكى (ربنا يخليها لك) فى الغرفة الثانية واقبل سلام

«نظلى مزراحى»

سيدتى العزيزة جداً :

لقد رأيناك كثيراً فى شهوزاد . واعجبنا بك كثيراً ؛ ولا نزال نتحسر كلنا على هجرك المسرح كما قلت فى أول هذه الكلمة . ولكن لماذا تغضبين ؟ ! هاهو ابن الشيخ سيد نفسه يقول «ان لطفية أخرجت الدور أحسن من نظلى مع ان المحرر لم يقل ذلك وانما قال انهما متعادلتان . !

سيدتى كونى عاقلة فأنت لك مكانتك عندنا ولا يهمك فما نعتقد أن تنجح ممثلة أو تسقط أخرى مادامت قيمتك محفوظة . .

في عرضك ياست نظلى . خلينا مستريحين

عزيزة أمير

اذن هل تزوجت السيدة عزيزة أمير . ؟!

حسنا . لا تعقيب لى على ذلك، ولكنى أنبهها الى أشياء . . .

١ — الا عنا جميعاً خبر زواجها .

٢ — الا تضيع علينا حفلة ساهرة نشرب فيها نخبها . . .

٣ — ان تقدم لنا الهدايا والملبس الواجب تقديمه عند كتب الكتاب .

هذا بعض ما أنبهها اليه

«شارلى شابلن»

حديث مع السيدة منيره المهديه ماذا يقولون عنها..!؟ وما هى الحقيقة..!؟



فكرة الحديث

لم أجد فرقة فى مصر كثر بشأنها الاخذ والرد وتواترت الاشاعات وراجت الاقاويل كفرقة السيدة منيرة المهدية

لماذا يتقولون عنها ؟ !

«لانهم لايعرفون الحقيقة» هكذا قالت السيدة منيرة المهدية . . !

اذن لماذا لايستقصون الحقيقة ؟ !

هنا ابتسمت السيدة ابتسامة ملؤها الالم. وقالت وهى تحاول اخفاء ماتعانيه من الاسى الساحق .

« ذلك لان حولى قوما أحبهم ولايحبوننى وأخاص لهم فيغدرون بى، وأضحى راحتى وسعادتى من أجلهم فيذيعون عنى من الاكاذيب والتهم مالا يذيعه العدو عن عدوه » ! !

والسبب الذى دفعنى لهذا الحديث هو الوصول الى الحقيقة الضائعة فى وسط هذه الفوضى الظاهرة

هل هى مستبدة؟

بعد ان جلست أمامها وأمسكت قلمي بيدى نظرت اليها برهة فضحكت

رأيت أن أرمى أصعب أسئلتي في المقدمة. فسألتها مباشرة :

— هل أنت مستبدة حقيقة كما يقولون ؟ وان هذا الاستبداد المطلق يهدم الفرقة ؟ !

نظرت الى الاعلى برهة ، ثم تطلعت من نافذة غرفتها الى الممثلين وهم يقومون بالبروفة ثم نظرت الي مبتسمة . . . وقالت .

— أنت تعرفنى جيداً ، وقد رأيت كل تصرفاتى ومعاملتى لافراد فرقتى، ورأيت الوسط الذى يحيط بى ، والجو الذى أعيش فيه ، فماذا رأيت ؟ !

قلت ولكنى أسألك عن رأيك فى نفسك فلا تسألينى ! !

قالت مصممة .

— أجب أنت أولا، ولا يهمنى قول الناس بعد ذلك .

اذن أصبح حتما على أن أجيب أنا على هذا السؤال فقلت .

— ان الناس ينظرون اليك من خلال الوهم السائد على العقول ، فهم يعتقدون أنك سيدة مستبدة قاسية . لايعرف قلبك الرحمه . .

وقليل منهم من عاشرك أو اختلط بك فى عملك حتى يستطيع أن يحكم عليك . لذلك هم معذورون اذا أصغوا الى أقوال من تسميهم أعداءك . .

ولكنى أستطيع أن أقسم أنك طيبة القلب الى أبعد حدود الطيبة ، وأنك لينة حتى فى مواضع الشدة والعنف ، والمسألة قبل كل شىء مسألة نظام عمل ، وادارة أشغال ، ومصلحة شخصية . !

وأنت أدرى بمصالحك من غيرك ، فقد تعملين عملا ترين مصلحتك فيه، بينما يظنه الناس قسوة واستبداداً . !

قالت باسمة .

— هذا ما كنت أريد أن أجاوب به على سؤالك . . اذن أنا لست مستبدة ولا قاسية ! وهل لهم أن يقدموا دليلا واحداً على قسوتى واستبدادي ؟ !

المدير الفنى

قلت . ولكنك تشاركين المدير الفني فى سلطته، فيعتبرون هذا تعديا منك واستبداداً

قالت : تقول المدير الفنى ؟ ! أنا ياعزيزى لاأعرف غير مصلحتى . اسمع جيداً ما أقوله لك تجد أننى محقة فى تدخلى فى عمل المدير الفنى .

ان المسألة مسألة شخصيات ، فهم يوزعون الادوار حسب أهوائهم وأغراضهم بدون نظر الي المصلحة العامة .

وأنت تعرف أن كل عمل تدخله الاغراض لابد أن يفشل ويتفكك تماما . أنا لا تعجبنى هذه التصرفات السخيفة من أحد فرقتى هى فرقتى أنا. الجميع متساوون في الحقوق والامتيازات، لا احب التلاعب ولاأطيق أن أرى شخصا مهما كان كبيراً ، يعبث بأفراد فرقتى وزملائى معاونى فى العمل ، من أجل أغراضه

هنا رواية لها نظام خاص ، وخط سير معلوم لماذا يغير النظام ، ويحول خط السير ؟! هذا مالا أحتمله .

ولكى أحفظ مصلحتى ، وأوقف سموم المطامع والاغراض . أضطر دائما الى التدخل، وجمع السلطة فى يدى . . .

يظنون أننى سيدة ضعيفة لا أفهم شيئا ،

فيريدون ايجاد مرعى صالح للضغائن والاحقاد والشخصيات ، ثم اذا تكلمت وأوقفت كل شيء عند حده . قالوا انني مستبدة أتدخل فيما لايعنيني ، ولكنني قوية بحمد الله ومعونته ، وأفهم كل شيء ، وأستطيع أن أعمل وحدى أكثر مما يعملون هم مجتمعين . .

قلت : هذا كلام لاينشر ياسيدتى ، ففيه ما لا يرضى بعض الناس .

قالت : ليكن . أنا صريحة . وما داموا يحرجوننى فلن أسكت . انما أطلب اليك أن تكتب كل هذا وأنا وحدى المسئولة عن نتائجه

الادارة

واستراحت قليلا بعد أن أجهدت نفسها فى هذه الاجابة . وبعد أن بدأ الغضب يظهر على وجهها ، ونظراتها الناعمة النارية . وبعد أن اختفت ابتسامتها تماما .

قلت : لنترك التمثيل . فلماذا تتدخلين فى الادارة العامة . أليس لديك مدير ادارة ؟ !

قالت : وقد أظهرت تألما أكثر من الاول

— فى هذا أنا معذورة أيضا . . كلهم بلا استثناء يظنوننى غنيمة باردة . وانني لأفهم شيئا كما قلت لك ، فيعمل كل واحد من ناحية فى سبيل مصلحته الشخصية بدون أقل اهتمام للمصلحة العامة .

افرض انك صاحب عمل لم تجد من يخلص لك فى عملك ، بل وجدت الجميع لاذمة لهم ، فهل تعتمد عليهم وتسير معهم مطمئنا ، وأنت ترى أنهم يقودونك الى الهاوية والسقوط ؟ !

هكذا أنا . .

(وتلفتت السيدة حولها ، وعادت تتطلع الى الخارج) .

ليس حولى من يخلص لى . ما من أحد يشتغل معى بذمة وشرف . فهل يلومنى أحد اذا توليت أمرى بنفسى ؟ !

ان الامر يخصنى وحدى ، ان كانت فيه مصلحة فهى عائدة الى ، وان لم تكن فيه مصلحة فضرره عائد الى وحدى أيضا . . وواحد شايل دقنه والتانى تعبان ليه ؟ !

قلة الروايات

قلت : انهم يعيبون عليك ان الروايات التى تخرجينها قليلة جداً ، فلماذا لا تكثرين من الروايات ؟ !

قالت . دعهم يقولون « واللى ايده فى الميه مش زى اللى ايده فى النار » ان رواياتنا كلها تلحينية ، والناس انما يأتون الى مسرحى ليسمعوا الالحان فقط .

وأنت تعرف ان الروايات الغنائية تحتاج أولا الى تلحين قطعها ، ثم الى تنقيح الالحان ، ثم ربطها وتعليمها ، ثم عمل بروفاتها وأحيانا نغير اللحن مرة ومرتين . اذ يجب أن نقدم للجمهور مايرضه ويسره . . .

وكل هذا العمل يستغرق وقتا طويلا ونحن نخرج فى كل شهر تقريبا رواية جديدة .

— لماذا لاتشتغلين روايات فودفيل مثلا بمعنى انك تشتغلين رواية ملحنة ثم تستريحين فتشتغل الفرقة رواية فودفيل أو كوميدى . ؟

قالت ساخرة .

— ماحدش بيجى وادفع أجرة الاعلانات من جيبى . وسبق ان جربت ذلك !

ان عملي يقوم بى وحدى وأنا المسئولة عنه

حالة الفرقة

يقولون انك أفلست ، وانك لاتكسبين من عملك ، لذلك وفرت بعض الممثلين وأنقصت مرتبات البعض الآخر .

وهنا ضحكت السيدة منيرة ضحكة قوية أعقبتها ابتسامة لطيفة وقالت .

— أما من هذه الوجهة فلست مكلفة أن أقدم حسابا عن ماليتى وثروتى وايراداتى . .

وأنا لم أوفر أحداً من الممثلين بدليل أننى فى كل يوم أضم الى الفرقة ممثلين وممثلات غير من فيها حتى أصبحت أكبر فرقة تقريبا . وكلهم أدفع لهم مرتباتهم فى مواعيدها . بل انني رفعت مرتبات كل الممثلين تقريباً وزودتهم . ولكن يجب أن تعلم اننى أسعى لصالحي . فقد خفضت مرتبات أربعة من الممثلين عن قصد منى . ذلك لانهم يتناولون مرتبات ضخمة دون يؤدوا عملا يوازى ضخامة المرتبات

هذا كل مافى الامر ومع ذلك كنت مستعدة لاعادة الحالة الى أصلها لو عاملونى بالحسنى . . . ولكنهم — أو بعضهم — يعمدون الى الشدة والشدة طريق غير صالح للتفاهم فى الاعمال . . وخصوصا معى أنا .

شعورها الدائم

— بماذا تشعرين ازاء هذه الحالة ؟ !

فتنهدت وقالت .

هيه . . ان كانت المسألة متوقفة على ففى استطاعتى أن أكسب من غير التمثيل أضعاف ما أكسبه منه . عندى العمل على التخت . هذا أربح لى وأكثر نفعا . . ولكن من يدرى . ؟ قد يكون الله سبحانه وتعالى سخرنى لنفع هؤلاء الممثلين الذين يشتغلون عندى ! ؟

ومع ذلك ياصديقى اذا جاء يوم اعتزلت فيه المسرح فكن متأكدا اننى أصبحت لاأطيق هذه « القرف » وهذه اللجاجة من الممثلين .

لكن . كن على ثقة أننى سأظل ثابتة الى النهاية . وسأقاوم ولا بد اننى منتصرة دائما لاننى لم أوذ أحداً أو ألحق ضرراً بالناس . ولم أكن سيئة النية فى يوم من الايام .

البقية على صحيفة ٢٥

المسيو ادمون تويما

ماذا اصاب اذنه ؟

اختفى المسيو ادمون تويما طول هذا الموسم عن المسارح العربية كممثل وكمخرج للروايات .

وآخر ما يعرفه القراء من الانباء عنه أنه سمع نصيحة نجيب الريحانى فانفصل عن رمسيس والتحق بفرقة الريحانى . ولكنه لم يظهر هناك قط الى ان انحلت الفرقة .

وأين هو الآن ؟؟

المسألة بسيطة جد البساطة . فان المسيو ادمون تويما مصاب فى أذنه بداء استعصى عليه علاجه

تارة يفقد سمعه وتارة يسمع نصف سمع وتارة يعتدل السمع معه جيدا .

فلما انفصل عن رمسيس والتحق بالريحانى كما قدمنا لك ، أصابه جانب من النحس الذى أصاب كل الذين اشتغلوا مع نجيب ولكن نحسه كان أكثر لأن الجميع أصيبوا فى أنفسهم من الوجهة المادية أما ادمون فقد أصيب من الوجهة الصحية .. وصحة المرء أغلى شىء عنده .

ورغم أن الكنتراتو الذى بيد ادمون كان يبيح له أخذ مرتبه من الريحاني مدة مرضه الا أن الريحانى لم يدفع شيئاً لأدمون .

وادمون رجل شديد الحياء لا يطالب بماله و « يسود » وجهه أمام الريحانى وأمثال الريحانى .

على ذلك عد نفسه منفصلا وبدأ يعالج أذنه تمهيداً للسفر الى باريس لاستكمال دراسة فنون المسرح هناك .

ولما قاربت اذنه الشفاء انتكس من جديد وتفتحت مواسير أذنه فلم يعد يسمع الابصعوبة كلية جداً .

وعاد يعالج نفسه من جديد .

وبعد معالجة ثلاثة اشهر وجد أن الحالة لم تتقدم بل ربما ازدادت حروجة وألما .

فانتقل الى طبيب آخر وهكذا جعل ينتقل من طبيب الى طبيب بدون جدوى .

ولا تقابل أدمون فى الشارع وتسلم عليه حتى يقف ليقص عليك حديث أذنه وما تكبده من تعب ومشقة فى سبيل معالجتها وتطبيبها .

ونحن أصبحنا نخشى على المسيو ادمون تويما فانك تجده الآن سائرا فى طريقه يحدث نفسه كانه يشكو اليها ظلم القدر ونحس الريحانى أوكانه يستعيد ذكريات الماضى من يوم أن بدأ يعالج هذه الاذن اللعينة المتعبة

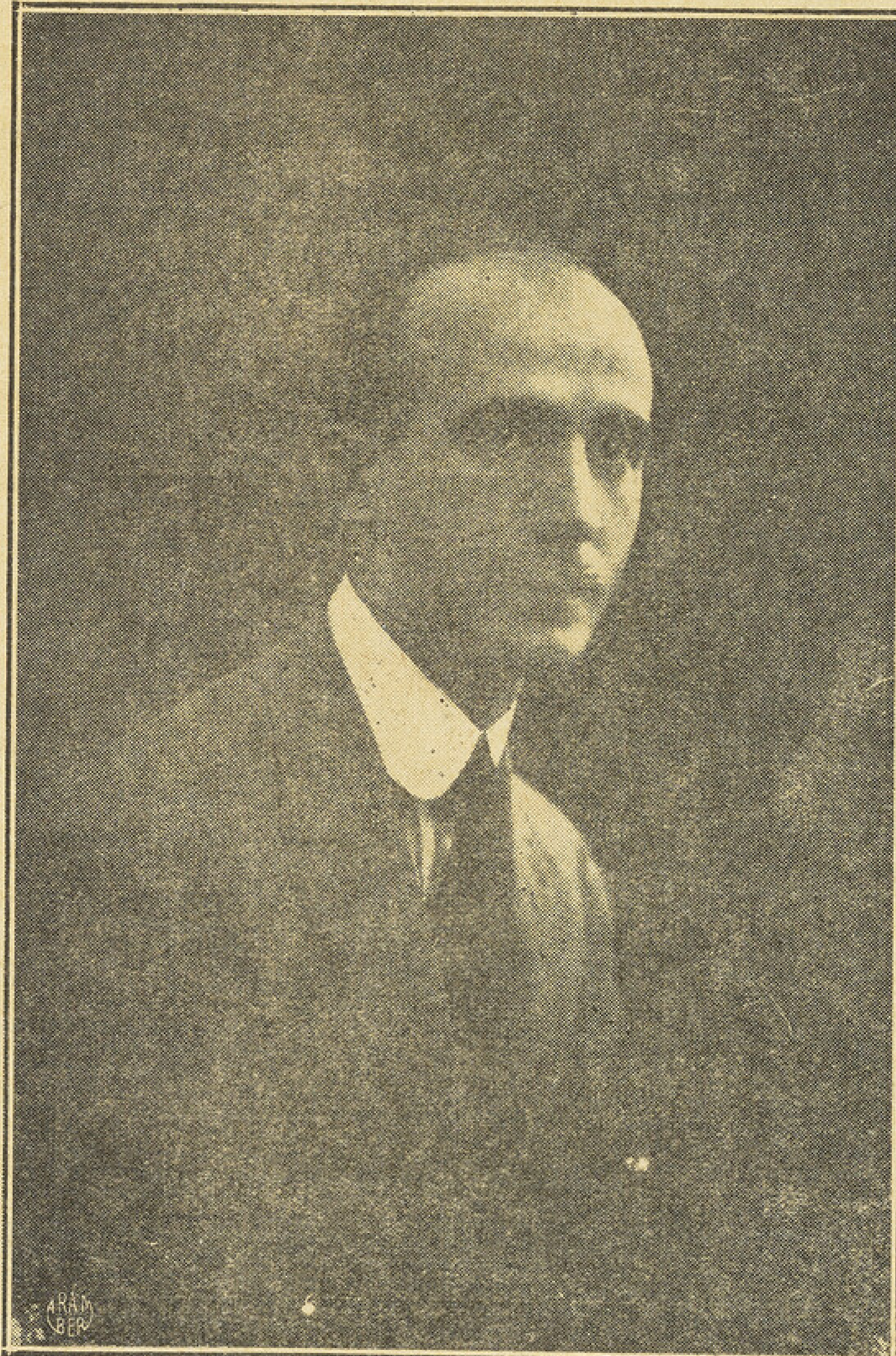
ولعل القراء يستكثرون أننا نكتب صحيفة كاملة عن حادثة كهذه ولكن المسيو ادمون تويما يستحق اكثر من ذلك فى نظرنا . . .

هو الشاب الوديع الذى درس فنون المسرح حتى أنك قل ان تجد من يدانيه فى مصر فى علمه وخبرته المسرحية

كان يشتغل فى مسرح رمسيس مساعد مدير فنى ولكنه فى الحقيقة كان هو الذى يعمل كل شىء من نظام المسرح الى المناظر الى الملابس الي قسم كبير من الاخراج

ولكنه شاب شديد الحياء والخجل لذلك لم يكن يفكر فى ان يعلن عن نفسه او يدعي ما يؤخذ بسببه

ولو وجد ادمون فرصة صالحة لظهرت مواهبه حقا ونحن نكتب هذه الكلمات ونتمنى له شفاء عاجلا من مرض أذنه ونرجو ان نراه على المسارح قريبا ليفيدها بخبرته وعلمه . . !



المسيو ادمون تويما

سخافات

احاديث المسارح

من أجل مقال !

اسبوعان كاملان تصرما على كتابة مقالى الأخير «مقارنة بين مسرحين : الازبكية ورمسيس» كنت فيهما هدفاً لعتاب عنيف جاد به على أصدقاء شبابى ، من عباد رمسيس ومن المتمرغة جباههم على عتبات هيكله المقدس !

كنت قد كتبت هذه المقارنة بعد أن شهدت بعينى المفتوحتين طفرة مسرح الحديقة وتقدمه بخطى سريعة الى حيث يتبوأ فى الفن مكانة بعيدة ! كتبتها وأنا مأخوذ بنشوة جميلة كتلك التى يشعر بها المرء اذا استحلى مذاق الكأس لأول مرة . كتلك التى تشعر بها الفتاة اللعوب حين تنطبع على شفتيها أول قبلة من شفاه الحبيب ! كتبتها وأنا أعبد الفن فى سبيل كتابتها ، وأقدس الحقيقة لاسواها ! ولكن ذلك لم يعجب الكثيرين من أصدقائى . فانطلقوا يقولون : دعوه فهو مجنون يخرف ! هو متطرف رأى بدعة احدثت فى أعصابه المتوترة هزة عنيفة لم يمتلك أمامها عواطف نفسه فكتب ذلك الهراء ، وهو يحسبه شعراً يمجده ويرفع مقامه !

مقابلة !

قابلت أول صديق من هؤلاء فى قهوة بوديجا بعماد الدين . قابلنى بابتسامة صفراء وانطلق يعقب ويؤنب . ثم درج من العتاب الى الاتهام . اتهمنى بشيئين : بأننى أخذت من زكى عكاشه بدرة من المال لأبشر لفرقته العرجاء ، وبأننى (واقع) فى هوى السيدة ازيس . لاننى ملأت أعمدة المقال بالتشبيب بفنها والتغزل بعيونها الحزينة الفتانة !

وعبثاً حاولت أن أقنعه بالنزول عن رأيه فصرخ فى وجهى : يا مجنون ! أتحسب هذا اعتقادي وحدى ؟ انه اعتقاد كل قارىء من قراء المسرح !؟.

لقاء آخر

ثم لقيت ناقدا فنيا من اولئك الذين تخرجوا فى كلية (فوض النقد المسرحي الحديثة) على الطريقة الرمسيسية الكيانتونية . استقبلنى بوجه ساهم متكشر . كفى الله الشر ! ماذا حدث ياصديق ؟ فأجاب : يعنى منتش عارف . ازاى تذم في رمسيس ! ازاى تقول أن رمسيس زى عكاشه ؟ انتم وانتم (سامع ياعبد المجيد) ! فتركته كالمزراب وجريت الى الترام وانا أستعيذ من شر ما كتبت لو كانت الكتابة التى تمليها العقيدة شرا يستعيذ منه صاحبه !

والآن ؟

والآن ياعباد رمسيس ! أنا لا أنكر عليكم أن مسرحكم لايزال الى الساعة ارقى مسرح فى البلد . وأن فيه أبطالا للدرام يفخر بهم فن الدرام ! ولكن لايجب أن تعميكم عبادته عن الاعتراف لغيره بالمجهود الذى يبذله ! ليس الفن وقفا عليكم ، ولا هو وليد أيديكم ! وما نحن نكتتب عن غرض أعمى . وانما نكتب للفن أولا وللحقيقة والجمهور أخيراً !

مسرح فكتوريا :

عوامل عدة تدفعنى الى الكتابة عن هذا المسرح . أولها أن صاحبته امرأة فنانة . سيدة لها جمالها وفتنتها ولها من مشاغلها الزوجية ما كان يصرفها عن هذه الحياة الفنية التى تحبها . فهي خليقة بالتشجيع لانها سيدة : لانها امرأة . ولانها استطاعت أن تثبت فى الميدان وهى امرأة بينما اندحر غيرها فى شهر واحد وهو رجل (معذرة ياأستاذ نجيب !)

رأيتها فى رواية زهرة الشاي ثم رأيتها فى الفراشة ! فكان اعجابى بها قويا ، وكان حولها نفر من الهواة لا أريد أن أخدعهم عن أنفسهم فالغرور زعيم الرجعية . وانما أقول انهم أبدعوا بعض الشىء ولكنهم فى حاجة كبيرة الى الصقل والمران ! أما السيدة فكتوريا فتعذرنى اذا قلت لها ان صوتها ضئيل جدا بحيث لايكاد يسمعه الجالس فى أول صف الاباعنات ومشقة . وما أبدع ظريفا كان بجوارى حين قال : دى حقها تمثل جوه أوده ٣ متر فى ٣ متر) ! تذكرى أنك الممثلة الوحيدة فى الفرقة ، وأنك تقومين بأهم الروايات ، لذلك كان نجاح الرواية أوسقوطها متوقفا على ماتبذلينه من المجهود . وتذكري أن الصوت الرنان ينفذ الى أعماق المشاعر ويؤثر فى شغاف القلوب !

على اننى مدين لك بدمعة واحدة سفحتها فى رواية الفراشة ، وأنت تضحين بحبك المسلول في سبيل غرامك الذاوى ! دمعة واحدة فى فاجعة قوية ، تكاتفت قوة التأليف وقوة المواقف وقوة الاخراج على نجاحها ، فكان حتما أن تستنزف دموعنا فى أكثر مواقفها . ولكن صوتك الضعيف لم يجعلنا نذرف سوى دمعة واحدة ياسيدتى

أمين عزت الهجين

زواج

نهنى مدرك افندى على الساوى على زواجه بصاحبة الصون والعفاف الآنسة كريمة المرحوم الشيخ دكرورى الساوى ونتمنى أن يكون زواجه مقرونا بالسعادة والهناء والبنين والبنات

صور من الحياة

زينب ...؟

كان لى صديق فى أيام الدراسة حلو الشمائل جميل الخلق توطدت بينى وبينه صلات الود فما كنت تراه إلا معي وما كنت ترانى إلا معه، كنا لانزال بعد فتية صغارا لم نتجاوز الخامسة شر من سنينا، وكان من شدة كلفنا ببعضنا أن ضى معاً ساعة أو ساعتين بعد انصرافنا من درسة تارة فى بيته وتارة فى بيتي، وكذلك كنا أيام العطلة الاسبوعية وأيام الاعياد وقد تجاوزت بطتنا درجات الصداقه الى درجة الاخوة الشقيقة كان يعتبرنى أخاه وكنت أعتبره أخى. وعلى ذا الاعتبار كان كل منا يرتاد بيت أخيـــه يقبل فيه

وكان لصديقى «حسن» اخت شابة تكبرنا امين، كثيراً ماجلست الينـــا تتحدث معنا تحدث معها، وقد أصابت حظاً من التعلم قارب ن عقليتها وعقليتنا، وكانت فوق ما وهبتها طبيعة من جمال الخلقة كثيرة العناية بزينتها، ديدة الاهتمام بزخرفها، فكانت فى نظري ورة كاملة جمعت بين جمال الطبيعة وجمال الصنعه

وكان «حسن» «وزينب» يتيمين من ابيهما اه وهما بعد طفلان لم يقطعا فى مضمار الحياة إلا طرا يسيرا، وقد كفلتهما أمهما وقامت على تربيتهما حسن ما تستطيع، كان للعائلة بعض أملاك ل عليهم من الايراد مايفى براحتهم وان لم يرفعهم مصاف ذوى اليسار والسعة، وكانت «زينب» نفد جانبا كبيراً من هذا الايراد المتواضع سبيل زينتها وتأنقها، ولم يكن أخوها وأمها ليقفا فى سبيل رغائبها. وكانت الأم تقتصد ماتستطيع فى ابواب المصرف الاخرى لتفى بحاجة ابنتها من لباس وحلى وزينة.

وسلخنا فى هذه المودة الصافية أعواما ثلاثة وقد أشرفت «زينب» على العشرين من عمرها، وأصبحت غادة وافرة الحسن ذات دلال وفتنة فتقدم لخطبتها بعض ذوى قرباها، وآخرون من أصدقاء عائلتها، فامتنعت عنهم جميعا، ولم تكن علة رفضها أيامهم بالسر الذى يخفى علينا، فقد كانت «زينب» بطبيعتها طموحة الي الحياة العالية تتطلع الى يوم تصبح فيه سيدة قصر فخم وأتباع وخدم وحشم، ولم يكن فيمن تقدم الى خطبتها حتى الساعة من تحقق لها ثروته هذا الحلم اللذيذ حتى كان ذات يوم فسمعنا أن شابا من أبناء الاعيان المترفين قد تقدم الى خطبتها وعقد له عليها، وتهامس بعض الناس فى ذلك الحين فقالوا إنه زواج غرام وهوى، وتنبأ المتشائمون بأنه شعلة عارضه لا تلبث أن تنطفئ. ويخمد أوارها، ولقد نزلت زينب فى بيت زوجها منزلا رغدا وتوافر جهده على استكمال راحتها والأخذ بأسباب هنائها وانصرفت هى الى محبة زوجها والعناية بشئون بيتهـا . .

وظل الحال على هذا المنوال السعيد مايقرب من السنة .

ثم فرقت بينى و بينهم أسباب الحياة، وقد أصاب صديقى «حسن» وظيفة متوسطة فى الاسكندرية فرحل اليها وقام بها، ونزلت الام بضعة شهور فى بيت ابنتها ثم تزوجت برجل من المتقاعدين يمت اليها بصلة قرابة بعيدة، ولم تلبث معه إلا قليلا ثم استجابت نداء ربها وودعت الحياة مأسوفا عليها .

وكان «حسن» يكاتبنى من حين الى حين فكنت أظفر من رسائله بما أطمئن عليه من أخباره وأخبار «زينب» ثم انقطعت عنى رسائله وأخباره، على أنى كنت دائب السؤال عنه، فما صادفت أحداً من معارفه وذوى قرباه الا بادرته بالاستفهام عن حالة «حسن» و «وزينب» حتى علمت فيما علمته أن أسباب النفور قد استحكمت بين «زينب» وزوجها، فلم ينقض العام على زواجها حتى أحست بأن زوجها قد فترت محبته لها، وانصرفت عنايته عنها، فكان يقضى معظم الوقت بعيدا عن بيته، وقد تحرت أمره فتبينت أنه شغف بممثلة معروفة فهام بها حبا وتهالك عليها وجدا، ونسى بين ذراعيها بيته وزوجته، فلم تحتمل كبرياء «زينب» هذه المذلة لم تستطع أنفتها صبرا عليها، فآثرت أن تقطع حبل الزوجية قطعا، وان تفارق زوجها الفرقة الدائمة فكان لها ما أرادت وتسلمت من زوجها الضال ورقة طلاقها . . .

ومضت بعد ذلك أعوام انقطعت عنى اخبارها، ولم استطع من جهتى استقصاء ما آل اليـه أمرها، الى أن كنت ذات مرة فى الاسكندريه فى بعض الشئون فلقيت صديقى «حسنا» بعد فرقة طويله فكان سرور برؤيتى كبيرا وكان فرحى به عظيما، وطفقنا نتحدث فى مختلف الشئون وأنا أرقب فى كل لحظة أن يذكر لي طرفا من أنباء «زينب» ولكن خيل لى أنه كان يتعمد اجتناب ذكرها، وأخيرا ابتدرته بالسؤال عنها فعلت وجهه سحابة كآبة قاتمه، وأطرق برأسه الى الارض حزينا، ثم تساقطت الدموع من عينيه، ولم يزد على أن قال

بصوت مختنق : لقد ماتت زينب ياصديقي ..
واحسرتاه ....!! اذن ماتت زينب ....
الفتاة الضحوكة الشابة التي لم تخلق ألا لتنشر السرور والانشراح أينما حلت وكانت ... لقد ماتت زينب ، رحمة الله عليها ...! كان وقع الخبر علىّ أليما ، وشعرت في اعماق نفسي بمرارة الحزن عليها ، فقد كنت أحب « زينب » محبة أخوة نقية طاهره ، وكنت أنزلها في نفسي منزلة أختي ، علي أني تجلدت وكتمت عاطفتي في صدري ، وأنصرفت الى تعزية صديقي بعبارة مبهمة مضطربه لايحضرني الآن شيء منها ، وانتهي بيننا حديث « زينب » فاستودعت الله صديقي وكان ذلك آخر مارأيته منه ، وماوصل اليّ من اخباره ...

فرحمة الله على زينب ...!

* * *

ومضى على ذلك عامان

وكنت ذات ليلة مع نفر من أخواني نشهد التمثيل في مسرح من مسارح العاصمة ، ورفع الستار وأخذ الممثلون والممثلات يؤدون ادوارهم ، واستلفت انتباهنا موقف رائع من مواقف الروايه أبدعت فيه الممثلة أبداعا كبيرا فصفق لها الجمهور طويلا ... أما أنا فقد استرعي نظري وسمعي وحواسي كلها شيء آخر ... خيل الىّ أني أسمع من فوق خشبة المسرح صوتا مألوفا طالما أنصت اليه وترددت رنته في أذني . . . .

وأخذت أتأمل الممثلة التي ينبعث هـذا الصوت عنها ، وكان ذلك أول عهدي برؤيتها على المسرح وان كنت سمعت عنها من قبل كثيرا ، فتبينت في ملامح وجهها واشارة يدها أمارات من الانفة والكبرياء الساخر تنسجم مع دورها تماماً ولكنها تكاد تكون فيها طبيعية غيرمتكلفه ، وخيل الى أني أعرف صاحبة هذا الصوت وصاحبة هذه الملامح وتلك الاشارة .... ثم استنارت ذاكرتي دفعة واحدة فخرج من بين شفتي بصوت كرجع الصدى : زينب ..

اي وهم هذا ؟ . زينب ...!! لقد ماتت زينب وشبعت موتا ، ماتت ونعيت الى من فم اخيها شقيقها من عامين مضيا وبكاها وبكيتها معه .....

وعاد صوت الممثلة يرن في اذني ، بنغمته الحلوة المشجيه وعدت أتأمل فيها : هذه نظرة زينب وهذا فمها وتلك انفها ، بل هذه ضحكتها الهازئه التي طالما انبعث رنينها في أرجاء البيت وهي فتاة لم تصل الى العشرين من عمرها ، وهذه اشاراتها وتلك حركاتها ، بل هذه مشيتها في كل خطوة منهـا أثر من الكبرياء المضغوط والأنفة الكامنة ... أيدخل كل هذا في باب الصدف والمشابهات ..؟ كلا . انها زينب بنفسها ، بجسمها ، بروحها ، بلحمها ، بدمها ... مافي ذلك شك ولا ريب ....

وصديقي حسن لم يكذبني الخبر إذ قال لي ان زينب قد ماتت ... نعم ، لقد ماتت زينب ، الفتاة التي عرفناها قديما ، الابنة البارة ، والاخت المحبة ، والزوجة المنكودة الحظ . وانبعثت في مكانها « زينب » أخرى باسم الممثلة الشهيرة ! « ....» أحدى كواكب المسرح المصرى .. !!

فرحمة الله علي زينب . . . . ؟

« أشرف »

في العدد القادم

« حديثي مع زينب .. »

ايضاح

سيدى المحرر

نشرت مجلتكم ومجلات روز اليوسف والف صنف والحياة الجديده والصباح و . . . في الاسبوعين الأخرين تكذيبا من السيده بديعه مصابني بشأن الخطاب الذى نشرته في مجلة الممثل تحت عنوان (من بديعه مصابني الى نجيب الريحاني)

وما كنت أظن قط أني سأضطر الى تفهيم السيده ان هذا الخطاب ليس له أى شأن بها بل هو دعابه خياليه منطبقه على الواقع يستعملها كثير من الكتاب العصريين فيكون لهـا في النفس وقع جميل

لم أكن اظن ذلك ياسيدى ولكن الضجه التى ثارت حول الخطاب اضطرتني لان أكتب اليكم بالموضوع وانا خجل من أن اذكر للسيدة والقراء شيئا مفروض فيهم ان يعرفوه من تلقاء انفسهم

كتبت الخطاب وامضيت اسمي المستعار فهل يفهم من ذلك ان السيده بديعه هي كاتبته؟ ابن عقلك ياسيدتي ؟؟ وكيف يتسرب الى ذهنك ذلك ؟؟ وليس هنـاك اقل دليل على صحـة ما تذهبين اليه

ولكن يظهر أن السيده تريد ان تقول لنجيب — على حسابي — أنها لازالت تحن اليـه ولذلك عمدت الى تكذيب شيء ليس لها أقل دخل فيه دون ان تعمل حسابا لما تتصف به بشأن ذلك من جهل وعدم اطلاع وعلى كل فارجو سيدى نشر ذلك للتفهيم فحسب ؟

المخلص

« امجد »

على مسرح الفن

ثروة عزيزه أمير

في العدد الماضي من المجلة نشر المحرر صورا عديدة للسيدة فاطمة سري في منزلها، وكتب عنها جملة قال في أثنائها ان السيدة فاطمة سرى أغنى ممثلة في مصر لأن ثروتها تزيد عن عشرة آلاف جنيه

ويظهر أن هذا التقدير حرك السيدة عزيزه أمير.

قابلتني فقالت: «هو انت تعرف إن فاطمه سري أغنى ممثلة !؟»

كنت انا في منزلها، فخشيت على نفسي من هذه الحدة. ما الذي يمنعها أن تقول «مادمت تعتقد ذلك فلا تكلمني بعد الآن ولا تدخل منزلي . . . »

ارتبكت وأنا أبحث عن الجواب، ورأت ارتباكي فضحكت.

خصتيني ياشيخه!

قلت اذن مامبلغ ثروتك؟ انني لا أعرف عنها شيئا.

قالت: انني أملك عمارة ثمنها خمسة عشر ألفا من الجنيهات (١٥ الف جنيه) وليس عليها ديون ولا رهونات.

ثم ان لي في البنك مايقرب من ستة آلاف جنيه (٦ آلاف جنيه) نقداً.

ولدى سندات مالية وأسهم في بنك مصر وغيره بمبلغ الف وخمسمائة جنيه (١٥٠٠ جنيه)

وفوق هذا وذاك فان لدى من المصاغ والجواهر مايقدر على الاقل بمبلغ الفين من الجنيهات

على هذا التقدير تبلغ ثروة عزيزة أمير ٢٢٥٠٠ جنيه مصرى!

وبعد هذا يقولون ان الممثلات فقيرات

ومع هذا لاترضى السيدة عزيزة أمير ان تغير مرآة الصالون في منزلها، تلك المرآة البشعة التي تضيع جمال الصالون!

ومع هذا الغنى المفرط تجد كل اللمبات الكهربائية في منزل عزيزة محترقة، حتى ان الظلام يخيم على المنزل من الساعة الخامسة فلا تجد الا لمبة واحدة تنير المنزل كله!

فينك يازينب ياصدقى..!

ولا يعنى انت وعزيزه واحد...؟!

مطربه

وبمناسبة زينب صدقى. أقول انني رأيتها في المدة الاخيره، قابعة نائمة آكلة شاربة مكسية متفسحة في منزل عزيزة أمير وسيارتها. !

لماذا أليس لها منزل.؟!

قال إيه. هي وحدها في البيت تتضايق.!

لكن مش كده ياست زوزو!

لا بد للمسألة من سر.

سألت السيدة عزيزة أمير فلم تجب، بل ضحكت ضحكتها القصيرة المازحة ذات الدلال (والدلع) وكانت السيدة زينب تغنى في تلك اللحظة واذا بأخت السيدة عزيزة أمير تجيب «دى بتشتغل عندنا مطربة بيطنها»!

ياخسارة الارستوقراطية.

بس مش من رفع دعاوى وتقديم بلاغات يازوزو.!

اخلاص

القراء يعرفون حكاية زواج الشيخ حامد مرسي من السيدة منيرة هانم، ويعرفون ان المحاكم لاتزال تفصل في القضايا التي أقامها عليها زوجها السابق والتي أقامتها عليه هي.

ولا أتعرض لكل ذلك، ولكني أقص واقعة لطيفة - من غير زعل يامنوره - ويتملق حامد مرسى، وهي حادثة تدل على ولع الزوجة بزوجها الجديد، واخلاصها له.

كنا نتفرج على رواية شهرزاد في مسرح الازبكية. فرأينا والدة السيدة عزيزة أمير جالسة في أحد الالواج تتفرج، والى جانبها السيدة منيرة هانم حرم حامد مرسى!

ودخل شاب صغير يسلم على والدة السيدة عزيزة أمير، وبعد ان سلم وقف قليلا، فتضايقت منه السيدة منيرة وقالت له:

«من فضلك ماتقفش كده، أحسن سلفي في الصالة، بعدين يروح يقول لجوزي.»!

وكان فعلا «سلفها» عنتر افندى مرسى! شقيق حامد مرسي في الصالة يراقب

ولكن الشاب كان «تلم» فلم يتحرك من مكانه في اللوج. !

وهكذا تحب السيدة منيرة زوجها وتخلص له وتخشاه . . .

يابختك ياحموده...

لكن يابارد، فين اللى اتفقنا عليه.؟!

في الشام

هل غاب عن أذهان القراء ماحدث تماما من حكاية غرام حسين المليجى بالسيدة أديل ليفى؟!

وقد سافرت السيدة اديل ليفي الى سوريا بحثاً عن عمل من جهة، وفراراً من الحاح المليجي ومضايقته من جهة أخرى.

المسرح المحلي

حول الحديث

حادثنى الزميل عبد المجيد افندى حلمى حديثا سكت عنه القراء . الا واحد منهم . لم يرد السكوت . ولم يقبل الا أن يناقش ماورد فى هذا الحديث . فكتب صفحة وتوقيعها (أمين على عيسى) مع حفظ اللقب

يسرنى ان احاسب على كل صغيرة . ولكن هل لسيدى الكاتب ان يوافقنى على أنه فى مناقشته آداب المناظرة . فرأيته محتدا . ثم لاصقا بى تهمة الهرب من نقط فى الحديث ؟ ثم مستفهما . ثم مجيبا . ثم مستنتجا . ولم يترك لى شيئا فى الموضوع . وليس هذا من آداب المناظرة فى شيء . اللهم الا حادثة واحدة هى طلبه مني أن أشرح عيوب الاخراج فى رواية (تحت العلم)

هذا ياسيدى الكاتب هو كل الاخراج . فرواية (تحت العلم) ان شئت ذكر عيوب الاخراج فيها لذهبت بك بعيداً . وربما كان فى هذا تجريح لصديقى الاستاذ عيد . وهو رجل خدم المسرح زمنا لايليق بالمرء أن يتناساه

غير أنى اعترف هنا بأن سوء الاخراج لم يكن عن عمد من الاستاذ عزيز . ولكنه جاء عن عدم خبرته بالأمور الداخلية . والعادات المصرية . والرجل بطبعه قليل الاختلاط . الا باشخاص يميلون اليه ويميل اليهم

وأهم مايلاحظ فى اخراج الرواية . شيء واحد . كان المنتظر من الاستاذ عزيز عيد أن يكون منظما فى بيئته الاصليه . لاالتمثيليه فحسب

هذا الذى يستخلص منه الانسان عدم المام الاستاذ عزيز عيد بالعادات المصريه هو ظهور (الالدرادو) فى تلك الرواية .

الالدرادو قهوة اعدت للغناء والرقص على مثال الهمبرا الآن وصالات فاطمه . وبديعه وانصاف . الا أن الالدرادو يزيد في نظام التخت أن يجلس طبال

ولكننا شاهدنا غير الحقيقة فى رواية تحت العلم . أذ رأينا مع التخت . فرداً يلبس قفطانا . وعلى كتفه عباءة وعلى رأسه عمامه . وليس له فى الغناء فنقول مذهبجي . وليس هو بالمطيب . لان مركز المطيب في الصالة . كما كان يصنع الاستاذ مختار عثمان . الا أن مختار أيضا لغته اسيوطية ولم نر مطيبا . الا ابن نكته . وابن كيف وابن حظ وخدم وتمرمط حتى وصل الى هذه الدرجة . ويجب أن يكون استاذ للتنكيت وابن بلد لا ريفي . وهذا لايمنع من أن مختاراً أجاد الدور رغم انه ضد البيعه

فهذا منظر أقل مايوصف به أن عزيز عيد يشاهده من يوم نزوحه الى مصر . وما دام عزيز لايعرف كيفية ترتيب قهوة الرقص وما يدور فيها من احاديث . فكيف يؤاخذ على اخراج داخلية عائلة ؟؟؟

فى اعتقادى ان من يلوم الاستاذ عزيز على سوء اخراج موضوع مصري يظلمه لأن نظام بيوتنا يختلف باختلاف الاوساط . والاستاذ عزيز . رجل بعيد عن كل هذا . ولو أراد انسان مناقشتى فى هذه النقطة . أقول له . انظر لموقف السيده سرينا ابراهيم . ومعها خادمتها ونزولها . ببقجه بعد وجود الدلالين . فانها لم تجد محلا يتجاوب فيه صدى بكائها ونحيبها الا حوش البيت . مع ان بكائها امام أثاثها المباع ادعي للزفرات وسكب العبرات

وكان الواجب يقضى على المدير الفنى ان يغشى الاماكن التى تمثلها الرواية ليقف على حقيقتها ويخرجها صورة ناطقة . لان الدكة التى فى الحوش يجب ان توضع بجوار باب الدخول لافى وسط الحوش . ويجلس عليها خادم . أو فقي يقرأ الراتب حسب شرط الواقف لاربة الدار . وأنى لعزيز عيد أن يعرف كل هذا وهو رجل غريب من مصر ولو فعل في هذه الرواية مافعله فى رواية عبد الستار لاستطاع ان يخرجها لنا أحسن مما رأينا . لان رواية عبد الستار . الذى اعرفه عنها . أن المرحوم فقيد المسرح المصري . محمد بك تيمور . كان يذهب مع الاستاذ عزيز عيد . والمرحوم احمد افندي فهيم . الى جهات خاصة ليدرس لغة أهلها . وعاداتهم وكان هذا فى سنى الحرب الكبرى وكم مرة ذهب الاستاذ عزيز عيد الى محل (صرصاره) وجلس فى المندرة التى على اليسار . يسمع ذلك المغنى (الاضبش) مع رفيقه . ليأخذ شخصية من رواد ذلك البار

مع ان رواية تحت العلم لم تطالب الاستاذ عزيز عيد بمثل هذا المجهود . بل حسبه ان يسأل انصاف رشدي . أو يدخل الهمبرا أو البيجو فيرى كيف يؤلف التخت وأين يقف المطيب وما هى طريقة جلوس المتفرجين

اما اذا استقصيت كل العيوب فى هذا كل الخطر على فن الاستاذ عزيز عيد . لأنك تشعر ياسيدى بعد هذا أن عزيز عيد لايصح ان يكون ممثلا فى رواية مصرية وان اقل ممثل عند الكسار

يستطيع ان يخرج رواية مصرية بمقدرة تجعل الكتاب يقولون بدل الاستاذ عزيز عيد، التلميذ عزيز عيد

وآخر ما استطيع قوله . ان المسرح المحلي غنى عن كل دخيل . وفى المصريين ممثلون يعرفون عاداتنا واخلاقنا . ولايتعبون مؤلفا فى التعليم . ولا مديرا فنيا فى القاء جملة او فهم دور لان الدور الذى يقوم به الممثل المصرى يشاهده كل يوم او ربما يقوم به حقيقة فى داره لا تمثيلا ومن العبث ان نطالب رجلا بعيدا عن بيئتنا يجهل عاداتنا واخلاقنا . بأن يعلمنا تلك العادات وحسبنا اليوم هذا ؟

محمد يونس القاضى

(البقية من صحيفة ٩)

(تابع حديث مع السيدة منيرة المهدية)

مجهود ضخم

وطويت اوراقى ولكنها قالت لي :

ان الناس لايحسون بمتاعبي ولا آلامى...

قل لهم ان منيرة تنزل من فراشها الساعة العاشرة صباحاً لتقضى النهار والليل خارج المنزل مراقبة عملها ساعية فى سبيل اصلاحه ... قل لهم اننى أنا التى أراقب عمل المناظر والملابس وألاحظ البروفات .... قل لهم انني منهوكة القوى لا أجد من اعتمد عليه ويخلص لي في العمل ... قل لهم إن منيرة ستظل هى هي الى آخر لحظة .... فليوفروا على أنفسهم هذه الأقاويل والترهات التى لا تضرنى ولا تنفعهم ...!!

وهنا كان الحديث قد أنهكها والتعب قد أخذ مها فودعتها شاكراً وأنا أتمنى لها حظاً سعيداً ونجاحاً مطرداً .

محمد عبد المجيد حلمى

بطل التمثيل وأبطال النقد

فى عالم الشرق ؟!

العقاب هى رواية العاصفة التى كتبها برنشتين ولكن ادارة فرقة رمسيس شاءت أن تغير اسمها وانتحلت لذلك عذراً هو أن العقاب . . ينزل بكل أبطال القصة جزاء ما اقترفوه من ذنوب ونسيت إدارة الفرقة أو تعمدت اغفال السبب الحقيقى لهذه التسمية ماهو العقاب .. الذى أنزله بطل التمثيل فى عالم الشرق بثلاثة من أبطال النقد فى عالم الشرق! ناقد البلاغ وحندس وعبد المجيد حلمى! وقد قال الاخيران كلمتهما فى الموضوع أما فيما يختص بناقد البلاغ فما أظنه إلا آسفا - لا على ماسيتكبده من الخسائر الباهظة فى مشاهدة روايات رمسيس - ولكنه على هذا المظهر الوضيع الذى ظهر فيه النابغة يوسف وهبى والذى لم يتعلم من أستاذه كيانتونى - فيما تعلم - احترام النقد والنقاد، وان كنت أفهم سبب حقده على ناقد البلاغ الذى أقام الاعاصير والزوابع على صحرائه فذرى رمالها فى الهواء !

وانها لحرب شعواء يشهرها يوسف وهبى على النقاد . رماهم بـ (الصحراء ؟) فعادوا منها سالمين ولم يضلوا فى قفارها ورمالها فوصمهم بـ (الرعاع ؟!) فرفعوا الرأس عاليا ولم يخضعوا لـ (الجبار ؟!) ولم يقفوا له (تحت العلم ؟!) يصفقون ويهتفون فيمن يصفق ويهتف بل آثروا أن يركعوا بين يدى العذراء الطاهرة (نتردام دى باري!) يسألونها أن تلهمه الصواب وترده الى الطريق المستقيم على أن يسجدوا بين يديه أمام (كرسى الاعتراف!) نادمين تائبين فأطلق عليهم (الوحوش !) تعرى عظامهم وتنهش أجسادهم . ولما رآهم والحمد لله لايزالون يتمتعون بالصحة والعافية أنزل بهم (العقاب !) وبذلك أظهر (الحقد !) الكمين فى نفسه .

وإنه ليضع بين يدى النقاد اسطع برهان على أن (الشرق والغرب !) لا يمكن أن يجتمعا وأن لكل بيئة آدابها وأخلاقها وأن مايتمتع به النقاد فى الغرب لايجدون بعضه فى الشرق وهكذا لم يتدرب يوسف وهبى على يدى (استاذ اللطافة) فيغير من طباعه وأخلاقه .

وأنه لحر يفعل مايشاء ويهب تذاكره المجانية لمن يشاء ويحرم منها من يشاء ولكنه بعد ذلك ضعيف عاجز وان النقد ولله الحمد قوي جائر لاتهمه هذه السفاسف وتلك الألاعيب وماجزاء الاهمال إلا الاهمال .

أحد أبطال النقد
فى عالم الشرق محمد على حماد
ناقد البلاغ الفنى

مجلة المسرح

العدد الآتى

نظرا لانحراف صحة المحرر فى هذا الاسبوع صدر العدد بهذا الشكل منعاً للتأخير . وسيصدر العدد التالي فى ٤٠ صحيفة وفيه أكثر من خمسين صورة (٥٠) . ويتولى تحريره الاساتذة والدكاترة احمد عبد الرحمن قراعه : الاحنف . سعيد عبده اسعد لطفى احمد علام محمد محمد . وغيرهم من كبار الكتاب حتى يتم شفاء المحرر . فنعتذر للقراء عن « سخافة » هذا العدد .

نقابة الممثلين
ماذا يجرى حولها؟
تصريح خطير للنقيب

عرف القراء من سرد الحوادث السابقة أن الممثلين اجتمعوا وشرعوا فى تأليف نقابتهم ، وفعلا انتخبوا لهم نقيباً هو عمر بك سرى .

ولكن يظهر أن الفكرة الاساسيه لانشاء النقابة لم تكن متجهة نحو الصالح العام ، وانما كانت تختفى حولها الأغراض والمآرب .

منشأ الفكرة رؤوس رمسيس وصحافتها الناطقة باسمها .

ومديرو الحركة هم مديرو رمسيس . من الاستاذ اسماعيل ، الى يوسف ، إلى احمد عسكر وليسأل القارئ نفسه : «هل من مصلحة رمسيس أن تقوم فى البلد هيئة رسمية للممثلين . !؟

الجواب طبعا لا . .

ولا مجال للشرح والاسهاب هنا ، وانما نكتفى بايضاح بسيط ، هو أن رمسيس من مصلحته أن يكون الممثلون مشتتين لا تجمعهم رابطة ، ولا توحدهم نقـابة ليبقى دائم السيطرة عليهم والاستبداد بهم .

هذا هو كل مافى الأمر .

ولكن الفكرة متجهة إلى انشاء النقابة إذن يجب اما أن تكون رئاسة النقابة محصورة فيهم ليتصرفوا بها كما يريدون ، وأما أن تفشل الحركة وتنتهي .

فى أول الأمر أرادوا أن ينتخبوا النقيب بالمراسلات ، أي أن كل ممثل يرسل خطاباً لادارة رمسيس ! يقول أنه انتخب فلانا رئيسا للنقابة

وتم الانتخاب الاول على هـذه الصورة السخيفة واذا النقيب هو الاستاذ اسماعيل وهبى ولا غرابة فى ذلك طبعاً !

ولكن الممثلين تذمروا والصحف تحركت ونوثبت للثورة ؛ وشعر الاستاذ اسماعيل بحروجة الموقف ، فقرر استدعاء الممثلين لاجتماع يعقد في صالة بديعة مصابنى لانتخاب النقيب ، وكان زعماء الحركة على ثقة من قوة نفوذهم . ومن فوزهم في الانتخاب بناء على الاحتياطات والأجراءات التى اتخذت . .

كان فى مقدمة المرشحين للرئاسة عمر بك سرى . الذى يثق فيه الممثلون ثقة لا حد لها . والذى يأملون على يديه خيراً ونجاحا .

وأرسلت الدعوة الى كل الممثلين كتابة ، بخطابات رسمية إلا عمر بك سرى .

فى ظهر يوم الاجتماع خاطبوه بالتليفون فلم يكن موجوداً بالمنزل ، فلما عاد قيل له ان بعض الناس طلبوه تليفونيا لأمر هام

كان الرجل مدعوا لتناول الغداء فى مصر الجديدة ، فترك نمرة تلفون المحل الذي سيتغدى فيه لمن شاء مخاطبته

وقبل ميعاد الاجتماع بساعتين تقريبا نودى عليه فى التلفون وأخبر بأن اجتماعا للممثلين سيعقد بعد ساعة لانتخاب الرئيس وكان الذى يحدثه هو الزميل على افندى الشيخ صاحب مجلة الممثل

اعتذر إذن عمر بك سرى ، وكان اعتذاره طبيعيا ، لأن الدعوه لم تصل اليه رسميا ، ثم هى مخاطبة شفوية فى التلفون ، وفى يوم الاجتماع وقبله بساعة أو ساعتين وهو فى دعوة رسمية عند بعض أصحابه ولم يعمل حسابا للاجتماع من قبل فلديه مواعيد وأشغال هامة لا يستطيع تركها

على هذا ـ وبناء على تلك الحركة المدبرة ـ لم يحضر الرجل الاجتماع ، وعقد بدونه واجمع الممثلين على انتخابه نقيباً لهم ، ووقف السيد عسكر يشنع على هذا الانتخاب لأن الرجل لم يحضر ولأنه احتقر الممثلين فلم يجب دعوتهم . . وأين هى الدعوة ؟

كان هذا أول أسباب الفشل ، ودائما احمد عسكر عبارة عن «سوسة» تعمل فى هدوء !

إذن تم الانتخاب يوم ١٥ ديسمبر ، ولكن اللجنه لم تبلغه للنقيب إلا بخطاب مسجل أرسل اليه يوم ٢٩ ديسمبر أي بعـد أسبوعين من الانتخاب فلماذا !؟

بعد ذلك سكت أصحاب رمسيس وانصاره وصحافته ، ولكن فى الاسبوع الماضى خرجوا عن صمتهم وجعلوا يطعنون فى انتخاب النقيب بأنه ليس انتخابا قانونيا !!

ولماذا !؟ لأنه لم يحضر الاجتماع ، ولأن اسماعيل وهبى يجب أن يكون النقيب

لم يعبأ عمر بك سرى بكل ذلك بل حمل همه المصلحة العـامة ، فأرسل يدعو اللجنة التحضيرية للانعقاد بداره يوم السبت أول يناير وأرسل دعوته باسم الاستاذ اسماعيل وهبى !

رفض اسماعيل الحضور . . لماذا ؟

لأن يوم السبت هو أول رأس السنة ولا يستطيع أن يحضر فيه اجتماعا .

لم يبال عمر بك بكل هذا ، بل أرسل الدعوة لاعضاء اللجنة كل على حدة يدعوهم الى الاجتماع بتياترو ماجستيك يوم الاربعاء ٥ يناير سنة ٩٢٧ للبحث فى أمور النقابة . واحتج اسماعيل بأنه

(البقية على الصحيفة ٢٥)

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها
مع محمد بك شعراوى

— ٤ —

بدأنا بعد ذلك حياة كلها مقابلات ورياضة في مختلف أماكن النزهة ، ونزهات طويلة في السيارة ، ولست أدرى كيف أحدث عن نوع تأثير هذه المعاشرة البريئة في نفسي ، فقد كنت أنسى بجانب ذلك الشاب كل شيء في الحياة ولا أعود أشعر إلا بحنان غريب نحوه ، فتمر الساعات تلو بعضها ونحن لا نحس مرور الزمن بل كنت أتألم حقيقة عندما يحين الوقت الذي ننفصل فيه ليطلب كل منا الراحة في النوم

لا يمكن أيضاً أن تعرف المرأة شيئاً من ملاذ الحياة أشهى لنفسها من حب ينشأ عفيفا ويدوم كذلك ، وقد كان الحب إلى تلك اللحظة بريئاً من كل ما يلوثه . لم أكن أحب شباب محمد ، ولا ثروته ، ولا اسمه ، بل لم أكن أفكر حتى في مركز عائلته ، إنما كنت أحب محمداً وحده مجرداً من كل شيء

كنت أتمنى ان يكون وحيداً فقيراً بدون إسم وبدون عائلة ليكون لي وحدى ، فأنزل الى مستواه واقدم له روحي ثمنا لهواه

كنت أرى ثروته واسم عائلته من المنغصات التي تهدد هذا الحب بالزوال يوما ما ، لهذا كان صدري يضيق ويتولاه الانقباض كلما فكرت في تلك المنغصات فأتخيل كل الفروض التي تفرضها الناس وتوهمها سببا العلاقة الغرامية التي نشأت بيني وبينه ، فيتولاني الفزع ثم أنكمش بجانبه بعد الابتهاج

كثيراً ما فكرت في هذه المنغصات فكان ذلك التفكير من البواعث التي حملتني على عدم الاسترسال في غمرة الحب المداهم . ولكن قوة الحب الغشوم كانت في بعض الاحيان أقوى من كل شيء حتى من المزعجات والمنغصات فكانت تعدو على عيني فتعميهما عن الخلق ، وعلى عقلي فتبدده تبديد الريح الضباب ، وعلى قلبي فتفتح مصراعيه للهوى المقتحم ، فأنتحل الاعذار للاستسلام للظروف والأقدار

في لحظة من لحظات هذا الضعف استسلمت للحب فنال مني محمد القبلة الاولى في سيارته

لم تكن هذه القبلة الاولى على صفحة خدى ، ولكنها كانت الاولى التي سلبتني كل إرادتي فاسترخى جسمي ، فقدت صوابي في دوار لذيذ ، وبينما كانت السيارة منطلقة بنا على الارض كنت أتوهم في ذلك الحلم المبهج أني في غير عالم الاحياء سابحة في الفضاء إلى نعيم غير الذي عرفته على الارض . .

لا يحق للمرأة أبداً مهما كانت الظروف ومهما كان ولعها بمن تحب أن تسلم لحبيبها فؤادها كما أخطأت أنا وفعلت ، فالظروف تتبدل وقلب الحبيب يتحول فلا يبقى من الحب غير ذكراه ولا في قلب التي استسلمت غير غصص الحسرة والندم وغير وقر العذاب والألم

ماهو وقع القبلة على الخد أو الفم ؟

صوت يصدر من الفم عند حركة تماسه بالخد . كما يحدث هذا الصوت نفسه عاليا أو ضعيفاً عند تقبيل الانسان صورة أو خطابا أو تمثالا . اذن ليست اللذة في انطباع الفم على وجه المحبوب إنما في إدراك الشوق الحار الذي حداه للدلالة عليه بالقبلة . إنما القبلة هي المعنى المراد منها : شوق كالجحيم لا يمكن إطفاؤه إلا بامتزاج الروحين وتماس البدنين . وهكذا كنت أفهم معنى قبلات محمد ، وهكذا كنت أقبله لأداء الشعور والشوق ومعنى الائتلاف الروحي .

بعد كل هذا الهناء (السابح) ، وبعد كل ذلك الشوق الحار ، بعد كل هذا الغرام الثائر تناولنا لأول مرة العشاء معاً منفردين في الجارسونيير .

* * *

لم يكن صاحبي محاذراً ، ولم يكن حريصاً على كتم سر حبنا المتبادل ، فمشا الأمر حتى بلغ بعض أصحاب الصحف فنشرت عنه جريدة الصباح كلمات ، استخف بها محمد . أما أنا فكان رأيي أنها أول المعاول التي تهدم صرح ذلك الحب الراسخ .

وعاد زوجي الأول من أوربا في ذلك الظرف ، وبلغ إليه طبعاً نبأ ذلك الهوى الجديد الذي فشا أمره ، فلم يشأ أن يترك لي ولدى منه فأخذهما الى القاهرة ، فصلهما عني فصلا فيه معنى قسوة الرجل على المرأة .

وبلغت محمد هذه الحادثة فثار غضبه وأشفق علي قلب الوالدة التي تحرم من أولادها قهراً عنها وصرح لي بأن احتمال هذا الألم بسببه فيه شيء من التضحية في سبيل الحب يقدره الحبيب إذا كان له رجولة ومروءة وشعور حساس

كنت أتوهم صاحبي طيب القلب ، حسن النية ، صادق الحب ، لا يستطيع أن يكون خبيثاً وليس في مقدوره أن يمتلك فؤادي مخادعة ، وربما صح حسن ظني به لولا بعض المؤثرات

الخارجية عليه .

كان حوله لف من الناس ، عرفوا طبعا مقدار ما نتبادله من الحب النزيه ، ورأوا أن من مصلحتهم بصفتهم حاشية ذات مطامع أن بقاء محمد على حب واحد طاهر بعيد عن سفه الوارثين لا يمنيهم بملذات التنقل بين الغانيات والانفاق على مثال ذوى النزق ، لهذا تأففوا من وجود ذلك الحب المفرد البرىء من كل أمل أو غاية أو نفقة ، فانحطوا على آذان محمد ليبعدوه عن التى اختارها لهواه واستلبها فؤادها باخلاصه وشدة ولعه

بدأ دور تأثير العذال فى شاب لم يجرب بعد الناس ، ولم يعرف مكر الذين ينضمون حول ذوي الثروة ، فانصاع لهم وانقلب على"

فيا لله من هول تلك الساعة التى قابلنى فيها محمد وهو تحت تأثير مادسوه فى أذنه من أنواع الوشاية !

صارحنى بأنه يعتقد أننى أحبه طمعاً فيه ؛ فلم أشأ التبرأ أمامه من هذه التهمة ، لانه انقلب فى نظرى صبيا أحمق لا يستحق كلمة واحدة لاثبات خطئه وبراءتى

كانت الصدمة فجائية وشديدة ، ولكنها ردّت إلىّ كبريائي وعزة نفسى بدلا من ان تلقيني صريعة .

لقد خسرت حبى وفؤادى ، وحرمت من لذة البقاء مع ولدي ، فماذا سأخسر بعد هذا الانقلاب ؟ محمداً طبعاً !!

فما هى قيمة محمد فى نظرى بعد هذا الاتهام ؟ لقد كنت أحبه حباً منزهاً عن كل غاية لاعتقادي فيه الطيبة وصدق الحب والنزاهة ، فلما ظهر بمظهر ذوى السخف رأيت أن أخسره هو الآخر لأضع حداً للأعمال الصبيانية التى بدأ بها دور المنغصات .

أظهرت له استعدادي لقطع العلاقة التى كان هو السبب الرئيسى فى وجودها ، فكتب لى شيكا ثمنا لأوقات الهناء الطاهر التى قضيناها معا ؛ ولم أدرك مقدار المبلغ الذى قدره ثمنا لتلك الأوقات الهنيئة .

فكان في عمله الاخير قاسيا ظاهر الطفولة ، استخف بى الى أبعد درجات الاستخفاف ، ظن أننى المرأة التى تبيع فؤادها بالمال ، وأوقات الهناء بالشيكات ، عمي عن قلبى المشتعل وفؤادي المعذب ، ضل عن حبى الخالص الصادق المنزه ، وكيف يستطيع غر مثله معرفة نوع حب المرأة اذا أخلصت فى الحب وهو لا يزال فى أول فجر العمر ، وعلى أول مرقى من مراقى المحبين ؟

تناولت منه الشيك وعيناي يبللهما الدمع ، ونار الغضب تبخره قبل أن يظهر من بين الجفنين و يبدو ليري بالعينين . تناولت بيد ترتجف من الحنق ثمن قبلاتي وعواطفى ، وحنانى ، وأشواقى الحارة .

يالله ! هل فى العالم كله مايكفى لثمن قبلة واحدة صادقة من امرأة ؟

لقد كان ذلك النزق الارعن يصارحنى أنني سلعة والشيك فى يدى دليل على المنزل الذى أنزلنى اياه ذلك الأعمي الذى لم يحسن وزن عواطفى واخلاصى ، فبدأت أمزق الشيك في سكون وهدوء ، وأطرح تحت قدمى قطع الورق واحدة بعد الاخرى ثم أشرت بيدى الى الباب اطرد ذلك المنكوب فى عقله .

لا ... لا ... لا ... لايمكن ان ابيع قبلة واحدة صادقة بكل ثروة محمد ، بل لا يمكن أن أبقى على حب شاب غبى توهم أنه يستطيع شراء قلب المرأة بالذهب ، فيبقيه تحت رحمته ماشاء ثم يقصيه عنه متى أراد !

من هى المرأة التى تقبل ان تكون كذلك ؟

أنا ! هل نسى الارعن المتهوس أننى كنت الى تلك اللحظة أضحي عملى وايرادى ووقتى وقلبى وروحى بدون ثمن وبدون مطمع ، وبدون أمل ؟

إن من يعمى الى ذلك الحد لا خير فيه ولا خير فى امرأة تستبقيه !

عجيب أمر الرجل ! تضحى له المرأة نفسها وتنطرح عند مواطىء نعليه ، فيقصيها عنه برفصة من تلك النعل ، وتستخف به وتقسو عليه صيانة لكبريائها فيتحول من الاستخفاف إلي العقل ثم إلى التذلل والتوسل !!

رأي الغني المغرور صدقته تمزق ثم تداس بالنعل ، ورأى المرأة التى أسلمته حياتها تطرده فى صمت وسكون ، فبكى .

أدرك فى تلك اللحظة فقط أنه أخطأ وأنه أساء إلى التى لم توله غير الاحسان .

أدرك أن المرأة التى احتال على فؤادها حتى استلبه ، ضحت عملها ورزقها ، ونعمة البقاء مع فلذة كبدها ، وكبرياءها وشهرتها لتكون طوع إشارته ورهن إرادته ، يلازمها فى السيارة وفى المتنزهات ودور الملاهى ، فتشتغل به وحده عن كل شىء عداه .

أدرك أنها ضحت له ولم تقبل منه تضحية أدرك أن الحب وحده هو الذى يتحكم فيها ويملك عنانها ويهيمن على إرادتها فيمكن منها من أحبته فى طهر وبراءة .

بكى الشاب بكاء المخطيء المعترف بخطئه ، ولكن الصدمة التى صدمت فؤادى ونالت من عزة نفسى كانت شديدة لم تنبه فؤادى للرحمة ، ولم توقظ فيه الشفقة ، فانصرف محمد وأنا لا أزال فى ثورة غضب المرأة المطعونة في قلبها .

وجاء لزيارتي في المساء موظف كبير فى دائرة محمد ؛ فصرحت له بعزمي على قطع هذه العلاقة المزعجة ؛ وجاء محمد بعد ذلك لمتابعة حياتنا الغرامية الاولى فرفضت مقابلته ، فأحس من القسوة ، وتألم ، ولازم الفراش يومين

وبهذا انتهت المرحلة الأولى من هذه الحياة التى لم تكن مستقرة بعد ... حياة الحب الذى تداهمه الحوادث والمنغصات فتكاد تقضى عليه !!

العودة للقاهرة

ثارت فى نفسي ثائرة الغضب من دس الدساسين ومن حماقة ذاك المحبوب الارعن الذى عمى عن نصيحتى وعن عواطفى وحنانى وصدق الوشاية . والمرء فى ثورة الغضب يضحي أنفس النفائس ليتخلص من الموقف الذى اثار غضبه ، وهكذا أردت أن أتخلص بصورة نهائية من محمد فأضع حداً للصبيانيات المزعجة التى بدأت بالاتهام السخيف .

ولم أشأ التردد أو الانتظار حتى تهدأ ثورة الغضب التى تمكنني من الاندفاع لقطع العلاقة الودية نهائياً ، فسافرت مبكرة جداً إلى القاهرة على أول قطار قام من الاسكندرية مع هلال صديقنا

لم تطل غيبة محمد فى الاسكندرية فأسرع بالعودة وقابلنى فى القاهرة فى منزلى . اعتذر ، واعترف بخطئه فى سوء الظن بالحب الذى يعبث بفؤادى ، ثم ألح علىّ فى قبول الحل الوحيد الذى يقطع ألسنة الوشاة والدساسين ، ويضع حداً للتردد والشك وهو : الزواج

كان من الواجب أن أفكر كثيرا فى قبول هذه المعاشرة الشرعية ، فحصت الأمر من كل وجوهه فرأيت :

أولا — ان العاطفة التى تدفع محمدا لطلب يدى حب واضح

ثانيا — أننى أبادله هذه العاطفة بل ربما كنت أصدق منه حبا وأعظم اندفاعا

ثالثا — محمد يظهر الحنان والعطف على ولدي بصورة تدل على الطيبة ، فكانت هذه العواطف الرقيقة الباعث الأقوى فى انعطافي اليه انعطافا أصبح حباً راسخاً

رابعاً — سأفقد شهرتى فى عالم المسارح وموارد كسبى كلها ؛ فأصير زوجة حبيسة البيت ولكننى اضحى الشهرة والمال والربح الوافر فى مقابل الهناء الصحيح فى مهد غرام يحفظ كرامتى ويضمن لى راحة البال والطمأنينه

خامساً — أننى خلقت لأكون زوجة وربة بيت لامغنية منطلقة ، وقد كنت على الدوام زوجة شرعية لها كرامة

سادساً — ولع محمد بى ومركزى باعتبارى زوجة شرعية له يعوضاننى من كل ما أضحيه فى سبيل الاقتران به ، هناء وغبطة وحباً صحيحاً شرعياً

هكذا فكرت فوزنت كل الظروف ، وكانت النتيجة أننى كنت مترددة لسبب واحد : هو خوفى من عدم دوام هذا الحب وأدرك محمد مافى نفسي ، فألح فى بكاء ، وتوسل حتى أثار فى نفسى عاطفة الشفقة فقبلت ، فاستدعي فى الحال موظفاً كبيراً فى دائرته وصديقاً له وتمم عقد الزواج أمام شهود

اعترضت على صحة هذا العقد فأقنعنى هو ورفيقاه بأنه عقد صحيح شرعى ، وهو كل مايستطيع عمله الآن لعجزه عن عمل العقد الرسمى العلنى خوفا من الضجة المزعجة التى يحدثها إعلان أمر زواجنا للناس .

قبلت الزواج ، واقتنعت بصحة العقد ، فعاشرت محمدا من تاريخ العقد وهو أول سبتمبر سنة ١٩٢٤ معاشرة الزوج زوجها . وقد دفع لى مهراً قدره ٥٠٠ جنيه ، ثم قرطاً من الماس

سافرنا الى الاسكندرية فأقمنا بها شهراً ، كلانا فى مقره ، إنما تجمعنا السيارة والرياضة . فلما عدنا الي القاهرة وجدت محمداً استأجر بدون علمي مسكنا لنا بشارع دوبريه بالتوفيقية بعمارة برفس . فى هذا البيت بدأ شهر العسل

قضينا الليلة الاولى فى حديث كله وجد ، وفى شوق لم تبرد ناره القبل ، فأشرقت علينا شمس النهار قبل أن يغمض النوم العيون ، فخرجنا الى الطريق ، وفتح محمد اسطبله وأخرج سيارته فركبنا الى ميناهوس فتناولنا هناك الفطور

تمر الحوادث فلا يبقي فى الذاكرة غير ذكرها ، وتمضى الاحلام اللذيذة فلا تترك فى ذهن المرء غير خيالاتها ، وتلك الليلة حادثة مرت ككل الحوادث ، حلم لذيذ انقضى بانقضاء الليلة ، فهل أثرها فى نفسى كأثر كل حادثة مررت بها ؟ وهل صورتها فى ذهنى كصورة خيالات الاحلام ؟

كنت في تلك الليلة زوجة شرعية لمحمد شعراوى ، وكنا فى خلوة لايعكرها وجود خادم أورقيب ، وكان بجانبى فتى أسلمت له قلبي وفتحت له مصراعى فؤادى . وكان الحب عاصفة تثور بين الجوانح أحاول اتقاءها فى كنفه ، فأرتمي بين ذراعيه فتنقلب ثورة العواطف استرخاء هو غيبوبة الموت

فاذا اندلع لهيب الشوق اندلاعا حاولنا إطفاءه بالقبلات ، فكنت أشعر بروحى تنسل من بدنى فى حرارة القبلة فأرتمي خائرة القوة واهنة الحيل ، لأثور ثانياً ثورة التى تعلم أن الهناء قصير الاجل ، أو يتنبه هو تنبه الذى يحاول إزكاء النار ليحترق .

أيتها المرأة احذري أن تسلمى عنان قلبك لاصدق المحبين قسما وابرهم وعداً ؛ فاذا فعلت فى ثورة الحب أو تحت تأثير الهوى فى فؤادك فقد جنيت على نفسك أفظع الجنايات . . . !

لايمكن أن يدوم الحب ، ويستحيل أن يفى الحبيب بوعده ، أو يحفظ ايمانه مادام انساناً بشريا يتقلب بتقلب الظروف ويعيش تحت ضغط المؤثرات لايمكن أن تصادف المرأة رجلا يمتلىء قلبه بحب كالذى امتلأ به قلب محمد . ويتعذر أن يكون هذا الشاب خبيثاً إلى الحد الذى يخدع به المرأة بمظاهر حب كاذب له كل قوي الحب الصحيح الصادق . ويستحيل أن تبلغ حرارة

فاطمة سرى

« يتبع »

صــــور مظلمة ...

— ١ —

لماذا؟!

سأشرح لقرائى هنا حادثة غريبة وقفت صدفة على تفاصيلها

وأعترف قبل كل شيء انني حرت فى تعليلها وفك رموزها . . هى سر من الاسرار التى لم يطلع عليها الا القليلون جداً من كبار البلد وأعيانها

اذن على القاريء ان يأخذ هذه الواقعة كما هى ، وله أن يبحث عن غوامضها عله يهتدى .

ولا تنس ان أبطال القصة كلهم من كبار القوم .

وظروف اطلاعى على القصة غريبة جداً

كنت اتناول الشاي فى صدفة ميناهوس فى عصر أحد الايام ، وكان الى جانبى اثنان من اصحاب السعادة الباشوات المعروفين فى مصر

أما انا فقد فتحت مجلة افرنجية اتلهي بقراءة مافيها واستعرض صورها .

وكانا يتكلمان بصوت منخفض لكني أصغيت فسمعت ما ألخصه للقراء فيما يلى :

الدكتور « ح . ع » من الأطباء المعروفين فى مصر ، له من زوجته اربعة اطفال

ولا تنس أن زوجته ابنة اخت (ا . ص) باشا الرجل الداهية المعروف ..

ولكنه بدأ فى الايام الاخيرة يتعرف الي السيدة (ز . هانم) وهي ابنة (ا . ى) باشا ذو المكانة الممتازة فى مصر .. وهى متزوجة ولها ثلاثة أطفال من زوجها .

نشأت اذن علاقة بين الدكتور وبين (ز . هانم) ، وما زالت تشتد حتى أصبحت غراما يزيده الجنون ناراً واشتداداً .

ووقف زوج السيدة (ز . هانم) على سر المسألة ، فسخط وثار وفى أيام معدودة طلقها فعادت الى أهلها ، تاركة لزوجها اطفالها الثلاثة .

وبجانب هذا الطلاق ، وقعت حادثة طلاق اخرى . هى التى فضحت المسألة عند الوسط الذى يعيش فيه هؤلاء القوم .

اذن طلق الدكتور (ح . ع) زوجته نازعا منها اطفاله الاربعة .

وليس هذا هو وجه الغرابة ، ففى كل يوم تقع حوادث الطلاق بالعشرات ... وها هى المحاكم الشرعية حافلة بها مليئة بامثالها .

انما مثار الفضيحة ان (ز . هانم) قبل ان تنى عدة المطلقة عقد زواجها على الدكتور (ح . ع) السابق الذكر .. !!

اذن كان هناك شبه اتفاق ؟!

واذن كان من المقرر ان تطلق (ز . هانم) زوجها ، ويطلق الدكتور زوجته . . .

ثم ان النتيجة الحتمية لهذين الطلاقين ان يتزوج العاشقان ؟ !

هذه هى خلاصة الحديث الذى دار بين صاحبى السعادة فى ميناهوس .

ويظهر ان مهنة الصحافة غالبة ، ولكني عديم الاحتراس .. فلما وصلا الى هذا الحد كنت انا مصغياً اليهما بانتباه لاحظاه فقطعا الحديث ، فجعلت انظر اليهما نظرات غريبة فقاما من فورهما ، وجعلا ينظران الى باحتراس .

ولما مرا أمامي ، التفتا الي وقال احدهما « بونسوار يابيه .. »

سبحان الله ... لست بيك .. ولا افندى حتى ... !!

ولكني وقفت نصف وقفة احتراما للرجل العظيم وقلت : « بونسوار يا باشا ... » !!

* * *

ولى تعليق واحد على هذه القصة .

يظهر ان كثيرين من الأطباء لا يحافظون على واجباتهم . ولا يحترمون المهنة الشريفة التي تدخلهم بيوت الناس . وتطلعهم على أسرارهم .

والا فلماذا نجد ان معظم الفضائح التى تقع من هذا القبيل ، يكون أبطالها من الاطباء ... والاطباء المعروفين فى البلد . . . ؟!

هذا خطر يجب تلافيه قبل أن يستفحل ، والا ساءت سمعة الاطباء وحاذر الناس ادخالهم الى منازلهم ... فساءت حالهم ، وساءت حال المرضى ايضا ...!!

— ٢ —

ابنة العمدة

عرف القراء حادث الطبيب الذي وجده زوج مع زوجه مختبئاً تحت السرير بجهة السيدة زينب .

وقد تناول الكثير من الصحف اليومية والاسبوعية البحث فى هذا الحادث الغريب المفزع .

ولكننا ونحن أميل الى الجديد توصلنا الى معلومات جديدة هامة في الموضوع .

تلك المعلومات هي أن الزوج المجنى عليه الذى يشغل منصباً كبيراً والذى أهين فى شرفه بجناية زوجه وطبيبها بعد ان رفعت الزوجة بمساعدة ذويها قضية شرعية على اعتبار أن زوجها طلقها وطردها من منزله يوم ٤ سبتمبر وقدم بلاغه فى

اليوم الثامن منه فيكون البلاغ لاغ وتكون الزوجة وطبيبها لا يسرى عليهما حكم القضاء العادل .

فكرة شيطانية ولعبه بهلوانية لا تخطر على بال الرجل سليم القلب حر الضمير .

ولكن كم كان فطناً ذلك الزوج الذى استأنف الحكم وأقام محامياً شرعياً هو الشيخ (ع . ا . شرف) الذى طلب من النيابة صورة من محضر التحقيق و بالاخص بأقوال ابنة الزوجة البالغة من العمر ١٤ سنة .

مناسبة

ولتلك المناسبة نذكر بعض الحوادث الغريبة ليقف القارىء على السبب الحقيقى فى اكتشاف سر الفضيحه وما كان يحدث فى الخفاء قبل رفع الستار وبعده .

فى البلد

كانت عيادة الدكتور (م . س) تقع بجوار منزل عائلة الزوجة باحدى بلاد مديرية الدقهلية . وكان الدكتور السالف الذكر يتردد على منزل العائلة وكثيرا ما تناول طعام الغداء مع أفرادها . .

وكانت الزوجة كثيراما تتوجه لزيارة عائلتها ومن هناك حصلت العلاقات وتبودلت الزيارات ورنت الكاسات والطاسات الى آخر ما وراء ذلك من فضائح .

الساعة ٩

ولما كانت وظيفه الزوج تضطره بحكم عمله الى التغيب كثيرا عن المنزل فكانت الزوجة « المخلفه » ترتدى أحسن مالديها من الفساتين وتخف الى عيادة الدكتور فى الساعة التاسعة مساء تاركة أولادها الصغار ومن بينهم غلام عمره عامان

يبكى

و بعد خروجها كان طفلها الصغير يسترسل فى البكاء ويفحم نفسه وطالما لاطفته والدتها (سنه) ولكنه كان يواصل بكاءه ٥ ساعات :

وفى تلك الحالة كانت الوالدة المحترمة ترسل الخادمة الى عيادة الدكتور لتخبر الزوجة ابنتها بشدة بكاء الطفل واحمرار عينيه وانه كاد يختنق من شدة ذلك البكاء .

الزوجة نائمة

فكانت الخادمة تذهب الى العيادة فيقابلها التورجي وعند ماتطلب منه أن يقابلها بسيدتها كان يقول لها : « أنا لا يمكنى أن أنادى سيدتك الآن لان النور اطفأ والست والدكتور نايمين »

وعند ذلك تعود الخادمة الى سيدتها الكبيرة وتبلغها آخر الانباء الصادرة من عيادة الدكتور

و بعدين ؟

و بعد ذلك تصادف حضور الزوج فوجد زوجه واقفة « على الكشف » امام ذلك الدكتور فى منزل العائلة أثناء قيامه بفحص مريض من عائلتها . فعنفها وفي اليوم الثانى أحضرها الي مصر وأسكنها بحي السيدة زينب وكانت الليلة التى يقضيها الزوج فى خدمته ترسل الزوجة تلغرافاً الى طبيبها فيحضر ويقضى طول ليلته فى منزل الزوج على مرأى من الخادمة واولادها ذكوراً واناثاً .

وأخيراً انكشف السر وظهرت الجريمة وأبلغ الزوج الحادثة الى النيابة فتولت التحقيق

فى النيابة

كان والد الزوجه جالساً مع الحكيم فى حجرة الكتبة جنباً لجنب وبجوارهما ابن عمها وزوج أختها - المتوفاة حديثاً - يتبادلون السجائر و يضحكون و يتغامزون وكان الزوج المبلغ جالساً لوحده ينظر اليهم نظرات ذات معنى خالية من الحقد بريئة خالصة ولكنها نظرة أسد مفترس أو ذى فى شرفه يحترم القضاء والقضاء عادل .

الزوجة فى السيارة

ومن أغرب ما روى من المناظر المفجعة المؤلمة والتى تدل على مقدار عقلية راسمها أن الزوجة كانت بعد انتهاء التحقيق تركب فى سيارة الحكيم أمام زوجها وأمام والدها العمدة وهي تنظر الى زوجها مبتسمة ابتسامة السخرية وكأنها تلقى على زوجها درساً فى الاخلاق وتردد قول نساء الحارات « اهرى يا مهرى .... شطه وفلفل .. وعلى عينك يا تاجر » .

عظة من فم طفلة

كل هذا لا يعد شيئاً يذكر فى جانب الشهادة التى شهدتها الفتاة على والدتها فكانت عظة بالغة من فم طفلة صغيرة ساذجة .

تلك العظة هى قول الفتاة لوالدها عندما حملها قائلاً : لماذا لم تخبريني يا ابنتى بما كان يحدث عند غيبتى من أعمال والدتك مع الدكتور ووجوده بمنزلي واختبائه تحت السرير وأنا ابحث عنه ؟..

ماذا قالت الفتاة : قالت .. « أقول لك يا بابا علشان تموته و بعدين يشنقوك » !!! ...

حكمة بالغة وكأن الفتاة كانت تخشى هول تلك الساعة ساعة تقابل الزوج بعشيق زوجه فيطلق عليه رصاص مسدسه ليدفع عن شرفه وشرف اسرته .

وكانت تخشى — وهي طفلة صغيرة — أن يتداخل البوليس فيقبض على والدها رهن التحقيق فاما البراءة واما العقاب .

تطور

وسوف تتطور تلك القضية تطوراً منتظراً ونحن نجمع الآن معلومات جديدة أخرى ننشرها فى العدد القادم .

جوده سنطاوى



على الهامش



موسم الزواج

يظهر ان هذا الموسم هو موسم الزواج

فقد تزوج الشيخ حامد مرسى . وتزوج حسين المليجى من السيدة اديل . وخطبت أمينة رزق وتم العقد :

وتزوج منذ اسبوعين فؤاد افندى فهيم ومن قبله عبد الحليم افندى القلعاوى :

وخطب فؤاد افندي شفيق :

وتزوج محمد افندى ابراهيم .

وتقدم خطيب يطلب يد السيدة فردوس حسن ولا أدرى ماذا سيتم .

وجاءنا من سوريا أن السيدة مرجريت نجار تزوجت هناك :

وان أمينة محمد خطبها أحد طلبة كلية بيروت فأرسلت تستشير أهلها فى هذا الزواج

وآخر أنباء هذا الزواج أن السيدة فاطمه قدرى ستتزوج.. بل تزوجت فعلا هى الاخرى يالله . متى تتزوج كل الممثلات . ويتزوج كل الممثلين . فنستريح من هذه المشاغبات التى نستقصيها فى كل يوم . ؟

ولكن لماذا لايتزوج أحد النقاد ؟ .

زملائى الاعزاء عهدى بكم شجعانا . عهدى بكم لاتحبون التقهقر . هيا أليس فيكم جرىء يقدم على اقتحام هذا الخطر . ؟

أليس منكم من يستطيع رفع رأس النقاد؟

عزيزة أمير

« السيدة عزيزة أمير . ترجو كل الذين يزدحم بهم منزلها . وتقبل أيدى زوارها الاعزاء أن يكفوا عن مضايقتها وملاحقتها المتصلة . وهى تحبهم جداً وتخلص لهم اذا انقطعوا عن زيارتها فى منزلها .

أما اذا صمموا على اتعابها بزياراتهم المتواصلة ففى هذه الحالة تكون مضطرة الى أن تسلك معهم طريقا لايرضيهم :

أما أصدقاؤها ومن لهم حاجة عندها فيستطيعون زيارتها فى المسرح الذى تشتغل فيه أو مخابرتها تلفونيا . . . »

هكذا حدثتنى السيده عزيزه أمير ، وهى حانقة ، ورجتنى أن أنشر ذلك على الجمهور حتى يعرف الجميع ما تريد

والنقاد داخلين فى الحكم ده والا ياستى عزيزه ... ؟!

أحلق شنبي

وللسيدة منيره المهدية ، نوادر غريبة غاية فى الغرابة .

وآخر هذه النوادر أنها تستعد الآن لاخراج رواية كليوباتره .

وقدماء المصريين ، والرومانيين ، كانوا حليقى اللحى والشوارب .

ولكن فرقة السيدة منيره فيها رجال بشوارب ضخمة طويلة .

اذن لابد من « جز » هذه الشوارب .

على ذلك أحضرت حبلا ضخما ، وحلاقا خفيف اليد .

ودار رجالها يمسكون كل ممثل فيدبرون وثاقه ، ويحلق الحلاق شاربه فيقوم حليقا نظيفا !.

أما محمد مصطفى الصعيدى فانه هرب ولم يحلق شنبه

ولما سألناه فى ذلك قال : « أحلق شنبى ان كنت اخليهم يحلقوا شنبى » !

والنبى ياستى منيره .. وحياة شبابك وعافيتك تحلقى له شنبه ... !!

ممثلات

انضمت الي فرقة السيدة منيره المهدية ممثلتان هما الآنستان انعام فهمي وسياده فهمي .

والقراء يعرفون انهما كانتا تشتغلان فى مسرح رمسيس .

وكان المسرح يستغلها تماما ولا يدفع لهما مليما واحداً .

فلما طلبتا مرتبا اعتذر يوسف وهبى عن دفع المرتب

فما كان منهما الا ان انفصلتا وانضمتا الى فرقة السيدة منيره بمرتب معين

ولكن يوسف وهبى يقول انه سيشكوهما لانه أنفق عليهما ستين جنيها حتى علمهما الرقص فلا يمكن أن يتركهما الآن ... !!

الريحاني

اذن عاد الريحاني الى ما تنبأنا له به ..

اتفق نهائيا مع مدام مارسيل على أن يشتغلا الريفيو والفرانكو آراب !

كنت على يقين من ذلك . . ومنذ حل الريحانى فرقته ، حدثنى عن هذه الفكرة ، وقال انه بعد شهر واحد سينفذها .

وعلى ذلك سيبدأ عمله يوم ٢٨ يناير سنة ٢٧ فى هذه المرة أنا واثق من نجاح الريحانى .

وبهذه المناسبة نشرنا صورته على الغلاف لا لإسترضاء له ولا استبقاء لمودته ، ولا محافظة على صداقته ... انتهي كل شىء ...

نرجو لك نجاحاً ياسيد نجيب على أن تحافظ على كرامتك بمحافظتك على كرامة الناس !!.

رجال المسرح

بجورنسون

— النرويجى الذى كان يعظ قومه بسر حياته —

على مقربة من باب دار أبيه . فى القرية النرويجية « كفيكن » كنت ترى ولدا على وجهه تلمح العناد يلعب بالثلج وهو يصغى باذنيه الي عبارات الغضب الصادرة اليه من داخل الدار

وكان الدارخشبيا مكونا من طبقتين يصلهما سلم شديد الانحدار . وكانت العبارات تصدر من الطبقة العليا وهى تزداد وتتضخم بعد كل لحظة حتى أصبحت ضوضاء مزعجة . و بعد قليل كان يهوى على السلم بسرعة شديدة رجل ضخم قاصدا الباب .

ولم يكن الولد الصغير ليهتم كثيرا بمثل هذه الضوضاء التى تعود عليها قبل اليوم فلم يعد يعبأ بمناظر الهياج التى أصبحت عادية يراها على الدوام فى تلك الدار . . هو أبوه القسيس « بيتر بجورنسون » رجل اللكمات الشديدة التى اشتهر بها بين جميع رجاله .

وقبل مجىء « بيتر بجورنسون » الى « كفيكن » كانت المزارع فى حالة يرثى لها على الدوام . يسكنون منازل متفرقة على الجبال . ينهار عليها الثلج فيبيدها عن آخرها ! كانوا أقرب الناس الى الوحشية المؤلمة . ومرت عليهم أوقات لم يعرفوا لهم راع يقودهم نحو الصلاح . وأخيراً أتاح الله لهم واحدا فر يائسا منهم !

وكان « بجورنسون » مزارعا قبل ان يكون من رجال اللاهوت . أخذ على نفسه أن يهذب الاجساد والنفوس و يقود قومه الي طريق الهوى والنور . فنجح فى مهمته .

مرت الاعوام تتلو بعضها وقد علم « بجورنسون » الصغير احترام ذكري والده الجبار . فى احدي درامانه العظيمة « ماوراء طاقتنا » خلق شخصية رجل يمثل القوة والبساطة ذا أميال دينيـة شديدة لا يتحمل الشك . ولم يكن هذا الرجل سوي « باستور بجورنسون » ولو أنه رفع كثيرا فى شخصه الروائى بحيث جعله بعيدا عن الخطأ الذي يرتكب كل انسان . واذا استثنينا شئون الدين وجدناه لغزا صعب علينا فهمه حتى على أقرب المقربين اليه . وقد قال عنه ابنه . انه لم يتحقق حب والده حتى ساعة رقدته الاخيرة على فراش الموت .

وانتقلت روح الأب الى الابن المجاهد غير أنه اختلط بشىء من العطف الذى يسير مع العظمة . وكان « بجورنسون » الشاعر والرسول لا يقل حباً لقومه عن أبيه الجبار . وقد عمل كل ما فى وسعه ليوقظ عقولهم نحو أصول دينهم الصحيح واصفا لهم حياتهم ومبيناً لهم حقيقة أنفسهم

ولد « بجورنستجرن بجورنسون » فى الثامن من ديسمبر عام ١٨٣٢ وسط قمم الثلوج الدائمة التى لا يعكر هدوءها الا قطيع من الرنة أو مركبات الجليد . ولما تجاوز « بجورنسون » العام السادس من عمره انتقلت الأسرة الى « نوسيه » بالقرب من « مولويه » . انتقل مرة واحدة الى سماء ثانيـة ومناظر تختلف عن تلك التى تعود عليها — سماء صافية على الدوام ! وحقول خضراء . فأثرت تلك المشاهد الجديدة فى حياة شاعر المستقبل . كان ينعم فى الشمس وضوءها الجميل حتى يصبح مبتهجاً من بدائع صنع الاخلاق فاذا ما غابت الشمس كان يتسلل متسمعاً خلف أحد أبواب الديار قصص أبطال النرويج . أكثر رفقائه كانوا من أبناء المزارعين الذين ولو أنه لم يكن منهم ولكنـه أحبهم . ولم يترك صغيرة أو كبيرة الا وكان يجد فى البحث عنها حتى عرفها .. كل ذلك افاده فى انشاء مستقبله الادبى كما سيظهر .

لم يضىء بجورنسون فى حياة الطالب العادية لكنه كان اذا ما انتهى من الدراسة جمع حوله المزارعين وقص عليهم أقاصيص لا تنتهى تنساب من فمه كما تنساب عين الماء ... قال الشعر وهو فى الحادية عشرة ونشره فى المجلة المدرسية التى كان يحررها من أولها لآخرها !

أراد والده له أن يكون من رجال الدين لكنه لم يرد ذلك ! فلم يثر مباشرة أمام رغبات والده ونظرياته الجامدة . ومع ذلك فانه لم يكن بعيداً عن الدين فى جميع أعماله .

كان يجود بماله القليل المدخر و بملابسه أحياناً لهؤلاء المعوزين المحتاجين .

ولما بلغ السابعة عشرة قصد « كريستيانيا » وأنضم الى فرقة تحضر للجامعة . وكانت تضم بين جدرانها طبقات مختلفة من الطلبة المتفاوتين فى الأعمار فمن رجال ذوى ذقون الى شبان لم يبلغوا العشرين .. ومن اغنياء جاءوا من المدن المختلفة ليزيدوا بضعة حروف على أسمائهم . الى أبناء فقراء حضروها للكفاح مع الحياة يجتهدون فى الاقتصـاد ليعلموا أنفسهم كما يريدون . كنت ترى هناك « استاذ اللاتينى » فيابعد « هلبرج » وكثيراً ما كان يشكو داء المفاصل والربو . وأيضاً « هنريك أبزن » الذي كان يجرى وراء الشهرة بعد ما هرب من وظيفته فى « مستودع عقاقير » حيث كان يغسل الزجاج والاوانى القذرة

تبعها هو أيضاً الى سوريا ، والاثنان الآن في بيروت .

انقطعت أخبارها عنا حتى جاءني خطاب من بيروت يقول فيه مرسله انهما يعيشان في غرفة واحدة في لوكاندة كوكب الشرق في بيروت

ومع ان حياتهما منغصة، وكل يوم خناقات، وضرب بالجزم وغير ذلك ، فانهما قد اتفقا على الزواج . .

وقد لايمر وقت قصير حتى يتم الزواج وتقام حفلته في لوكاندة كوكب الشرق .

أما أنا فأقدم تهنئتي مقدما للعروسين . ! وأردد ما كانت تقوله لي جدتي .

«ياما نصحتك والطبع فيك غالب» !

ثلاثة فقط

اذن قرر يوسف وهبي الا يرسل تذاكر الدعوة الى النقاد المسرحيين !

كنا نظن هذا القرار شاملا فلم نعبأ به ولم نهتم، ولكننا علمنا أنه يقتصر على ثلاثة أشخاص «حندس» لانه محرر مجلة روز اليوسف ، وعبد المجيد حلمي لانه محرر المسرح وناقد الكوكب و يوسف يحمل عداوة كمينة للاثنين لانهما كانا أجرأ النقاد في تحطيم عظمة يوسف الكاذبة واظهاره بمظهره الحقيقي .

والثالث هو محمد علي حماد ناقد البلاغ .

لماذا يحرم هذا من رحمة يوسف ؟ !

لانه ينتمي الي فريق السيدة روز ، ولانه مدحها كثيراً حين اشتغلت في مسرح الريحاني هكذا حدثنا أسعد لطفي، عن يوسف وهبي

استفتاء

جاءنا الخطاب التالي نقتطف منه مايلي

« هي أسئلة طالما عذبتني الحيرة في سبيل الاجابة عليها ؛ حتى رأيت أن ألجأ اليك لتجيبني على صفحات المسرح الاغر .

«هل الاشخاص الآتية أسماؤهم مسلمون أم لا . . . . ؟

أمين صدقي . فوزي منيب . عباس فارس زكي رستم . فتوح نشاطي . عزيز عيد . صالحه قاصين . فكتوريا كوهين عمر . سعيد عبده

أجبنا : أصلحك الله ؛ ولك من الله الجزاء ومن الفن الثناء . ومن القراء الحائرين مثلي الشكر والوفاء .

«أمين عزت الهجين»

هذا هو الاستفتاء الغريب الذي وجهه الى أحد هواة الفن المهتمين بالفنانين .

وجوابا عليه أقول انهم كلهم مسلمون ماعدا فتوح نشاطي فهو مسيحي .

والسيدة فكتوريا كوهين فهي اسرائيلية (يهودية)

أما السيدة صالحة قاصين فالذي أعرفه انها يهودية أيضاً، ولكن السيدة ماري منصور تقسم انها اعتنقت الدين الاسلامي .

وأما الاستاذ عزيز عيد فحكايته مشهورة فقد كان مسيحيا وأجبرته السيدة فاطمة رشدي على اعتناق الدين الاسلامي . ولا أدري ماتم بعد ذلك ! !

سخرية القدر

وشاء القدر الساخر أن تكون للاحنف سيارة !

كيف ؟ ! ليس هذا صحيحا . اسيندهش القراء .

ولكن الواقع أن الاحنف أصبحت له سيارة «فيات توسيتر ز» !

وأنا لست أدري كيف أصبحت له سيارة سوى أن أخاه أحمد ، أراد أن يدلله (لانه آخر العنقود في أخوته الذكور) فاشترى له سيارة

بكره نشوف النفخة الكدابة ياسيدي

احنا ناقصين قرف ودوشه

بقلم

وهي لقطة أطلقها زميلي «حندس» على مؤلفات عباس علام لانه يكتب دائما على رواياته (بقلم عباس علام) فيفسرها الناس كما يريدون فاذا قلت له ان الرواية مسروقة من رواية أخري قال لك «انني لم أقل تأليف عباس علام» .

واذا لم تعرف أصلها استطاع أن يقول انها تأليفه !

وقد ظهر في اعلان الازبكية في مجلة المسرح أن رواية احسان بك «بقلم» محمد عبد القدوس فجاء عبد القدوس متألما . اذ أن الرواية مصرية محلية مؤلفة ، تعب فيها كثيراً فكيف يكتب له عليها «بقلم» عبد القدوس ، وهي كلة مرنة تحتمل مائة وجه !

طيب حقك علينا . . تأليف ، ووضع ، وكتابة . وتبييض عبد القدوس !

مبسوط ياسيدى ؟ !

غرام جديد

كان الاستاذ... يحب السيدة عزيزة أمير !

وكان يترامى على أقدامها ويضايقها في منزلها وهي تهرب منه .

وشاعت المسألة ، وعرفها الخاص والعام .

وأراد الاستاذ . أن يبرز مركزه ، ويبقى في الوقت نفسه الى جانب عزيزة أمير .

وجد الفرصة صالحة . زينب صدقي تلازم السيدة عزيزة أمير وتعيش معها الآن. اذن لماذا لايظهر حبه للسيدة زينب صدقي ؟ !

على ذلك بدأ يغازلها ويظهر الغيرة عليها حتى من عزيزة نفسها ...

وزينب لاتطيق ذلك ، فبدأت تتضايق هي الاخرى .

ياسيدى الاستاذ : والنبي خلصنا من الحاجات دى

شارلي شابلن

ثم صار فيما بعد المنافس العظيم لبجورنسون فى عالم الدراما ... وتآ فى الاثنان وتبادلا الافكار وكثيراً ما اختلفا لان فلسفة « بجورنسون » كانت فى ذلك الوقت مملوءة أشعة وأملا بينما كانت فلسفة « أبزين » حزينة مكتئبة فى جوها المظلم مما أدى الى عبثه بالوجود .

ومع ذلك فقد اتفقا فى نقطة واحدة إذ وجب عليهما أن يعملا طاقتهما « ليستفزا الوسط النثرى حولهما » وفى ذلك الوقت قامت الثورة الفرنسية — ثورة فبراير ١٨٤٨ — ووصلت أخبارها كريستيانيا . وبعد انتهاء ساعات الدارسة اجتمعت الطلبة حول الموقدة وتباحثوا فى أخبارها وانضم بجورنسون وكان خطيباً الى جانب الثورويين ولكن معظم الطلبة كانت ضده فى الرأى .

وفى ذات يوم عاد « بجورنسون » من نزهة وكان يصحبه غلام فى الثانية عشرة تظهر عليه علائم البؤس والفقر . وكان يعمل صبياً لدى طحان رأى فيه « بجورنسون » الذكاء والعقل فعطف عليه وفى الحال اشتراه عن صاحبه بأثنى عشر دولاراً ... وأنهالت عليه الاسئلة «وما ذا أنت صانع بهذا البائس ؟ » فكان جوابه : سنصنع منه نابغة . وفعلا اتفقت كلمة الطلبة على أن يعمل الغلام مع أحد الكيماويين . وقد عاش ورأى نفسه سعيداً إذ تغيرت حياته من حال الى حال على يد ذلك المخلص العظيم .

حاز على أجازة ألماتر كيوليشان من جامعة كريستيانيا ترك الدراسة وابتدأ يخوض عباب الصحافة والمسرح فكان يقضى كل لياليه فى المسارح . وكان يكتسب بنقده المسرحى . وكانت رأسه مشبعة بقصص ابطال النرويج القدماء لكنها لم تختمر بعد لتهيئتها للمسرح النرويجى . وكانت وطنيته الحادة أكثر ماتظهر على صفحات كتاباته النقدية !

قادته نفسه العالية الى أو بسالا فى السويد وفيها شاهد من المناظر وصور الحياة التى أثارت ميله نحو كتابة القصص القديمة التى سمعها فى طفوليته وكانت طلبت منه احدى الصحف السويدية أن يراسلها لكنه شغف بجمال الكون حوله . فكتب يقول : « كلها شمس وعظمة زهور الرياحين فى حجري ومناظر الطبيعة أمامي . وأنا جالس أدعو الله أن أكون شاعرا . »

وابتدأ يكتب الاساطير القديمة (الفوكلور) وقد نفخ فى الاقاصيص القديمة روحا جديدة جاعلا منها تاريخا وطنيا . وكان يستعمل فى ذلك أسهل عبارات اللغة ليقرأها الفلاح البسيط ويفهمها . كتب عن الزراع كما عرفهم وهو صبي وعن حياتهم الشاقة ومسراتهم ومتاعبهم وكثيراً ما كان يختم قصته بشيء من السعادة والرجاء .

كان يري أن النوع البشرى فى تقدم خلال مشاغبات دائمة . وكانت قصته الاولى الطويلة « سينوف سولباكن » عن حياة مزارع جاف الطباع من تلك الفئة التى أخذ باستور بجورنسون على عاتقه أن يهذبها وكان غرض المؤلف الأسمى انتصار روح المسيحية على الاعتقادات القديمة الخرافية .. ولم تكن هذه القصة ذائعة فى أول أمرها وكان بجورنسون قد نشرها فى جريدة كان يشرف على تحريرها لانه لم يجد لها ناشراً . وأخيراً أعطى مجموعة حروفها لأحد تجار الكتب — رد الدين عليه — فظهرت الرواية فى طبعة غير منتقنة سنة ١٨٥٧ . وبعد ثلاث سنوات ظهرت روايته « آرن » « والولد السعيد » « والسيدة الصيادة »

« أنا »

انتظروا العدد القادم

من مجلة المسرح

فيه ما يدهش ويطرب

مجلة كلية الحقوق

أخيراً ظهرت المجلة فى ثوبها القشيب كما يقولون ! وقد كنت أود أن أكتب عنها باسهاب لو لا ان مجلة « المسرح » مجلة فنية أدبية لا تقوى معدتها الضعيفة على هضم المباحث القانونية :

والقد بذل الاستاذ حسني الشنتناوى جهوداً كبيرة فى اصدار المجلة سدت فراغاً كنا نشعر به إذ أن المؤلم ان تكون هناك كلية للحقوق وليست لها مجلة تنشر فيها المباحث القانونية والنظريات العلميه . وآمل أن لا يمضى زمن كبير حتى تدرج المجلة فى مدارج الرقى والنجاح وحتى لا نخجل من التبادل بها مع المجلات القانونية الاجنبية والرسائل العلمية الاوروبية :

غير اننى أتمنى من كل قلبى أن لا تبلغ المجله من النجاح ما بلغته كلية الحقوق . . . فى الاخير !! فاننى أخاف أن يقوم فيما بعد محام كبير يطلب تطبيق قانون العرض والطلب ... على المجلة كما يطلب الاستاذ صليب سامى ... رفع اسعار المحامين . . .

وانه وان كان فضل الاستاذ الشنتناوى كبيرا على المجلة الا اننا لا ننسى اسداء الشكر للاساتذة الاجلاء الذين ساعدوها بأبحاثهم ومقالاتهم ! كما انا لا نغمط حق الاساتذة (علاء الدين صبحى وفريد الطاروطى ، حنفى أبوالعلاء ، عبدالعال زيدان) الذين اظهروا منتهى البراعة فى توزيعها على الطلبة حتى بزوا أكبر متعهدى الجرائد . فقد كان الاستاذ علاء الدين يعرض عليك العدد بكبرياء ..والاستاذ الطاروطي وهو يضحك احتباطا (بثلاثة صاغ يابلاش !) . أما الاستاذ حنفى ابوالعلاء فقد كان يقول (مجلة الكلية اللى ضربت مجلة المحاماة على عينها !!) فى حين ان الاستاذ عبدالعال يقول : (اللي ما يشتريش يتفرج .!) « الارمنف »

اتومبيل الاحنف

مداعبة ظريفة بقلم الاستاذ الشيخ

محمد يونس القاضى

الدنيـا لاتخلى الراكب
راكب ولا الماشى ماشى
وياما فى الدنيـا مصاطب
صبحت أتومبيل بحواشي

***

رأيت صحيفة في المسرح
علشان أتومبيل الاحنف
فقلت بالمـره اشرح
معـاني بالنـكته ألطف
جر الشكل مالوش مطرح
جنب الشوفيرالا فمقطف
رأيت اتومبيـل يتمسح
وتدوس على الدينمو يسف
يمشى فشر قـرد مكسح
أما النفير مناخير أخنف
وبدال ما تقعـد تتغالب
اسمع نصيحه ما منهاشى
الدنيـا لاتخلى الراكب

. . . . . .

ماقدرش أقول انه اتومبيل
إلا إذا كان عقلي خفيف
صندوقه كبوشة تمثيـل
أما الكاوتش دا أصله ليف
وله فانوس يعشى بالليـل
وفي المطر يمشى بمقاديف
وخلقتـه قابله التحويل
وجراجه ابريق جو (..)

كبوده طاقيـة راهب
وفى المرور مالوش واشي
الدنيـا لا تخلى الراكب

. . . .

من خطوتين يمشى ينهج
ونمـرته ديـ لوتريه
ويركبه عفريت أهوج
ويغـرقه ف نقطة ميه
ويمشي يحبى وتتفـرج
عليـه فى ساعة عصريه
يشوف ترام يعمل أعرج
ويبقى له ستين نيـه
فشر جدع عتره وشارب
وقة زبيب عند طناشى
الدنيـا لا تخلى الراكب

. . . . . .

يكونش أصله مشابه
وموتوره أصله فـريره
والا العجـل أصله حرايه
لابسها بيقـول بنصيرة
هـو ف شكله غلايه
والا فيونـكه ف ضفيره
وان كنت تزعل ويايه
خد الزجـل ده تصبيره
لحد مانشوف له قالب
ونسبكه فيه ع الماشى

الدنيا لاتخلى الراكب

. . . . .

نهايتـه إركب واتهنى
على اتومبيـل نقـالى
وينـكسر قدام عنـا
وتسحبه وتمشي تلالى
ويبقى ساكن فى الجنه
ويلعبك كيكه ع العالى
وافرد كفوفى واتمنى
وقول ياأحنف يا (غزالى)
الدنيا لاتخلي الراكب
راكب ولا الماشى ماشى
وياما فى الدنيا مصاطب
صبحت اتومبيل بحواشي

البقيه من صحيفة ١٦

بصفته مستشاراً مؤقتاً للنقابة . لم يحضر القانون بعد والذى أعلمه أنا أن القانون كان قد تم وضعه بدليل أن الأستاذ اسماعيل وهبى فى يوم ٢٤ ديسمبر وعدنى أن يرسل الى القانون فى اليوم التالى (٢٥ ديسمبر) لنشره فى المجله !

وقد قابلت عمر بك سري فسألته رأيه فى كل هذه الألاعيب فقال مامعناه ؟

« انني رجل لامصلحة لي فى أن أكون نقيبا ، ولا أجد ضرراً يعود عليهم من انتخابي ، فلماذا يقاوموني . . . أنا لاأحب التلاعب . فاذا كان الغرض من انشاء النقـابة هو الاغراض والشخصيات فأنا منسحب من الآ ن . إننا نريد أن نعمل لا أن نلعب أونتلاعب . . . فليظهروا نواياهم بصراحة وليعمل الجميع للمصلحة العامة فى وضح النهـار . »

هذا وسنوافى القراء بما سيتم بعد ذلك :

تياترو حديقة الأزبكية

شركة ترقية التمثيل العربى جوق عكاشة وشركاهم

ابتداء من يوم الخميس ٦ يناير سنة ١٩٢٧ والايام التالية
تبدأ الفرقة فى اعادة بعض الروايات السابقة بناء على طلب الجمهور

على بابا ... تأليف حسين توفيق الحكيم وتلحين الشيخ زكريا احمد	**ناهد شاه** تأليف محمد عبد القدوس وتلحين داوود حسنى
المجاهدين تعريب الاستاذ اسماعيل بك رشدى دراما ذات ثلاثة فصول	**بنت نابليون** تعريب الاستاذ اسماعيل بك رشدى كوميدى دراماتيك ذات اربعة فصول ومقدمه

* ويقوم بأهم الادوار أبطال الفرقة وفى مقدمتهم *

الاستاذ زكى عكاشه * السيدة عليه فوزى * ايزيس (عزيزة امير)
بشاره واكيم * محمد يوسف * عباس فارس
(المدير الفنى) الاستاذ عمر وصفى

انتظروا يوم ٢٧ يناير
رواية
البروكه
تلحين
الشيخ سيد درويش

مطبعة البشلاوى

٥٦

المسرح



السيده سعاد محاسن (المطربة الشهيرة)

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥
تليفون رقم ٤٩٨٤
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمى

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

فكرة هذا العدد

سادتي القراء :

ليس لى حديث معكم فى هذا العدد غير كلمة الافتتاح هذه .

أما العدد كله فقد تولى تحريره أدباء معروفون وقد يتساءل القراء : لماذا تنحى المحرر عن هذا العدد !؟

وهذا ماجئت أحدثكم عنه حديثاً قصيرا

هؤلاء الادباء . اسعد لطفى . الاحنف . سعيد عبده . أحمد قراعه . أحمد علام . لاتعجبهم فى البلد مجلة اسبوعية أو جريدة يومية .

لهم فكرة خاصة فى الصحافة ، ولهم آراء شاذة في نظرهم اليها وتقديرها . والاسلوب الذي يكتب به الصحفيون ، والابواب التى تحتويها المجلات .

كنت كلما أصدرت عددا من المسرح ، وكلما أتعبت نفسى فيه وأنفقت عليه وظننت أنه جاء ممتعا لاعيب فيه ، يقابلني كل أولئك ، الواحد بعد الاخر ، ويقولون ايه دا ياسى عبد المجيد ، ايه السخف اللى فى العدد ... دى مش مجلة ... انت والله لو تسيب لنا المجلة لكانت تبقى تحفة فنيـــة .

كنت ابتسم لهم وأصبر .

حتى كان الاسبوع الماضى ، وقد ابتلانى الله بزكام عنيف هد قواى ، وشرد فـكرى ، واقعدنى عن العمل .

وقابلتهم الواحد بعد الآخر ، وأفهمتهم انى سوف لا أصدر العدد التالى لانى مريض

قالوا : نحن نتولى اصداره .

هذا ماأردت أن اصل اليه ... إذن امامكم العدد افعلوا بمواده وأبوابه ماتشاءون على أن لا تزعجونى .

اتفقنا على ذلك فماذا تم !؟

أخذوا يجتمعون فى مكتبى ثلاثة أيام متواليات ، ويقررون أمراً ينقضونه فى اليوم التالى ، ثم يوزعون الصفحات على بعضهم ... انت أربعـه .... وهذا ستة صفحات .... والثالث خمسة ... وعبد المجيد صحائف الصور

يتناقشون ويرتبكون ثم يفزعون الىّ : « ماتدينا رأيك ياسى عبد المجيد »

ابتسم لهم . وجوابى الوحيد هو « ماليش دعوه ... أنا خالى مسئوليه من هذا العدد ! »

أذن أين شطارتـكم يااصدقائى ؟

أنتم جماعة وأنا فرد ... سعيد القصة والفكاهات ، اسعد القطع المترجمة والمختارة ، الاحنف تخريفاته أو « تقليعاته » كما يقـول أسعد لطفى ، الاستاذ قراعه ، فصل مترجم من سار برنار ، ثم احمد علام ... الفن الروسى لاشك !! كلهم « دقة جديدة » الا صديقنا « شارلى شابلن » فهو حده بقايا التحرير القديم !

ومع ذلك فلم يوافقوا على بقائه الا بعد جدال عنيف ، على أن يراجعوا هم مايكتبه زملائي الاعزاء .

تشجعوا ... ها أنا اكتب كلمتى هـذه وأقدمها للمطبعة ، ولم يكتب واحد منهم حرفا واحـــداً .

انه امتحان بيننا ... فاياكم والسقوط !

الجمهور حـكم عادل ، أبواب الصور هى لى وحدى والباقى لـكم فليحكم الجمهور بيننا والي العدد التالى حيث نرى من منا أشد سخفا ومن منا أكثر صوابا ومعرفة لذوق الجمهور

محمد عبد المجيد حلمى

على مسرح الفن

الخاتم

ذكرت في العدد الماضي قصة الخاتم التي روتها لي السيدة عزيزة أمير، من أن صالح افندي عبد الحي استعار منها خاتما ماسيا قيمته ١٦٠ جنيها ثم باعه واستولى على ثمنه ولم يرده اليها طبعا

وقد قابلت صالح عبد الحي وسألته في ذلك فقال:

لست انا من يصنع هذا الصنيع، ولكن الموضوع بسيط جداً.

في يوم ما دعتني السيدة عزيزة لزيارتها، فلما زرتها كان عندها محمد محمد. وزكي رستم. وغيرهما أيضاً

وبعد حديث ومسامرات قدمت الى خاتما له «فص» بنفسجي اللون. وكان الخاتم مصمصا بالميلا وفيه بعض تكسيرات.

أخذت الخاتم وأصلحته ولبسته بضعة أيام وكان ثمنه لا يساوي أكثر من عشرين جنيها.

وهذا الخاتم أخذته عزيزة على ماظهر لي أخيراً من «ليلى الدعي»، فلما رآه هو في يدي تذكر ذلك، ولم يكن مني الا أن رددته اليه على ان يرده اليها او يبقيه لنفسه.

ويظهر انه أبقاه لنفسه، فظنت عزيزة انني رهنته عنده أو بعته له فقالت عني ماقالت.... والحقيقة ماذكرتها لك الآن.

عال.. مبروك البراءة ياسي صالح

ولكن هل تستأنف عزيزة هذا الحكم ام ترضى به؟!

أما استنكاره لألحان الشيخ سيد فقد قال «وأنا لم أنكر فضل الشيخ سيد، بل أنا معجب به وكل محفوظاته الفنية موجودة عندي. وانما الذي لم يعجبني هو الاداء... فالذين أنشدوا ألحان الشيخ سيد مسخوها وشوهوها».

طيب روح براءة من التهمة التانية!!

ولكن احترس لنفسك ياسي صالح

ماتفتكرش ان الدنيا سايبه

دا زمن الناس يعملوا فيه «الحبه قبه»!!

مش كده والا إيه؟!

كابتن كانج

اسم غريب عن مصر. فهو مراسل احدي الصحف الكبرى في لندن.

وهذا الكابتن زار مصر في هذه الايام وانما ذكرته هنا لمناسبة قديمة.

ففي صيف ١٩٢٥ لما عاد يوسف وهبي من رحلته، تقدم اليه زميلنا «حندس» ناقد الاهرام في ذلك الحين وتحدث اليه في عدة مواضيع.

وكان من ضمن ماذكره يوسف في عرض الحديث ان «الكابتن كانج» صديق حميم له وانه عاش معه زمنا عيشة هنيئة سعيدة.

ومن شاء فليرجع الى نص الحديث في جريدة الاهرام.

والآن ها قد جاء الكابتن كانج الى مصر فهل سيقابله يوسف وهبي؟

وهل سيدعوه الى تناول الشاي عنده؟!

وهل ستظهر هذه الصداقة أم هي حديث خرافة ذلك ماسنراه ونعلمه قريباً.

قلة طهي

جملة سائرة دائما على لسان زميلنا حندس. وهي تعبير جديد يريد أن يستعمله بدل التعبير المعروف: «قلة ذوق»!

وانما رويت هذا التعبير «الحندسي» لانه ينطبق على القصة التالية.

السيدة أم كلثوم لها مئات من العشاق ولا أدري ماذا يحبون فيها. فهي ليست على شيء من الجمال. ولا خفة الروح. ولا سلامة الطبع ثم هي ليس عندها من الذوق مايكفي لجذب كل هؤلاء العشاق اليها.

ولكن سبحان العاطي من غير مناسبة؟

وأحد هؤلاء العشاق المدلهين. شاب يتلهب حبا. ويكاد ينفجر كالبارود اذا مسته النار المتقدة!

ثم هو لايكتفي بحبها بل دائما يحب كل الناس. فتراه متنقلا طول الليل بين بار ديناليسكا والبيجو. وصالة بديعة. والبوسفور

وفي ليلة وفاة المرحوم الشيخ ابو العلا، استاذ ام كلثوم الاول كانت ام كلثوم تغني في صالة سانتي وكانت متألمة أو مصطنعة الالم لوفاة استاذها الفقيد.

كانت جالسة في القسم الداخلي. وفي ناحية أخرى جلست السيدة فاطمة قدري المطربة المشهورة

وجاء صديق ام كلثوم الذي حدثتك عنه وكان ثملا يهتز ويتمايل في مشيته. فعمد الى ام كلثوم فأقصته عنها فذهب الي فاطمة قدري وجلس اليها يداعبها ويضاحكها (ويتشال ويتهبد) تحت رجليها. وهو يقصد من كل ذلك اضحاك الست ام كلثوم في يوم حزنها..

كانت النتيجة ان ام كلثوم تضايقت منه، وقامت من مكانها وخرجت. فجلس في ناحية من الصالة يبكي حزنا وألما.

ياسيدى . . هنك فرق بين معرفة قلوب السيدات . وبين معرفة الجواهر !!

بلاش «قلة طهى» عاوز تضحكها في يوم بوسها ؟!

بجامات أم كلثوم

« فلان . . . » شاب ظريف له صلة تامة بمحرر مجلة المسرح .

ذهب يوما لزيارة السيدة أم كلثوم فى منزلها ومن عادتها أن تنام حتى الساعة السابعة مساء .

أيقظوها من نومها . فخرجت لابسة بجامة من «الكسطور» . المتر بأربعة قروش !

وجلست معه قليلا ثم استأذنت ودخلت فغيرت بجامتها ولبست بجامة من « التيل » الرخيص جدا . وبعد ان جلست معه قليلا استأذنت مرة أخري ودخلت غرفة نومها ثم خرجت ترتدى بجامة جديدة من «الساتان» !

وجلست برهة ثم خرجت وعادت ترتدى فستانا اسود اللون .

وبقيت معه عشر دقائق ثم دخلت غرفة النوم وعادت ملتفة فى «روب دى شامبر»

ثم خرجت بعد برهة . وتضايق الشاب ، فاستأذن من والدها قبل ان تعود وانصرف وعرق الكسوف يقطر من جبينه !

محدثة نعمه يابنى . تعمل ايه .

عاوزه تفرحك علشان تقول لمحرر المسرح عارفين ياست ام كلثوم . ربنا يديم عليك النعمة !!

ماتزعليش . شهد ذلك ! وده يرضيكى ؟!

الحقد

هى آخر قصة ترجمها الاستاذ عزيز عيد .

والمهم فى الترجمة اسلوب عزيز .

فقد تغير الاسلوب ، أو تحور فى بعض فصول الرواية .

فانك تسمع الفصل الاول . فاذا هو الاسلوب الهزلى الذى يترجم به عزيز عيد .

وتسمع الفصل الثانى فاذا هو شيء آخر .

وقد قلنا اما ان يكون عزيز بدأ يغير من أسلوبه واما ان بعض الناس اعتدوا على كرامة اسلوب لغة ترجمة مدير رمسيس الفنى !!

وقد سألنا فى ذلك فعلمنا أن الاستاذ عزيز عهد باصلاح الفصل الثاني من رواية الحقد الى على افندى الشيخ صاحب مجلة الممثل .

طيب ياسيدى . . مبروك عليك

ولا يفوتنى أن أهنيء الشيخ على الشيخ بهذه الثقة الغالية التى وضعها فيه عزيز عيد .

فى حلوان

السيدة زينب صدقى معروفة بانها تحب العظامة والفخفخة .

ومع ذلك فهي فقيرة لاتملك شيئاً غير مرتبها ومن مظاهر عظمتها انها شعرت بتعب فى جسمها خف المرض كالموسم الماضى فهربت من القاهرة الى حلوان .

ولست أدرى من أين تأتى زينب بكل تلك المصاريف الباهظة .

يعنى المسألة مسألة استشفاء فى حلوان وبس والا هناك مطاردة عنيفة ؟!

ياترى مين هو ده ؟!

٢٦ جنيه

من أعداد نشر المحرر كلمة عن السيدة سعاد محاسن المطربة المعروفة التى ترى صورتها على غلاف هذا العدد .

وقال ضمن ماقاله عنها انها تشتغل مع السيدة انصاف رشدى بمرتب شهرى قدره ٢٦ جنيها مصريا . . . .

ويظهر ان ذلك لم يعجب السيدة سعاد محاسن فارسلت تحتج على ذلك وتقول ضمن خطابها . «غير ان ماجاء فيه من اننى أتناول من السيدة انصاف رشدى مرتبا قدره ستة وعشرون جنيها مصريا . فهو عار عن الصحة . لاسيما وان اباحة المرتبات سر من أسرار المهنة : لهذا أرجوكم تكذيب الخبر في أول عدد يصدر من مجلتكم خدمة للحقيقة وعملا بقانون الصحافة »

وانى مع تمسكى بما نشره المحرر . أنشر للسيدة تكذيبها ان كانت تظن ان فى ذلك فائدة لها . وما سمعنا يوما ان ذكر المرتبات يعد افشاء لسر المهنة !!

برده معلهش . . .

استعارة !

علم القراء من العدد الماضى أن الآنستين انعام فهمي وسياده فهمي - قد انتقلتا الى فرقة السيدة منيره المهدية على أثر ماقام بينهما وبين يوسف وهبي من نزاع بشأن المرتب فهما تطلبان مرتبا وهو يصر على أن تشتغلا مجانا . . . !

وقد ضمتها السيدة منيرة الي فرقتها وهى ملجأ كل من يلجأ اليها

وبعد أيام تصادف أن فرقة رمسيس ستمثل رواية (المجنون) وفيها دور طفل صغير لم يجدوا من تصلح له غير سياده فهمى ! فأرسل يوسف وهبي سفيره حسين افندى عسر الى السيدة منيرة يستعير منها سياده لتمثيل الدور فرضيت عن طيب خاطر . . !

شارلى شابلمه

رواية شهوزاد

على مسرح الازبكية

في أواخر سنة ١٩٢٠ وأوائل سنة ١٩٢١ ظهرت رواية شهوزاد للمرة الاولي فكان ظهورها بدء انقلاب جديد فى عالم الموسيقى العربية والالحان المسرحية . . هو سبات عميق كان مخيما على الافكار . لم تلبث رواية شهوزاد ان أيقظت منه العقول ودفعت بها فى تيار جديد وناحية أخرى هي التى نسعى الآن لترقيتها وتسميتها بالنهضة الموسيقية الحديثة

وقد تحدثت اليك فى العدد الماضى عن هذه الرواية حديثاً قصيراً لايشفى ، ولكنه كل ماأستطيع قوله عن المرحوم الشيخ سيد درويش وعن فنه السماوي وعن عمله المجيد الخالد .

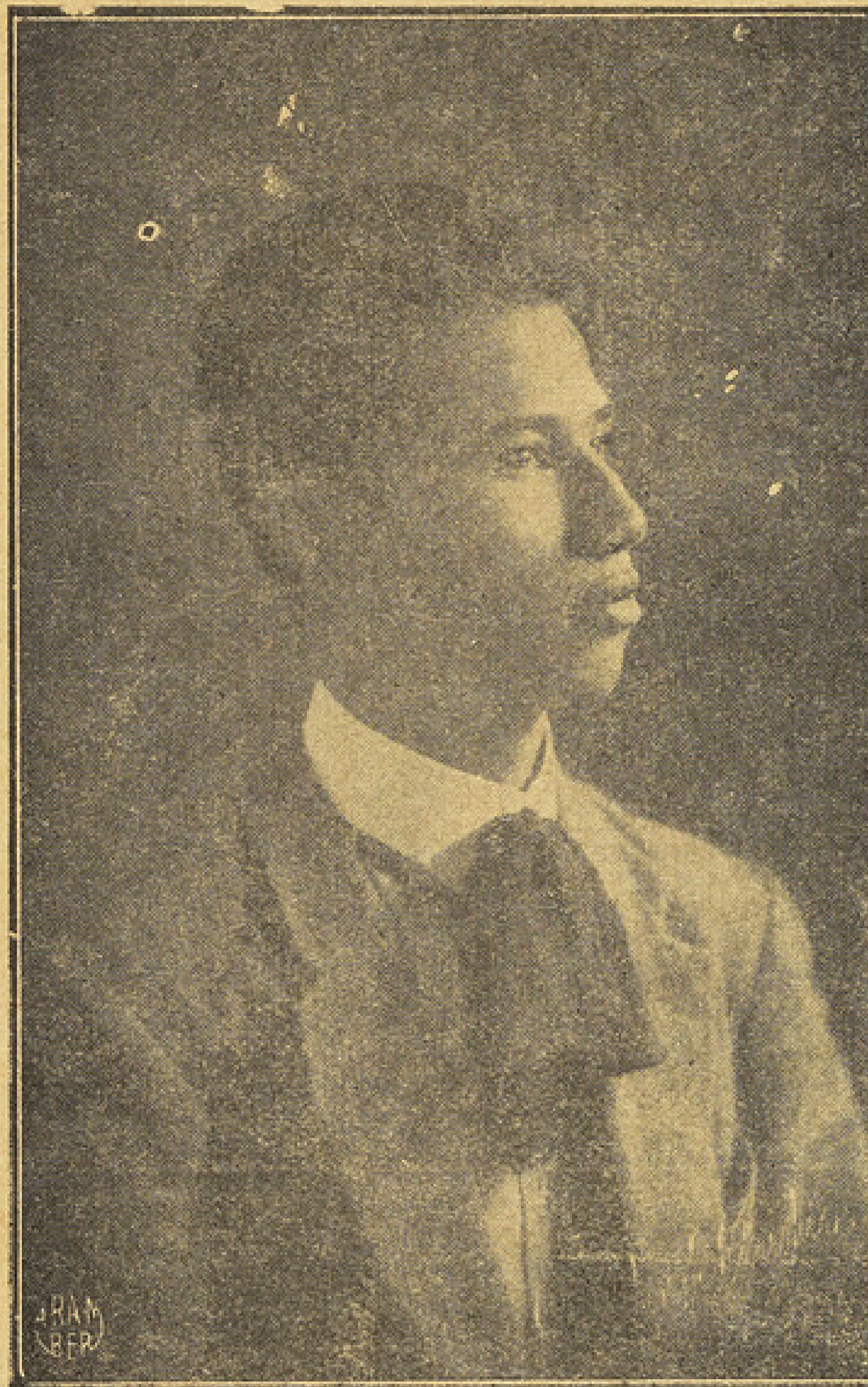
وبقى أن أتكلم عن أبطال الرواية الذين أخرجوها اليوم على مسرح الازبكية .

أما بشاره واكيم ، فاللهم لامأخذ لى عليه فقد صنع الواجب ولم أجد فرقا كبيراً بينه وبين (كلود) الذى مثل الدور الأول مرة مع الشيخ سيد .

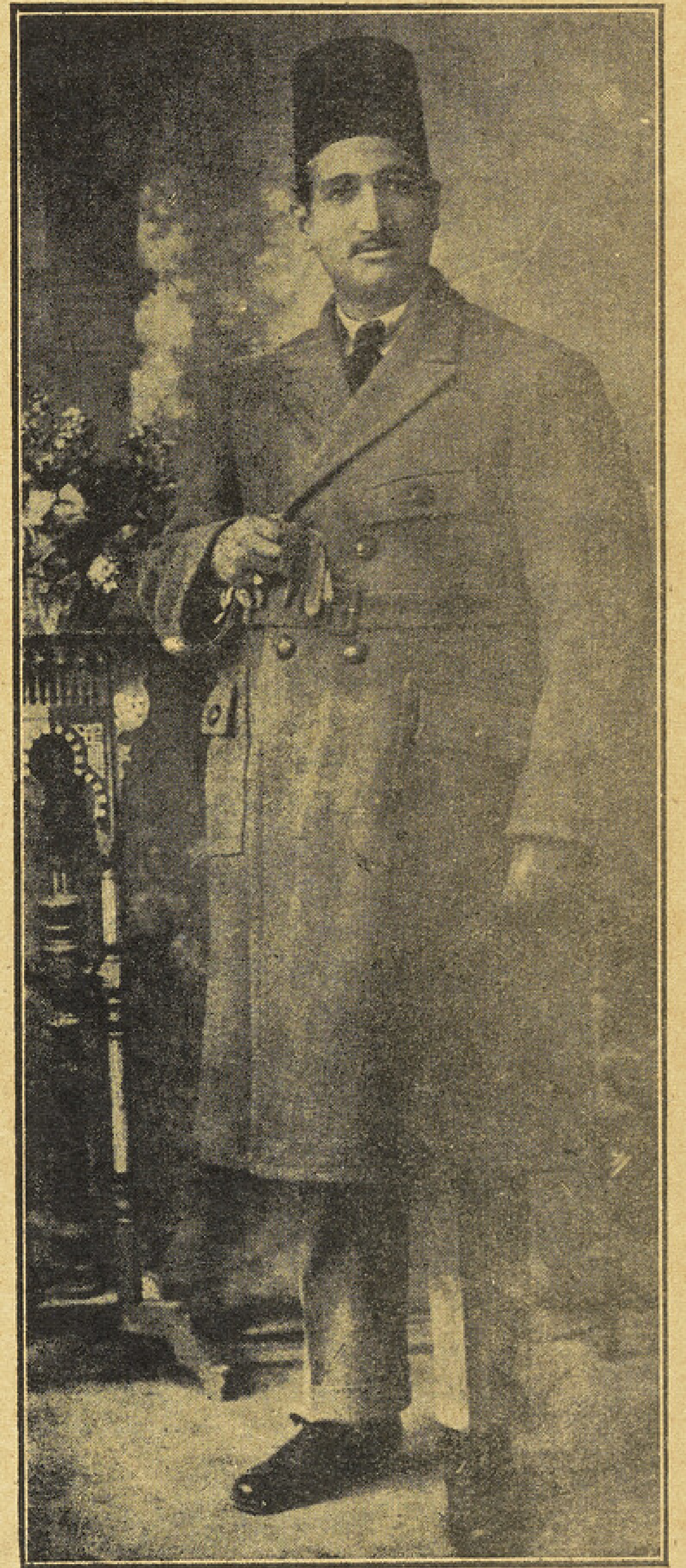
وأما عباس فارس فقد أجاد للغاية لولا أنه كان ينسى نفسه أحيانا ، ولم يقصر هو الآخر عن مدى زميله الذى أخرج الدور الأول مرة واذكر أن اسمه كان (البير) .



زكى افندى عكاشه



محمد افندي البحر



المرحوم الشيخ سيد درويش

السيدة منيرة المهدية

أقبح الممثلات

على المسارح العربية



السيدة منيرة من أرشق وأخف الممثلات على المسرح العربي.

وهي الوحيدة فى نوعها التى اذا جلست تحادثها لا تشعر بمرور الوقت وأنت معها.

السيدة زينب صدقى



وينكرون جميعاً أن مصرفها جمال وأن المسارح العربية فيها ممثلات لا تقل الواحدة فيهن عن زميلاتها الغربيات رشاقة وابداعا، وحسنا ودلالا..

يفاخرون بممثلات المسارح الغربيات. وقد زار مصر سرب منهن فى مختلف الفرق فرنسية وطليانية وروسية وانجليزية فاذا هى خلق مشوهة لا اثر فيها للجمال مطلقاً، أو قل انه جمال مشوه أفسده الاغراق فى اللذة، والاسراف فى المتعة المهلكة.

ونحن لماذا ننظر بهذه العين الضئيلة الى ممثلاتنا؟ صحيح ان فيهن من لا يستطيع المرء أن ينظ اليهن ولكن مع ذلك فيهن جميلات فاتنات.

وما بالك بالجمال المصرى والرقة الشرقية وخفة الروح والنفس المشهورة عن أبناء الفراعنة؟

ثم ماهو الجمال.؟

انه شيء تقديرى فقط لا أكثر ولا أقل.

فالتى تبدو جميلة فى نظرى قد تبدو غير جميلة ولا مستملحة فى نظرك. والتى تحبها أنت أكرهها أنا. وهكذا.

والسيدة زينب صدقى وان لم تكن من الجمال بالدرجة الكاملة الا أنها نموذج من نماذج الرشاقة والابهة التى لابد منها لكل ممثلة حتى تستطيع أن تملأ مركزها بين الجمهور الذى تمثل له.

ومثلها فى ذلك السيدة عزيزة أمير

اذن لا يصح مطلقاً اصدار حكم جازم بان ممثلاتنا ليس فيهن جمال بالمعنى المفهوم. وان الجمال معدوم فى المسارح المصرية ولا وجود له.

هات أجمل ممثلات السينما وضعهن بجانب هذه الصور المنشورة على هذه الصحائف ثم قارن بين الجميع.

المسألة مسألة وهم، فأنت تقدر ممثلات السينما أكثر من غيرهن وتنظر اليهن نظرة اكبار واجلال، بينما تنظر فى نفس الوقت الى ممثلاتنا نظرة تحقير وعدم اعتبار، لانك تراهن



السيدة عزيزة أمير



السيدة انصاف رشدي

الآنسة ليندا ...



والسيدة فاطمة رشدى هى أجمل ممثلات المسارح العربية كما أفتت بذلك جميع زميلاتها كما سبق ونشرنا ، ولكن ينقصها الرقة ، فهى معدومة الانوثة تماما، حتى لتحسبها رجلا فى ملابس امرأة ...!



السيدة فاطمة رشدى

شخصياً ، ولأنك تسمع أصواتهن ، وربما جلست معهن وأنك تعرف بعضهن ، ولو أنهن كن غريبات عنك لحكمت بأنهن المثل الأعلى للجمال والرشاقة ...

والآن تريد أن نحدثك عن نوادر تأثير الجمال فى نفوس الناس ..!؟

حدثتنى السيدة منيرة المهدية قالت :

« كنت فى مشاكل مستمرة ، ونزاع دائم مع زوجى السابق محمود جبر ..

وكان فى القاهرة محام مسيحي يحبنى حباً عميقا ، وقد حاول أن يرانى مراراً فلم يفلح

أخيراً أرسل الى خطابا يقول فيه انه مستعد لأن يخلصنى من محمود جبر اذا أنا خرجت من دينى واعتنقت الدين المسيحي ووعدته بالزواج بعد ذلك — وزاد به الشرق الى لقاى ، فجاءنى ذات يوم يزورني في مصر الجديدة في منزلى . وكان عندي كلبان ضخمان من نوع « البول دوج » فلما تخطي عتبة الباب أطلقتهما فى أثره فاندفعا اليه وما زال يجري فى الشوارع وهما خلفه حتى وقع على الارض من شدة التعب والاعياء

بعد هذه الحادثة كانت بينى وبين محمود جبر قضايا فى المحكمة ، ولكى ينتقم المحامى منى تبرع للدفاع عن محمود جبر ليظهر خصومته لي حتى أمام المحكمة ...!

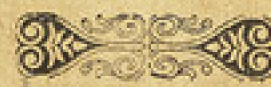
وفى يوم الجلسة وقف يحمل حملة على شعواء ويصمنى بكل ما يستطيع من العيوب والنقائص

واستمر فى ذلك ساعة كاملة ، فلما انتهى من دفاعه واتهامه وقفت وأخرجت الخطاب الذى كان أرسله الي وقدمته المحكمة ...

وهنا كان موقف شديد أغمى فيه علي حضرة المحامى وكسبت الدعوى بناء على ذلك ...

هذا أثر من آثار الجمال نقصه على القراء ، وأمثال ذلك كثير يقع كل يوم ولا محل له هنا

أنظر صحيفتى ١٠ و ١١



السيدة رتيبة رشدى



أما السيدة رتيبة رشدى فهى مثال المرأة المصرية تعجبك وتستطيع أن تفتنك في نفس الوقت ...!



الآنسة أمينة رزق

صور من الحياة

حديثي مع زينب ...

يقولون إن الحياة سلسلة متصلة من المفاجآت والحوادث المتجدده، ولكني اعترف بأني لم اصادف في حياتي مفاجأة كان لها من الأثر في نفسي ما كان لتلك المفاجأة التي رأيت فيها « زينب » تمثل على المسرح المرة الاولى ..

لقد مضى الآن على تلك الليلة سنتان ، ولكنها لم تزل ماثلة في ذهني ولايزال وقعها مؤثرا في حواسي ومشاعري ، كأنها لم تكن الا بالأمس القريب ، واني شاهدت « زينب » بعد ذلك عشرات المرات على المسرح وخارج المسرح فما كانت رؤيتها الا لتعيد الي نفسي ذكرى تلك الليلة المعهودة ، ولقد أمضيت بعدها فترة من الوقت وأنا لا أستطيع أن أروض نفسي على ان زينب ممثلة ، زينب التي عرفتها صغيرا والتي لا تزال في نظري حتى الساعة قطعة من تذكارات الماضي ، أيام كانت الحياة حلما لذيذا طافحا بالصفو والانشراح وعدم الشعور بالكلفة والمسئولية .

ولقد تركت المسرح في تلك الليلة والهواجس تملأ رأسي والأفكار المضطربة تتناوبني ، ظلت صورة « زينب » ماثلة أمام ناظري حتى غلبني النعاس ، واستسلمت لهذيان الأحلام ، فكنت أري « زينب » في أشكال متباينه ورسوم مختلفه وخيل لي أن مسرح التمثيل قد استحال الى فجوة هائلة من النيران المندلعة تبدو في نواحيها أشباح شيطانية بشعة ، وتنساب منها الهوام والأفاعي ! ورأيت « زينب » في وسط هذا مشدودة الوثاق الى جزع شجرة كبيرة ، وهي تصرخ وتستغيث ، ثم رأيت كأني أبادر الي نجدتها وأحاول تمزيق وثاقها ، والشياطين من حولي ترمقني بشواظ من نار ، وفحيح الأفاعي يطن في اذني طنينه المزعج وأخيرا نجحت... ها هي « زينب » قد أصبحت حرة طليقة ... مددت اليها يدي ... ولكن... ياللعجب ! . . لقد قبضت يدها عني ، ورأيت جزع الشجرة يتحرك ، وينبعث منه صوت غريب مخيف ، ثم امتدت من جانبيه ذراعان من حديد أمسكتا بزينب وطوقتاها تطويقا.. وأحسست أيديا كثيرة تدفعني بعيدا عنها ...؛ وظللت أتنقل في طائفة من هذه الاحلام المزعجة حتى استيقظت من نومي وقد ارتفعت الشمس وأمتلأت المدينة حياة وحركة ، وتسلط عليّ خاطر لم أفلح في التخلص منه : هو ان أقصد زينب في بيتها توا وأتحدث اليها . . .

لم يكن البيت بعيدا عن المسرح ؛ فلم أجد مشقة في الاهتداء اليه ، وفتحت لي الباب خادمة سوداء فعلمت منها أن سيدتها في داخل البيت منفردة بنفسها ، فسألتها ان تستأذن لي في مقابلتها وذكرت لها أول اسم حضرني ... ، وما هي الا لحظة وجيزة حتى كانت الخادمة تقودني الي غرفة أنيقة في داخل البيت ، وكانت « زينب » جالسة على مقعد وثير وكلبها الصغير في حجرها تداعبه ، فتقدمت اليها بالتحية ، فنظرت الي مليا وأطرقت تفكر لحظة ، ثم مدت لي يدها باسمة ، ونادتني باسمي ....

قالت : وعلام التخفي ؟ ... أتحسب أني نسيتك ؟.... أم تظن حياتي الجديدة تمنعني من استقبال اصدقائي الأقدمين ؟... اني مسرورة جدا برؤيتك ...

ولقد كنت مشفقا أن تخجلها مقابلتي ، تحدث لها حيرة أو ارتباكا ، ولكنها كا[نت] تتكلم بلهجة سهلة غير متكلفة .... ، سر[عان] ماتذكرتني ، وسرعان ما قبلت على ، تحد[ثني] وترحب بي ، واذا بي — انا — أشعر بالارتبا[ك] والحيرة وأحس من نفسي الخجل لتقدمي الي[ها] باسم غير اسمي .

قالت : لي عامان أعيش كما ترى ... بل[ا] من حياة ..!!

قلت : لقد فوجئت بك بالامس مفاجأة لم أكن أتوقع أن أراك ولم أكن أحسب « .... » الممثلة الشهيرة التي تتحدث [عنها] الصحف كل يوم ويملأ بها الاعلان كل مكا[ن] هي « زينب » العزيزة التي تعارفت و[ايا]ها صغيرين ، وحفظت لها في نفسي أجمل الذكرى

تنهدت « زينب » تنهدا عميقا ثم قالت بصوت خافت : يالها من أيام .!!

وسكتنا لحظة ، ثم تناولت علبة سجا[ئرها] الذهبية فناولتني واحدة ، وتناولت هي أخرى وأشعلتها ، وأخذت تتأمل دخانها المتصاعد [ن]حو الغرفة .. ثم خطر لها خاطر فقامت مسر[عة] الى خزانة ففتحتها وأخرجت منها غلافا مملوءا بالاوراق وأخذت تبحث فيه حتى عثرت على صورة صغيرة فدفعتها الي وقالت : انظر ... هل تذكر هذه ؟...

كأنما كان ذلك منذ عشرة ايام ، لا عشرة أعوام ...، ما أجمله تذكارا ، كنا ثلاثتنا ، زينب وحسن وأنا تحت سفح الأهرام في يوم نزهة خلو[يه] فتاة وغلامان في صبح الحياة نمرح في لهونا البرئ ونجري على أديم الصحراء بين تلك الصخو[ر] الأثرية الشامخة ، فتعرف الينا بعض السائحين واخذ أحدهم صورتنا الفتوغرافيه تذكارا لهذه المعرفة ثم بعث الينا بواحدة منها بالبريد بعد ذلك بأيام فاحتفظت بها « زينب » لنفسها واستأثرت بها

دون أخيها ودوني وهاهي لاتزال تحفظها بين ذخائرها ... حتى بعد أن أسدلت على حياتها الماضية ستارا ، واستقبلت حياة جديدة ملؤها المرح الباطل واللذة المتكلفة .

وساد بيننا السكوت دقائق معدودة ، ثم قالت زينب : انها المقادير ياصديقي ، ماذا تريدني أن افعل ! كنت زوجة وكنت احب زوجي وأبذل كل جهدي في مرضاته والعناية به ، فجزاني على حبي بالخيانة القاسية ، وتدله في حب غانية معروفة وبذل تحت أقدامها كرامته وشرفه وماله ، وأهملني - أنا زوجته الشرعية - التي أخلصت له الحب وكرست حياتي من أجله ...

ثم أشارت «زينب» بأصبعها الى صورة في اطار ثمين موضوعة على المنضده وقالت : انظر .. هذه هي ... لعلك تعرفها أولعلك تسمع بها ... هي التي كانت خليلة لزوجي ، وهي التي غيرت مجرى حياتي ... وهي الآن زميلتي .. نعم نحن زميلتان .. وما دام هذا النوع من النساء يعجب الرجال ويستهويهم فقد انتظمت في سلكه وآثرت به نفسي . لقد استبدلت حياة بحياة ، وثق أني غير آسفة ولا نادمة . . .

واندفعت « زينب » تحدثني بمثل هذا الكلام ، وقد أخذتها هزة عصبية وكانت تقطع حديثها أحيانا قهقهة عالية فيها كل معنى لعدم الاكتراث والسخرية . . . كنت كبير الامل أن تحرك مقابلتي لها عاطفتها الاولى ، وتبعث في نفسها احساس الندم على حياتها الحاضرة .. كنت أرجو أن تستيقظ فيها فطرتها السابقة فتحن الى حياة البيت والعائلة ، حاولت جهدي أن أحرك فيها تلك الرغبة بغير أن اجرح عزتها أو أسيء الى كبريائها ، ولكني وجدت نفسي بازاء ارادة صلبة وفكرة عنيدة مختمرة ...

«ثق اني قانعة بحياتي الحاضرة ... بل اقسم لك اني فخورة بها » هكذا كانت تقول وتكرر وهي ان كانت لا تزال تحتفظ بذكرى الماضي ، فما ذلك لكي ترجع اليه في يوم ما ، وانما تحتفظ به كما يحتفظ الانسان في ذاكرته بمشهد من مشاهد الحياة التي مر بها وجاوزها الى غيرها ، أو كما يذكر رواية خيالية مرت أمام نظره على مسرح التمثيل أو خريطة السينما .

قالت زينب : لقد اتخذت التمثيل حرفة وصناعة ، ولكنها صناعة لها ماوراءها ، اني أمثل على المسرح بالقدر الكافي للاعلان عن نفسي ولفت الانظار الي ... ان دوري المسرحي انما يمهد لي تمثيل «الدور الاهم» الذي نصبت نفسي لادائه في هذه الحياة .. اني أمثل دوري الحقيقي خارج المسرح لافوق خشبته ، لقد حطمت بيدي حياتي الاولى لاقيم على اطلالها حياة جديدة هي وحدها عزائي وسلوتي عن حياتي التي فقدتها

«يالها من لذة عجيبة تلك التي أشعر بها وأنا انتزع الرجال من أحضان زوجاتهم واختلع الشبان من أيدي آبائهم وأمهاتهم لاطرحهم تحت أقدامي وأمنيهم بأكاذيب الحب وباطل الهوى .. هذه هي الحياة عندي الآن ، تلك هي لذتي ، وذلك هو انتصاري ... انني لا أحفل بتصفيق الجمهور ولا أهتم بهتاف المعجبين من رواد المسرح وعشاقه الا بقدر ما يفتح لي ذلك قلب عاشق جديد أفجع فيه زوجته كما فجعت أنا في زوجي ...

« انني لا أجزي هذا المجتمع بما يستحقه ، لم اكن جانية ولكني كنت ضحية بريئة ، وأنا الآن أحمل سيف النقمة العادلة ... انني آثار لنفسي .. عينا بعين ، وسنا بسن ... »

***

وقضيت عند (زينب) ساعتين في حديث كله شجون ، وأخيراً جاءت الخادمة فهمست في أذنها ببضع كلمات ، فنظرت (زينب) في ساعتها ثم قالت : معذرة ياصديقي ، اني آسفة ، عندي الآن موعد ، وأنا في انتظار ... صديق ..! ثم ضحكت ضحكة ذات معنى فهمت أنها الآن تتأهب لتمثيل ذلك «الدور الأهم» الذي وقفت عليه نفسها ، ووجدت فيه لذتها ، أو - كما تقول - عزاءها وسلوتها ..

ودعتها ... وعند الباب الخارجي رأيت سيارة فخمة ، وأبصرت داخلها شابا معروفا في جميع أندية اللهو والرياضة ، شابا من أغنى الوارثين في مصر ...

وانطلقت في شارع عماد الدين فاذا صبية يصيحون و يقذفون المارة بأوراق حمراء وخضراء وزرقاء ... ، وأصابتني ورقة منها فاذا هي اعلان من مسرح ... عن رواية جديدة ، تقوم بالدور المهم فيها الممثلة الرشيقة .... ، فلم تملك نفسي من التفكير في ذلك (الدور الاهم) الذي تمثله هي بنفسها الآن في بيتها .. !

اشرف

في العدد القادم

جوقة عبد الرحمن افندي

مأساة من الحياة المسرحية

نادي الاوبريت الاسكندري

اجتمع لفيف من شبان الاسكندرية المتعلمين بدعوة من نجل الشيخ الموسيقي العظيم المرحوم "الشيخ سيد درويش" وقرروا فيما بينهم انشاء ناد بدلا من فرقة البحر التمثيلية يضم هواة الموسيقى وبالأخص موسيقى النابغة المرحوم ليعملوا على نشر الموسيقى الراقية وعلى ترقية ذوق الاسكندرية الفني وسيكون غرض النادي الأول احياء الروايات التي لحنها الاستاذ فخر الاسكندرية والشرق بمساعدة نجله البحر الصغير .

هذا وستعقد جلسة عامة لبحث القانون وانتخاب أعضاء مجلس الادارة وسيحدد تاريخها ومكان الاجتماع بعد عشرين يوما من تاريخه وسينشر عن ذلك بالجرائد

اجمل الممثلات

على المسارح العربية!

من هي أجمل ممثلة على المسارح العربية !؟

سؤال لا يزال يتردد على الافواه فلا تجد له جوابا

وقد شرعنا منذ عهد قصير باستفتاء الممثلين والممثلات عن من هي أجمل ممثلة. حصلنا على نتيجة ضئيلة لم ترض كثيرين من الناس

اذن كان لابد أن نبحث من طريق آخر لمعرفة من هي أجمل ممثلة في مصر؟!

وقد هدانا البحث الى الحصول على هذه الصور التي يراها القراء على هاتين الصحيفتين وصاحبات الصور ، هن أجمل الممثلات على المسارح العربيـة !! ألا يوافقني القراء على ذلك؟!

وما رأيهم في هذه الصور الفذة الفريدة ؟!

ومن هي أجمل ممثلة بين هؤلاء الجميلات ؟!

اما أنا فأريد ان أحدث القراء حديثاً فيه شيء من الفكاهة عن هؤلاء الجميلات المفرطات في الجمال !! ولكن عمن أحدثك !؟

واذا حاولت أن أصف لك احداهن الا اكون معرضاً للسوء ؟!

اذن يجب ان أختفي عن الانظار اسبوعين كاملين على الأقل

أو استرحم أصدقاء هؤلاء الجميلات ليعقدوا الصلح بيني وبينهن خوفا من الفضيحة .. ولا أزال بحمد الله خالياً الى الآن لم أذق ضرب الشباشب ولا طعم الصفع والخناق !!

ومع ذلك فسأبدأ الحديث معك بالسيدة فكتوريا كوهين عجوز بني اسرائيل ... فهي أرشقهن وأجملهن ..؟

تعرفونها سادتي !!...



السيدة وردة ميلان

هي كرقاص الساعة لا يستقر في مكان واحد ... جسمها يتحرك في ثلاث نواحي اذا مشت ... فالجزء الأعلى يسير الى الامام منحنيا دائما والجزء الأوسط يتحرك ذات اليمين وذات الشمال ... والجزء الأسفل يبرز الى الوراء متمرجحا على رنات قدمها الثقيلة جدا لها أسنان كأسنان الدب اذا ضحكت عن فم واسع ذي أشداق متهدلة بدت فيها الكرمشة والدمامة . ولا تضحك حتى يدخل سيل من الذباب في فتحة فمها الواسع جداً ... وحين تطبق فكيها فبوزها كبوز النسناس تماما ...؟

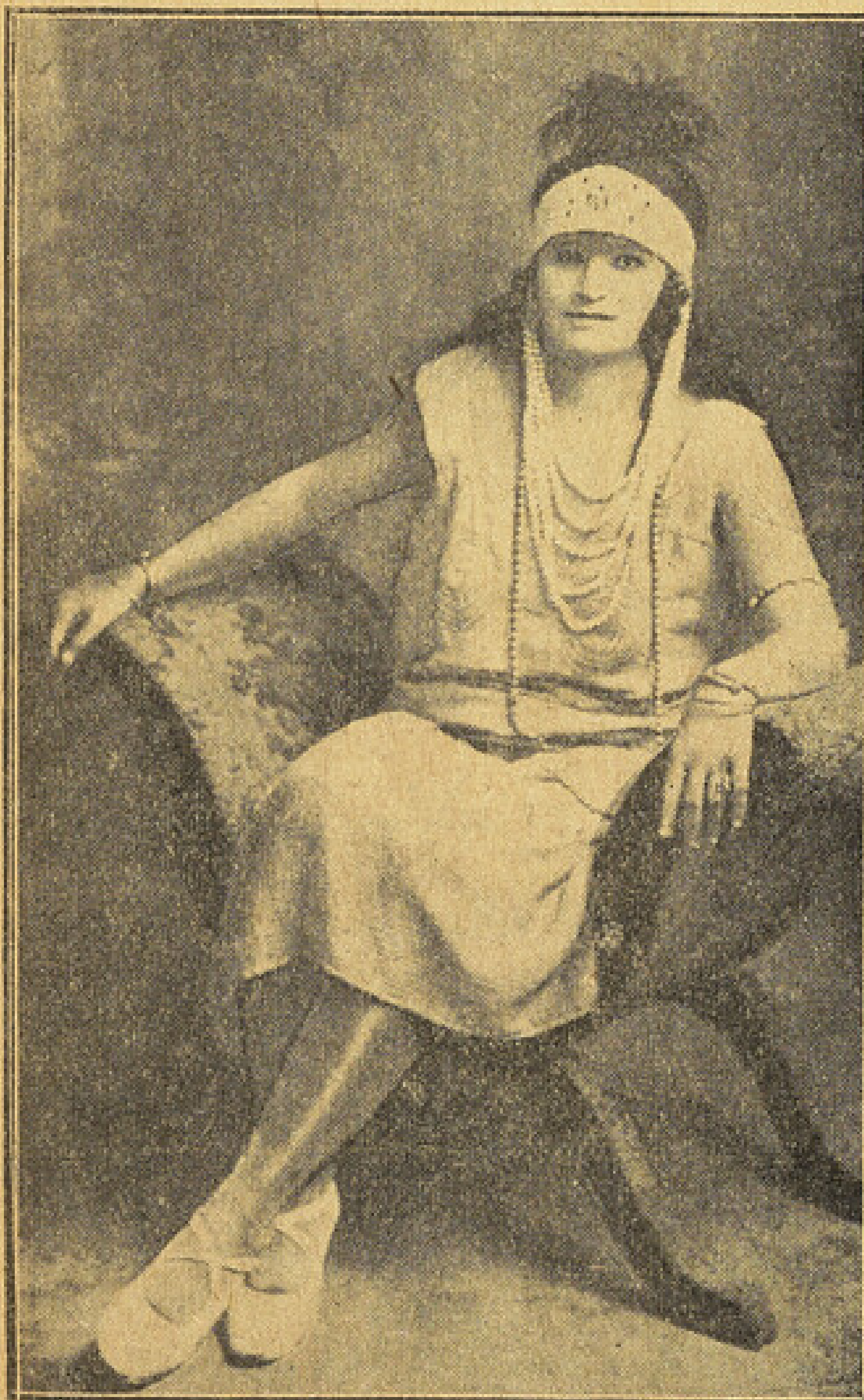
شعرها شاب حتى تماما فهي تصبغه وتدعي أن عمرها عشرين سنة أو أقل بينما هي قد جاوزت الخامسة والاربعين تقريباً ... !!

تقول أنها فتاة عذراء لم يمسسها بشر ولا جان

والواقع أنها ليست كذلك فقد كانت ذات ازواج وعشاق مائة !!



السيدة روجينا



السيدة فكتوريا كوهين



السيدة زكية ابراهيم

ومع ذلك فان لها ولداً بلغ العشرين من عمره فهى تدعى انه أخوها زكى...!

لها عينـان غائرتان حتى لتحسبهما بئرين عميقتين فى وجهها ..

لا تجد احداً يحبها ومع ذلك تدعى انها محبوبة من خلق الله أجمعين

توهم الناس انها غنية ، فى حين انها لا تملك ما تقتات به ..!

عليها ديون كثيرة . وقد بلغنا انهم سيحجزون على منزلها ويبيعون ما فيه بطريق المزاد العلنى إيفاء لديونها ...

مسكينة فكتور يا عجوز بنى اسرائيل.!

وكلمتى الثانية عن السيدة زكية ابراهيم كبيرة ممثلات الشرق !

هجرت التمثيل الآن وتزوجت سائق سيارة السيدة منيرة المهدية السابق ..!

ولست ادرى اى خطب دها الرجل حتى تزوج من هذه المرأة.!

ولا اعود الي وصفها هنا فان فى صورتها ما يكفى لتعريف القراء بها ،.. وهذه اول صورة لها نشرت في المجلات

ومن الطف نوادرها انى كتبت عنها كلمة فى يوم من الايام فأغاظتها وذهبت تسب وتشتم واقسمت ان تضربني حين تراني

وقابلها زميلي جمال الدين عوض فأفهمها انى احبها واعشقها حتي انى احلم بها ولا انام الليل ، واننى انما كتبت ما كتبت عن غيظ لانها لا تحبنى ولا تعطف على..!

صدقت المسكينة هذه الرواية ، وذهبت تشيع فى طول البلد وعرضه انى أحبها حتى كدت انتحر مرة فى سبيل غرامها.!

والالطف من ذلك أن المرحوم على كامل فهمى لما قتلته زوجته فى انجلترا ، وعلمنا هنا بالمأساة جعلت زكية ابراهيم تتحسر وتتألم

ولما سئلت في ذلك قالت يا حسرة على الجدع دا كان طالب يتجوزنى وأنا رفضت لاني ما بحبوش فراح يا عيني واتجوز بنت الكلب الانجليزية دى علشان يتسلى بها عن غرامى يعنى لو كنت صبرت نفسى واتجوزته مش كان الجدع عاش فى أمان الله ولا كنش مات ولا جرى له حاجة ؟!

ولزكية ابراهيم فى هذا الصدد نوادر لا تحصى ولا تعد ... ولست أدرى لماذا يخشاها كل الممثلين ، وتفزع منها كل الممثلات ..!



السيدة زاهية ....

بقيت السيدة زاهية ، وهى امرأة هادئة لطيفة هى من الصنف البلدي القديم ، ولكنها خفيفة الروح . وهي الآن ممثلة كبيرة معروفة ولا شك ، فلن تجد فى كل المسارح المصرية من تستطيع مثلها اخراج الادوار المحلية التى تنصب على الحياة المصرية البحتة وخصوصاً الصنف البلدى منها ..!



السيدة عايده الحبشية



السيدة قدريه الحلمى

أدب

السلخ المسحور (La Peau de Chagrin)

لانوريه بلزاك

ولعل هذه القصة أروع ما كتب هذا الرجل الخالد وأبعده امعانا في التفكير على الرغم من أنها لم تعد حدود الاقاصيص الخرافيه . على أنك اذا درست بلزاك لرأيت أنه ما كان أقرب الى الحقيقة وأمس للحياة منه في هذه الخرافة التي استمد وحيه فيها من طبائع الناس وميولهم ، فها أنت ترى كيف رسم لك بطل القصة شابا نبيلا مغامرا يطالب الدنيا بأكثر مما في مقدورها أن تعطيه ، وينبذ اللذة المعتادة لمجرد عاريتها ساعياً وراء « الشيء الجديد » الذي لم تتح لغيره لذة الاستمتاع به ، وسترى كيف كان موقف الرجل ازاء الفرصة التي حقق الله بها امنياته ودعواته :ـ

المركيز رفاييل ده فلنتين شاب من نبلاء فرنسا الذين لم تبق لهم الثورات التي تعاقبت على فرنسا من نبلهم غير لفظة « ده » قبل اسمهم ، وشارة اسرتهم المذهبة على رأس خطاباتهم أما فيما عدا ذلك فقد كان رقيق الحال الي حد الاملاق . عبثا حاول أن يستغل ذكاءه ، أو ما كان يعتقده كمينا فيه من ذكاء وتنكرت له الايام . الناس حتى لم يعد يرى شيئاً يسره . فلم يلبث أن وقف ذات صباح أمام الحقيقة المرة وجهاً لوجه . كل ما بقى له في الحياة هو أنه ما زال يمكنه أن يخرج منها بشرف ! ! وكان اذ ذاك واقفاً على ضفة السين ينظر الى مياهه الحالكة نظرة تفوقها حلوكة وقتاما . ولكن النهار ما زال فتيا . ما أكثر من يسارعون الى انتشاله فان الناس ليأبون الموت على الرجل وهم هم من كانوا بالامس يأبون عليه الحياة . حسن جداً أن يقفوا ينظرون كيف تتبعثر آمال واحد منهم في مهب الرياح . بل ان منهم من قد يحس بلذة آثمة أمام ذلك ويطرب له ، أما ان يتألم هذا الواحد لذلك وأما أن يمعن في الالم حتى يهم بالتخلص من الحياة فهذا شيء آخر هم لا يسمحون به . كأنما هم قوامون على أن يستوفي كل قسطه من التعاسة والالم ولا يفر قبل تجرع القطرة الاخيرة من كأس ألمه المترع الفياض . اذن لا يمكنه أن يقدم على تنفيذ فكرته الآن ولينتظر حتى يجن الليل ساحبا معه ملاءات الظلام تحجب عن عيون الناس ما يفعله الناس . ولكن الوقت ما زال مبكرا وأمامه ساعات طويلة يقضيها في الانتظار . ترك السين واخذ يتجول في الشوارع كأنه رجل تخمته أطعمة الثراء فراح يطلب الراحة في التجول البطيء الى غير غاية . وفجأة وجد نفسه أمام حانوت عاديات قديمة فلم ير خيرا لتمضية جزء من وقته من أن يدخل اليه فيتلهى بمشاهدة التحف والتماثيل . وان هي إلا خطوات حتى رأى نفسه بين موميات الفراعنة وآلهة الهنود ودروع البيزنطيين .

وكان الحانوت عبارة عن ردهة مظلمة رطبة ينزل اليها المرء بدرجتين تنزلان بها عن مستوى أرض الطريق . وفي نهايتها المواجهة للباب شباك صغير لا يستحق اسم الشباك إلا مجاملة اذ لم يكن سوى ثغرة صغيرة في الحائط تعترض فراغها قضبان من حديد تنفذ بينها أشعة مختنقة من نور الشمس . وبينما كان رفاييل يتلهى بالنظر الى آله صيني قديم اذا به يرى الآله المجاور له يبه عن فم سقطت كل أسنانه ، ثم رفع راحتيه ببطء وأخذ يفركهما بهدوء وطيبة وقال :

— مرحبا يا سيدي ، هل تروق لك تحفي ؟ لعلي أستطيع أن ابيعك واحدة منها ؟

اذن لم يكن ذلك الذي حسبه آلاها محنطا غير صاحب الحانوت ، فصمت لحظة حاول فيها أن يتغلب على ما خلقت له المفاجأة في نفسه من صدمة ثم قال وهو يتعثر :

— ما أظني اشترى شيئا يا سيدي فأنا معدم ، وحسبك أن تعلم انى لم أذق طعاما منذ يومين . اني معتزم الانتحار هذا المساء واني ما جئت الى حانوتك إلا لاقطع الوقت في انتظار الليل .

هز العجوز رأسه كأنما قد فهم . ثم التفت الى الشاب قائلا : ما دمت معتزما الموت ، هل لك أن ترحيني من هذا ؟ . ثم أشار الى قطعة من جلد حمار الوحش في حجم جلد الثعلب معلقة فوق رأسه . نظر رفاييل الى السلخ لحظة فرأى أنه يحمل نقوشا سنسكريتية لم يستطع حلها في بادىء الأمر ولكنه لم يلبث أن انتزع السلخ من الحائط واخذ يقرأ النقوش ويترجمها لصاحب الحانوت بصوت متهدج (اذا ملكتني تملك كل شيء ، ولكنك تكون ملكا لي . هذه ارادة الله . اطلب ما شئت أجبك اليه . لكن فلتقس أمنياتك بمقياس حياتك ، فأن حجمي سينكمش تبعا لكل أمنية ، وكذلك عمرك . هل تأخذني؟ خذني وليسمع الله دعاءك . آمين)

صمت الشاب لحظة ثم التفت الى العجوز وقال : ألم تجربه ؟ ألم يجربه أحد فيمن تعرف ؟ .

فأجابه الرجل : كلا يا بني ، كل من عرضته عليهم كانوا يضحكون تهكما به ولكن أحدا منهم لم يأخذه . وأما انا فلم افكر في امتحان صدقه ، إذها أنا كما تراني ، عمري مائة سنة وعشرة ، لكني ما زلت فتيا ، وما أظنني سأموت قبل مدة

طويلة ، ذلك لأنى أعتقد أن الناس انما يموتون لانهم يستنزفون قوتهم فى تمنى الرغبات والعمل على تحقيقها . أما أنا فرجل عشت عمرى كله دون أن ارغب فى شىء ، وها هو السلخ كما تراه ، لم ينقص شبراً واحداً عما كان يوم أخذته من أحد فقراء الهنود .

فصاح الشاب وهو يحتضن السلخ : اذن أنت لم تعش ولا يوما واحداً ، ما زلت بعد في قماط مهدك . نعم سآخذك ولارى . أنا اموت من الجوع وهاهي الحياة بين يدي ! هيا ، مائدة شهية وشراب يبعث الدم نارا فى مجاريه ، ورفاقا واخوانا من خيرة الناس ، ونساء ! نساء جميلات معدومات النظير ......

ولكن العجوز أمسك بكتفه وابتسم وهو يقول : لا . لا تحب أرض حانوتى تنشق عن مردة يحملون لك ما طلبت ، حسبك ان تطلب فيتحقق ما تريد على شكل طبيعى كأنما كان حتما أن يكون . دون مفاجأة ، دون أمر غير معتاد . لكن احترس يا ولدى ....

وقبل أن يتم جملته كان رفاييل قد قفز الدرجتين وسار يعدو فى الشارع ، ولكنه لم يكد ينحدر مع الطريق حتى اصطدم بثلاثة من اصدقائه فصاحوا به (أين أنت يا رفاييل؟ لقد جبنا المدينة نبحث عنك ، هيا يا بني . عشاء فاخر ، وأجمل بنات باريس فى مرقص بعده و ..) وقف رفاييل مصعوقاً وأخذ يسائلهم مهلا ، الا قولوا كيف يكون ذلك ؟ . فأجابه أميل : انت تعرف بتلفير البنكير ، أليس كذلك ؟ الليلة يحتفل بتأسيس جريدة وقد دعي اليها كل كتاب باريس وأيضاً راقصات الاوبرا الاربعين ! .

أحس رفاييل بالارض تميد تحت قدميه ، وسار بين أصدقائه وهو واجم يسائل نفسه أحقا ذلك السلخ مسحور ؟ وهل يمكن أن يعتقد شاب في ادراكه وتعليمه فى وجود السحر فى عهد العلم والنور ؟

جلس رفاييل الى المائدة التى كان ينشدها ولكنه لم يستطع أن يأكل بل جلس مطرقاً وقد أصم أذنيه عن كل ما حوله من حديث الرجال ومجون النساء ، وأخذ يستعرض موقفه الراهن : مات أبوه بعد أن أتت الثورة على ثروته تاركاً له أربعين جنيهاً . واخذ يعيش فى باريس ثلاث سنوات أنفق خلالها الجنيهات الاربعين ، حاول بعدها أن يرتزق من قلمه فلم يدر له أكثر مما يبلغ به ، وكان يسكن في غرفة حقيرة فى بيت البارون جودان الذى افلسته الثورة أيضاً . وكثيراً ما كان يتسلى بتعليم بولين ابنة البارون فى أوقات فراغه . أحب بولين ولكنه رأى انه فقير لا حق له فى مكاشفتها بحبه فظل صامتاً . ثم حدث بعد ذلك ، فى يناير سنة ١٨٣٠ أن التقى بالكونتس فيدورا ، وكانت امرأة فتانة غنية ترملت فى الثلاثين من عمرها من أجلها هجر رفاييل دراسته وانكب على التكسب بالكتابة ، ولكنها بعد أن أذاقته حلاوة التعلات نبذته ، فكان ذلك سبباً بين الاسباب التى جعلته يعتزم الانتحار ذلك الصباح . ولكن ها هو الآن يملك السلخ المسحور . ماذا لو كان ما قال العجوز حقا ؟ أتراه يطلب الى السلخ حب فيدورا ؟ لا ! لقد برهنت على أنها امرأة من غير قلب اذن فلتقص النساء كلهن عن أفكاره . لكن هذا السلخ !!..

وهنا احتاط به اصدقاؤه وجعلوا يسألونه عما به ، فلم يلبث أن انبأهم بنبأ السلخ المسحور فقال اميل « إذاً فلنجرب . هاته ولنضعه على هذه المنشفة ونرسم حول حافته خطا ، ثم أطلب اليه ستة ملايين من الجنيهات ، ولنرى اذا كان ينكمش » .

فقال رفاييل « حسنا » انى أطلب ستة ملايين » ولم يكد يتم أمنيته حتى دخل القاعة مسجل عقود المسيو تيلفير . وما كاد يقع نظره على رفاييل حتى صاح « هذا أنت يا سيدى المركيز ؟ لقد بحثت عنك طول اليوم . ألم تكن والدتك من بيت فلاهارتى ؟ » فقال رفاييل : « أجل كان اسمها بربارا فلاهارتى » فقال المسجل (إذن اسمح لي أن أهنئك فأنت الوريث الوحيد للميجور فلاهارتي الذى مات فى كلكتا تاركا ستة ملايين من الجنيهات) .

دارت الغرفة برفاييل وارتمى على أقرب مقعد مغشياً عليه . فأخذ الحاضرون ينعشونه حتى أفاق . ولما فتح عينيه سأله واحد منهم « هل تريد كأساً من الكونياك ؟ فصرخ رفاييل (كلا أنا لا أريد شيئاً ولا اطلب شيئا) وقام الى المائدة يفتقد السلخ فاذا به قد انكمش ثلث حجمه !

بعد تلك الليلة تسلم رفاييل ثروته وذهب الى بيت منعزل فى الضواحي حيث أقام ثلاث سنوات لا يرى أحداً من الناس ولا يسمع باخبار العالم ولا من فيه وقد أخذ يروض نفسه على الا يرغب فى شىء والا تطلب شيئا . ووضع السلخ فى أطار وعلقه على حائط غرفته بعد أن حدد حواشيه بخطوط حمراء . ولم يعد يسمح لنفسه أن ترغب فى شىء مخافة أن يحتسب من عمره فكان اذا جاع لا يطلب الأكل مخافة أن يعد ذلك طلبا له في الحياة ، واذا طال به الليل وهو ساهر فى فراشه كالمحموم لا يجرؤ أن يتمنى طلوع النهار !

وفي ذلك الجحيم الدنيوى عاش ثلاث سنوات كاملة .

وفى ذات يوم بينما هو جالس فى غرفته رأى صديقه القديم اميل واقفا أمامه بالرغم من أوامره المشددة الى خدمه ألا يدخلوا اليه أحداً . اخذ اميل يشكو الزمن ويشرح ما آل اليه حاله من البؤس ، وأطال الشكوى حتى مل رفاييل فهم أن يود لوانه ينصرف ، ولكنه أسرع بالتخلص

من هذه الرغبة وجلس وهو يصغى صابراً مغلوباً على امره . وفى نهاية الحديث صرخ اميل انه ينتظر ان يعين مدرساً فى احدى المدارس قريباً فقال رفاييل دون تفكير (ارجو أن يتم ذلك . ولكنه فطن الى غلطته فأسرع بالنظر الى السلخ فاذا به قد انكمش عن حدوده الحمراء !

لم يعد رفاييل يحتمل هذه الحياة . ومرض حتى أشفق عليه خدمه فأستدعوا له طبيباً فأمره بعد فحصه بتبديل الهواء فى السفواى . وأطاعه رفاييل فذهب الى السفواى ، ولكن حدث ان التقى هناك بشاب تحرش به وأهانه ، ثم لم يكتف بذلك حتى دعاه الى المبارزة . حاول رفاييل أن يستدرج الشاب الى الاعتذار ، واخذ يذكر له القوة الخارقة التى تخضع لأمره ، كل ذلك تحاشياً من المبارزة ، ولكن الشاب أصر . وفي صبيحة اليوم التالي خر الفتى صريعاً وقد اخترقت الرصاصة صميم قلبه . ولكن رفاييل لم يلتفت الى خصمه ولم يفرح بانتصاره عليه بل أسرع الى السلخ فأخرجه من جيبه ونظر اليه فاذا هو فى حجم حبة الصنوبر ..!! تملكته اذ ذاك قشعريرة جعلت الدم يجمد فى عروقه فأخذ يعدو كالمجنون حتى وصل داره ، وهناك جلس مطرقا فى غرفته حتى المساء : ومع ظلام الليل اقبلت مخاوفه واهوال المستقبل الذى لم يعد يقوى على مواجهته .خشى أن هو بقى فى غرفته ان يذهب ما تبقى من عقله ، فقام الى ملابسه فبدلها بملابس السهرة وذهب الى دار الاوبرا لاول مرة منذ سنوات وهناك فى دار الاوبرا جلس فى مقصورته يحاول ان يتلهى بالنظر الى الناس حتى ترفع الستار ، ولكنه فجأة لمح امرأة جميلة تجلس مع شيخ مسن فى المقصورة المجاورة . حملق فيها لحظة فاذا هى الكونتس فيدورا . ثم أخرج السلخ الضامر من جيبه ونظر اليه فزفر زفرة تداعت لها ارجاء صدره فأدار ظهره اليها و وضع السلخ فى جيبه ولكنها اقدر أنه، فلم تلبث أن قامت الى مقصورته فدخلتها ووقفت أمامه وجهاً لوجه صارخة « رفاييل ! »

نظر اليها فى سكون لا يعلم الا الله كم كان يكلفه . ثم أطبق جفنيه محاولا ان يقهر ما قام بنفسه من الرغبات . ولكن فيدورا لم تلبث أن أمسكت به بين ذراعيها وطبعت على شفتيه قبلة حارة عميقة وهى تقول « احبك يا رفاييل ! »

ولكنه اختلج بين يديها ومد يده الى جيبه يتلمس السلخ فلم يجد الا فراغا . فهوى على مقعده وهو ينظر اليها بعين لا ترى شيئا . ذلك لان الموت كان قد سلبها نور الحياة .

تلخيص أسعد

سلفان

وعودته الى مسرح الكوميدى فرانسيز

الاستاذ سلفان فنان عظيم يعترف له بالمقدرة كل من احتك بالمسرح وهو يتقدم فى السن إذ يبلغ عمره نحوا من سبعين عاماً ذاع صيته وطبقت شهرته جميع الارجاء له صوت فخم جليل وجسم حسن التكوين خلق لتمثيل النوع التراجيدى وقد نبغ فيه نبوغاً عظيما . وللفنانين المشتغلين بمسرح الكوميدى فرانسيز رأى خاص في توزيع العمل وخصوصاً الشباب منهم .

والشباب فى ثورة دائمة على الكهولة و ينحصر رأيهم في ان الممثل متى ظهر واعترف له بالكفاية و بلغ مركزاً سامياً فى دولة الفن يجب عليه أن يخلى الطريق لغيره .

ورأيهم هذا معقول لأن الجمهور متى تشبعت فكرته بأن فناناً معيناً وصل الى درجة الكمال أو درجة تقاربها يبخل بالاعتراف لغيره لا عن عمد بل لأن الحب يتنحل الاعذار لكل المساوىء هذا من جهة ومن الجهة الاخرى لا يكون من السهل على من يعتقد فى نفسه من شباب الفنانين القدرة الكافية للقيام بادوار من هم أكبر منه سناً أن ينازعه الادوار .

اشتدت هذه الثورة فتجرأ شباب الكوميدى فرانسيز ونازعوا سلفان ادواره وهو تمسك بان لا ينزل لهم عن شيء فهاجوه فى طريقته واخيراً انفصل عن هذا المسرح .

وسلفان يعتقد أن فرنسا على الأقل لا تنساه وان مكانته لا يمكن أن يعتورها الوهن وقامت بنفسه رغبة غريبة فنفذها بسرعة . رأى ان يشنع على هذا المسرح وان يكون الطريق الذى يسلكه طريقا ليناً لا عنف فيه و يضمن بواسطته عطف الجمهور عليه وسخطه على المسرح الذى أنكر فضله .

فكون فرقة ولم يتخير مسرحاً فخماً ولا صغيراً ليعمل فيه وانما عمد الى العمل فى « كافيه كونسير » فأية جرأة وأى اعتداد بالنفس ؟ انها عظمة الفن تأبى ان تخضع لأشد الظروف قسوة .!!

عمله هذا فى الواقع اهانة للكوميدى فرانسيز قصد الحاقها بالعاملين فيه وهم احسوها فى الواقع ولكنهم تعمدوا الاغضاء والسكوت وتمادوا فى صمتهم ، والى هنا تم لهم الانتصار ولكنه انتصار وقتى سرعان ما انقلب هزيمة .

ولما طالت المدة على سلفان ورأى أن خصومه لم يلوذوا باذياله يبللونها بدموع أسفهم واعتذارهم عن تقصيرهم فى واجب الاحترام له أبت عليه كرامته الفنية الا ان يغزو هذا المسرح غزواً و يدخله متوجاً باكاليل الغار فرفع على الادارة دعوى نظرت قريبا امام المحكمة وكان الحكم في صالحه .

وقد حدثتنا الجرائد الفرنسية بأن وقع هذا الحكم عليهم كان قاسياً وهكذا انتصر سلفان وانتصر فنه .

« قراءه »

سارا برنار

الصفات الجسمانية الضرورية للممثل

الذاكرة

يجب ان يكون للممثل ذاكرة وهذا حسبه فلا يعنينا قليلا ولا كثيرا ما اذا كانت بطيئة أو وقتية وسوا أكانت واعية أم سريعة أو عميقة وألزم ماتكون الذاكرة فى الفنان الدراماتيكى فان عدمها كثر لجاجه واشتد تريثه امام الملقن وما ابغض هذه الحال سواء لدى الممثل أو لدي الجمهور.

وفى الواقع لايبين مكان الملقن الافى فرنسا وحدها حيث يقيم تحت صندوقه «كمبوشته» الصغير البارز فوق المسرح وهذا هوالعيب المشوه لجمال التناسق المسرحى المنتقص لقدر بهاء المنظر ويفسد حيوية الدراما مايعمد اليه المترجم من التحوير كذلك تضيع فكرة المؤلف بين الاختصار والتحريف ويتلوى الامر على النظارة أثر ذلك الخلط.

والذاكرة يجب ان يعنى بها ولايهمل شأنها فمن الذاكرات ماهو سريع التغير.

كان شأن «مونى سوللى» ان يعى الشعر اكثر من النثر.

ودى ماكس De max رزق ذاكرة جبارة عنيدة وبلغ من امره انه كان يذكر المواضع بين تضاعيف الصحائف

ووصلت ذاكرة ريجان Rejane الى درجة الكمال من كل الوجوه.

اما بالنسبة لى فلم اكن فى حاجة لسوى ان اقرأ دوري مرتين او ثلاثة حتى ألم به جيدا ولكن فى اللحظة التى انقطع فيها عن تمثيل القطعة يجرفه من ذاكرتى تيار ملغز لااعرف كنهه. وليس فى فراغ ذاكرتى مايسمح لها بأن تعي عدة ادوار فى وقت واحد.

ومحال لدى ان اتلو عرضا فقرة من «فدر» او «هملت» ومع ذلك فى مقدورى ان اذكر اتفه حوادث بدء طفولتى.

انتابني مرة ضعف فى الذاكرة فى لندن على مسرح «جانى» اذ تصادف انى مرضت فى الليلة السابقة وسبب لي الاجهاد فى العمل نزيفا حدا بالدكاترة (فتراسى) و(ياروت) ان يأمرانى بالامتناع عن التمثيل فى رواية (الغريب) (لاسكندر دوماس) فلم اهتم بنصيحتهما وقد اعطيانى افيونا فى جرعة فاحدث ذلك عندى ثقلا بالرأس فصعدت الي المسرح وانا اقرب ما اكون الى درجة الذهول غير ان ماقوبلت به من الترحاب رفه عني — كنت اسير حالمة وشق على تمييز مايحوطنى وخيل الى وانا اسمع صوتي كأنما يصدر من مكان سحيق واحتوانى لذيذ التخدير الذى يستطيبه المرء من المورفين اوالافيون او الحشيش

ومضى الفصل الأول على أحسن حال وفى الفصل الثالث — كنت اقوم بدور «المستر كلاركسون» بينما كنت اقص على «الدوقة سينوتتس» الذى قامت به «كروازيت» كل الامراض التى حلت بى فى حياتى ماكدت أبدأ بسرد هذه القصة التى لانهاية لها حتى اسقط فى يدى ولم اتذكر شيئاً منها، فهمست الي «كروازيت» باولى كلمات دورى غير أن جهدى وسع رؤية تحرك شفتيها فقط دون أن يصل الي سماع ماتقول. حينئذ قلت بغاية الهدوء «أردت من ارساله اليك ياسيدتى ان أخبرك عن الاسباب التى دعتنى لامثل كما مثلت . . . وقد فكرت فيها كثيراً وقررت اخيراً ان لا اعلمك بها اليوم»

فتحركت نحوى (كروازيت) مرتعبة ثم قامت وغادرت المسرح وشفتاها ترتعدان وعيناها محدقتان بي. ولما استفسروها عن الخبر اجابت بعد ان تهالكت على كرسى عديمة الانفاس (لقد جنت سارا! أؤكد لكم انها جنت! انها تخطت كل المشهد الذى بينى وبينها فانها حذفت نحوا من مائتى سطر ولا أعلم السبب مع انه كان يظهر عليها منتهى السكون)

وحدثت تلك المحاورة — التى قيلت لى فيما بعد — فى وقت أقل مما يلزم لتسطيرها فأتم ذلك (كوكلا) واسرع الى المسرح لينهى الفصل الثالث ولما اسدل الستار ظللت دهشة مغمومة مما وقع وما كنت عالمة بشىء.

وفقدت ذاكراتى برهة تحت تأثير الافيون ثم استعدتها من حسن الحظ فيما يتعلق بالاشياء القليلة التى كان يلزمنى القيام بها في الفصل الخامس وفيه برئت تماما

وبرغمى اعترف بان النظارة لم ينتبهو لما أحدثته من الاقتضاب العرضى فى رواية (دوماس الصغير) وكل ماينتهى على خير فهو خير ولكن ربما انتهى مثل هذا الشرود على حالة المأساة.

واغرب ذاكرة عرفتها طول حياتى ذاكرة الزعيم الشعبى العظيم (غامبيتا)

ومثل هذه الذاكرة قليل جداً ولها حوادث معروفة ولى معه حادثة لامحل لذكرها هنا

احمد عبد الرحمن فراعه

السيدة عليه فوزى



أن الشيخ سيد نفسه كان يغير فيها ويبدل كلما أنشدها على المسرح ومن ذلك اختلف الناس فى حقيقة تلك الالحان وأصلها ومع هذا فقد أجهد زكي نفسه أكثر من العادة بمراحل حتى استطاع أن يسير الى النهاية .

هذا من جهة الالحان ، أما من جهة التمثيل فقد مرت الرواية قطعة خفيفة ظريفة ، وانا آخذ على زكى مبالغه الزائدة عن الحد فى مواقف الرواية !!

أما السيدة عليه فوزى فقد مثلت دور حورية الذى كانت

السيدة لطفيه نظمى



أما محمد يوسف فقد رسم شخصيته « قمع الدولة » رسما دقيقا جعل الشخصيه بارزة تفوق كل من تقدمه فى اخراجها .

... وهي المرة الاولي التى ضحكت فيه حين شهدت محمد يوسف على المسرح فى قطعة كوميدى .

بقي زكي افندي عكاشه وهذا انقسمت الآراء بشأنه فمن الناس من يثنى عليه ومنهم من يقول انه لم يستطع أن يجارى المرحوم الشيخ سيد درويش فى ألحانه ...

وأنا ألتمس لزكى عذراً واضحاً هو أن ألحان الشيخ سيد درويش عقده العقد ولن تجد من يستطيع أن يبرزها على حقيقتها ولا الروح التى وضعت بها ، حتى



السيدة نظله مزراحي

تمثله السيدة حياة صبرى فنجحت عليه أكثر من حياة بمراحل ، وكانت لها مواقف تمثيلية لا يمكن لأكبر ممثلة فى مصر أن تظهرها .

وأما السيدة لطفية نظمي فقد مثلت دور (شهوراد) الذي مثلته للمرة الاولى السيدة نظله مزراحى ، فكانت لطفية لا تقل عنها متانة فى الانشاد والتمثيل

هذه كلمة ثناء اسجلها لهذه الفتاة بالاعجاب

وقد نشرت على هاتين الصحيفتين بعض الصور التى اتسع لها المقام ومنها صورة البحر ابن الشيخ سيد فهو الذي راقب سير اخراج الرواية والحانها

فى بيوت الممثلات

السيدة فاطمة قدرى

ايضاح

لابد لى من كلمة أقولها قبل البدء فى كتابة هذا المقال.

هذه الفكرة ـ فكرة ـ فى بيوت الممثلات ـ ليست مبتكرة وانما هى مأخوذة من المجلات الافرنجية المختلفة.

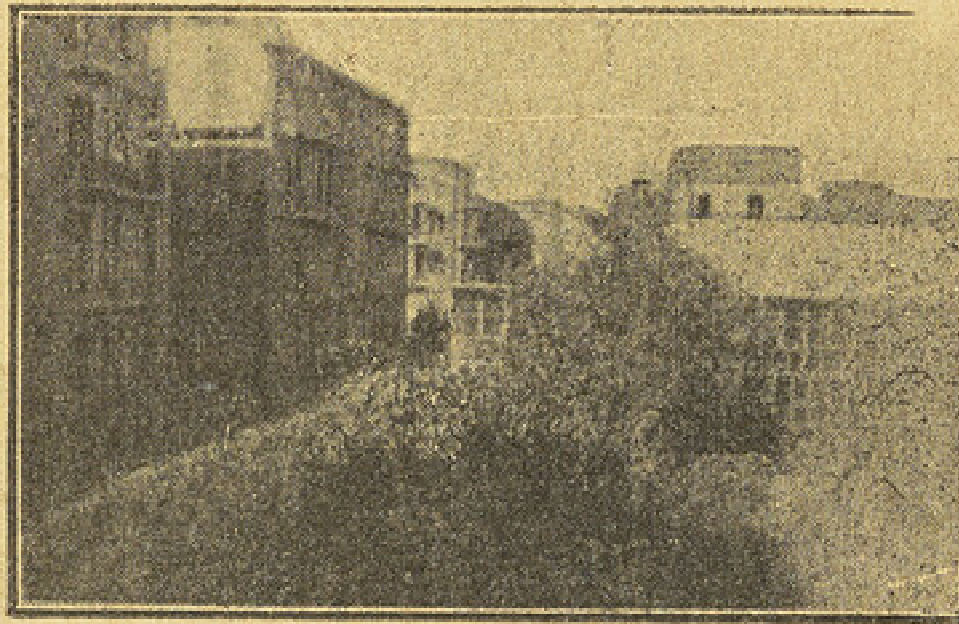
وكل جديد كما هى العادة لابد ان يلاقى حساداً ـ مقاومين ـ ويلقى أيضاً نصاراً.

ولم يكن يهمنى أن يقول احد ما يقول لولا أن زميلا لنا قام بالامس يكتب في مجلته أنه هو صاحب الفكرة، ثم جعل يلعن الظروف التى جعلتنا نسبقه الي تنفيذها واحة كارها.

زميل العزيز قاتل الله الغرور!



تستعد للنوم



محيط المنزل

هذه فكرة فكرنا فيها قبل ان تظهر أنت فى العالم وتفكر فى أن تكون صحافيا ويمكنك أن تراجع أعداد المسرح لترى فى أي وقت كتبنا عن السيدة روز اليوسف فى منزلها وطلبنا من الممثلات ان يوافيننا بصورهن فلم تتحرك واحدة منهن فاهملنا الموضوع حتى حركته من جديد السيدة فاطمة رشدى — هذا كل ماأردت أن أقوله لك بخصوص ما كتبته عنى، اما الباقى مما يمليه الحسد الرمسيسى، الذى سخرت نفسك له عبداً ذليلا، فلا رد لى عليه.

هى فكرة مختصرة عندكم ... عسكر من قبلك، وعبد الجواد افندى ايضا يوم نشر خطابه المفتوح الى قلم المطبوعات يطلب مصادرة مجلة المسرح ... كل هذا أدوسه بقدمي ورأسك العالية ياصديقي العزيز ... !!

ليكن هذا العمل فضائح ومخازي، ليكن أكثر من ذلك ...

أيها العشاق ... ايها الناس تعالوا اليَّ جميعا عندى نمر تليفونات جميع الممثلات .. عندى عناوين منازلهن ... عندى وصف دقيق لكل ماتطلبون ... هيا اسرعوا قبل فوات الفرصة ...

وقبل ان يقفلوا مجلة المسرح بأمر مسرح رمسيس!

وعلى أى حال يازميلى اذا أقفلت هذا الباب فهل يرضيك أن أنشر رسائل بعض الادباء «الحببة» الى «بعض» الممثلات. وما كانوا يلاقون من اذلال وامتهان. ومايصنعون من توسل واسترحام ...؟!

أظن هذا أشد فضيحة وهولا يرضيك بحال من الاحوال ...!!

ونعود الآن الى السيدة فاطمة قدرى فى منزلها.

أخلاقها

فاطمة من الصنف الذي يعمل بالمبدأ القائل: «اضحك يضحك لك العالم»!!



أمام دولاب الملابس



ممسكة بالعود

تداعب نسناسها ...



هي الآن تغنى فى البيجو بالاس . ومع أنها مغنية مبدعة فهى أيضاً ممثلة ذات فن خاص .

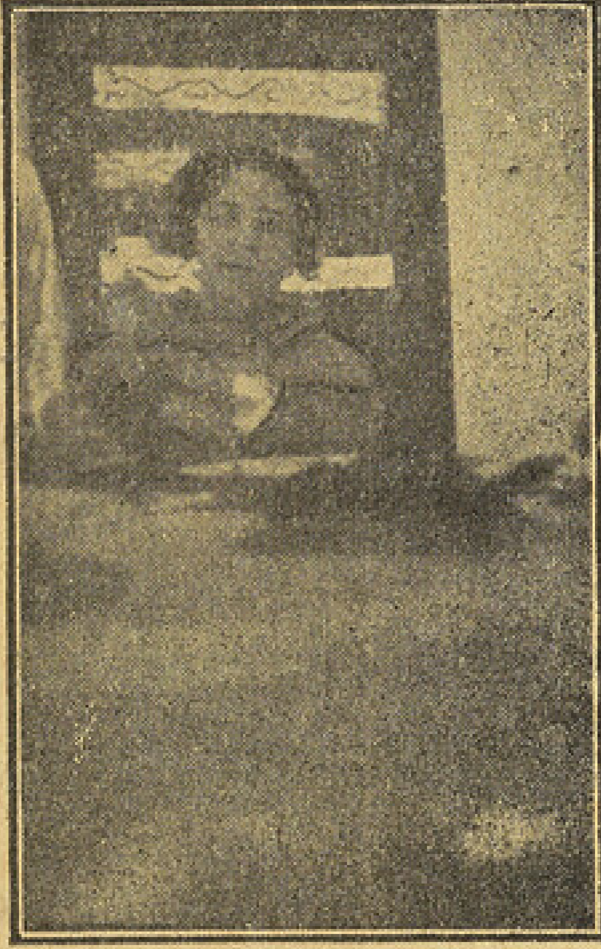
تجهد نفسها فى العمل اجهاداً شاقاً خصوصاً في فصل الصيف فهى تشتغل فى روض الفرج من الساعة السادسة حتى التاسعه ومن العاشرة حتى الثانية بعد منتصف الليل تشتغل فى كازينو فاطمه قدرى (بيجو بالاس)

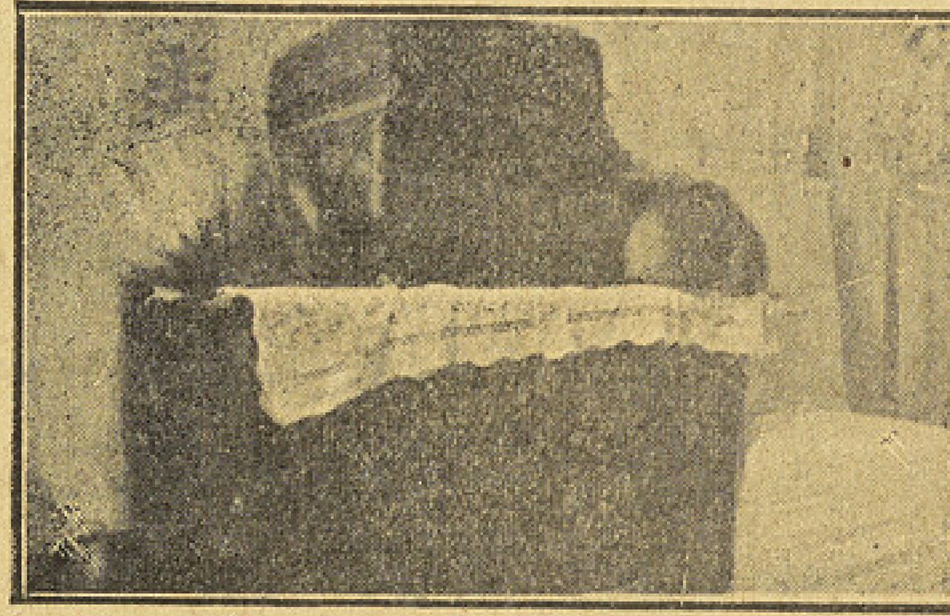
منزلها

فى ذهابك الي شبرا حين تمر على الكوبري يلفت نظرك من جهة الشمال منزل واقع الى الداخل قليلا

فاذا صعدت السلم ، وطرقت الباب فتح لك فوجدت فى مواجهتك

على المائدة ...





آلات الطرب ...

لا تجدها مقطبة ولا عابسة مطلقاً وأنا على فلاقرلم أرها ، هذه الحالة فى يوم من الايام رضية الاخلاق ، محبوبة من جميع معارفها وأصدقائها .

وأمام الواقف فى صالة الاكل باب هو باب غرفة التواليت ، وفيها دولاب الملابس ، ولها بلكون مطل على حديقه منسقة بديعة .

الى اليسار باب غرفة الجلوس — الصالون — وبجواره مباشرة باب غرفة النوم بالبجامة ..

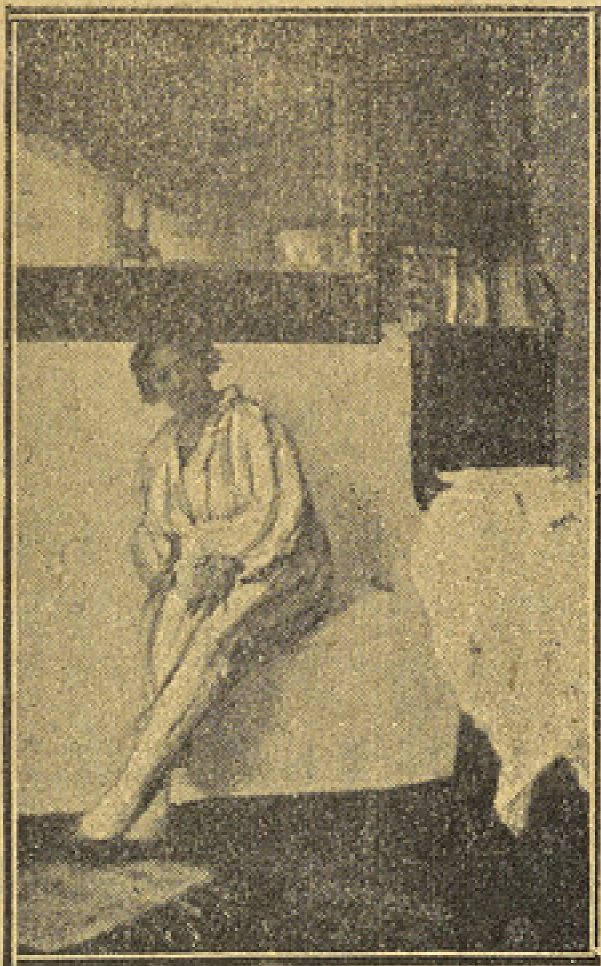
تعزف على البيانو ...



مباشرة (شقة) بباب مستقل يحوى على المطبخ وملحقاته . فاذا استدرت الى اليمين فهناك باب تنفذ منه فتجد نفسك فى صالة الاكل . بأثاثها البديع الكامل .

الي اليمين — فى هذه الحالة — غرفة منزلية للخدم ، وبجانبها غرفة اخري معدة لنوم أمها وأختها (شمس قدرى)

بالبجامة ...





تتناول الشاي

ومع هذا فهى مادية مسرفة فى الحرص على مالها ، حتى بلغت ثروتها عشرة آلاف من الجنيهات تقريباً .

تريد أن تكون كريمة ، ولكنها تنظر الى المستقبل ، وتعشق الثروة والمجد فتقبض يدها ، وتعمل بكل وسيلة لزيادة ثروتها .

لا تزال أخلاقها ممزوجة بأخلاق الطفولة الحلوة ، وهذ ما يزيدها لطفا ويحبب فيها

وهي أيضاً لها باب يفتح على صالة الاكل ككل الغرف الاخرى .

أثاث منزلها بديع ، وعندها مجموعة لعب لا أدري ماذا تصنع بها .

تعزف على البيانو . وان لم تكن ماهرة فى العزف ولكنها تستطيع أن تطربك . فى منزلها تلفون رقم (٧٦٥٤) !!

فنيات ...!

جمهورنا

لايزال الجمهور المصرى يعتقد بان مسارح التمثيل ماهي الا اماكن للتسليه ولاضاعة الوقت !!! وقليل جدا منا من يحسن الظن بمسارح التمثيل ... ويعتبرها مغذيه للعقل لها أثر كبير فى التربية والتهذيب !!

ولذلك كثيرا ماتجد فى المسارح الراقية ... من المخمورين ... والمتزلين ... الذين جاءوا وهم لايعلمون لماذا جاءوا ..؛ واذا بهم فى أية لحظة يثيرون ضجة كبيرة تسبب ألما لباقى المتفرجين وأما عن قزقزة اللب..وتقشير أبو فروه..والكح والبصق ...والهرش . . فهذه اشياء كتب عليها ان لاتعمل ... الافى مسارح التمثيل . . !

على انه بالرغم من ذلك توجد طبقه راقية تحضر التمثيل ...وتراعى آدابه... ولكن عقليتها لاتزال ضعيفه ! ! هذه العقليات المتشيعه دائما (بشجعان اوليمبيا !) (وابطال ايديال !) ... واذا هى لاتريد ... الا ان تكون فى مسارح التمثيل كما كانت فى اوليمبيا ... يجب ان تكون الروايه ملأى (بالضرب . . . والصراخ . . . . والمفرقعات والشقلبه ..!) والا اعتبرت الروايه ساقطه ! !

وهم لايميزون بين السينما وبين المسرح فى ان الهدوء الزم للاخير من الاول ... وانه يكفى لاظهار الاستحسان، التصفيق آخر كل فصل .. والهتاف كما يحلوله .... والافليس من المستحسن ابدا ... ان يصفق في كل كلمة من الفصل . . . ويصرخ ويجمر .. مهما كان الموقف يستدعى ذلك وكم كان جمهورنا . . فظيعا فى مشاهدة الفصل الرابع من رواية (كرسى الاعتراف !) .. ولو رآنا اجنبى لرمانا ... بالجهل !! ... وعلى كل حال انا اشك فى هل هـذا يعجب الممثل ... الذى يقاطع هكذا ... فتضيع عليه مواقفه ..!!

ومن الصعب جدا أن نحاول بان نقلل من جمهورنا.هذا الاندفاع فهو دائما قابل للاستهزاء . واذا رسخت فى ذهنه فكرة فمن الصعب ان يقلع عنها .. ولاتنس ماحدث للاستاذ احمدعلام حين قام يمثل دور همام باشا بدلا من الاستاذ يوسف وهبى المريض ! فلقد قابل جمهورناالردىء الممثل الذى يقوم بواجب مقدس يستطيع ان لايقوم به لو أراد ! . . قابله باقبح مايقابل بهممثل واذا بعلام يقوم بالدور خير قيام ..أبرز الشخصيه مختلفة اختلافا تاما عن شخصية يوسف وهبى .. ولكنه نجح فيهـا نجـاحا باهراً . . قابله الجمهور بالتصفيق والزعيق !!

هذا الجمهور الذى يصدق كل شىء بدون براهين ثابته والذى يندفع وراء عواطفه ولا يحكم عقله . . يريد له النقاد روايات فنيه ! !

مفارقات

يقولون ان فاطمة رشدي ستمثل «غادة الكاميليا» واننا فى شوق كبير لرؤية هذه الرواية وهل ستنجح فيها . . نجاح السيدة روزاليوسف أم ستخرجها على طريقة (توسكا !) ولقد رجع بي الفكر الى الاستاذ عزيز عيد حين قام يمثل « هملت » أو « لويس الحادى عشر » لاأدرى؟ وكيف انه قلب الشخصية من درام الى كوميدى! على اننا .. ولا أدري السبب . نسىء الظن جدا بالممثل الكوميدى . فلقدضحكت كثيرا على مختار عثمان فى دوره فى رواية « تحت العلم » فى دور الضابط (. . . .) اكثر مما ضحكت عليه فى دور المطيب فى الفصل الثانى ! ! . .

وأظن أن العالم كله سيدهش .. ويضحك حين يشاهد شارلي شابلن .. يقوم بدور نابليون فهما فعل .: من خلع ملابسه المشهورة .. وازالة شاربه المضحك . . فمجرد الفكرة بأن شارلى شابلن هو الذى يقـوم بدور نابليون . . يثير الضحك فى الجمهور . . وربما كان أقرب مثل عندنا . نجيب الريحانى فى دور «فاضل الورجلى» فمجرد تصوره أن هذا هو (كشكش بك) فكل حركة من حركاته .. ونظرة من نظراته .. وكلمة من كلماته .. تذهب بنا الى (كشكش بك) . وتترك الفاضل الورجلى .. اسمه فقط

شخصية الدور:

يظهر أنه لايتفق ممثل وممثل ... من ممثلى الدرجة الاولى طبعا على شخصية واحدة للدور . وفي الغالب تكون هذه الشخصية بعيدة كل البعد عن الشخية التى يتصورها المؤلف أوالمعرب و يقولون ان من الصعب جداً اخراج الشخصية التى يتصورها المؤلف الا اذا كان المؤلف . هو ممثل الشخصية كالاستاذ يوسف وهبى مثلا ؟ ولذلك تجد أن يوسف وهبى ينجح نجاحا كبيرا فى ادواره فى رواياته المؤلفة ولو سقطت الرواية، على أننى لاأقول إن عدم اخراج شخصية الدور كما يريده المؤلف أوالمعرب .. أو اختلاف ممثل وممثل في فهم الشخصية .. معناه سقوط الدور . أبداً بالعكس بل ينجح الممثلان كل واحد منهما فى اظهار شخصيته التى فهمها

مثلت روايات شكسبير كثير أوأخذ الادوار كثير من مشاهير الممثلين . وأظهر كل منهم شخصية دوره ، مختلفة عن شخصية دور زميله ونجح كل ممثل فى الدور الذى فهم شخصيته . ولكن ما قولك ان كاتبا انجليزيا كبيراً صرح

بأن كل الشخصيات التي ظهرت على المسرح ، لم يقصدها شكسبير في رواياته ، وأن أشخاص ادواره تختلف اختلافا تاما ؟! ومثلات غادة الكاميليا كثيرات من ممثلات السينما ، ولم تخرج واحدة منهن دورا كالأخرى أبداً ، مع نجاح الجميع في الدور ، وأخرج وليام فارنوم دور البؤساء ، وأخرجه أخيراً ممثل لا أذكره ، وأخرجه يوسف وهبي ؛ فكان الدور غير ما يريده المؤلف وغير ما أفهمه أنا ؛ مع أن الثلاثة - مع الفارق - أخرجوه اخراجا متباينا ! !

قام بتمثيل « أحدب نوتردام » في السينما « لون شاني » فأخرجه كما شاء له أن يفهمه ، وقام يوسف وهبي ينتقد « لون شاني » وأخرجه من غير اختلاف عنه الا في (نابيه البارزين) وشعر صدره الكث ، ؟ ومع ذلك فيوسف قد نجح . نجاح لون شاني في نظرنا !!

قامت السيدات (ابريز استاتي ، روز اليوسف ، فاطمة رشدي) على التوالي بدور القيصره في راسبوتين ، فكل واحدة أخرجته بشكل مخصوص ، ولكن النجاح كان رائد الجميع برغم أن ابريز استاتي أخرجته اكثر عظمة ونفخة ! وقامت الآنسة أمينه رزق بدور دافيد كوبرفيلد في رواية الذهب وهو الدور الذي كانت تقوم به السيدة روز اليوسف . وقد نجحت أمينه رزق ولكني أشك أن نجاحها يعادل نجاح السيدة روز اليوسف ، بالرغم من أن الاولى صغيرة تساعدها بنيتها ويساعدها سنها على الدور اكثر من السيدة روز اليوسف ! - قام الاستاذ يوسف وهبي بدور همام باشا - وقام به الاستاذ علام - فنجح الاثنان نجاحا متساويا ، وان كان هناك من يقول ان أنطون يزبك لم يفكر عمره بأن شخصية همام باشا ستكون هكذا ؟

المتعهدون :

مما لا شك فيه أن المتعهد - ونحن نتكلم عن متعهدي المسارح في مصر - لا يهمه الا الكسب وانه مهما قال وفعل لا يستطيع أن ينكر ذلك ؟ غير أن المتأمل يرى أنه مادام المتعهد لا يهمه الا المكسب فهو يستطيع أن يوزع التذاكر كيفما شاء ، وبأية طريقة مادام المكسب مضمونا .

لذلك لو ذهبت في أية ليلة من الليالي الى مسرح من مسارح الفودفيل لرأيت البناوير غاصة بحثالة القوم وخشاشهم ، ورأيت أن في الصف الاول يجلس البويجي الذي يمسح لك حذاءك وأن الصالة كلها فوضى في فوضى ، تتساءل وانت مندهش . ماهذا ؟ فيقولون لك (الليلة مباعه) أي بمعنى آخر . أسعار التذاكر اليوم مخفضة تخفيضا مريعاً

ادارة المسرح مضطره . . والمتعهد مضطر والجمهور ... ينفلق ! وقد كنت أود أن لا تتنزل بعض المسارح الراقية الى هذا الحضيض .. فلها كرامتها . . ولها مكانتها .. وكثيرا ما يفضل المرء أن يقرأ ملخص الرواية في الجرائد .. من ان يحضرها . . مع صاحب العزه الشوفير .. وصاحب السعادة العربجي . . جنبا الي جنب ! ! ! لقد سمعت ان الليالي التي يعاد تمثيلها تباع رخيصة وتباع مرة ثانية . وتباع مرة ثالثة . واذا بالمتعهد الاخير . لكي يجمع ما يمكن جمعه من النقود وخصوصا في هذه الازمه .. يبيع التذكرة التي ثمنها ثلاثون قرشا .. بعشرة قروش ! ؟

ثم يقولون بعد ذلك اننا قوم نقدر فن التمثيل ! ! !

هل ارتقى التمثيل ؟

لا يزال انصار المدرسة الحديثة .. وانصار المدرسة القديمة في تقاتل وتشاحن .. وكل منهم يدلي ببراهينه في ان فن التمثيل كان في مصر . أو هو احسن الآن . أو أحسن مما كان ! ! فانصار المدرسة الحديثة يقولون بكل اطمئنان ان في مصر نهضة مسرحية كبيره . . واننا نهرج في العهد القديم ايام القرداحي . وسلامه . وغيرهما ! ! وانصار المدرسة القديمة يقولون ان نهضة التمثيل هذه تهريج سخيف ! وان ما يعمل الآن . قد عمل سابقا في هدوء وسكون وانه لو كان في العهد القديم ما للعهد الحديث من البروباجندا والكلام لبلغ اليوم مبلغا كبيرا ! ! ثم يقولون ان هذه الروايات تمثل الآن وقد مثلت قبلا بنجاح اكثر منها في الوقت الحاضر . (كشهوزاد . والموت المدني . والشرق والغرب .) بل ويزيدون أن معظم ما يمثل الآن في أرقى المسارح مثل قبلا بنجاح . ولكن الجمهور كان في غفلة فلم يقدرهم حق قدرهم !

على انه مما لاشك فيه ان التمثيل في ايامنا في الفنون الجميلة في مصر . . . ويكفي اننا حررنا من عبودية الاسجاع التي كانت في الروايات القديمه . . . وان كان انصار المدرسة القديمة يقولون أن لغة عزيز عيد لا تقل في سماجتها وسخافتها عن الاسجاع !

واخيرا نترك للاستاذين عزيز عيد وعمر وصفي حق ابداء رأيهما صراحة في (هل ارتقى فن التمثيل في مصر . . . ؟ أم قد تدهور عما كان ؟ أم لا يزال في مكانه . . لم يتقدم ولم يتأخر ؟) وويل ليوسف وهبي لو كان فن التمثيل قد تدهور عما كان ! ! ؟ ؟ ؟

الاحنف

غزل البنات !

بقلم سعيد عبده

لبث ينتظرها وفي نفسه منها ألف شك ، هو قلق لايدرى أتفي بكلمتها فتأتى أم تنساها فى قبلات خطيبها الجديد ؟ واذا وفت فبأي وجه تلاقيه ؟ أبالوجه الباسم المونق الذى طالما طالعه بلامس كوكباً يشع على نفسه أملا ونضرة وحياة ... أم بالوجه العابس الباكي الذى لا ينساه ما عاش ، يوم تظاهرت عليه ظنونها وكاد الشك يمحو من نفسها الايمان القديم بما يكنه لها من وفاء وإخلاص ؟؟

ثم ما قيمة بسماتها أو دموعها اليوم ما دام غراب البين قد نعب له في مطلع الصبح على لسان « جزار » . أكد له جزاره بيمين الواثق أن العصفور قد طار من قفصه ، وأن الصقر الذي غلبه عليه قوى قادر ، يداه هو أقصر من أن تنال حماه بسوء .

وما قيمة بسماتها أو دموعها اليوم ، مادامت هى - إن صحت رواية الجزار - قد أسلمت نفسها للصقر راضية ، لم تضطرب بين مخالبه حتى اضطراب الاسير المأخوذ ؟

وما قيمة بسماتها أو دموعها اليوم ما دامت باعثة الى الشقاء من بعدها كلعبة تسلت بها أياما حتى اذا صادفت لعبة جديدة ، عافت لعبتها الاولى فرمت بها الارض فى قسوة وملل ، من غير أن تلقى عليها حتى نظرة أسف أو وداع ؟

وسالت عيناه كصهارة نجمين يحترقان ، وارتعشت شفتاه أسى على حلم نعيمه المهصور

وبعد ؟ ألا يمكن أن يكون الجزار كاذبا أو مخادعاً ؛ ألا يمكن أن تكون تلك العلبة المعدنية ذات الغطاء الزجاجي التى زعم الجزار أنها نصيبه من هدايا « كتب الكتاب » والتى احتال عليه حتى استعارها منه بياض هذا النهار ألا يمكن أن تكون هدية عرس آخر ، قد لا تعرف « عيونه » من أمره شيئاً ؟

كلها فروض معقولة ، وعلى كل فرض منها مائة برهان . على أن حرص النفس البشرية على تملق كبريائها أدرك « عليا » فى هذه اللحظة فاختار من هذه الفروض جميعا ذلك الفرض الاخير الذى أنصف فيه نفسه على حساب الناس والذي أعاد الى عينيه شيئاً من بريق الصفاء ؛ والى شفتيه قليلا من سكينة الطمأنينة ، والى نفسه برد الراحة والسلام

أجل . لابد أن يكون الجزار مخطئا ، وأن تكون تلك العلبة من هدايا عرس آخر ، وأن تكون يمينه التى أقسمها ككل تلك الايمان التى تحتال بها جزار على ترويج بضاعته اذا باتت لديه فأراد أن يخدع فيها الانوف والعيون « اقطع دراعى ... على العلاق ... ثلاثة بالله ... يمين يهد كل جبل ... يلزمنى عليه صوم وصلاة وكفارة !! »

على هذا فتح « على » العلبة ، وأخذ قطعة من الشكولاتة ثم اخرج من فمه مضغة لبان كان يتسلى بها عن همومه ، وقضم من الشكولاتة قضمة لاكها لحظة بين لسانه وأسنانه ، ثم تفلها مجلا ..

« إخيه ! .. عيون ، الفتاة الفخورة النبيلة الراقية يمكن أن تكون هذه الشكولاتة الدون من هدايا عرسها ... مستحيل ! »

برهان قوى جديد ارتاحت له نفس « على » فرد على العلبة غطاءها ، ورماها فى جيبه باحتقار ثم انصرف الي المضغة يلوكها بامل ونشاط .

وأقوى من هذا البرهان برهان آخر ، لو أن فى نية عيون أن تخونه بالزواج من غيره ، أما كانت على الاقل تنقطع عن لقائه من زمن بعيد ؟ لقد لاقته منذ خمسة أيام فقط وكل حديثها هوى وغرام . لم يخنها لسانها فى كلمة ، ولا خانتها عينها فى نظرة ، ولا نجواها فى أقل أسف على فقدان حبيب قديم . أفى طبيعة فتاة أن تمثل هذا الدور المزدوج الدنيء ؟ ثم لماذا تمثل عيون ؟ قد تلجأ الى التمثيل فتاة تخشى أن يقف فى طريقها شبح الغرام القديم ، فيحول بينها وبين معقد هواها الجديد . لكن عيون ، التى لم تكتب له حرفا فى رسالة ، عيون التى ضنت عليه بصورتها محتجة بانها أرقى من أن تقف أمام عدسة مصور ، وأعف من أن تعرض وجهها المحصن لعيون من تعرف ومن لاتعرف من الناس ، عيون التي لاتحتكم منها يداه الاعلى « قلبها » وساعة معصمه الذهبية ، التي اهدته اياها تذكاراً لمزلة صلح وخصام ، تلك الساعة التي يعتز بها كما تعتز العجوز التقية بزمزمية حجها المبرور ، والتى لو سول له الشيطان ان يتخذها وسيلة لفضيحتها لاستطاعت دفاعا عن نفسها ان تجد لها الف اخت فى السوق ، عيون الواثقة من نفسها ، التي طالما سارت معه بشجاعة اليقين ، فى اشد الطرق عمرانا بالالسنة الطويلة ، فاذا اشفق عليها من شرها ، وطلب اليها فى رفق ان يتجنبا عيون الناس ، وان يلجأ الى ركن هادىء فى ظل بستان منعزل ، حدجته بنظرة تعال وكبرياء ، وصاحت به هازئة ساخرة « ما لنا وللناس ؟ ما دمنا فى انفسنا عظاما ابرياء فليمرغ وجهه من شاء فيما يتخلف عن مواطىء نعالنا من تراب ! » تلك الفتاة العظيمة القوية محال ان تخشاه هو الرجل المسالم الهادىء ، ولو غرس فى رأسه اربعين قرنا ، ولو نطح بهذه القرون جميعا عمدان السماء !

***

نحن الآن فى منتصف الساعة السادسة ، وهذا موعدها ولم تأت . وكل فتاة تبدو من بعيد تلوح لعلى كأنها عيون ، فيخفق قلبه ، ويحمر وجهه ، ويقف فكاه عن المضغ بغير ارادة أو شعور ، حتى اذا خاب الظن تصبب من جبينه العرق ، وآدته الوساوس والظنون .

ثم مرت ساعة كان مخه فيها يحترق ، طلعت من بعدها الشمس على خيال تكاثف فيه ضباب الشكوك ، فذا الضباب ينقشع كما ينقشع تحت أشعة الشمس كل ضباب سواه ، واذا الزوبعة التى عبثت بقلب « على » تتطامن وتهدأ ثم تفنى فى سكون سعيد ، وإذا علبة الحلوى ودعابة الجزار ، والمطيب الجديد ، تنكمش كلها وتتضاءل لتؤلف خرافة حقيرة فى تاريخ هذا القلب الطروب . وكل عذاب الساعة الماضية كان يرتعش فرحا بين أوتار حجرته وهو يستقبل غرامه بأرق ما فى عيني شاعر صامت من تحايا ونفحات .

*

ـ غبت عليك يا لولو . بابا كان فى البيت مقدرتش أخرج الا ف معاد السينما ، وبحجة انى رايحه هناك ، بابا دا شديد ، رجعى متطرف ! ريق ناشف ، هات حتة لادن متبقاش بخيل !

أخرج على من جيبه فصا قدمه اليها فأمسكت به بين أناملها ، ثم رمت به الى الجو بكل ما فى ذراعها من قوة ، ونظرت اليه بدلال وقالت اريدها من فيك !

فاقتطع من مضغته قطعة وقلبه يخفق هانئاً على كف ملك من ملائكة النعيم ، ثم قدمها اليها وفى شفتيه ابتسامة فرحة ، وفى عينيه نظرة شكر وخجل . وضعتها على بطن أبهامها ثم دفعتها الى الارض بظفر وسطاها ، ونظرت اليه ضاحكة فاذا وجه عابس واذا طلائع غضب تلوح على جبينه المعقود

— كده برده ، أنا مدحكة ياعيون ؟

— لا يا غبى . .

ثم مالت نحوه برأسها ومدت شفتيها اليه مضمومتين . .

— أريدها ثما الى فم !.. أريدها نصف قبلة !

ولو أن الله سمح لعلى أن يتمنى عليه ماشاء قبل أن يطيع هذا الهاتف لما وجد وقتاً يتمنى عليه فيه ! . . ضم هو الآخر شفتيه على مضغة اللبان ثم استقبل وجهها بوجهه . وإذ تتلاصق الشفاه فرت من بينها المضغة هاوية ، فتناسياها وذابا في أعطاف حلم جميل !

****

— الساعه كام دلوقت . أحسن بعدين أكون غبت على بابا

— تمانية ، لسه بدرى ، الساعة بتاعتك فين امال ؟

— انكسرت امبارح ، ووديتها للساعاتى حتفضل عنده يومين. الواحدة لما تمشى من غير ساعة يتهيأ لها نعضو من اعضاء جسمها ناقص. الساعات دى نعمه .

— طيب ما تخدى الساعه دى فى ايدك اليومين دول

— لكن دى تذكار يانونو ، ومنى انا ، مش عيب تتصرف فيه ؟

— لو كنت بتصرف فيه لشخص غريب كان صحيح يبقى عيب لكن دى بتاعتك ، ودول يومين اتنين .

ضحكت فى وجهه وهي تحيط بالسوار معصمها ثم قالت :

— أخشى فيها أن تنسانى !

— وهل ذكراك فى نفسى وقف على ساعة ؟ أليس ماضينا كله ساعات ؟ أليست لحظة من هذا الماضى الطويل البهيج أبقى على الزمن وأقوى على الخلد من طبق ذهبي عليه غطاء من زجاج ؟

ثم كأنما أعاد هذا التشبيه الى ذهن على خيال علبة الشكولاتة ؛ هدية العرس المزعوم ، فمد يده الى جيبه ، وقبض على العلبة ثم سألها على سبيل الفكاهة .

— ما تظنين فى يدي ؟

— أكاهنة أنا ؟

— هو طبق معدنى عليه غطاء من زجاج

— لعله ساعة !

— أبداً

— أمال ايه ؟

— علبة

— فيها ايه ؟

— فيها عقرب قاتل عذبنى سمها سبع ساعات طوال !

— لو كان فيها عقرب كان حلفت لك أنها ساعة وأنها هدية تريدان تبادلنى بها التذكار . مش غريب انك لحد النهارده ماهادتنيش بحاجة تفكرنى ديما بيك ؟

خجل على من هذا الاستدراك المفاجىء ، وفكر فى هدية مؤقتة يتقدم بها الى أميرة أحلامه وهواه ، فاختلع من بنصره خاتماً من ماس ، وابتدأ يجرب فراغه على أصابعها الاربعة ، فسحبت منه يدها بلطف ، وقالت في خجل واستحياء :

— أنا بهزر معاك ياعبيط .

— ان كنت بتحبيني صحيح ماترديش ايدى

— الله ! انت حتدخل الحكاية فى دور جد ولا ايه ؟ لا .. لا .. دى اهانه ، أنا ما احتملهاش أبداً . أخص عليك !

وقامت عيون من مجلسها مطأطأة الرأس مسبلة الاجفان ، علي وجهها قطوب وألم .

— اذا رددت هديتى ، فتذكرى انه آخر العهد بيننا ... والله ما عدت أكلمك ابدا

— لكن ياعلى ازاى البس الخاتم دا فى

البيت؟ بابا فين، ونينه فين، هم دول كلهم عميان ؟

— دعيه لديك تميمة، حتى تتختمي به يوم ..

ثم ابتسم فرحاً فابتسمت له خجلا ، وحاول أن يكمل ما أراد ، فختمت بيـدها على شفتيه ، واثقة من عرفان ما يفكر فيه . وفتح محفظة يدها واستودعها هديته ، ثم أقفلها وسلمهـا اليها ، وأجلسها حيث كانت من جواره ، ثم انصرف الى حديثه الاول كأن لم يكن شيء .

— نرجع للعلبة فيها ايه ؟

— فيها اللى فيها انا عارفه بقى .. ياخى!

— غلب غلبك خلاص ؟

— اوه . انت عايز تجننى ولا ايه ؟

— فيها شكولاته وملبس

— طيب وساكت عليه ليه من زمان ؟

ثم ضربت يدها فى جيبه بجرأة ، فأخرجت العلبة وما كادت تراها حتى اختلجت عينـاها خلجة لم تدم طويلا ، ثم فتحتهـا وذاقت على طرف لسانها قطعة منهـا ثم رمتها الى الارض مشمئزة .

— خد يا شيخ بلا قرف . دى شكولاته ولا عجينة من سكر وطين ... هى دى سلامة ذوقك فى الأختيار .. بس . بس !

— أتظنيننى صاحبها ؟

— امال خيالك

— هذه هدية فرح

— فرح ؟ دا لازم مقندل على اصحابه

— جد والله . كان جزار الحارة بتاعتكم مدعى فيه .

— كانوا داعيين الجزار بتاعنا كمان . دول لازم ناس دون ، والكتاب بيبان من عنوانه !

كان فين الفرح ده ؟

— أظن فى الشارع بتاعكم

— أوه .. يكونش كتب كتاب ستيه بنت عم ابراهيم المكوجى بتاعنا ؟

— لازم كده . كان امتى كتب الكتاب ده ؟

— امبارح

— مظبوط .. هوا بعينه .. عيون !

— عذره

— لي اليك رجاء

— من عينى دى ومن عينى دى

— فى ساعة جهل وحمق وطيش، خامرتني فى حبك ظنون ، هل تغتفرينها لي ؟

— اريد ان اعرفها أولا .

— لأ . كله الا كده، مش عاوزا نذكرها من جديد . هل تغفرين ؟

— على أن تكون قد زالت من نفسك تماماً

— كسنابل نبتت أعوادها وشاخت ثمراتها فى ساعة ، ثم فى لحظة أتى عليهـا جميعاً منجل الحصاد .

— وعلى، الا تعود الى مثلها أبداً

— ابداً . . . حتى أموت

— إذن . .

ثم مدت اليه شفتيها فاحتضنهـا اليه وعادا الى غيابة الحلم الجميل .

***

— الساعه . . الساعه .. أنا لازم اتأخرت يا خبر أبيض ، دى بقت تسعه ، بابا زمانه عامل ثورة فى البيت . وداعا يا حبيبى . الى الملتقى فى صبح يوم الخميس القادم ، سوف لا يضـايقني أبي يومئذ ، سأكون حرة !

— الا من سيادتى انا !

— طبعاً تذكر صبح الخميس القادم . بعد أربعة ايام . تذكر جيداً . فى نفس المكان

— الى الملتقى يا حياتى . الى الملتقى ياعيون

***

عزيزى القاريء !

منذ خمسة اعوام الى الساعة التي تقرأ فيها هذه السطور لا يزال عزيزنا علي افندي عبد القادر ـ الرجل الطيب الأبله ـ ينتظر صبح الخميس القادم .. بعد أربعة ايام !. ؟

« سعيد عبده »

نقابة الممثلين

حضرة الفاضل مدير مجلة المسرح الغراء

تنشر بعض المجلات اشاعات مختلفة غير صحيحة عن اللجنة المنتخبة لوضع قانون نقابة الممثلين و بما أن هذه اللجنة يسود الوفاق التام بين اعضائها جميعاً وتوالي اجتماعاتها لانجاز مهمتها وقد انجزت القانون واقرته فهي ترجو حضرات اصحاب الصحف والمجلات ان لا ينشروا اخباراً غير موثوق بها واشاعات لا حقيقة لها .

وقد قررت اللجنة فى جلستها الأخيرة ارسال هذا الخطاب اليكم لنشره وسترسل اليكم قريباً صورة من القانون الذى وضعته وانها لترحب بكل اقتراح وملاحظة فيها فائدة ومصلحة

كذلك قررت اللجنة أن يكون اجتماع جمعية النقابة العمومية المؤلفة من جميع الممثلات والممثلين الذين سددوا الرسم المقرر يوم الاربعاء فى ٢ فبراير سنة ١٩٢٧ الساعة ثلاثة ونصف بعد الظهر بصالة السيدة بديعه مصابني لعرض القانون وانتخاب مجلس ادارة النقابة

وتفضلوا بقبول فايق الاحترام ،،

سكرتير اللجنة

فؤاد سليم

ايضاح

جاءتنا كلمة بالعنوان المتقدم من صالح افندي عبد الحي المطرب المشهور يرد بهـا على ما نسب اليه فى العدد الماضى فى باب « على مسرح الفن » وقد ضاق نطاق العدد عن نشرها فنعتذر اليه وسننشرها فى العدد الآتى ان شاء الله .



رواية العقاب

على مسرح رمسيس

حديث عن السيدة فاطمة رشدى

وقبل ان أحدث القارىء عن رواية العقاب هذه يجب أن أقول كلمة عن السيدة فاطمة رشدى .

هي الممثلة الوحيدة ، التي تقدر المجهود الصحافي ، وتعمل بكل ماتستطيع لتسهل مهمة الصحافي وعمله .

ماتكاد تطلب منها خدمة فنية حتي تلبي الطلب ، ولا تكاد تسألها عملا صحفيا ، حتي تسرع فى تحقيقه . !

ولقد كان أن حدثتها فى أول هذا الموسم عن عمل مواقف تمثيلية فى الروايات المهمة ، فان فى هذا العمل ترقية للصحافة وللفن فى وقت واحد .. وأنها ستستفيد من ذلك بقدر ماتستفيد الصحف منه

وفوق هذا وذاك سيكون لها فضل الأسبقية فى هذا العمل

ولم تقصر فاطمة ، ففى كل دور مهم من أدوارها كانت تسارع الى المصور ليلتقط لها بعض صور تقدمها خدمة للصحافة وعربونا على عرفانها بواجباتها نحوها

ازاء هذا نشكر للسيدة فاطمة رشدي صنيعها هذا ونتمنى أن تحذو كل الممثلات والممثلين حذوها

والآن لدينا على هذه الصحيفة صور ثلاث للسيدة فاطمة رشدى وهى مواقف مختلفة من رواية العقاب

وقد نجحت فاطمة فى دورها نجاحا باهراً نضيفه الى سلسلة النجاح السابق

والذي ينقص هذه الصور أنها صور فردية محض وكان من الواجب أن تدعي السيدة فاطمة جهدها لتحمل





زملاءها على الوقوف بجانبها أمام المصور ، فى موقف من مواقف الرواية فان ذلك يكون أوقع فى النفس وأبدع فى النظر

ولعل فاطمة لها بعض العذر فى ذلك فان زملاءها وزميلاتها لا يقدرون هذا العمل وليس بين الجميع من ينظر الي الصحافة الا كوسيلة من الوسائل التى تسبب لهم الشهرة وأنها ما نشأت الا للقيام علي خدمتهم

وبهذه المناسبة لى كلمة عن يوسف وهبى فانه لايترك رواية من رواياته تمر الا و يأخذ لنفسه بعض الصور فى بعض مناظرها ومواقفها ولكنه بخيل بصوره فهو يختص بها الصحافة الموالية له وهذه الصحافة لا تستطيع أن تؤدي له الخدمة المطلوبة ، و بذلك يفقد الفائدة المرجوة ، بينما يسجل على نفسه هذا التقصير المعيب

الموسم التمثيلى هذا العام

استعراض عام

تمهيد

لست ناقداً . لذلك أرجو أن لا يعتقد أحد بأنى مغرض . لاني سأتكلم عن ما أعتقده أنا سواء أوافق رأى الجمهور أم لم يوافق .

الموسم التمثيلى فى هذا العام فاتر خامل . ولا ندرى ما سبب هذا الخمول اللهم إلا ان كانت الحالة الاقتصادية لها دخل في التمثيل . وقد دهش جدا من أن مبدأ الموسم كان حارا يدل على انه سيكون مملوءا بالمفاجآت . ولكن بعد انحلال فرقة الريحاني . هبط ترمومتر الحرارة حتى وصل الى قرب الصفر ! !

وقد كان للنقاد هذا العام أثرهم الكبير فى هذا الخمول . فلقد كان الموسم الماضى موسم النقد الفنى الصحيح من آراء المؤلف . الى تفنيد شخصياته : والمترجمين . والالقاء . والملابس والتعريب . ولغة التعريب . كل شيء وكان النقاد يشتغلون بوثوق واطمئنان . أما في هذا الموسم فانهم بدأوا فى عملهم ثم تركوه ناقصا . ويرجع أسباب ذلك أولا الى كثرة الزملاء . كثرة جعلت الزملاء الحقيقيين يتركون الميدان ويرتاحوا الى ان يهتدى الاجواق ويريدون استغلال النقاد لمصالحهم فقط غير ناظرين الى الجمهور ، الى واجبهم نحوه ، وهذه حالة يؤسف لها تماما . وسأتكلم على المسارح التمثيلية من أول ميدان المحطة حتى ميدان أزبك :

تياترو فكتوريا

انا معجب جدا بهذه السيدة الفضلة فقد قاست كثيرا وقد بدأت موسمها متأخرة ورغما عن أن رواياتها قوية غير ان المسرح وبعده وسمعته البيرطية من قديم الزمن ، وضعف مجموعة الممثلين الذين عندها ، كل هذه العوامل لا تبشر كثيرا بالنجاح المطلوب لها . غير انها وان خسرت هذا الموسم فلسوف تكسب غيره ان شاء الله وأهنئ السيدة على نجاحها فى رواية (الفراشه) وعسى ان تجد لها (جوز رمييه) يستطيع ان يسندها فى رواياتها فان العبء عليها ثقيل ، ثم أهمس فى أذنها بأن لا تبأس : ان الله مع الصابرين

تياترو سميراميس

هنا اقف واحيي المؤلف الجبار مدير مسرح سميراميس « امين صدقى » ثم أثنى عليه للزوم والثقة بعزيمته ومن كان له مثل نشاطه فى مبدأ الموسم ؟ .

لا شغل لمسرح الله الا ويعقبها بليال من غير عمل ؟ ولست أدرى كيف يحدث ذلك مع ان كل الفرق التى بجواره تشتغل ماتنيه وسواريه أيضا . ان النجاح الذى صادف (الكونت زقزوق) . (عصافير الجنه) هل خمدت القريحة ؟ هل تركك الممثلون ؟ هل ارتبكت الادارة ؟ أم هل كما يقولون قد ابتدأت تسأم ؟ وابتدأت تسعى وراء لذة الكسل والخمول ؟

لديك الآن من الممثلين عدد وافر ، منهم ثلاثة يعدون من أبطال الكوميديا (جمجوم . ونيدي وفؤاد شفيق) ولديك من الممثلات (دولت وحافظ) وعندك مدير قوي (محمد شكري) . وعندك مطرب (سيد شطا) وعندك ملحن ماهر (ابراهيم فوزى) وانت تستطيع ان تؤلف أو تقتبس كل اسبوع رواية فما معنى هذا البؤس المخيم على مسرحك ؟

قد تكون الحالة الاقتصادية سيئة وأنت مثقل بالديون ولكن هذا يشجعك يا سيدى العزيز فهيا هيا اترك « هوانم اليوم » واخرج غيرها وسوف تقابل كل صعوبة بعزم حديدي كما كنت سابقا فانه عزيز علينا ان نصاب بفقد مسرحك كما فقدنا مسرح الريحانى من قبل !

تياترو الماجستيك

مسرح الماجستيك فى هذا الموسم كما كان فى الموسم الماضي كما يكون فى المستقبل هو هو لم يتغير الجمهور هو بعينه وعلى الكسار ونكاته وكيفية ظهوره على المسرح هو هو ، وحامد مرسي وصوته وحبه كما كان وكما يكون ، وترتيبه وفساتينها وكلامها وابتسامها كما يعرفه الجميع والالحان التى سمعتها الموسم الماضى سمعتها هذا الموسم ، ألا من تغيير أيها السادة ؟ الجمهور كالطفل يسأم بسرعة وويل لكم منه لو تضايق ولوى عنكم وجهه !

افتتح الكسار الموسم (ابن زعيزع) وهو الآن يمثل رواية (حكيم الزمان) وهى اقتباس عن موسيير ، والحمد لله الذى أخرجنا هذا الرجل فانه لو كان حيا لمات كمدا من اقتباسنا

ولا أحدث القراء عن شيء فى تياترو الماجستيك فهو لا يحتاج لأي قدح أو ولو لرواية واحدة فلبجعلها انه دجال الكل ، يخرجه مسرح الماجستيك ،

تياترو برنتانيا :

لا تزال السيدة منيرة المهدية متربعة على عرش الغناء والطرب .. ولا يزال مسرحها ناجحا ... فى هذا الموسم الكاسد بالرغم من المشاكل الداخلية التى تلاقيها . ! وقد أخرجت روايتين للشيخ يونس القاضي نجحتا نجاحا كبيراً وهما (حرم

المفتش) (وحاتي) .. حتى فكر بعض الادباء الخبثاء — وأنا منهم — في اقامة حفلة تكريمية للاستاذ في الكلوب المصري بجوار سيدنا الحسين !!! أى حفلة محلية !!

وربما كانت رواية الموسم هي الرواية التي ستخرجها في ٢٠ يناير الجاري وهي رواية (كليوباترا ومارك انطوان) هي أوبرا ... أي غنائية من أولها لآخرها .. عدا الموسيقى الصامتة التي فيها.. وهي من تلحين المرحوم الشيخ سيد درويش ، والاستاذ محمد عبدالوهاب وهوالذي سيقوم بدور مارك انطوان !

ولك أن تتصور كيف تكون رواية يمثل فيها مطربان مشهوران .. السيدة منيرة .. ومحمد عبدالوهاب.. ويلحنها ملحنان.. أستاذوتلميذه، سيد درويش ومحمد عبد الوهاب ، وتستعد لها السيدة من شهرين !!

وهنا أريد أن أعتب على السيدة لتركها الآرتست محمد مصطفى مدير مسرحها بدون أن يأخذ أدواراً جديدة ، وبدون أن يحلق شنبه !!

مسرح الريحاني:

أساء الريحاني بحل فرقته الى الكثيرين ، ولا أستطيع أن أجد للرجل عذرا ، فلقد لاقى يوسف وهبي في أول موسم له أضعاف مالاقى نجيب الريحاني ، فلقد أساء الى السيدة روزاليوسف، والى الاستاذ علام ، والى الاستاذ أنطون يزبك، والى الباقي من الممثلات ، وخصوصاً السيدة ماري منصور ، والممثلين وهم كثيرون ..! على اننا نتمنى أن يرجع الى الميدان ، على شرط أن لا يرجع بنا القهقرى أيام (حمار وحلاوة) فما أظن جمهور اليوم ، هو جمهور الامس !!

مسرح رمسيس:

سيكسب مسرح رمسيس الموسم من الوجهة الفنية .. أم من الوجهة المادية ، فلا أظن فالكساد من جهة ، ومنافسة الريحاني التي أدى الى زيادة الميزانية ، بتعلية المرتبات ، والى شراء أثاثات و.. انشاء صالة تدخين ، وطريقة دو بلكس! كل هذه لا تسمح بربح مادي كالموسم الماضي !!

افتتح المسرح الموسم بالصحراء فكانت لها ضجتها ، وكان لها أسبوعها كما يقول الاستاذ عزيز عيد وانتهت ! وهو الآن يعيد الروايات القديمة حتى يستطيع أن يخرج الرواية في أسبوعين بدلا من أسبوع واحد ، وكانت أحسن ما ظهر في الموسم هذا العام (الجبار . الحقد) ، وأما الصحراء - فهي قد اشتهرت بكثرة ما كتب حولها ، وأما كرمي الاعتراف فانها وان نجحت. الا انها ليست كالروايتين السابقتين !

ولقد نجح يوسف وهبي في الجبار نجاحاباهرا ، حتى انني أعجبت به لدى رؤيته اعجابي ... بنفسي !!! ولقد نجحت(فاطمة رشدي) في الحقد نجاحا لا يقل عن نجاح يوسف في (الجبار) - أما السيدة زينب صدقي فلقد نجحت في كل الروايات التي ظهرت فيها ، حتى في الروايات التي سقطت (كتحت العلم والوحوش) وغيرها !!

ولقد ظهر في هذا الموسم بملء الاسف صنف المؤلفين المصريين .. ولا أدري ماذا نصنع لو نفذ قانون حماية المؤلفين ومنع عن مسرح رمسيس هذا الطوفان المزعج من الروايات المعربة !

وهنا لا أنسى أن أذكر اعجابي بيوسف وهبي بصفته مديراً اداريا، وفشل الريحاني أكبر شهادة له !! وبصفته مخرجا، كما يقول الصديق أسعد ، وبصفته ممثلا ، فان يوسف (المجنون ، وراسبوتين والنائب هالير ، والشياطين السود ، والفيران البيض ، وانتقام المهراجا، والدم !) هو غير يوسف (الاعمى، الجبار، القائد، الاحدب، الخ) وان يوسف الذي يتقدم ... ويتعلم ... ويدرس ... ويبحث ... ويستفيد هو غير يوسف الذي كان يهرج ... ويهوش ...!

فلقد كانت هذه طريقة يوسف في الاول ... فلما رأى النقد والنقاد أراد أن يلقمهم .. فما !

مسرح الازبكية:

مسرح الازبكية الذي كان يخرج خمس روايات طول الموسم ! مسرح الازبكية الذي كان يأنف من الروايات الافرنجية .. مسرح الازبكية الذي كان يريد أن يمثل من غير ممثلين !. صار في هذا الموسم يخرج كل أسبوع رواية .. روايات مختلفة أوبريت .. ودرام .. مصرية وأفرنجية ..! ضم اليه عمر وصفي وبشاره واكيم وعباس فارس والقلعاوي . ثم لا تنس ايزيس . الجميلة ..!

أية معجزة .. قلبت هذا المكان الخرب. الى محراب للفن ! انى أهنىء هذا المسرح لمعرفته بمركزه .. ومحافظته على كيانه .. وأتمنى له رقيا أكثر بتقدم الزمن .. ولا ننسى فضل المسرح لاظهاره روايات الشيخ سيد درويش .. فهذه منة كبرى للجمهور .. ومنة عظيمة لعائلة الفقيد ..

ولي نصيحة للاستاذ زكي عكاشه ، وهو أن يلبس وهو يمثل نظارات سوداء .. حتى لا نعرف أين تتجه نظراته ؟

« الاحنف »

جولات فى باريز

لمدير المسرح

رسائل من باريز

عود على بدء

فى الحادى عشر من شهر سبتمبر الماضى ، وقف الزميل عبدالمجيد حلمي يودعنى على ظهر الباخرة لوتس الراحلة الى مارسيليا .

كانت ساعة محزنة ، انتابني فيها شعور غريب يصعب وصفه — وكان بكاء اعقبه الألم ، وسرور أحياه الأمل ودعت الاصدقاء كلهم ، وانتهيت الى زميلي ، فكانت آخر كلمة قلتها له ، استودعك « المسرح » يا عبدالمجيد ، وأتمنى لك توفيقاً ونجاحاً في عملك ، وادعو الله أن يزيدك قوة ونشاطا ، حتى تتمكن من القيام بمفردك ، بما كنا نتعاون سوياً على اتمامه .

وهكذا لم يكن ليدور بخلدى انى سأعود الى الكتابة في المسرح ، أو أنني سأجد من وقتى متسعاً يسمح لي بذلك أثناء بقائى في فرنسا — وكنت دائماً أؤجل ذلك الى أن يقضى الله أن أتمم المهمة التى سافرت لأجلها — وعندها أعود مرة ثانية فتزداد قوة « المسرح » بما أكتسبه من علوم ومعارف و بحث ومعلومات.

مر شهر وثان وثالث ، واذا بخطاب من زميلي يطلب الى كتابة شيء « للمسرح » عن التمثيل فى فرنسا والزميل اذا طالب بعمل فهو ملحف ملح ولا مفر من الاذعان ، وفوق هذا فقد الح على بعض الاصدقاء من الذين يحسنون الظن بهذا العاجز الضعيف ، أن أتحفهم (كذا) بسرد بعض الشيء عن باريز مما يلذ لقراء المسرح

وعلى هذا ، فهأنا ثانية أعود فأتحمل شيئاً من نصيبي فى تحرير المسرح ، وسأحاول أن أرسم بريشتى صوراً صغيرة لباريز ، على أن لا يقتصر بحثى على التمثيل ، فمجاله هنا واسع ، ولن يسمح لي وقتى الضيق بالبحث والتمحيص اللازمين له .

نظرة عامة

المسارح في باريز ، ودور التمثيل ، لا تعد ولا تحصى ، على أن هناك خمسين مسرحاً معروفاً تمثل فى كل منها رواية مختلفة ، يشترك فى اخراجها ممثلون وممثلات من الطبقة الأولى — وتقسم هذه الروايات الى أقسام معروفة كما فى مصر ، فهناك الاوبرا والاوبرا كوميك ، والاوبرا بوف ، والكوميدى والدرام ، والكوميدى دراماتيك والتراجيدى والجران جينيول — والفودفيل والفارس والريفيو — وهذا الاخير أكثرها انتشاراً ونجاحا ، وليس الاقبال على الريفيو والفورفيل معيارا لذوق الجمهور الفرنسى ، ولا هو دليل على مبلغ تذوقه للفن الصحيح كما يقول الزميل (سابقاً) محمود كامل — ولكني أرى أنه نتيجة ناشئة من انصراف نفوس الفرنسيين الى اللهو والسرور خصوصاً بعدما أتت به الحرب العظمى من ويلات وشرور ، وما خلفته على قلوبهم من آثار حزن وانقباض .

التياترو الوطنى

فى باريز ، بل وفي فرنسا كلها نظام بديع يسمح للشعب بأجمعه وعلى الاخص الفقراء بحضور تمثيل أهم الروايات وقد أنشأوا لذلك عدة تياترات ومراسح يطلقون عليها Theatre National أى المسرح الوطنى أو الاهلى ، ولا تبلغ اجرة أحسن كرسى فيه الستة فرنكات ، وعلى الاكثر وهذه المراسح عادة كبيرة جداً ، واسعة الاطراف بحيث يتسنى لعدد كبير من الشعب حضور التمثيل — من ذلك مسرح التروكاديرو في باريز والاوديون وغيرهما .

فوق هذا فهناك فى كل حى من احياء باريز تياترو وطني صغير ، تتناوب فيه العمل كل من الفرق المعروفة كالكوميدى فرانسيز والاوبرا ، والاوبرا كوميك الخ ، ولا يدفع الفرنسى أكثر ال ١٢ فرنك لحضور التمثيل فى هذه المراسح كل هذه الوسائل تستعملها الحكومة الفرنسية ، لتحض الشعب الفرنسى على حضور التمثيل وتسهل مسألة الدفع على الفقراء الذين لا يمكنهم مشاهدة الروايات فى المراسح المهمة .

أضرب لذلك مثلاً ، وهو أن سيلفان عميد الكوميدى فرانسيز السابق واستاذ علمنا جورج أبيض سيخرج هذا المساء رواية الأب لبونار على مسرح Nouveau Theatre في الحي الذى اسكنه وتذكرة الدخول بعشرة فرنك .

عود الى الريفيو

قلت فى أول حديثى ان مركز الريفيو نشيط جداً ، وأن الاقبال عليها عظيم واضرب لذلك مثلا رواية Trois jeune filles nues أى ثلاث فتيات عرايا — ذهبت لمشاهدة تمثيل هذه القطعة الفودفيليه وكان معي الاستاذ تليمات عضو البعثة الفنية . وجدنا الاماكن كلها قد حجزت و بالكاد عثرنا على مكانين في الصف الاول — ولكن هل يستغرب القارىء اذا قلت ان هذه كانت المرة الثالثة بعد الخمسماية التى مثلت فيها هذه الرواية؟ — ومع ذلك فقد كان الزحام شديداً .

ومسارح الريفيو هنا كلها صغيرة ، جميلة ، حسنة التنسيق — وعندما أقول صغيرة فيجب أن لا يتبادر الى ذهن القارىء انها صغيرة جداً ، واصغرها فى حجم مسرح رمسيس — يدخل المتفرج فى أول الأمر الى ردهة كبيره تعقبها صالة للبوفيه وللتدخين كلها مفروشة بالبسط الجميلة ، ثم يدخل صالة المسرح ونظامها وتنسيقها على أبدع ما يكون .

أما مناظر الريفيو والاستعدادات فحدث عنها ولا حرج — واعترف أنني لم أكن تصور في

مذكرات السيدة فاطمة سرى عن حادثة زواجها وخصومتها مع محمد بك شعراوى

— ٥ —

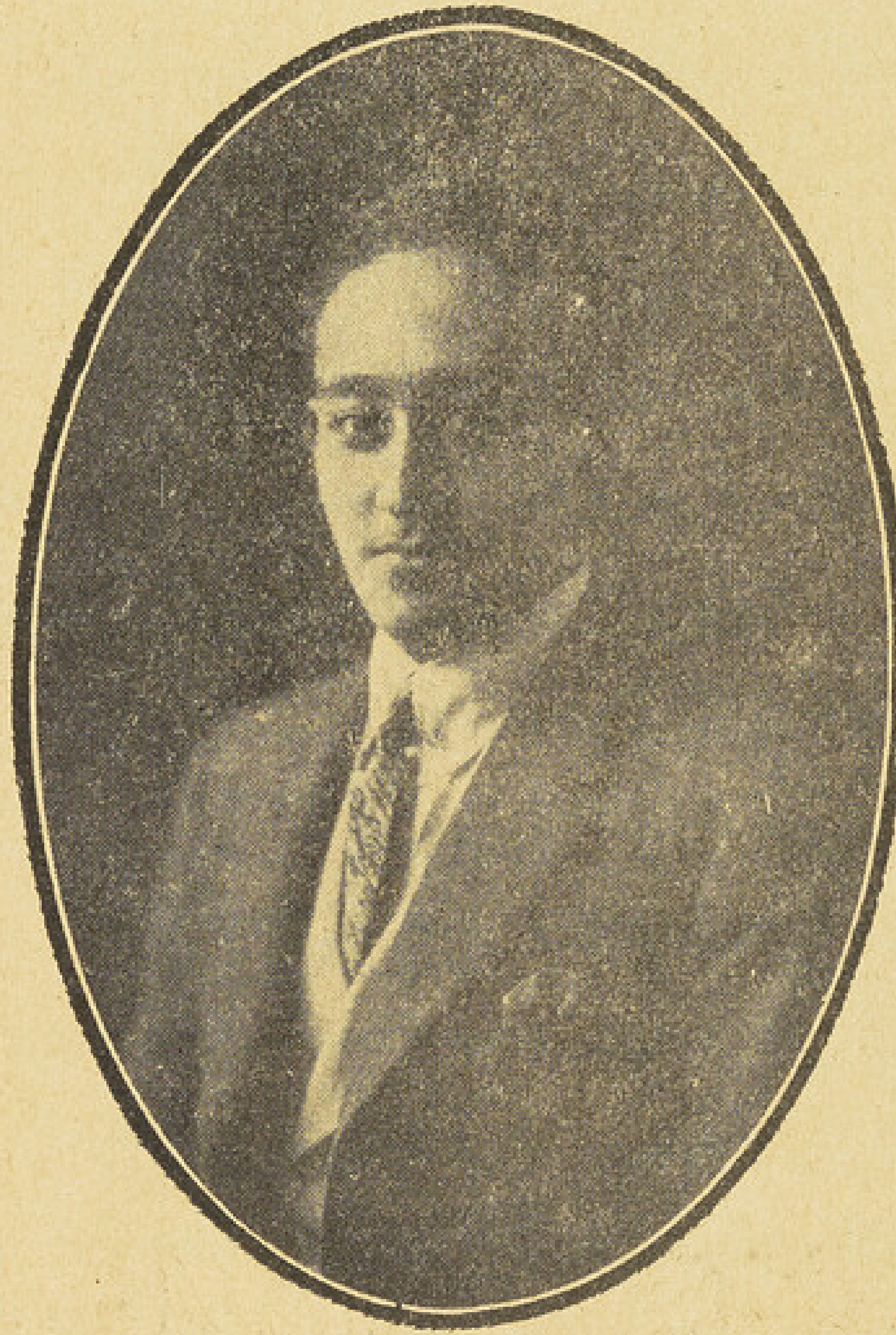
كان ذلك مهد غرامنا نأوى اليه في غفلة من العيون والرقباء، نحاول جهدنا إخفاء هذا النعيم المجهول عن كل الناس محاذرة من معرفتهم رابطة الزوجية التى ضمتنا إلى بعضنا فى ذلك المهد أكثر من أربعة شهور.

وهنا يجب أن اذكر حادثة كانت فكاهة ضحكت منها كثيراً في حينها، ولا زلت أضحك كلما أذكرها، وسيضحك قراء مذكراتى حين يطلعون عليها.

زارنى محمد فى منزلى الخاص وطلب إلى أن يذهب معاً الى مهد (الغرام)، وكان اليوم ممطراً تنهمر ماء السماء انهماراً، فركبنا سيارته حتى بلغنا البيت، فنزلنا وصرف هو السيارة وسبقنى متعجلا ليفتح الباب، وصعدت متمهلة فى أثره.

فكم كانت دهشتى عندما بلغت الى المسكن، سمعت لغطا خلف الباب وأصواتا عالية تكاد تكون ضجة، فخشيت أن يكون احد من أهل زوجي كمن لنا فى ذلك المسكن ليباغتنا مجتمعين فيه

وكثيراً ما يدفع الخوف إلى الجرأة فدفعت الباب ودخلت لأتحقق من الطارىء. فوجدت محمدا زوجى فى غضب، ورأيت كاتبه الذى يقضى حاجاتنا فى ذلك المسكن فى قميص النوم يكاد يكون عاريا، فأدركت شيئاً من الحقيقة وزالت مخاوفي الأولى فضحكت!!



(محمد بك شعراوى)

جاء بى زوجى إلى مسكنه الخاص لنقضى معاً ساعة من ساعات هنائنا المتجدد، فوجد فى الخلوة وعلى سريرنا الخاص الكاتب وفتاة جاء بها من الطريق! أزعجنا الخليلين بحضورنا وأزعجانا حقيقة بوجودهما فى مهد غرامنا، فثار غضب محمد فخشيت أن يقسو على الكاتب قسوة تحمله على فضح سرنا، فتلطفت مع زوجي أهدىء غضبه حتى أكرهته على السكوت وعلى النزول معى إلي الطريق.

كان المطر مدراراً فلم نجد أمام الباب سيارة أوعربة تقلنا بعيداً عن هذا المهد الملوث، فانتظرنا طويلا حتى مرت بنا عربة ركبناها.

كانت الطريق خالية وكان زوجى لا يزال تحت تأثير الغضب فعانقته في العربة لأنسيه بحنان الزوجة، خيانة الكاتب. وبينما نحن فى ذلك العناق الطويل مرت بنا سيارة بها شقيقة زوجى مع زوجها، فجمدت فى مكاني خشية من أن يكونا توفقا لرؤيتنا مصادفة

أدرك السائق أننا لا نقصد إلى مكان معين فترك العربة تدور بنا فى شوارع المدينة، ولم تنتبه لهذا الشوط الطويل إلا بعد يقظة جاءت عفواً فأمرت السائق بالذهاب الي منزلى.

دخلنا معاً البيت فقال:

لماذا لا أقيم معك هنا؟ لماذا لا أعاشرك هنا معاشرة الزوج زوجه؟ ألست زوجى الشرعية؟ أليست لى كل حقوق الزوج؟

رأيت معيشتنا في بيتى أسلم عاقبة من الالتجاء إلى ذلك المسكن منفردين، فلم أعارض في طلبه. فتذكر حادثة الكاتب فتكلم فى التلفون مع موظف كبير فى دائرته فحضر فى الحال فقص عليه حادثة الكاتب وأمر برفته، فألحفت في الرجاء والشفاعة لكيلا يفضح الكاتب سر علاقتنا الخفية

محاولة الاجهاض

أخلينا مسكن شارع دوبريه وأقمنا في منزلى، يزورني فيه خلسة فى الاوقات التى يتمكن من قضائها بعيداً عن بيت أهله، فشعرت بالحمل أدركت أن الحب تجسم فى أحشائى جنيناً ففزعت أيقنت بأن هذا الجنين سيقوم حائلا بينى وبين زوجى يوما ما، فعقدت العزم على الاجهاض ليدوم الحب ولتبقى المعاشرة الزوجية بعيدة عن كل المنغصات.

وقد صدق نظري وتأيد ظني ، فوجودي زوجة لمحمد شعراوى لا يشعره بأي خوف من ناحيتي ، فيمكنه التخلص مني متى شاء بالطلاق وبكل النفقات التي يستدعيها الحال إذا طمعت



السيدة هدي شعراوى

فيه ، ولكن وجود ولد شرعي ، مني يربطه الى برابطة متينة لا تنفصم عراها ولا تزول إلا بموت ذلك المولود . قد يرضى محمد ويبتهج بوجود ثمرة الحب في أول الامر ، ولكن من المحقق أنه يكون أعظم ابتهاجا وأوضح سرورا إذا لم يوجد ذلك الولد . هذا الذي قدرته عندما تحققت من وجود الحمل ، فآثرت المحافظة على بقاء زوجي معي على استبقاء ذلك الجنين ، فعقدت العزم على الاجهاض

استشرت الدكتور ابراهيم بك الشوربجى وطلبت اليه المساعدة لأتمكن من الاجهاض بدون خطر ، فكان طبيباً عاقلا رصينا ، وكان من ذوى الذمة والامانة في عمله

أكد لى انى حامل ، وأن ذمته وواجبه يقضيان عليه بالمحافظة على حياة الجنين لا بقتله ، وذكرني بأنني أم ، وبان واجب الام تضحية كل شيء في سبيل المحافظة على ما في أحشائها

كان الدكتور يجهل ما في نفسى فعمد إلى النصيحة ، لم يعلم أنني أضحي ولدى لاستبقي زوجى فكلمني بلغة طبيب وبلهجة ناصح أمين ، فلم أصغ وألحفت في الرجاء فقال :

أنت ضعيفة جداً فاذا أجهضت تقتلين نفسك حتما :

فكانت هذه الوسيلة الوحيدة لردى عن محاولة الاجهاض خوفاً على حياتى :

ولم أكتف بهذا المسعى ، فكررته عند الدكتور عبدالعزيز اسماعيل ، لا بالصراحة التي لجأت ، اليها في مخاطبتي الدكتور الشوربجى ، إنما بحيلة من حيل المرأة

ذكرت له أنني محتاجة لعملية (كحت) ففحص قلبي ثم أشار على بعدم التسرع بعمل العملية لأن قلبي ضعيف ربما لا يحتمل البنج ، فانصرفت يائسة وهو لا يدرى أنني كنت أخدعه ليقوم بعملية (الكحت) فيحدث الاجهاض

لم يبق أمامي غير الوسائل التى تلجأ اليها النساء من علم (الركه) فعلم محمد بالأمر فمنعنى من الاجهاض وهددنى بالعقاب إذا فعلت . وأظهر ابتهاجا بالجنين واستعداداً للمحافظة عليه كوالد يعرف واجبات الابوة حذره من بقاء الجنين فاستخف بى ، وصرحت له بمخاوفى فضحك منى ، وأكد لى أنه مبتهج بظهور الحمل ، وبانه ذو مروءة ورجولة تقضيان عليه بالمحافظة على ولدنا .



الطفلة ليلى شعراوي ومرضعتها

***

كان في عزم محمد السفر لأوربا ثم لأمريكا ، فقال عن هذا السفر اللازم أنه طويل فلا يستطيع الابتعاد عنى كل ذلك الزمن ، فطلب الى أن أسافر معه الي أوربا ليتمكن من مقابلتى هناك في أوقات متعددة فلا تكون هنالك غيبة الا بمقدار سفره الى أمريكا وعودته منها .

نخشيت السفر وانا حامل ، وشق على الابتعاد عن ولدى ولو شهرا واحداً ، وخاصة لانني لا أقيم كل زمن الاغتراب مع زوجي بل انتظره حيث يريد ، فيزورني حين يتمكن

مذكرات

رفضت السفر فألح على بصورة حملتني على الاشفاق عليه وعلى تحمل مشاق هذه الرحلة وأنا في حمل متعب ، فقبلت ، ووعدته باللحاق به في أوروبا .

فلما قرب موعد سفره ، ورأى مني الطاعة العمياء ، رأى من مصلحة الجنين الذى لا يزال في أحشائي أن يكتب اقراراً به و بشرعية ميلاده ، فاستحضر صورة الاقرار الذى سننشر صورته في في العدد الآتي : (بالزنكوغراف) من الشيخ محمد عطيه المحامى الشرعى وكتبه بخطه أمامي ، ثم أمضاه وسلمه لي

(يتبع) فاطمه سرى

رواية احسان بك

على مسرح الازبكية

كيف ظهرت ...؟

هذه الرواية هي أول رواية مؤلفة وضعها الكاتب المسرحي الرشيق محمد افندي عبدالقدوس ولتسمية الرواية بمناسبة لا بأس من ذكرها هنا

يعرف القراء أن عبدالقدوس له ابن في الثامنة من عمره واسمه احسان

فلما وضع عبدالقدوس أول رواية مؤلفة أطلق عليها اسم ابنه تيمناً به وتخليداً لذكرى لهذه الرواية ؛ وتخليداً للرواية باسم ابنه ...

ولا بأس أيضاً من ذكر حديث قصير وقع بين عبدالقدوس افندي المؤلف ، وبين السيدة عزيزة أمير ممثلة الدور الاول في الرواية فقد كانت الرواية على غير ما هي عليه الآن ، فقالت له السيدة عزيزة أمير « أنا عاوزه اموت » وفي اليوم التالي جاءها وهو يقول « اديتلك موته عال » وعلى ذلك تغيرت خاتمة الرواية وظهرت بالمظهر الذي رآها به الجمهور . وعلى هذه الصحيفة بضعة صور لمواقف الرواية وفي الزاوية العليا صورة المؤلف مع ابنه احسان وهي صورة مأخوذة في أول يناير بمناسبة عيد الميلاد الثامن لاحسان الصغير . وهذا طفل غريب في بابه ممتلىء ذكاء وخفة روح حتى أن والده يقول عنه أنه سيكون رجلا عظيما من رجال الاعمال

محمد عبدالقدوس وولده احسان



عزيزة أمير

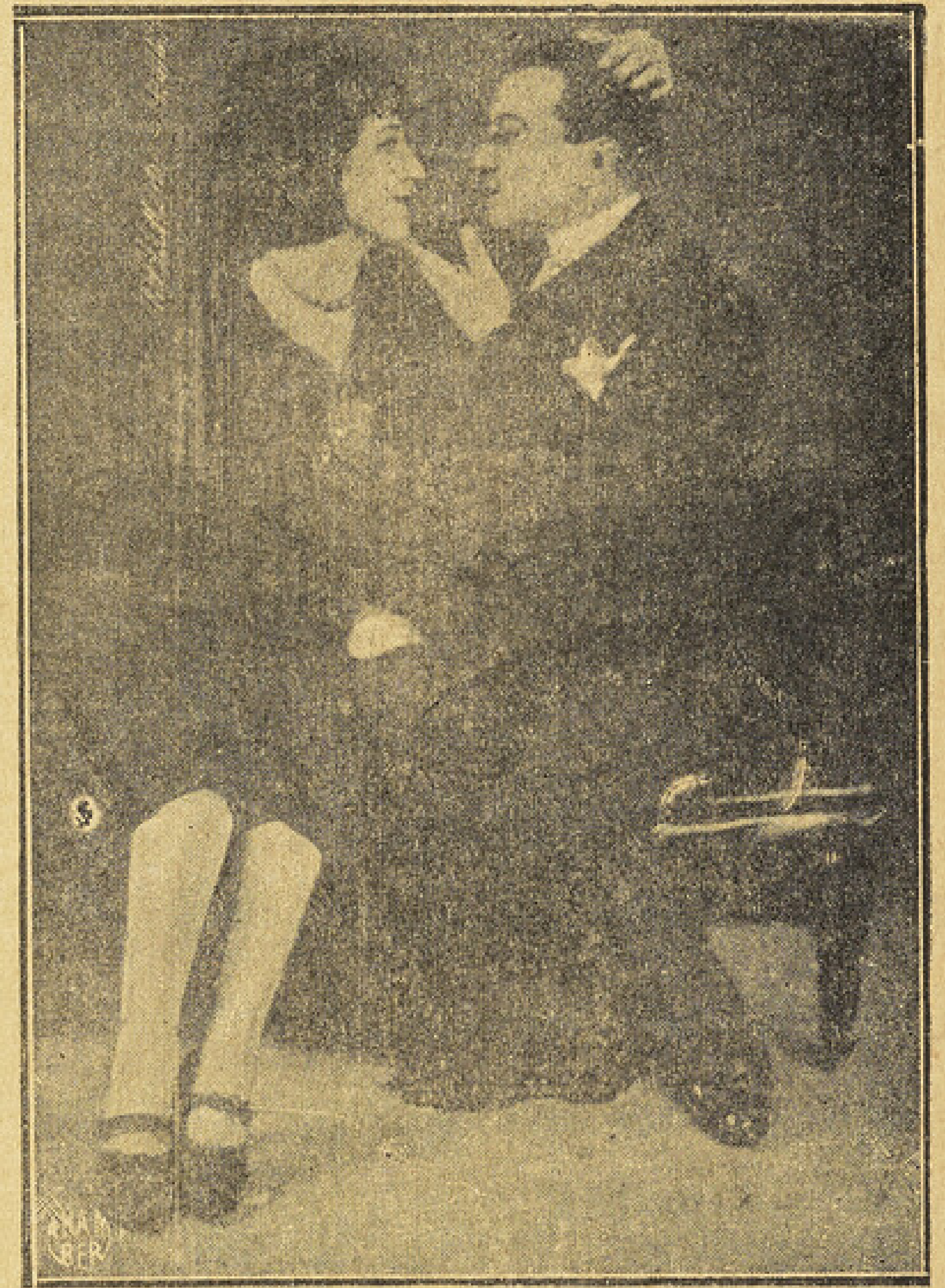


السيدة عزيزة أمير ومحمد يوسف



السيدة عزيزة أمير ومحمد افندي يوسف

بشاره واكيم والسيدة عزيزة أمير



محمد محمد في دور اللص يخطف ازيس



رواية المجاهدين

على مسرح الازبكية

أما رواية المجاهدين ، فهى الرواية الثانية التى أخرجتها السيدة عزيزة أمير ،والتى ترجمها الاستاذ اسماعيل رشدى أيضا ، وهى رواية من النوع الفخم العنيف فى مظهره الناعم الدقيق فى مغزاه وباطنه

« والمجاهدين » ترجمة معنوية للاسم أما ترجمته الحرفية فهى « المنتصرون » وهم جماعة من العصاميين جهدوا حتى وصلوا الى درجة من الثراء والمجد ، نازعهم فيها الاشراف بمجدهم وشاطروهم عظمتهم . وتمردوا عليهم . فلم يبالوا بهم ، ولم يكن .

أو ان شئت فقل هم شبان نازعهم الحب قلوبهم . فنازعوه الكرامة والشرف وجاهدوا ضد الدسائس والخصومات التي وضعت في سبيلهم فانتصروا هم أيضا .

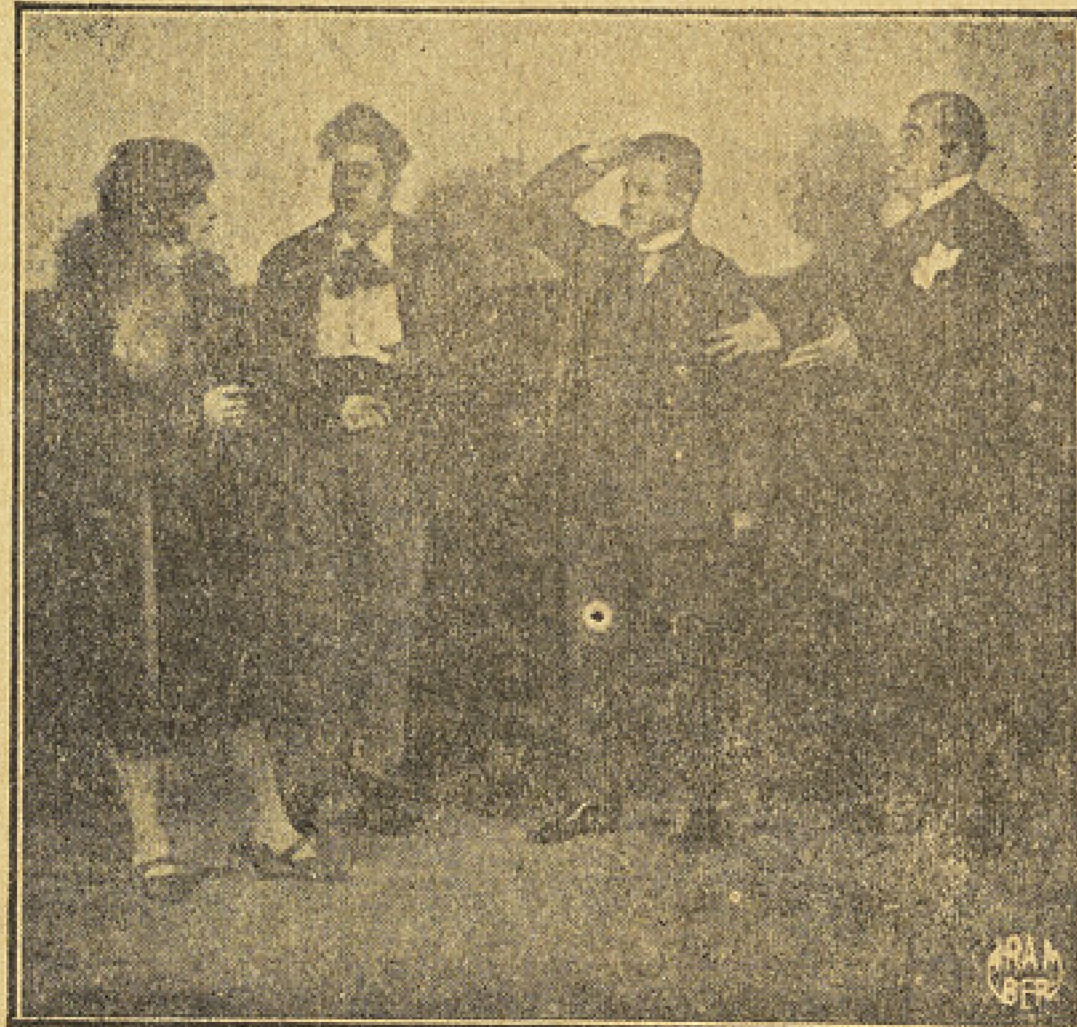
ومهما يكن من الامر وسواء صح هذا أو ذاك فقد نجحت الرواية نجاحا باهراً لم يكن منتظراً .

وحين اخرجت الرواية لم يكن الاستعداد قد تم لاظهارها وكان من المتعذر أن تظهر بدلا عنها رواية أخرى لأمر ما قدموها على غيرها وفى ثلاثة أيام نشط ممثلو أدوارها فى عمل البروفات وتنظيم المسرح ، وظهرت الرواية فى الليلة الاولى بين الرهبة والوجل ، وفيها غير قليل من الخلط والاضطراب ولكنها سارت بعد ذلك سيراً طبيعيا جعل النجاح حليفها ، ولا بد لى من القول هنا أن بشاره واكيم استعاد مكانته فى هذه الرواية فقد كنا جميعاً نقول لبشاره ان الكوميدى والتهريج افسدك يامسكين فلم تعد تصلح للدرام ، وكأنه أراد أن يبرهن لنا عكس ذلك فنشط وبذل جهدا غير قليل حتي استطاع أن يحوز نجاحا كبيراً فى دوره وحتي صفقنا له جميعا تصفيق الاستحسان والاعجاب

ولا أنس عباس فارس فى هذه الرواية فقد كان له شأن على المسرح من أول الرواية حتي آخرها . أما الاستاذ عمر وصفى فلم يكن الدور لائقا له ، مع تقديرى لكفاءته فى غير هذا النوع .

وهنا لا بد من تهنئة السيدة ازيس فقد بذلت مجهودا لم يكن منتظراً من ممثلة مثلها في فجر مجدها المسرحى .

ولئن أسدينا شكرنا للسيدة فاطمة رشدى لانها تعرف واجبها نحو الصحافة المسرحية ، وتقدر عمل الصحفى فتساعده من ناحيتها بما تستطيع فى دائرة العمل الفنى ، فلا يفوتنا أن نسدى مثل هذا الشكر للسيدة عزيزة أمير ، وكفى بهذه الصور وما قبلها دليلا .



(اعادتها بعد خطفها)

فن

الشخصية

التى يرسمها المؤلف

كيف يخرجها الممثل ؟

أرأيت إلي رائحة زكية ، أو غير زكية، تنفذ الي خياشيمك فى يوم من الأيام ، ثم بعد ذلك الي صديق لك فتريد ان تصفها له ؟ لاشك أنك مخفق مهما حاولت ، فلن تستطيع أن تجعله يدرك شعورك الخاص أزاء تلك الرائحة . ليست لرائحة شيئا يرى فترسمه له أقرب مايكون الى حقيقته ، وليست صوتا فتحاول ان تحاكيه أو مايقرب منه ، فمهما حاولت نقل شعورك بها الى شخص آخر فأنت مخفق ابدا .

كذلك تماما شخصية الادوار فى الروايات التمثيلية . قبل ان يكتب المؤلف روايته يرسم شخصياتها ، وفى غالب الاحيان يذهب باحثا وراءها فى الحياة حتى اذا وفق اليها نقلها كما هى الى قصته ، وفى احيان اخرى يجهده البحث دون ان يعثر عليها ، عندها يأخذ مايجد ، أقرب مايكون الى الفكرة التى فى رأسه . ولكن ماذا بعد ذلك ؟ يكتب المؤلف روايته مودعا اياها تلك الشخصيات المتباينة المختلفة، واحيانا يكون بها مالا وجود له فى الحياة مطلقا ، اذ ربما كان يصف شخصا كما كان يجب ان يكون لا كما هو فى الحياة ، ويحمل المؤلف قصته الى الفرقة التى يختارها — أو على الاصح الي التى تختاره — فيوزع شخصياته هذه على الممثلين .

يصغى الممثل الى قراءة الرواية مرات، واحيانا يقرؤها لنفسه محاولا أن يدرسها ، ولكن كل ما امامه هي الالفاظ . مجرد كلمات مرصوصة فى مواقف متعدده . احيانا يكون المؤلف ماهرا بحيث يظهر شبح من فكرته عن الشخصية من الفاظ صاحبها ، ولكن حتى اذا حدث ذلك فانه غير كاف لان يدرك الممثل حقيقة (الرجل) الذى وكل اليه ان يتقمص فى شخصيته على المسرح . يحاول المؤلف ان يسد الثغرة فيأخذ فى سرد ملحوظات طويله مملة ، ولكنه لم يعد المثل الذى صدرت به هذا البحث . انما يحاول عبثا ان ينقل الى الممثل شعوره بالرائحة التي في خيشومه . إذن ماذا يعمل الممثل في هذه الحالة ؟ فى هذه النقطه وحدها تتجلى موهبة الفنان . فاذا وفق الى حلها فقد ضمن النجاح لنفسه وكتب اسمه فى سجل الخالدين . إذ ان الأداء والالقاء واصطباغ الوجه وتنويع الملابس كلها لاتكاد تجدى اذا لم يفلح الممثل فى الوصول الي حقيقة الشخصية التي يتقمصها . والممثل الذى يعتمد على مرونة صوته او غيرها مما اسلفت من انواع العدة الفنية غير تفهم الشخصية مقضي عليه ان يظل خاملا ما عاش بل وانكى من ذلك انه يصبح مكروها من أمين فى اخراج ما الجمهور الذي يشعر انه غير يوكل اليه

إذن نعود الى الموقف الحرج الذي يجد الممثل فيه نفسه ازاء كل دور يوكل اليه اخراجه فنقول ان الطريقة المثلى هى أن يحاول الممثل أن يستخرج من ألفاظ صاحب دوره ومواقفه فى الرواية شخصا خياليا يتوهمه أمامه أحيانا عند ما اقرأ رواية دون مشاهدتها يخيل الي أن واحداً من أفرادها طويل القامة عريض الكتفين شعره خشن وكذلك صوته ، يمشى بشكل خاص ويتكلم بكيفية خاصة ، بل انى أذكر انى قرأت مرة رواية فخيل إلي أن واحداً من أفرادها طويل أصابع اليدين ناعم البشرة على ظهرها ، كيف وصلت الى ذلك؟ لا أدرى ، ولكنى أرى الشخص أمامى بل أكثر من ذلك ، أسمع صوته فى أذنى وأتخيل كل ما يحيط به من تأثيرات وجاذبيات أو منفرات ، عند هذه المرحلة ، عند مايصل الممثل الى المرحلة التى يرى فيها بطله حياً أمامه لايبقى عليه الا أن يزيحه جانباً ثم (يدخل) بدله فى شخصيته ، والباقى سهل ميسور فان الالقاء والحركات وغيرها تتبع الفكرة التى يكونها الممثل عن شخصيته

لكن ماذا يحدث لو كان ذلك الشخص الذى تصورته ورأيته حياً أمامي ليس هو من يقصد المؤلف بتصويره ؟ فى رأيي الخاص ان ذلك ما لا يمكن اصلاحه مطلقا ، اذ أن رسم الشخصية يذكرني دائما بالرسم بالالوان المائية : اذا لم تكمل الصورة من أول محاولة فلن يمكنك اصلاحها الا اذا مزقت الورقة و بدأت من جديد . وفى أغلب الاحيان هذا أيضاً لا يمكن فان الاثر الذى يبقى فى مخيلة الممثل من الفكرة الاولى لا يمكن مطلقاً محوه ، ومن كان يحسب أن المدير الفنى يمكنه أن يوحي الى ممثل بشخصية فهو واهم ، بل انك ترى كبار المخرجين الفنيين لا يتعرضون مطلقاً لذلك، بل ان كل ما يفعلونه هو أن يقولوا للممثل هذه الشخصية صحيحة أو هذه الشخصية غير صحيحة ولا يزيدون على ذلك حرفا وعندى ان كل ما يمكن الممثل ان يعمله هو ان يكتنز فى ذاكرته انواعا عديدة من الشخصيات التي يعثر بها فى الحياة، يراقبها جيدا ويدرسها جيدا ثم يودعها زاوية مهملة فى رأسه ، حتى اذا ساقت اليه الظروف شخصية منها او قريبة منها امكنه ان يعود إليها فيحاول ان يقلدها . أما تلك الفكرة التي تقول بأن على الفنان ان (يخلق) شخصياته من الخيال فهى فكرة اقل مايقال عنها انها عاتية مستبدة

« محمد اسعد لطفى »

في الموسم القادم نقدم رواية مسرحية :—

« العــار »

((تأليف الاستاذ الاحنف))

قد تهزأ بي! وقد تسخر مني!.. اذ ينصرف ذهنك حتما الى الروايات النقدية التي نشرتها وهي (السلخانه . والغرزة . والواحة !) وكذلك لو تريثت قليلا وقرأت هذا المقال لعلمت أن سيكون للاحنف شأن كبير في التأليف المسرحي!!

وقد اكون أول من فكر وصف أشخاص الرواية المسرحية! وقد يعجبك هذا أو لا يعجبك! ولكنني واثق تمام الثقة أن لذلك أثره الذي أوده! وأن الضعف أو الخطأ أو الاغلوطات التي الى في الرواية ستكون محل نقد الكثيرين وتكون لها فائدتها اذ أن الرواية لم تمثل بعد!

على أنني سوف اشخص لك اشخاص الرواية.. وسوف أدعك تفهم الفكرة من حيث لا تشعر! ولكن الرواية مأساة لها من أعمها نصيب كبير. وأرجو أن لايرجع بك فكرك حين تقرأ انها مأساة بانها ستكون ككل الروايات المصرية المسرحية المؤلفة . . ملأي بالصريخ .. مغسولة بدموع ابطالها . . . ملوثة بدمائهم . . !

ولكن في الرواية عار . . والرواية مصريه ففيها سفك دم من سبب العار ! ! وفي الرواية مآزق لعائله ارستقراطية كبيرة . . فيجب ان يقدم على مذبح العائله . وشرف العائله ضحية . !

في الرواية الآلام ... فهي لاتخلو من دموع . من غير اسراف . . وفي الرواية نبل وعزة نفس وعذاب ضمير . . . وحب آثم ... وانتقام قاس . مريع !!! في الرواية شخصيات . . اهمها خمس وأولها شخصية « ممدوح باشا شعلان ! » رجل ارستقراطي النزعه .. تسلسل من عائله تركية قديمه شديد التمسك بالتقاليد . . هو الكل في الكل من الاسرة . . كلمته هي العليا . . وأمره نافذ على الصغير والكبير . . اصابه قبل حدوث الروايه ضعف في أعصاب عينيه . . فهو أعمى لايرى ! ماتت امرأته وام أولاده الثلاث . . . فتزوج فتاة لعوبا ... وهو يشك ..

تلى تلك الشخصية شخصية أخرى لاتقل عنها أهمية . هي شخصية الابن التاعس (محمود) الابن الاصغر « لشعلان باشا » شاب ككل الشبان الارستقراط . . طالب بالمدارس العليا . اوجده القدر القاسي في هذه الاسرة المحافظة ! . كان سعيدا الي أن تزوج والده . . فاذا به يتضايق من امرأة ابيه لاعن بغض لها ككل زوجات الاب بل عن حب آثم !!! هي تكره الجميع وتحبه هو . . ! هي تسخر بالقدر لانه يجب ان تكون زوجة له لازوجة لابيه ! ولكنه نبيل . . . يقاوم هذه الحب الآثم . . يطلب السفر الى الخارج فتعرقل ساعيه بتشيد المقاومه خارج المنزل فلا يجد الا الملاهي المسمومه . . واذا هي تقربه . . من حيث يريد ان يبتعد ! ! ثم شخصية ثالثة هي شخصية الابن الاكبر « محمد » هو موظف كبير في الوزارة . . . عصبي المزاج جداً وقد ورث ذلك عن امه . . . يهتم بوظيفته وبادارة املاكهم الكبيرة . . . يكره امرأة ابيه وهي لاتحبه . . . ولكنه يحترم والده ويطيعه لانه يعرف معنى الطاعه ! وأما الشخصية الرابعة . « سعاد » اختهما وابنة الباشا الصغرى: لاتكاد بعد خروجها من مدرستها الداخلية الفرنسويه تواجه امرأة أبيها حتى تعلم أنها لاتستطيع ان تعيش معها تحت سقف واحد فامرأة أبيها تبغضها تعمل على نكايتها دائما .. تتسبب في ايلامها . ! ابوها أعمى ليس فيه رجاء « محمد » الاكبر في شغل شاغل عنها . ! « محمود » أخوها الثاني في مأزق لايترك له فرصة مواساة غيره . . فاذا هي تهب قلبها الأول من يبتسم لها... واذا هو نذل

وهناك شخصية حائرة ... هي شخصية الاخ « عمر بك شعلان » المحامي القدير .. رجل اضاع ثروته في الملاهي ... فاتخذ المحاماة مهنة له ... عنده ابنة يريد لها زوجا ... يطمع في ابن أخيه الاكبر .. ولكن أخاه يرفض .. واذا بعار الاسرة يوجد له فرصة ... فيغتنمها وهو مرتاح الضمير !!!

وقد ذكرت لك عن امرأة الأب « اقبال هانم » مافيه الكفايه .. ويكفي أن تعلم أيضاً أنها اقل من نبيئة زوجها ... صغيرة السن لعوب .. لاتكترث بشيء .. وتسخر من كل شيء ... دخلت العائله السعيدة وكانت لها شؤما .. قوضت صرحها...

والروايه أربعة فصول .. فاذا كان الفصل الاول فنحن في الزمالك مثلا ... واذا بالجو مقبض واذا بالرياح تهب ايذانا بابتداء العاصفة ! ... واذا كان الفصل الثاني فنحن في الزمالك أيضاً في نفس المنزل .. واذا بالعاصفة ابتدأت فصدمت ركنا من العائلة .. واذا بالعائلة تخفض رأسها واذا بشك الاعمى ينقلب يقينا ... واذا كان الفصل الثالث فنحن في فيلا في مصر الجديدة .. واذا بالعاصفة .. تبلغ آخر قوتها واذا بها تسحق هذا الركن الذي هدمته ... واذا بالاسرة مذهوله بجوار الانقاض ! واذا كان الفصل الرابع .. فنحن في الزمالك .. واذا بالتضحية تقدم ...! واذا هي صاغرة خاضعة ... واذا بالاعمى يتهالك على نفسه واذا به كان جباراً!!!.. « الاحنف »

هذا العدد من المسرح

هل يعجب القراء ..؟

محررو العدد

الدكتور سعد لطفى



فى المقال الأول من هذ العود ذكرت اقرائي المكرة فى اظهاره بهذه الصورة و سناد تحريره الى زملائي الاعزاء ...

والآن وقد انتهي العدد ، وكل مواده صبحت بين يدى العمال ، ومنها قسم كبير تحت الطبع ، فلم تبق الاهذه الصحيفة بين يدى ، لابد لى من كلمة أخرى احاقا لـ مة الاولي .

الحق أقول ياسادة ، إنى تعبت فى هذا العدد أضعاف ماتعبت فى الاعداد التى سبقته والتى أصدرتها وحدى .

كان المتفق عليه الا أحرك أنا سا كنا وأن ينصب كل العمل عليهم .

ولكنهم تواكلوا ، والقى كل منهم جزءاً من المسئولية على باقى زملائه . . ا كل منهم اعتمد على الآخر . . وكل منهم تأخر فى اداء عمله ، اتكالا على أن زملاءه سبقوه فيستطيع هو أن يتأخر .

أما سعيد عبده فيقول ـ ولا يفوتنى أن أهنئه بنجاحه في امتحان الطب ـ لقد اخذتنا غدراً ، ولم تعطنا الوقت الكافى .

حسناً ألا تكفيك أربعة أيام لكتابة أربع صحائف أو خمس ... ؟



الدكتور سعيد عبده



محمد عبد المجيد حلمى محرر المسرح

الاستاذ الأحنف



وأما احمد علام ، فقد اختفى تماما ولم نعثر على أثره ، ولن يظهر الا بعد ظهور العدد ، حاملا في جعبته بعض الاعذار السخيفة دائما ....

أما محمد محمد فقد كان أسبق الجميع ولكنى اعتذر اليه اذ لا ادرى اين وضعت مقاله ولم اعثر عليه الى الآن . .

بقى الاحنف ، واسعد لطفى . فالاول باء فى آخر لحظة يحمل صحائفاً عددها ست فقط . . وكان أكثر الجميع عملا . . واما الثانى فقد اكتفى بثلاث صفحات ونصف وواحدة جاءت متأخرة لا محل لها هنا اما الاستاذ قراعة فسامح الله مجمع كلامهم فى يكتب غير صحيفة ونصف اذن فمجموع ما قدمه الزملاء ١٤ صحيفة فقط من ٣٢ صحيفة الباقى من مجهود المحرر وجعبته

سامحكم الله يا زملائى ، وسامح من يصغى الى كلامكم أو يترك لكم عملا بعد الآن . وعلى هذه الصحيفة صور المحررين اما الاحنف فليست له الا صورة واحدة هى التي نعيد نشرها وأما قراعة فليست له صورة

الراقصة الصغيرة

حديث عن السينما

لعل من التطفل أن أحدث قراء المسرح عن السينما . فلا شأن لها فى هذا المجال ولكن مع ذلك يجب أن أحدثهم عن الاشياء الهامة التي تقوم لها ضجة في عالم السينما .

ومن هذه الاشياء الرواية الفخمة التي تعرض في سينما توغراف أمبير فى هذا الاسبوع .

واسم الرواية هو « كوليت الراقصة الصغيرة » والمدير الفنى أو المخرج الذي أخرج هذا الفلم هو « كيرتز » . وهذا اسم غريب عن القراء





وربما لم يسمعوا به قبل الآن ، اذن فلا حديث عنه . ولا شأن لنا به .

واذن فلنحدثهم قليلا عن الممثلة التي أخرجت الدور والتي برونصورها الاربع على هذه الصحيفة في نفس الرواية السابقة الذكر .

الممثلة هي « ليلى داميتا »

هل فيكم من سمع هذا الاسم كما سمع أسماء فاطمة رشدي وماري منصور وزينب صدقى وعزيزه أمير ؟ لا شك انه اسم غريب عنكم جميعاً ، وهو اسم غريب عنى أنا أيضاً اذا شئتم الصراحة .. فهى ممثلة لم أرها قبل الآن يا سادة ..

ومع ذلك ، وللمرة الاولى التى رأيتها فيها شعرت بشيء غير عادى فيها يحمل لها قوة السيطرة على النظارة ، ويحبس عليها أنفاسهم ويجتذبهم تشغلك بخفتها وجمالها عن فنها ، وتلهيك بسرعة حركتها ، وفتنتها عن عملها الفنى ، فلا تجد وقتاً تجمع فيه بين الاستمتاع بجمالها وبين المتعة بفنها ..

فأنت بين أمرين .

أما ان تنظر اليها فى حد نفسها كامرأة فاتنة تعجب الرجل وتلهيه .

وأما أن تهمل كل ذلك فتنظر اليها من حيث هى ممثلة فقط .. وهي ماهرة فى اظهار محاسن جسمها ، وابراز جمال أعضائها فلا تعطيك الفرصة اللازمة لتتبع عملها .. لانك مشغول بها عن كل عمل ، وعن كل ممثل أو ممثلة بجوارها .

هذا هو موضع العجب فى هذه الممثلة ..

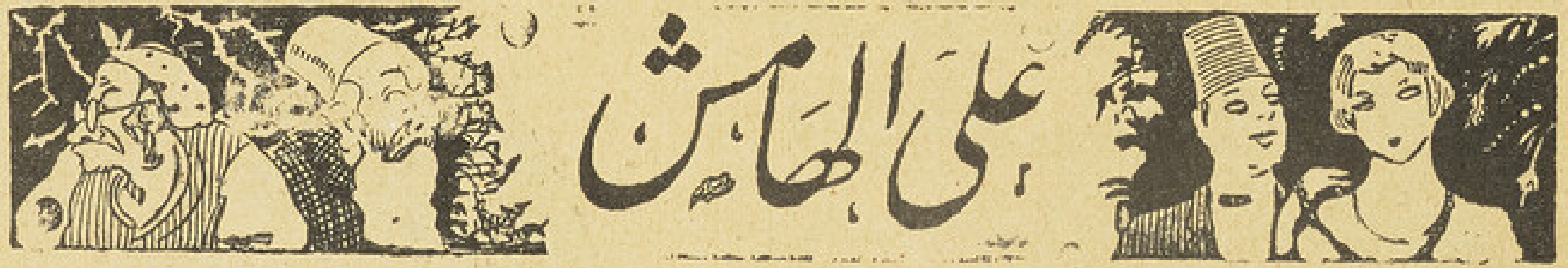
فالممثلات فى العادة يتخذن من الفن وسيلة لاظهار محاسنهن وابرز جمالهن ، ولكن هذه تتخذ من جمالها ورشاقتها وسيلة للنجاح والتفوق على ستار السينما ولا شك أنه فن جديد لم تصل اليه ممثلة قبلها ، ولعله ينتشر فيصبح فنا عاما





وقد لا يسمح لي المقام أن أطنب فى الكلام عن هذه الممثلة وأنسى الرواية والواقع اننى لا أستطيع أن تحدث عن لرواية في حيز ضيق كهذا من جهة ، ومن جهة أخرى لانني شغلت بالممثلة نفسها عن الرواية في مجموعها

إذن معذرة يا سادتى القراء .. وقد لاحظت ادارة السينما ذلك فضاعفت أجور الدخول أكثر من المعتاد ، ومع ذلك فان الاقبال عليها عظيم والزحام هائل .



الكسار وزكريا

لايزال يرن فى آذان القراء تلك الضجة الكبيرة التى قامت بين أنصار المرحوم الشيخ سيد درويش وابنه البحر من جهة — وبين الشيخ زكريا احمد من جهة أخرى.. واتهام الاخير بأنه يسرق ألحان الشيخ سيد درويش وينسبها لنفسه .. وسكوت الشيخ زكريا .. او قوله (انشروا النوته)

ويظهر أن الشيخ زكريا بدأفى الايام الاخيرة يعتمد على نفسه .. ولكنه فشل فشلا كبيراً كما تدل عليه الحادثة الآتية :

تعهد زكريا لعلى الكسار بأن يلحن له كل رواياته بمبلغ أربعة جنيهات لكل لحن .. غير ان على الكسار رأى أخيراً ان ألحان زكريا واحدة فى كل الروايات ٠٠ وانها ألحان خافتة قد تساعد الجمهور على الاستغراق في النوم العميق ٠٠ثم وجد انه من مصلحة زكريا ان تكون الرواية ملآى بالالحان التى يقبض ثمن كل منها أربعة جنيهات ٠٠ مع أن مصلحته تقضى ان تكون الالحان قليلة ٠٠ وخصوصاً في هذا الموسم الكاسد !! فأحضر على الكسار زكريا ٠٠ ثم أفهمه أن الكونترانو في جزمته ! وانه يجب أن يشتغل بجد واهتمام ٠٠ وانه يقترح عليه أن يأخذ الكلام من بديع افندى خيرى ثم يلحنه في ليلة ! ويحضره له فاذا أعجبه كان بها ! والا فهو حر فى اعطاء الازجال للحن آخر !!

فما رأى أنصار الشيخ سيد درويش فى هذا البرهان ٠٠ وما قول الشيخ زكريا في ذلك ٠٠٠ الآن ؟ !!

والد امرأة

اهنىء بدورى صديقى حامد مرسى على زواجه وأتمنى أن تكون هذه خطوة كبيرة للممثلين والممثلات . أيضاً .. ثم للنقاد وأصدقاء النقاد !!! غير انى أرجو أن لا يكون والد الزوجة .. كوالد امرأة صديقنا حامد مرسى رجلا « يبهدل » ابنته فى أشياء تافهة ٠٠ كحكاية التلفون ٠٠٠!! فاقد كان لحضرة الوالد تلفون باسمه ٠٠ وكانت تسكن معه ابنته غير انها لما انتقلت [illegible]وجها فى منزل جديد نقلت معها التلفون ثم [illegible]سمها .. رأى حضرة الوالد ذلك ٠٠ ومع ا[illegible] ابنته ٠٠ وانه مدين لها بافضال كثيرة عد[illegible]ي له فى النيابة .. فقد شكاها فى النيابة !

وحضرت السيدة أمام النيابة وأعطت للوالد درساً كبيراً فى الاخلاق .. وكيف يجب أن يعامل الآباء أولادهم ٠٠ وأن تعامل البنات آباءهن ! ثم اتهمت والدها باتفاقه مع زوجها الاول ٠٠ وهو يعمل على الانتقام منها ٠٠! أليس من العار أن يتفق الوالد مع مطلق ابنته ؟ هذا ما سنشرحه ونعلن هذا الاتهام فى العدد التالى

وليس لنا أن نعلق على هذا الحادث باكثر من أن أتبرع من عندى بالمرافعة عنها !!

اسلام عزيز عيد

قبل أن يتزوج الاستاذ عزيز عيد السيدة فاطمة رشدى أسلم .. ومعنى أسلم انه نطق بالشهادتين وانه يجب أن يسير حسب الشريعة الاسلامية ! على أن الكثيرين يقولون ان عزيز عيد لم يكن مسيحياً ٠٠ ولم يكن درزياً ..! واذن فهو لم يعد مسلماً .. الا بالاسم .. فقط .. وان (محمد المهدى) اسم على غير مسمى !

وهناك صديق أديب ٠٠٠ يحدثك عن آراء عزيز عيد ٠٠ في الحياة ٠٠ فاذا سمعتها فلابد أن ان الرجل إما مجنون ٠٠ وإما واقع تحت تأثير احد المغيبات ٠٠ وإما انه حقاً يعتقد ما يقول. وما يقول هي الاباحية بعينها

وقد روت الزميله روزاليوسف حادثة فيها روت ان الاستاذ عزيز حلف بالطلاق على السيدة زوجته ٠٠ في واقعتين ٠٠ احداهما بأن يقع الطلاق عليها لو أعطاها بعض ملحوظات فنية ٠٠ ثم رجع وأعطاها ٠٠ والثانية بأن تكون طالقا ٠٠ لو دخل احد النقاد المنزل ٠٠ وقد دخل أحد الزملاء المنزل.

فاذا صح هذا فان السيدة تكون محرمة على زوجها ويجب أن يفصل بينهما شرعا ٠٠ هذا اذا كان مسلما ٠٠ وان لم يكن مسلما فيجب أن تفصل عنه ايضا لانه لا يجوز زواج مسلمة لغير مسلم ٠٠ واذا كان اتخذ اسلامه وسيلة لزواجه بها فقط ٠٠ فى حين انه الآن غير مسلم فيجب فصلها عنه ومحاكمته بمقتضى (المادة ٢٣٠ من قانون العقوبات) اننا نتمنى ٠٠ أن يكون ما وصلت اليه الزميله غير صحيح وان الطلاق كان علي أشياء أخرى

ولكى نعطي للاستاذ درسا طيبا يجب أن يفهم ما يأتى « ثلاثة جدهن جد وهزهن جد النكاح والطلاق والعتاق » فيجب أن يحاذر ٠٠ لان الشريعة الاسلامية لا ترحم ؟

ومن أظرف ما يمكن أن يقال بهذه المناسبة ان الاستاذ ابراهيم يونس الممثل وهو الاستاذ الرابع عشر للسيدة فاطمه يريد أن يرفع قضية فى المحكمة الشرعية ضد الاستاذ عزيز يطالب فصل زوجته عنه ٠٠ ثم يدخل مدعيا بحق مدنى ٠٠ بصفته مدعيا ؟؟؟!

فما رأى زملائى طلبة مدرسة الحقوق ٠٠ فى ذلك ؟

وما رأى فضيلة مفتى الديار المصرية وفضيلة شيخ الجامع الازهر ٠٠ وحضرة يوسف وهبي؟؟

« الامين »

حياتي إنني سأرى ما رأيت حتى انني لم أصدق عيني في بعض الاحيان ، ويعتمدون كثيراً هنا على الضوء والانارة ؟ ويصرف على الريفيو الواحد ما يكاد يكفي لاخراج جميع الروايات في مسرح رمسيس مثلاً عدة عام ، والريفيو عاده يستمر لمدة خمسة أو ستة أشهر . Saison

ومن المراسح المعروفة هنا ، المولان روج وتديره مستنجيت (نجمته) والفولي برجير ، ونجمه جوزفين بيكر ، وتياترو أدوار السابع ونجماته الاختان دومى الانجليزيتان – وكازينو دى باري نجمه موريس شفاليه المشهور – والبلاس ونجماه جيني جولدر وهارى بيلسر .

أما مستنجيت فهي معروفة للشعب المصري وللآن لم تبدأ عملها فهي ما زالت بعد في اجازتها الصيفية لذلك لا يمكنني أن أتحدث عنها كثيراً وشهرة مستنجيت هنا أكبر من شهرة رئيس الجمهورية والشعب الفرنسي يحبها ويميل اليها كثيراً ، وهي أول من غنى « فلانسيا » التي كتب موسيقاها جوزى باديلا وعلى ما أظن انها السبب المباشر في شهرة هذه القطعة الموسيقية .

أما جوزفين بيكر فهي زنجية أمريكية ، متناسبة الاعضاء مقبولة القد اكتسبت شهرتها من رقصة الشارلستون – ومع انها سمراء ، ولكن يظهر أن يحبها « أبيض » وعائلتها الصغيرة تباع في الطرق العامة .

والدولي سيسترز انجليزتيان معروفتان برشاقتهما وخفة روحهما وكانتا تعملان في المولان روج مع مستنجيت ولكنهما انفصلتا عنه أخيراً ورفعتا قضية أمام القضاء الفرنسي على مستنجيت وقد حكم فيها لهما وموريس شفاليه ، شاب جميل الشكل ، خفيف الروح ، كانت نجمة مستنجيت دفعت به الى الريفيو واشتغل معها في المولان روج حتى اكتسب شهرته الهائلة فانفصل عنها وهو اليوم لايكاد يقل شهرة عن مستنجيت حتى أن بعضهم يفضله عليها ، وهو من أخف الممثلين الذين وقعت عليهم عيني ويتناول عشرة في المائة من ايراد التياترو قبل المصاريف ، وكان في العام الماضي يتناول ٥ الاف فرنك في الليلة ولكنه فضل هذه الطريقة هذا العام ويقال أن ربحه يبلغ ١٠ آلاف فرنك في الليلة أما جيني جولدر وهارى بيلسر ، فانجليزيه وامريكي ولهما أيضاً عشاقهما ورقصان معارقصة البلاك بوتوم المشهورة Black Bottom

ويمتاز الريفيو بكثرة ممثلية وممثلات ، فهناك عدد كبير من الفتيات الجميلات الراقصات لا يقل في أصغر مسرح عن ٢٥ فتاة يصحبه عدد من الشبان المرد لا يقل أيضاً عن ٢٠ ويسمونهم The girls و The Boys وفي الفولي برجير والمولان روج وكازينو دى باري يبلغ العدد ٥٠ فتاة و ٥٠ شاباً . وهؤلاء جميعاً يظهرون على المسرح سوياً في رقصات مختلفة وملابس ومناظر عديدة .

أما الاوركسترة فحدث ولا حرج فلا يقل عن ٥٠ استاذاً عازفاً على مختلف الآلات الموسيقية يقودهم المايسترو والذي له مكانه معروفة وتوضع صورته على البروجرام مع مدير المسرح والمخرج دائماً .

ومما لا يلاحظ أن كثيراً من هذه الريفيات والفودفيلات مأخوذ عن أصل أمريكي من ذلك رواية No no ravette فأصلها أمريكي وترجمت حرفياً الى الفرنسية ووضعت كلمات جديدة لنفس الموسيقى التي منها Iwant to be happy و See for scoo ، وهذه الرواية نجحت تماماً باهراً وهي تمثل لمدة سنة كاملة والتياترو دائماً مزدحم .

ملاحظات عامة

انتهينا من هذا القسم – نأتي الآن لبعض ملاحظات عامة وبعض الفكاهات

كما قلت أثمان التياترات هنا غالية جداً وخصوصاً الريفيو من ذلك الفولي برجير والمولان والبلاس وكازنو دى باري فالكرسي الامامي ١٢٠ فرنك يعني جنيه مصري وهكذا الى أن تصل الى ٤٠ فرنك وأغلب هذه الكراسي يأخذها الامريكان — يبقى ما يسمونه Promenior وهو في الطرف الاخير من التياترو وحوالي البناوير ، وهذا محل على الواقف — يعني ما فيش كراسي ويدفع فيه ٥/٧ فرنك وهو متعب جداً إذن ما العمل هنا شركة اسمها Qunison خاصة بالتياترات تشترك فيها بخمسة وعشرين فرنك في العام وهي تتعهد أن ترسل لك كل شهر تذاكر بأثمان مخفضة لأربعة أنفار على جميع المسارح – من ذلك اننا ذهبنا الى الفولي برجير بهذه التذاكر ودفعنا ٣ فرنكا بدلاً من ٦ – هذا نظام بديع حبذا لو اتبع في مصر ، ولست أدري تماماً كيف توصلوا اليه هنا ، ولست أفهم كيف يمكن للشركة أن تكسب وأن تعيش بما تحصله من هذه القيمة الزهيدة مع ان لها فروعا عديدة ، وموظفين وتتكلف مصاريف باهظة في الاعلان عن نفسها

ملاحظة صغيرة

عندما يدخل الانسان التياترو تصحبه فتاة الى كرسيه (يعني زي الافندية اللي عندنا في تياترات مصر) يجلس ولكن يجب أن يدفع لها بقشيش السرفيس (الخدمه) وهذه طبعاً تختلف باختلاف أجر المحل . وقد نشأ من ذلك أن هؤلاء الفتيات لا يتقاضين أجراً من التياترو بل يكتفين بما يحصلنه من الشاهدين وهذا يفوق كثيراً ما يأخذه أي موظف — لنفرض مثلاً ان مكانك بمائة فرنك فأنت تدفع على الاقل ٥ فرنك خدمه وهلم جراً – والفتاة الواحدة لها على الاقل ١٠٠ كرسي يتراوح بقشيشها بين ١٥٠و٢٠٠ فرنك وهذا ليس بقليل كل ليله

لم اكن أعرف هذه المسألة وكنت بمفردي أول ليله فأجلستني الفتاة ثم وقفت تنظر الي ، فاستغربت لذلك وسألتها حاجتها ، فنظرت الي وابتسمت اذ عرفت انني أجنبي وهمست في أذني « هنا يدفعون Service يا مسيو » ؟ فضحكت من نفسي وخجلت لجهلي بالعادات « وكميت » المبلغ وجميع التياترات هنا مجهزه بآلات التدفئة الحديثة بحيث لا تشعر ببرد وأنت في مكانك بل تخلع البالطو وكل شيء ، واذا خرجت لم تشعر بالبرد في الخارج

محمد مصطفى في باريز ؟!

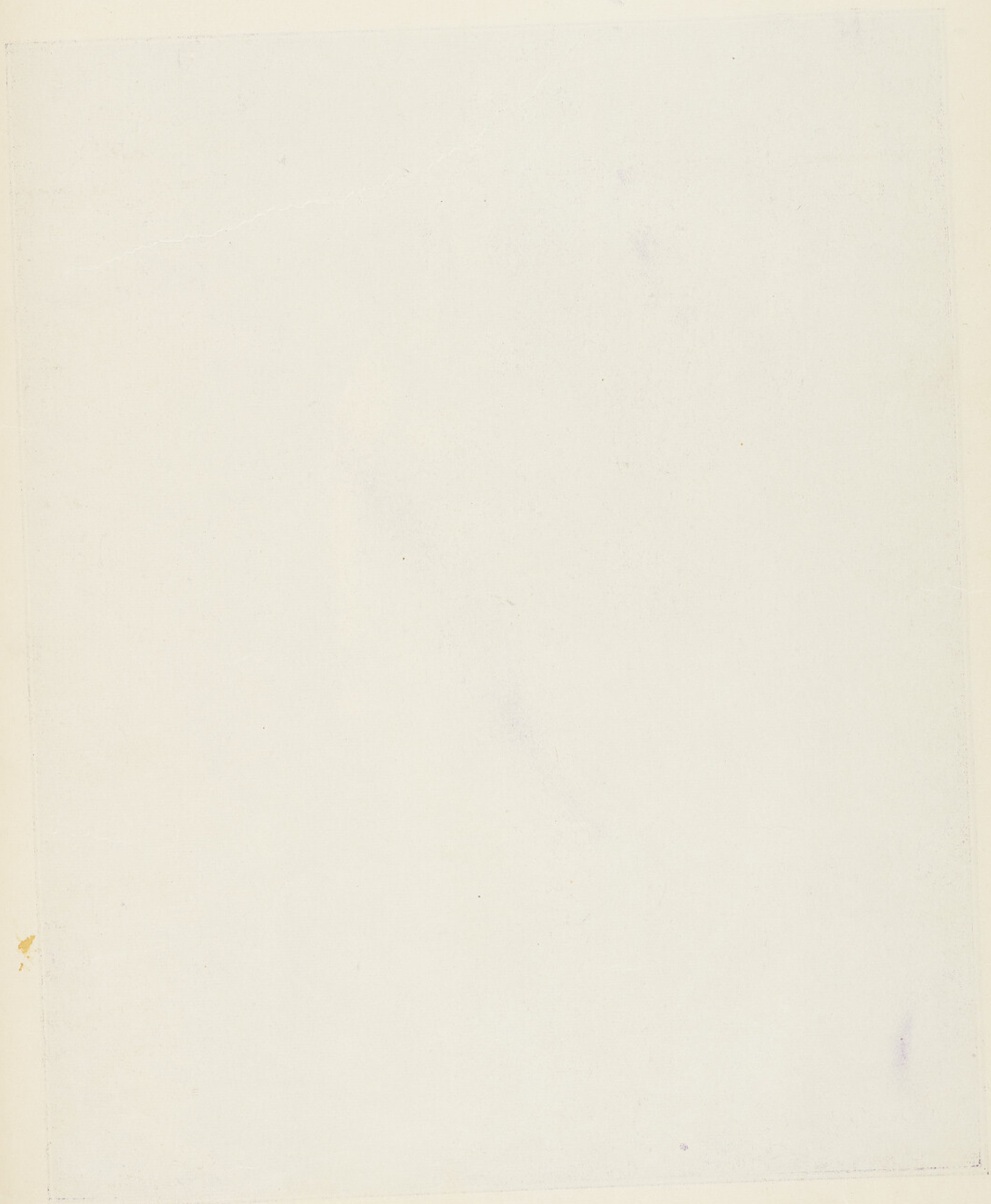
كنت ماراً بالامس في بولفار سان ميشيل فرأيت شاباً يظهر انه من الجزائر ، ومن الغريب انه كان يشبه محمد مصطفى الصعيدي بتاع منيره شبهاً

العدد ٥٧

المسرح



السيدة منيرة المهدية (فى دور كليوباترا)



الادارة

بشارع المدابغ رقم ١٥

تليفون رقم ٤٩٨٤

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمي

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

كليو باترا ومارك انطوان

اليوم صباح السبت . . . الساعة الواحدة بعد الظهر وأنا أكتب هذه الصحيفة

لست أدرى كيف أكتبها ...

جلست أفكر في موضوع يصح اتخاذه مبحثاً يملأ فراغ هذه الصحيفة فلم أجد

اذن هل أتركها بيضاء ... !

أم أعود الى ذكر اخواني محرري العدد السابق، الذين لم يتقاضوا على تحريره حتى ولا كلمة شكر أو ثناء ...؟!

ولكن لا .. لقد شهدت ليلة الأمس تمثيل رواية كليو باترا ومارك أنطوان ، ولايزال صدى ألحانها وموسيقاها يرن في أذنى ، ويملأ جوانب نفسى ، وتفيض به عاطفتى وشعورى واحساسى

وأحب الا أبالغ في هذه الرواية حتى لا يتهمنى أحد .

وانما أسوق الى القراء حادثة صغيرة عن المرحوم الشيخ سيد درويش الذى بدأ تلحين الرواية ولم يتمها .

حدثني سليم افندى نخله واضع الرواية قال: « ذات يوم كنا جلوسا نتناقش في الموسيقى وكنا نقول للشيخ سيد ، ان شعر رأسك يشبه شعر رأس « فردى » الملحن الايطالى الموسيقار المعروف

فقال الشيخ سيد : انني انا « فردى » مصر وماذا يزيد هو عني..

فقلت له على سبيل المداعبة : أنت لا تفهم شيئاً في الموسيقى ، ولا يمكن أن تساوى شعرة من « فردى » !

حنق الشيخ سيد ، وكان يحمل في يده رواية كليو باترا استعداداً لتلحينها فقال لى:

سوف ترى .. سألحن كليو باترا حتى أجعلك تؤمن بمقدرتى ، ولو مت بعدها ... أجل ... سألحنها وأموت »

هذا هو الحديث الذى حدثني به واضع الرواية عن ملحنها الاول رحمه الله .

ولكن الموت لم يمهل الشيخ سيد رحمه الله حتى يقضى على مزاعم سليم افندى نخله الفكاهية !! ومع هذا فقد جاءت الرواية آية الآيات و بدعة البدع

محمد عبد المجيد

احتجاج ...

من هيئة تحرير العدد ٥٦ الى صاحب المسرح ، سلام

بسم الله الذى نحمده اليك ونبيه الذى نستنصر به عليك . أما بعد ، فياعبد الله ! لقد عثت في مقولاتنا فسادا ، فظهرت طفيحة بالمغاليط والأغلوطات والأغاليط وكل ما في مادة الغلط من تصريف. استغفرنا لك الله وغفرنا لك عبثك هذا ، لكن أشرئبابك وجرئتك على طمس معالم وجوهنا في حفيرات صورنا ، لما يفيض عنده معين اصطبارنا ، فاذا غفرنا لك جريئتك على مقولاتنا فنحن نسجل عليك تعمد السمى في تشويه سمعتنا ، وادخال الربيكة على خلقتنا ، فاذا لم تسارع باستصلاح غلطة لك سوءاء فذا فراق بيننا وبينك ، والسلام على من اتبع الهدى

سعيد بن عبده . محمد بن أسعد لطفى . حنفى بن مرسى . احمد بن قراعه

المحرر — وأنا منضم الى هيئة تحرير العدد فقد نال صورتى من التشويه غير قليل وانما ينصب الاحتجاج على سيد افندى البشلاوى صاحب المطبعة . . !! ومع هذا لا فراق بيني وبينه !!

على مسرح الفن

تصريح

طالما قلنا ان مسرح رمسيس يعتمد من طرف خفي على عدد من الجرائد والمجلات ينفق عليها انفاقا ضئيلا ..

فثار الرمسيسيون ونبحوا، ووقفت صحافتهم تشنع علينا وتدعي النزاهة والطهارة ..!!

ولكن لكل أمر نهاية ... ونهايتهم دائما الفضيحة .

وداء هؤلاء القوم، أنهم مغرمون بحب الظهور ... وفي مقدمتهم احمد عسكر، اذ يريدك على أن تعتقد انه هو الكل في الكل، وان لاشيء يتم الا بعد موافقته... دائما يقول لك .. « يوسف سألني في كذا فلم أوافق ... وقلت له كذا وكذا فوافق » .

وله اسلوب مشوق حتى ليحملك على الاعتقاد حقا ان يوسف وهبي خاضع لارادته، وأنه لولا تدبيره وحسن ادارته لهوى رمسيس وتدهور!! هذه الشخصية النكرة، أو هذا الأحمد عسكر، يفخر دائما بما يصنع فيتحدث بمناسبة وبغير مناسبة .

وفي ذات ليلة كنا وقوفا، ومعنا « زميل » جديد لم يعرف من اسرار المسارح شيئا فسأل :

« هل صحيح أن يوسف وهبي ينفق على مجلة الممثل ؟ ! »

فغمز احمد عسكر بعينه .وقال :

« لا، أبدا ... ولكن برده (بنعطي) افلوس على سبيل المساعدة لبعض المجلات الأخرى » !

والجميع يعرفون ان احمد عسكر يكتب في مجلة الصباح بامضاء « وطواط » وان له مكانة خاصة عند زميلنا الطيب القلب مصطفى افندي القشاشي ، . وهذا التصريح يمس مباشرة محرر مجلة الصباح فهل يرضيه ذلك ؟!

ياعزيزي مصطفى ، لاتقل اننا نريد اوقيعة بينكم أو الحط من قيمتكم ... لا ... انما هذا هو الواقع فانتبه لنفسك ... !!

من بيروت :

حمل الي بريد الاسبوع الماضي الرسالة التالية بحروفها ونقطها وعلاماتها ... !

« حضرة صديقنا العزيز ....الخ

تحيات واشواق زائدة لرؤيتكم ولشخصكم المحبوب وبعد، نخبركم اننا نحن الاثنين ،أنا!! وأديل ليفي ، قد قرأنا بمجلتكم المسرح الغراء رقم أو عدد ٥٥ وفيه تعلنوا خبر زواجنا على صفحات مجلتكم ، فاخبركم ياعزيزي ان هذا الخبر ليس له صحة أبدا وغاية ماهنالك ان العلاقة التي بيننا هي كلها علاقة صداقة لاغير ....

وبعد أرجوكم أن تنفوا هذا الخبر . وهذا مأرجوه وسلفا أشكركم ودمتم ؟

المخلصان

اديل ليفي — وحسين المليجي

وأنا لم أجد عمري مخلوقين كهذين الشخصين! أؤكد لقرائي أن الزواج قد يكون تم هناك بينما هذا التكذيب ينشر هنا .

هما دائما ينكران مايفعلان ...

يتشاتمان ويتضاربان، فاذا سألتهما في ذلك أنكرا بالمرة، مع انك قد تكون رأيت بعينك كل شيء !! هو يعبدها عبادة ؛ وهي لاتحبه . ولكن اذا «واظب» على «كتم انفاسها» بهذا الحب ، فسيأتي يوم قريب تحبه فيه اكثر من حبه لها ...!

الريحاني أيضا :

ونعود الى الريحاني مرة اخرى .

اولا : اهنئه على عودته الى العمل اذ سيبدأ جهاده من جديد برواية « ليلة جنان » !

وثانيا : أروي الواقعة التالية

كان نجيب منذ شهور مضت يتغذى في رستوران ابزيس في شارع عماد الدين .

وفي ذات يوم أكل هو « ومدامته » كليبر بمبلغ ١٧ صاغ ولم يدفعا الحساب ، فلم يسأل الجرسون لأن نجيب زبون عنده .

فلما حل فرقته اصاب الجرسون قسم من الجزاء ولحقته « قطعة » من بؤس نجيب ذهب يطالبه بالمبلغ فحوله على مدام كليبر!! ذهب يطالب كليبر فحولته على مسيو نجيب !!

وهكذا بلغ البؤس بنجيب انه لايستطيع دفع ثمن مايأكل .

واستمر الجرسون على ذلك الى الاسبوع الماضي ، حيث لم يطق صبرا فجاء الى بوفيه الريحاني ، وجعل يردح لنجيب «على المكشوف» حتى هرب منه نجيب واختفى بدل أن يسكته ويدفع له حسابه . وكان أحد الموجودين قد تضايق من كل هذا ، فنادى الجرسون ودفع له حسابه ...

يجعل بيوت المحسنين عمار يانجيب ..!!

اذن فقد هوى

اذن فقد هوى بطل التمثيل فى عالم الشرق؟!

والا فلماذا يخلق لنفسه من لوهم اعداء، ومن الخيال اخصاما ؟!

اذن لماذا يصيح كالنائم اذا نزل عليه «الكابوس» ... «انهم يحقدون عليّ ... انهم يريدون هدمي» ؟!

واين الذين يريدون هدمك ؟! وماذا صنعوا فى سبيل ذلك ؟!

لاشيء... هاهي الصحف ... وهاهى المجلات فماذا فيها خاص بك ؟!

الحقيقة ان هؤلاء القوم يعيشون فى جو من الاوهام.

فان تحدثت المجلات عنهم وانتقدت سيرهم ورواياتهم، قالوا ان النقاد يريدون هدم رمسيس والقضاء عليه لانهم حاقدون.. لماذاهم حاقدون؟! وما حجتكم فى ذلك ... ؟ لاشيء !! مجرد خيال ومجرد أوهام ... !

وان أردنا ألا نمكنهم من اتهامنا فأغضينا عنهم ولم نذكرهم بخير ولا بشر، صاحوا «انهم يريدون هدم رمسيس بسكوتهم وعدم تحدثهم عنه والاشادة بذكره ...!»

يا سبحان الله .. وبعدين يا جماعة !! كونوا فى حالكم وخلونا فى حالنا.

هل تريد أن انصحك يا صديقي يوسف!! أنت شاب مسكين والله العظيم .. حولك قوم لاريحة للاخلاص عندهم .. هؤلاء لا يعيشون الا فى جو من الدسائس، والا فى ظلام من الاحقاد ... من مصلحتهم إذن تعكير الجو بينك وبين من يجب أن تكون معهم على صفاء تام..!

ها نحن سكتنا فمن الذى يحرك الآن الضغائن والاحقاد ... أنتم ولا شك، أو بالحرى من يلتفون حولكم ..!!

يا عزيزى ... انتبه لنفسك وكن حازماً

دائما كما أنت ... اقض على هذه الدسائس يصف لك الجو دائما .. ولا تدعنا نقول : «إذن فقد هوى ..» تعرف معنى ذلك ..؟! سل أسعد الصغير ! مش كده والا ايه ياسي عسكر ..؟!

مبروك

في يوم الأربعاء ١٩ ينـاير سنة ١٩٢٧ تم عقد القران بين كل من :

اولا : حسين افندى عسر الممثل بمسرح رمسيس وسكرتير صاحب العزة يوسف بك وهبى، طرف أول. ثانياً : والآنسة المهذبة الممثلة المبدعة والراقصة الرشيقة، انعام فهمي شقيقة سيادة فهمي طرف ثان.

كانت حفلة بديعة دعي اليها كل ممثلي رمسيس وفى مقدمتهم يوسف وهبى الذى افتتح البوفيه بعد العقد مباشرة.

ولما كان يوسف وهبى هو رئيس حسين عسر، فقد كان من المحتم أن تدعو أنعام فهمى «الرئيسة» أيضاً .. ورئيستها التى تعمل في فرقتها هى السيدة منيرة المهدية.

ولكن السيدة منيرة كانت فى هذا اليوم غارقة فى مشاغل لا نهاية لها، فهى تستعد لعمل بروفة عمومية لرواية كيلوباترا ...

عمدت منيرة الى طريق لطيف فأرسلت الى العروس باقه من الزهر الجميل وضعت عليها بطاقتها. وحملها مندوب من قبلها وأوصلها الى العروس مع تحية السيدة منيرة وأطيب تمنياتها.!

برافو زميل

ولست أدرى مبلغ هذا الخبر الذى سأرويه من الصحة. فان كان غير صحيح، فأنا أقدم عذرى سلفاً للزميل العزيز.

فقد بلغنى أن على افندى الشيخ صاحب مجلة الممثل طلب يد السيدة فردوس حسن الممثلة المعروفة بمسرح رمسيس.

ولئن كان هذا صحيحاً، فهى شجاعة من الزميل، وها هو قد لبى النداء، وحقق الله فيه آمالنا يوم تمنينا أن نرى زميلا لنا يقدم على الزواج..

أما أنا فلا أنظر الى هذا الزواج نظرة رضى.

فالزميل شاب هادىء رزين، والسيدة «غير المصونة» امرأة شرسة عصبية المزاج لا يعجبها الزمان، ولا الصيام فى رمضان ..!

فكيف يتفقان .. وكيف يلتقى الماء والنار ؟!

على كل حال — اذا صح النبأ — فأنا أول من يتمنى للخطيبين سعادة وهناء ..

وأنا كمان نفسى أتجوز .. ولكن فين العروسة.؟!

يا سخطه !

يا سم يا عجوز بنى اسرائيل ..!!

ولم ينصف الزميل عبد الرحمن نصر مرة كما أنصف فى اطلاق هذا الاسم على تلك المرأة !!

سأهديك يا زميلى عصا حديدية قصيرة تنفعك فى وقت الشدة، اعجاباً بهذا اللقب !

هى امرأة سخيفة تحب التظاهر بالغنى الفاحش، فى حين انها تنام والفيران تقرض فى أظافرها الطويلة جداً المملوءة بالاقذار ..

أتريد دليلا من أدلة النفخة الكاذبة عندها ؟!

بعد ظهر كل يوم تخرج من البروفة، وتنتظر في محطة الترام.

فاذا جاء الترام ركبت فى «الترسو» واذا رآها أحد ابتسمت وقالت «قطيعة .. أنا بخاف من ركوب التاكسات ياخوى .. احسن تحصل مصادمة ولا حوادث خطرة ...» !

قال يعنى راكبة الترام متعصبة ...

طيب اركبي بريمو يا شملولة ..! والنبى ياختي بلا هربه كدابة ..!!

الملحنان

عرف القراء من العدد الماضى أن خلافا

قويا نشب بين علي افندي الكسار من ناحية ، والشيخ زكريا أحمد من ناحية أخرى . .

وشرحنا تفاصيل هذا الخلاف في العدد الماضي .

والذى جد . ان ابراهيم فوزى لحن في الرواية الجديدة لحنين من أبدع الألحان ، أكتسحت كل ألحان الشيخ زكريا في طريقها . .

ولا بد أن يتناول ابراهيم اجرة على ألحانه .

ولكن زكريا يتقاضى مرتباً شهرياً ضخما فهل يدفع الكسار للملحنين من جيبه ؟!

أقسم على الكسار أن يدفع أجرة ابراهيم فوزى و يخصمها من مرتب الشيخ زكريا .

فهل سيرضى زكريا عن ذلك ؟! هذا ما سنعلمه وراه قريبا .

الذبائح

رواية الذبائح من أكبر الروايات المسرحية في مصر نجاحا ، وأحبها الى الجمهور

ومؤلف الرواية هو الاستاذ انطون يزبك الذى فتح في عالم المسرح فتحاً جديداً بهذا النوع من الروايات . وذلك الاسلوب الفريد ، الذى يحتذيه الآن كل الكتاب والمؤلفين

ولما ظهرت الرواية على المسرح أثارت ضجة هائلة لا يزال صداها يرن حتى الآن .

وها قد طبعها الاستاذ يزبك وتباع بعشرة قروش . . . . وها هي الضجة تتجدد مرة أخرى

ولا أحاول أن اقرظ الرواية فهى وحدها تقرظ نفسها .

ولكنى أعلق على ناحية خاصة منها .

أهدى الاستاذ يزبك نسخة من روايته الي السيدة روزاليوسف . وكتب عليها ما يأتي :

« الى السيدة المصونة روزاليوسف ، سيدة الممثلات

« انى لأستحي من أن اقدم اليك رواية لم يفض عليها نورك ، ولكنى أبعث بها اليك لكى تتأكدى من أنها لم تكن أهلا لك »

والتعليق ينصب على الشطر الاخير من الاهداء

رواية الذبائح لم تكن أهلا لأن تمثلها روزاليوسف !! يعنى هى رواية ضئيلة تليق بممثلة ضئيلة . . لا بقدر السيدة روز الممثلة العظيمة وسيدة الممثلات !!

سامعة يا زينب يا صدقى ؟! سامعة الاستاذ بيقول إيه ؟!

لا شك أن الاستاذ يزبك قصد أن يكون متواضعاً في كتابة الاهداء كما هى العادة دائما ، ولكن هذا التواضع منه جاء تعريضاً وتحطيما لعظمة زينب صدقى .

مرة ثالثة : برافو مترزبك . . . . ! !

في ذمتك يا شيخ ، قصدها والا لا ؟ !

رتيبه احمد

في مصر نكبة يدعونها رتيبة احمد .

يعرفها قراء المسرح فقد كانت خليلة الشيخ زكريا أحمد وقد ذكر « المسرح » كل شيء في حينه

تسكن الآن في الفجالة . . . ولكن جميع سكان الحى يضجون منها بالشكوي لسلوكها الفاضح ، وسيرها المعوج . . . .

بيتها ماخور ترد عليه النساء اشكالا ، وارجال الوانا . . . !

وعندى الآن عدة رسائل عنها ، وقد زارنى عدد من سكان حى الفجالة يشكون منها ومن تصرفاتها .

وليس لي الآن أن اعلن شيئاً ، أو اعلق على هذا الخبر بشيء .

وكل ما أفعله اليوم أننى ألفت نظر بوليس الازبكية الي هذه « الحرمة » ذات النوع الشاذ فأقفى على تصرفاتها هناك ، فليس لنا حديث معها .

وان « أطال لها الحبل » ، وصبر على تلويث سمعة الناحية فلنا عودة اليها في العدد التالي .

كداب . . !

منذ أيام رأى الناس ، احمد افندى عسكر « بتاع رمسيس » مهموماً مفكراً ، ولما سئل في ذلك قال انه فقد عشرة جنيهات سقطت من جيبه . . !

ويذكر القراء منذ عهد قريب ان عسكر ملأ الدنيا نباحا أنه فقد ١٥ جنيهاً في محفظته !

ولست أدرى - وانا أعرف شدة حرص عسكر وبخله - كيف يفقد النقود ، او كيف تسقط من جيبه !!

بقت مكشوفة ياسى عسكر . . . .

دور لك على حاجة تانية يا حبيبي . . !!

زوزو

عادت زينب صدقى من حلوان . .

ترى هل ظفرت بالغنيمة أم عادت خالية

شاهدتها مساء الثلاثاء في تياترو الازبكية

كان التياترو مزدحماً وكان الناس وقوفاً لا يجدون مقعداً خالياً .

جلست زينب في لوج مع بعض اصدقائها ثم انتقلت الى بنوار فيه عضو من أعضاء مجلس الشيوخ . ثم غادرته الى بنوار آخر فيه صديق شاب . .

وهكذا جعلت زينب تنتقل من مكان الى مكان .

لماذا كل هذا ؟!

وقد لاحظ بعض الذين يعرفونها هذا السلوك المنتقد ، فجعلوا يتحدثون عنها ، ويتغامزون عليها ، وهي لا تبالي .

سيدتي زينب !

متى يلهمك الله كيف تصونى كرامة الممثلة ؟! ستقولين كعادتك : « جى منفو » اطيب « طظ » . . . وايه يعنى . . . لا تجعلينا نلقى عليك درساً قاسياً يوقفك عند حدك .

« شارلي شابلن »

الى روح مكسويني

لكاتب كبير معروف

ولقد تعرف أن المرحوم « مكسويني » هو جواد الدكتور محجوب بك ثابت ، وان شئت . قلت هو جواد الثورة ! فلقد أبلى فيها مالم يبله كثير من (الابطال) وأنصاف الابطال وأرباعهم ، وصلا من حرها مالم يصله كثير من المضحين بالتشريد والاعتقال فى المحاريق ، وقصر النيل ، ورفح ، وسيدى بشر الخ . الخ

ولقد خاض المرحوم غمار الثورة من فجرها الى مغيب شمسها ، وشهد أحداث النهضة من أولها الى آخرها . ولكم اخترق صفوف العسكر في أشد أيام الفتك والاسنة مشرعة ، والسيوف مشهورة ودوى المدافع يهز الارض هزاً ، وأفواه البنادق تؤز الناس أزاً ، وكم التقط قتيلا ، وأسعف جريحاً وأمن خائفاً ، وأعاذ طريداً ، وهو هو الذى طالما خاض فى الدماء ، وتعثر فى الاشلاء ، ماجبن ولا تردد ولا وجد الخوف الى قلبه سبيلا !

ولن ينسى له الناس ما عاشوا انه يوم ثارت النفوس على الارمن بسوء فعلهم واحمرت الحدق عليهم وخيف بطش الدهماء بهم شمر مكسويني عن ساقيه وتوكل على الله (وعزل) بمفرده حارتين مشحونتين بالارمن حتى أبلغهم مأمنهم . وبذلك سلمت الثورة المصرية من أكبر وصمة كانت تلصق بها لو تمت تلك الفجيعة لاسمح الله

كل هذا صنعه المرحوم مكسويني خالصاً لوجه النهضة المصرية لم يطلب عليه أجراً ، ولا ابتغى به فخراً ، ولا نال من ورائه كعكا ولا فطيراً . ولا اعتلف منه تبناً ولا شعيراً ، بل لقد عاش ما عاش رحمه الله ، وجعل أحسن اصطبلات الجنة مستقره ومثواه ــ طاوى البطن ، خامص الحشا ، ما انحدرت عينه الى وليمة . ولا لاك فمه فولة ولا برسيمة . ولئن سجلت الوطنيات (لمكسويني) محافظ كورك انه صام فى هوى ايرلندا ستة وثمانين يوما فنها ستسجل « لمكسويني » جواد محجوب أنه صام فى هوى مصر ٨٤٥٨ يوماً !!

كل هذا البلاء فى خدمة مصر ومولاه لا يخرج من خيبة الا الى خيبة ، ولا ينتهى من فشل الا الى فشل ؛ حتى اذا ضاق به الامر واستحكم عليه اليأس تغفل سائسه فخلع عنه أرسانه وهماج الى أعلا الجبل وما هو الا أن جمع سوقه والقى بنفسه فى قرار الهاوية وهو يصلصل بأعلى صوته « أموت وتحيا مصر » ! ...

وكذلك ختمت حياة « مكسويني » فى هوى مصر كما فتحت في هوى مصر

واذا كان قد سقط كثير فى ميدان الضحايا فلعل « مكسويني » أول وطني انتحر فى سبيل القضية انتحاراً !!

*

واليوم ! واليوم فقط ! وبعد سنين طويلة قضاها الدكتور محجوب فى الخيبة والسقوط تلو السقوط فى كل انتخاب اذ تقدم الخشاش وظفر بالنيابة ومظاهر الوطنية كل جديد فيها وكل من لم يؤثر له بلاء ولا تضحية ولا « صوم » يوم واحد فى سبيل مصر حتى يئس من عدل الارض وحتى ظن الناس أن هذا بلد أنكر بلاد الله للجميل وأجحدها للمعروف وأكفرها بمن صدق فيها بلاؤه ، وجف في هواها زرعه ونضب ماؤه ...

اليوم فقط ينجح الدكتور محجوب فى الانتخاب لمجلس النواب ، ويؤمن الناس بعد أن كشف ذلك البلاء بأن العدل فى الارض وأن العدل في السماء وان الجميل وان طال الزمن مذكور ، وان المعروف وان تراخى عليه المدى غير منكور

وبعد فوا حسرتاه عليك أيها العزيز مكسويني فلو كنت حيا اليوم وجاءك البشير بنجاح الدكتور لما وسعتك الدنيا همهمة وصهيلا ورقصا وتحجيلا ومراحا وانسا « وبرطعه » ورفسا ، ولجعلت لك الارض كلها « مدودا » تخب على اديمها وتسعى « وتربع » من برسيمها وترعى ، ولتنافس اصحاب المصالح في الزلفى لديك ، وتقريب أشهى العلف اليك ، ولطلبت القرب منك كل حصانة ، ولتهالكت فى هواك كل بغلة واتانة ، ولأصبح « موقفك » شارع باب النيابة ، بدل التسكع على باب هذه الوكالة وباب تلك النقابة !

الرقيب

موعده ؟ ماذا فيه ؟

يوزع الرقيب يوم الاربعاء من كل أسبوع بدلا من يوم الاحد

وفى العدد القادم أسرار عن النهضة الوطنية منذ عشرين عاما ، والمطالب المصرية التى قدمها الاستاذ حافظ بك عوض الى وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٠٧ — وكيف نشأت فكرة التفاهم والمفاوضة ؟

وفيه مقال عن لهو الامراء تحت عنوان كيف يلهو سمو الامير يوسف كمال ؟

وصورة خلقية للست الشيخ محمد ؟!

ومقال ممتع عن سيد الظرفاء المرحوم محمد بك البابلى لامير من أمراء البيان

ونقدات لناقد الرقيب الفني على ستة مسارح وملاهي فى رواياتها وأبطالها

وقصيدة فكهية للاستاذ عبد القدوس

ونكت أهل العلم وأخبار كثيرة عن الطلبة وآراء فى أقدر الممثلين والممثلات فى شتى أنواع التمثيل

ولجنة الطلبة في اليقظة ، وفكاهات وصور متعددة وكلها جديدة صنعت خصيصاً للرقيب

والكلمة الثالثة للاستاذ حسني العرابى فى أسره

والاشتراك السنوى فى الرقيب خمسون قرشاً صاغا ترسل مقدما الى صاحبه الاستاذ جورج افندى طنوس بادارة جريدة كوكب الشرق الغراء

محمد افندي عبد الوهاب في دور مارك انطوان

كليو باترا ومارك انطوان

على مسرح برتانيا



تحدثنا قبل اليوم عدة أحاديث عن هذه الرواية وعرف القراء عنها الشيء الكثير حتى تشوقوا لرؤيتها . .

واليوم ها قد ظهرت الرواية بعد عشر سنوات مرت عليها وهي تتقاذفها الايدي والاقلام . ! !

ولا أريد أن أحدث القارىء طويلا عن الرواية فليس في مصر من لم يعرف تاريخ كليوباترا ملكة مصر . .

وقد ظهرت الرواية باستعداد ضخم . ومظهر فخم ، يندر أن تظهر به رواية غيرها في مصر .

والحقيقة ان ظهور هذه الرواية ، يعد خطوة كبري في سبيل ترقية فن التمثيل « والاوبرا » على الاخص .

وقد ظهرت في هذه الرواية عدة كفاءات لم يكن يتسع المجال لتكاتفها معا على العمل في مسرح واحد ، أو متحدة على الاقل

وهذه الكفاءات تتجلى في السيدة منيرة المهدية ممثلة دور كليو باترا ، ومحمد افندي عبد الوهاب المنشد ممثل دور انطونيو . وعبد العزيز افندي خليل المدير الفني وممثل دور سبا كوس ، والمرحوم الشيخ سيد درويش ملحن الفصل الاول وختام الثاني من الرواية .

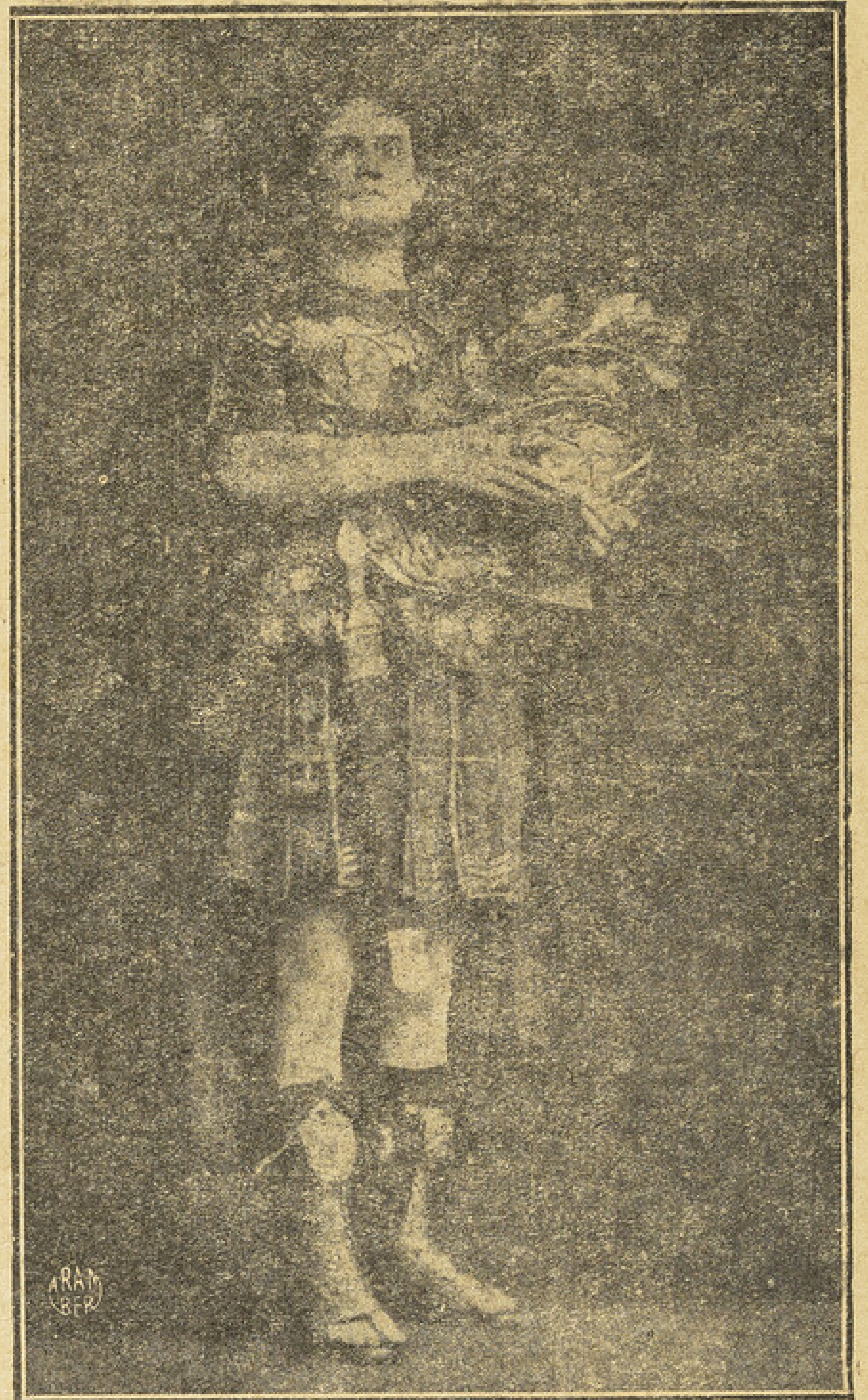
ومحمد افندي عبد الوهاب — كموسيقار — ملحن الفصلين الثاني والثالث من الرواية . . .

وسليم افندي نخله الكاتب العبقري المعروف مقتبس الرواية عن الموسيقار الفرنسي « ماسونيه » ! .

والشيخ يونس القاضي المؤلف المعروف الذى أكمل بعض مواقف الرواية والفصل الثالث منها . . !

كل هذه عوامل تحتاج الى حديث طويل لامجال له في هذه الصفحات القليلة وسنفرد للرواية وصور أبطالها مبحثا خاصا في العدد القادم ان شاء الله . . .

وفى انتظار ذلك نهنىء السيدة منيرة بنجاح الرواية هذا النجاح الباهر . .



المسيو فيلبي الممثل الانجليزى في دور مارك انطوان



الى يمين هذا الكلام أول صورة من نوعها تمثل السيدة منيرة المهدية فى دور كليو باترا فى الفصل الاول وهى ذاهبة لاغواء انطونيو بعد انتصاره عليها وترى محمد عبد الوهاب فى دور انطونيو واقفا أمامها وقد سحره جمالها فشبك يديه على صدره مستسلما . . .



مس جرترود اليوت في دور كليوباترا



سارا برنار فى دور كليوباترا